المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

# جمع الوسائل في شرح الشمائل

لملا علي القاري(ت١٠١٤هـ)

من أول الكتاب إلى نهاية باب ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

دراسة وتحقيق

إعداد الطالبة: عائشة بنت عابد بن مفلح الهذلي
إشراف الدكتورة: لؤلؤة بنت عبد الكريم القويفلي

المجلد الأول

١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

## ملخص الرسالة

**عنوان الرسالة:** جمع الوسائل في شرح الشمائل لملا علي القاري(ت١٠١٤هـ) من أول الكتاب إلى نهاية باب ما جاء في شيب رسول الله ﷺ دراسة وتحقيق.

**الباعث على اختيار الموضوع:** لكون الكتاب يتناول جانباً مهماً من جوانب السيرة النبوية وهي الشمائل، و لكون مؤلفه يعد من أبرز علماء القرن الحادي عشر الذي أثرى المكتبة الإسلامية بمؤلفاته القيمة.

**محتويات الرسالة:** تشتمل على مقدمة، وقسمين رئيسين الأول : قسم الدراسة، و يتكون من فصلين: الأول: دراسة عن عصر المؤلف، وحياته، ويتضمن مبحثين: الأول: عصر المؤلف، والثاني: سيرة المؤلف.

الفصل الثاني : التعريف بالمخطوط، ويشتمل على مبحثين: الأول: اسمه، وتحقيق نسبته إلى المؤلف، وبيان موضوعه، ومنهجه، ومصادره، ومزايا الكتاب والمآخذ عليه، وموازنة بينه، وبين زهر الخمائل للسيوطي، والثاني: عدد نسخ الكتاب، ووصف كلٍ منها.

القسم الثاني: النص المحقق: وفيه ضبط النص، وعزو الآيات، وتخريج الأحاديث، والتعريف بالأعلام وشرح الغريب، وضبطه، ومناقشة القضايا الحديثية ،وغيرها، ثم ختمت البحث، وذيلته بفهارس متنوعة.

**من أهم نتائج وتوصيات البحث:**

١. أن كتاب الشمائل للترمذي من أهم، وأجمع ما ألف في شمائل النبي ﷺ.
٢. أن شرح ملا علي القاري يعد من أوسع الشروح لكتاب الشمائل.
٣. أن الشارح لكتاب الشمائل جامع لمختلف العلوم فجاء شرحه متناولاً لشرح الأحاديث من شتى النواحي.
٤. لم يقتصر ملا علي القاري على مجرد النقل من شروح من سبقه، بل كثيراً ما يعترض على تلك الأقوال ويرجح ما يراه، مما يبرز ملكته النقدية.
٥. سعة علم القاري، و يبرز ذلك من خلال كثرة مصادره التي اعتمد عليها أثناء شرحه.
٦. كُتِب الشرح بلغة رصينة، فاعطت للشرح ميزته، ودل ذلك على تبحره في اللغة.
٧. و أخيراً على الأمة أن تربط أبناءها بمصدر قدوتها حتى لا تسير الأجيال خلف القدوات الهابطة، وذلك بِحَثِّ أبنائها على الاطلاع على سيرة الرسول ﷺ ، وشمائله، والاقتداء به.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

عائشة الهذلي

## Summary letter

**The title**: Jamaa ALwasael to achammael explain by Molla Ali Al Qari ( dead in 1014H) Study and investigation , , from the book's beginning till the part of his old age (Peace be upon him).

**The reason for choosing the subject**: Because the book addresses an important aspect Biography of the Prophet it,s alchammael , it's author is one of great scientists in the eleventh century who enriched the Islamic Library with his books Value

**The letter content** : The study involved an introduction and two main parts The first: study Section, and consists of two chapters : the first : The study of the author's era and his life , it includes two themes: First theme : the authors era, second theme, the author's autobiography.

Chapter two : The manuscript definition , it includes two themes : First : it's name, and to achieve a rate of the author, statement his subject & Approach, and confiscation, and the advantages and drawbacks in the book, and balancing between him and the book zahr ALkhamAEL by Suyooti, Second: number of copies of the book, and described each of them.

The Second Section: Text investigator and it controls the text, attributing the verses and Hadiths graduation, Scientists definition and and explain the strange, And control discussion of Hadith issues and others, then I concluded the research Followed some different bibliographies.

**One of the most important research results and recommendations**:

1- The achammael book by AlTermezi is one of the most important and collective volumes that were written in the achammael of our prophet (peace be upon him).

2- The explanation by Molla Ali ALQari is one of the most important explanations for the achammael book.

3- Who explained the achammael book collection of various sciences, so his explanation included the explanation Hadiths from different Respects .

4- Not only Molla Ali to a mere transfer of the annotations from previous But often object to those words and what he deems likely It highlights the monetary property

5- The wide science of ALQari that can be obviously seen through his sources on which he depended during his explanation.

6- He explained in a strong language, that gave the explanation it's advantage , Which shows on the sailing in the language.

7- Finally on the nation Must link it's sons with the source of it's exemplar not to let them going after low exemplars by motivating them to read Biography of the prophet peace be upon him and merits and following Him.

Peace and praise be upon our prophet, and the machine, His family and companions.

Aishah Al-huthaly

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين.

أما بعد

فلا يخفى ما للسيرة النبوية من أهمية، ومكانة؛ لكونها تتناول حياة النبي ﷺ الشريفة، التي تعد نبراساً يهتدي به كل مسلم، إذ ما من شأن من شؤونه ﷺ إلا وقيده أصحاب المغازي، والسير، ولا شيئاً عن هيئته، وسمته، ولبسه، وطعامه، وشرابه، وغير ذلك إلا ورَوَوْه.

و لم تزل سيرته العطرة ﷺ محل العناية منذ عهد الصحابة-رضي الله عنهم-، ومن جاء بعدهم من العلماء، والمصنفين-رحمهم الله- الذين أسهموا في التأليف في جوانب متعددة من سيرته العطرة ﷺ، فمنهم من أرَّخ لأطوار حياته كابن إسحاق(ت١٥٠هـ)، ومنهم من ألَّف في أعلام نبوته كالبيهقي(ت٤٥٨هـ)، ومنهم من ألَّف في شمائله كالترمذي(ت٢٧٩هـ) الذي يعد كتابه من أحسن ما أُلف في هذا الباب، يقول ابن كثير رحمه الله: فقد صنف الناس في هذا- أي : الشمائل- قديماً، وحديثاً كتباً كثيرةً مفردةً، وغير مفردةٍ، ومن أحسن من جمع في ذلك فأجاد، وأفاد: أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله، أفرد في هذا المعنى كتابه المشهور بـ الشمائل [1].

ونظراً لأهمية هذا الكتاب، فقد تناوله العلماء بالشرح، والبيان كالسيوطي(ت٩١١هـ) في "زهر الخمائل"، وابن حجر الهيثمي(ت٩٧٤هـ) في "أشرف الوسائل"، وغيرهما، ومن هؤلاء الشراح في القرن الحادي عشر: ملا علي القاري (ت١٠١٤هـ ) الذي شرحه في كتابه "جمع الوسائل في شرح الشمائل".

وقد اطلعت على هذا الكتاب، فوجدته كتاباً مفيداً، إلا أنه لم يحظَ بتحقيق، ولا تعليق، فعزمت على خدمة القسم الأول منه، وإخراجه بصورة تليق بقيمة الكتاب العلمية، ومكانة مؤلفه، بعون الله-تعالى-.

---

(١) انظر: شمائل الرسول لابن كثير: ص٥.

**أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

تبرز أهمية هذا الموضوع في:

١- تناوله جانباً مهماً من جوانب السيرة النبوية، وهي الشمائل.

٢- تعلقه بكتاب يعد من الكتب المهمة في الشمائل النبوية.

٣- أن مؤلف هذا الكتاب يعد من أبرز علماء القرن الحادي عشر، الذي أثرى المكتبة الإسلامية بمؤلفاته القيمة.

٤- ماجمعه هذا الكتاب من العلوم المختلفة، والفنون المتنوعة.

٥- أن هذا الكتاب لم يجد العناية التي تليق به من التحقيق، والتعليق.

وقد اقتضت طبيعة تحقيق المخطوط أن تقسم الرسالة إلى: مقدمة، وقسمين رئيسين: قسم الدراسة، وقسم التحقيق.

**فالمقدمة** تشمل: الباعث على اختيار الموضوع، وخطة البحث فيه، ومنهج البحث.

وأما **قسم الدراسة** فيتكون من فصلين :

**الفصل الأول** : دراسة عن عصر المؤلف، وحياته، ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول: عصر المؤلف .

المطلب الأول : الناحية السياسية.

المطلب الثاني : الناحية الاجتماعية.

المطلب الثالث : الناحية العلمية.

المبحث الثاني : سيرة المؤلف:

المطلب الأول : اسمه، ونسبه، وكنيته.

المطلب الثاني : نشأته، ورحلاته.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع : ثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس : مؤلفاته.

المطلب السادس : وفاته.

**الفصل الثاني** : التعريف بالمخطوط، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: اسمه، وتحقيق نسبته إلى المؤلف، وبيان موضوعه، ومنهجه، ومصادره، وموارده، ومزايا الكتاب، والمآخذ عليه، وموازنة بينه، وبين "زهر الخمائل" للسيوطي.

المبحث الثاني: عدد نسخ الكتاب، ووصف كل منها.

**القسم الثاني: النص المحقق** :

من أول الكتاب إلى نهاية باب ما جاء في شيب رسول الله ﷺ، ودراسته، والتعليق عليه، وضبطه عند الحاجة، ثم ذيلته بالفهارس العلمية اللازمة.

وقد عمل على تحقيق الأجزاء المتبقية من الكتاب كل من:

١. خديجة تركستاني: من باب ما جاء في خضاب رسول الله ﷺ إلى باب ما جاء في إتكاء رسول الله ﷺ .

٢. منال الزهراني: من باب ما جاء في صفة أكل رسول الله ﷺ إلى باب ما جاء في ضحك رسول الله ﷺ.

٣. حافظ شبير: من باب ما جاء في مزاح رسول الله ﷺ إلى باب ما جاء في صلاة التطوع في البيت.

٤. ياسر عبد ربه: من باب ما جاء في صوم رسول الله ﷺ إلى باب ما جاء في خُلق رسول الله ﷺ.

٥. خضر سند: من باب ما جاء في حياء رسول الله ﷺ إلى نهاية الكتاب.

**منهج البحث:**

قد اتبعت أساليب المحققين في ضبط النص، وتحقيقه، وذلك على النحو التالي:

- حرصت على إخراج النص سليماً من التحريف، بموازنة ما أمكنني الحصول عليه من نسخ المخطوط المعتمدة، وإثبات النص الراجح، ونبهت على الفروق بين النسخ.
- راعيت قواعد الرسم الإملائي الحديثة.
- أضفت الفواصل، والنقط، وعلامات الترقيم بين الجمل، والفقرات؛ وذلك لتسهيل القراءة، وتوضيح المعانـــي.
- بدأت كل حديث في صفحة مستقلة.
- مايزت بين متن الشمائل، وشرحه بتحبير الأول، ووضعه بين قوسين كبيرين( ).
- رقمت أحاديث الشمائل ترقيماً تسلسلياً من أول الكتاب إلى آخر باب ما جاء في شيب رسول الله ﷺ، ثم أتبعته برقم الحديث في كل باب.
- ما كـــان في النسخة الأصل من سقط، أو بيـــاض، قمت بإضـــافته، ووضعه بين معقوفتين [ ] مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية.
- ما كان في النسخة الأصل من خطأ، قمت بتصويبه في المتن من النسخ الأخرى، ووضعته بين معقوفتين [ ]، ونبهت على ذلك في الحاشية.
- إذا اتفقت النسخ على خطأ، صوبته من مراجعه الأصلية، وأثبت الصواب في المتن، ووضعته بين معقوفتين [ ]، وأشرت إلى ذلك في الحاشية.
- إذا اتفقت النسخ على خطأ في العبارة قمت بتعديله بما يقتضيه السياق، ووضعته بين معوفتين [ ]، وأشرت إلى ذلك في الحاشية.
- حذفت ما تكرر في الأصل مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية.
- أضفت إلى الأصل عبارات الصلاة والسلام والترضي ونحوهما التي لا توجد أحياناً في النسخة الأصل، ووجدت في النسختين الأخريين، ووضعتها بين معقوفتين.
- أثبت أرقام لوحات المخطوط الأصل على يسار الصفحة عند انتهائها بين معقوفتـــين[ ]، ورمزت لوجه الورقة بالرمز(أ)، ولظهرها بالرمز(ب)، وأشرت بخط مائل إلى انتهاء صفحة الأصل من المخطوط.

- عبرت عن النسخة التي اعتمدتها أصلاً عند بيان الفروق بين النسخ بكلمة الأصل، ورمزت للنسختيين الأخريين بـــ (أ) و(ط).
- وجدت أن إحدى النسخ، وهي التي رمزت لها بـــ(أ) تكتب خضب، وما تصرف منه بالحاء، فكتبت الصواب، و لم أنبه على ذلك في الحاشية؛ لكثرتها.
- قد ترسم بعض الكلمات الأعجمية كـــ ماجه، وراهويه بالتاء المربوطة، فالتزمت رسمها بالهاء دون الإشارة إلى ذلك في الحاشية.
- رسمت الألف المقصورة ياء، فراعيت الرسم الإملائي الحديث برسمها ألفاً مقصورة.
- رسمت كلمة الشمائل بالهمزة، والياء، فالتزمت رسمها بالهمزة.
- تركت التنبيه على الاختلاف بين النسخ في كتابة بعض الكلمات، كـــالاختلاف في كتابة مِيْرَك شاه فتارة تكتب (مِيْرَكشاه) متصلة، وأخرى تفصل (مِيْرَك شـــاه)، وتـــارة تكتب (مِيْرَك) فقط، وأخرى(مِيْرَك شاه)، وكذا الاختلاف في كتابة (إلى آخره)تكتـــب أحياناً بهذه الصورة، وأحياناً تختصر(إلخ)، وكذلك (ﷺ)، و(عليه السلام)، وكذلك لفظ (النبي)، و(رسول الله)، فيعبر أحياناً بأحدهما، وأحياناً بالآخر.

وكذلك (ابن)، و(بن) قد ترسم في موضع بإثبات الألف، والصواب خلافه، وبـــالعكس، فالتزمت كتابته كتابة صحيحة دون الإشارة إلى ذلك في الحاشية لكثرته، وكذلك(الشـــفا) من (كتاب الشفا) للقاضي عياض ترسم في بعض النسخ بالهمزة(الشفاء) وفي بعض بدونها، فلم أنبه على الاختلاف بينها.

- حرصت على تمايز الأقواس المستخدمة في النص المحقق على النحو التالي:

[ ] المعقوفتان للسقط، أوالطمس، أو الخطأ من النسخة الأم، أما الســـقط مـــن النسخ الأخرى، فأكتفي بالإشارة إليه دون تقويســـه.

( ) القوسان الكبيران لنص الشمائل.

القوسان المزهران للآيات القرآنية.

(( )) الهلالان الصغيران لمتون الأحاديث، والآثار.

" " الفاصلتان المزدوجة لحصر أسماء الكتب الواردة في النص.

- عزوت الآيات إلى سورها، وبينت أرقامها في الحاشية.
- إذا كانت الآية مكررة في أكثر من سورة، فإني أذكر جميع أسماء السور الواردة فيها.
- خرجت ما ورد من القراءات من كتب القراءات المعتمدة.
- خرجت الأحاديث النبوية، التي ذكرها المؤلف من مصادرها الأصلية مشيرة إلى الجزء، والصفحة، واسم الكتاب، والباب، ورقم الحديث -إن وجد-، وقد سلكت في التخريج القواعد التالية:

أ - إن عزا المؤلف الحديث إلى كتب معينة بدأت بعزوها إلى تلك الكتب، وتخريجها منها، ثم أخرجه من الكتب الأخرى.

ب - أراعي في تخريج الحديث مطابقة لفظ الحديث لما ذكره المؤلف، فإن لم أجد من أخرجه بلفظه، ذكرت من أخرجه بنحوه .

ج – إن كان الحديث في الصحيحين، اكتفيت بتخريجه منهما، وإلا فمن بقية كتب السنة الأخرى، فإن لم أقف على من أخرجه، أو أورده، نبهت على ذلك.

د - إن كان الحديث في الصحيحين كفى ذلك عن الحكم عليه، فإن لم يكن فيهما حكمت عليه نقلاً عن أئمة الحديث، ومحققي الكتب، فإن لم أجد قمت بدراسته، والحكم على سنده، وفرقت بين ما حكمت عليه، وبين ما نقلته من حكم العلماء، بأن قرنت الحكم في الثاني بالمصدر الذي نقلته منه.

هـ -اعتمدت في الحكم على أحاديث الشمائل على حكم الشيخ: محمد ناصر الدين الألباني، والشيخ: ماهر الفحل.

- قمت بتخريج الأبيات الشعرية من الدواوين، وحرصت على نسبتها إلى قائليها، فإن لم أقف على قائله، أشرت إلى من ذكره.
- ترجمت لجميع الأعلام الواردة في الكتاب دون استثناء، وأشرت إلى بعض مصادر تراجمهم، على النحو التالي:

أ - أترجم للعلم عند أول وروده في النص إذا لم يترجم له المؤلف، وأما من ترجم لهم المؤلف، فإني أكتفي بذكر مراجع الترجمة في الحاشية، مع توثيق الأقوال التي ساقها المؤلف في الترجمة من مظانها، إلا إذا كانت ترجمة المؤلف ناقصة كنحو الوفاة، والطبقة، وغيرها فإني أكملها من تقريب التهذيب، وكذلك رواة الشمائل الذين غفل المؤلف عن

الترجمة لهم اكتفي بترجمتهم من التقريب، فإذا تكرر ورود العلم مرة أخرى تركت التنبيه على موضع الترجمة؛ اكتفاء بفهرس الأعلام، وكذلك البلدان، والقبائل، والفرق، ونحوها.

ب - أكتفي بترجمة موجزة للعلم تشتمل على لقبه، وكنيته، واسمه، ونسبه -مكتفية في نسبه إلى جده -ثم بيان نسبته سواء كانت إلى قبيلة، أو بلد، ومولده ووفاته -إن وجدا-، ومكانته العلمية، وبعض مصنفاته إن كان له مصنفات.

ج - أحرص أن لا أزيد على مرجعين في ترجمة العلم إلا أن يكون ضرورة لإكمال عناصر الترجمة ككتاب لضبط اسم، أو نسب أو تاريخ مولد، أو ذكر بعض مصنفاته، ونحو ذلك.

د - حرصت على أن تشمل المراجع ما له مساس بِعِلْمِ المترجم له، كأن يكون مثلاً من فقهاء الشافعية، فأرجع إلى كتب طبقاتهم، أو الحنابلة.. وهكذا.

هـ - إن كان العلم صحابياً اقتصرت في ترجمته على كتابي: الاستيعاب لابن عبد البر، والإصابة لابن حجر.

و - إذا كان العلم من رواة، أو رجال الكتب الستة حرصت أن يكون تقريب التهذيب أحد هذه المراجع.

ز- إن كانت ترجمة المؤلف للعلم متأخرة عن وروده أول مرة، فإني أحيل عند وروده أول مرة إلى موضع ترجمته.

- اكتفيت بضبط ما يحتاج إلى ضبط من أعلام، أو ألفاظ مشكلة، وما ضبطه المؤلف قمت بتوثيقه بقدر المستطاع.
- نبهت على الأعلام الذين لم أستطع الوقوف على ترجمة لهم.
- إذا شككت في تعيين علم، ترجمت لكل من يُحتمل أن يكون المقصود.
- بينت الألفاظ الغريبة، وذلك بالرجوع إلى أمهات المعاجم اللغوية، وكتب الغريب.
- عرفت بالأماكن والبلدان التي وردت في الكتاب.
- عرفت بالقبائل، والفرق التي وردت في الكتاب.
- عزوت الأقوال التي ذكرها المؤلف إلى قائليها، ووثقتها من مصادرها الأصلية المطبوعة، أو المخطوطة -ما أمكن ذلك-فإن لم يكن لذلك الكتاب وجود اليوم، أو

وجد، و لم أتمكن من الوصول إليه، قمت بتوثيقه من المراجع التي نقلته، فإن لم أجـــده في أي مرجع نبهت على ذلك.

- حاولت ربط أجزاء الكتاب ببعضها ببيان إحالات المؤلف السابقة، واللاحقـــة -في الجزء الذي أقوم بتحقيقه-ما استطعت.
- رتبت المراجع في الحاشية على تاريخ وفاة المؤلف.
- عند الإحالة إلى كتاب فإن كان بالنص اكتفيت بذكر اسم الكتاب فقط، وإن كان بتصرف، أشرت إلى موضع الإحالة بكلمة : انظر.
- اكتفيت في ذكر المصادر في الحاشية باسم الكتاب فقط، اعتماداً على ذكر بيانـــات الكتاب كاملة في الفهارس.
- قمت بتذييل الكتاب بالفهارس العلمية المختلفة؛ إكمالاً للفائدة، وتسهيلاً لمـــن أراد الرجوع إلى محتوياته، وهذه الفهارس هي:
  - فهرس الآيات القرآنية.
  - فهرس الأحاديث النبوية والآثار.
  - فهرس الأشعار وأنصاف الأبيات.
  - فهرس الأعلام.
  - فهرس الفرق والمذاهب.
  - فهرس القبائل والجماعات.
  - فهرس الأماكن والبلدان.
  - فهرس الكتب الواردة في نص الكتاب.
  - فهرس الغزوات.
  - فهرس المصادر والمراجع.
  - فهرس الموضوعات.

هذا وقد قمت بترتيب فهرس الآيات وفق سور القرآن حسب ترتيب المصحف، وترتيب الآيات داخلها حسب تسلسل أرقامها.

أما فهرس الأعلام، فقد رتبته على قسمين: قسم خاص بالرجال، وقسم خاص بالنساء، وختمـــت كل قسم بأصحاب الكنى والألقاب، ومن نسب إلى أبيه، أو أمه، أو جده، ومن نسب إلى قبيلة، أو بلد، أو صنعة، ورتبت الأعلام داخل كل قسم على حروف المعجم.

هناك دراسة وافية، تناولت عصر المؤلف، وحياته، ومؤلفاته بعنوان: "الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث"، لخليل بن إبراهيم قوتلاي[1]، والتي تعد مرجعاً لمن جاء بعده من الباحثين، لذا رأيت أن من إهدار الوقت، وتعطيل الاستفادة من جهد ذلك الباحث أن أبدأ من حيث بدأ، لذا آثرت الاختصار في قسم الدراسة، معتمدة فيها على دراسته، ومراجعه، ومن أراد الاستزادة، والتوسع يمكنه الرجوع إليها.

**المطلب الأول : الناحية السياسية.**

في أوائل القرن العاشر الهجري كانت هناك ثلاث دول إسلامية كبيرة تتصارع على السيطرة، والحكم في العالم الإسلامي، وهي :

١- الدولة العثمانية (٦٩٩هـ - ١٣٤٢هـ ).

٢- الدولة الصفوية (٩٠٧هـ - ١٢٠٠هـ ).

٣- دولة المماليك (٦٤٨هـ - ٩٢٣هـ )[2].

وسأقتصر في الحديث عن الناحية السياسية في أفغانستان[3]؛ باعتبار أنها مولده، ومنشأه، ومكة المكرمة[4]؛ باعتبار أنه هاجر إليها، واستوطنها.

---

(١) وهي في الأصل رسالة ماجستير، مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى، وقد نوقشت الرسالة عام ١٤٠٦هـ، وأوصي بطبعها.

(٢) انظر: تاريخ العرب الحديث: ص٢٧، الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث : ص١٢.

(٣) دولة إسلامية واقعة في جنوب قارة آسيا، ووسطها، يحدها شمالاً تركمانستان، وأوزبكستان، وطاجكستان، وجنوباً باكستان، وشرقاً طاجكستان، وباكستان، وغرباً إيران، فتحها المسلمون مع فتحهم لبلاد خراسان سنة ١٣هـ في أيام عثمان ﷺ .
انظر: معجم البلدان: ٣٥٠/٢، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٢٣٣.

(٤) مكة: أقدس بقاع الأرض؛ لأن بها الكعبة المشرفة قبلة المسلمين، وتقع في غرب المملكة العربية السعودية، ومن أسمائها بكة، وأم القرى.
انظر: معجم البلدان: ١٨١/٥، موسوعة المدن العربية: ص١٦٩.

**أفغانستان:**

ظلت أفغانستان خلال القرنين العاشر، والحادي عشر مقسمة سياسياً بين المغول[١] في الهند[٢]، والصفويين[٣] في إيران[٤]، وقبائل الأوزبك[٥] في ما وراء النهر[٦].

---

(١) المغول: إحدى القبائل التي تسكن في غرب، وشمال الصين، وكانت هذه القبائل متنافرة تعيش على النهب والسلب إلى أن وحدها جنكيز خان، وأرسى قواعد دولة المغول، فأخذ يوسع مملكته نحو الشرق والغرب، وكانت معاملتهم لأعدائهم تظهر فيها القسوة، والتخريب، والتدمير، وفي سنة ٦٥٦هـ، استولى المغول على بغداد، وقتلوا الخليفة المستعصم بالله، وسفكوا الدماء حتى جرت في الطرقات، وخربوا المساجد.
انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك: ٣٥١/١، ٤٩٩، تاريخ المغول والمماليك: ص٢١، ٢٢، ٤٩.

(٢) دولة آسيوية تقع في جنوب القارة الآسيوية، وتشكل شبة قارة مستقلة، بل شبه جزيرة بين بحر العرب غرباً، وخليج البنغال شرقاً، يحدها شمالاً نيبال، والتبت، وكشمير، وباكستان، وغرباً بحر العرب، وباكستان، وشرقاً بنغلادش، وخليج البنجاب، وجنوباً المحيط الهندي، وسيرلنكا، فتحها محمد بن قاسم الثقفي، سنة ٩٤هـ.
انظر: الروض المعطار: ص٥٩٦ ، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٣٤٧.

(٣) ينسبون إلى صفي الدين الأردبيلي، وقد اتخذ له زاوية في أردبيل، على طريقة الصوفية، وكان أتباعه على مذهب السنة إلى أن ظهر الشاه إسماعيل الصفوي، وأسس الدولة الصفوية في إيران، وفرض التشيع على الإيرانيين، وجعله المذهب الرسمي لإيران.
انظر: تاريخ الصفويين وحضارتهم: ص١٢، ١٣، سمط النجوم العوالي: ٨٢/٤، أصول مذهب الشيعة الإمامية: ١٢٢٣/٣.

(٤) إيران -بالكسر، وراء، وألف، ونون ساكنتين- دولة إسلامية في غرب آسيا يحدها من الشمال تركيا، والاتحاد السوفيتي، وبحر قزوين، وجنوباً بحر عمان، والخليج العربي، غرباً العراق، وشرقاً باكستان، وأفغانستان.
انظر: معجم البلدان: ٢٨٩/١، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٢٥٣.

(٥) تُكوِّن قبائل الأوزبك ٤٪ من سكان أفغانستان، ويكثر وجودهم في سهول جيحون، وملامحهم مغولية، خالصة.
انظر: أفغانستان بين الأمس واليوم: ص١١٨.

(٦) ما وراء النهر يراد به الأقاليم الواقعة وراء نهر جيحون، وسيحون بخراسان، فما كان في شرقيه يقال له: بلاد بلاد الهيطل، وما كان في غربيه، فهو خراسان، وسموها العرب ما وراء النهر، ومن أشهر المدن الواقعة في ما وراء النهر بخارى، وسمرقند، وترمذ.
انظر: معجم البلدان: ٣٥٣/١، ٢٤٦/٣، ٤٥/٥، بلدان الخلافة الشرقية: ص٤٧٦، ٤٨٤.

وبذلك دخلت أفغانستان عصر الصراع السياسي عليها، فكانت كل واحدة من الدول، أو القبائل المجاورة لها تهتم اهتماماً بالغاً بالسيطرة على كابل(١)، وقندهار(٢)، وهراة(٣)(٤).

وجه الشاه إسماعيل الأول(٥) همه إلى تدعيم الوحدة السياسية لإيران، بعد أن قضى على منافسيه فيها، فكان عليه من أجل تحقيق ذلك أن ينظر في أمر بقايا الأسرة التيمورية(٦) المتمركزة في هراة، وجزء من إقليم خراسان(٧) من ناحية، وأمر قبائل الأوزبك القوية في منطقة ما وراء النهر من ناحية أخرى.

وقد حرص الأمراء التيموريون على إيجاد نوع من الصداقة مع الصفويين تقيهم هجمات الأوزبك، وكذا حال بابر التيموري(٨) في الهند، فقد خشي هجوم الأوزبك، وسعى إلى التقرب من الشاه إسماعيل.

---

(١) كابل -بضم الباء الموحدة ولام- وهي ولاية بين الهند، ونواحي سجستان، افتتحها المسلمون في أيام بني أمية، وهي اليوم عاصمة أفغانستان، وأكبر مدينة في البلاد.
انظر: معجم البلدان: ٤/٤٢٦، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٢٤٢.

(٢) قندهار: بضم القاف، وسكون النون، وضم الدال، مدينة مشهورة في الفتوح، فتحها عباد بن زياد، وهي من كبريات مدن أفغانستان.
انظر: معجم البلدان: ٤/٤٠٢، ٤٠٣، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٢٤٤.

(٣) هراة -بالفتح- مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، تقع في شمال غرب أفغانستان على الحدود الأفغانية الإيرانية.
انظر: معجم البلدان: ٥/٣٩٧، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٢٤٤.

(٤) انظر : أفغانستان بين الأمس واليوم : ص٤٨، الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث : ص١٥.

(٥) الشاه إسماعيل حيدر بن جنيد ابن صفي الدين الأردبيلي، كان شديد الرفض، وكان كثير القتل، والنهب، والنهب،
قتل عدة من العلماء، وأحرق كتبهم، ومصاحفهم، ولم تنهزم له راية حتى حاربه السلطان سليم فهزمه.
انظر: سمط النجوم العوالي: ٤/٨٢ ، البدر الطالع: ١/٢٧٠ ، ٢٧١رقم(١٩٠).

(٦) هم من سلالة تيمورلنك، وقد حكموا فارس، وآسية الوسطى، ومن هؤلاء الأمراء ميرانشاه، وشاهرخ.
انظر: دائرة المعارف الإسلامية: ص١٦٤، ١٦٥ .

(٧) خراسان بلاد واسعة، تشمل حدود إيران الجنوبية الشرقية ، وأفغانستان ، ومدن من الجمهوريات السوفيتية، السوفيتية،
وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة، وصلحاً، في أيام عثمان ﷺ.
انظر: معجم البلدان: ٢/٣٥٠، معجم الأمكنة الواردة في صحيح البخاري: ص .٢٠٧

(٨) بابر ظهير الدين محمد ، حفيد ميران شاه بن تيمور، ويتصل نسبه من ناحية أمه بالابن الثاني لجنكيزخان، ولد ولد
=

وفي عام ٩٠٧هـ حاول بابر أن يستولي على ما وراء النهر مقر الأوزبك، ولكن شيبك خان [١] هزمه، واستولى على سمرقند [٢]، وغيرها من مدن ما وراء النهر، ثم توجه إلى قندهار، وحمل على خراسان، وخلع حلفاء تيمور منها، واستقر فيها عام ٩١١هـ، ثم عاد إلى ما وراء النهر.

وفي عام ٩١٤هـ اتجه ثانية إلى خراسان، واستقر فيها، فاضطر بديع الزمان ميرزا التيموري[٣] إلى الالتجاء إلى إسماعيل الصفوي طالباً المساعدة ضد الأوزبك، ولم يكن الشاه إسماعيل - حتى هذا الوقت — قد بدأ يواجه الأوزبك، ولكن تحركاتهم هذه كانت بداية الصراع بينهم، وبين الصفويين، وخاصة أن الطرفين من مذهبين مختلفين.

والتقى الجيشان في معركة طاحنة انتصر فيها إسماعيل على الأوزبك، وقتل فيها عدد كبير، وأعمل الشاه إسماعيل القتل في أهل مرو[٤]، وأعلن في هراة المذهب الشيعي[٥] مذهباً رسمياً بعد أن كانت تللك النواحي على المذهب السني.

وفي عام ٩١٨هـ انتصر الأوزبك على بابر التيموري، فاضطر إلى ترك سمرقند، وبذلك سقطت حكومته.

---

=

سنة ١٤٨٣م، وهو مؤسس أسرة المغول في الهند، وكان قائداً ذا شجاعة لاتبارى، مات سنة ١٥٣٠م.
انظر: أفغانستان بين الأمس واليوم: ص٤٨، دائرة المعارف الإسلامية: ٢٤٣/٣، ٢٤٤.

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) سمرقند بفتح أوله، وثانيه، ويقال لها بالعربية سُمْرَان، بلد مشهور، قيل: بناها ذي القرنين بما وراء النهر، وقيل: شمر أبو كرب، فتحها سعيد بن عثمان، وهي من أعظم مدن جمهورية أوزبكستان.
انظر: معجم البلدان: ٢٤٦/٣، ٢٤٧، موسوعة المدن العربية والإسلامية : ص٤١٢.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) من أشهر مدن خراسان، قيل: إن الإسكندر ذا القرنين هو الذي بناها، وهي اليوم من كبريات مدن تركمانستان، على الحدود الإيرانية الأفغانية.
انظر: معجم البلدان: ١١٢،١١٣/٥، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٤٢١.

(٥) هو الذي يعتقد أتباعه أحقية علي ﷺ بالإمامة، نصاً، ووصية، وأن الإمامة لا تخرج عن أولاده، وقالوا بعصمة الأئمة عن الكبائر، والصغائر.
انظر: الملل والنحل:١٤٦/١، معجم ألفاظ العقيدة: ص٢٤٧.

وقد أرسل الشاه إسماعيل جيشاً لمحاربة الأوزبك، ولكنهم تمكنوا من الانتصار عليه، الأمر الذي حمله على التوجه إلى مشهد[1]، فأخلى الأوزبك إقليم خراسان، وكانوا قد استولوا عليها، وبذلك عادت خراسان من جديد إلى حوزة الصفويين[2].

---

(١) كانت تسمى طوس، فتحت في عهد عثمان ﷺ، وهي من كبريات مدن إيران، تقع في شمالها الشرقي على الحدود الإيرانية الأفغانية التركمانستية.
انظر: معجم البلدان: ٤/٤٩، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٢٨٣.

(٢) انظر: تاريخ الصفويين: ص٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠.

**مكة المكرمة:**

هاجر ملا علي القاري إلى مكة المكرمة، واستوطنها، وقد تولى الحكم في هذا العصر من الأشراف من يلي :

**١ .الشريف بركات بن محمد(٩٠٣هـ - ٩٣٢هـ).**

وطد الشريف بركات أمره في مكة، وعين ابنه أبا نمي مساعداً له، وفي عام ٩٢٣هـ وصل الخبر إلى مكة بسقوط دولة المماليك في مصر[١]، وحلول الحكم العثماني مكانها، ثم ما لبث أن وافاه مندوب الحكومة العثمانية بإقراره على إمارته بشرط الدعاء للخليفة العثماني، فلم ير بداً من الموافقة، وأن يشفعها بإرسال ابنه أبي نمي إلى الخليفة العثماني في مصر؛ لتبادل الثقة، والولاء، وقد قابله السلطان سليم بحفاوة، وأكرمه، وأقره هو، ووالده على إمارة مكة، وبقي الشريف بركات يستعين بابنه أبو نمي الثاني في إدارة الأمور بمكة حتى وافته المنية في سنة ٩٣٢هـ، وكانت مدة ولايته استقلالاً، ومشاركة ابنه، وإخوته ٣٥ سنة [٢].

**٢. الشريف أبو نمي الثاني محمد بن بركات (٩٣٢هـ - ٩٧٤هـ)**

بعد وفاة الشريف بركات انتقل الأمر إلى أكبر أبنائه، وشريكه محمد أبو نمي الثاني الذي يعتبره المؤرخون من رؤوس أشراف بني بركات، وهو يمتاز بحزمه في إدارة الأمور، وصرامة الحكم، وبذلك هابته الأعراب، والأهالي، واحترمه الحجاج، والمجاورون، وقضى بحزمه على أصحاب الفتن، واستمرت مكة في عهده سنين طويلة في استقرار، لا تعبث به القلاقل، والفوضى، وقد استعان في حكمه بأكبر أبنائه، واسمه حسن.

وقد استمر أبو نمي الثاني على أمره في مكة إلى سنة ٩٧٤هـ، وكان قد بلغ به العمر، فتنازل عن إمارته لابنه الحسن، وكتب بذلك إلى الخليفة العثماني فأقره[٣].

---

(١) مصر: دولة عربية تقع في الشمال الشرقي من قارة أفريقيا، يحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن الجنوب السودان، ومن الشرق البحر الأحمر، ومن الغرب ليبيا، وهي من فتوح عمرو بن العاص في أيام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه .
انظر: معجم البلدان: ١٣٧/٥، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص١٩١.

(٢) انظر: تاريخ مكة: ٣٠٩/١، ٣٤٤/٢، ٣٤٥.

(٣) انظر : تاريخ مكة : ٣٤٦/٢، ٣٤٧، ٣٤٨.

**٣. الشريف الحسن بن أبي نمي (٩٧٤هـ -١٠١٠هـ)**

استقل الشريف الحسن بإمارة مكة على أثر تنازل أبيه، فعالج أموره بحزم، وقوة، وكان لا يقل عن كفاءة أبيه إلا أنه كان أكثر تسامحاً، وأوسع عدلاً، وقد استطاع أن يضبط الأمور بحزم، وقوة على أحسن نظام، وأشاع الأمن؛ لذا كثر وفود الحجاج، وكثر المهاجرون إلى مكة، فتضاعف عدد السكان، وكان الشريف الحسن جواداً، وكان يشجع المؤلفين، ويمنح الشعراء، واستمر الأمر في مكة على طمأنينته نحواً من ١٧ عاماً عمَّ فيها الأمن جميع البوادي، والحواضر.

واستعان الشريف حسن بأكبر أولاده، ثم توفي، فاستعان بابنه أبي طالب، فشاركه الحكم بتأييد من السلطان العثماني.

وقد كان للشريف حسن وزيراً من أظلم الناس، وأشدهم جرأة على الباطل، وكان يستأصل أموال الأموات من الأهالي، والحجاج، فيحرم ورثتهم، فساء ذلك إلى الشهرة الطيبة التي يتمتع بها الشريف حسن، وقد استطاع الوزير أن يوهم الأمير، ويحتال لمنزلته عنده حتى وثق به، وقد كان أبو طالب من أجرأ الناس- في رأي من ترجموا له- فلا يسكت عن مساوئ الوزير إلا لأنه كان عاجزاً عن مكاشفة أبيه، وفي عجز الابن ما يعطي أبلغ دليل على مقدار ما يفصل بين الشريف حسن، ومن يليه.

وظل الشريف حسن على أمره إلى أن وافته منيته في عام ١٠١٠هـ [(١)].

**٤.الشريف أبو طالب بن حسن (١١٠هـ - ١٠١٢هـ)**

بوفاة الشريف حسن نودي بالإمارة في مكة للشريف أبي طالب، وما إن نودي له بالإمارة حتى بادر من فوره بالقبض على وزير أبيه ، وأودعه السجن، فقتل الوزير نفسه.

و لم يضع أبو طالب ثقته فيمن استوزره، كما فعل أبوه، وجعل صلته بالأهلين لا يقف دونها حاجب، وبذلك قام بأعباء إمارته أحسن قيام، واستطاع أن ينشر العدل في أرجاء البلاد، واشتهر بين الناس بتدينه، وتقواه، وتواضعه إلا أنه لم يعمر طويلاً، فقد عاجلته المنية في السنة الثانية من حكمه سنة ١٠١٢هـ[(٢)].

---

(١) انظر : تاريخ مكة : ٢/٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٤.

(٢) انظر: تاريخ مكة : ٢/٣٥٥، ٣٥٦.

**٥. الشريف إدريس بن حسن (١٠١٢هـ - ١٠٣٤هـ)**

ولما لم يعقب أبو طالب خلفاً يتولى بعده الأمور، اجتمع أهل الحل، والعقد في مكة، واختاروا لحكمها إدريس بن الحسن، ثم أشركوا معه في الحكم اثنين هما: فهيد، ومحسن ابن أخيه الحسين.

وكان إدريس مهاباً، وكان له من العبيد، ومن الأتباع العرب جمع كثير، وكذا أخوه فهيد لا يقل عنه وجاهة، وأتباعاً إلا أنه كان لا يحفظ أتباعه من النهب، والسرقة، فكثر ضررهم، فكان سبباً للخلاف بينه وبين إدريس، بالإضافة إلى ظهور فهيد بالمظهر الذي يضاهي به أخاه، من حيث الوجاهة وحب التنافس.

وفي عام ١٠١٩هـ التجأ فهيد بالعثمانيين، لكن العثمانيين رفضوا التدخل في الأمر، فأقام بينهم إلى أن توفي سنة ١٠٢١هـ.

استمر إدريس على أمره سنوات، إلى أن دب الخلاف بينه، وبين شريكه محسن، إلى أن كانت الثورة ضد إدريس، فقد ظل القتال يوماً كاملاً، عمَّ فيه الاضطراب جميع أنحاء مكة، فطلب إدريس الصلح من ابن أخيه، وأن يمهله في الخروج من مكة، فقبل ذلك، وبذلك عاش إدريس بعيداً عن مكة، وتولى محسن عام ١٠٣٤هـ[1].

من ذلك يظهر أن ملا علي القاري عاش في مكة في الفترة التي ساد فيها الأمن، والاستقرار الذي عمّ نواحي مكة، إلا ما تغيّر في آخر حياته.

---

(١) انظر: تاريخ مكة: ٢/٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٨٦.

**المطلب الثاني : الناحية الاجتماعية.**

**أولاً: الناحية العمرانية والتجارية:**

لم يتسع عمران مكة في أوائل العهد العثماني عما كان في عهد المماليك، فإن القطبي[١]، وقد عاش ردحاً من صدر العهد العثماني الأول، ومات عام٩٩٠هـ ذكر في كتابه "الإعلام بأعلام بيت الله الحرام": أن مكة مبدؤها المعلاة[٢]، ومنتهاها من موضع يقال له: الشبيكة[٣][٤] [٥].

ثم ذكر القطبي أن مكة أصبحت في عهده عامرة بالسكان بعد أن كان يشاهد في صباه خلو المطاف من الطائفين ...، ثم قال: إن شيخا معمراً -صدوق عنده - حكى له أنه شاهد الظباء تنزل من جبل أبي قبيس[٦] إلى الصفا، وتدخل من باب الصفا إلى المسجد، ثم تعود لخلو المسجد من الناس، وكنا نرى القوافل تأتي بالحنطة، فلا يجد أهلها من يشتري منهم ما جلبوه[٧].

ولا يستبعد أن يكون المعمر عاش في أواخر عهد المماليك[٨]، ثم يقول القطبي: وأما الآن فالناس كثيرون والرزق واسع...[٩].

---

(١) قطب الدين، محمد بن علاء الدين أحمد بن محمد، النهروالي، ولد سنة ٩١٧هـ ، كان بارعاً في الفقه، والتفسير، والعربية، من مصنفاته: الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، والبرق اليماني في الفتح العثماني، مات سنة ٩٩٠هـ.
انظر: البدر الطالع: ٥٧/٢، شذرات الذهب: ٤٢٠/٨، معجم المؤلفين: ١٧/٩.

(٢) هي القسم العلوي من مكة المكرمة، ويطلق اليوم على حي، وسوق بين الحجون، والمسجد الحرام، وغالباً ما يطلق على مقبرة مكة التي صارت تعرف بالمعلاة؛ لوقوعها في هذا الحي.
انظر: معجم معالم الحجاز: ٢٠١/٥.

(٣) حي كبير من أحياء مكة يمتد من المسجد الحرام غرباً إلى ربع الحفائر، وشمالاً إلى حارة الباب.
انظر: معجم معالم الحجاز: ١٨/٥.

(٤) انظر: الإعلام بأعلام بيت الله الحرام: ص١١.

(٥) انظر: تاريخ مكة : ٤٦٠/١.

(٦) بلفظ التصغير، هو الجبل المشرف على الكعبة من مطلع الشمس.
انظر: معجم البلدان: ٨٠/١ ، معجم معالم الحجاز: ص٨٩/٧.

(٧) انظر: الإعلام بأعلام بيت الله الحرام: ص١٢، ١٣.

(٨) انظر: تاريخ مكة : ٤٦١/١.

(٩) انظر: الأعلام بأعلام بيت الله الحرام: ص١٣.

**ثانياً: الطوافة:**

يبدو أن مهمة الطوافة التي بدأت في عهد المماليك اتسع نطاقها في أوائل العهد العثماني لأن الأمراء العثمانيين كان لابد لهم من أشخاص يطوفونهم، وقد كان أول مطوف في عهد المماليك قاضياً في مكة، ثم انتقلت من القضاة إلى الأعيان في مكة[1].

**ثالثاً: السكان:**

يتكون المجتمع المكي من أجناس مختلفة، وأمم متباينة، ونتيجة لاختلاط هذه الأجناس بعضهم ببعض بالمصاهرة، أو المعاشرة صار سواد مكة خليطاً في خَلْقهم، وخُلقهم ولباسهم، وعاداتهم[2].

---

(١) انظر: تاريخ مكة: ١/٤٦٥.

(٢) انظر: مرآة الحرمين: ١/٢٠١، ٢٠٢.

**المطلب الثالث: الناحية العلمية[1]:**

أهم المراكز العلمية التي عاشت في القرنين الثامن، والتاسع، والتي استمرت موجـــودة في القرن العاشر هي:

**١.المدارس الثمان:**

من أهم المراكز العلمية، والثقافية في هذا العصر المدارس الثمان التي أسســـها الســـلطان محمد الفاتح [2] بجوار مسجده، وقد اشتهرت بـــ مدارس فاتح .

وكانت هذه المدارس تدرس فيها العلوم الإسلامية، والعربية، والعلوم الرياضية، ومن أهـــم خصائص هذه المدارس إكمال الطالب الكتاب المقرر حفظه، أو قراءته، وفهمه .

وقد اهتم السلطان محمد الفاتح، ومن يليه من السلاطين بهذه المدارس اهتمامـــاً بالغـــاً، فتخيروا لها نخبة العلماء في العالم الإسلامي.

وقد أحرزت هذه المدارس أهمية كبرى بعد أن انتقلت الخلافة من مصر إلى استنبول[3].

**٢.الجامع الأزهر:**

من المراكز العلمية، والثقافية المهمة في القرن العاشر الهجري: الجامع الأزهر الـــذي أنشأه القائد جوهر الصقلي[4] .

وقد اتخذ الجامع الأزهر معهداً للدراسة المنظمة حيث عين فيه جماعة مـــن العلمـــاء يعقدون مجالس في كل جمعة بعد الصلاة حتى العصر.

---

(١) انظر : الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث : ص٢٥- ٤٠.

(٢) السلطان الفاتح، محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد بن عثمان، ولد سنة ٨٤٠هـ، فتح القسطنطينية، وبنى بها عدة جوامع ومدارس، مات سنة ٨٨٦هـ.
انظر: نظم العقيان: ص١٧٥رقم(١٩١).

(٣) استنبول: بسكون النون، وضم الباء الموحدة، وسكون الواو، ولام: هو اسم لمدينة القسطنطينية، وكانت عاصمة البيزنطيين، ثم مركز الخلافة للدولة العثمانية ، وهي من أعظـــم المـــدن التركية، تقع على جانبي البوسفور.
انظر: معجم البلدان: ٢١٢/١، ٣٤٧/٤، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٣٠٥، ٣٠٦.

(٤) القائد، أبو الحسن، جوهر بن عبد الله، الصقلي، مولى المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي، كان محسناً إلى الناس، بنى مدينة القاهرة، والجامع الأزهر، مات سنة ٣٨١هـ.
انظر: وفيات الأعيان: ٣٧٥/١ ، ٣٧٦، ٣٨٠رقم(١٤٥).

وقد بلغت الحركة العلمية، والثقافية في مصر ذروتها من التقدم، والازدهار في أواخر القرن الثامن الهجري، وأوائل القرن التاسع الهجري حيث كان الأزهر يتمتع برعاية خاصة من الحكام حتى تبوأ منزلة عالية في العالم الإسلامي، وفي أواخر القرن التاسع الهجري اضطربت أحوال المعاهد، والمدارس إثر اضمحلال دولة المماليك، وجاء القرن العاشر، والحالة هذه، ودخل العثمانيون مصر، واهتموا بالأزهر والدارسين فيه، ولكنهم لم يقدروا على تغيير هذه الظروف إلا قليلاً.

**٣. جامع الزيتونة.**

يحتل جامع الزيتونة منزلة عالية بين الجامعات الإسلامية، فهو جامعة عريقة قديمة منذ ما يربو على ثلاثة عشر قرناً، وقد أسسه الوالي عبيد الله بن الحبحاب[١].

وقد اتخذ منذ تأسيسه معهداً للدراسة حيث تُدَرَّس فيه العلوم الإسلامية، وتَخَرَّج منه فحول العلماء، وجهابذة الأئمة.

كان القرن الثامن، والذي يليه عهد الازدهار في العلوم على اختلافها حيث شهدت هذه الفترة عناية ملوك بني حفص[٢] بالعلم، والعلماء، والمؤلفات.

وبعد انتهاء الدولة الحفصية، وسقوط البلاد تحت سيطرة الأسبان واشتغل أهل العلم بتعاطي الحرف ضعفت الحركة العلمية.

وجاء القرن العاشر وجامع الزيتونة تحت سيطرة الأسبان حيث انتهك الأسبان حرمته وبددوا المؤلفات فيه، ثم جاء الحكم العثماني، وما زالت الحالة كما هي.

**٤. حلقات الحرمين الشريفين**

لما كانت مكة المكرمة مهبط الوحي، والمدينة المنورة[٣] مقر أول دولة إسلامية بقيا مركزين مهمين للمسلمين علمياً وثقافياً عبر العصور.

---

(١) عبيد الله بن الحبحاب السلولي، مولاهم، الكاتب، كان كاتباً لهشام بن عبد الملك، ثم ولاه إمرة مصر، ثم ولاه أفريقية، كان خبيراً، حازماً، شاعراً، كاتباً.
انظر: تاريخ الإسلام: ٣١٠/٧، تاريخ دمشق: ٤١٥/٣٧ رقم(٤٤٣٢).

(٢) هم سلالة من البربر المغاربة، يرجع نسبهم إلى أبي حفص، يحيى بن عمر، أحد أعوان محمد بن تومرت في قيام دولة الموحدين، وقد حكمت الدولة الحفصية تونس من الفترة(٦٢٧هـ-٩٨٢هـ).
انظر: تاريخ ابن خلدون: ٦/ ٣٧٠، الموسوعة العربية العالمية: ٤٥٨/٩.

(٣) المدينة: هي مدينة النبي ﷺ، وهي مدينة مقدسة تقع غرب المملكة العربية السعودية، بينها وبين مكة ٣٥٠كيلو، فيها قبر النبي ﷺ ، ومسجده، وهي في الأصل حرة سبخة الأرض، فيها نخيل كثيرة.

=

ولما ثارت الفتن، والمحن في بلاد خراسان بما فيها هراة التي ولد فيها ملا علي القاري هاجر منها طلاب العلم، والعلماء إلى بلاد الهند، أو الحرمين الشريفين، وكان ملا علي القاري رحل إلى مكة المكرمة بعد حدوث تلك الفتن.

وكان المسجد الحرام يومئذ فيه حلقات علمية يدرس فيها العلماء الأفاضل الذين كانوا لا يحصون كثرة، ومنهم: ابن حجر الهيثمي (ت٩٧٤هـ) [1]، وعلي المتقي الهندي[2] (ت٩٧٥هـ)، وعطية السلمي[3] (ت٩٨٣هـ)، وغيرهم.

---

=

انظر: معجم البلدان: ٨٢/٥، موسوعة المدن العربية والإسلامية:ص٤١، ٤٢.

(١) شهاب الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي، الهيثمي، السعدي، الأنصاري، الشهير بـ ابن حجر، ولد سنة ٩٩هـ، كان بحراً في علم الفقه، من مصنفاته: الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والضلال والزندقة، والزواجر عن اقتراب الكبائر، وكف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع، مات سنة ٩٧٤ هـ.

(٢) علاء الدين، علي بن حسام الدين بن عبد الملك، القرشي، الهندي، الشهير بـ المتقى، ولد سنة ٨٨٥هـ، كان على جانب عظيم من الورع، والتقوى، والاجتهاد في العبادة من مصنفاته: كتر العمال في سنن الأقوال والأفعال، ومختصر النهاية لابن الأثير، وغاية العمال في سنن الأقوال، مات سنة ٩٧٥هـ.
انظر: شذرات الذهب: ٣٧٩/٨، الكواكب السائرة: ١/ ٣٢٧، هدية العارفين: ٣٩٧/١.

(٣) زين الدين، عطية بن علي بن حسن السلمي المكي، كان عالماً، فاضلاً، مفتياً، من مصنفاته: تفسير القرآن القرآن العظيم، مات سنة ٩٨٣هـ.
انظر: مختصر نشر النور: ص٣٣٨رقم(٣٦٥)، الأعلام: ٢٣٨/٤، معجم المؤلفين: ٢٨٧/٦.

**المبحث الثاني : سيرة المؤلف.**

**المطلب الأول : اسمه ونسبه، وكنيته.**

نور الدين[١]، أبو الحسن [٢]، علي بن سلطان محمد [٣]، القاري، الهروي، ثم المكي، الحنفي المعروف بـ(ملا علي القاري).

أما اسم والده (سلطان محمد): فهو علم مركب من لفظين، وليس بمستعمل عند العرب، إذ لو كان تركيباً عربياً لكان (السلطان محمد)، أو (محمد السلطان)، وإنما ذلك من عادة الأعاجم أن يسموا أولادهم بأسماء مركبة [٤].

(القاري): تسهيل القارئ، اسم فاعل من (قرأ) لقب به؛ لأنه كان حاذقاً في علم القراءات[٥].

(الهروي): نسبة إلى هراة، نسب القاري إليها ؛ لأنه ولد فيها، ونشأ في ربوعها [٦].

(المكي): نسبة إلى مكة المكرمة، حيث إن القاري رحل إليها، واستوطنها أكثر من أربعين سنة[٧].

(الحنفي): نسبة إلى مذهبه حيث كان حنفي المذهب[٨]، ويميل في عقيدته إلى التصوف، كما كان عند أمثاله من رجال القرن العاشر[٩] ويتضح ذلك من خلال قوله بالكشف[١٠]،

---

(١) انظر: كشف الظنون: ٤٤٥/١، مختصر نشر النور: ص٣٦٥، الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث: ص ٤٢.

(٢) انظر: كشف الظنون: ١٠٥٠/٢، الرسالة المستطرفة: ١٥٣/١، انظر: الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث: ص٤٣.

(٣) هكذا ورد اسمه على كثير من مصنفاته كمرقاة المفاتيح: ٣٩/١، شرح الفقه الأكبر: ص٥، وهكذا ذكره جماعة من المترجمين له كمختصر نشر النور : ص٣٦٥.

(٤) انظر: الإمام ملا علي القاري وأثره في علوم الحديث: ص٤٤.

(٥) انظر: مختصر نشر النور : ص٣٦٨.

(٦) انظر: ملا علي القاري وأثره في علوم الحديث: ص٤٦.

(٧) المصدر نفسه: ص٤٨.

(٨) المصدر نفسه: ص١١٢.

(٩) انظر: مقدمة الأسرار المرفوعة: ص ٢٥.

(١٠) النص المحقق: ص١٠١، ٣٠٣.

واستشهاد بكثير من أقوال الصوفية أثناء شرحه[1]، واستخدامه بعض مصطلحاتهم، كقوله: «... قدس الله سره»[2].

وقد اضطرب منهجه في المسائل الاعتقادية فتارة يميل إلى منهج أهل السنة، والجماعة، وتارة يخالفهم كمخالفته في نفي صفة العلو لله، ومخالفته في إثبات ثمان صفات فقط للذات الإلهية[3].

(ملا): بضم الميم، وتشديد اللام، وفي آخرها ألف، يستخدمها أهل إيران، وأفغانستان، والهند، وتطلق على العلامة الكبير، والشيخ الجليل[4].

---

(١) النص المحقق: ص١٢٦، ٢٢٤، ٤٥١.

(٢) النص المحقق: ص٩٩.

(٣) انظر: ملا علي القاري، وآراؤه الإعتقادية في الإلاهيات: ص٦٣٤.

(٤) انظر: تاج العروس: مادة (ولي)، ٤٠/٢٥٣، ملا علي القاري وأثره في علوم الحديث: ص٤٨.

**المطلب الثاني : نشأته ورحلاته:**

اتفق المترجمون لملا علي القاري على أنه ولد بهراة، إلا أنهم لم يذكروا تاريخ ولادته[1].

وقد رأيت تقسيم نشأته، وطلبه للعلم إلى مرحلتين[2]:

الأولى : كانت في هراة، حيث تلقى عن شيوخ عصره في بلده ما هو معروف بينهم، من العلوم حيث تعلم قراءة القرآن الكريم، وحفظه عن ظهر غيب، وجوّده، وتعلم مبادئ العلوم.

والثانية : تبدأ بهجرته من منشئه إلى مكة المكرمة، حيث أكب على طلب العلم، فجلس في حلقات العلماء، ولازمهم.

**رحلته:**

بعد أن استفاد الشيخ علي القاري، وحصل من العلوم من علماء بلده هراة، رحل منها قاصداً مكة المكرمة، وذلك لما شاعت شعائر الرافضة[3]، وحدث بسبب ذلك فتنة عظيمة شاعت إثرها البدع، والمحن، لكن لم يذكر أحد من المترجمين له تاريخ رحلته، إلا إن قدومه إلى مكة كان بعد هذه الفتنة بكثير، وقد تتلمذ في مكة على جماعة من علمائها، وقد أقام بها أكثر من أربعين سنة[4].

---

(١) كخلاصة الأثر: ١٨٥/٣، سمط النجوم: ٤/ ٤٠٢، البدر الطالع: ٤٤٥/١.

(٢) انظر: ملا علي القاري وأثره في علوم الحديث: ص٥٢، ٥٤.

(٣) هم الشيعة الذين يغالون في آل البيت، وسموا بذلك؛ لأنهم رفضوا زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب، وذلك أنهم أرادوا أن يتبرأ من أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، فأثنى عليهم.
انظر: الحجة في بيان المحجة: ٥١٤/٢، معجم ألفاظ العقيدة: ص١٩٦.

(٤) انظر: ملا علي القاري وأثره في علوم الحديث: ص٥٣، ٥٤.

**المطلب الثالث : شيوخه وتلامذته:**

**شيوخه:**

تلقى ملا علي القاري العلم على عدد من العلماء لايحصون كثرة، منهم:

١- ابن حجر الهيثمي (ت٩٧٤هـ).

٢- علي المتقي الهندي (ت٩٧٥هـ).

٣- مِيْرَكلان(ت٩٨١هـ) [١].

هو محمد سعيد بن مولانا خواجه، الحنفي، الخرساني، المشهور بـ ميْرَكلان، كان عالماً كبيراً، محدثاً، محققاً، أخذ الحديث عن السيد نسيم الدين مِيْرَك شاه، الهروي، ولازمه مدة، أخذ عنه ملا علي القاري، وخلق، مات سنة ٩٨١هـ.

٤- عطية السلمي(٩٨٣هـ).

٥- عبد الله السندي (٩٨٤هـ)[٢].

هو عبد الله بن سعد الدين، المدني، السندي، كان عالماً، نحريراً، محققاً، من كبار العلماء البارعين، وأعيان الأئمة المتبحرين، من مصنفاته: حاشية على العوارف للسهروردي، مات سنة ٩٨٤هـ.

**تلامذته:**

أخذ العلم عن ملا علي القاري عدد كبير من طلبة العلم منهم:

١- عبد القادر الطبري(١٠٣٣هـ) [٣].

هو عبد القادر بن محمد بن يحيى، الحسيني، الطبري، المكي، الشافعي، ولد سنة ٩٧٦هـ، تصدى للتدريس، والإفتاء، والتحديث، والتصنيف، وبلغ في النظم، وإنشاء الرسائل، والخطب النهاية، من مصنفاته: درة الأصداف السنية في ذروة الأوصاف الحسنية، والآيات المقصورة على الأبيات المقصورة، وحسن السريرة في حسن السيرة، مات سنة ١٠٣٣هـ.

---

(١) انظر: نزهة الخواطر: ٤/٤٢٢ رقم(٥٠٠).

(٢) انظر: شذرات الذهب: ٨/٤٠٢، ٤٠٣، النور السافر:١/٣١٩، مختصر نشر النور: ص٣٠١ رقم(٣٢٣).

(٣) انظر: خلاصة الأثر: ٢/٤٥٧، ٤٦١، مختصر نشر النور: ص٢٦٩رقم(٢٩٠).

٢- عبد الرحمن المرشدي(١٠٣٧هـ)[١].

هو عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد، العمري، الحنفي، ولد سنة ٩٧٥هـ، ولي إمامة المسجد الحرام، وخطابته، والإفتاء، من مصنفاته: براعة الاستهلال فيما يتعلق بالشهر والهلال، وتعميم الفائدة بتتميم سورة المائدة من تفسير الجلالين، والفتح القدسي في تفسير آية الكرسي، مات سنة ١٠٣٧هـ.

٣- محمد بن فروخ المورواي(١٠٦١هـ)[٢].

هو أبو عبد الله بن منلا فروخ بن عبد المحسن، المورواي، المكي، الحنفي، ولد سنة ٩٩٦هـ، كان عالماً، فقيهاً، تولى عدة مناصب منها: الخطابة في المسجد الحرام، وبمسجد نمرة، والمشعر الحرام، من مصنفاته: القول السديد في مسائل الاجتهاد والتقليد، وإعلام القاصي والداني بمشروعية تقبيل الركن اليماني، ورسالة في حكم صوم ست من شوال، مات سنة١٠٦١هـ.

---

(١) انظر: مختصر نشر النور: ص٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢رقم(٢٧٤)، هدية العارفين: ٢٩٨/١.

(٢) انظر: مختصر نشر النور: ص٤٨٧، ٤٨٨.

**المطلب الرابع : ثناء العلماء عليه:**

أثنى كثير من العلماء على ملا علي القاري، مما يبين مكانته، ومن هؤلاء العلماء: محمد الأمين المحبي[1]، فقال في "خلاصة الأثر" : أحد صدور العلم، فرد عصره، الباهر في التحقيق، وتنقيح العبارات، وشهرته كافية عن الإطراء في وصفه...واشتهر ذكره، وطار صيته، وألف التآليف الكثيرة اللطيفة المحتوية على الفوائد الجليلة [2].

وقال عبد الملك العصامي[3] في "سمط النجوم" : « الجامع للعلوم العقلية، والنقلية، والمتضلع من السنة النبوية، أحد جماهير الأعلام، ومشاهير أولى الحفظ، والأفهام [4]».

---

(١) محمد بن فضل الله بن محب الله، المحبي، الحموي، الدمشقي، الحنفي، ولد سنة ١٠٦١هـ، أديب، مؤرخ، شاعر، من مصنفاته: نفحة الريحانة، وخلاصة الأثر، مات سنة١١١١هـ.
انظر: سلك الدرر: ١١٦/٢، ١١٧، ١١٩، هدية العارفين: ٤٣٦/١.

(٢) انظر: خلاصة الأثر: ١٨٥/٣.

(٣) عبد الملك بن حسين بن عبد الملك، الشافعي، المكي، الشهير بالعصامي، ولد سنة ١١٤٩هـ، مؤرخ، أديب، شاعر، من مصنفاته: سمط النجوم العوالي، وقيد الأوابد، مات سنة ١١١١هـ.
انظر: سلك الدرر: ٤٦٣/١، معجم المؤلفين: ١٨٢/٦.

(٤) سمط النجوم العوالي: ٤٠٢/٤.

**المطلب الخامس: مؤلفاته**[1] :

ألف علي القاري مؤلفات كثيرة في فنون مختلفة، كالحديث، والتفسير، واللغة، وغيرها.

قال خليل قوتلاي : ... ولذلك لا يمكنني استقصاء مؤلفات ملا علي القاري، وإنما أقدر على القول بأن مؤلفاته المعروفة (١٤٨) مؤلفاً، في حدود معرفتي.

وقد فصل قوتلاي في ذكر مؤلفاته بما لايدع مزيداً، وسأكتفي بذكر بعض هذه المؤلفات وهي :

١) رد الفصوص.
٢) شرح الفقه الأكبر.
٣) شم العوارض في ذم الروافض.
٤) شرح شرح نخبة الفكر.
٥) الموضوعات الكبرى.
٦) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح
٧) زبدة الشمائل وعمدة الوسائل.
٨) المورد الروي في المولد النبوي.
٩) توضيح المباني وتنقيح المعاني.
١٠) شفاء السالك في إرسال مالك.

---

(١) انظر: ملا علي القاري وأثره في علوم الحديث: ص١١٥-١٦٦.

**المطلب الخامس : وفاته.**

توفي ملا علي القاري رحمه الله سنة ١٠١٤هـ، بمكة المكرمة [١]، في شهر شوال، وقيل في تاريخ وفاته أقوال أخرى، ولكنها مردودة مخالفة للصواب المشهور[٢].

---

(١) انظر: خلاصة الأثر: ١٨٥/٣، سمط النجوم : ٤٠٢/٤، البدر الطالع: ٤٤٦/١.

(٢) انظر: كشف الظنون :٤٤٥/١، الإمام ملا علي القاري وأثره في علم الحديث: ص٦٥،٦٦.

**اسم المخطوط:**

اسم المخطوط كما هو مكتوب على غلاف النسخ الخطية، والمطبوعة: "جمع الوسائل في شرح الشمائل".

وهذا الاسم نص عليه المؤلف في مقدمة كتابه حيث قال : «...أحببت أن أدخل في زمرة الخادمين بشرح ذلك الكتاب، وأن أسلك في سلك المخدومين بهذا الباب، رجاء دعوة من أولي الألباب، فإن الدعوة بظهر الغيب تستجاب، وسميته: "جمع الوسائل في شرح الشمائل"[1]».

وبهذا الاسم ذكرته الفهارس التي نسبت الكتاب إلى ملا علي القاري وهي:

١. هدية العارفين[2].

٢. كشف الظنون[3].

٣. اكتفاء القنوع[4].

وممن ذكره بهذا الاسم محمد بن محمد جسوس[5] في كتابه "الفوائد الجلية البهية على الشمائل المحمدية"، والذي أكثر من الاستفادة منه في كتابه حيث قال: «وقد اعتمدنا في مواضع كثيرة من هذا الشرح المبارك على شرح البحر، الهمام، سيدي علي بن سلطان محمد القاري الحنفي رحمه الله -تعالى- المسمى بـ "جمع الوسائل في شرح الشمائل"»[6].

**تحقيق نسبته إلى المؤلف.**

إن مما لا ريب فيه ثبوت نسبة هذا الكتاب لمؤلفه ملا علي القاري، فقد تضافرت الأدلة على ذلك، ومنها :

١- ما جاء على غلاف جميع النسخ الخطية للكتاب، والمطبوعة التي وقفت عليها.

---

(١) النص المحقق: ص١٠١.

(٢) انظر: ١/٤٠٠.

(٣) انظر: ٢/١٠٥٩.

(٤) انظر: ١/٤٦.

(٥) أبو عبد الله، محمد بن محمد بن القاسم، الفاسي، المالكي، المعروف بجسوس، محدث، فقيه، له الفوائد الجلية البهية في شرح الشمائل، مات سنة ١١٤٢هـ.
انظر: هدية العارفين: ٢/١١٤، معجم المؤلفين: ١١/١٤٦.

(٦) ص٢.

٢- ما جاء في مقدمة الكتاب وهو قوله : «...أما بعد، فيقول أفقر عباد الله الغني الباري، علي بن سلطان محمد القاري... [١]».

٣- ما جاء في خاتمته: «...وقد فرغ مؤلفه عن تسويده بعون الله، وتأييده منتصف شعبان المعظم في الحرم المحترم...علي بن سلطان محمد القاري[٢]».

٤- كتب الفهارس التي نسبت الكتاب له مثل :

أ.هدية العارفين[٣].

ب.كشف الظنون[٤].

ج.اكتفاء القنوع[٥].

١- وممن صرح بنسبته إلى المؤلف محمد بن محمد جسوس في كتابه "الفوائد الجلية البهية على الشمائل المحمدية" [٦].

---

(١) النص المحقق: ص٩٨.

(٢) ل٣٢٥أ من النسخة الأصل.

(٣) انظر: ١/٤٠٠.

(٤) انظر: ٢/١٠٥٩.

(٥) انظر: ١/٤٦.

(٦) انظر: ص٢.

**بيان موضوعه ومنهجه[1]:**

**موضوعه:**

"جمع الوسائل في شرح الشمائل"، كتاب شرح فيه مؤلفه كتاب "الشمائل" للترمذي شرحاً مفصلاً، مراعياً في شرحه ترتيب أبواب الشمائل، وذلك بطريقة دمج الشرح بالمتن.

وقد بين القاري الباعث على تأليف كتابه في مقدمته فقال : «... لمّا كان موضوع علم الحديث ذات النبي ﷺ من حيث إنه نبي، وغايته الفوز بسعادة الدارين، وهو نعت كل ولي، ومعرفة أحاديثه ﷺ أبرك العلوم، وأفضلها، وأكثرها نفعاً في الدارين، وأكملها بعد كتاب الله ﷻ... أحببت أن أدخل في زمرة الخادمين، بشرح ذلك الكتاب، وأن أسلك في سلك المخدومين بهذا الباب، رجاء دعوة من أولي الألباب، فإن الدعوة بظهر الغيب تستجاب».

**منهجه:**

قبل بيان منهج القاري أشير إلى النقاط التالية :

- شرح القاري جميع أحاديث الشمائل.
- شرح ألفاظ عنوان الباب، وقد يستطرد عند شرحه لعنوان الباب، كما في باب ما جاء في خلق النبي ﷺ [2]، وباب الترجل[3].
- أحيانا يشير إلى العلاقة بين أبواب الشمائل من حيث الترتيب، كما في باب ما جاء في شيبه ﷺ، وباب ما جاء في شعر رسول الله ﷺ قال: « فأردف باب الشيب بباب الشعر؛ لأنه من عوارضه[4]».
- أحيانا يشير إلى السر في اختيار الترمذي عنوان الباب، ومدى مطابقته للأحاديث، كما في باب ما جاء في ترجل رسول الله ﷺ، قال:« واختار الترجل في العنوان، مع ورود بعض الأحاديث من باب التفعيل؛ إشارة إلى ترادفهما، وغلبة ورود التفعل في أحاديث الباب» [1].

---

(١) إن مما يزيد بركة العلم أن ينسب الفضل لأهله، ويعزى القول لصاحبه، من ذلك ما استفدته من بعض الرسائل في طريقة كتابة المنهج، وأخص بذلك رسالة الدكتوراه التي بعنوان: "نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس" تحقيق: د.سعاد بابقي، فقد ذللت كثيراً من الصعاب، وفتحت أبواباً مغلقة.

(٢) النص المحقق: ص١٢١.

(٣) النص المحقق: ص٣٩٩.

(٤) النص المحقق: ص٤٣٢.

- يترجم لرواة الأسانيد إلا ما ندر.
- التعرض للمسائل الحديثية[٢]، والنحوية[٣]، والبلاغية[٤]، والصرفية[٥]، والفقهية[٦]، والأصولية[٧].
- الاستفادة ممن سبقه من شراح الشمائل كمِيْرَك شاه[٨] ، وعصام الدين[٩]، وابن حجر الهيثمي[١٠]، وملا حنفي [١١][١٢] حيث أكثر من النقل عنهم، وقد بلغ ما نقله عنهم مصرحاً بالنقل:

عن ميرك شاه (٩٥)موضعاً.

وعن ملاحنفي: (٤٩)موضعاً.

وعن العصام: (٨٤)موضعاً.

وعن ابن حجر الهيثمي:(٥٧)موضعاً

- التفريق بين ابن حجر العسقلاني، وابن حجر الهيثمي بالتعبير عن الأول بـ (العسقلاني[١٣]، أو الشيخ ابن حجر[١٤])، وعن الثاني بـ (ابن حجر )[١٥].

---

=

(١) النص المحقق: ص٣٩٩.
(٢) النص المحقق: ص١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١.
(٣) النص المحقق: ص١٣٥، ٤٥٠.
(٤) النص المحقق: ص١٥٠، ١٥١.
(٥) النص المحقق: ص٤٥٠.
(٦) النص المحقق: ص٢٧٣، ٣٣٧.
(٧) النص المحقق: ص١٣٤-١٣٥.
(٨) النص المحقق: ص١٢٣، ١٢٨، ١٣٤.
(٩) النص المحقق: ص١٣٤، ١٤٥، ١٤٦.
(١٠) النص المحقق: ص١٤٦، ١٤٨، ١٥٧.
(١١) النص المحقق: ص١٥٨، ١٦٩، ١٨٧.
(١٢) انظر: الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث: ص٣٥٠.
(١٣) النص المحقق: ص١٩٤، ٢١٤، ٢١٦.
(١٤) النص المحقق: ص٣٨٢، ١٥٤، ١٦٨.
(١٥) انظر: الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث: ص٣٥١.

**وقد قسمت منهجه إلى مايلي:**

أولاً: منهجه في توثيق النصوص.

ثانياً: منهجه في عزو النصوص والأقوال والإحالات.

ثالثاً: منهجه في التعريف بالرواة والأعلام وضبط أسمائهم.

رابعاً: منهجه في التعريف بالقبائل والبلدان والمواضع وضبطها.

خامساً: منهجه في بيان الغريب وضبطه.

سادساً: منهجه في تخريج الأحاديث والحكم عليها.

سابعاً: منهجه في تناول المسائل النحوية والصرفية والبلاغية.

سابعاً: منهجه في نقد الأقوال والترجيح بينها.

ثامناً: منهجه في التنبيه على أوهام العلماء والاستدراك عليهم.

**أولاً : منهجه في توثيق النصوص:**

١. حرص المؤلف على المقابلة بين نسخ كتاب الشمائل، وإظهار الفروق بين تلك النسخ التي اعتمد عليها، ومن أمثلة ذلك:

قوله في(**إذا مشى تكفأ تكفؤاً**): « بالهمز فيهما، وفي نسخة تكفى بالألف المنقلبة عن ياء»[١].

وقوله في (**كأنما ينحط من صبب**): «وفي نسخة: كأنه»[٢].

وقوله في (**ودعا لي بالبركة**): «وفي نسخة: فدعا»[٣].

٢. يشير أحياناً إلى نسخ الكتب الأخرى كقوله: «ويؤيده ما في بعض النسخ المصححة للترمذي ((الخاتم الذي بين كتفيه))[٤]».

وقوله: «ووقع في بعض نسخ البخاري، قال أبو عبد الله: الصحيح تقديم الراء على الزاي[٥]».

---

(١) النص المحقق: ص١٨٠.
(٢) النص المحقق: ص١٨١.
(٣) النص المحقق: ص٣٠٠.
(٤) النص المحقق: ص٣٠٣.
(٥) النص المحقق: ص٣١٠.

**ثانياً: منهجه في عزو النصوص والأقوال والإحالات:**

١. غالباً ما يعزو النصوص والأقوال التي ينقلها إلى قائليها إما بذكر اسم المؤلف، أو اسم الكتاب، أو بذكر أسمائهم، وكتبهم:

ومن أمثلة الأول -وهو الغالب عليه- قوله: «قال العسقلاني: تبين من مجموع الروايات، أن المراد بالبياض المنفي مالا يخالطه الحمرة، والمراد بالسمرة: الحمرة التي يخالطها البياض[١]».

وقوله: «وقال الجزري: الراوي ناقل الحديث بالإسناد، والمحدث من تحمَّل روايته، واعتنى بدرايته، والحافظ من روى ما يصل إليه، ووعى ما يحتاج إليه[٢]».

وقوله: «قال التوربشتي: يريد أن اهتمامي بما فيها من أهوال القيامة، والمثلات النوزال بالأمم الماضية أخذ مني ما أخذه، حتى شبت قبل أوان الشيب؛ خوفاً على أمتي[٣]».

ومثال الثاني: قوله: «والخلق بضمتين، وبضم، وسكون على ما في "النهاية": الدين، والطبع والسجية، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه، وأوصافها، ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق-بفتح اللام- لصورته الظاهرة، وأوصافها ومعانيها[٤].

وقوله في( **وأصدق الناس لهجة** ): «بفتحتين، ويسكن الثاني، أي: لساناً على ما في "المهذب"، أو تحريكه على ما في "الفائق"[٥]».

وقوله في( **أزج الحواجب**): «الزجج: تقوس في الحاجب مع طول في طرفه على ما في "القاموس"، وفي "الصحاح": دقة الحاجبين بالطول، وفي "الأساس": الدقة والاستقواس[٦]».

ومثال الثالث: قوله: «وفي "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" للعسقلاني، حرب: خلق[٧]».

وقال في ترجمة أبي نعيم الفضل بن دكين: «ذكر الرافعي في كتاب "التدوين": أنه رمي بالتشيع[٨]».

---

(١) النص المحقق: ص١٣٨.
(٢) النص المحقق: ص١١٦.
(٣) النص المحقق: ص٤٥١
(٤) النص المحقق: ص١٢٤
(٥) النص المحقق: ص٢٠١.
(٦) النص المحقق: ص٢٣٠.
(٧) النص المحقق: ص٤٢٨.
(٨) النص المحقق: ص١٧١.

وقوله في ترجمة جُمَيْع بن عمر: «قال مِيْرَك: كذا وقع في نسخ "الشمائل" مكبراً، وكذا أورده المزي في "التهذيب"، وتبعه الذهبي في "الميزان" ، لكن قال الشيخ ابن حجر في "التقريب": جميع بن عمير بالتصغير فيهما[1]».

٢. وفي مقابل ذلك نجده تارة يغفل في نقوله اسم القائل، واسم كتابه، ويعبر عنهم بلفظ مبهم، كقيل، وبعض، ونحوهما.

كقوله: «قال بعض شراح الحديث: اليافوخ: مؤخر الرأس مما يلي القفا يعني أحد طرفي ذلك الخط عند اليافوخ، والطرف الآخر عند جبهته، محاذياً لما بين عينيه؛ ليكون نصف الشعر من يمين ذلك الفرق، ونصفه من يساره»[2].

وقوله في(**عن رجل**): « قيل: هو الحكم بن عمرو، وقيل: عبد الله بن سرجس، وقيل: عبد الله بن مغفل، وهو الأقرب للحديث الذي قبله[3]».

وقال في (**ما ضليع الفم؟ قال: عظيم الفم**): «وعليه الأكثرون، وقيل : عظيم الأسنان[4]». الأسنان[4]».

٣. وقد لا ينقل الكلام لا نصاً، ولا مختصراً، ولا بمعناه، بل يكتفي بالإحالة إليه، وقد تنوعت إحالاته، وتنوعت أساليبه في الإحالات.

فإحالاته إما إلى مواضع من شرحه، أو من الشمائل سابقة، أو لاحقة، مطلقة أو محددة كقوله في( **ولا بالقصير**): «أي: المتردد الداخل بعضه في بعض كما سيأتي[5]».

وقوله في( **بين كتفيه خاتم النبوة**): «وسيأتي مزيد الكلام عليه[6]».

وقوله في(**ما رأيت قط أحسن منه**): «إعرابه كما تقدم[7]».

وقوله: «وسبق تحقيق المرام[8]».

---

(١) النص المحقق: ص٢١٤.
(٢) النص المحقق: ص٣٩٤.
(٣) النص المحقق: ص٤٢٩.
(٤) النص المحقق: ص٢٥٩.
(٥) النص المحقق: ص ١٣٦.
(٦) النص المحقق: ص١٩٩.
(٧) النص المحقق: ص١٦١.
(٨) النص المحقق: ص١٩٢.

وقال في (**محمد بن جعفر**): «المعروف بـــ غُنْدَر، وقد مر ذكره[1]».

وقال في حديث البراء بن عازب قال: (**كان رسول الله ﷺ مربوعاً، بعيد ما بين المنكبيين**): «تقدم في الباب الأول مشروحاً[2]».

وقوله: «واعلم أنه وقع في الحديث السابق كأنما ينحط من صبب[3]».

وقوله في(**أن شعر النبي ﷺ كان إلى أنصاف أذنيه**): «والمقصود من إيراد الحديث من رواية ثابت عن أنس هنا مع ما تقدم من رواية حميد عنه أول الباب تقوية الحديث المذكور[4]».

وقوله في( **مفلج الأسنان**): «بصيغة المفعول من التفليج، بالفاء، والجيم، أي: منفرجها، وهو خلاف متراص الأسنان قاله الجوهري، ويروى:((أفلج الأسنان))، وسيأتي: ((أنه كان أفلج الثنيتين))[5]».

وقوله في(**إنما كان في صدغيه**): «ينافي ما سيأتي: ((أنه ما عد في رأسه، ولحيته ﷺ إلا أربع عشرة شعرة بيضاء))[6]».

وتارة إلى كتب أخرى من كتبه، أو كتب غيره.

مثال إحالته إلى كتبه قوله: « ...وقد ضبطتُ هذه الأسماء في "المـــورد الـــروي للمولـــد النبوي"[7]».

وقوله في ضبط كلمة سرجس: « بمهملتين بينهما جيم مكسورة، كنرجس ذكره مِيْرَك شاه، وهو في الأصل مضبوط؛ بعدم الانصراف، وفي نسخة بالتنوين، ويلائمه قـــول العصـــام : كجعفر، وبيَّنا وجههما في "شرح المشكاة"[8]».

ومثال إحالته إلى كتب غيره قوله في (**وله شعر قد علاه الشيب، وشيبه أحمر**): «...ولِمِيْرَك شاه في هذا المقام اعتراض على **الطيبي** ما ليس في محله[1]».

---

(١) النص المحقق: ص٢٥٨.
(٢) النص المحقق: ص٣٧٧.
(٣) النص المحقق: ص٢١١.
(٤) النص المحقق: ص٣٨٦.
(٥) النص المحقق: ص٢٣٥.
(٦) النص المحقق: ص٤٣٤.
(٧) النص المحقق: ص١٢٢.
(٨) النص المحقق: ص٣٥٧.

**ثالثاً: منهجه في التعريف بالرواة والأعلام وضبط أسمائهم:**

١. يعرف بالعلم، وذلك بذكر اسم العلم، وكنيته، ونحو ذلك مما يميزه عن غيره، ومن أمثلة ذلك:

قوله في( **محمد بن بشار**): «بفتح الموحدة، وفتح المعجمة المشددة، وهو ابن عثمان بن كيسان، البصري، المعروف بـ بُنْدَار كنيته، أبو بكر» (٢).

وقوله في( **حدثنا محمد بن جعفر**): « أي: أبو عبد الله، البصري، المعروف بـ غُنْدَر»(٣).

وقوله في (**همام** ): «بتشديد الميم، أي: ابن يحيى، به يتميز عن همام بن منبه» (٤).

٢. يذكر أحياناً ولادة، ووفاة الراوي، أو يكتفي بذكر الولادة، أو الوفاة، فمثال الأول قوله في ترجمة مالك بن أنس: «الإمام المشهور من الأئمة الأربعة... ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة، قيل: مكث في بطن أمه ثلاث سنين، ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة(٥)».

وقوله في ترجمة الحسن بن علي ﷺ: «سبط رسول الله ﷺ، وريحانته الأكبر، وسيد شباب أهل الجنة، ولد في رمضان سنة ثلاث من الهجرة... مات سنة خمس وأربعين(٦)».

ومثال الثاني: قوله في ترجمة أبي الطفيل ﷺ: «بالتصغير، اسمه عامر بن واثلة، الليثي، أدرك من حياته ﷺ ثمان سنين، وتأخرت وفاته إلى سنة مائة وثنتين(٧)».

ومثال الثالث: قوله في ترجمة ابن عمر ﷺ: «أي: أبي عبد الرحمن عبد الله، ولد بعد المبعث بيسير» (٨).

٣. وقد يحدد مكان وفاة الراوي والشهر الذي مات فيه.

---

=

(١) النص المحقق: ص٤٦٣.
(٢) النص المحقق: ص١٥٠.
(٣) النص المحقق: ص١٥٢.
(٤) النص المحقق: ص٤٣٢.
(٥) النص المحقق: ص١٣٢.
(٦) النص المحقق: ص١٧٣-١٧٤.
(٧) النص المحقق: ص٢٨٨-٢٨٩.
(٨) النص المحقق: ص٤٤٨.

مثاله قوله في ترجمة وكيع: «أي: ابن الجراح من كبار التاسعة، ... مات يوم عاشوراء، وهو راجع من مكة في موضع يقال له: فَيْد »[1].

٤. يعتني كثيراً بضبط أسماء الرواة والأعلام وذلك بضبطها بالحروف.

مثاله: قوله في ترجمة قتيبة بن سعيد: «(**أبو رجاء**) بفتح الراء، وجيم، بعده ألف، بعده همزة(**قتيبة**) بقاف مضمومة، وفوقية مفتوحة، وتحتية ساكنة، بعدها موحدة قبل هاء(**ابن سعيد**) بفتح المهملة، وكسر العين [2]».

وقوله في(**حدثنا أحمد بن عبدة**): «بعين مفتوحة، وسكون موحدة(**الضبي**) بفتح الضاد المعجمة، وتشديد الموحدة[3]».

وقوله في( **فإذا أقرب من رأيت به شبهاً دحية**): «بكسر المهملة الأولى، وسكون الثانية، وبالتحتانية، على ما قاله أكثر أصحاب الحديث[4]».

٥. وإذا كان في ضبط الاسم أكثر من وجه يذكره.

مثاله قوله في ترجمة البراء ﷺ: «على وزن سخاء، وحكي فيه القصر[5]».

وقال في ترجمة سفيان: «بضم السين على المشهور، وحكاه ابن السِّكِّيت مثلثه كما في شرح مسلم[6]».

٦. يعتني كثيراً بذكر بعض شيوخ، وتلاميذ المترجم له، ويعبر عن الباقين بقوله: وخلق، أو وغيرهم.

كقوله في ترجمة أبو رجاء قتيبة بن سعيد: «وسمع مالك بن أنس، وخلقاً كثير من الأعلام، روى عنه البخاري، والترمذي، وخلق كثير من الأئمة» [7].

وقوله في ترجمة حميد بن مسعدة البصري: «وروى عنه مسلم، وأبو داود،والترمذي والنسائي، وغيرهم، سمع أيوب، ويحي بن سعيد الأنصاري، وغيرهما[1]».

---

(١) النص المحقق: ص١٦٥.
(٢) النص المحقق: ص١٣١.
(٣) النص المحقق: ص٣٢٦.
(٤) النص المحقق: ص٢٨٣.
(٥) النص المحقق: ص١٥٣.
(٦) النص المحقق: ص١٦٥.
(٧) النص المحقق: ص١٣٢.

٧. يبين ما إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة، أو غيرها من الكتب.

مثاله : قوله في ترجمة محمد بن جعفر: «أي: أبو عبد الله، البصري، المعروف بـــ غُنْـــدَر، أخرج حديثه الستة في صحاحهم[٢]».

وقوله في ترجمة علي بن الحسين بن واقد: «بكسر القاف، صدوق يهم، أخـــرج حديثـــه البخاري في "الأدب المفرد"، والأئمة الأربعة في "سننهم"[٣]».

٨. يعتني بذكر طبقة الراوي.

كقوله في ترجمة محمود بن غيلان: « ثقة من كبار الآخذين من تبع التابعين ممـــن لم يلـــق التابعين [٤]».

وقوله في ترجمة أبي إسحاق: «يعني الهمداني، نسبة إلى قبيلة من اليمن، مترله بالكوفة، مكثر عابد من الطبقة الثالثة[٥]» .

٩. الغالب على تراجمه التوسط، ولكن أحياناً يسهب في الترجمة، وأحياناً يختصر، فمثال الإسهاب ما في ترجمة سلمان الفارسي[٦]، وخديجة[٧]، وعلي بن أبي طالب[٨] رضي الله عنهم.

ومثال الاختصار قوله في ترجمة أبي هريرةرضي الله عنه:«الأصح من أربعين قولاً: أن اسمه عبد الرحمن ابن صخر الدوسي [٩]».

١٠. فإن كان المترجم له صحابياً نص على ذلك، كما في ترجمة جابر بن سمرة رضي الله عنهما : «كلاهما صحابيان[١٠]».

وقوله في ترجمة رُمَيّثة رضي الله عنها : «صحابية[١١]».

---

=

(١) النص المحقق: ص١٤٤.
(٢) النص المحقق: ص١٥٢.
(٣) النص المحقق: ص٣٣١.
(٤) النص المحقق: ص١٦٤.
(٥) النص المحقق: ص١٦٧.
(٦) النص المحقق: ص٣٣٣-٣٣٤.
(٧) النص المحقق: ص٢١٧-٢١٨.
(٨) النص المحقق: ص١٧٣-١٧٤.
(٩) النص المحقق: ص٢٧٠.
(١٠) النص المحقق: ص٢٥٨.
(١١) النص المحقق: ص٣١٨.

١١. وإذا كان المترجم له صحابياً يذكر بعض غزواته كما في ترجمة سعد بن معاذ ﷺ قال: «وثبت مع النبي ﷺ في أحد، ورمي يوم الخندق[١]».

وقال في ترجمة ابن عمر ﷺ: «قيل: شهد أحداً، وما بعده، وقيل: شهد الخندق، وما بعده[٢]».

١٢. أحياناً يذكر في ترجمة الصحابي عدد الأحاديث التي رواها عن النبي ﷺ.

ومن أمثلة ذلك قوله في ترجمة رميثة ﷺ: «صحابية لها حديثان ثابتان ثانيهما في صلاة الضحى رواية عن عائشة[٣]».

وقال في ترجمة أم هانئ ﷺ: «روايتها عن رسول الله ﷺ ستة وأربعون حديثاً[٤]».

وقال في ترجمة السائب بن يزيد ﷺ: «روي له خمسة أحاديث مرفوعة: أربعة في البخاري، وواحد متفق عليه[٥]».

وقال في ترجمة ابن عمر ﷺ: «روي له عن رسول الله ﷺ ألف وستمائة وثلاثون حديثاً[٦]».

١٣. فإن كان المترجم له من غير الصحابة من رواة الحديث حرص على ذكر ما قيل فيه من جرح، وتعديل.

كقوله في ترجمة جُميع بن عمر قال: «بضم الجيم، وفتح الميم، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، قاله ابن حجر، قال العسقلاني: جُميع ضعيف رافضي[٧]».

وقال في ترجمة شعبة: «كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث [٨]».

---

(١) النص المحقق: ص٣٢٠.
(٢) النص المحقق: ص ٤٤٨.
(٣) النص المحقق: ص٣١٨.
(٤) النص المحقق: ص٣٨٢.
(٥) النص المحقق: ص٢٩٩.
(٦) النص المحقق: ص٤٤٨.
(٧) النص المحقق: ص٢١٤.
(٨) النص المحقق: ص١٥٢.

وقال في ترجمة سعيد الجريري: «قال أحمد: هو محدث أهل البصرة، وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته بثلاث سنين [1]».

١٤. وأحياناً يبين سبب الجرح، كما في ترجمة إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: «تكلم فيه أحمد بن حنبل؛ لأجل القرآن[2]».

وقوله في ترجمة عاصم الأحول: «ثقة، لم يتكلم فيه إلا ابن القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية[3]».

١٥. إذا كان في اسم المترجم له خلاف ذكره، كما في ترجمة أم هانئ رضي الله عنها قال: «واسمها: فاختة بكسر الخاء، وقيل: عاتكة، وقيل: هند[4]».

وقوله في ترجمة أبي سلمة بن عبد الرحمن: «قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إبراهيم[5]».

وقوله في ترجمة قتيبة بن سعيد: «قيل: إن اسمه يحيي، ولقبه قتيبة، وقيل: اسمه علي »[6].

١٦. إذا ورد في نص الشمائل راو مهمل، أو مبهم يذكر الأقوال في تحديده، أو تعيينه ثم يذكر الراجح عنده.

كما فعل في قول الترمذي (**حدثنا سفيان**) قال: «قال مِيْرَكشاه: وهو الثوري جزماً كما صرح به المؤلف في "جامعه" في الحديث بعينه، فبطل تردد بعض الشراح في كونه ابن عيينة، أو الثوري، وسقط عن درجة الاعتبار قول بعض هو ابن عيينة جزماً.انتهى.

ولعله أراد بالأخير مولانا العصام، حيث قال في شرحه: الأولى سفيان بن عينية ليمتاز عن الثوري.انتهى.

ثم رأيت شارحاً آخر ذكر في ترجمته أنه ابن عينية بعد ما ذكر أنه سمع الثوري، قال: ابن عينية كنيته أبو محمد ، ولد بالكوفة، كان إماماً، عالماً، ثبتاً، حجة، زاهداً، ورعاً، مجمعاً على

---

(١) النص المحقق: ص٢٨٨.
(٢) النص المحقق: ص٢٩٣.
(٣) النص المحقق: ص٣٥٦
(٤) النص المحقق: ص٣٨٢.
(٥) النص المحقق: ص٢٧٠.
(٦) النص المحقق: ص١٣١-١٣٢.

صحة حديثه، وروايته، سمع الزهري، وغيره، وروى عنه الثوري، والشافعي مات بمكة، ودفن بالحجون، وكان حج سبعين حجة.انتهى.

والصحيح أنه الثوري[1] » .

وقوله في (**عن رجل من أصحاب النبي ﷺ** ) قال: «قيل: هو الحكم بن عمرو، وقيل: عبد الله بن سرجس، وقيل: عبد الله بن مغفل، وهو الأقرب للحديث الذي قبله[2]».

١٧.اعتمد في مصادر تراجمه على تهذيب الكمال، وتقريب التهذيب غالباً.

---

(١) النص المحقق: ص١٦٥-١٦٦.

(٢) النص المحقق: ص٤٢٩.

**رابعاً : منهجه في التعريف بالقبائل والبلدان والمواضع وضبطها:**

١. يعتني المؤلف بضبط أسماء القبائل حيث يقوم بضبطها بالحروف، ثم يعرف بها باختصار، ويبين أحياناً ما وافقها من أسماء البلدان، والأماكن، كقوله في(**الكندي**): «بكسر أوله، منسوب إلى كندة قبيلة من قبائل العرب، ومحلة بالكوفة[١]».

وقوله في(**الضبي**): «بفتح الضاد المعجمة، وتشديد الموحدة، نسبة إلى بني ضبة، قبيلة من العرب من سكان البصرة [٢]».

٢. يعنى المؤلف بضبط أسماء المواضع، والبلدان، والأمكنة بالحروف، وتعيين موقعها.

مثاله: قال في ترمذ: «قال النووي: فيه ثلاثة أوجه: كسر التاء والميم، وهو الأشهر، وضمهما، وفتح التاء، وكسر الميم، وهي بلدة قديمة على طرف نهر بلخ المسمى بالجيحون، ويقال لها: مدينة الرجال[٣]».

وقوله في رامهرمز: «بلدة بين تستر، وشيراز، وهي من أعمال فارس [٤]».

٣. إذا كان الموضع اندثرت تسميته يذكر ما حل مكانه من تسمية، كقوله في ترجمة سفيان الثوري: «وأكثر الأقوال أن قبره في غَرَيّ المعروف بالنجف الآن[٥]».

---

(١) النص المحقق: ص٤٤٧.
(٢) النص المحقق: ص١٨٦.
(٣) النص المحقق: ص١١٩.
(٤) النص المحقق: ص٣٣٢.
(٥) النص المحقق: ص١٦٧.

**خامساً: منهجه في بيان الغريب وضبطه:**

١. يهتم المصنف بضبط الألفاظ بالحروف، ثم يبين معناها، وإذا كان لها أكثر من ضبط ذكره.

كقوله في( **ولا بالجعد**): «بفتح الجيم، وسكون العين من الجعودة، وهي في الشعر أن لا يتكسر تكسراً تاماً، ولا يسترسل(**القطط**): «بفتحتين، ويكسر الثاني، وهو شدة الجعودة(**ولا بالسبط**): «بفتح المهملة، وكسر الموحدة ، وتسكن، وتفتح، والسبوطة في الشعر ضد الجعود، وهو الامتداد الذي ليس فيه تعقد، ولا نتوء أصلاً [١]».

٢. إذا كان للكلمة أكثر من وجه في الضبط ذكرها منسوبة إلى أصحابها، كقوله في (**الممغط** ): « قال مِيْرَك: بتشديد الميم الثانية، وبالغين المعجمة المكسورة بعدها طاء مهملة، اسم فاعل من الامِّغاط من باب الانفعال، أي: المتناهي في الطول من قولهم: امغط النهار، إذا امتد، وأصله منمغط، والنون للمطاوعة، فقلبت ميماً، وأدغمت في الميم، هذا هو الصواب في تصحيح هذا اللفظ، قال ابن الأثير في "جامع الأصول": بتشديد الميم، وبعض المحدثين يقولونه بتشديد الغين، وليس بشئ، وكذا صححه في "النهاية" أيضاً بتشديد الميم، قال: ويقال: بالعين المهملة، وهو بمعناه، وصححه الجوهري بضم الميم الأولى، وفتح الثانية، وتشديد الغين المعجمة المفتوحة ، وهو اسم مفعول، من التفعيل، واختار الشيخ الجزري في "تصحيح المصابيح" قوله، وأغرب شارح المصابيح المعروف بزين العرب، فقال: هو اسم مفعول بتشديد الميم، وبالغين المعجمة ، ولم أره لغيره[٢] ».

وقوله في(**والكتم**): «بفتحتين، والتاء مخففة، كذا في النسخ المصححة، ففي "النهاية": قال أبو عبيد: الكتم بتشديد التاء، والمشهور التخفيف[٣]».

وقوله في(**منهوس العقب**): «ضبطه الجمهور بالسين المهملة، وقال صاحب "مجمع البحرين"، وابن الأثير: روي بالمهملة، والمعجمة، وهما متقاربان، أي: قليل لحم العقب، وهوبفتح العين المهملة، وكسر القاف، مؤخر القدم[٤]».

---

(١) النص المحقق: ص١٣٨.
(٢) النص المحقق: ص١٩٢-١٩٣.
(٣) النص المحقق: ص٤٣٧.
(٤) النص المحقق: ص٢٥٩.

٣. بعد أن يبين الألفاظ الغريبة يذكر المعنى المراد بها في الحديث، كقوله في(**وأصدق الناس لهجة**): «بفتحتين، ويسكن الثاني، أي: لساناً على ما في "المهذب"، أو تحريكه على ما في "الفائق"، والمعنى: أصدقهم قولاً[1]».

وقوله في( **ولا بالجعد**): «بفتح الجيم، وسكون العين من الجعودة، وهي في الشعر أن لا يتكسر تكسراً تاماً، ولا يسترسل (**القطط**) بفتحتين، ويكسر الثاني، وهو شدة الجعودة ( **ولا بالسبط**) بفتح المهملة، وكسر الموحدة ، وتسكن، وتفتح، والسبوطة في الشعر ضد الجعودة، وهو الامتداد الذي ليس فيه تعقد، ولا نتوء أصلاً، والمراد أن شعره ﷺ كان متوسط بين الجعودة، والسبوطة[2]».

٤. اعتمد في بيان الغريب على القاموس، والنهاية، والمهذب غالباً.

---

(١) النص المحقق: ص٢٠١ .

(٢) النص المحقق: ص١٣٨.

**سادساً: منهجه في تخريج الأحاديث والحكم عليها:**

- لم يخرج ملا علي القاري أحاديث الشمائل، ولم يحكم عليها إلا نادراً، كقوله في (**اهتز له عرش الرحمن** ): «رواه الشيخان[1]».

وقوله في (**كان رسول الله ﷺ أفلج الثنيتين إذا تكلم رؤيي، كالنور يخرج من بين ثناياه**): «والحديث، وإن كان في سنده هنا مقال إلا أنه أخرجه الدارمي، والطبراني، وغيرهما[2]».

أما الأحاديث التي أوردها في شرحه، فتظهر من خلالها شخصيتة الحديثية إذ نراه يورد عدداً كبيراً من الأحاديث، وهو في إيراده غالباً ما يعزوها إلى من أخرجها إلا أنه أحياناً يغفل عن عزوها.

فمثال الأول قوله: «وقد ورد عند البيهقي، وابن عساكر: (( أنه ﷺ لم يكن يماشيه أحد من الناس إلا طاله ﷺ، ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما، فإذا فارقاه نسب إلى الربعة))[3] ».

وقوله: «وعند الطيالسي ، والطبراني: ((ما رأيت بطنه إلا ذكرت القراطيس، المثنى بعضها على بعض)) [4]».

ومثال الثاني: قوله:«... ولا شك أن المراد بها: الثبات، والمداومة، بخلاف ما في هود، فإن فيها أمراً للأمة بها أيضاً، وقد علم ضعفهم عن القيام بها، كما يشير إليه: حديث((استقيموا ولن تحصوا)) [5]».

وقوله في (**إلا غباً**) :« بكسر معجمة، وتشديد موحدة، أي: وقتاً بعد وقت ، ومنه حديث: (( زر غبا تزدد حبا))، رواه جماعة[6]».

- غالباً ما يذكر هذه الأحاديث بدون إسناد، كما في الأمثلة السابقة.
- أحياناً يقتصر على الصحابي راوي الحديث كقوله: «...ويؤيده ما رواه النسائي عن ابن عمر: ((هذا الذي تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفاً من

---

(١) النص المحقق: ص٣٢١.
(٢) النص المحقق: ص٢٩٥
(٣) النص المحقق: ص١٣٦.
(٤) النص المحقق: ص١٨٠.
(٥) النص المحقق: ص٤٥٢.
(٦) النص المحقق: ص٤٢٦.

الملائكة، لقد ضم ضمة، ثم فرج عنه)) ، ويقويه ما صححه الترمذي من حديث أنس، أنه قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ، قال المنافقون: ما أخف جنازته، فقال ﷺ:((إن الملائكة تحمله ))[1]».

- نادراً ما يذكر الإسناد كاملاً كقوله: «وقد روى ابن إسحاق عن محمد بن جعفر عن عروة عن عائشة، قالت: ((أنا فرقت لرسول الله ﷺ رأسه عن يافوخه)) [2]».
- وهو في ذكره لهذه الأحاديث ينبه أحياناً على الحكم، فمثاله: قوله: «وأما خبر: ((أنه ﷺ دخل حمام الجحفة))، فموضوع باتفاق الحفاظ [3]».

وقوله: «وأخرج ابن سعد بإسناد صحيح عن ثابت عن أنـــس قال: ((ما كان في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا سبع عشرة، أو ثمان عشرة شعرة بيضاء))[4]».

**وقد تنوعت أغراضه في إيراد الأحاديث:**

- فتارة لبيان الاختلاف في ألفاظ الروايات خاصة إذا ترتب عليه بيان المعنى، ووضوحه، أو انبنى عليه إشكال معين، كقوله في(**في غير قرن** ):«... وفي بعض الروايات: ((مِنْ غير قَرَنٍ))، فـــ في بمعنى من، وغير بمعنى لا»[5].

وقوله في( **إلى شحمة أذنيه**) : «... وقيل: إنه ظرف لغو لعظيم؛ لبيان أن عظـــم جمتـــه ، وكثرتها منتهي إلى شحمة أذنيه، فالمراد به بيان نهاية غلظها، وعظمها، لا بيان نهاية الجمة.

وفي رواية: ((كان شعره بين أذنيه، وعاتقه ))، وفي أخرى: (( إلى أنصاف أذنيـــه)) ، وفي أخرى: ((إلى أذنيه )) ، وفي أخرى(( يضرب منكبيه)) ، وفي أخرى: (( إلى كتفيه)) ، وجمع القاضي عياض: بأن ذلك لاختلاف الأوقات، فكان إذا ترك تقصيرها بلغت المنكـــب، وإذا قصرها كانت إلى الأذن، أو شحمتها، أو نصفها، فكانت تطول، وتقصر بحسب ذلك[6]».

- وإذا كان ينبه على اختلاف ألفاظ الروايات، فإنه لا يُغفل الجمع، والتوفيق بينها بما يزيل الإشكال عنها كما في المثال السابق.

---

(١) النص المحقق: ص٣٢٣.
(٢) النص المحقق: ص٣٩٣.
(٣) النص المحقق: ص٤٣٠.
(٤) النص المحقق: ص١٤٢.
(٥) النص المحقق: ص٢٣١.
(٦) النص المحقق: ص١٥٨-١٥٩.

وكقوله : «وأخرج ابن سعد بإسناد صحيح عن ثابت عن أنس قال: ((ما كان في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا سبع عشرة، أو ثمان عشرة شعرة بيضاء)) .

وأما ما جاء من نفي الشيب في راوية، فالمراد به نفي كثرته، لا أصله، ومن ثم صح عن أنس:(( ولم يشنه الله بالشيب ))[1]».

● وتارة لبيان الزيادات، كقوله في (**كان رسول الله ﷺ ليحب التيمن**):«وزاد البخاري في رواية له: ((ما استطاع))[2]».

وقوله : «... ويؤيد ما قررناه ما في "مسند أحمد" عن سلمان((أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: كاتب يا سلمان، فكاتبت على ثلاثمائة نخلة أحييها، وأربعين أوقية ذهباً))، وزاد في بعض الروايات: (( وبقي الذهب، فجاء ﷺ بمثل البيضة من الذهب عن بعض المعادن، فقال ﷺ لسلمان أد هذه عنك))[3]».

● أو شاهداً لما يذكره من معنى، كقوله في: (**إلى أنصاف أذنيه**): «وكأنه أراد بالنصف مطلق البعض، كحديث: ((تعلموا الفرائض، فإنه نصف العلم))[4]».

وقوله في(**لم يبلغ ذلك**): «أي: محل الخضاب، كذا قيل، والأصح أن الضمير المستكن في لم يبلغ راجع إلى النبي ﷺ، والمشار إليه بذلك هو الخضاب الذي يستفاد من خضب، ويؤيده ما وقع عند مسلم من رواية، محمد بن سيرين، قال: سألت أنس بن مالك هل كان رسول الله ﷺ خضب؟ فقال: لم يبلغ الخضاب))[5]».

● وقد يورده شاهداً لوجه لغوي كما في قوله: «قال المبرد، وثعلب: سفه بالكسر متعد، وبالضم لازم ، ويشهد له ما جاء في الحديث: ((الكبر أن تسفه الحق، وتغمض الناس[6]))».

● أو استدلالاً على الوجه الإعرابي الذي اختاره كقوله في(**قالت: قدم رسول الله ﷺ مكة**): «ظرف قدم، ويؤيده رواية: ((قدم علينا بمكة))، وكذا في بعض النسخ المصححة،

---

(١) النص المحقق: ص١٤٢.
(٢) النص المحقق: ص٤١٦.
(٣) النص المحقق: ص٣٤٧.
(٤) النص المحقق: ص٣٨٥.
(٥) النص المحقق: ص٤٣٢-٤٣٣.
(٦) النص المحقق: ص٤٤٥.

ويحتمل أن يكون مفعولاً به، كما قيل: في دخلت الدار [1]».

● وقد يورده بياناً لمعنى الحديث الذي يشرحه كقوله في(**كان إذا دهن رأسه، لم ير منه**) أي: من شعر رأسه، أو من أجل دهنه(**شيب**) لالتباس بياضه بلمعان الشعر من الدهن (**فإذا لم يدهن**) بضم الهاء...(**رؤي منه**) أي: شيب منه ، ووقع في رواية مسلم، والنسائي عن جابر أيضاً((كان رسول الله ﷺ قد شمط مقدم رأسه، ولحيته، وكان إذا ادهن لم يتبين، وإذا شعث رأسه تبين)) [2]».

وقوله في (**أن النبي ﷺ كان يترجل غباً**) : «وفي رواية النسائي عن حميد بن عبد الرحمن قال: لقيت رجلاً صحب النبي ﷺ كما صحبه أبو هريرة أربع سنين، قال: ((نهانا رسول الله ﷺ أن يتمشط أحدنا كل يوم)) [3] ».

● وقد يأتي به في ترجمة العلم حين يعرف به، كما في ترجمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «...شهد مع النبي ﷺ المشاهد كلها غير تبوك، فإنه خلفه في أهله، وقتها قال له: ((أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس نبي بعدي)) [4]».

وقوله في ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما : « ولما قتل أبوه بايعه على الموت أربعون ألفاً، ثم سلم الأمر إلى معاوية، في سنة إحدى وأربعين؛ تحقيقاً لما أخبر به ﷺ بقوله:((إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين)) [5]».

● وقد يأتي به تأييداً لما رجحه من معنى كقوله في (**والبطن مما سوى ذلك**): «قال الحنفي: إشارة إلى ما بين اللبة، والسرة.

والظاهر أن يقال: مما سوى ذلك الشعر، أو الخط، والمعنى لم يكن على ثدييه، و بطنه شعر غير مسربته، ويؤيده ما وقع في حديث ابن سعد: ((له شعر من لبته إلى سرته يجري كالقضيب ليس في بطنه، ولا صدره شعر غيره)) [6]».

وتارة يورد الحديث في سياق نقله من كتاب مخصوص، كما في نقوله عن مِيْرك، والعصام، وغيرهم.

---

(١) النص المحقق: ص٣٨٢.
(٢) النص المحقق: ص٤٣٥.
(٣) النص المحقق: ص٤٢٩.
(٤) النص المحقق: ص١٧٤.
(٥) النص المحقق: ص٢٢١.
(٦) النص المحقق: ص٢٤٣-٢٤٤.

**سابعاً : منهجه في تناول المسائل النحوية والصرفية والبلاغية:**

ظهرت عناية المؤلف بالمسائل النحوية، والصرفية واضحة جلية في شرحه لكتاب الشمائل، ومن أبرز مظاهر عنايته بذلك:

- اهتمامه بإعراب الألفاظ، والجمل.

فمثال الأول قوله في(**بيضاء**): «صفة لشعر[1]».

وقوله في(**مربوعاً**): «صفة لرجل[2]».

وقوله في (**سوابغ**): «وهي حال من الحواجب[3]».

ومثال الثاني قوله في(**ليس بالطويل**): «الجملة خبر كان[4]».

وقوله في( **وليس في رأسه، ولحيته عشرون شعره بيضاء**): «والجملة حال من مفعول توفاه[5]».

وقوله في( **وله أربه غدائر**): «بفتح معجمة، جمع غديرة، والجملة حالية[6]».

- وإذا كان للعبارة أكثر من وجه في الإعراب يذكره، كقوله في(**أحسن من رسول الله ﷺ**): « مجروراً، أومنصوباً، صفة بعد صفة لذي لمة، أو حال عنه[7]».

وقوله في (**في صفاء الفضة**): «قيل: صفة لدمية، أو لجيد دمية، أو خبر بعد خبر لـ((كأن عنقه)) [8]».

- يشير إلى الممنوع من الصرف، والمصروف، كقوله في(**هشام بن حسان**):«الظاهر أنه فعَّال للمبالغة من الحسن، فيصرف، وإن كان فعلان من الحس بتشديد السين، فلا يصرف، ونظيره أنه قيل لبعضهم: أتصرف عفان، قال: نعم إن هجوته، لا إن مدحته[1]».

---

(١) النص المحقق: ص١٤١.
(٢) النص المحقق: ص١٥٦.
(٣) النص المحقق: ص٢٣٠.
(٤) النص المحقق: ص١٣٥.
(٥) النص المحقق: ص١٤١.
(٦) النص المحقق: ص٣٨٣.
(٧) النص المحقق: ص١٦٩.
(٨) النص المحقق: ص٢٣٨.

● يشير إلى الخلاف في المسائل النحوية كقوله في (**أقنى العِرْنين**) : ففي الإضافة تجـــريد أو مبالغة، وفيه دليل على أن أفعل الصفة قد يجيء لغير اللون، والعيـــب، خلافـــاً لـــبعض النحاة[٢].

● يشير أحياناً إلى اللغات كما في قوله: «ثم إن قط من الظـــروف المبنية، مفتوح القاف مضموم الطاء المشددة، وهذا أشهر لغاته، وقد تخفف الطاء المضمومة، وقد يضـــم القـــاف اتباعاً لضمة الطاء المشددة، أو المخففة، وجاء قط ساكنة الطاء مثل قط الذي هو اسم فعل فهذه خمس لغات للماضي المنفي، كذا في الكتب المعتبرة المشهورة في النحو[٣]».

وقوله في (**كان رسول الله ﷺ ضَليع الفم**): «...والفم بتخفيف الميم، وتشدد لُغَيَّة»[٤].

وقوله في (**إلى شَحْمة أذنيه**) : «...والأذن بضمتين، وسكون الذال لغتان، والأول أكثـــر، والثاني أشهر»[٥].

● يذكر أحياناً أقوال النحاة في المسألة كقوله: «واعلم أنه ذكر الرضـــي، والدماميني في "شرح التسهيل": أن أفعل إذا كان عارياً عن أل، والإضافة، ومن، قد يستعمل مجرداً عـــن معنى التفضيل، مؤولاً باسم الفاعل كـــ ﴿ **هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ** ﴾ أي: عالم، أو صفة مشبهة كـــ ﴿ **وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ** ﴾، أي: هين، وأما مع إحداها فلا.

وفي "التسهيل": واستعماله بدون من مجرداً عن معنى التفضيل، مؤولاً باسم الفاعل، والصفة المشبهة مطرد عند أبي العباس المبرد، والأصح أنه مقصور على السماع ، والله أعلم[٦]».

● إذا كان في المسألة مذاهب نحوية يشير إليها ويرجح ما يراه مناسباً.

كقوله في (**ليس بالطويل**) : «الجملة خبر كان، والمناسب هنا مذهب غير ابن الحاجب أنها لنفي مضمون الجملة حالاً، لا ماضياً كما هو مذهبه حتى يحتاج إلى تكلف حكايـــة حـــال

---

=

(١) النص المحقق: ص٤٢٥.
(٢) النص المحقق: ص٢٣٢.
(٣) النص المحقق: ص١٦٣.
(٤) النص المحقق: ص٢٥٩.
(٥) النص المحقق: ص١٥٨.
(٦) النص المحقق: ص١٦٢-١٦٣.

ماضية قصد بها دوام نفيها»[1].

- يبين أصل الكلمة، وتصاريفها، وما هو مهموز، أو غير مهموز.

مثاله: قوله في( **إذا مشى تكفأ تكفؤاً**): «بالهمز فيهما، وفي نسخة تكفى بالألف المنقلبة عن ياء، تكفياً بكسر الفاء المشددة، بعدها ياء تحتية، أي: تمايل إلى قدام، وهي جملة أخرى مستأنفة.

قال مِيْرَك: وتكفؤاً مصدر مؤكد، وهو في الأصل مهموز، ويخفف، فإذا روي على الأصل يقرأ بضم الفاء، كتقدم تقدماً، وإذا خفف يقرأ تكفى تكفياً، بكسر الفاء كتسمى تسمياً، وكذا وقع في بعض النسخ.انتهى.

وفي "النهاية" هكذا روي غير مهموز، والأصل الهمزة ، وبعضهم يرويه مهموزاً؛ لأنه مصدر تفعل من الصحيح تفعلاً، كتقدم تقدماً، وتكفأ تكفؤاً، والهمزة حرف صحيح، وأما إذا اعتل كسر عين المستقبل منه، نحو تخفى تخفياً، فإذا خففت الهمزة التحق بالمعتل، فصار تكفياً بالكسر.

وقال النووي: وزعم كثير أن أكثر ما يروى بلا همز، وليس كذلك[2]».

وقوله في ( **ولا بالآدم** ): « أفعل صفة مهموز الفاء، وأصله أَأْدم أبدلت الفاء ألفاً[3]».

وقوله في ( **البائن**): « بالهمزة، ووهم من جعله بالياء[4]».

- أحياناً يبين وزن الكلمة كقوله في ( **ينبو**): «على وزن يدعو[5]».

وقوله في( **يخطو**): «بوزن يغدو[6]».

وقوله في( **ولا بالآدم** ): « أفعل صفة مهموز الفاء[7]».

- أشار إلى بعض المباحث البلاغية، كالمجاز، والاستعارة، والكناية، والتجريد، والالتفات.

---

(١) النص المحقق: ص١٣٥.
(٢) النص المحقق: ص١٨١-١٨٢.
(٣) النص المحقق: ص١٣٧.
(٤) النص المحقق: ص١٣٥.
(٥) النص المحقق: ص٢٥٠.
(٦) النص المحقق: ص٢٥١.
(٧) النص المحقق: ص١٣٧.

فمثال المجاز: قوله في( **قال ﷺ: شيبتي هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتسآلون، وإذا الشمس كورت)** : «وإسناد الفعل إلى السور، مجازي؛ لأن الله -تعالى- هو المؤثر الحقيقي[1]».

ومثال الاستعارة قوله في ( **وأقصر من المُشَذب** ) : «والمعنى : بيان طوله، وفيه استعارة[2]».

ومثال الكناية: قوله في ( **كان رسول الله ﷺ ضَليع الفم** ): «أي: واسعه، والفم بتخفيف الميم، وتشدد لُغَيَّة ، وهو محمود عند العرب، كما سبق، وكناية عن كمال الفصاحة، وتمام البلاغة[3]» .

ومثال التجريد: قوله في(**رَجِل الشعر**) : «أي: كان في شعره جعودة، وتشن، وفيه تجريد[4]».

ومثال الالتفات: قوله في (**يعني: نفسه**): «هو من كلام جابر، أو من دونه من الرواة...نعم يبعد أن يكون من قول المصنف؛ لكونه بصيغة الغائب إلا على وجه الالتفات في قوله: **(ورأيت جبريل)**[5]».

- الإشارة إلى بعض المذاهب البلاغية في المسألة.

مثاله: قوله في (**يعني: العبدي**): «الظاهر أنه من كلام التلامذة؛ لتكلف الالتفات، وعدم صحته إلا على مذهب السكاكي[6]».

---

(١) النص المحقق: ص٤٥٢.
(٢) النص المحقق: ص٢٢٧.
(٣) النص المحقق: ص٢٦١.
(٤) النص المحقق: ص٢٢٨.
(٥) النص المحقق: ص٢٨٣.
(٦) النص المحقق: ص١٥٢.

**ثامناً : منهجه في نقد الأقوال والترجيح بينها:**

١. تارة يذكر أقوال العلماء، ثم يرجح بينها صراحة بعبارات مختلفة، كأن يقول: (وهو الظاهر) أو: (والذي يظهر لي) ونحوه من العبارات.

كقوله: «ثم جملة ﴿سَلامٌ﴾ محتمل أن يكون إخباراً إجمالياً، أو إنشائياً دعائياً، والأظهر: أنه إخبار متضمن للإنشاء[١]».

وقوله في(**في صفاء الفضة**): «قيل: صفة لدمية، أو لجيد دمية، أو خبر بعد خبر لـ كأن عنقه، وهو الأولى[٢]».

و قوله في (**سوابغ**): «أي: كوامل وهي حال من الحواجب؛ لأنه في المعنى فاعل، أي: دقت، وتقوست حال كونها سوابغ، والأظهر: أنه منصوب على المدح[٣]».

٢. وتارة يرجح ترجيحاً ضمنياً بأن يقدم القول الراجح ويشير إلى تضعيف الرأي الآخر بأن يعبر عنه بـ(قيل)، و(فيه نظر)، ونحوه من العبارات.

كقوله في( **أقنى العرنين**) : «بكسر العين، وسكون الراء، أي: طويل الأنف، وقيل: رأسه، ويؤيد الأول ما في رواية (( أقنى الأنف))»[٤].

وقوله في ترجمة علي بن أبي طالب ﷺ: «وهو كرم الله وجهه أول من أسلم من الصبيان، وقيل: من الذكور[٥]».

أو يشير إلى ترجيحه بكثرة من قال به.

كما فعل في (**كان رسول الله ﷺ**) : « قيل: كان يفيد التكرار لغة، وقيل: عرفاً، وقيل: لا يفيده مطلقاً، وعليه الأكثرون[٦]».

---

(١) النص المحقق: ص١١٣.

(٢) النص المحقق: ص٢٤٠.

(٣) النص المحقق: ص٢٣٠.

(٤) النص المحقق: ص٢٣٣.

(٥) النص المحقق: ص١٧٤-١٧٥.

(٦) النص المحقق: ص١٣٤-١٣٥.

أو يشير إلى تأييد بعض أهل اللغة لهذا القول.

كما فعل في(**عظيم الجُمَّة**) قال: «قال ملا حنفي: يمكن أن يكون في حال جمعها إلى شحمتي الأذن، ويلائمه عظمها، ووصولها إلى المنكب في حال إرسالها.انتهى.

ويؤيده ما في "الصحاح": الجمة الشعر المجموع على الرأس، وما في "ديوان الأدب" أن الجمة الشعر مطلقاً، وينصره كلام العسقلاني: أن الجمة هي مجتمع الشعر إذا تدلى من الرأس إلى شحمة الأذن، وإلى المنكبين، وإلى أكثر من ذلك، وأما الذي لا يجاوز الأذنين، فهو الوفرة[1]».

أو أن القول يعضده سياق الحديث.

كما في قول الحنفي السابق قال: « ويعضده قوله: (**إلى شحمة أذنيه**) بناء على أنه صفة للجمة بتقدير الواصلة معرفاً باللام، أوحال منها، أي: واصلة إلى شحمة كل واحد من أذنيه[2]».

أو أن رواية أخرى تؤيده.

كقوله في (**قدم رسول الله ﷺ مكة**): «ظرف قدم، ويؤيده رواية: ((قدم علينا بمكة))، وكذا في بعض النسخ المصححة، ويحتمل أن يكون مفعولاً به، كما قيل: في دخلت الدار[3]».

٣. أحياناً يذكر الترجيح عن غيره.

كقوله: «ويؤيده ما ذكره العسقلاني ...وقال ابن القيم: المختار الذي عليه المحققون من العلماء: أن الصلاة، والسلام على الأنبياء، والملائكة، وآل النبي، وأزواجه، وذريته، وأهل الطاعة على سبيل الإجمال، جائز عند كافة العلماء، ويكره في غير الأنبياء بشخص مفرد بحيث يصير شعاراً، ولاسيما إذا ترك في حق مثله، أو أفضل منه، فلو اتفق وقوع ذلك في بعض الأحايين من غير أن يتخذ شعاراً، لم يكن به بأس عند عامة أهل العلم[4]».

---

(١) النص المحقق: ص١٥٩.
(٢) النص المحقق: ص١٥٩.
(٣) النص المحقق: ص٣٨٤.
(٤) النص المحقق: ص١١٠.

٤. أحياناً يشير إلى الراجح عنده، ويغفل المرجوح.

كقوله في (**ما رأيت من ذي لِـمَّة**): «حمله على البصرية أظهر هنا، بل متعين، كما لا يخفى من تقييده بالأوصاف المذكورة في الحديث [(١)]».

وقوله في: «واختلف في قبول رواية المبتدع، والأصح: أنه إن كانت بدعته ليست بكفر، وهو غير داع إلى بدعته، فتقبل إن كان متصفاً بالضبط، والورع[(٢)]».

٥. أحيانا يذكر الأقوال بدون ترجيح.

كقوله في سن علي بن أبي طالب ﷺ حين أسلم: «وقد اختلف في سنه يومئذ، فقيل: كان له خمس عشرة سنة، وقيل: أربع عشرة، وقيل: ثلاث عشرة، وقيل: ثماني سنين، وقيل: عشر سنين [(٣)]».

---

(١) النص المحقق: ص١٦٩.

(٢) النص المحقق: ص٢١٥.

(٣) النص المحقق: ص١٧٤-١٧٥.

**تاسعاً : منهجه في التنبيه على أوهام العلماء والاستدراك عليهم:**

١. تارة ينبه على الوهم بنفسه، وتارة ينقل استدراك غيره، فمثال الأول: قال في(**تيم الرِّبَاب**): «وقال العصام: إنه منصوب بتقدير: أعني، وما اشتهر من جره غير ظاهر، فتأمل. فتأملنا، وظهر لنا أن وجهه على ما هو الظاهر، أن التيمي معناه: المنسوب إلى التيم، وفي قوته، فيصح جره على البدليه من التيم[١]» .

وقوله في(**عن رجل من أصحاب النبي ﷺ**): «في شرح: أن الحديث لا يحتج به للجهل في إسناده.انتهى.

وهذا صدر من جهله بأن جهالة الصحابي لا تضر؛ لأن كلهم عدول[٢]».

ومثال الثاني قوله في (**قلت: ما أشكل العين ؟ قال: طويل شق العين**): «قال القاضي عياض: هذا وهم من سماك، والصواب: ما اتفق عليه العلماء، وجميع أصحاب الغريب من أن الشكلة حمرة في بياض العين، وهو محمود عند العرب جداً، والشهلة بالهاء حمرة في سوادها[٣]».

وقوله: «وأما رواية أمهق ليس بأبيض، فمقلوبة، أو وهم كما قال عياض[٤]».

٢. وهو في استدراكه يقرنه أحياناً بسبب الاستدراك.

كقوله في (**الدهن**): «فزَعْم العصام أن الفتح، والضم كلاهما رواية، فيه نظر؛ لأن الرواية غيرالدراية[٥]».

وقوله في(**قال شيبتني هود، وأخواتها**): «أي: أشباهها التي فيها ذكر القيامة، وعذاب الأمم السالفة، وأما قول ابن حجر: لعلها المفصلة في الحديث السابق، وقوله: كأن وجه تخصيص هذه السورة بالذكر: أنه ﷺ حال إخباره بذلك لم يكن أنزل عليه ما يشتمل على ما مر

---

(١) النص المحقق: ص٤٦٣.
(٢) النص المحقق: ص٤٣١.
(٣) النص المحقق: ص٢٦٢.
(٤) النص المحقق: ص١٣٧.
(٥) النص المحقق: ص٤٦٥.

غيرها، فغير ظاهر، بل غير صحيح؛ لأن العلة المذكورة حيثما وجدت في القرآن تكون سبباً لضعف القوى[1]».

٣. وهو في نقله لاستدراك غيره يعبر عنه أحياناً بصيغة مبهمة.

مثاله قوله: «وقال القاضي: فسر أبو عبيد اللغوي الشثن، بغلظ الأصابع، والكف مع القصر، وتعقب بأنه ثبت في وصفه ﷺ ((أنه كان سائل الأطراف ))، كما سيأتي في الباب أيضاً[2]».

وقوله: «قيل: الباب لغة: اسم لمدخل الأمكنة، كباب المدينة، والدار، وفي عرف العلماء البلغاء يقال لما يتوصل منه إلى المقصود، وهو ههنا: معرفة أحاديث جاءت في بيان خلق رسول الله ﷺ، ونوقش فيه، بأن الباب اسم لطائفة من الكتاب له أول، وآخر معلومان[3]».

٤. يلتمس العذر لمن أخطأ.

كقوله في (**تيم الرباب**): «قال مِيْرَك: صحح في أصل سماعنا الرباب بكسر الراء، وكذا ذكره الجوهري في "الصحاح"، وضبطه العسقلاني في شرح البخاري بفتح الراء.
قلت: لعله سبق قلم منه، أو من غيره[4]».

وقوله: «ومنها قوله: من كره إفراد السلام عن الصلاة حمل الآية على أنها في أوائل الإسلام...، وأغرب مِيْرَك حيث قال: لم ينقل أنه صار منسوخاً في أواخر زمانه، أو في زمن الصحابة، أو التابعين.انتهى؛ لأنه لا يتصور النسخ في غير زمانه ﷺ، ولعل مراده ظهور نسخه في زمن غيره[5]».

---

(١) النص المحقق: ص٤٥٩، ٤٦٠.
(٢) النص المحقق: ص١٧٨.
(٣) النص المحقق: ص١٢٢.
(٤) النص المحقق: ص٤٦٢.
(٥) النص المحقق: ص١٠٨.

## مصـــــــــــــــــادره :

### مصادره التي نص عليها :

وقد قسمتها على مجموعات حسب الفنون، مرتبة تحت كل فن على حروف المعجم.

- **القرآن الكريم.**
- **كتب الحديث:**
  - جامع الأصول لابن الأثير(ت٦٠٦هـ)[١] .
  - جامع الترمذي(ت٢٧٩هـ) [٢].
  - دلائل النبوة لأبي نعيم(ت٤٣٠هـ)[٣].
  - دلائل النبوة للبيهقي(ت٤٥٨هـ)[٤].
  - صحيح البخاري(ت٢٥٦هـ)[٥].
  - مشكاة المصابيح للتبريزي(كان حياً سنة ٧٣٧هـ)[٦].
  - مصابيح السنة للبغوي(ت٥١٦هـ) [٧].
  - الموطأ لمالك بن أنس(ت١٧٩هـ) [٨].
- **كتب شروح الحديث.**
  - أشرف الوسائل لابن حجر الهيثمي(ت٩٧٤هـ)[٩].
  - تصحيح المصابيح للجزري(ت٨٣٣هـ)[١٠].

---

(١) النص المحقق: ص١٤٦، ١٩٣، ٢٠٢.
(٢) النص المحقق: ص١٦٥، ١٩٢،١٦٨.
(٣) النص المحقق: ص ٣٠٥.
(٤) النص المحقق: ص٣٠٧،٣٠٦،١٧٨.
(٥) النص المحقق: ص٣٠١، ٣٢٤،٤٣٥.
(٦) النص المحقق: ص٣٥٥،١٩٨.
(٧) النص المحقق: ص٢٠١.
(٨) النص المحقق: ص٣٨٨.
(٩) النص المحقق: ص٣٧٦.
(١٠) النص المحقق: ص٤٢٠.

- شرح السنة للبغوي(٥١٦هـ)[١].
- شرح الشمائل لملا حنفي(كان حياً سنة ٩٢٦هـ) [٢].
- شرح الشمائل لِمِيْرَك شاه(ت بعد٩٣٠هـــ)[٣].
- شرح تقريب الأسانيد للعراقي(ت٨٠٦هـ) [٤].
- شرح شمائل النبي ﷺ للعصام (ت٩٤٣هـ) [٥].
- مفتاح الحصن للجزري(ت٨٣٣هـ)[٦].
- هدي الساري للعسقلاني(ت٨٥٢هـ)[٧].

■ **كتب مصطلح الحديث وعلومه:**

- نزهة النظر لابن حجر(ت٨٥٢هـ)[٨].

■ **كتب السير والشمائل والتاريخ:**

- التدوين للرافعي(ت٦٢٣هـــ) [٩].
- خصائص النبي ﷺ لابن سبع [١٠].
- الشفا للقاضي عياض(ت٥٤٤هـ)[١١].
- الشمائل المحمدية للترمذي(ت٢٧٩هـ)[١٢].

---

(١) النص المحقق: ص١٨٢، ٣٥٤، ٤٥١.
(٢) النص المحقق: ص ٣٤٩،٢٤٣
(٣) النص المحقق: ص ٤١١،
(٤) النص المحقق: ص ٣٣٦.
(٥) النص المحقق: ص ١٦٥
(٦) النص المحقق: ص ١٠٨.
(٧) النص المحقق: ص ٣٨٤.
(٨) النص المحقق: ص ١٨٥.
(٩) النص المحقق: ص ١٧١.
(١٠) النص المحقق: ص ١٣٧.
(١١) النص المحقق: ص ٢٦١،٢٤٥،٢٢٢.
(١٢) النص المحقق: ص ٤٣٢،٤٢٨،٣٨١.

- المورد الروي للمولد النبوي للقاري(ت١٠١٤هـ)[١].

■ **كتب الطبقات والتراجم:**

- الاستيعاب لابن عبد البر(ت٤٦٣هـ) [٢].
- التاريخ الكبير للبخاري(ت٢٥٦هـ) [٣].

■ **كتب ضبط الأسماء والكنى والأنساب:**

- الإكمال لابن ماكولا (ت٤٧٥هـ)[٤].
- الأنساب للسمعاني(ت٥٦٢هـ) [٥].
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، للعسقلاني(ت٨٥٢هـ) [٦].
- المغنى للفتني(ت٩٨٦هـ) [٧].

■ **كتب اللغة والغريب:**

- أساس البلاغة للزمخشري(ت٥٣٨هـ)[٨].
- تاج العروس للزبيدي(ت ١٢٠٥هـ) [٩].
- التاج للبيهقي(ت٤٥٨هـ)[١٠].
- ديوان الأدب للفارابي(ت٣٥٠هـ)[١١] .
- الصحاح للجوهري(ت٤٠٠هـ)[١].

---

(١) النص المحقق: ص ١٢٢.
(٢) النص المحقق: ص ٣٦٤،١٧٥.
(٣) النص المحقق: ص ٤٥٨،٤٠٦.
(٤) النص المحقق: ص ٢٨٣.
(٥) النص المحقق: ص ٣١٨.
(٦) النص المحقق: ص ٤٢٨.
(٧) النص المحقق: ص٤٠٧.
(٨) النص المحقق: ص٢٣٠.
(٩) النص المحقق: ص٢٢٨، ٣٤٢، ١٣٤.
(١٠) النص المحقق: ص٤٣٢.
(١١) النص المحقق: ص١٥٨، ٣٧٨.

- الفائق للزمخشري(ت٥٣٨هـ)[٢].
- القاموس للفيروزآبادي(ت٨١٧هـ)[٣].
- مجمع البحرين للصغاني[٤].
- المحكم لابن سيدة(ت٤٥٨هـ) [٥].
- مختصر النهاية للسيوطي(ت٩١١هـ) [٦].
- المشارق[٧].
- الـــمُغَرِّب للمطرِّزي(ت٦١٦هـ) [٨].
- مقدمة الأدب للزمخشري(ت٥٣٨هـ)[٩].
- المهذب = تهذيب اللغة للأزهري(ت٩٢٥هـــ)[١٠].
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير(ت٦٠٦هـ) [١١].

■ **كتب الأدب والنحو:**

- التسهيل لابن مالك(ت٦٧٢هـ) [١٢].
- شرح التسهيل للدماميني(ت٨٢٧هـ) [١٣].

---

=

(١) النص المحقق: ص٢٧٠، ٣١٧، ٣٣٥.
(٢) النص المحقق: ص١٧٩، ٢٠١، ٢٣٢.
(٣) النص المحقق: ص٤٠٧، ٤٤٣، ٤٤٦.
(٤) النص المحقق: ص٢٥٩.
(٥) النص المحقق: ص٣٣٥.
(٦) النص المحقق: ص٢٤٧، ٢٩٠.
(٧) النص المحقق: ص٣٩٩.
(٨) النص المحقق: ص٢٤٥، ٤٣٨، ٤٤٣.
(٩) النص المحقق: ص١٥٧.
(١٠) النص المحقق: ص١٧٩، ٢٠١ ، ٢١٠.
(١١) النص المحقق: ص١٢٤ ، ١٥٧، ١٧٨.
(١٢) النص المحقق: ص١٦٣.
(١٣) النص المحقق: ص١٦٢.

■ **كتب الفقـــه:**

- فتاوى القفال المروزي(ت٤١٧هـ)[١].
- شرح شرعه الله الإسلام يعقوب بن السيد علي(ت٩٣١هـــ) [٢].
- المغني لابن قدامة(تـه) [٣].

---

(١) النص المحقق: ص٢٢٧.
(٢) النص المحقق: ص١١٦.
(٣) النص المحقق: ص٤١٩.

**الكتب التي ذكر أسماء مؤلفيها ولم ينص على اسم الكتاب:**

وفي هذا القسم سأصدر باسم المؤلف، فإن استطعت تحديد اسم الكتاب ذكرته تالياً، وإلا اقتصرت على اسم المؤلف وهي كالتالي :-

- **كتب التفسير وعلوم القرآن:**
  - البيضاوي(ت٦٨٥هـ) وكتابه أنوار التنزيل[١].
  - البيضاوي(ت٦٨٥هـ) وكتابه شرح المصابيح[٢].
  - الشاطبي(ت٥٨٠هـ) وكتابه متن الشاطبية (حرز الأماني) [٣].
  - الكسائي(ت١٨٩هـ)[٤].
- **كتب الحديث و شروحه:**
  - ابن بطال(ت٤٤٩هـ) وكتابه شرح صحيح البخاري[٥].
  - ابن حجر(ت٩٧٤هـ) وكتابه أشرف الوسائل[٦].
  - أبو داود(ت٢٧٥هـ) وكتابه السنن[٧].
  - أبو نعيم(ت٤٣٠هـ) وكتابه تاريخ أصبهان[٨].
  - أبو نعيم(ت٤٣٠هـ)[٩].
  - أحمد(ت٢٠٤هـ) وكتابه المسند[١٠].
  - أصيل الدين وكتابه روضة الأحباب (باللغة الفارسية)[١].

---

(١) النص المحقق: ص٤٤٤،
(٢) النص المحقق: ص٣٠١.
(٣) النص المحقق: ص٤٣٨، ١٠٨.
(٤) النص المحقق: ص٢٩٧، ٣٦٠.
(٥) النص المحقق: ٣٠٠، ٣٩٦.
(٦) النص المحقق: ص١٣٤، ١٤٣، ١٤٦.
(٧) النص المحقق: ص٢١١، ٢٥٤، ٣٩٣.
(٨) النص المحقق: ص ٣٣٣.
(٩) النص المحقق: ص ١٣٦، ١٧٩، ٣٠٠.
(١٠) النص المحقق: ص٢٥٥، ٢٥٦، ٣٣٦.

- البخاري(ت٢٥٦هـ) وكتابه الصحيح [٢].
- البزار(ت٢٩٢هـ)وكتابه المسند[٣].
- البيهقي(ت٤٥٨هـ)وكتابه دلائل النبوة[٤].
- الترمذي الحكيم(ت٣٦٠هـ) وكتابه نوادر الأصول(ت٣٦٠هـ) [٥] .
- الترمذي(ت٢٧٩هـ) وكتابه السنن [٦].
- التوربشتي(ت٦٦١هـــ)وكتابه الميسر [٧].
- الجاربردي[٨].
- الجزري وكتابه تصحيح المصابيح (لم أقف عليه)[٩].
- الحاكم(ت٤٠٥هـ) وكتابه المستدرك على الصحيحين[١٠].
- الحنفي(كان حياً سنة ٩٢٦هـ)وكتابه شرح الشمائل[١١] .
- الخطابي(ت٣٨٨هـ) وكتابه معالم السنن[١٢].
- الخطابي(ت٣٨٨هـ)وكتابه أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري[١٣].
- الدارمي(ت٢٥٥هـ) وكتابه السنن[١٤].

---

=

(١) النص المحقق: ص١٤٥، ٢٠٣.
(٢) النص المحقق: ص١٣٩، ١٥٥.
(٣) النص المحقق: ص٢٣٤،
(٤) النص المحقق: ص١٣٦.
(٥) النص المحقق: ص٣١٢.
(٦) النص المحقق: ص٣٢٣.
(٧) النص المحقق: ص١٩٥، ٣١٠، ٤٥١.
(٨) النص المحقق: ص٢٥٢.
(٩) النص المحقق: ص١٢٧، ١٥٧، ٢٥٠.
(١٠) النص المحقق: ص٣٠٧، ٣١١، ٣٢٢.
(١١) النص المحقق: ص١٥١، ١٥٨، ١٦٩.
(١٢) النص المحقق: ص٢١١.
(١٣) النص المحقق: ص٣٢٤.
(١٤) النص المحقق: ص٢٥٦، ٢٩٥.

- الشافعي(ت٢٠٤هـ)[١].
- الطبراني(ت٣٦٠هـ) وكتابه المعجم الأوسط[٢].
- الطبراني(ت٣٦٠هـ) وكتابه المعجم الكبير[٣].
- الطبراني(ت٣٦٠هـ)[٤].
- الطيالسي(ت٢٠٤هـ) وكتابه المسند[٥].
- الطيبي(ت٧٤٣هـ)وكتابه الكاشف عن حقائق السنن[٦].
- عبد الرزاق(ت٢١١هـ) وكتابه المصنف[٧].
- العراقي(ت٣٦٠هـ) وكتابه شرح الترمذي (لم أقف عليه)[٨].
- العراقي(ت٨٠٦هـ) وكتابه طرح التثريب[٩].
- العسقلاني(ت٨٥٢هـ) وكتابه فتح الباري [١٠].
- العصام(ت٩٤٣هـ) وكتابه شرح شمائل النبي ﷺ [١١].
- القاضي عياض(ت٥٤٤هـ) وكتابه إكمال المعلم[١٢].
- القرطبي(ت٦٢٦هـ) وكتابه المفهم [١٣].
- مسلم (ت٢٦١هـ)وكتابه الصحيح[١].

---

(١) النص المحقق: ص ١٢١، ١٥٣، ٢٧٣.
(٢) النص المحقق: ص٢٩٥.
(٣) النص المحقق: ص٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩.
(٤) النص المحقق: ص٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٣.
(٥) النص المحقق: ص١٨٠.
(٦) النص المحقق: ص٣٥٥، ٣٧٠، ٤٤٦.
(٧) النص المحقق: ص٣٨٧.
(٨) النص المحقق: ص١٤٧.
(٩) النص المحقق: ص٣٣٨.
(١٠) النص المحقق: ص١٣٨، ١٣٩، ١٥٤.
(١١) النص المحقق: ص١٣٤، ١٤٥، ١٤٦.
(١٢) النص المحقق: ص١٤٠، ١٥٩، ٢٦١.
(١٣) النص المحقق: ص٣٩٣.

- مِيْرَكشاه(ت بعد٩٣٠هـ)وكتابه شرح الشمائل[٢].
- النسائي(ت٣٠٣هـ) وكتابه السنن[٣].
- النووي(ت٦٧٦هـ) وكتابه شرح النووي على صحيح مسلم[٤].

■ **كتب مصطلح الحديث وعلومه:**

- ابن الصلاح(ت٦٤٣هـ)وكتابه علوم الحديث[٥].
- الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)وكتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع[٦].
- الشيخ ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) وكتابه نزهة النظر[٧].
- العراقي(ت٨٠٦هـ) وكتابه التقييد[٨].
- العراقي(ت٨٠٦هـ) وكتابه شرح ألفية العراقي[٩].

■ **كتب العقيدة و الفقه والأصول:**

- الكافيجي(ت٨٩٧هـ)[١٠].
- الماوردي(ت٤٥٠هـ)وكتابه الحاوي الكبير في فقه الشافعي [١١].

■ **كتب السير والشمائل والتاريخ:**

- ابن أبي خيثمة(ت٢٧٩هـ)[١].

---

=

(١) النص المحقق: ص١٥٩، ٢٦٧، ٢٨٠.
(٢) النص المحقق: ص١٢٣، ١٢٨، ١٣٤.
(٣) النص المحقق: ص٣٢٣، ٤٢٩، ٤٤٦.
(٤) النص المحقق: ص١٢٧، ١٥٩، ١٨١.
(٥) النص المحقق: ص١٢٧، ١٢٨.
(٦) النص المحقق: ص١٢٠.
(٧) النص المحقق: ص١١٥.
(٨) النص المحقق: ص١٣١.
(٩) النص المحقق: ص١٢٧.
(١٠) النص المحقق: ص١٢١.
(١١) النص المحقق: ص٤٢٠.

- ابن اسحاق(ت١٥٠هـ) [٢].
- ابن عساكر(ت٥٧١هـ)وكتابه تاريخ دمشق[٣] .
- السهيلي(ت٥٨١هـــ)وكتابه الروض الأنف[٤] .
- القاضي عياض(ت٥٤٤هـ) وكتابه الشفا[٥].
- القضاعي(ت٤٥٤هـ) وكتابه التاريخ = عيون المعارف، و فنون أخبـــار الخلائف[٦].

- **كتب الطبقات والتراجم:**
  - ابن حبان(ت٣٥٤هـ)وكتابه الثقات[٧].
  - ابن سعد(ت٢٣٠هـ)وكتابه الطبقات[٨].
  - أبو حاتم(ت٣٢٧هـ)وكتابه الجرح والتعديل[٩].
  - النسائي(ت٣٠٣هـ)، وكتابه الضعفاء والمتروكين[١٠].
- **كتب ضبط الأسماء والكنى والأنساب:**
  - السمعاني(ت٥٦٢هـــ)وكتابه الأنساب[١١].
- **كتب اللغة والغريب والنحو، والبلاغة:**
  - ابن الأثير(ت٦٠٦هـ)وكتابه النهاية[١].

---

=

(١) النص المحقق: ص٣١٢ .
(٢) النص المحقق: ص٣٩٣.
(٣) النص المحقق: ص٣١٢ ، ١٣٦ ، ٢٣٥.
(٤) النص المحقق: ص٣٦٠ ، ٢٦٠
(٥) النص المحقق: ص٢٤١.
(٦) النص المحقق: ص٣١٢.
(٧) النص المحقق: ص٢١٣، ٣١٨.
(٨) النص المحقق: ص٤٥٧، ١٤٢ ، ١٥٦ .
(٩) النص المحقق: ص١٨٦ ، ٢٨٨، ٣٨١.
(١٠) النص المحقق: ص١٩١.
(١١) النص المحقق: ص٢٦٥، ٣١٧ .

- ابن الحاجب(ت٦٤٦هـ)[٢].
- ابن السكيت(ت٢٤٤هـ)وكتابه إصلاح المنطق[٣].
- أبو جعفر(ت٣٣٨هـ)، وكتابه صناعة الكتاب[٤].
- أبو عبيد(ت٢٢٤هـ)[٥].
- أبو عبيد(ت٢٢٤هـ)وكتابه غريب الحديث[٦].
- أبو موسى المديني(ت٥٨١هـ)[٧].
- الأزهري(ت٣٧٠هـ)وكتابه تهذيب اللغة[٨].
- الأصمعي(ت٢١٦هـ)[٩].
- الجوهري(ت٤٠٠هـ)وكتابه الصحاح[١٠].
- الزمخشري(ت٥٣٨هـ)[١١].
- السكاكي(ت٦٢٦هـ)وكتابه مفتاح العلوم، والإيضاح في علوم البلاغة[١٢].
- شمر(ت٢٥٥هـ)[١٣].
- الكسائي(ت١٨٩هـ)[١].

---

=

(١) النص المحقق: ص٢٤٧، ٢٥٩.
(٢) النص المحقق: ص١٣٥.
(٣) النص المحقق: ص٢٧٧ ،
(٤) النص المحقق: ص٢٠٥.
(٥) النص المحقق: ص٢٦٧.
(٦) النص المحقق: ص١٥٩
(٧) النص المحقق: ص٢٥٠.
(٨) النص المحقق: ص٤٠٥.
(٩) النص المحقق: ص٢٠٤.
(١٠) النص المحقق: ص٢٥٠ ، ٢٩٧، ١٩١.
(١١) النص المحقق: ص٣٧٦.
(١٢) النص المحقق: ص١٥١، ٢٦٢.
(١٣) النص المحقق: ص٢٣٤.

- المبرد(ت٢٨٥هـ)[٢].
- النووي (ت٦٧٦هـ) وكتابه تهذيب الأسماء واللغات[٣].

■ **كتب الشعر:**

- ابن الفارض(ت٦٣٢هـ) وكتابه ( ديوانه) [٤].

---

=

(١) النص المحقق: ص٣٦٠.

(٢) النص المحقق: ص٤٤٥.

(٣) النص المحقق: ص١١٩.

(٤) النص المحقق: ص٣٦٧.

**المصادر التي نقل عنها المؤلف بواسطة:**

وفي هذا القسم سأذكر المصادر التي نقل عنها بواسطه سواء عبر باسم الكتاب، أو باسم المؤلف، مصنفة حسب العلوم.

- **كتب التفسير وعلوم القرآن:**
  - الشاطبي(ت٥٨٠هـ)وكتابه القصيدة الرائية (عقيلة أتراب القصائد ) نقلاً عن الجزري(ت٨٣٣هـ) في مفتاح الحصن[١].
  - الشاطبي(ت٥٨٠هـ) وكتابه القصيدة اللامية(حرز الأماني)نقلاً عن الجزري(ت٨٣٣هـ) في مفتاح الحصن[٢].
- **كتب الحديث والشروح الحديثية:**
  - ابن التين(ت٦١١هـ) نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [٣].
  - ابن التين(ت٦١١هـ) نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ)[٤].
  - ابن بطال(ت٤٤٩هـ) وكتابه شرح صحيح البخاري نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ)[٥].
  - ابن بطال(ت٤٤٩هـ) وكتابه شرح صحيح البخاري نقلاً عن مِيْرَك (ت بعد٩٣٠هـ)[٦].
  - ابن حبان(ت٣٥٤هـ)وكتابه الصحيح نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ)[٧].
  - ابن حبان(ت٣٥٤هـ)وكتابه الصحيح نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد ٩٣٠هـ)[٨].
  - ابن ماجه(ت٢٧٣هـ) وكتابه السنن نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠ هـ) [٩].
  - أبو داود (ت٢٧٥هـ)وكتابه السنن نقلاً عن ابن حجر(ت٩٧٤هـ)[١٠].

---

(١) النص المحقق: ص١٠٨.
(٢) النص المحقق: ص١٠٨.
(٣) النص المحقق: ص٣٧١.
(٤) النص المحقق: ص٣٩٨.
(٥) النص المحقق: ص١٧٧، ٣٩٩.
(٦) النص المحقق: ص٤٠٤.
(٧) النص المحقق: ص٣١٤ .
(٨) النص المحقق: ص٣٧١.
(٩) النص المحقق: ص٤٢٤.
(١٠) النص المحقق: ص٣٦٧.

- أبو داود (ت٢٧٥هـ)وكتابه السنن نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [١].
- أبو داود الطيالسي(ت٢٠٤هـ) وكتابه المسند نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ)[٢].

العسقلاني(ت٨٥٢هـ)[٢].

- أبو داود (ت٢٧٥هـ) وكتابه السنن نقلاً عن جامع الأصول[٣].
- أبو نعيم(ت٤٣٠هـ) وكتابه دلائل النبوة نقلاً ابن حجر(ت٩٧٤هـ)[٤].
- أبو نعيم(ت٤٣٠هـ) وكتابه دلائل النبوة نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ) [٥].

[٥].

- أبويعلى(ت٣٠٧هـ) نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ)[٦].
- أحمد(ت٢٠٤هـ) وكتابه المسند نقلاً ابن حجر(ت٩٧٤هـ)[٧].
- أحمد(ت٢٠٤هـ) وكتابه المسند نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ)[٨].
- أحمد(ت٢٠٤هـ) وكتابه المسند نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [٩].
- الإسماعيلي(ت٣٧١هـ) نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [١٠].
- البزار(ت٢٩٢هـ)نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [١١].
- البيضاوي(ت٦٨٥هـ)وكتابه شرح المصابيح نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ)[١٢].
- البيهقي(ت ٤٥٨هـ) نقلاً عن ابن الصلاح(ت ٦٤٣)[١٣].
- البيهقي(ت٤٥٨هـ) وكتابه دلائل النبوة نقلاً عن ابن حجر(ت٩٧٤هـ)[١٤].

---

(١) النص المحقق: ص٤٦٠.
(٢) النص المحقق: ص٣٠٥ .
(٣) النص المحقق: ص٣٧٥ .
(٤) النص المحقق: ص٢٣٦.
(٥) النص المحقق: ص٣٠٤.
(٦) النص المحقق: ص٣٠٤.
(٧) النص المحقق: ص٢٣٦.
(٨) النص المحقق: ص٣٠٤ .
(٩) النص المحقق: ص٣٩١، ٤٣٩.
(١٠) النص المحقق: ص٤٢٣.
(١١) النص المحقق: ص٢٤٨.
(١٢) النص المحقق: ص١٩٥.
(١٣) النص المحقق: ص١٢٨.
(١٤) النص المحقق: ص٢٣٦.

- البيهقي(ت٤٥٨هـ) وكتابه دلائل النبوة نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ)[١].
- البيهقي(ت٤٥٨هـ)وكتابه دلائل النبـــوة نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ)[٢].
- الترمذي(ت٢٧٩هـ) وكتابه الجامع نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـــ) [٣].
[٣].
- جامع الأصول لابن الأثير(ت٦٠٦هـ) نقلاً عن الحنفي(كان حياً سنة٩٢٦هـ)[٤].
سنة٩٢٦هـ)[٤].
- الجزري(ت٨٣٣هـ) وكتابه تصحيح المصابيح نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ)[٥].
بعد٩٣٠هـ)[٥].
- جلال الدين المحدث القايني(ت٨٣٨هـ) نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [٦].
- الحارث بن أبي أسامة(ت٢٨٢هـ)وكتابه المسند نقلاً عن العسقلاني(٨٥٢هـ)[٧].
العسقلاني(٨٥٢هـ)[٧].
- الحاكم(ت ٤٠٥هـ) وكتابه المستدرك نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ)[٨].
- الخطابي(ت٣٨٨هـ)وكتابه معالم السنن نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [٩].
- الدار قطني(ت٣٨٥هـ) نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـــ) [١٠].
- شرح السنة نقلاً عن المشكاة[١١].
- صحيح البخاري(ت٢٥٦هـ) نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـــ) [١٢].
- صحيح البخاري(ت٢٦١هـ) نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ)[١٣].
- صحيح مسلم (ت٢٥٦هـ)نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـــ) [١].

---

(١) النص المحقق: ص٣٠٦، ١٧٨.
(٢) النص المحقق: ص٣٠٧.
(٣) النص المحقق: ص١٦٨.
(٤) النص المحقق: ص١٤٦.
(٥) النص المحقق: ص١٩٣.
(٦) النص المحقق: ص٤١١.
(٧) النص المحقق: ص٣٠٥ .
(٨) النص المحقق: ص١٦٨، ٣٧٢.
(٩) النص المحقق: ص٣٧٣.
(١٠) النص المحقق: ص٤٠٣.
(١١) النص المحقق: ص٣٥٤.
(١٢) النص المحقق: ص٤٢١.
(١٣) النص المحقق: ص٤٤٢.

- صحيح مسلم(ت٢٥٦هـ) نقلاً عن العصام(ت ٩٤٣هـ) [٢].
- الطبراني(ت٣٦٠هـ) وكتابه المعجم الأوسط نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ)[٣].
- الطبراني(ت٣٦٠هـ) وكتابه المعجم الكبير نقلاً عن ابن حجر(ت٩٧٤هـ)[٤].
- الطبراني(ت٣٦٠هـ)نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [٥].
- الطيبي(ت٧٤٣هـ)وكتابه الكاشف عن حقائق السنن نقلاً عن الحنفي(كان حياً سنة٩٣٠هـ) [٦].
- الطيبي(ت٧٤٣هـ)وكتابه الكاشف عن حقائق السنن نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ)[٧].
- العسقلاني(ت٨٥٢هـ) وكتابه فتح الباري نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [٨].
- الكرماني(ت٧٨٦هـ)وكتابه شرح صحيح البخاري نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ)[٩].
- مسلم(ت٢٥٦هـ) وكتابه الصحيح نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ) [١٠].
- مسلم(ت٢٦١هـ) في أول صحيحه نقلاً عن الجزري(ت٨٣٣هـ) في مفتاح الحصن[١١].
- الموطأ نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [١٢].

---

=

(١) النص المحقق: ص١٥٥، ٢٨٤.
(٢) النص المحقق: ص٣٥٨ .
(٣) النص المحقق: ص٤٠٩.
(٤) النص المحقق: ص٢٣٦.
(٥) النص المحقق: ص٣٦٣.
(٦) النص المحقق: ص٢٨٧.
(٧) النص المحقق: ص٤٢٣ .
(٨) النص المحقق: ص٤٠٤، ٤٢٣ ، ٤٥٩ .
(٩) النص المحقق: ص١٢٤.
(١٠) النص المحقق: ص٤٣٥.
(١١) النص المحقق: ص١٠٨.
(١٢) النص المحقق: ص٤٠١.

- النسائي(ت٣٠٣هـ) وكتابه السنن الكبرى نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد ٩٣٠هـ) [١].
- النسائي(ت٣٠٣هـ) وكتابه السنن(المجتبى) نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد ٩٣٠هـ) [٢].
- النووي(ت٦٧٦هـ) وكتابه شرح النووي على صحيح مسلم نقلاً عن ابن حجر(ت٩٧٤هـ)[٣].
- النووي(ت٦٧٦هـ) وكتابه شرح صحيح مسلم نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ)[٤].

بعد٩٣٠هـ)[٤].

- يعقوب بن سفيان(ت٢٧٧هـ) نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠ هـ) [٥].

■ **كتب مصطلح الحديث وعلومه:**

- ابن خلاد(ت٣٦٠هـ)وكتابه المحدث الفاصل نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ)[٦].
- الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) وكتابه الكفاية نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ)[٧].

العسقلاني(ت٨٥٢هـ)[٦].
العسقلاني(ت٨٥٢هـ)[٧].

■ **كتب العقيدة و الفقه والأصول:**

- ابن القيم(ت٧٥١هـ) وكتابه جلاء الأفهام نقلاً عن العسقلاني(ت بعد٩٣٠هـ)[٨].
- ابن دقيق العيد(ت٧٠٢هـ) وكتابه العمدة نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ)[٩].
- البيهقي(ت٤٥٨هـ) وكتابه حياة الأنبياء نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ)[١٠].

بعد٩٣٠هـ)[٨].

---

(١) النص المحقق: ص٣٩٠.
(٢) النص المحقق: ص١٦٧، ١٦٨ ، ٣٩١.
(٣) النص المحقق: ص٣١٠.
(٤) النص المحقق: ص٣٨٩.
(٥) النص المحقق: ص٢٤٨.
(٦) النص المحقق: ص١١٥.
(٧) النص المحقق: ص٤٠٨.
(٨) النص المحقق: ص١١٠.
(٩) النص المحقق: ص٤٢٢.
(١٠) النص المحقق: ص٢٨٥.

- الرافعي(ت٦٢٣هـ)وكتابه الشرح الكبير نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [1].
- الغزالي(ت٦٠٦هـ) نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد ٩٣٠هـ)[2].

---

(١) النص المحقق: ص٢٨٦.
(٢) النص المحقق: ص٢٨٦.

- **كتب السير والشمائل والتاريخ:**
  - ابن الجوزي(ت٥٧٩هـ)وكتابه الوفا نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ) [١].
  - ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ) وكتابه الوفا نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [٢].
  - ابن عبد البر(ت٤٦٣هـ)، وكتابه الاستيعاب نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ) [٣].
  - ابن عبد البر(ت٤٦٣هـ)، وكتابه الاستيعاب نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [٤].
  - ابن عساكر(ت٥٧١هـ) وكتابه تاريخ دمشق نقلاً عن ابن حجر(ت٩٧٤هـ)[٥].
  - أبو الفتح(ت٧٩٩هـ) وكتابه عيون الأثر نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ) [٦].
  - الدولابي(ت٣١٠هـ) وكتابه الذرية الطاهرة نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ)[٧].
  - الشفا للقاضي عياض(ت٥٤٤هـ) نقلاً عن العصام(ت٩٤٣هـ) [٨].
  - الشفا للقاضي عياض(ت٥٤٤هـ) نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ)[٩].
  - المسعودي(ت٣٤٦هـ)، وكتابه مروج الذهب نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ)[١٠].
  - مغلطاي(ت٧٦٢هـ) وكتابه الإشارة نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ) [١١].
- **كتب الطبقات والتراجم:**
  - ابن سعد (ت٢٣٠هـ)وكتابه الطبقات نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ) [١٢].
  - ابن سعد(ت٢٣٠هـ) وكتابه الطبقات نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [١٣].
  - ابن عدي(ت٣٦٥هـ)وكتابه الكامل في ضعفاء الرجال نقلاً عن مِيْرَك(تبعد٩٣٠هـ)[١].

---

(١) النص المحقق: ص٤٠٨.
(٢) النص المحقق: ص٤٠٩.
(٣) النص المحقق: ص٣٥٩.
(٤) النص المحقق: ص٣٦٤.
(٥) النص المحقق: ص٢٣٧.
(٦) النص المحقق: ص٣٠٦.
(٧) النص المحقق: ص٢٢٠.
(٨) النص المحقق: ص٢١٥.
(٩) النص المحقق: ص٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٦.
(١٠) النص المحقق: ص١٣٩.
(١١) النص المحقق: ص٣٠٦.
(١٢) النص المحقق: ص٤٣٥.
(١٣) النص المحقق: ص٤١٣.

- أبو حاتم (ت٣٢٧هـ) وكتابه الجرح والتعديل نقلاً عن العصام(ت٩٤٣هـ)[٢].
- أبو زرعة(ت٢٦٤هـ) نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد ٩٣٠هـ)[٣].
- الثقات لابن حبان(ت٣٥٤هـ) نقلاً عن ابن حجر(ت٩٧٤هـ)[٤].
- الثقات لابن حبان(ت٣٥٤هـ) نقلاً مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [٥].
- الحاكم(ت٥٠٤هـ) وكتابه المستدرك نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ) [٦].
- الذهبي(ت٧٤٨هـ) وكتابه ميزان الاعتدال نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ)[٧].
- العسقلاني(ت٨٥٢هـ) وكتابه تقريب التهذيب نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [٨].
- المزي(ت٧٤٢هـ) وكتابه تهذيب الكمال نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ)[٩].
- الذهبي(ت٧٤٨هـ) في الميزان نقلاً مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [١٠].

■ **كتب اللغة والغريب والنحو:**

- ابن الأعرابي(ت٢٣٠هـ) نقلاً عن النهاية [١١].
- ابن السكيت(ت٢٤٤هـ) وكتابه إصلاح المنطق نقلاً عن شرح مسلم[١٢].
- أبو عبيد(ت٢٢٤هـ) نقلاً عن النهاية[١٣].
- أبو عبيد(ت٢٢٤هـ) وكتابه غريب الحديث نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [١٤].

---

=

(١) النص المحقق: ص٤١٣.
(٢) النص المحقق: ص٢٦٥.
(٣) النص المحقق: ص٤١٢.
(٤) النص المحقق: ص٢١٤.
(٥) النص المحقق: ص٢٤٩.
(٦) النص المحقق: ص٤٣٥.
(٧) النص المحقق: ص٢١٤.
(٨) النص المحقق: ص٢١٤.
(٩) النص المحقق: ص٢١٤.
(١٠) النص المحقق: ص٢١٤.
(١١) النص المحقق: ص٢٤٧.
(١٢) النص المحقق: ص١٦٥ .
(١٣) النص المحقق: ص٤٣٧.
(١٤) النص المحقق: ص١٩٥ .

- التاج للبيهقي نقلاً عن الحنفي(كان حياً سنة ٩٢٦هـ) [١].
- الجوهري(ت٤٠٠هـ)وكتابه الصحاح نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [٢].
- الرضي(ت ٦٨٦هـ)وكتابه شرح الكافية نقلاً عن العصام(ت٩٤٣هـ)[٣].
- الرضي(ت ٦٨٦هـ)وكتابه شرح الكافية نقلاً عن ملاحنفي(كان حياً سنة٩٢٦هـ)[٤].
- السهيلي(ت٥٨١هـ) وكتابه الروض الأنف نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ)[٥].
- صاحب الفائق نقلاً عن العسقلاني(ت٨٥٢هـ)[٦].
- الفائق نقلاً عن العصام(ت٩٤٣هـ)[٧].
- الفائق نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [٨].
- القاموس نقلاً عن العصام(ت٩٤٣هـ)[٩].
- المغرب نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ)[١٠].
- النهاية نقلاً عن العصام(ت٩٤٣هـ)[١١].
- النهاية نقلاً عن مِيْرَك(ت بعد٩٣٠هـ) [١٢].
- الهروي(ت٤٠١هـ)نقلاً عن النهاية[١٣].

---

(١) النص المحقق: ص١٣٤.
(٢) النص المحقق: ص١٩٣.
(٣) النص المحقق: ص٤٥٠.
(٤) النص المحقق: ص٤٥٠.
(٥) النص المحقق: ص٣٦٠.
(٦) النص المحقق: ص٣٥٩.
(٧) النص المحقق: ص٢٤١.
(٨) النص المحقق: ص٢٣٩.
(٩) النص المحقق: ص٤٦٥.
(١٠) النص المحقق: ص٤٤٣.
(١١) النص المحقق: ص٢٤٩.
(١٢) النص المحقق: ص١٩٣.
(١٣) النص المحقق: ص٢٥٠.

**مزايا الكتاب:**

إن كتاب جمع الوسائل من أجمع المؤلفات التي صنفت في شرح الشمائل، وقد حوى الكتاب فوائد جليلة، قلما تجتمع في كتاب، ومن مزاياه :

١. جمعه لعلوم كثيرة، وفوائد جمة متنوعة في اللغة، وبيان غريب الألفاظ، والجرح والتعديل، ومصطلح الحديث، وأحكام الفقه، وغيرها.

٢. الاستفاده من الشروح السابقة، وخاصة شروح الشمائل.

٣. عنايته بذكر أوهام العلماء، وتصحيحها ملتمساً العذر لمن أخطأ منهم، أو وهِم.

٤. استيعابه لجميع أحاديث الشمائل بالشرح.

٥. المقابلة بين نسخ الشمائل.

٦. عنايته بإيراد الروايات المختلفة للحديث أثناء شرحه.

٧. اهتمامه البالغ بالضبط، ويتمثل ذلك في ضبطه لألفاظ الشمائل، والأعلام، والقبائل.

٨. اعتناؤه ببيان الغريب.

٩. عنايته بالتعريف بالأعلام والقبائل.

١٠. ومما يؤكد أهمية الكتاب أنه أصبح عمدة، ومرجعاً لمن جاء بعده[١].

---

(١) كـ محمد بن محمد جسوس في كتابه "الفوائد الجلية البهية على الشمائل المحمدية": انظر: ص٢.

**المآخذ عليه:**

إن كل عمل بشري، فإنه لا يخلو من خطأ مهما اجتهد صاحبه، وعلى قيمة الكتاب العلمية العالية، فإنه لم يخلُ من ملاحظات عليه، ومنها:

١. وجود أخطاء عقدية، كقوله: «والله ما في الوجود»[١].

وقوله: «رزقنا الله حضور طلعته الشريفة، عند روضته المنيفة، وحضور صورته الكريمة... وكشفا في الدنيا»[٢].

٢. غموض بعض العبارات، كقوله في (**الحمد لله**): «...بل الحقيقي، أي: كل حمد صدر من كل حامد، فهو مختص، ومستحق له-تعالى- حقيقة، وإن كان قد يوجد لغيره صورة، بل المصدر بالمعنى الأعم من الفاعلية، والمفعولية، فهو الحامد، وهو المحمود، سوى الله»[٣].

---

(١) النص المحقق: ص١٠٥.

(٢) النص المحقق: ص١٠١.

(٣) النص المحقق: ص١٠٥.

**موازنة بين كتاب جمع الوسائل وكتاب زهر الخمائل:**

بالنظر في الكتب التي عنيت بكتاب الشمائل شرحاً، وتعليقاً، نجد أن كتاب جمع الوسائل قد سبُق بالعديد من الكتب لعل أشهرها:

١. شرح الشمائل لملا حنفي (كان حياً سنة٩٢٦هـ).
٢. شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين الإسفراييني (ت٩٤٣هـ).
٣. أشرف الوسائل في شرح الشمائل لابن حجر الهيثمي (ت ٩٧٤هـ).
٤. شرح الشمائل لِمِيْرَك شاه (ت بعد ٩٣٠هـ )
٥. زهر الخمائل في شرح الشمائل للسيوطي(ت٩١١هـ)
٦. شرح الشمائل لمصلح الدين اللاري (ت٩٦٩هـ).

وسأقوم بعمل موازنة بين كتاب جمع الوسائل، وكتاب زهر الخمائل على الشمائل للسيوطي معتمدةً على النسخة التي حققها مصطفى عاشور.

بالنظر إلى الكتابين نجد أن هناك نقاط تشابه بين الكتابين، ونقاط اختلاف، وسأتناول بالذكر كلاً منهما على حدة، ثم أختم بعرض نموذج موحد من الكتابين ليتضح للقارئ سمات كل منهما.

**أوجه التشابه:**

١. أنهما يشتركان في موضوع الكتاب، فكل منهما تناول كتاب الشمائل شرحاً، وتعليقاً.

٢. اهتمامهما ببيان الغريب من الألفاظ، وضبطها بالحروف.

٣. الاعتماد في الغالب في بيان الغريب على النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، وإن كانا اعتمدا على غيره كالصحاح للجوهري.

٤. غالباً ما يعزوان الأقوال إلى قائليها مع ذكر اسم الكتاب، وأحياناً يقتصران على اسم المؤلف، وأحياناً يعبران بلفظ مبهم كـ (قيل) و(بعضهم).

٥. إيراد الروايات المختلفة للحديث أثناء الشرح .

٦. الاهتمام بالنواحي اللغوية، والصرفية.

٧. سارا في شرحهيما على ترتيب أبواب الشمائل.

٨. اهتمامهما بالترجيح سواء كان له، أو نقله عن غيره.

**الاختلافـــــــــات:**

١. يعد كتاب السيوطي تعليقاً موجزاً على كتاب الشمائل، فلم يتناول جميع الأحاديث بالشرح، بل اقتصر على بيان الألفاظ الغريبة، والمشكلة فقط، ونادرا ما يترجم للرواة ؛ فجاء كتابه مختصراً.

بينما كان كتاب القاري شرحاً مفصلاً لجميع أحاديث الشمائل، فلا يكاد يدع جملة مـــن الشمائل إلا وشرحها، مع كثير من الاستطرادات، متناولاً إعراب الألفاظ، والجمل، وبيـــان الألفاظ الغريبة وضبطها، كما اعتنى بترجمة رواة الإسناد، والأعلام الـــواردة في المـــتن إلا ماندر، فجاء شرحه مطولاً، مع كثير من النقولات عن الشروح السابقة.

٢. عرض السيوطي مادة الكتاب بأسلوب سهل، بينما كان أسلوب القاري صـــعباً في الجملة قد لا يفهم مراده في بعض العبارات.

**نماذج من الكتابين :**

**النموذج الأول** في حديث أنس ﷺ((**ولا بالأبيض الأمْهَق، ولا بالآدم**)).

قال السيوطي: «ولا بالأبيض الأمهق، قال في النهاية: هو الكريه البياض، كلون الجص، يريد أنه كان نير البياض.

ولا بالآدم: الأسمر الشديد، وهذا معنى ما في الدلائل للبيهقي من حديث أنس»[1].

قال ملا علي القاري: «(**ولا بالأبيض الأمْهَق**) أي: شديد البياض، الخالي عن الحمرة، والنور: كالجص، وهو كريه المنظر، وربما توهمه الناظر الأبرص، بل كان بياضه نيراً مشرباً بحمرة، كما في روايات أخر منها: (( أنه ﷺكان أزهر اللون))، فالنفي للقيد فقط، وأما رواية(( أمهق ليس بأبيض))، فمقلوبة، أو وهم كما قال عياض.

( **ولا بالآدم** )أفعل صفة مهموز الفاء، وأصله أَأْدم أبدلت الفاء ألفاً، والأدمة شدة السمرة، وهي مترلة بين البياض، والسواد، فنفيه لا ينافي إثبات السمرة التي في الحديث الثاني.

قال العسقلاني: تبين من مجموع الروايات، أن المراد بالبياض المنفي مالا يخالطه الحمرة، والمراد بالسمرة: الحمرة التي يخالطها البياض» [2].

**النموذج الثاني** في حديث السائب بن يزيد ﷺ (**فإذا هو مثل زر الحجلة**).

قال السيوطي: «زر: بتقديم الزاي على الراء، على المشهور، وقيل: عكسه، والحجلة بفتحتين، وقيل: بسكون الجيم مع ضم الحاء (الحجلة)، وقيل: مع كسرها.

وقدم جزم المصنف في "الجامع" بأن المراد بالحجلة الطير المعروف، وأن المراد بزرها بيضها، قال ابن الأثير: ويشهد له الحديث الآتي: ((مثل بيضة الحمامة)).

وجزم السهيلي بأن المراد بالحجلة: الكلة التي تعلق على العريش، ويزين بها العروس كالباشخاناه.

والزر: واحد الأزرار» [3].

---

(١) زهر الخمائل: ص٢٢.

(٢) النص المحقق: ص١٣٧.

(٣) زهر الخمائل: ص٤٤.

قال ملا علي القاري: «(**فإذا**) للمفاجأة، وكون ما بعدها مفاجأ؛ باعتبار العلم (**هو**) أي: الخاتم (**مثل زر الحجلة**) بكسر الزاي، والراء المشددة، وبفتح الحاء المهملة، والجيم، وهي بيت كالقبة لها أزرار كبار، وعرى، وهذا ما عليه الجمهور، وقيل: المراد بالحجلة: الطائر المعروف، يقال له بالفارسية كبك، وبالعربية القبجة، وزرها: بيضها، والمعنى: أنه مشبه بها، ويؤيده الحديث الثاني: ((مثل بيضة الحمامة)) ، فلا وجه لقول ابن حجر في المعنى الأول: هذا هو الصواب، كما قال النووي، على أن الخطابي ذكر أنه روي بتقديم الراء على الزاي، والمراد به: البيض من أرزت الجرادة إذا كبست ذنبها على ما في الأرض، فباضت، ووقع في بعض نسخ البخاري، قال أبو عبد الله: الصحيح تقديم الراء على الزاي[1]».

**النموذج الثالث** في حديث علي ﷺ (**كأن عنقه جيد دمية**).

قال السيوطي: «الجيد: بكسر الجيم، وتحتية، ودال مهملة: العنق.

والدمية: بضم الدال المهملة، وسكون الميم، وتحتية: الصورة من العاج[2]».

قال ملا علي القاري: «(**كأن**) بتشديد النون (**عنقه**) بضمتين، ويسكن (**جيد دمية**) بضم الدال المهملة، وسكون الميم، وفتح التحتية، أي: رقبته صورة مصورة من عاج، ونحوه، والجيد: بكسر الجيم، بمعنى العنق، وغاير بينهما؛ كراهة التكرار اللفظي، وإرادة التفنن المعنوي، والمقصود: بيان أن طول عنقه في غاية الاعتدال، وكيفية هيئته في نهاية الجمال، إذ الغالب تشبيه الأشكال، والهيئات بالصورة، ويراد المبالغة في الحسن، والبهاء؛ لأنها يتأنق في صفتها، ويبالغ في تحسينها[3]».

---

(١) النص المحقق: ص٣٠٩-٣١٠.

(٢) زهر الخمائل: ص٣٣.

(٣) النص المحقق: ص٢٣٨.

**المبحـــث الثاني :**

**نسخ الكتاب ووصفها :**

حصلت على (١٣) نسخة خطية لكتاب "جمع الوسائل" من (٨٣) نسخة حسبما ذكر في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، وكان الباعث لي على المضي في جمع النسخ هو أني لم أحصل على نسخة المؤلف، ولا نسخة مقابلة على نســـخته، ولا نســـخة كتبت في حياته، وهي:

١- نسخة دار الكتب المصرية:

رقمها: ٢١٢٧/ تاريخ طلعت.

تاريخها: ١١١٤هـ.

الناسخ: أحمد محمود الشهير بالصغير.

عدد الأوراق: ٣٢٨ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٥ سطراً.

وقد كتبت بخط نسخ، وفيها علامة التصحيح، وعليها تملك الفقير الحاج خليل النازلي.

و هي النسخة التي اعتمدتها أصلاً.

٢- النسخة الأزهرية :

رقمها: q١٤٤.

تاريخها: -

الناسخ: -

عدد الأوراق: ٣١٦ لوحة.

عدد الأسطر: ٣١ سطراً.

و قد كتبت بخط نسخ، ملون بالأسود، والأحمر.

٣- نسخة مكتبة أيا صوفيا في استنبول:

رقمها: ٥٩٩.

تاريخها: ١١٣١هـ.

الناسخ: أحمد شيخ زاده.

عدد الأوراق: ٤١١ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٣ سطراً.

وقد كتبت بخط نسخ ، وهي النسخة التي اعتمدها للمقابلة، ورمزها(أ).

٤- النسخة الظاهرية:

رقمها: ٨٣١٢/ف.

تاريخها: -

الناسخ: -

عدد الأوراق: ٤٠٤لوحة.

عدد الأسطر: ٢١سطراً.

وقد كتبت بخط نسخ، وليست مرقمة، وفيها سقط عدة لوحات، وقد حصلت عليها من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥- نسخة مكتبة الجامعة الإسلامية :

رقمها: ٧١٤.

تاريخها: -

الناسخ: -

عدد الأوراق: ٣٤٨ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٣ سطراً.

وقد كتبت بخط نسخ، مختلف مما يبين أن الناسخ لم يكن واحداً، وفيها بياض عدة صفحات، وسواد في صفحات أخرى.

٦- نسخة مكتبة عارف حكمت:

رقمها: ٢٤٢/٣٠، السيرة النبوية.

تاريخها: ١١٧٦هـ.

الناسخ: مصطفي أفندي زاده، الشهير بخطاط.

عدد الأوراق: ٣٢٠ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٧ سطراً.

وقد كتبت بخط فارسي.

٧- نسخة مكتبة المحمودية :

رقمها: ٦٢٤، حديث.

تاريخها: ١١٧٧هـ.

الناسخ: عبد الباقي محمد الحسيني.

عدد الأوراق: ٣٧٩ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٧ سطراً.

وقد كتبت بخط نسخ، وفيها سقط عدة لوحات، وهي النسخة التي اعتمد عليها القسم في توزيع المخطوط.

٨- نسخة مكتبة جامعة برنستون(١):

رقمها: ٢٥٠٨/جاريت ٨٥٤٤.

تاريخها: -

الناسخ: -

عدد الأوراق: ٣٠٨ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٩ سطراً.

وقد كتبت بخط نسخ، كتب في أطرافها إضافات، وتعليقات من شرحي ابن حجر الهيثمي والمناوي، حصلت عليها من مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

٩- نسخة مكتبة جامعة برنستون(٢):

رقمها: ٤٧٤.

تاريخها: -

الناسخ: -

عدد الأوراق: ٤١٤ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٧ سطراً.

وقد كتبت بخط نسخ، وفيها سقط كثيرة، وكتب في غلافها استصحاب غير مقروء، حصلت عليها من مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

١٠- نسخة ثالثة لمكتبة جامعة برنستون :

رقمها: H٧٤٢/ جاريت ٨٥٤٠.

تاريخها: ١١٣٨هـ.

الناسخ: عبدالكريم محمد.

عدد الأوراق: ٣٤٠ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٧ سطراً.

وقد كتبت بخط الرقعة، ، حصلت عليها من مكتبة الملك فهد بالرياض.

١١- نسخة مركز الملك فيصل(١) :

رقمها: ٥٣١٣.

تاريخها: ١١٠١هـ.

الناسخ: مصطفى أحمد بكاش.

عدد الأوراق: ٢٤٠ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٩ سطراً.

وقد كتبت بخط نسخ، ذكر ناسخها أنه نقلها من خط نقل عن خط مؤلفه، و مع ذلك فقد وقع فيها بعض السقط، والتحريف، ولوحاتها إما أن يكون فيه سواد، أو بياض أو طمس.

١٢- نسخة مركز الملك فيصل(٢):

رقمها: ٢٤٥٩.

تاريخها: ١١١٤هـ.

الناسخ: أحمد محمد الدهشوري.

عدد الأوراق: ٤١٢ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٨سطراً.

وقد كتبت بخط نسخ.

١٣- نسخة مكتبة برصة في استانبول:

رقمها: ٢٦٨ قسم خرجي أوغلو.

تاريخها: -

الناسخ: -

عدد الأوراق: ٤٧٧ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٧سطر في كل لوحة.

وقد كتبت بخط النسخ، و هي ملونة بالأسود، والأحمر، و غير مرقمة .

ولكتاب جمع الوسائل نسخ مطبوعة متعددة، ليس لأي منها تحقيق ولا تعليق، ومن هذه النسخ ما نشرته دار الأقصى بالقاهرة، بدون تاريخ طبع، وتقع في جزئين في مجلد واحـــد، وبهامشه شرح الإمام المحدث الشيخ عبدالرؤوف المناوي المصري المتوفى سنة ١٠٣٠هـ ، وهي النسخة المطبوعة المعتمدة في المقابلة، ورمزها (ط).

**مزايا الكتاب:**

إن كتاب جمع الوسائل من أجمع المؤلفات التي صنفت في شرح الشمائل، وقد حوى الكتاب فوائد جليلة، قلما تجتمع في كتاب، ومن مزاياه :

١١. جمعه لعلوم كثيرة، وفوائد جمة متنوعة في اللغة، وبيان غريب الألفاظ، والجرح والتعديل، ومصطلح الحديث، وأحكام الفقه، وغيرها.

١٢. الاستفاده من الشروح السابقة، وخاصة شروح الشمائل.

١٣. عنايته بذكر أوهام العلماء، وتصحيحها ملتمساً العذر لمن أخطأ منهم، أو وهِم.

١٤. استيعابه لجميع أحاديث الشمائل بالشرح.

١٥. المقابلة بين نسخ الشمائل.

١٦. عنايته بإيراد الروايات المختلفة للحديث أثناء شرحه.

١٧. اهتمامه البالغ بالضبط، ويتمثل ذلك في ضبطه لألفاظ الشمائل، والأعلام، والقبائل.

١٨. اعتناؤه ببيان الغريب.

١٩. عنايته بالتعريف بالأعلام والقبائل.

٢٠. ومما يؤكد أهمية الكتاب أنه أصبح عمدة، ومرجعاً لمن جاء بعده[١].

---

(١) كـ محمد بن محمد جسوس في كتابه "الفوائد الجلية البهية على الشمائل المحمدية": انظر: ص٢.

**المآخذ عليه:**

إن كل عمل بشري، فإنه لا يخلو من خطأ مهما اجتهد صاحبه، وعلى قيمة الكتاب العلمية العالية، فإنه لم يخلُ من ملاحظات عليه، ومنها:

٣. وجود أخطاء عقدية، كقوله: «والله ما في الوجود»[١].

وقوله: «رزقنا الله حضور طلعته الشريفة، عند روضته المنيفة، وحضور صورته الكريمة... وكشفا في الدنيا»[٢].

٤. غموض بعض العبارات، كقوله في (**الحمد لله**): «...بل الحقيقي، أي: كل حمد صدر من كل حامد، فهو مختص، ومستحق له-تعالى- حقيقة، وإن كان قد يوجد لغيره صورة، بل المصدر بالمعنى الأعم من الفاعلية، والمفعولية، فهو الحامد، وهو المحمود، سوى الله»[٣].

---

(١) النص المحقق: ص١٠٥.

(٢) النص المحقق: ص١٠١.

(٣) النص المحقق: ص١٠٥.

**موازنة بين كتاب جمع الوسائل وكتاب زهر الخمائل:**

بالنظر في الكتب التي عنيت بكتاب الشمائل شرحاً، وتعليقاً، نجد أن كتاب جمع الوسائل قد سبُق بالعديد من الكتب لعل أشهرها:

٧. شرح الشمائل لملا حنفي (كان حياً سنة٩٢٦هـ).

٨. شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين الإسفراييني (ت٩٤٣هـ).

٩. أشرف الوسائل في شرح الشمائل لابن حجر الهيثمي (ت ٩٧٤هـ).

١٠. شرح الشمائل لِمِيْرَك شاه (ت بعد ٩٣٠هـ )

١١. زهر الخمائل في شرح الشمائل للسيوطي(ت٩١١هـ)

١٢. شرح الشمائل لمصلح الدين اللاري (ت٩٦٩هـ).

وسأقوم بعمل موازنة بين كتاب جمع الوسائل، وكتاب زهر الخمائل على الشمائل للسيوطي معتمدةً على النسخة التي حققها مصطفى عاشور.

بالنظر إلى الكتابين نجد أن هناك نقاط تشابه بين الكتابين، ونقاط اختلاف، وسأتناول بالذكر كلاً منهما على حدة، ثم أختم بعرض نموذج موحد من الكتابين ليتضح للقارئ سمات كل منهما.

**أوجه التشابه:**

٩. أنهما يشتركان في موضوع الكتاب، فكل منهما تناول كتاب الشمائل شرحاً، وتعليقاً.

١٠. اهتمامهما ببيان الغريب من الألفاظ، وضبطها بالحروف.

١١. الاعتماد في الغالب في بيان الغريب على النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، وإن كانا اعتمدا على غيره كالصحاح للجوهري.

١٢. غالباً ما يعزوان الأقوال إلى قائليها مع ذكر اسم الكتاب، وأحياناً يقتصران على اسم المؤلف، وأحياناً يعبران بلفظ مبهم كـ (قيل) و(بعضهم).

١٣. إيراد الروايات المختلفة للحديث أثناء الشرح .

١٤. الاهتمام بالنواحي اللغوية، والصرفية.

١٥. سارا في شرحهيما على ترتيب أبواب الشمائل.

١٦. اهتمامهما بالترجيح سواء كان له، أو نقله عن غيره.

**الاختلافـــــــــات:**

٣. يعد كتاب السيوطي تعليقاً موجزاً على كتاب الشمائل، فلم يتناول جميع الأحاديث بالشرح، بل اقتصر على بيان الألفاظ الغريبة، والمشكلة فقط، ونادرا ما يتـــراجم للـــرواة ؛ فجاء كتابه مختصراً.

بينما كان كتاب القاري شرحاً مفصلاً لجميع أحاديث الشمائل، فلا يكاد يدع جملة مـــن الشمائل إلا وشرحها، مع كثير من الاستطرادات، متناولاً إعراب الألفاظ، والجمل، وبيـــان الألفاظ الغريبة وضبطها، كما اعتنى بترجمة رواة الإسناد، والأعلام الـــواردة في المـــتن إلا ماندر، فجاء شرحه مطولاً، مع كثير من النقولات عن الشروح السابقة.

٤. عرض السيوطي مادة الكتاب بأسلوب سهل، بينما كان أسلوب القاري صـــعباً في الجملة قد لا يفهم مراده في بعض العبارات.

**نماذج من الكتابين :**

**النموذج الأول** في حديث أنس ﷺ((**ولا بالأبيض الأمْهَق، ولا بالآدم**)).

قال السيوطي: «ولا بالأبيض الأمهق، قال في النهاية: هو الكريه البياض، كلون الجص، يريد أنه كان نير البياض.

ولا بالآدم: الأسمر الشديد، وهذا معنى ما في الدلائل للبيهقي من حديث أنس»[1].

قال ملا علي القاري: «(**ولا بالأبيض الأمْهَق**) أي: شديد البياض، الخالي عن الحمرة، والنور: كالجص، وهو كريه المنظر، وربما توهمه الناظر الأبرص، بل كان بياضه نيراً مشرباً بحمرة، كما في روايات أخر منها: (( أنه ﷺكان أزهر اللون))، فالنفي للقيد فقط، وأما رواية(( أمهق ليس بأبيض))، فمقلوبة، أو وهم كما قال عياض.

( **ولا بالآدم** )أفعل صفة مهموز الفاء، وأصله أَأْدم أبدلت الفاء ألفاً، والأدمة شدة السمرة، وهي مترلة بين البياض، والسواد، فنفيه لا ينافي إثبات السمرة التي في الحديث الثاني.

قال العسقلاني: تبين من مجموع الروايات، أن المراد بالبياض المنفي مالا يخالطه الحمرة، والمراد بالسمرة: الحمرة التي يخالطها البياض» [2].

**النموذج الثاني** في حديث السائب بن يزيد ﷺ (**فإذا هو مثل زر الحجلة**).

قال السيوطي: «زر: بتقديم الزاي على الراء، على المشهور، وقيل: عكسه، والحجلة بفتحتين، وقيل: بسكون الجيم مع ضم الحاء (الحجلة)، وقيل: مع كسرها.

وقدم جزم المصنف في "الجامع" بأن المراد بالحجلة الطير المعروف، وأن المراد بزرها بيضها، قال ابن الأثير: ويشهد له الحديث الآتي: ((مثل بيضة الحمامة)).

وجزم السهيلي بأن المراد بالحجلة: الكلة التي تعلق على العريش، ويزين بها العروس كالباشخاناه.

والزر: واحد الأزرار» [3].

---

(١) زهر الخمائل: ص٢٢.

(٢) النص المحقق: ص١٣٧.

(٣) زهر الخمائل: ص٤٤.

قال ملا علي القاري: «(**فإذا**) للمفاجأة، وكون ما بعدها مفاجأ؛ باعتبار العلم (**هـو**) أي: الخاتم (**مثل زر الحجلة**) بكسر الزاي، والراء المشددة، وبفتح الحاء المهملة، والجيم، وهي بيت كالقبة لها أزرار كبار، وعرى، وهذا ما عليه الجمهور، وقيل: المراد بالحجلة: الطائر المعروف، يقال له بالفارسية كبك، وبالعربية القبجة، وزرها: بيضها، والمعنى: أنه مشبه بها، ويؤيده الحديث الثاني: ((مثل بيضة الحمامة)) ، فلا وجه لقول ابن حجر في المعنى الأول: هذا هو الصواب، كما قال النووي، على أن الخطابي ذكر أنه روي بتقديم الراء على الزاي، والمراد به: البيض من أرزت الجرادة إذا كبست ذنبها على ما في الأرض، فباضت، ووقع في بعض نسخ البخاري، قال أبو عبد الله: الصحيح تقديم الراء على الزاي[1]».

**النموذج الثالث** في حديث علي ﷺ (**كأن عنقه جيد دمية**).

قال السيوطي: «الجيد: بكسر الجيم، وتحتية، ودال مهملة: العنق.

والدمية: بضم الدال المهملة، وسكون الميم، وتحتية: الصورة من العاج[2]».

قال ملا علي القاري: «(**كأن**) بتشديد النون (**عنقه**) بضمتين، ويسكن (**جيد دمية**) بضم الدال المهملة، وسكون الميم، وفتح التحتية، أي: رقبته صورة مصورة من عاج، ونحوه، والجيد: بكسر الجيم، بمعنى العنق، وغاير بينهما؛ كراهة التكرار اللفظي، وإرادة التفنن المعنوي، والمقصود: بيان أن طول عنقه في غاية الاعتدال، وكيفية هيئته في نهاية الجمال، إذ الغالب تشبيه الأشكال، والهيئات بالصورة، ويراد المبالغة في الحسن، والبهاء؛ لأنها يتأنق في صفتها، ويبالغ في تحسينها[3]».

---

(١) النص المحقق: ص٣٠٩-٣١٠.

(٢) زهر الخمائل: ص٣٣.

(٣) النص المحقق: ص٢٣٨.

**نسخ الكتاب ووصفها :**

حصلت على (١٣) نسخة خطية لكتاب "جمع الوسائل" من (٨٣) نسخة حسبما ذكر في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، وكان الباعث لي على المضي في جمع النسخ هو أني لم أحصل على نسخة المؤلف، ولا نسخة مقابلة على نسـخته، ولا نسـخة كتبت في حياته، وهي:

١- نسخة دار الكتب المصرية:

رقمها: ٢١٢٧/ تاريخ طلعت.

تاريخها: ١١١٤هـ.

الناسخ: أحمد محمود الشهير بالصغير.

عدد الأوراق: ٣٢٨ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٥ سطراً.

وقد كتبت بخط نسخ، وفيها علامة التصحيح، وعليها تملك الفقير الحاج خليل النازلي.

و هي النسخة التي اعتمدتها أصلاً.

٢- النسخة الأزهرية :

رقمها: q١٤٤.

تاريخها: -

الناسخ: -

عدد الأوراق: ٣١٦ لوحة.

عدد الأسطر: ٣١ سطراً.

و قد كتبت بخط نسخ، ملون بالأسود، والأحمر.

٣- نسخة مكتبة أيا صوفيا في استنبول:

رقمها: ٥٩٩.

تاريخها: ١١٣١هـ.

الناسخ: أحمد شيخ زاده.

عدد الأوراق: ٤١١ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٣ سطراً.

وقد كتبت بخط نسخ ، وهي النسخة التي اعتمدتها للمقابلة، ورمزها(أ).

٤- النسخة الظاهرية:

رقمها: ٨٣١٢/ف.

تاريخها: -

الناسخ: -

عدد الأوراق: ٤٠٤لوحة.

عدد الأسطر: ٢١سطراً.

وقد كتبت بخط نسخ، وليست مرقمة، وفيها سقط عدة لوحات، وقد حصلت عليها من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥- نسخة مكتبة الجامعة الإسلامية :

رقمها: ٧١٤.

تاريخها: -

الناسخ: -

عدد الأوراق: ٣٤٨ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٣ سطراً.

وقد كتبت بخط نسخ، مختلف مما يبين أن الناسخ لم يكن واحداً، وفيها بياض عدة صفحات، وسواد في صفحات أخرى.

٦- نسخة مكتبة عارف حكمت:

رقمها: ٢٤٢/٣٠، السيرة النبوية.

تاريخها: ١١٧٦هـ.

الناسخ: مصطفي أفندي زاده، الشهير بخطاط.

عدد الأوراق: ٣٢٠ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٧ سطراً.

وقد كتبت بخط فارسي.

٧- نسخة مكتبة المحمودية :

رقمها: ٦٢٤، حديث.

تاريخها: ١١٧٧هـ.

الناسخ: عبد الباقي محمد الحسيني.

عدد الأوراق: ٣٧٩ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٧ سطراً.

وقد كتبت بخط نسخ، وفيها سقط عدة لوحات، وهي النسخة التي اعتمد عليها القسم في توزيع المخطوط.

٨- نسخة مكتبة جامعة برنستون(١):

رقمها: ٢٥٠٨/جاريت ٨٥٤٤.

تاريخها: -

الناسخ: -

عدد الأوراق: ٣٠٨ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٩ سطراً.

وقد كتبت بخط نسخ، كتب في أطرافها إضافات، وتعليقات من شرحي ابن حجر الهيثمي والمناوي، حصلت عليها من مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

٩- نسخة مكتبة جامعة برنستون(٢):

رقمها: ٤٧٤.

تاريخها: -

الناسخ: -

عدد الأوراق: ٤١٤ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٧ سطراً.

وقد كتبت بخط نسخ، وفيها سقط كثيرة، وكتب في غلافها استصحاب غير مقروء، حصلت عليها من مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

١٠- نسخة ثالثة لمكتبة جامعة برنستون :

رقمها: H٧٤٢/ جاريت ٨٥٤٠.

تاريخها: ١١٣٨هـ.

الناسخ: عبدالكريم محمد.

عدد الأوراق: ٣٤٠ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٧ سطراً.

وقد كتبت بخط الرقعة، ، حصلت عليها من مكتبة الملك فهد بالرياض.

١١- نسخة مركز الملك فيصل(١) :

رقمها: ٥٣١٣.

تاريخها: ١١٠١هـ.

الناسخ: مصطفى أحمد بكاش.

عدد الأوراق: ٢٤٠ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٩ سطراً.

وقد كتبت بخط نسخ، ذكر ناسخها أنه نقلها من خط نقل عن خط مؤلفه، و مع ذلك فقد وقع فيها بعض السقط، والتحريف، ولوحاتها إما أن يكون فيه سواد، أو بياض أو طمس.

١٢- نسخة مركز الملك فيصل(٢):

رقمها: ٢٤٥٩.

تاريخها: ١١١٤هـ.

الناسخ: أحمد محمد الدهشوري.

عدد الأوراق: ٤١٢ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٨سطراً.

وقد كتبت بخط نسخ.

١٣- نسخة مكتبة برصة في استانبول:

رقمها: ٢٦٨ قسم خرجي أوغلو.

تاريخها: -

الناسخ: -

عدد الأوراق: ٤٧٧ لوحة.

عدد الأسطر: ٢٧سطر في كل لوحة.

وقد كتبت بخط النسخ، و هي ملونة بالأسود، والأحمر، و غير مرقمة .

ولكتاب جمع الوسائل نسخ مطبوعة متعددة، ليس لأي منها تحقيق ولا تعليق، ومن هذه النسخ ما نشرته دار الأقصى بالقاهرة، بدون تاريخ طبع، وتقع في جزئين في مجلد واحـــد، وبهامشه شرح الإمام المحدث الشيخ عبدالرؤوف المناوي المصري المتوفى سنة ١٠٣٠هـ ، وهي النسخة المطبوعة المعتمدة في المقابلة، ورمزها (ط).

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين[1]

الحمد لله الذي خلق الخلق، والأخلاق، والأرزاق، والأفعال، وله الشكر على إسباغ النعمة[2] الظاهرة، والباطنة بالأفضال، والصلاة، والسلام على نبيه، ورسوله المختص بحسن الشمائل، وعلى آله[3]، وأصحابه الموصوفين بالفواضل، والفضائل، وعلى أتباعه العلماء العاملين بما ثبت عنه بالدلائل.

أما بعد

فيقول أفقر عباد الله، الغني، الباري: علي بن سلطان محمد القاري: لّما كان موضوع علم الحديث: ذات النبي ﷺ من حيث إنه نبي، وغايته: الفوز بسعادة الدارين[4]، وهو نعت نعت كل ولي، ومعرفة أحاديثه ﷺ أبرك العلوم، وأفضلها، وأكثرها نفعاً في الدارين، وأكملها بعد كتاب الله ﷻ، مع توقف معرفته على[5] معرفتها؛ لما فيها من بيان مجمله، وتقييد مطلقه[6]، وأنها [1] كالرياض، والبساتين، تجد فيها كل خير، وبر، وثمرة، ونتيجة

---

(١) قوله: «وبه نستعين» ساقطة من (أ) و(ط).

(٢) في (أ) و(ط): نعمه.

(٣) هم بنو هاشم في مذهب الحنفية، ورواية عن أحمد، واختيار ابن القاسم، صاحب مالك.
انظر: الدر النقي: ١/١٦.
قال شمس الدين البعلي في المطلع على أبواب المقنع ١/٣: «والآل: يطلق بالاشتراك اللفظي على ثلاثة معان:...قال: والثالث: أهل البيت خاصة، وآله: أتباعه على دينه، وقيل: بنو هاشم، وبنو عبد المطلب، وهو اختيار الشافعي، وقيل: آله: أهله».

(٤) انظر: شرح الكرماني على صحيح البخاري: ١/١٢.
قال الكافيجي: في مختصر علم الأثر: ص١١٢«... فظهر من هذا فساد قول من قال: إن موضوعه: ذات الرسول ﷺ من حيث إنه رسول الله».
قال السيوطي في تدريب الراوي: ١/14: «ولم يزل شيخنا، العلامة، محي الدين، الكافيجي يتعجب من قوله: إن موضوع علم الحديث ذات الرسول، ويقول: هذا موضوع الطب، لا موضوع الحديث» .
قال المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي: ١/٤: «لم يقل الكرماني: إن موضوع علم الحديث: ذات الرسول ﷺ من حيث الصحة، والمرض، بل قال: موضوع علم الحديث: ذات الرسول ﷺ من حيث إنه رسول الله».

(٥) في (أ) بزيادة: توقف.

(٦) المبين: هو ما استقل بنفسه في الكشف عن المراد، ولا يفتقر في معرفة المراد إلى غيره.
والمجمل: هو ما لا يعقل معناه من لفظه، ويفتقر في معرفة المراد إلى غيره.
انظر: اللمع في أصول الفقه: ١/٤٨، ٤٩.
المطلق: هو اللفظ الدال على مدلول شائع في جنسه، وقيل: ما دل على الماهية بلا قيد.

=

[بِطَرْقِه] [٢]، وقد قيل: كما أن أهل القرآن أهل الله[٣]، فأهل الحديث: أهل رسول الله [ﷺ][٤]، وأنشد:

أهل الحديث هم أهل النبي وإن لم يصحبوا نفسَه أنفاسَه صحبوا[٥]

ومن أحسن ما صنف في شمائله، وأخلاقه ﷺ: كتاب الترمذي، المختصر، الجامع في سيره[٦] على الوجه الأتم، بحيث أن مطالع هذا الكتاب كأنه يطالع طلعة ذلك الجناب، ويرى محاسنه الشريفة في كل باب [٧]، ولذا قيل: والأذن تعشق قبل العين أحياناً[٨][٩].

وقد قال شيخ مشايخنا محمد بن محمد بن محمد[١٠] الجزري [١١]-قدس الله [١٢]سره[١٣]- [١]:

---

=

المقيد: ما دل على الماهية بقيد.

انظر: الإحكام للآمدي: ٣/٥، البحر المحيط في أصول الفقه: ٣/٣.

(١) في (ط): ولأنها.

(٢) في الأصل بطريقه، والتصويب من (أ) و(ط).

(٣) هذا اقتباس من حديث أنسﷺ قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ: (( إن لله أهلين من الناس، قالوا يارسول الله من هم؟ قال: هم أهل القرآن، أهل الله، وخاصته)).

أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب السنة، باب في فضل من تعلم القرآن، وعلمه،١/٧٨رقم(٢١٥).

(٤) ساقطة من الأصل، (ط)، وهي من (أ).

(٥) أنشد هذا البيت، أبو عامر الحسن بن محمد، القومسي لنفسه، ولكن بلفظ: أهل الرسول، وبالفاء بدل الواو في (وإن لم يصحبوا).

انظر: طبقات الفقهاء الشافعية: ١/٣٥٧.

(٦) في (أ): مسيره.

(٧) في (أ)، (ط) بزيادة: وقد ستر قبل العين أهداب.

(٨) ساقطة من (أ).

(٩) هذا عجز بيت لبشار بن برد، وصدره:

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة .....

ديوان بشار بن برد: ص٢٢٣.

(١٠) ساقطة من (أ).

(١١) أبو الخير، محمد بن محمد بن محمد الجزري، ولد سنة٧٥١هـ، كان حافظاً، قارئاً، محدثاً، من مؤلفاته: النشر في القراءات العشر، وطبقات القراء، والتوضيح في شرح المصابيح، مات سنة ٨٣٣هـ.

انظر: الضوء اللامع: ٩/٢٥٥، ٢٥٧رقم(٦٠٨)، طبقات المفسرين: ١/٣٢٠-٣٢١رقم (٤١١).

(١٢) في (أ): بغير لفظ الجلالة.

(١٣) السر: من مصطلحات الصوفية، قيل: إنه الروح، وقيل: بعد الروح، وأعلى منه، وألطف، وقيل: إنه لطيفة مودعة في القلب، كالروح في البدن، وقيل غير ذلك.

=

[أخلاي] [٢]إن شطَّ[٣] الحبيب وربعه وعز تلاقيه و[ناءت] [٤]منـــازله

و[٥]فـــاتكم أن تبصـــروه بعيـــنكم فما فاتكم بالسمع هذي شمائله[٦]

وللأديب محيي الدين عبد القادر الزركشي[٧] مضمناً[٨] لعجزي بيتين من قصـــيدة البـــهاء زهير[٩][١٠]، وكتبها على الشمائل:

مـــا أشـــرف[١١] مرســـلاً كريمَـــاً مَا ألطـــف هـــــذه الشمـــــائل

مـــــن يســـــمع وصـــــفها تـــــراه كالغصـــــن مع النسيـــــم مائل/ [٢/أ]

ولبعضهم في هذا المعنى:

ياعين إن بعـــد الحبـــيب وداره ونأت[١٢] مرابعـــه وشط مزاره

---

=

انظر: التعريفات: ١/١٥٦، معجم الصوفية: ص٢٠٧.

(١) في (أ)، (ط): بزيادة العلي.

(٢) في الأصل، (أ): أخلائي، والتصويب من(ط).

(٣) أي: بَعُدَ.

انظر: القاموس المحيط: باب الطاء فصل الشين، ١/٨٧٠.

(٤) في الأصل: نأت، والتصويب من (ط) و(أ).

(٥) في (أ) بزيادة: لو، وبدون الواو.

(٦) نسبها إليه السخاوي في ترجمته له، وذكر أنه قالها في ختم الشمائل النبوية.

انظر: الضوء اللامع: ٩/٢٦٠.

(٧) لم أقف على ترجمته.

(٨) التضمين: هو إستعارة الأبيات، أو أنصافها، من شعر الآخرين، وإدخالها في أثناء أبيات القصيدة.

انظر: الصناعتين: ١/٣٦.

(٩) البيتان هما:

يا من لعبت به شمولٌ ما ألطف هـــذه الشمائـــلْ.

نشوان يهزه دلالٌ كالغصن مع النسيـــم مائـــلْ.

ديوان بهاء الدين زهير: ص٢٧٧.

(١٠) بهاء الدين، أبو الفضل، وأبو العلاء، زهير بن محمد بن علي، الأزدي، المهلبي، العلامة، الأديب، الكاتب، ولد سنة٥٨١هـــ، كان كريماً، فاضلاً، حســـن الأخلاق، وله ديوان شعر مشهور، وشعـــره في غايـــة الانسجام، والعذوبة، مات سنة ٦٥٦هـــ.

انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٣/٣٥٥رقم(٢٥٥)، الوافي بالوفيات:١٤/١٥٦،١٥٩رقم(٣).

(١١) في (ط): يا أشرف.

(١٢) أي: بَعُدَت.

=

فلقد ظفرت من الحبيب بطائل إن لم [تريه] [1] فهذه آثاره[2]

رزقنا الله [3]حضور طلعته الشريفة، عند روضته[4] المنيفة، وحضور[5] صورته الكريمة، مناماً[6]، وكشفا في الدنيا[7]، ووصول رؤيته [الحقيقية] [8] في العقبى، منضمة إلى رؤية المولى، على الوجه الأغلى، والطريق الأعلى [9]، أحببت أن أدخل في زمرة الخادمين بشرح ذلك الكتاب، وأن أسلك في سلك المخدومين بهذا الباب؛ رجاء دعوة من أولي الألباب، فإن الدعوة بظهر الغيب تستجاب [10]، وسميته "جمع الوسائل في شرح الشمائل، فأقول-وبالله

---

=

انظر: النهاية: مادة(نوأ)، ١٢٢/٥.

(١) في الأصل: تره ، وفي (أ): تراه، والتصويب من(ط) .

(٢) لمحمد بن أحمد بن سليمان الدمشقي، المعروف بـ ابن خطيب داريا، ولكن بلفظ: (فلقد حظيت من الزمان).
انظر: البدر الطالع : ١٠٦/٢، ١٠٧.

(٣) في (ط): بزيادة طلوع حضرته.

(٤) الروضة: هي ما بين بيت النبي ﷺ، ومنبره، وقد جاء في الحديث: أن رسول الله ﷺ قال: (( ما بين بيتي، ومنبري، روضة من رياض الجنة)).
أخرجه البخاري في صحيحه، أبواب التطوع، باب فضل ما بين القبر، والمنبر: ٣٩٩/١رقم(١١٣٧).

(٥) في (أ)(ط): حصول.

(٦) فقد ورد في الحديث: أن النبي ﷺ قال: ((...ومن رآني في المنام، فقد رآني ... )).
أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ: ٥٢/١رقم(١١٠).

(٧) الكشف: هو الإطلاع على ما وراء الحجاب، من المعاني الغيبية، والأمور الحقيقية، وجوداً، و شهوداً، ويكون بالانقطاع عن الدنيا بالكلية، ثم يخلو بنفسه في زواية، مع الاقتصار على الفرائض، والرواتب ويجتهد أن لا يخطر بباله شيء سوى الله -تعالى-، فلا يزال قائلاً بلسانه في خلوته: الله، الله، مع حضور القلب حتى يصل إلى درجة يترك فيها تحريك اللسان، ويرى كأن الكلمة جارية على لسانه، ثم يرتقي إلى درجة، يمحى أثره عن اللسان، ويبقى قلبه مواظباً على الذكر، ثم يرتقي إلى درجة، يمحى عن القلب صور اللفظ، وحروفه، ويبقى معنى الكلمة في قلبه حاضراً، عند ذلك تلمع لوامع الحق في قلبه، وينكشف له سر الملكوت، ويكون في ابتدائه كالبرق الخاطف، لا يثبت، ثم يعود، وقد يتأخر.
انظر: إحياء علوم الدين: ١٩/٣، ٢٠، التعريفات: ص١٩٨.
والكشف مما يزعمه الصوفية، فهم يعتقدون أنهم يتلقون علوماً خاصة بهم من الله مباشرة، تحصل لهم بها المكاشفات، والمشاهدات، وهو كذب، محض، ومما لا يصلح الاستناد إليه في الدين.
انظر: مظاهر الإنحرافات العقدية عند الصوفية: ٨٩/١، ١٠٤، ١٠٦.

(٨) في الأصل الحقيقة، والتصويب من (أ)، (ط).

(٩) في (أ)، (ط): على الوجه الأعلى، والطريق الأغلى.

(١٠) في (أ): مستجابة.

التوفيق، وبحوله، وقوته تمام التحقيق-: قال المصنف مستعيناً بذكر الملك المتعال، مقدماً على كل مقال، كما هو دأب أرباب الكمال: **(بسم الله الرحمن الرحيم)** أي[1]: باستعانة اسم المعبود بالحق- الواجب الوجود[2] المطلق المبدع للعالم المحقق- أصنف هذا الكتاب إجمالاً، وأؤلف بين كل باب، وباب تفصيلاً.

وفي تأخير المتعلق: إيماء لإفادة الاختصاص، وإشعار باستحقاق تقديم ذكر [اسمه] [3] الخاص، لاسيما وما هو السابق في الوجود، والفكر يستحق السبق في الذِّكر، والذُّكر[4][5]، والذُّكر[4][5]،

ولذا قال بعض المحققين: ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الله قبله، وهو أعلى مرتبه، وأعلى [6] مقاماً ممن قال: ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الله بعده، أو معه، فإن الله -تعالى-كان، و لم يكن معه شئ، وفي نظر أهل التوحيد: هو الآن على ما عليه كان[7] [1].

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) واجب الوجود: هو الذي يكون وجوده من ذاته، ولا يحتاج إلى شيء أصلاً.
التعريفات: ص٢٦١.
وهذا اللفظ مما يطلقه المتكلمون على (الله) ومعناه صحيح، لكن أسماء الله، وصفاته توقيفية، فلا نسمي الله ولا نصفه إلا بما ورد به الشرع، أما الإخبار عنه بما صح معناه، فهذا سائغ، قال ابن تيمية -رحمه الله-في مجموع الفتاوى: ٩/٣٠٠، ٣٠١ : ومن الناس من يفصل بين الأسماء التي يدعى بها، وبين ما يخبر عنه للحاجة فهو سبحانه إنما يدعى بالأسماء الحسنى، وأما إذا احتيج إلى الإخبار عنه فهذا سائغ.
و قال ابن القيم -رحمه الله-في بدائع الفوائد: ١/١٦٩: «إن ما يدخل في باب الإخبار عنه- تعالى- أوسع مما يدخل في باب أسمائه، وصفاته» .

(٣) في الأصل: اسم، والتصويب من (أ)، (ط).

(٤) في (ط): الذكر والفكر.

(٥) الذِّكر، ما ذكرته بلسانك، وأظهرته، والذُّكر بالقلب، ويقال: اجعله منك على ذُكْرٍ، وذِكْرٍ بمعنى، وما زال زال
مني على ذُكْر، بالضم، ويكسر، والضم أعلى، أي: تذكر.
انظر: تاج العروس: مادة(ذكر)، ١١/٣٨٠.

(٦) في (ط): أغلى.

(٧) قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى: ٢/٤٠١: «وإذا قال قائل: ما رأيت شيئاً إلا و رأيت الله قبله؛ لأنه ربه، والرب متقدم على العبد، أو رأيت الله بعده؛ لأنه آيته، ودليله، وشاهده، والعلم بالمدلول بعد الدليل، أو رأيت الله فيه بمعنى: ظهور آثارالصانع في صنعته، فهذا صحيح، بل القرآن كله يبين هذا، ويدل عليه، وهو دين المرسلين، وسبيل الذين أنعم الله عليهم من النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وهو اعتقاد المسلمين أهل السنة والجماعة» .

الله: اسم لذات الحق، من حيث هي هي، لا باعتبار اتصافه بالصفات، ولا باعتبار لا اتصافه، ولذا قيل: إن كل اسم للتخلق إلا الله، فإنه للتعلق، وهو الاسم الأعظم، على القول الأتم [٢]، ولكن يشترط لتأثيره أن تقول[٣]: الله، وليس في قلبك سواه.

والرحمن: هو المفيض للوجود، والكمال، على الكل[٤] بحسب ما تقتضي[٥] الحكمة، [وتحتمل][١] القوابل على وجه البداية .

---

=

(١) قال ابن تيمية: ...وهذه الزيادة، وهي قوله: ((وهو الآن على ما عليه كان)) كذب مفترى على رسول الله ﷺ اتفق أهل العلم بالحديث على أنه موضوع مختلق، وليس في شئ من دواوين الحديث، ولا رواه أحد من أهل العلم بإسناد صحيح، ولا ضعيف، ولا بإسناد مجهول، وإنما الحديث المأثور عن النبي ﷺ ما أخرجه البخاري عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: (( كان الله، و لم يكن شئ قبله، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شي، ثم خلق السموات، والأرض )).

قال: وهذه الزيادة الإلحادية، وهو قولهم: ((وهو الآن على ما عليه كان))، قصد بها المتكلمة المتجهمة: نفي الصفات التي وصف بها نفسه من استوائه على العرش، وغير ذلك فقالوا: كان في الأزل ليس مستوياً على العرش، وهو الآن على ما عليه كان، فلا يكون على العرش؛ لما يقتضى ذلك من التحول، والتغير.

انظر: مجموع الفتاوى: ٢/٢٧٢، ٢٧٣.

(٢) اختلف العلماء –رحمهم الله– في الاسم الأعظم، فأنكره قوم كأبي جعفر الطبري، وأبي الحسن الأشعري وعللوا ذلك بأن أسماء الله كلها عظيمة، والقول بأن فيها اسم أعظم يقتضي كون المفضول أنقص، وهذا لا يليق بأسماء الله، وحملوا الأحاديث الواردة في ذلك بأن الأعظمية كونه عظيماً، أو زيادة الثواب للداعي به، وقيل: المراد بالاسم الأعظم كل اسم من أسماء الله –تعالى– دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره غير الله، فإن من تأتى له ذلك استجيب له.

وأثبته آخرون، واختلفوا في تعيينه على أقوال أوصلها السيوطي إلى ثلاثة وعشرين قولاً، وذكر منها ابن حجر العسقلاني أربعة عشر قولاً، وقال: منها: قول: أنه الله لا إله إلا هو الأحد، الصمد الذي لم يلد، و لم يولد، و لم يكن له كفواً أحد، وحديثه أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم، وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك.

رجح الرازي القول بأنه (الله)؛ لأن هذا الاسم يجري مجرى اسم العلم في حقه سبحانه، وإذا كان كذلك كان دالا على ذاته المخصوصة، ورجح ابن تيمية، وابن القيم قول: إنه الحي القيوم؛ لأن صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الكمال، وصفة القيومية مستلزمة لجميع صفات الأفعال.

وقال آخرون: إنه مما أستأثر الله بعلمه.

انظر: التفسير الكبير : ١/١٠٠، مجموع الفتاوى: ١٨/٣١١، زاد المعاد: ٤/١٨٧، فتح الباري: ١١/٢٢٤، ٢٢٥، الحاوي للسيوطي: ١/٣٩٤-٣٩٧، معترك الأقران: ٢/١٥٦، ٥٦٢، ٥٩٨ .

(٣) في (أ): بشرط أن تقول.

(٤) في (أ): بزيادة من بحر الجود.

(٥) في (أ)، (ط): تقتضيه.

والرحيم: هو المفيض للكمال المعنوي، المخصوص بالنوع الإنساني بحسب النهاية، وفائدة ذكر[٢] لفظ الاسم: بقاء هياكل الخلق بتعلق الرسم، إذ لو قيل: بالله لذاب تحت حقيقة الحق جميع الخلق، ومع هذا لما قدم لفظ الله اضمحلت العقول [٣] في ابتداء عظمته، وتلاشت الأرواح في بحار ألوهيته، فأتبعه بالرحمن الرحيم [ليسلي][٤] قلوب الموحدين، ويشف/ [٢/ب] صدور قوم مؤمنين، والاقتصار على الصفتين إشارة إلى أن رحمته سبقت [غضبه] [٥] في النشأتين، وهذا معنى قوله عليه السلام: (( رحمن الدنيا، ورحيم الآخرة))[٦].

ثم لما شاهد المصنف المنعم الحقيقي، ورأى في ضمن الوصفين عموم الإنعام الدنيوي، والأخروي أردف البسملة بالحمدلة فقال: (**الحمد لله**) وإيثاره على الشكر؛ ليعم النعمة، وغيرها مع أن غيرها ليس غيرها، فليس في الكون غير المنعم، ونعمه، ولذا ورد:(( الحمد رأس الشكر، ما شكر الله من لم يحمده )) [٧].

---

=

(١) في الأصل: ويحتمل، وفي(أ): تحمله، والتصويب من (ط).

(٢) ساقطة من (أ)، (ط).

(٣) في (أ): و لم يسع هذه العقول.

(٤) في الأصل: ليتسلى، والتصويب من (أ)، (ط).

(٥) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).

(٦) أخرجه بنحوه الطبراني في المعجم الكبير:٢٠/١٥٤رقم (٣٣٢)وبرقم(٣٣٢) من حديث معاذ رضي الله عنه.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠/١٨٦، بعد ذكرالروايتين: «رواه كله الطبراني، وفي الرواية الأولى نصر بن مرزوق، و لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات إلا أن سعيد بن المسيب لم يسمع من معاذ، وفي الرواية الثانية من لم أعرفه».
وأخرجه أيضاً بنحوه في المعجم الصغير:١/٣٣٦رقم(٥٥٨) من حديث أنس رضي الله عنه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠/١٨٦ بعد أن ذكره: «رواه الطبراني في الصغير، ورجاله ثقات» .
وأخرجه بنحوه من حديث عائشة رضي الله عنها ، البزار في مسنده:١/١٣١رقم(٦٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠/١٨٦بعد ذكره : «رواه البزار، وفيه الحكم بن عبدالله الأيلي، وهو متروك»، والحاكم في المستدرك، كتاب الدعاء، دعاء قضاء الدين:١/٥١٥-٥١٦، وقال: «هذا حديث صحيح، غير أنهما لم يحتجا بالحكم بن عبد الله الأيلي»، قال الذهبي: «الحكم ليس بثقة».

(٧) أخرجه بنحوه عبد الرازق في مصنفه:١٠/٤٢٤برقم(١٩٧٤)والخطابي في غريب الحديث: ١/٣٤٥، ٣٤٦ والبيهقي في شعب الإيمان:٤/٩٦-٩٧رقم(٤٣٩٥) والديلمي في الفردوس: ٢/١٥٥(٢٧٨٤) والبغوي في شرح السنة: ٥/٥٠(١٢٧١) كلهم من طريق قتادة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما مرفوعاً.
قال المناوي في الفتح السماوي:١/١٠٠: «ورجاله ثقات، لكنه منقطع بين قتادة، وابن عمرو».
وقال الألباني: «وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه بين قتادة وابن عمرو، فقد قال الحاكم: لم يسمع قتادة من صحابي غير أنس، وعن أحمد مثله» .

=

والجملة [1] خبرية لفظاً، وإنشائية معنى، واللام للاستغراق العرفي، بل الحقيقي، أي: كل حمد صدر من كل حامد، فهو مختص، ومستحق له-تعالى- حقيقة، وإن كان قد يوجد لغيره صورة، بل المصدر بالمعنى الأعم من الفاعلية، والمفعولية، فهو الحامد، وهو المحمود، سوى الله، والله ما في الوجود[2]، ووجه [3] تخصيص اسم الذات، دون سائر الصفات؛ للإيماء إلى أنه المستحق لجميع المحامد بذاته، مع قطع النظر عن صفاته، وملاحظة نعوته، وبركاته فسواء حمد، أو لم يحمد، وعبد، أو لم يعبد، له الكمال المطلق، لا يزيد، ولا ينقص بوجود الخلق وعدمهم، وعبادتهم، وحمدهم، وتركهم، وجهدهم، وعلمهم، وجهلهم، وإقرارهم وجحدهم، فإن المخلوقات، والموجودات إنما هم[4] مَظَاهر الصفات، فبعضهم مُرائي النعوت الجمالية، وبعضهم [مُجالي][5] الأوصاف الجلالية، فمن عبده، أو حمده، لا لذاته، بل لأغراض حقه، وتعلقاته فليس بعابد[6]، بل ولا مؤمن موحد(**وسلام**) أي: تسليم عظيم من رب رحيم، أو سلام كثير منا، أو ثناء حسن من جانبنا (**على عباده**) المختصين بشرف العبادة، والعبودة [7]، والعبودية، القائمين بوظائف العبدية على مقتضى أحكام الربوبية،

---

=

سلسة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: ٣/٥٥٢رقم(١٣٧٢).

(١) في (ط): والحمدلة.

(٢) هذا ما يقوله أهل وحدة الوجود، الذين يجعلون وجود الخالق عين وجود المخلوقات، فكل ما يتصف به المخلوقات من حسن، وقبح، ومدح، وذم، يتصف به عندهم عين الخالق، وليس للخالق عندهم وجود مباين لوجود المخلوقات منفصل عنها أصلاً، وهذا تعطيل للصانع، وجحود له، وهو جامع لكل شرك، و قد اتفق سلف الأمة، وأئمتها على أن الخالق -تعالى- بائن من مخلوقاته، ليس في ذاته شئ من مخلوقاته، ولا في مخلوقاته شئ من ذاته، واتفقوا على أن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته، ولا في صفاته، و لا في أفعاله.

وقال بعض الأئمة: من شبه الله بخلقه، فقد كفر، ومن جحد ما وصف الله به نفسه، فقد كفر، وليس ما وصف الله به نفسه، ولا رسوله تشبيهاً.

و قد كفروا الجهمية لما قالوا: إنه في كل مكان، وكان مما أنكروه عليهم أنه كيف يكون في النجاسات والأقذار؟ -تعالى- الله عن ذلك- فكيف بمن يجعله نفس وجود النجاسات والأقذار؟.

انظر: مجموع الفتاوى: ٢/١٢٤، ١٢٦، ١٠/٥٩.

(٣) في (أ): بدون الواو.

(٤) في (أ): هو.

(٥) غير موجودة في الاصل، وهي من (أ)، (ط): مجالي.

(٦) في (أ)، (ط) بزيادة: وحامد.

(٧) ساقط من (ط).

الواصلين إلى الرتبة [1] العندية لا من عندهم، بل بموجب ما أعطاهم من الصفات الاصطفائية (**الذين اصطفى**) أي: هم الذين اصطفاهم، واجتباهم، وارتضاهم، وصفاهم عما كدر به سواهم، وهم الرسل من الملائكة، ومن الناس، وسائر الأنبياء، وجميع أتباعهم من العلماء، والأولياء، الأصفياء، فدخل المصطفى، وآله [2] المرتضى، وصحبه المجتبى فيهم دخولاً أولياً، فلا وجه لمن ذكر هنا كلاماً اعتراضياً[3] مع أن المصنف إنما أتى بهذه الجملة اقتداء به ﷺ، أو أو بلوط عليه السلام على اختلاف بين المفسرين في المراد بالخطاب في قوله-تعالى-في الكتاب: ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾[4] [5]، أو ابتداء؛ بناء على أن المراد بالخطاب بالخطاب خطاب العام، ففيه اقتباس من كلام الله، وتضمن لمعنى حديث رسول الله ﷺ: ((سبحانك لا نحصي[6] ثناء عليك أنت، كما أثنيت على نفسك))[7]. [٣/أ]

وهنا [8] مباحث صدرت من الشراح، بعضها ضعاف، وبعضها صحاح، فلا بد من ذكرها، وتقريرها، وتوضيحها، وتحريرها منها: قول بعضهم: معناه السلامة من الآفات

---

(١) في(ط) و(أ): مرتبة.

(٢) في (ط): آل.

(٣) هو مِيْرَك في شرح الشمائل: ل٢ب، والاعتراض هو قوله: «فإن قيل: المناسب أن يسلم المصنف على نبينا ﷺ بخصوصه، وعلى آله، وصحبه، كما دأب سائر المصنفين خصوصاً في مقام تصنيف كتاب، مشتمل على الأحاديث الواردة في بيان صفاته الصورية، والمعنوية».

(٤) النمل: ٥٩.

(٥) اختلف المفسرون في المراد بالخطاب في قوله - تعالى-: ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾

فقال الفراء: «قيل: للوط»، معاني القرآن: ٢٩٧/٢.

وخالفه جماعة من المفسرين فقالوا: الخطاب للنبي ﷺ، انظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٢٠/١٣.

ومن هؤلاء المفسرين: الطبري: انظر: جامع البيان: ٩٨/١٨، والبغوي، انظر: معالم التنزيل: ٤٢٤/٣، والبيضاوي، انظر: أنوار التنزيل: ٧٧٢/٢، والنسفي، انظر: تفسيره: ٢٣٨/٢، وابن كثير، انظر: تفسير القرآن العظيم: ٢٠١/٦.

ونقل القرطبي في الجامع لأحكام القران: ٢٢٠/١٣ عن النحاس قوله: «وهذا أولى؛ لأن القرآن نزل على النبي ﷺ ، وكل ما فيه، فهو مخاطب به عليه السلام ، إلا ما لا يصح معناه إلا لغيره».

(٦) في (أ): لا أحصي.

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود: ٣٥٢/١ برقم(٤٨٦)، برقم(٤٨٦)،

بنحوه، من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٨) في (أ) (ط): هاهنا.

والألآم واقعة على عباده [1]، وهو ضعيف؛ لما في الصحيح: ((أشد الناس بلاء الأنبياء، فالأمثل[2]، فالأمثل)) [3]، ولأنه مخالف للمشاهد.

ومنها قوله: لا خفاء في حسن تنكير السلام على العباد، المنبئ عن التحقير في مقابلة تعريف الحمد لله الكبير[4].انتهى.

ولا يخفى فساد هذا الكلام[5] على الفطن بالمرام؛ لأنه إن أراد تحقير العباد، فهو كلام في غاية السقوط، ونهاية الاستبعاد، وإن أراد تحقير السلام، فلا معنى له في المقام، وإن أراد أن السلام أدنى رتبه من الحمد، فالتنكير لا يدل عليه، ولو بالجهد[6].

---

(١) قاله: ملا حنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٢ب.

(٢) في (ط): ثم الأمثل.

(٣) أخرجه الطيالسي في مسنده: ١/١٧٤رقم(٢١٢) وابن أبي شيبة في مصنفه: ٢/٤٤٣رقم(١٠٨٢٨) ٢/٤٤٣رقم(١٠٨٢٨)

وأحمد في مسنده: ٣/١٥٩رقم(١٦٠٧)وبرقم(١٤٩٤)وبرقم(١٥٥٥)وبرقم(١٦٠٧)وعبد بن حميد في مسنده:١/٧٨برقم(١٤٦)وابن ماجه في سننه، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء: ٢/١٣٣٤رقم(٤٠٢٣) والترمذي في سننه، كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء: ٤/٦٠١-٦٠٢برقم(٢٣٩٨)،وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، والبزار في مسنده: ٣/٣٤٩رقم(١١٥٠)وبرقم(١١٥٤)، وأبو يعلى في مسنده:٢/١٤٣رقم(٨٣٠)والحاكم في المستدرك، كتاب الإيمان، أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم العلماء ثم الصالحون: ١/٤٠،وقال: «وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين»، وابن حبان في صحيحه، ذكر الإخبار عما يجب على المرء من توطين النفس على تحمل ما يستقبلها من المحن، والمصائب: ٧/١٦٠ برقم(٢٩٠٠)برقم(٢٩٠١) برقم(٢٩٢٠) برقم(٢٩٢١)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة: ٣/٢٤٦ برقم(١٠٥٣)وبرقم(١٠٥٦) وبرقم(١٠٥٨)وبرقم(١٠٥٩)بنحوه، من حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى:٨/٣٢٥-٣٢٥ ، وأحمد في مسنده: ٦/٤٥رقم(٢٧٠٧٩) والطبراني في المعجم الكبير: ٢٤/٢٤٤رقم(٦٢٦) وبرقم(٦٢٧)وبرقم(٦٢٨)وبرقم(٦٢٩) وبرقم(٦٣٠) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: انظر: ٢/٢٩٢، بعد أن أورده من حديث عمة أبي عبيدة ﷺ : رواه الطبراني في الكبير بنحوه، وإسناد أحمد حسن. والحاكم في المستدرك، كتاب الطب، أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الذين يلونهم: ٤/٤٠٤، بنحوه ، من حديث فاطمة عمة أبي عبيدة بن حذيفة ﷺ .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢/٢٠٨، وأبو يعلى في مسنده: ٢/٣١٢رقم(١٠٤٥) والحاكم في المستدرك، كتاب الرقاق، الأنبياء أشد الناس بلاء: ٤/٣٠٧وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، قال الذهبي: «أخرجه مسلم»، بنحوه، من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ.

(٤) قاله ملا حنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٢ب.

(٥) في (أ): هذا المعنى.

(٦) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٢ب.

ومنها قوله: من كره إفراد السلام عن الصلاة حمل الآية على أنها في أوائل الإسلام[1]، وهو مردود؛ بأنه لم ينقل عن أحد من العلماء أن ذلك كان جائزاً في أوائل الإسلام، ثم نسخ، وأغرب مِيْرَك [رحمه الله] [2][3] حيث قال: لم ينقل أنه صار منسوخاً في أواخر زمانه[ﷺ][4]، أو في زمن الصحابة، أو التابعين[5].انتهى؛ لأنه لا يتصور النسخ في غير زمانه زمانه ﷺ، ولعل مراده ظهور نسخه في زمن غيره.

ثم الصحيح ما ذكره الجزري في "مفتاح الحصن": أن الجمع بين الصلاة، والسلام هو الأولى، ولو اقتصر على أحدهما جاز من غير كراهة، فقد جرى عليه جماعة من السلف، والخلف منهم الإمام مسلم [رحمه الله][6][7] في أول "صحيحه"[8]، وهلم جراً، حتى الإمام ولي الله أبي[9] القاسم الشاطبي[10] في قصيدتيه [1] الرائية[2]، واللامية[3]، وأمّا [4] قول

---

(١) قاله ملا حنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٣أ.

(٢) غير موجودة في الأصل، وهي من (أ).

(٣) هو مِيْرَك شاه -بكسر الميم، وفتح الراء -نسيم الدين، محمد بن عطا الله بن فضل الله الحسيني، الشيرازي الهروي، و(مِيْرَك شاه) كلمة فارسية فـ(مير) بمعنى الأمير، و(ك) للتصغير، وهو هنا للتعظيم، و(شاه) بمعنى (الملك)، وقدكان في تكميل العلوم، والفنون، ولا سيما علم الحديث، فريد أقرانه، من مصنفاته: له شرح الشمائل النبوية، وله شرح على مشكاة المصابيح، مات بعد ٩٣٠هـ.
انظر: تاج العروس: مادة(مرك) ٣٣٠/٢٧، روضات الجنات: ١٨٩،١٩٠/٥، ظفرالأماني: ص٥٨٣، استدراكات على تاريخ التراث العربي: ص٣٨٢.

(٤) غير موجودة في الأصل، (ط) وهي من (أ).

(٥) انظر: شرح الشمائل: ل ٤أ.

(٦) غير موجودة في الأصل، (ط)، وهي من (أ).

(٧) (ت) أبو الحسين، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، النيسابوري، ولد سنة ٢٠٤هـ، ثقة، حافظ، حافظ،
إمام، صاحب المسند الصحيح، من مؤلفاته: الكنى، والوحدان، مات سنة ٢٦١هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٥٥٧/١٢، ٥٥٨، ٥٧٩رقم(٢١٧)، تاريخ بغداد: ١٠٠/١٣، ١٠١ رقم(٧٠٨٩ )، تقريب التهذيب: ٥٢٩/١رقم(٦٦٢٣).

(٨) قال النووي: ص١٣ «الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين، وعلى جميع الأنبياء، والمرسلين».

(٩) في (أ): أبو.

(١٠) أبو محمد، وأبو قاسم، القاسم بن فيره بن خلف الرعيني، الشاطبي، الضرير، أحد الأعلام، ولد في آخر سنة ٥٣٨هـ، كان رأساً في القراءات، حافظاً للحديث، بصيراً بالعربية، ناظم حرز الأماني، وعقيلة أتراب القصائد في القراءات، والرسم، مات سنة ٥٩٠هـ.

=

النووي[٥] : وقد نص العلماء، أومن نص منهم على كراهة الاقتصار على الصلاة من غير السلام [٦]، فليس بذاك، فإني لا أعلم أحداً نص[٧] على ذلك من العلماء، ولا من غيرهم[٨][٩].انتهى، مع أن مفهوم كلام النووي أن إفراد السلام عن الصلاة غير مكروه، ولك أن تقول تبع المصنف في ذلك الطريق الأقدم [١٠]، فإن السلف[١١] لم يكونوا موشحين صدر[١٢] الكتب، والرسائل، بالصلاة، فإنه أمر حدث في ولاية الهاشمي[١٣][١٤] إلا أن الأمة لم تنكرها [١٥]، وعملوا بها على ما في "الشفا" [١٦] ، ثم الظاهر من كلام النووي أن كراهة الإفراد بينهما إنما/ هو في خصوص نبينا ﷺ لقوله -تعالى-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ [٣/ب]

---

=

انظر: معرفة القراء الكبار:٢/٥٧٥،٥٧٣رقم(٥٣١)، سير أعلام النبلاء: ٢١/٢٦٣،٢٦١رقم(١٦٣).

(١) في (ط): قصيدته.

(٢) هي عقيلة أتراب القصائد، قال الشاطبي: ص٢:
ثم الصلاة على محمد وعلى أشياعه أبداً تَنْدى ندى عَطِراً.

(٣) هي حرز الأماني، ووجه التهاني، قال الشاطبي: ص٣:
وثنيت صلى الله ربي على الرضا محمد المهدى إلى الناس مرسلاً.

(٤) ساقط من (أ).

(٥) محيي الدين، أبو زكريا، يحيي بن شرف بن مري النووي الشافعي، ولد سنة ٦٣١هـ، كان حافظاً للحديث، وفنونه، ورجاله، وكان شديد الورع، والزهد، من مصنفاته: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ورياض الصالحين، والأذكار، مات سنة ٦٧٦هـ.
انظر: تذكره الحفاظ: ٤/١٤٧٠، ١٤٧٢رقم(١١٦٢)، طبقات الشافعية الكبرى: ٨/٣٩٥رقم(١٢٨٨).

(٦) في (أ): تسليم.

(٧) ساقطة من (أ).

(٨) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ١/٤٤.

(٩) انظر: مفتاح الحصن: ل٣١أ، ٣١ب.

(١٠) في (أ): الأقوم.

(١١) ساقط من (أ).

(١٢) في (ط): صدور.

(١٣) في (ط): الولاية الهاشمية.

(١٤) يعني بني العباس.
الرياض شرح الشفا القاضي عياض: ٥/٣٦.

(١٥) في (أ): لم يفكرها.

(١٦) انظر: 2/٦٧.

﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[1] مع أن الواو لمطلق الجمع، فلا يلزم الجمع بينهما في كل مرتبه من المراتب، ويدل عليه كلامه في "الأذكار": إذا صلى على النبي ﷺ [فليجمع][2] بين الصلاة، والسلام، ولا يقتصر على أحدهما، فلا يقل صلى الله عليه [3] فقط، ولا عليه السلام فقط[4].انتهى[5] ، ويؤيده ما ذكره العسقلاني[6]: من أن العلماء اختلفوا في أنه هل[7] يجوز يجوز أن يصلى على غير الأنبياء، أو يسلم عليهم استقلالاً، أو لا يجوز، فجوزه بعضهم، وكرهه[8] بعضهم، وأمّا من صلى، وسلم على الأنبياء، وغيرهم على سبيل الإجمال، فهو جائز، وقال ابن القيم[9] : المختار الذي عليه المحققون من العلماء: أن الصلاة، والسلام على الأنبياء، والملائكة، وآل النبي، وأزواجه، وذريته، وأهل الطاعة على سبيل الإجمال، جائز عند كافة العلماء، ويكره في غير الأنبياء بشخص مفرد[10] [1]

---

(١) الأحزاب: ٥٦.

(٢) في الأصل: فاجمع، وفي (ط): فلتجمع والتصويب من (أ).

(٣) في الأصل بزيادة: و سلم، والتصويب من (ط)، (أ).

(٤) انظر: باب صفة الصلاة على الرسول ﷺ ، ص١٠٧.

(٥) في(ط): و إفراد الصلاة عليه مكروه، فلا تقل صلى عليه فقط، ولا عليه السلام فقط، وفي (أ): فلا فلا
يقل صلى عليه فقط، ولا عليه السلام فقط، فإفراد الصلاة عليه مكروه، وكذا إفراد السلام عليه فقط، ولا عليه السلام فقط.

(٦) شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد الكناني، العسقلاني، الشهير بابن حجر، ولد سنة ٧٧٣هـ، برع في الفقه، والعربية، انتهى إليه معرفة الرجال، ومعرفة علل الأحاديث، وصار حافظ الإسلام من مصنفاته: فتح الباري، وتقريب التهذيب، والإصابة، مات سنة ٨٥٢هـ.
انظر: رفع الإصر عن قضاة مصر: ٨٥/١، شذرات الذهب: ٢٧١/٧-٢٧٢.

(٧) ساقطة من (أ).

(٨) في (أ): كره.

(٩) شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي، ثم الدمشقي، المفسر، النحوي، النحوي،
الأصولي الشهير بـ ابن قيم الجوزية، ولد سنة ٦٩١هـ، كان واسع العلم، عارفاً بالتفسير، والحديث، والفقه، وأصوله، والعربية، من مصنفاته: تهذيب سنن أبي داود، وزاد المعاد في هدى خير العباد، وإعلام الموقعين عن رب العالمين، مات سنة ٧٥١هـ.
انظر: ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤٨،٤٤٧، ٤٤٩ رقم(٥٥١)، الدرر الكامنة: ١٣٧/٥-١٤٠رقم(١٠٦٧).

(١٠) في (أ): مفرداً.

بحيث يصير شعاراً، ولاسيما إذا ترك في حق مثله، أو أفضل منه، فلو اتفق وقوع ذلك في بعض الأحايين[٢] من غير أن يتخذ شعاراً، لم يكن به بأس عند عامة أهل العلم[٣] [٤].

ومنها قول بعضهم: إن المصنف جعل غير الأنبياء تبعاً لهم في السلام مع أن ذلك غير جائز عند بعض أهل الفقه[٥][٦]، وهو غير صحيح؛ إذ عدم الجواز عند البعض محمول على أن[٧] يسلم عليهم استقلالاً، ولا شك أنهم في ضمن الأنبياء مذكورون على سبيل الغلبة، والتبعية، مع أن الآية حجة قاطعة عليه، وعلى ذلك البعض إن أرادوا الإطلاق.

ومنها قول بعضهم: إن المراد بعباده: هم النبي ﷺ، وأصحابه[٨]، وهو مردود؛ لاتفاق المفسرين على أن المراد به خصوص المرسلين لقوله -تعالى-: ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[٩] أو عموم الأنبياء والمؤمنين؛ لقوله -تعالى-: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[١٠] أو لقوله -تعالى-:﴿ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾[١١] [١٢].

ومنها قول بعضهم: ورد في الحديث المشهور: (( كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجَذْمَاء )) أخرجه أبو داود[١٣] في "سننه"[١]، والمؤلف[٢] في "جامعه"[٣] فقيل: لعله تشهد

---

=

(١) في الأصل زيادة: مفرداً، وهي غير موجودة في (ط) و(أ).

(٢) في(أ): الأحاينن.

(٣) انظر: جلاء الأفهام: ص٢٧١.

(٤) انظر: فتح الباري:١١/١٧٠.

(٥) هو ملا حنفي، انظر: شرح الشمائل: ل١ب، وقد طمست بعض كلمات هذه العبارة من اللوحة.

(٦) لم أقف على المقصود بأهل الفقه.

(٧) في (أ): أنه.

(٨) لم أقف عليهم.

(٩) الصافات: ١٨١.

(١٠) فاطر: ٣٢.

(١١) الحج: ٧٥.

(١٢) قال ابن كثير في تفسير القرآن العظيم: ٦/٢٠٢ : «ولا منافاة، فإنهم إذا كانوا من عباد الله الذين اصطفى،
فالأنبياء بطريق الأولى».

(١٣) (ت س) أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، ولد سنة٢٠٢هـ، ثقة، حافظ من مصنفاته: السنن، والمراسيل، مات سنة ٢٧٥هـ.
انظر: تاريخ بغداد: ٩/٥٥،٥٨،٥٦رقم(٤٦٣٨ )، تقريب التهذيب:١/٢٥٠رقم(٢٥٣٣)،كشف الظنون:

=

نطقاً، و لم يكتبه؛ اختصاراً، وقيل لعله تركه؛ إيماءً إلى عدم صحة الحديث عنده، أو محمول عنده على خطبة النكاح ))[٤].

والصحيح ما قاله/ التوربشتي[٥]، وغيره: من أن المراد بالتشهد في هذا الحديث: الحمد والثناء[٦][٧]، وأما قول ابن[٨]الجزري: والصواب أنه عبارة عن الشهادتين؛ لما في الرواية الأخرى: ((كل خطبة ليس فيها شهادة فهي كاليد الجَذْمَاء[٩][١٠][١١]))، وكذا تصريح [٤/أ]

---

=

١٤٥٨/٢.

(١) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في الخطبة: ٢٦/٤رقم(٤٨٤١) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٢) تأتي ترجمته عند المؤلف له ص١١٧-١١٩.

(٣) سنن الترمذي، كتاب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح: ٤١٤/٣ رقم(١١٠٦) وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب» من حديث أبي هريرة ﷺ.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، ما قالوا فيما يستحب أن يبدأ به الكلام: ٣٣٩/٥رقم(٢٦٦٨١)، وابن حبان في صحيحه، ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الخطبة المتعرية عن الشهادة باليد الجذماء: ٣٦/٧ رقم(٢٧٩٦)،وبرقم(٢٧٩٧) بلفظه، من حديث أبي هريرة ﷺ.
وأخرجه أحمد في مسنده: ٣٩١/١٣رقم(٨٠١٨)وبرقم(٨٥١٨)والحربي في غريب الحديث: ٤٢٩/٢ والبيهقي في سننه، كتاب الجمعة، باب ما يستدل به على وجوب التحميد في خطبة الجمعة: ٢٠٩/٣ رقم(٥٥٦٠) وبرقم(٥٥٦١) بنحوه، من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٤) قاله مِيْرَك، انظر: شرح الشمائل: ل٤أ.

(٥) شهاب الدين، أبو عبد الله، فضل الله بن حسن التوربشتي، الحنفي- بضم التاء المثناة من فوق بعدها واو ساكنة، ثم راء مكسورة، ثم باء موحدة مكسورة، ثم شين معجمة ساكنة، ثم تاء مثناة من فوق – محدث فقيه، من مصنفاته: الميسر شرح مصابيح السنة للبغوي، وتحفة المرشدين في اختصار تحفة السالكين، مات سنة٦٦١هـ.
انظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٣٤٩/٨رقم( ١٢٤٥)، لب اللباب: ص٥٥، كشف الظنون: ٣٣٦/١، ١٧١٩/٢.

(٦) انظر: الميسر: ٧٥١/٣.

(٧) كالبيضاوي في شرح مصابيح السنة: ل١٧٢ب.

(٨) ساقط من (أ) و(ط).

(٩) أي: المقطوعة.
انظر: لسان العرب: مادة(جذم)، ٨٧/١٢.

(١٠) أخرجه أحمد في مسنده: ٣٩١/١٣رقم(٨٠١٨)وبرقم(٨٥١٨)وانظر: ص١١١تعليق رقم(١٢)،(١٣)، ص١١٢تعليق رقم(١).

(١١) لم أقف على قوله، ونقله عنه مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٤أ.

العسقلاني بأن المراد به [الشهادتان ][1] [2]فلا ينافي التأويل المذكور؛ إذ مراده أن التشهد: هو هو الإتيـــــــان بكلمة[3]الشهادة.

وسُمي تشهد الصلاة تشهداً؛ لتضمنه إياهما [4]، لكن اتسع فيه، فاستعمل في الثنـــــاء على على الله-تعالى-والحمد له[5].

وأمّا اعتراض شارح بأن ارتكاب المجاز بلا قرينه صارفة عن المعنى الحقيقي غير مقبول[6]، فهو صحيح منقول، لكنه لما ترك أكثر العلماء المصنفين، العمل بظاهر هذا الحديث، دل على أن ظاهره غير مراد، فيؤول بأحد[7] التأويلات المتقدمة، والأظهر عندي: أن تحمل الخطبة في في هذا الحديث على الخطب [المتعارفة][8] في زمانه ﷺ أيام الجمعة، والأعياد، وغيرها، فإن التصنيف حدث بعد ذلك.

ثم الشراح اتفقوا على أن قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ﴾ في محل جر على أنه صفة، أو رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أو نصب على المدح [9].

ثم جملة ﴿سَلَامٌ﴾ محتمل[10] أن يكون إخباراً إجمالياً، أو إنشائياً[11] دعائياً، والأظهر: أنـــه إخبار متضمن للإنشاء.

ولما كان بذكر[12] الصالحين تتنزل[13] الرحمة، وتكثر البركة[14]، وهذا الكتاب بكمالـــه مخصوص بنعوت جماله ﷺ، وعلى آله، ذكر السلام بطريق العام في هذا المقام علـــى جميـــع

---

(١) في الأصل: الشهادتين، والتصويب من (أ) و(ط).

(٢) انظر: فتح الباري:١/٨.

(٣) في (ط): كلمتي.

(٤) في (أ): إياها.

(٥) انظر: شرح الشمائل لملا حنفي: ل٣أ، شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٥ب.

(٦) هو مِيْرَك، انظر: شرح الشمائل: ل٤ب.

(٧) في (أ): بأحدى.

(٨) في الأصل: المتعارف، والتصويب من (أ) و(ط).

(٩) منهم ملا حنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٣أ، ومِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٤ب.

(١٠) في (أ): يحتمل.

(١١) في (ط): إنشاء.

(١٢) في (ط)، (أ): عند ذكر.

(١٣) في ط)، (أ): تنزل.

(١٤) إن اعتقاد البركة فيما لم يجعل الله فيه شيئاً من ذلك من جنس عمل الجاهلية، وقد أمرنا الله -تعالى-بمحـــبة =

عباده الصالحين؛ لتعم بركاتهم علينا أجمعين إلى يوم الدين آمين، وفي ذكر هـذا [العـام][1] إشارة لطيفة إلى الخاص بالشمائل المصطفوية عليه[2] أفضل الصلاة، وأكمل التحيـة(**قـال الشيخ**) هو من كان أستاذاً كاملاً في فن يصح أن يقتدي به، ولو كان شاباً.

وأمّا قول مولانا عصام الدين[3]: ونحن نقول: الشيخ في اللغة من الخمسين[4] إلى الثمانين، وهو السن الذي يستحب أن يكون إسماع الحديث فيه بلا خلاف[5].

فخلاف الصحيح؛ لأن مدار صحة الإسماع على استحقاق المحدث، واحتياج الناس إليه، ألا[6] ترى أن كثيراً من الصحابة حدثوا في زمن شبابهم[7]، وجماعة من أحداث التابعين[8]رووا لأصحابهم، وقد قـال إسحاق بن راهويه[9] في حق البخاري[10]: يا معشر أصحاب الحديث انظروا إلى هذا الشاب، واكتبوا عنه، فإنه لو كان في زمن الحسن البصري[1] لاحتاج/إليه لمعرفته بالحديث [2].

[٤/ب]

---

=

أوليائه، وإنزالهم منازلهم من العبودية، وسلب خصائص الإلهية عنهم، وهذا غاية تعظيمهم، وطاعتهم، ونهانا عن الغلو فيهم، فلا نرفعهـم فوق منزلتهـم، ولا نحطهم عنها، إذ الغـلو فيهم مبدأ الشـرك، وأنه يؤول إلى عبادتهم.

انظر: تيسير العزيز الحميد: ١/١٢٦، ٢٦٩، ٢٩٩، ٣٠٠.

(١) في الأصل: المقام، والتصويب من (ط)، (أ).

(٢) في (ط): على صاحبها.

(٣) إبراهيم بن محمد بن عربشاه، الإسفراييني، الحنفي، المشتهر بعصام الدين، فاق في جميع العلوم، صنـف كتباً كثيرة منها: شرح الكافية في النحو، حاشية على تفسير البيضـاوي، والحاشيـة على شرح الكافية، مات سنة ٩٤٣هـ.

انظر: طبقات المفسرين: ١/٣٧٦ رقم(٥٠١)، شذرات الذهب: ٨/٢٩.

(٤) في (أ): خمسين.

(٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٥ب.

(٦) في (أ): أما.

(٧) كمعاذ بن جبل ، وابن عباس رضي الله عنهما ، انظر: سير أعلام النبلاء : ١/ ٤٥٣،٣/٣٤٣.

(٨) كسعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي.

انظر: الإلماع: ص٢٠١.

(٩) (خ م دت س)أبو محمد، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي، المعروف بـ ابن راهويه، ولد سنة ١٦١هـ، سيد الحفاظ، إمـام عصره في الحفظ، والفتوى، مات سنة ٢٣٧هـ، أو ٢٣٨هـ.

انظر: تاريخ بغداد: ٦/٣٤٥، ٣٥٥رقم(٣٣٨١)، سـير أعلام النبلاء:١١/٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٩، ٣٧٠ رقم(٧٩)، تقريب التهذيب: ١/٩٩رقم(٣٣٢).

(١٠) (ت س) أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيـم بن المغيرة، الجعفي، البخـاري، ولد سنة ١٩٤هـ، الإمام في علم الحديث، كان حـافظاً، متقناً، من مصنفاته: الجامع الصحيح، والتاريخ، والأدب المفـرد،

=

وقد ثبت أنه لمّا بلغ إحدى عشرة سنة رد على بعض مشايخه غلطاً وقع له في سند حتى أصلح كتابه من حفظ البخاري [٣].

وقد أفاد مالك[٤]، وهو ابن عشرين[٥] [٦]، أو سبع [عشرة][٧] [٨]، والشافعي[٩] تلمذه العلماء، وهو في حداثة السن[١٠]، و عمر بن عبد العزيز[١١] لم يبلغ الأربعين[١] [٢].

---

=

مات سنة ٢٥٦هـ.

انظر: تاريخ بغداد: ٢/٤رقم(٤٢٤)، سير أعلام النبلاء:١٢/٣٩١-٣٩٢، ٤٦٨رقم(٧١)، تقريب التهذيب:١/٤٦٨ رقم(٥٧٢٧ ).

(١) تأتي ترجمته عند المؤلف ص٤٢٥.

(٢) انظر: تاريخ بغداد: ٢/٢٧.

(٣) قال محمد الوارق النحوي، قلت للبخاري: كيف كان بدأ أمرك في طلب الحديث ؟ قال: ألهمت حفظ الحديث، وأنا في الكتاب...ثم خرجت من الكتاب بعد العشر، فجعلت أختلف إلى الداخلي، وغيره، وقال يوماً: فبينما كان يقرأ للناس: سفيان عن أبي الزبير عن إبراهيم، فقلت له: يا أبا فلان، إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم، فانتهرني، فقلت له: ارجع إلى الأصل إن كان عندك، فدخل، ونظر فيه، ثم خرج فقال لي: كيف هو يا غلام ؟ قلت: هو الزبير عن إبراهيم، فأخذ القلم مني، و أحكم كتابه، فقال: صدقت، فقال له بعض أصحابه: ابن كم كنت إذ رددت عليه ؟ فقال: ابن إحدى عشرة.
انظر: تاريخ بغداد: ٢/٦-٧.

(٤) تأتي ترجمته عند المؤلف ص١٣٢.

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء: ٨/٥٥.

(٦) في (أ): وقد أفاد مالك، وعمره عشرون، و في (ط): وقد أفاد مالك، وهو ابن سبع عشرة سنة، أو عشرون سنة.

(٧) في الأصل: عشر، والتصويب من (ط) و (أ).

(٨) انظر: ترتيب المدارك: ١/١٢٥.

(٩) (٤) أبو عبد الله، محمد بن إدريس بن العباس، القرشي، الشافعي، ولد سنة١٥٠هـ، الإمام، ناصر الحديث، كان عالماً بالأنساب، والشعر، واللغة، فصحياً، مجدد أمر الدين على رأس المائتين، صنف التصانيف: كالأم والرسالة، مات سنة ٢٠٤هـ.
انظر: سيرة أعلام النبلاء: ١٠/٥، ١٠، ٤٩، ٧٤ رقم(١)، تقريب التهذيب: ١/٤٦٧رقم(٥٧١٧)، شذرات الذهب: ٢/١٠.

(١٠) انظر: تاريخ بغداد: ٢/٦٤.

(١١) (ع) أبو حفص، عمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي الأموي، خامس الخلفاء الراشدين، ولد سنة
٦١هـ، ولي الخلافة بعهد من سليمان سنة ٩٩ه، كان إماماً، عدلاً، عابداً، ورعاً من أئمة الاجتهاد، مات سنة١٠١هـ ومدة خلافته سنتين، وخمسة أشهر، وأيام.

=

قال الشيخ ابن حجر العسقلاني: وقال ابن خلاد [٣]: و إن [٤]بلغ الخمسين، ولا ينكر عند الأربعين[٥]، وتعقب [٦] بمن[٧]حدث قبلها كمالك [٨] [٩](**الحافظ**) « المراد به حافظ الحديث لا القرآن »كذا ذكره مِيْرَك [١٠]، ويحتمل [أنه] [١١] كان حافظاً للكتاب [١٢]، والسنة.

ثم الحافظ في اصطلاح المحدثين: من أحاط علمه بمائة ألف حديث متناً، وإسناداً، والطالب هو: المبتدئ الراغب فيه، والمحدث، والشيخ، والإمام هو: الأستاذ الكامل، والحجة: من أحاط علمه بثلاثمائة ألف حديث متناً، وإسناداً، وأحوال رواته جرحاً، وتعديلاً، وتاريخاً، والحاكم هو الذي أحاط علمه بجميع الأحاديث المروية كذلك[١٣].

---

=

انظر: سير أعلام النبلاء: ١١٤/٥، ١٤٤،١١٥رقم (٤٨)، تقريب التهذيب: ٤١٥/١، تاريخ الخلفاء: ٢٢٨/١.

(١) حيث مات، وله من العمر تسعة، وثلاثون سنة.
انظر: سير أعلام النبلاء: ١٤٤/٥.

(٢) انظر: الإلماع: ص٢٠١،٢٠٣.

(٣) أبو محمد، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، الرامهرمزي، أحد الأثبات، من مصنفاته: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، وكتاب الأمثال، وكتاب النوادر، مات سنة ٣٦٠هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٧٣/١٦، ٧٤رقم(٥٥)، الوافي بالوفيات: ٤٢/١٢ رقم(٣).

(٤) في (أ) و(ط): إذا.

(٥) انظر: المحدث الفاصل: ص٣٥٢،٣٥٣.

(٦) تعقبه القاضي عياض.
انظر: الإلماع: ص٢٠٠.

(٧) في (أ): لمن.

(٨) انظر: نزهة النظر: ص١٤٥.

(٩) قال ابن الصلاح: « ما ذكره ابن خلاد غير مستنكر، وهو محمول على أنه قاله، فيمن يتصدي للتحديث ابتداء من نفسه، من غير براعة في العلم تعجلت له قبل السن الذي ذكره، فهذا إنما ينبغي له ذلك بعد استيفاء السن المذكور، فإنه مظنة الاحتياج الى ما عنده.
وأما الذين ذكرهم عياض ممن حدث قبل ذلك، فالظاهرأن ذلك لبراعة منهم في العلم، تقدمت ظهر لهم معها الاحتياج إليهم ، فحدثوا قبل ذلك، أو لأنهم سئلوا ذلك، إما بصريح السؤال، أو بقرينة الحال ».
علوم الحديث: ٢٣٦/١،٢٣٧.

(١٠) شرح الشمائل: ل٥أ.

(١١) في الأصل: أن، والتصويب من(ط)و(أ).

(١٢) في (أ): الكتاب.

(١٣) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٥أ.

وقال الجزري: الراوي ناقل الحديث بالإسناد، والمحدث من تحمَّل روايته، واعتنى بدرايته، والحافظ من روى ما يصل إليه، ووعى ما يحتاج [إليه][(١)(٢)](**أبو عيسى**) قال في "شرح شرعة الإسلام": ولا يسمى من[(٣)]ولده عيسى[(٤)] أبا عيسى؛ لإيهامه أن لعيسى عليه السلام أباً؛ لما روي أن رجلاً تسمى أبا عيسى، فقال النبي ﷺ:((إن عيسى لا أب له، فكره ذلك))[(٥)(٦)].انتهى.

لكن تحمل[(٧)]الكراهة على تسميته ابتداء به، فأما من اشتهر به، فلا يكره، كما يدل عليه إجماع العلماء، والمصنفين على تعبير الترمذي به للتمييز(**محمد بن عيسى**) مرفوع على أنه بدل، أو عطف بيان، ولو نصب على المدح جاز(**ابنِ**[(٨)] **سورة**) بالجر على أنه صفة عيسى، ويجوز رفعه على حذف مبتدئه[(٩)]، ونصبه؛ لما تقدم[(١٠)].
وسورة، بفتح السين المهملة، بعدها واو ساكنة، ثم راء، وفي آخرها هاء[(١١)] على وزن طلحة، وأصلها لغة الحدة[(١٢)(١٣)]، ابن موسى[(١٤)]، بن الضحاك، السلمي، بضم السين[(١)]منسوب إلى بني سليم مصغراً، قبيلة من قيس بن [عيلان] [(٢)(٣)].

---

(١) في الأصل و(ط)و(أ): لديه، والتصويب من شرح الشمائل لِمِيْرَك.
(٢) لم أقف على قوله، ونقله عنه مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٥أ.
(٣) ساقط من (أ).
(٤) ساقط من (أ).
(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، باب الأسماء والكنى: ٤٢/١١برقم(١٩٨٥٧) بلفظه، موقوفاً على عمر رضي الله عنه، وإسناده صحيح.
وأخرجه الحاكم في المستدرك: كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب المغيرة بن شعبة: ٤٠٥/٣، بنحوه موقوفاً على عمر رضي الله عنه، وإسناده صحيح.
(٦) انظر: ص٤٥٧.
(٧) في (أ): يحمل.
(٨) في (ط): بن
(٩) في (أ): مبتدأ به.
(١٠) في إعراب (محمد بن عيسى) من نصبه على المدح.
(١١) انظر: الإكمال: ٢٤٥/٣، توضيح المشتبه ٢٠٢/٥.
(١٢) في (أ): الجدة.
(١٣) قال الفيروزآبادي في القاموس المحيط: باب الراء فصل السين، ٥٢٧/١ : «سورة الخمر، وغيرها، حدتها».
(١٤) في (ط): عيسى.

وهو أحد أئمة عصره، وأجل[٤]حفاظ دهره، قيل: ولد أكمه[٥] سمع خلقاً كثيراً من العلماء الأعلام، وحفاظ مشايخ الإسلام مثل قتيبة بن سعيد[٦]، والبخاري، والدارمي[٧]ونظرائهم[٨]، وجامعه دال على اتساع حفظه، ووفور علمه، فإنه كاف للمجتهد

---

=

(١) انظر: الإكمال: ٥٢٤/٤.

(٢) في الأصل، و (أ): غيلان، و التصويب من (ط).

(٣) ينسبون إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وسمي قيس عيلان بفرس كان له، يعني: عيلان، وقيل: بغلام كان له، وقيل: برجل كان حضنه، وقيل: بكلب كان له.
وبنو قيس عيلان: خصفة، وسعد، وعمرو.
انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ص٢٤٩، الأنساب: ٢٧٨/٣، ٢٧٢/٤.

(٤) في (ط) و(أ): وأجلة.

(٥) اختلفت الأقوال في أن الترمذي ولد أكمه أم مبصراً ؟ والراجح أنه ولد مبصراً على ما اختاره الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/١٣ قال: «والصحيح أنه أضر في كبره....»، وابن كثير في البداية والنهاية: ٦٧/١١ قال: «والذي يظهر من حال الترمذي أنه طرأ عليه العمى بعد أن رحل، وسمع... »، وابن حجر في تهذيب التهذيب، انظر: ٣٤٤/٩.، قال: وقال يوسف البغدادي، الحافظ: أضر أبو عيسى في آخر عمره، قلت: هذا مع قصة ذهابه إلى شيخ يسأله سماع أحاديث كتبها عنه بالرواية بالواسطة، فلما لقي الشيخ، وأجابه لذلك لم يجد الترمذي أجزاء الحديث، مما أغضب المحدث، فقرأها عليه الترمذي من حفظه، يرد على من زعم أنه ولد أكمه، والله-تعالى- أعلم، وهو المعتمد وذلك لأمرين:
١- الحكاية المتقدمة عن الترمذي.
٢- نقل الذهبي في تذكرة الحفاظ: انظر: ٦٣٤/٢، عن الحاكم أنه قال: سمعت عمر بن علك يقول: مات البخاري، فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم، والحفظ، والورع، والزهد، بكى حتى عمي، وبقي ضريراً .
فهذا كله يدل على أنه ولد مبصراً، ثم عمى في آخر عمره، وممن قال بأنه ولد أكمه جسوس.
انظر: الفوائد الجلية البهية على الشمائل المحمدية: ص٤.
انظر: الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين: ص١٠،١١.

(٦) تأتي ترجمته عند المؤلف ص١٣١-١٣٢.

(٧) أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل التميمي، ثم الدرامي، السمرقندي، أحد الحفاظ المتقنين، ولد سنة ١٨١هـ، كان مفسراً، و فقيهاً عالماً، صاحب المسند، و التفسير، والجامع، مات سنة ٢٥٥هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء:٢٢٤/١٢، ٢٢٧، ٢٢٨رقم(٧٨)، تاريخ بغداد: ١٠/ ٢٩،٣٠رقم(٥١٤٨).

(٨) كإسحاق بن راهويه، وعمرو بن علي الفلاس.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٧١/١٣.

شاف للمقلد، ونقل عن الشيخ عبد الله الأنصاري[1] أنه قال: جامع الترمذي عندي/أنفع من كتاب البخاري، ومسلم[2]. [٥/أ]

ومن مناقبه أن الإمام البخاري روى عنه حديثاً واحداً خارج الصحيح[3]، وأعلى ما وقع له في الجامع حديث ثلاثي الإسناد، وهو قوله ﷺ: ((يأتي على الناس زمان الصابر على دينه كالقابض على الجمر))[4](**الترمذي:**) بالرفع، ويجوز فيه الجر، والنصب، قال النووي: فيه ثلاثة أوجه: كسر التاء والميم، وهو الأشهر، وضمهما، وفتح التاء، وكسر الميم[5]، وهي بلدة قديمة على طرف نهر بلخ [6][7] المسمى بالجيحون، ويقال لها: مدينة الرجال[8][1][2] الرجال[8][1][2] مات بها سنة تسع وسبعين ومائتين، وله سبعون سنة.

---

(١) أبو إسماعيل، عبد الله بن محمد بن أحمد الأنصاري الهروي، ولد سنة ٣٩٦ هـ، كان بارعاً في اللغة حافظا للحديث، من مصنفاته: كتاب ذم الكلام، وكتاب الفاروق، والأربعين في التوحيد، مات سنة ٤٨١هـ

انظر: سير أعلام النبلاء: ١٨/ ٥٠٣، ٥٠٥، ٥١٥رقم(٦١)، طبقات المفسرين: ١/١٣٧، ١٣٨ رقم(١٧٤).

(٢) نقله عنه ابن طاهر المقدسي: انظر: سير أعلام النبلاء: ١٨/٥١٣ .

(٣) قال الترمذي: حدثنا علي بن المنذر، حدثنا ابن فضيل، عن سالم ابن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد سعيد

قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: (( يا علي لا يحل لأحد أن يُجْنِبُ في هذا المسجد غيري، وغيرك))، قال أبو عيسى: « هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث، فاستغربه».

انظر: سنن الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ باب(١): ٥/٦٣٩رقم(٣٧٢٧).

(٤) كتاب الفتن، باب(٧٣)، ٤/٥٢٦رقم(٢٢٦٠) قال أبو عيسى: « هذا حديث غريب من هذا الوجه، وعمر وعمر

ابن شاكر، شيخ، بصري، قد روى عنه غير واحد من أهل العلم».

(٥) انظر: تهذيب الأسماء: ٣/٨٠.

(٦) في (أ): البلخ.

(٧) بلخ – بسكون اللام– من أجل مدن خراسان، قيل: إن أول من بناها الإسكندر، فتحها الأحنف بن قيس قيس

في أيام عثمان بن عفان ﷺ، وهي اليوم مدينة أفغانية، تعرف باسم وزير آباد.

انظر: تكملة الإكمال: ١/٤٢٦، معجم البلدان: ١/٤٨٠،٤٧٩، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٢٣٦.

(٨) تقع ترمذ الآن في أوزبكستان.

انظر: موسوعة المدن العربية و الإسلامية: ص٤١١.

نقل عنه أنه قال: كان جدي مروزياً [٣] في أيام ليث بن [سيار] [٤][٥] ثم انتقل منه [٦]إلى ترمذ [٧].

قيل: قال الشيخ...إلخ وقع من تلامذة المصنف، وأما الحمد، فيحتمل أن يكون من كلام المصنف، ونكتة تأخير هذا الكلام عن الحمد: وقوع الافتتاح بالبسملة، ويحتمل احتمالاً بعيداً أن يكون من كلام تلامذته[٨].

وقيل: يصح أن يكون ذلك [الوصف][٩] من نفسه؛ للاعتماد، لا للافتخار[١٠].

والأولى عندي أن ينسب البسملة، والحمدلة إلى المصنف؛ عملاً بحسن الظن به، ويدل عليه [إبداع] [١١] لفظ الحمد، والسلام في أول كتابه، ثم إن تلامذته كتبوا قال الشيخ أبو عيسى..إلخ؛ لما [١٢] قال الخطيب[١٣]: وينبغي أن يكتب المحدث بعد البسملة، اسم شيخه، وكنيته، ونسبته، ثم يسوق ما سمعه منه [١][٢].

---

=

(١) لعلها سميت بذلك؛ لكونها خرج منها جماعة كثيرة من العلماء، والمشايخ، والفضلاء كما قال السمعاني.
انظر: الأنساب: ٤٥٩/١.

(٢) انظر: معجم البلدان:٢٦/٢، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٥ب.

(٣) المروزي: نسبة إلى مرو، وهي من شواذ النسب، قال ثعلب في أماليه: إنما دخلت الزاي في النسبة إلى الري، ومرو؛ لأنهم أدخلوا فيه شيئاً من كلام الأعاجم.
انظر: شرح ابن عقيل: ١٦٩/٤، المزهر في علوم اللغة والأدب: ٢١٩/٢.

(٤) في الأصل: يسار، والتصويب من (أ)،(ط).

(٥) أبو هشام، الليث بن نصر بن سيار، الكناني، أمير بخارى، سمع عبد الله بن عون، وابن إسحاق، وعنه عمرو ابن مصعب، وغيره، وكان صدوقاً.
انظر: تاريخ الإسلام: ٣٥١/١٢رقم(٤).

(٦) في (أ): عنه.

(٧) انظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي: ٩٩/١، فضائل الكتاب الجامع: ٤٠/١.

(٨) قاله مِيْرَك، انظر: شرح الشمائل: ل٦أ.

(٩) في الأصل: الموصوف، والتصويب من (أ)،(ط).

(١٠) قاله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٥ب، ٦أ.

(١١) في الأصل: إيداع، والتصويب من (ط)،(أ).

(١٢) في (ط): ولما.

(١٣) أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، البغدادي، أحد حفاظ الحديث، ولد سنة ٣٩٢هـ، كان ثقة
متحرياً، حجة، من مؤلفاته: الكفاية، والسابق، واللاحق، والمتفق والمفترق، مات سنة ٤٦٣هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/١٨-٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٠رقم(٣٧)، طبقات الشافعية:٢٤٠/١، ٢٤١

=

هذا ويحتمل احتمالاً قريباً أن يكون في نسخة المصنف: قال أبو عيسى... إلخ، وزيادة الشيخ، الحافظ، من التلامذة؛ إجلالاً، وتعظيماً.

لكن الأولى أن لا يقع التصرف في الأصول أصلاً، بل يحفظ على وجوه وقعت من المشايخ[٣]، وكذا [٤] لو[٥] وقع سهو في تصنيف، ولو من ألفاظ القرآن، فإنه لا يغير، بل ينبه عليه.

---

=

رقم(٢٠١).

(١) ساقطة من (أ).

(٢) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: ٢٦٨/١.

(٣) انظر: شرح الشمائل لملا حنفي: ل٣ب.

(٤) في(أ): لذا.

(٥) في (أ): إذا.

## ١- باب ما جاء [١] في خلق رسول الله.

بفتح الخاء، أي[٢]: صورته، وشكله (ﷺ).

قال مِيْرَكشاه رحمه الله : هكذا وقع في أصل سماعنا، والنسخ المعتبرة المقروءة على المشايخ العظام، والعلماء الأعلام، ولم أر في نسخة معتبرة خلاف ذلك، وزعم بعض الناس[٣] أنه وقع في أكثر النسخ في خلق النبي، وفي بعض النسخ الرسول، وشرع بناء على زعمه الفاسد في تحقيق معنى النبي، والرسول لغة، واصطلاحاً، وجعل أل على التقديرين للعهد الخارجي، وعلى ما وقع في نسختنا المصححة، وأصول مشايخنا المعتبرة لا يحتاج إلى العهد/الخارجي، [٥/ب] فإن لفظ رسول الله في عرف هذا الفن، وغيره من العلوم الشرعية صار كالعلم لذات أشرف الكونين ﷺ [٤].انتهى.

وقد كره الشافعي إطلاق الرسول؛ للإيهام، وقال: لابد أن يقول: رسول الله ﷺ [٥]. ولا ولا يخفى أن هذا المقام لا يستدعي الفرق بين النبوة، والرسالة، وإن تحققتا في حقه أيضاً باعتبار المبدأ والمنتهى؛ لأن المراد بالنبي، والرسول هنا هو الموصوف بهما المسمى بمحمد، ولو قبل[٦] الاتصاف بهما.

---

(١) في (أ) بزيادة: من الأحاديث الواردة، وفي (ط) أي: من الأحاديث الواردة.
(٢) ساقطة من (ط).
(٣) هو ملا حنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٤أ، ٤ب.
(٤) انظر: شرح الشمائل: ل٦أ.
(٥) انظر: مناقب الشافعي للبيهقي: ١/٤٢٥.
(٦) في (أ): قيل.

قال الكافيجي[1] : النبي ﷺ محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ بن كِلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانة ابن خُزَيمة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَدّ بن عَدنان [2]إلى ههنا [3]بإجماع الأمة، وما بعده مختلف فيه [4].

والنَّضْر: أبو قريش في قول الجمهور[5]، وقيل: فِهْر[6] [7]، وقيل: غير ذلك[8].

ثم أمه ﷺ آمنة بنت وَهْب بن عبد مناف بن زُهْرَة بن كِلاب المذكور[9].

وأما مولده ﷺ، فالصحيح: أنه عام الفيل، وقيل[10]: بعده [1] بثلاثين[2]، أو أربعين[يوماً][3]، وأنه يوم الإثنين من ربيع الأول ثانيه، أو ثامنه، أو عاشره [4]، أو ثاني عشره [5][6]، وهو المشهور[7].

---

(١) محيي الدين، أبو عبدالله، محمد بن سليمان بن سعد، الرومي، البرعمي، المعروف بالكافيجي، لقب بذلك؛ لكثرة اشتغاله بكتابة الكافية، ولد سنة ٧٨٨هـ، كان إماماً في أصول الفقه، والنحو، والتصريف، وله النظر في علوم الحديث، من مؤلفاته: مختصر في علوم الحديث، وشرح كلمتي الشهادة، وشرح قواعد الإعراب، توفي سنة ٨٩٧هـ.
انظر: بغية الوعاة: ١/١١٧- ١١٨رقم(١٩٨)، شذرات الذهب: ٧ -٣٢٦ /٣٢٧.

(٢) لم أقف عليه في كتبه التي وقفت عليها.

(٣) في (أ): هنا.

(٤) انظر: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله،:١/١٢، وخلاصة سير سيد البشر: ١/٢١، والمختصر الكبير في سيرة الرسول: ١/١٦ ١٧.

(٥) قاله الكلبي في جمهرة النسب:ص٢١، و هو قول الشعبي، انظر: الروض الأنف: ١/١١٦.

(٦) قاله ابن حزم، انظر: جمهرة أنساب العرب: ص١١، والكلبي، انظر: جمهر النسب: ص٢١، ومصعب بن بن
عبد الله الزبيري: انظر: نسب قريش: ص١٢، وعلي بن كيسان، والزبير بن بكار، انظر: الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة: ١/١٢٩.

(٧) قال ابن حجر في فتح الباري: ٣/٤٥٣: « نعم لم يعقب النضر غير مالك، ولا مالك غير فهر، فقريش ولد ولد
النضر بن كنانة».

(٨) في جماع قريش خمسة أقوال هي: قيل: قصي، وقيل: فهر، وقيل: النضر، وقيل: إلياس، وقيل: مضر. السيرة الحلبية:١/٢٧.

(٩) انظر: السيرة النبوية لابن هشام :١/٢٣٨.

(١٠) في (ط): وقبل.

وقد ضبطتُ هذه الأسماء في "المورد الروي للمولد النبوي"[٨] [٩] .

قيل: الباب لغة: اسم لمدخل الأمكنة، كباب المدينة، والدار، وفي عرف العلماء البلغاء يقال لما يتوصل منه إلى المقصود، وهو ههنا[١٠] : معرفة أحاديث جاءت في بيان خلق رسول الله ﷺ[١١]، ونوقش فيه، بأن الباب اسم لطائفة من الكتاب له أول، وآخر معلومان، وليست مدخلاً في شئ، بل هي بيت من المعاني، نعم لو كان الباب اسماً للجزء الأول منها لكان له وجه، فالوجه أن يقال هو بمعنى الوجه، إذ هو من معانيه على ما في "القاموس"[١٢]، وكل باب وجه من وجوه الكلام، سمي باباً؛ للاختلاف بينه، وبين باب آخر كاختلاف الوجوه إلا أن جمع المؤلفين [له] [١٣] على الأبواب يلائم الأول، إذ جمع الثاني بابات[١٤][١٥]، والأظهر عندي: أن الكتاب بمنزله الجنس، والباب بمنزلة النوع، والفصل بمنزلة الصنف، ثم إنه شبّه المعقول بالمحسوس، فالكتاب كالدار المشتملة على البيوت، فكل نوع من المسائل كبيت، وأوله كبابه الذي يدخل منه فيه.

وبالجملة هو مضاف إلى قوله/: ما جاء، ولم يقل: باب خلق رسول الله ﷺ[١٦] ؛ لأن [٦/أ] موضوع الباب ليس الخلق، بل ما جاء في الخلق من الأحاديث الدالة على الخلق[١٧].

---

=

(١) قوله: «وقيل بعده» ساقطة من (أ).
(٢) في (أ) بزيادة: يوماً.
(٣) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).
(٤) انظر: الطبقات الكبرى: ١/١٠٠، ولم أجد من ذكر أنه ولد في ثامنه.
(٥) في (أ): عشر.
(٦) قاله ابن اسحاق، انظر: السيرة النبوية:١/٢٩٤.
(٧) انظر: خلاصة سير سيد البشر:١/٢٣،٢٤.
(٨) في (أ): للمولود النبي.
(٩) انظر: ل١٣أ، ١٣ب، ١٤أ.
(١٠) في (ط): هنا.
(١١) قاله مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٦ب.
(١٢) انظر: القاموس المحيط، باب الباء فصل الباء، ١/٧٧.
(١٣) غير موجودة في الأصل، (أ) وهي من (ط).
(١٤) في (ط): بابان.
(١٥) ناقشة عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٧ أ- ٧ب.
(١٦) ساقطة من (أ)،(ط).
(١٧) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٧ب.

قال مِيْرَكشاه: اعلم أن الرواية المشهورة المسموعة في أفواه المشايخ باب ما جـــاء....الخ بطريق إضافة الباب إلى ما بعده، وهو خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا باب، أو مبتدأ خـــبره محذوف[1].

قلت: الأظهر أن يقال خبره ما بعده من قوله: حدثنا... إلخ الباب بتأويل هذا الكلام.

ثم قال: ويجوز أن يقرأ باب بالتنوين، وهو خبر مبتدأ محذوف أيضاً، ويكون ما جاء استئنافاً كأن الطالب لما سمع قوله: باب، خطر في [باله] [2] أن يسال عنه، ويقول: أي شي يورد في في هذا الباب؟ فيجيب بقوله: ما جاء في الأخبار المروية في بيان خلق رســـول الله ﷺ [3] ثم تكلف، وقال: فإن قلت: الاستئناف يكون جملة، وقوله: ما جاء صلة وموصول، أو صـــفة وموصوف، وعلى التقديرين لا يكون جملة، فكيف يصح أن يكون استئنافاً ؟ قلت: يمكـــن أن يقدر مبتدأ، أي: المورود في هذا الباب ما جاء، ويحتمل أن تكون استفهامية بمعـــنى أي شيء جاء؟ كما في قول البخاري: باب كيف كان بدء الوحي ؟ [4] تأمل، وجوز الشارح الكرماني [5] في أول "شرح البخاري" وجهاً ثالثاً، وهو باب بالوقف على ســـبيل التعـــداد للأبواب[6]، وحينئذ لا يكون له محل من الأعراب، وما بعده استئناف كما ســـبق، لكـــن يخدش في هذا الوجه أن التعداد في عرف البلغاء، إنما يكون لضبط العدد من غير فصل بـــين أجزاء المعدود بشيء آخر فضلاً عن إيراد الأحوال الكثيرة بين المعدودات[7].

---

(١) انظر: شرح الشمائل: ل٧أ.

(٢) في الأصل: بابه، والتصويب من (أ)،(ط).

(٣) انظر: شرح الشمائل: ل ٧أ.

(٤) وهو أحد أبواب كتاب الإيمان من صحيح البخاري: ١/٥.

(٥) شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن يوســـف بن علي، الكرماني، ولد سنة ٧١٧هـــ كان إماماً في التفسير والفقه، والحديث، من مصنفاته: شرح صحيح البخاري، وحاشية على تفسير البيضاوي، وشرح مختصـــر ابن الحاجب، توفي سنة ٧٨٦هـــ.
انظر: طبقات الشافعية: ٣/١٨٠رقم(٧٠٧)، طبقات المفسرين: ١/٢٩٨ رقم(٣٧٧ ).

(٦) انظر: صحيح البخاري بشرح الكرماني: ١/١٣.

(٧) انظر: شرح الشمائل: ل٧أ.

والخَلْق بالخاء [1] المعجمة، وسكون اللام في اللغة: التقدير المستقيم، الموافق للحكمة، يقال: خَلَقَ الخياط الثوب، إذا قدره قبل القطع، وعليه ورد قوله-تعالى- ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾[2]، ويستعمل في إبداع الشي من غير أصل، وفي إيجاد الشئ عن شئ آخر[3].

والخلق بضمتين، وبضم، وسكون على ما في "النهاية" الدين، والطبع، والسجية، وحقيقته: أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه، وأوصافها، ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق، بفتح اللام لصورته الظاهرة، وأوصافها، ومعانيها[4].

قيل: قدم الأوصاف الظاهرة على الباطنة، مع أنه مناط الكمال، وهو الباطن، ولذا سمي الكتاب بالشمايل[5]بالياء، وهي[6] جمع شمال بالكسر، بمعنى الطبيعة[7] لا جمع شمال بفتح الفاء، والهمز؛ لأنه مرادف/للمكسور الذي هو بمعنى الريح الغير المناسب لما نحن فيه[8]؛ [٦/ب]
فيه[8]؛ لأنها الجزء الأشرف منه، فغلب على الجزء الأول، أو سمى الكل باسمه سلوكاً بطريق التشرف[9]، أورعاية [10] لترتيب الوجود [11]، أو لأنه أول ما يبدو للإنسان، ولأنه كالدليل كالدليل عليه، ولذا قيل: الظاهر عنوان الباطن[12].

ثم قيل: المراد بالخلق الذي وقع في الترجمة هنا: هو الأول، أي: صورته، وشكله الذي يطابق كماله[13].

وقيل: المراد به الحاصل بالمصدر، وهو الخلقة [1]، ونوزع فيه، بأن الخلقة مصدر أيضاً، لكنه مصدر نوعي بمعنى الخلق الحسن، وغير نوعي بمعنى التركيب، كما في "المُغَرِّب" [2]

---

(١) في (أ)،(ط): بفتح الخاء.
(٢) المؤمنون: ١٤.
(٣) انظر: شرح الشمائل: ل٦ب.
(٤) انظر النهاية: مادة (خلق)، ٢/٧٠.
(٥) ساقط من (أ).
(٦) ساقط من (أ)،(ط).
(٧) قاله عصام الدين ، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٧ب.
(٨) انظر: أشرف الوسائل:ص ٣٢.
(٩) في (أ)،(ط) الترقي.
(١٠) في (ط): ورعاية.
(١١) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٧ب.
(١٢) انظر: شرح الشمائل لملا حنفي: ل٤أ.
(١٣) قاله مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٦ب.

[٢] وكلاهما غير حاصل بالمصدر كما ترى، نعم قد تطلق [٣] الخلقة على الصورة بطريق المجاز، إلا أنه خارج عما نحن فيه[٤].

وقيل: المراد بالخلق اسم المفعول، الذي هو هيئة الإنسان الظاهرة، والإضافة للبيان[٥]، وهو بعيد، ووهم [٦].

ولا يبعد أن يقال الخلق في الترجمة مضاف إلى مفعوله، والمعنى: باب ما جاء من الأحاديث[٧] [التي] [٨] وردت في بيان خلق الله-تعالى- صورة رسوله الأعظم، ونبيه الأكرم ﷺ على الوجه الأتم.

ولذا قيل: من تمام الإيمان به: اعتقاد أنه لم يجتمع في بدن آدمي من المحاسن الظاهرة، الدالة على محاسنه [٩] الباطنة ما اجتمع في بدنه ﷺ، ومن ثم [١٠] نقل القرطبي [١١] عن بعضهم[١٢] أنه لم يظهر تمام حسنه ﷺ، وإلا لما أطاقت أعين الصحابة النظر إليه [١٣][١٤] .انتهى.

---

=

(١) قاله ملا حنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٤أ.

(٢) انظر: المغرب: الخاء مع اللام، ٢٦٩/١.

(٣) في (أ): يطلق.

(٤) نازعه مِيْرَك ، انظر: شرح الشمائل: ل٦ب.

(٥) قاله ابن حجر الهيثمي، انظر: أشرف الوسائل: ص٣٢.

(٦) في (ط)،(أ): وموهم.

(٧) في (أ): أحاديث.

(٨) غير موجودة في الأصل، (أ)، و هي من (ط).

(٩) في (أ): المحاسن.

(١٠) في (أ): ثمة.

(١١) أبو العباس ، أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر، القرطبي، الأنصاري، المالكي، ولد سنة ٥٧٨هـ كان بارعاً في الفقه، والعربية، عارفاً بالحديث، من مصنفاته: المفهم في شرح مسلم، واختصارالصحيحين، مات ستة ٦٢٦هـ.
انظر: الديباج المذهب: ٦٨/١، ٦٩، ٧٠، نفح الطيب: ٦١٥/٢رقم(٢٤٠).

(١٢) لم أقف عليه.

(١٣) قاله ابن حجر الهيثمي في أشرف الوسائل: ص ٣٢.

(١٤) هذا الكلام يتعارض مع كون الرسول بشر أوحي إليه قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَاْ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ﴾ الكهف: ١١٠.

وأما الكفار، فكانوا كما قال -تعالى-: ﴿وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [1]، وقال بعض الصوفية [2] : أكثر الناس عرفوا الله ﷻ، وما عرفوا رسوله [3] ﷺ؛ لأن حجاب حجاب البشرية غطت أبصارهم[4][5].

ثم ما ذكره بعض الشراح [6] [7] من بعض الأحاديث الواردة في ابتداء خلقه ﷺ فلا شك شك أنه في محله، بل المقام يستدعي أكثر منه باستيفاء جميع أحواله، وسيره من مولده إلى أن بعث بعد أربعين سنة، لكن قوله: وإن أغفله المصنف ليس وارداً عليه؛ لأنه ما التزمه، وإنما يذكر في كتابه ما ثبت عنده بإسناده، واعلم أن المصنف ذكر في هذا الباب أربعة عشر حديثاً، وقال:

**١-١ ([أخبرنا])**[8]، وفي نسخة حدثنا، وفي نسخة أنا تخفيف كتابة أخبرنا.

قال النووي: جرت العادة بالاقتصار على الرمز في حدثنا، وأخبرنا، واستمر الاصطلاح/من قديم الأعصار إلى زماننا، واشتهر ذلك بحيث لا يخفى، فيكتبون من حدثنا ثنا [٧/أ]

---

(١) الأعراف: ١٩٨.

(٢) جمع صوفي، وهو من صفا من الكدر وامتلأ من الفكر واستوى عنده الذهب والحجر ، وقيل كتمان المعاني وترك الدعاوي .
انظر: مجموع الفتاوى: ١٦/١١.

(٣) في (ط): رسول الله.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) هذه العبارة موغلة في الصوفية ، ولهم عبارات يقصدون من ورائها معاني خاصة باعتقاداتهم، ولم يظهر لي مرادهم.

(٦) في (ط): شراح.

(٧) هو ابن حجر الهيثمي، انظر: أشرف الوسائل: ص٣٢-٣٦، قال: واعلم أن الكلام على ابتداء خلقه ﷺ يستدعي الكلام على ابتداء وجوده، فاحتيج إلى ذكره، وإن أغفله المصنف رحمه الله.
وملخصه: أنه صح في مسلم أنه قال: ((إن الله قد كتب مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات، والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء ، ومن جملة ما كتب في الذكر، وهو أم الكتاب أن محمداً خاتم النبيين)) وصح أيضاً:(( إني عبدالله في أم الكتاب خاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته)) وصح أيضاً: يا رسول الله متى كنت نبياً ؟ فقال: ((وآدم بين الروح، والجسد))، وروى عبد الرزاق في مسنده أن النبي ﷺ قال: ((إن الله خلق نور محمد قبل الأشياء من نوره، فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح، ولا قلم... ))الحديث بطوله.

(٨) مطموسة في الأصل وهي من (ط)،(أ).

بالثاء المثلثة، والنون، والألف، وربما حذفوا المثلثة، ويقتصرون بالنون، والألف[1]، وربما يكتبون دنا بالدال قبل نا[2].انتهى.

ويفهم من كلام ابن الصلاح[3]، وابن العراقى[4] أنهم يكتبون في حدثنا دثنا بزيادة المثلثة أيضاً[5][6].

قال:[7] «ويكتبون من أخبرنا أنا[8]» ، زاد ابن الصلاح فيه أرنا[9]، وزاد الشيخ الجزري فيه فيه أبنا ورنا[10].

قال مِيْرَك: ونقل بعض عنه[11]أنه قال في وجوه اختصار أخبرنا بنا أيضاً بالموحدة، والنون، ولم أره في كلامه لا في "البداية والنهاية" ولا في "تصحيح المصابيح"، والظاهر أنه افتراء محض عليه، وليس في شئ من الكتب الأصول المعتمدة، والغالب على الظن أن ذلك لا يجوز؛ لأنه ربما يشتبه باختصار حدثنا؛ لاتحاد صورتهما[12].

---

(١) إلى هنا ينتهي كلام النووي، انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٣٨/١.

(٢) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧ب.

(٣) تقي الدين، أبو عمرو، عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان، الشهرزوري، الشافعي، المعروف بـ ابن الصلاح الصلاح
ولد سنة ٥٧٧هـ، كان إماماً، فقيهاً، محدثاً، من مؤلفاته: علوم الحديث، والفتاوى، توفي سنة ٦٤٣هـ.
انظر: وفيات الأعيان: ٢٤٣/٣- ٢٤٤رقم(٤١١)، سير أعلام النبلاء: ١٤٠/٢-١٤٣رقم(١٠٠)، طبقات الشافعية الكبرى: ٣٢٦/٨-٣٢٧ رقم(١٢٢٩).

(٤) زين الدين، أبو الفضل، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، الشافعي، العراقي، ولد سنة ٧٢٥هـ ٧٢٥هـ
انتهت إليه معرفة علم الحديث، من مصنفاته: تخريج أحاديث الإحياء، ونظم علوم الحديث لابن الصلاح، وشرحها، مات سنة ٨٠٦هـ.
انظر: طبقات الشافعية: ٢٩،٣١/٤، ٣٢، ٣٣ رقم(٧٣٢)، شذرات الذهب: ٢٨٣/١.

(٥) قال ابن الصلاح في علوم الحديث ص١٢٩: «وقد يكتب... وفي علامة حدثنا دال في أولها».

(٦) قال العراقي في شرح ألفيته: ص١٥٣: «وربما اقتصروا على حذف الحاء فقط، فقالوا: دثنا».

(٧) هو النووي.

(٨) شرح النووي على صحيح مسلم: ٣٨/١.

(٩) انظر: علوم الحديث: ص١٢٩.

(١٠) لم أقف على قوله، ونقله عنه مِيْرَك، انظر: شرح الشمائل: ل٧أ.

(١١) هو ملا حنفي: انظر: شرح الشمائل: ل٤ب.

(١٢) انظر: شرح الشمائل: ل٧ب.

قال ابن الصلاح: وليس بحسن ما تفعله [1] طائفة من كتابة أخبرنا بالألف مع علامة بنا، فيكون أبنا، وإن كان الحافظ البيهقي[2] ممن فعله [3].

قال مِيْرَك: وكأن وجه عدم الحسن أنه ربما يشتبه باختصار أنبأنا[4]، فإنهم يقتصرونه بـ أبنا[5]، واعلم أنه لا فرق بين التحديث، والإخبار، والإنباء، والسماع عند المتقدمين كالزهري[6]، ومالك، وابن عيينة[7] ، ويحيى القطان[8]، وأكثر الحجازيين، والكوفيين، وهو وهو قول أبي حنيفة[9]، وصاحبيه[10]، وعليه استمر عمل المغاربة، ورأى بعض المتأخرين التفرقة بين صيغ الأداء بحسب افتراق التحمل، فيخصون الحديث، والسماع بما يلفظ به

---

(١) في (ط)، (أ): يفعله.

(٢) أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، الشافعي، ولد سنة ٣٨٤هـ، جمع بين علم الحديث والفقه صاحب التصانيف منها: الأسماء والصفات، والسنن والآثار، ودلائل النبوة، توفي سنة ٤٥٨هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ: ١١٣٢/٣- ١١٣٣رقم(١٠١٤)، طبقات الشافعية الكبرى: ٨/٤- ٩رقم(٢٥١).

(٣) انظر: علوم الحديث: ص١٢٩.

(٤) في (أ) : أنبأبنا.

(٥) في (ط) : بأنبأنا.

(٦) تأتي ترجمته عند المؤلف ص٢٦٩-٢٧٠.

(٧) تأتي ترجمته عند المؤلف ص١٦٦-١٦٧.

(٨) تأتي ترجمته عند المؤلف ص٤٢٥.

(٩) (ت س) أبو حنيفة، النعمان بن ثابت بن زوطا، التيمي، مولاهم، إمام أصحاب الرأي، ولد سنة٨٠هـ كان إماماً، ورعاً، مات سنة ١٥٠هـ.
انظر: تاريخ بغداد: ٣٢٣/١٣ رقم( ٧٢٩٧)، تذكرة الحفاظ: ١٦٨/١رقم(١٦٣)، تقريب التهذيب: ٥٦٣/١رقم(٧١٥٣).

(١٠) صاحباه: محمد بن الحسن الشيباني، وهو أبو عبدالله، محمد بن الحسن بن فرقد، الشيباني، مولاهم، صاحب أبي حنيفة، ولد سنة ١٣٢هـ، كان فقيهاً، مقدماً في العربية، يضرب المثل بذكائه، مات حوالي سنة ١٨٩هـ.
انظر: تاريخ بغداد: ١٧٢/٢رقم(٥٩٣)، سير أعلام النبلاء: ١٣٤/٩، ١٣٥رقم(٤٥)، طبقات الحنفية: ٢/ ٤٢، ٤٤رقم(١٣٩).
وأبو يوسف، وهو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الأنصاري، صاحب أبو حنيفة، ولد سنة ١١٣ه ولي القضاء للمهدي، ثم هارون الرشيد من بعده، وكان النهايه في العلم، والحكم، والرياسة، والقدر، مات سنة ١٨٢هـ.
انظر: تاريخ بغداد: ٢٤٢/١٤، ٢٤٥، ٢٦١رقم(٧٥٥٨)، سير أعلام النبلاء: ٥٣٥/٨ رقم(١٤١)، طبقات ابن سعد: ٣٣١/٧.

الشيخ، وسمع الراوي عنه، والإخبار بما يقرأ التلميذ على الشيخ، وهذا مذهب ابن جريج[1] والأوزعي[2]، والشافعي، وجمهور أهل الشرق[3]، ثم أحدث أتباعهم تفصيلاً آخر، فمن سمع سمع وحده من لفظ الشيخ أفرد، فقال: حدثني، وسمعت، ومن سمع مع غيره جمع، فقال: حدثنا، وسمعنا، ومن قرأ بنفسه على الشيخ أفرد، فقال: أخبرني، ومن سمع بقراءة غيره جمع، فقال: أخبرنا، وكذا خصوا الإنباء بالإجازة التي يشافه بها الشيخ من يجيزه، وكل هذا مستحسن عندهم، وليس بواجب عندهم، وإنما أرادوا التمييز بين أحوال التحمل، وظن بعضهم أن ذلك على سبيل الوجوب فتكلف بالاحتجاج له، وعليه، بما لا طائل تحته، نعم يحتاج المتأخرون إلى مراعاة الاصطلاح المذكور؛ لأنه صار حقيقة عرفية عندهم، فمن يجوز عنها احتاج/ إلى الإتيان بقرينة تدل على مراده، وإلا فلا يؤمن اختلاط المسموع بالمجاز، [و][4] بعد تقرر الاصطلاح، لا يحمل ما ورد من ألفاظ المتأخرين على محل واحد بخلاف المتقدمين[5]. [٧/ب]

---

(١) (ع) أبو الوليد، ويكنى أيضاً بأبي خالد، عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الأموي، مولاهم، قيل: إنه أول أول
من دون العلم بمكة، ولد سنة ٨٠هـ، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ١٥٠هـ.
انظر: تاريخ بغداد: ١٠/ ٣٩٩، ٤٠٠رقم(٥٥٧٣)، تذكرة الحفاظ: ١/١٧١،١٧٠،١٦٩رقم(١٦٤).

(٢) (ع) أبو عمرو، عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي، ولد سنة ٨٨هـ، إمام أهل الشام في الحديث والفقه،كان أفضل أهل زمانه، مات سنة ١٥٧هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ: ١/١٧٩،١٧٨، ١٨٣رقم(١٧٧)، تاريخ دمشق:٣٥/١٤٧رقم(٣٩٠٧)، تقريب التهذيب:١/٣٤٧ رقم(٣٩٦٧ ).

(٣) في (أ): المشرق.

(٤) في الأصل: بعد، والزيادة من(ط)،(أ).

(٥) انظر: شرح الشمائل: ل ٧-٨.

هذا واختلفوا في القراءة على الشيخ: هل تساوي السماع من لفظه، أو هي دونه، أو فوقه على ثلاثة أقوال: فذهب مالك، وأصحابه، ومعظم أهل الحجاز[1]، والكوفة[2]، والبخاري إلى التسوية بينهما، وذهب أبو حنيفة، وابن أبي ذئب[3]إلى ترجيح القراءة على الشيخ على السماع من لفظه، ورواه الخطيب في "الكفاية": عن مالك أيضاً، والليث بن سعد[4]، وشعبة[5]، وابن لهيعة[6]، ويحي بن سعيد[7]، ويحي بن عبد الله بن بكير[8]، وغيرهم [9]، وذهب جمهور أهل الشرق إلى ترجيح السماع من لفظ لفظ الشيخ، على القراءة عليه.

---

(١) تقع منطقة الحجاز غرب المملكة العربية السعودية، ومن أهم المدن الواقعة فيها مكة، والمدينة، والطائف، وسمي الحجاز بذلك لأن جبل السراة حجز بين تهامة، ونجد، حيث يمتد من اليمن إلى الشام، فسمته العرب حجازاً.
انظر: معجم البلدان: ٢/٢١٩، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٣٧، ٤١، ٤٣ .

(٢) الكوفة -بالضم- مدينة أسسها سعد بن أبي وقاص ﷺ عند فتح العراق، سنة ١٧هـ، وهي أول عاصمة إسلامية خارج المدينة المنورة، أيام خلافة علي بن أبي طالب ﷺ ثاني مدينة بناها المسلمون بعد البصرة، وتقع على نهر الفرات، و على مسافة ٨ كم من مدينة النجف.
انظر: معجم البلدان: ٤/٤٩١،٤٩٠، معجم المعالم الجغرافية ص٢٦٧، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٨٠.

(٣) (ع) أبو الحارث، محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، ابن أبي ذئب، القرشي، كان ثقة، فقيهاً، ورعاً، ولد سنة ٨٠هـ، صنف الموطأ، مات سنة ١٥٩هـ.
انظر: تاريخ بغداد: ٢/٢٩٦رقم(٧٨٧)، سير أعلام النبلاء: ١/١٣٩، ١٤٠، ١٤٧، ١٤٨رقم(٥٠)، تقريب التهذيب: ١/٤٩٣ رقم(٦٠٨٢).

(٤) تأتي ترجمته عند المؤلف ص٢٧٤.

(٥) تأتي ترجمته عند المؤلف ص١٥٣-١٥٤.

(٦) (م د ت ق) أبو عبد الرحمن، عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، المصري، قاضي الديار المصرية، وعالمها ولد سنة ٩٧هـ، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، مات سنة ١٧٤هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٧،٢٣٨رقم(٢٢٤)، تقريب التهذيب: ١/٣١٩رقم(٣٥٦٣ )،شذرات الذهب: ١/٢٨٣.

(٧) (ع) أبو سعيد، يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، النجاري، المدني، ثقة ثبت، مات سنة ١٤٣هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ: ١/١٣٩،١٣٧رقم (١٣٠)، تقريب التهذيب: ١/٥٩١رقم(٧٥٥٩).

(٨) (دت ق) أبو زكريا، يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، مولاهم، المصري، ثقة في الليث، مات سنة ٢٣١هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٠رقم( ٤٢٥)، تقريب التهذيب: ١/٥٩٢ رقم(٧٥٨٠).

(٩) كأبي حاتم، وأبي الوليد، انظر: الكفاية ص٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨.

قال زين الدين العراقي: «وهو الصحيح» [1].

قلت: ولعل وجهه أنه ﷺ كان يقرأ القرآن، والحديث على أصحابه، فيأخذون عنه، وكذا كانوا يؤدونهما إلى التابعين، وأتباعهم، فيمكن أن يقال: هذا الاختلاف اختلاف عصر، فإن المتقدمين كان لهم قابلية تامة بحيث أنهم كانوا يأخذون القرآن [2]، والحديث بمجرد السماع أخذاً كافياً مستوفياً يصلح [للاعتماد][3]في التحمل، بخلاف المتأخرين؛ لقلة استعدادهم، وبطء إدراكاتهم، فهم إذا قرؤوا القرآن [4] على الشيخ، والحديث على المحدث وقرره في قراءته، وإذا أخطأ بين له موضع خطئه كان أقوى في الاعتماد.

واعلم أن الشراح [5] لهم هنا إطناب في الإعراب مع كثير من الاضطراب أضربنا عن ذكره؛ لقلة فائدته عند أولي الألباب( **أبو رجاء**) بفتح الراء، وجيم، بعده ألف، بعده همزة[6]( **قتيبة**) بقاف مضمومة، وفوقية مفتوحة، وتحتية ساكنة، بعدها موحدة قبل هاء [7] وهو ثقة، ثبت [8] من مشايخ البخاري ومسلم (**ابن سعيد**) بفتح المهملة، وكسر العين[9] وهو ابن عبد الله الثقفي، مولاهم، من قرية من قرى بلخ ، قيل: إن اسمه يحيى، ولقبه قتيبة

---

(١) التقييد والإيضاح: ٦٢٢/١.

(٢) في (ط) و (أ): القراءة.

(٣) في الأصل: للاعتقاد، والتصويب من (ط) و (أ).

(٤) في (ط): القراءة، و(أ): القرأن.

(٥) اختلف الشراح في تعيين المفعول الثاني لأخبرنا، فمنهم من جعله (أنه سمعه)، أو (يقول)، أو مضمون مضمون

الحديث ((كان رسول الله ﷺ...)) كملا حنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٤ب، ٥أ، ومنهم من جعله (أنه سمعه)كابن حجر الهيثمي، انظر: أشر ف الوسائل: ص٤١، ومنهم من جعله مضمون الحديث ((كان رسول الله ﷺ))كمِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٨ب، وعصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٠ب.

(٦) انظر: تكملة الإكمال: ٦٨٢/٢.

(٧) انظر: توضيح المشتبة: ١٨٦/٧.

(٨) انظر: تقريب التهذيب: ٤٥٤/١رقم(٥٥٢٢).

(٩) انظر: توضيح المشتبة: ١٠٣/٥.

وقيل: اسمه علي، رحل إلى العراق[1]، والمدينة، ومكة، والشام[2]، ومصر ، وسمع مالك بن أنس، وخلقاً كثيراً من الأعلام، روى عنه البخاري، والترمذي، وخلق كثيراً من الأئمة، ولد سنة ثمان وأربعين ومائة، وتوفي سنة أربعين ومائتين في شعبان[3]، وكان ثبتاً[4] **(عن مالك ابن/أنس)** الإمام المشهور من الأئمة الأربعة، وهو من كبار أتباع التابعين، أخذ عن نافع[5] [٨/أ] مولى ابن عمر[6]، وعن الزهري، وغيرهما[7].

قيل: بلغ مشايخه تسعمائة[8]، وأخذ عنه الشافعي[9]، ومحمد بن الحسن [10]، وأمثالهما[11]، ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة [12].

قيل: مكث في بطن أمه ثلاث سنين[13]، ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة، وله أربع وثمانون سنة [1].

---

(١) العراق: دولة عربية في غرب آسيا يحدها من الشمال تركيا، وإيران، ومن الغرب سوريا، والأردن، ومن الجنوب المملكة العربية السعودية، والكويت، ومن الشرق إيران، فتحها المسلمون في خلافة عمر ﷺ، وكان يقسم إلى عراق العرب: وهو ما غرب دجلة، و الشط، وعراق العجم: وهو ما شرق دجلة والشط.
انظر: فتوح البلدان: ٣٠٧/٢، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة: ص٢٠٢، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٦٨.

(٢) يشمل: لبنان، وفلسطين، وسوريا، والأردن، وكان أول دخول المسلمين للشام زمن النبي ﷺ في غزوة مؤته، مؤته،
ثم استكمل فتحها في عهد عمر بن الخطاب ﷺ، وهو في عرف العرب كل ما هو في جهة الشمال.
انظر: فتوح الشام: ٢٧٩/١، معجم المعالم الجغرافية: ص١٦٧.

(٣) انظر: تاريخ بغداد: ٤٦٤/١٢، ٤٦٨.

(٤) انظر: تقريب التهذيب: ٤٥٤/١رقم(٥٥٢٢).

(٥) تأتي ترجمته عند المؤلف ص٤٥٢.

(٦) تأتي ترجمته عند المؤلف ص٤٥٢-٤٥٣.

(٧) كهشام بن عروة، ووهب بن كيسان، انظر: تهذيب الكمال: ٩٣/٢٧- ١٠٧.

(٨) انظر: تهذيب الأسماء: ٣٨٦/٢.

(٩) انظر: تهذيب الكمال: ١٠٩/٢٧.

(١٠) انظر: ترتيب المدارك: ٢٥٨/١.

(١١) كإسماعيل بن أبي أويس، وإسماعيل بن علية.
انظر: تهذيب الكمال: ١٠٧/٢٧-١١٠.

(١٢) انظر: طبقات الفقهاء: ٥٣/١.

(١٣) عزاه القاضي عياض للواقدي، انظر: ترتيب المدارك: ١١١/١.

وقد اجتمع بالإمام أبي حنيفة، وأخذ عنه[٢]، وقيل: أخذ كل عن الآخر[٣]، والله أعلم.

والجار يتعلق بأخبرنا، أو حال من الفاعل المذكور، أومن المفعول المقدر، أي: أخبرنا أبو رجاء هذا الحديث، حال كونه ناقلاً، أو منقولاً، وجوز كونه استئنافاً جواباً لمن قال عمن يحدثه(**عن ربيعة**) بفتح الراء، وكسر الموحدة، بعدها تحتية ساكنة [٤]، وقد بالغ الأئمة في جلالته[٥]، أي: حال كون مالك ناقلاً عن ربيعة[٦]، ( **ابن أبي عبد الرحمن**) حال كونه ناقلاً ( **عن أنس بن مالك**) وهو [ابن] [٧] النضر[٨]، الأنصاري، النجاري[٩]، الخزرجي[١٠] خادم رسول الله ﷺ عشر سنين[١١]، وعمره مائة[١٢][١٣]، وهو آخر من مات بالبصرة[١٤] من الصحابة[١٥] سنة إحدى وتسعين[١٦] [١٧].

وقيل: ولد له مائة ولد منها [١٨] ثمانية وسبعون ذكراً.

---

=

(١) انظر: طبقات الفقهاء: ١/٥٣.

(٢) انظر: ترتيب المدارك: ١/٢٥٧.

(٣) لم أقف على قائله.

(٤) انظر: الإكمال: ٤/٢٢.

(٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٠ب .

(٦) انظر: شرح الشمائل لملا حنفي: ل٥أ.

(٧) في الأصل، (أ)،(ط): أبو، والصواب ما أثبت.

(٨) في (أ): نضر.

(٩) انظر: تهذيب الكمال: ٣/٣٥٣.

(١٠) انظر: سير أعلام النبلاء: ٣/٣٩٦.

(١١) في (أ) بزيادة: وعمره عشر سنين.

(١٢) انظر: تهذيب الكمال: ٣/٣٥٣،٣٦٧.

(١٣) في (أ): وعمر مائة سنة.

(١٤) البصرة في كلام العرب تعني الأرض الغليظة التي فيها حجارة رخوه، وهي من أقدم المدن العراقية، كانت تحت حكم الفرس، ثم فتحها المسلمون في عهد عمر ﷺ، وكان تمصيرها في سنة ١٤هـ، وهي ميناء العراق الرئيسي.
انظر: معجم البلدان: ١/٤٣٠، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٧٠.

(١٥) انظر: الطبقات الكبرى: ٧/٢٥.

(١٦) انظر: تهذيب الكمال: ٣/٣٥٣.

(١٧) في (ط): وسبعين.

(١٨) في (أ): منهم.

روى عنه الزهري، وغيره[١]، (**أنه**) أي: أن ربيعة، وقيل: إنه ضمير الشأن[٢]، (**سمعه**)أي: سمع ربيعة أنساً، وفيه إشارة إلى أن ربيعة أخذ هذا الحديث عن أنس بطريق التحديث، لا بالإخبار،( **يقول**)حال: أي قائلاً، وقيل: بيان [٣]، وقال ابن حجر، وغيره [٤]: «بدل»[٥]، «بدل»[٥]، أي: بدل اشتمال، والفعل بمعنى المصدر، فيكون من قبيل أعجبني زيد علمه، ولا ولا يخفى مافيه من التكلف.

وقال الحنفي[٦] : ويمكن أن يكون مفعولاً ثانياً لـ (سمعه)، والسماع يتعدى إلى مفعولين على ما في "التاج" [٧]، وقد سمعت أنه يجوز أن يكون مفعول [٨] أخبرنا [٩].انتهى، وهو في في غاية من البعد كما لا يخفى.

وقال العصام: سمع يتعدى إلى مفعول واحد لو دخل على الصوت، تقول[١٠]: سمعت قول زيد، ويتعدى إلى مفعولين لو دخل على غير الصوت، ويجب حينئذ أن يكون مفعوله الثاني فعلاً مضارعاً، والعاري عن القواعد ربما يقول فيه ما يشاء[١١]، وقال مِيْرَك: لا يخفى أن السماع لا يتعلق إلا بالقول، فهو إما محمول على أن كلمة من محذوفة، أي: سمع/ منه يقول[١٢]، أي: هذا القول، وهو محمول على حذف المضاف، أي: سمع قوله، وحينئذ يقول بيان له [فإن قيل][١٣]: المناسب لسمع قال؛ ليتوافقا مضياً، فما الفائدة في العدول إلى المضارع ؟ أجيب بأن فائدته استحضار صورة القول للحاضرين، والحكاية عنها كأنه يريهم [٨/ب]

---

(١) كقتادة بن دعامة، ومحمد بن كعب القرظي، انظر: تهذيب الكمال: ٣/٣٦٠.
(٢) لم أقف عليه.
(٣) قاله ملا الحنفي في شرح الشمائل: ل٥ب.
(٤) كملا حنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٥ب.
(٥) أشرف الوسائل: ص٤١.
(٦) ملا محمد شرواني، الحنفي، البخاري، له شرح على الشمائل، كان حياً سنة ٩٢٦هـ. انظر: كشف الظنون: ٢/١٠٥٩، استدراكات على تاريخ التراث العربي: ص٣٩٤.
(٧) لم أجده في تاج العروس.
(٨) في (ط): مفعولاً.
(٩) انظر: شرح الشمائل: ل٥ب.
(١٠) في (ط): يقول.
(١١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٩ أ.
(١٢) في (أ): يقوله.
(١٣) في الأصل بياض، وهي من (ط)،(أ).

أنه قائل به الآن[1]، ( **كان رسول الله ﷺ** ) قيل: كان يفيد التكرار لغة، وقيل: عرفاً، وقيل: وقيل: لا يفيده، مطلقاً، وعليه الأكثرون[2]( **ليس بالطويل**) الجملة خبر كان، والمناسب هنا[3]مذهب غير ابن الحاجب[4] أنها لنفي مضمون الجملة حالاً، لا ماضياً كما هو مذهبه[5] مذهبه[5] حتى يحتاج إلى تكلف حكاية حال ماضية قصد بها [6]دوام نفيها[7].

( **[البائن]** ) [8]بالهمز [9]، ووهم من جعله بالياء[10]، وهو اسم فاعل من بان، أي: ظهر على غيره، أومن بان بمعنى بعد، والمراد أنه لم يكن بعيداً من التوسط، أو من بان بمعنى فارق من سواه، وسمى فاحش الطول بائناً، لأن من رآه تصور[11] أن كل واحد من أعضائه مبان عن الآخر[12]، أو لأنه يباين[1]الاعتدال، أو كان[2]طوله يظهر عند كل أحد، ( **ولا**

---

(١) انظر: شرح الشمائل: ل٩ أ.

(٢) يرى الفخر الرازي أنها لا تقتضي التكرار عرفاً، ولا لغة.
انظر المحصول: ٢/٦٥٠، ٦٥١.
وقال النووي: إن المختار الذي عليه الأكثرون، والمحققون من الأصوليين أن لفظة كان لا يلزم منها الدوام ولا التكرار، وإنما هي فعل ماض يدل على وقوعه مرة، فإن دل دليل على التكرار عمل به، وإلا فلا تقتضيه بوضعها.
انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٩/٢١.
وصحح ابن الحاجب أنها تقتضيه، قال: «ولهذا استفدناه من قولهم كان حاتم يقري الضيف».
انظر: الكوكب الدري: ١/٣١٠.
وذكر ابن دقيق العيد أنها تدل عليه عرفاً لا لغة.
انظر: إحكام الأحكام: ١/٩١، ٩٢.

(٣) في (أ): ههنا.

(٤) جمال الدين، أبو عمرو، عثمان بن عمرو بن أبي بكر، ابن الحاجب، النحوي، الفقيه، الأصولي، المالكي، ولد سنة ٥٧٠ هـ، من مصنفاته: الكافيه وشرحها، والأمالي في النحو، ومختصر في الفقه، وآخر في الأصول، مات سنة ٦٤٦هـ.
انظر: الديباج المذهب: ١/١٨٩، ١٩٠، بغية الوعاة: ٢/١٣٤، ١٣٥رقم(١٦٣٢).

(٥) لم أقف عليه في كتب ابن الحاجب التي وقفت عليها.

(٦) ساقطة من (ط).

(٧) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٩ب، أشرف الوسائل: ص٤١.

(٨) في الأصل: مطموسة، و هي من (ط)،(أ).

(٩) في (أ): بالهمزة.

(١٠) هو ملا حنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٥ ب.

(١١) في (ط)،(أ): يتصور.

(١٢) انظر: فتح الباري: ٦/٥٧١، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٩أ، ٩ب.

**بالقصير)** أي: المتردد الداخل بعضه في بعض، كما سيأتي[٣]، وهو عطف على بالطويل، ولا مذكرة للنفي، والمعنى أنه كان متوسطاً بين الطول، والقصر[٤] [لا زائد الطول، ولا القصر] [٥]، وفي نفي أصل القصر، ونفي الطول البائن لا أصل الطول إشعار بأنه ﷺ كان مربوعاً مائلاً إلى الطول((وأنه كان إلى الطول أقرب))، كما رواه البيهقي [٦]، ولا ينافيه وصفه الآتي:((بأنه رَبْعَة)) [٧]؛ لأنها أمر نسبي، ويوافقه خبر البراء[٨]: ((كان رَبْعَة، وهو إلى الطول أقرب))[٩]، وقد ورد عند البيهقي[١٠]، وابن عساكر[١١]: (( أنه ﷺ لم يكن يُمَاْشِيْهِ[١٢]أحد

---

=

(١) في (أ): باين.

(٢) في (أ): لأن.

(٣) ص١٩٣.

(٤) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٩ب.

(٥) في الأصل: لا زايد الطويل، ولا القصير، والتصويب من (ط)،(أ).

(٦) دلائل النبوة: ٢٥٢/١ ، بنحوه، من حديث علي ﷺ .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٤١٢/١، من حديث علي ﷺ، وإسناده ضعيف، فيه عبيد الله بن محمد، قال عنه ابن حجر في التقريب: «مقبول»، ٣٧٤/١رقم(٤٣٣٧) ومحمد بن عمر، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب:٤٩٨/١رقم(٦١٧٠): «صدوق»، وبقية رجاله ثقات.
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين: ١٩/٣رقم( ١٧١٧)والبيهقي في دلائل النبوة:٢٥٢/١-٢٥٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٢٦٩/٣، ٢٧٠، بنحوه، من حديث أبي هريرة ﷺ.
قال ابن حجر في فتح الباري: ٥٦٩/٦: «ووقع في حديث أبي هريرة عند الذهلي في الزهريات بإسناد حسن، فذكره».

(٧) ص١٤٥.

(٨) تأتي ترجمته عند المؤلف ص١٥٣-١٥٤.

(٩) يأتي تخريجه عند المؤلف ص١٥٥.

(١٠) دلائل النبوة: ٢٩٨/١، بنحوه من حديث عائشة ﷺ ، وإسناده ضعيف، فيه صبيح بن عبد الله، قال الخطيب: صاحب مناكير، انظر: لسان الميزان: ١٨١/٣ رقم(٧٣٣)، وجعفر بن محمد بن علي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ١٤١/١رقم(٩٥٠): «صدوق»، وبقية رجاله ثقات.

(١١) ثقة الدين، أبو القاسم، علي ين الحسن بن هبة الله الدمشقي، الشافعي، ولد سنة ٤٩٩هـ، كان حافظاً، متقناً، من مصنفاته: تاريخ دمشق، وتبين كذب المفتري فيما نسب إلي الأشعري، توفي سنة ٥٧١هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٠ /٥٥٤، ٥٥٦ رقم(٣٥٤) ، طبقات الشافعية الكبرى: ٢١٥/٧، ٢١٦ رقم(٩١٨).

(١٢) في (أ): بما يشبه.

مِنْ الناس إلا طاله ﷺ ، ولربما اِكْتَنَفَهُ[1] الرجلان الطويلان فيطولهما، فإذا فارقاه نُسب إلى الرَّبْعة))[2] [3].

وفي "خصائص ابن سبع" [4] : (( كان إذا جلس يكون كتفه أعلى من الجالس))[5].

قيل: ولعل السر في ذلك: أنه لا يتطاول عليه أحد صورة، كما لا يتطاول عليه معنى[6]، **(ولا بالأبيض الأمْهَق)** أي: شديد البياض، الخالي عن الحمرة، والنور: كالجص، وهو كريه المنظر، وربما توهمه الناظر الأبرص[7]، بل كان بياضه نَيِّرَاً مشرباً بحمرة، كما في روايات أخر أخر منها/: (( أنه [ﷺ][8] كان أزهر اللون))[9]، فالنفي للقيد فقط، وأما رواية(( أَمْهَق ليس ليس بأبيض))[10] ، فمقلوبة، أو وهم كما قال عياض[11][12][13][14].

---

(١) أي: أحاطوا به.
انظر: لسان العرب: مادة(كنف)، ٣٠٨/٩.

(٢) تاريخ دمشق: ٣٥٦/٣، بنحوه من طريق البيهقي.

(٣) في (أ): الأربعة.

(٤) الخطيب، أبو الربيع، سليمان بن سبع- بضم الباء وإسكانها-السبتي، من مصنفاته: شفاء الصدور في أعلام نبوة الرسول، وخصائصه.
انظر: الرسالة المستطرفة: ٢٠٢/١، كشف الظنون: ٢/.١٠٥٠.

(٥) لم أقف على كتابه.

(٦) قاله مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل١٠أ.

(٧) في (ط) و (أ): أبرص.

(٨) في الأصل: صلى الله عليه، والتصويب من (ط)، (أ).

(٩) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ: ١٣٠٢/٣رقم(٣٣٥٤)، ومسلم في صحيحه،كتاب الفضائل، باب طيب عرق ﷺ : ١٨١٥/٤رقم(٢٣٣٠)من حديث أنسرضي الله عنه.

(١٠) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: ٢٠١/١، وانظر: فتح الباري: ٥٦٩/٦.

(١١) في(ط): قاله عياض، وفي (أ): قاله قاضي عياض.

(١٢) أبو الفضل، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي المالكي، ولد سنة ٤٧٦هـ، كان إماماً في الحديث، وعلومه، فقيهاً، أصولياً عالماً بالنحو، واللغة، وكلام العرب، وأيامهم، من مصنفاته: الإلماع، ومشارق الأنوار في غريب الصحيحين، و الموطأ، وكتاب الشفا، مات سنة ٥٤٤هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٢١٢/٢٠، ٢١٧رقم(٣٦)، الديباج المذهب: ١٦٨/١، ١٧٠.

(١٣) انظر مشارق الأنوار: ٣٩٠/١.

(١٤) انظر: فتح الباري: ٥٦٩/٦، أشرف الوسائل: ص٤٣.

( **ولا بالآدم**)أفعل صفة مهموز الفاء، وأصله أَأْدم أبدلت الفاء ألفاً، والأدمة شدة السمرة، وهي مترلة بين البياض، والسواد، فنفيه لا ينافي [إثبات] [١]السمرة التي في الحديث الثاني[٢][٣].

قال العسقلاني: تبين من مجموع الروايات، أن المراد بالبياض المنفي مالا يخالطه الحمرة، والمراد بالسمرة: الحمرة التي يخالطها البياض[٤]، ( **ولا بالجعد**) بفتح الجيم، وسكون العين[٥] العين[٥] من الجعودة، وهي في الشعر أن لا يتكسر[٦] تكسراً تاماً، ولا يسترسل[٧] (**القطط**) (**القطط**) بفتحتين، ويكسر[٨]الثاني، وهو شدة الجعودة [٩]( **ولا بالسبط**) بفتح المهملة، وكسر الموحدة[١٠]، وتسكن[١١][١٢]، وتفتح[١٣][١٤].

والسبوطة في الشعر ضد الجعودة، وهو الامتداد الذي ليس فيه تعقد، ولا نتوء أصلاً، والمراد أن شعره ﷺ [كان][١٥] متوسط بين الجعودة، والسبوطة[١٦]، (**بعثه الله تعالى**)خبر ثان [لكان][١٧][١٨]، أي: أرسله [١٩]إلى الخلق للنبوة، والرسالة، وتبليغ الأحكام، والحكم للأمة.

---

(١) في (ط)،(أ): بزيادة: إثبات.
(٢) يأتي ص١٤٦.
(٣) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل ٩ب، ١٠أ، أشرف الوسائل: ص٤٣.
(٤) انظر: فتح الباري: ٦/٧٠٦.
(٥) انظر: فتح الباري: ١٠/٣٥٧.
(٦) في الأصل: لا ينكسر، و التصويب من (ط)،(أ).
(٧) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١١أ.
(٨) في (ط)،(أ): وبكسر.
(٩) انظر: مشارق الأنوار: ٢/١٨٣.
(١٠) انظر: الصحاح، مادة (سبط): ٣/١١٢٩، لسان العرب، مادة (سبط): ٧/٣٠٩، فتح الباري: ٦/٥٧٠.
(١١) في (أ): يسكن.
(١٢) انظر: لسان العرب: مادة (سبط) ٧/٣٠٩، شرح النووي على صحيح مسلم: ٢/٢٢٧.
(١٣) انظر: القاموس المحيط: باب الطاء فصل السين، ١/٨٦٣ ، تاج العروس: مادة(سبط)، ١٩/٣٢٧.
(١٤) في (أ): يفتح.
(١٥) غير موجودة في الأصل و هي من (ط)،(أ).
(١٦) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٦١ب.
(١٧) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)،(أ).
(١٨) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل١٠أ، أشرف الوسائل ص٤٥.
(١٩) في (ط)،(أ) بزيادة: الحق.

قيل: ولد ﷺ يوم الاثنين، وأنزل عليه الوحي يوم الاثنين، وخرج من مكة مهاجراً يوم الاثنين[1][2](**على رأس أربعين سنة**)حال من المفعول، وقيل: على بمعنى في[3]، وقيل: الرأس الرأس مقحم[4]، ويؤيده ما في رواية البخاري [5](( أنزل عليه-أي: الوحي-وهو ابن أربعين أربعين سنة)) [6] .

قال شراح الحديث: المراد بالرأس: الطرف الأخير منه [7] ؛ لما عليه الجمهور من أهل السير، والتواريخ من أنه بعث بعد استكمال أربعين سنة[8].

قال **الطيبي** [9] : الرأس هنا مجاز عن آخر السنة، كقولهم: رأس الآية، أي: آخرها، وتسمية آخر السنة رأسها، باعتبار أنه مبدأ مثله من عقد آخر[10] .انتهى.

وأما لفظ الأربعين، فتارة يراد به مجموع السنين، من أول الولادة إلى استكمال أربعين سنة، وتارة يراد به السنة التي تنضم إلى تسعة وثلاثين، والاستعمالان شائعان، فالأول كما يقال: عمر فلان أربعون، والثاني كقولهم: الحديث الأربعون، وإيراد التمييز، وهو قوله: سنة يؤيد المعنى الأول[11].

---

(١) في (ط)، (أ) بزيادة: وقدم المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين.

(٢) كما أثر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: ((ولد النبي ﷺ يوم الاثنين، واستنبيء يوم الاثنين، وتوفي يوم الاثنين، وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يوم الاثنين))أخرجه أحمد:١/٢٧٧رقم(٢٥٠٦ ).

(٣) قاله ابن حجر الهيثمي: انظر: أشرف الوسائل: ص ٤٤.

(٤) لم أقف على قائله.

(٥) في (أ): للبخاري.

(٦) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب صفه النبي ﷺ: ٣/١٣٠٢رقم(٣٣٥٤)وبرقم(٣٦٣٨)من حديث أنس رضي الله عنه.

(٧) منهم ملاحنفي: انظر: شرح الشمائل: ل٦أ ، ومِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٦١ب، ٦٢أ، وعصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٠أ، وابن حجر الهيثمي: انظر: أشرف الوسائل: ص٤٤.

(٨) انظر: سيرة ابن إسحاق: ٢/١٠٩، الطبقات الكبرى: ١/١٩١، ، الاستيعاب: ١/٣٥، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله: ١/٢٠١، خلاصة سير سيد البشر:١/٤٠، المقتفى من سيرة المصطفى: ١/٥٢.

(٩) شرف الدين، الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي، إمام، علامة، حسن المعتقد، شديد الرد على الفلاسفة، والمبتدعة، له مؤلفات كثيرة منها: شرح المشكاة، والحاشية على تفسير الكشاف، توفي سنة ٧٤٣هـ.
انظر: طبقات المفسرين:١/٢٧٧ رقم(٣٤٢) الدر الكامنة: ٢/١٨٦،١٨٥رقم (١٦١٣).

(١٠) انظر: ١١/٤٤.

(١١) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٦١ب.

قال الحافظ العسقلاني: هذا إنما يتم على القول بأنه بعث في الشهر الذي [ولد] [1] فيه، والمشهور عند الجمهور: أنه ولد في شهر/ربيع الأول، وبعث في شهر رمضان، فعلى هذا [٩/ب] يكون له حين بعث أربعون سنة ونصف، أو تسعة وثلاثون ونصف، فمن قال: أربعون ألغى الكسر، أو جبرها، لكن قال المسعودي[2]، وابن عبد البر[3] : إنه بعث في شهر ربيع الأول[4][5]، وهو الصحيح، فعلى هذا يكون له أربعون سنة سواء، وقيل: بعث وله أربعون أربعون سنة وعشرة أيام، وقيل: عشرون يوماً[6]، وحكى القاضي عياض عن ابن عباس[7]،

---

(١) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)،(أ).

(٢) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، من ذرية ابن مسعود،كان أخبارياً، رحل، وطوف في البلاد، وكان معتزلياً، من مصنفاته: مروج الذهب، وأخبار الخوارج، مات سنة ٣٤٥هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٥٦٩/١٥رقم(٣٤٣)، النجوم الزاهرة: ٣١٥/٣،٣١٦، شذرات الذهب: ٣٧١/٢.

(٣) أبو عمر، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر، النمري، القرطبي، المالكي، ولد سنة ٣٦٨هـ، كان كان
إماماً، فقيهاً، ثقة، من مصنفاته: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، وجامع بيان العلم وفضله، والاستيعاب في أسماء الصحابة، مات سنة ٤٦٣هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ١٥٣/١٨، ١٥٤،١٥٧،١٥٨،١٥٩رقم(٨٥)، الصلة: ٦٤٠/٢، ٦٤١ رقم(١٥٠١).

(٤) انظر: مروج الذهب: ٢٩٤/٢.

(٥) انظر: الاستيعاب: ٣٦/١، ٣٧.

(٦) انظر: فتح الباري: ٥٧٠/٦.

عباس[1]، وسعيد ابن المسيب[2]، رواية شاذة (( فإنه[3] ﷺ بعث على رأس ثلاث وأربعين سنة))[4][5].انتهى.

ولعل الجمع بينهما بأن بعث النبوة في أول الأربعين، وبعث الرسالة[في رأس] [6] ثلاث وأربعون ويؤيده قوله: ( **فأقام**) أي: بعد البعثة، (**بمكة عشر سنين**) بسكون الشين، أي: رسولاً، وثلاث عشرة سنة نبياً، ورسولاً؛ لأن العلماء متفقون على أنه ﷺ أقام بمكة بعد النبوة، وقبل الهجرة ثلاث عشرة[سنة][7] [8]، فقوله: أقام بمكة عشرة سنين محتاج إلى تأويل، تأويل، وهو ما ذكرناه، ويحتمل أن الراوي اقتصر على العقد، وترك الكسر، ولا خلاف في قوله: (**وبالمدينة عشر سنين**) لكن يشكل قوله: ( **فتوفاه الله – تعالى–**) أي: قبض روحه (**على رأس ستين سنة**)؛ لأنه يقتضي أن يكون سنه ستين، والمرجح أنه ثلاث وستون، وقيل: خمس وستون[9]، وجمع بأن من روى الأخير عد سنتي المولد، والوفاة، ومن روى ثلاثاً لم يعدهما، ومن روى ستين [1] لم يعد الكسر [2].

---

(١) أبو العباس، عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، ابن عم رسول ﷺ ، أمه: أم الفضل لبابة بنت الحارث، ولد بالشعب، قبل الهجرة بثلاث، وقيل: بخمس، دعا له النبي ﷺ بقوله: اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل، مات بالطائف سنة ٦٨هـ.
انظر: الاستيعاب: ٩٣٤/٣، الإصابة: ١٤١/٤رقم (٤٧٨٤).

(٢) (ع)سعيد بن المسيب بن حزن، القرشي، المخزومي، أحد العلماء، الأثبات، الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، مات بعد التسعين.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٦٥٤/٢ رقم(٦٥)، تقريب التهذيب:٢٤١/١رقم(٢٣٩٦).

(٣) في(ط)،(أ): أنه.

(٤) رواية ابن عباس رضي الله عنهما : أخرجها أحمد في مسنده: ٤٦٢/٣رقم(٢٠١٧)، ورواية ابن المسيب أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب المغازي، ما جاء في النبي ﷺ ابن كم حين أنزل عليه، ٣٢٩/٧رقم(٣٦٥٤٨)، والحاكم في المستدرك: كتاب التاريخ، ٦١٠/٢.

(٥) انظر: إكمال المعلم: ٣١٦/٧.

(٦) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).

(٧) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)،(أ).

(٨) انظر: سيرة ابن إسحاق:١١٤/٢، الطبقات الكبرى:٧/٣ ، دلائل النبوة: ٥١٢/٢، خلاصة سير سيد البشر: ٤٤/١، وانظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٩٩/١٥.
قال ابن حجر: «والحاصل أن كل من روى عنه من الصحابة ما يخالف المشهور، وهو ثلاث وستون جاء عنه المشهور، وهم ابن عباس، وعائشة، وأنس ».
فتح الباري: ١٥١/٨.

(٩) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب كم أقام النبي ﷺ بمكة =

واعلم أن [ابتداء][٣]التاريخ الإسلامي من هجرته ﷺ من مكة إلى المدينة، وقد قدم بها يوم الاثنين ضحىً لثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، (**وليس في رأسه، ولحيته**) بكسر اللام، ويجوز فتحها[٤] (**عشرون شعرة**) بسكون العين، وقد تفتح [٥]، وأما الشعر، فبالفتح، ويسكن[٦]،(**بيضاء**[٧]) صفة لشعر[٨]، والجملة حال من مفعول توفاه، وجعله معطوفاً يفسد المعنى، خلافاً لمن وهم فيه[٩].

وأخرج ابن سعد[١٠] بإسناد صحيح عن ثابت[١١] عن أنس قال: ((ما كان في رأس رسول اللَّهِ ﷺ ولحيته إلا سبع عشرة، [أو ثمان عشرة شعرة][١٢]بيضاء))[١٣].

---

=

و المدينة: ١٨٢٧/٤رقم(٢٣٥٣).

(١) في (ط): الستين.

(٢) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٠٦أ.

(٣) غير موجود في الأصل و هي من (ط)، (أ).

(٤) انظر: القاموس المحيط: باب الياء والواو فصل اللام، ١٧١٤/١، تاج العروس: مادة(لحي)، ٤٤٢/٣٩، الكشاف: ٨٤/٣.

(٥) في (ط)،(أ): يفتح.

(٦) انظر: تاج العروس، مادة (شعر): ١٨٢/١٢.

(٧) أخرجه الترمذي بمتنه، وإسناده في سننه، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ ، باب في مبعث النبي ﷺ، وابن كم حين بعث: ٥٩٢/٥رقم(٣٦٢٣)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».
وأخرجه بنحوه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ: ١٣٠٢/٣رقم(٣٣٤٥) وبرقم(٣٣٥٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ: ١٨٢٤/٤رقم(٢٣٤٧)من حديث أنس رضي الله عنه.

(٨) في (أ): لشعرة.

(٩) كعصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ : ل١١أ.

(١٠) (د)محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، مولاهم، البصري نزيل بغداد، كاتب الواقدي، صدوق، فاضل، كان
كثير العلم، والكتب، من مصنفاته: الطبقات الكبير، والصغير، والتاريخ، مات سنة ٢٣٠هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ: ٤٢٥/٢رقم(٤٣١)، تقريب التهذيب:٤٨٠/١رقم(٥٩٠٣).

(١١) تأتي ترجمته عند المؤلف ص٣٨٤-٣٨٥.

(١٢) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)،(أ).

(١٣) الطبقات الكبرى: ٤٣١/١، ٤٣٢رقم(٣) بنحوه.
وأخرجه بنحوه أحمد في مسنده:٢٤٤/٢١رقم(١٣٦٦٢)، وابن حبان في صحيحه ، ذكر وصف الشعرات التي شابت من رسول الله ﷺ: ٢٠٢/١٤ رقم(٦٢٩٢)، والحاكم في المستدرك، كتاب التاريخ: ٦٠٨/٢ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه، وهذه اللفظة إنما اشتهرت بعائشة

=

وأما ما جاء من نفي الشيب في راوية [1]، فالمراد به نفي كثرته لا أصله ومن ثم[2]صح عن أنس:(( و لم [يَشِنْهُ] [3][4] الله بالشيب ))[5].

وحكمة قلة شيبه مع أنه ورد (( أن الشيب وقار، ونور، ومن شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة))[6]/أن النساء بالطبع يكرهنه غالباً، فلا يحصل الملائمة، والممايلة [١٠/أ]

---

=

ﷺ، وهي من قول أنس غريبة جداً، وهو غريب»، والبيهقي في دلائل النبوة من طريق الحاكم: ١/٢٣١-٢٣١، من حديث أنس ﷺ.

(١) لم أقف عليه.

(٢) في (أ): ثمة.

(٣) في الأصل: يشبهه، والتصويب من (ط)، (أ).

(٤) لم يَعِبْهُ، والشين ضد الزين.
انظر: مشارق الأنوار: مادة(شين)، ٢/٢٦١.

(٥) أخرجه بنحوه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ:٤/١٨٢٢رقم(٢٣٤١) من حديث أنس ﷺ.

(٦) أخرجه بنحو الشق الأول((الشيب وقار)) مالك في الموطأ: كتاب صفة النبي ﷺ ، باب ما جاء في السنة: ٢/٩٢١رقم( ١٦٤١)، وعبد الرزاق في مصنفه، باب الفطرة والختان: ١١/١٧٥رقم(٢٠٢٤٥)من حديث سعيد بن المسيب موقوفاً عليه، وإسناده صحيح.
وأخرجه بلفظ الشق الثاني: ((ومن شاب شيبة في الإسلام))أبو داود الطيالسي في مسنده: ٢/٤٧٠-٤٧١ رقم(١٢٥٠)، والحاكم في المستدرك، كتاب المغازي والسير، فضيلة العتاق: ٣/٥٠ ، من حديث أبي نجيح عمرو بن عبسة السلمي ﷺ، وقال: «صحيح عال، و لم يخرجاه»،ووافقه الذهبي، والبيهقي في سننه الكبرى، كتاب العتق، باب فضل إعتاق النسمة، وفك الرقبة: ١٠/٢٧٢رقم(٢١١٠٠).

وأخرجه بنحو الشق الثاني: ((ومن شاب شيبة في الإِسْلامِ))، من حديث كعب بن مرة ﷺ، الترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله، ٤/١٧٢رقم(١٦٣٤) والنسائي في سننه كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله ﷻ: ٦/٢٧رقم(٤٤١٣) قال الألباني: «صحيح»، صحيح سنن النسائي: ٢/٣٨٥ رقم(٤٤١٣)، والبيهقي في سننه الكبرى، كتاب السير، باب فضل من رمى بسهم في سبيل الله ﷻ: ٩/١٦٢رقم(١٨٢٩٢).
وأخرجه بنحوه من حديث عمرو بن عنبسة ﷺ الترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله: ٤/١٧٢برقم (١٦٣٥)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب»، وأبو داود في سننه: كتاب الترجل، باب في نتف الشيب، ٤/٨٥ رقم(٤٢٠٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ٣/٣٩ رقم(١٣٢٨)قال الألباني: «حسن صحيح»، صحيح سنن أبي داود: ٢/٥٤٥رقم(٤٢٠٢).
وأخرجه من حديث عمر بن الخطاب ﷺ ابن حبان في صحيحه، ذكر إعطاء الله جل وعلا نوراً في القيامة من شاب شيبة في سبيله: ٧/٢٥١ رقم(٢٩٨٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ١/١٠١رقم(٨٠)

=

كاملاً، وقول ابن حجر: ومن كره من النبي ﷺ شيئاً كفر[1]، لا يصح على إطلاقه؛ لأن الكراهة الطبيعية خارجة عن الأمور التكليفة.

وسيأتي مزيد البحث [2] لبحث عمره [3][4]، وشيبه[5] في [بابيهما] [6]إن شاء الله تعالى.

قال المصنف:

**٢- ٢( حدثنا حميد )** بالتصغير، (**ابن مسعدة**)بفتح الميم، والعين(**البصري**) بفتح الباء، ويكسر[7]، وحكي الضم[8]، وهو أبو علي السامي من بني سامة بن لؤي[9]، واسع الرواية

---

=

والطبراني في المعجم الكبير: ٦٧/١رقم(٥٨)، والطبراني في المعجم الأوسط: ٣٠٤/١رقم(١٠٢٤)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة : ٢٣٥/١رقم(١٣٠).

وأخرجه بنحوه من حديث فضالة بن عبيد ﷺ، الطبراني في المعجم الكبير: ٣٠٤/١٨رقم(٧٨٢) وبرقم(٧٨٣) والمعجم الأوسط: ٣٤١/٥رقم(٥٤٩٣)، والبزار في مسنده: ٢٠٩/٩رقم(٣٧٥٥)قال الهيثمي في مجمع الزوائد:١٥٨/٥: «رواه البزار، والطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».

وأخرجه بنحوه من حديث معاذ ﷺ الطبراني في المعجم الكبير:١٥١/٢٠-١٥٢رقم(٣١٥)قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٢٧٠/٥-٢٧١: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا أن سالم بن أبي الجعد لم يدرك معاذاً ».

وأخرجه بنحوه من حديث ابن عمر ﷺ الطبراني المعجم الأوسط: ٣٠٤/١رقم(١٠٢٤)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٥٩/٥: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه طريف بن زيد، قال العقيلي: لا يتابع على هذا الحديث ».

(١) انظر: أشرف الوسائل: ص٤٩.

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): وعمره.

(٤) باب عمره ﷺ ل٣٠٣أ من النسخة الأصل، وهو ضمن جزء الأخ خضر سند.

(٥) باب الشيب ص ٤١٧-٤٣٢.

(٦) في الأصل: بابهما، والتصويب من (ط)،(أ).

(٧) في (ط)، (أ): وتكسر.

(٨) انظر: توضيح المشتبه: ٥٤٦/١، ٥٤٧.

(٩) بطن من قريش من العدنانية، وهم: بنو سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . انظر: نهاية الأرب: ص٢٦١، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة:٤٩٧/٢، ٤٩٨.

كثير الحديث[1]، وروى عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[2]، وغيرهم[3] سمع أيوب[4]، ويحي بن سعيد الأنصاري، وغيرهما[5].

قيل: تغير قبل موته بثلاث سنين[6]، وهومن أوساط أتباع التابعين، **(قال)**: أي: حميد **(حدثنا)** وفي نسخة بدون قال، فقيل: التقدير أنه قال، وقيل: إنه حدثنا، ثم قال أهل الصناعة: لفظ قال إن كان مكتوباً، قبل حدثنا الثاني، والثالث، وهلم جرا فيها، وإلا فهو محذوف خطاً، وينبغي للقاري أن يتلفظ به، كذا ذكره مِيْرَك[7]**(عبد الوهاب الثقفي)**[8] بفتحتين[9]، نسبة إلى ثقيف قبيلة [10]**(عن حميد)** أي: أبو عبيد[11]، الخزاعي، البصري، يقال له حميد الطويل، روى عن أنس بن مالك، وإنما قيل له الطويل؛ لقصره، أو لطول يده، أو لكون جاره طويلاً[12] ، ثقة، مدلس، وعابه زائدة[1]؛ لدخوله في شيء من أمور[2]الأمراء،

---

(١) انظر: شرح الشمائل لمصلح الدين اللاري: ل١٠أ.

(٢) (ت س) أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي النسائي، ولد سنة ٢١٥هـ،كان من بحور العلم مع الفهم، ونقد الرجال، من مصنفاته: السنن، وفضائل الصحابة، مات سنة ٣٠٣هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ١٤/١٢٥، ١٢٧، ١٢٩رقم(٦٧)، تقريب التهذيب:١/٨٠ رقم(٤٧).

(٣) كابن ماجه، وأبو زرعة الرازي، وابن جرير الطبري.
انظر: تهذيب الكمال: ٧/٣٩٥، ٣٩٧.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) كإسماعيل بن عليه، وحماد بن زيد.
انظر: تهذيب الكمال: ٧/٣٩٦.

(٦) لم أقف على قائله.

(٧) انظر: شرح الشمائل: ل٦٣أ.

(٨) (ع) أبو محمد، عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت، الثقفي، البصري، ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة ٩٤هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٣٦٨ رقم(٤٢٦١).

(٩) انظر: الأنساب: ١/٥٠٨، لب اللباب: ص٥٧.

(١٠) بطن من هوازن من العدنانية، اشتهروا باسم أبيهم، فيقال لهم: ثقيف، واسمه قسي، وقيل: عمرو بن منبه ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان، منازلهم بالطائف، وقد قدم وفد ثقيف إلى رسول الله ﷺ في سنة تسع.
انظر: الأنساب: ١/٥٠٨، ٥٠٩، نهاية الأرب: ص١٨٦، معجم قبائل العرب: ١/١٤٨، ١٤٩.

(١١) انظر: الثقات: ٤/١٤٨.
ويكنى بأبي عبيدة أيضاً، انظر: تقريب التهذيب:١/١٨١رقم(١٥٤٤).

(١٢) انظر: تهذيب الكمال: ٧/٣٥٥،٣٥٨، ٣٥٩ وفيه: «عن الأصمعي لم يكن حميد الطويل بذاك الطويل، =

أمور[٢] الأمراء، وهو من صغار التابعين[٣][٤] **(عن أنس بن مالك)** أي: ناقلاً عنه[٥] **(قال:)** أي: أنه قال، والقائل أنس، [وأبعد] [٦] العصام فقال: القائل حميد[٧] **(كان رسول الله ﷺ ربعة)** بفتح الراء، وسكون الموحدة، ويجوز فتحها[٨]، بمعنى المربوع الخلق، والتأنيث باعتبار النفس، يقال: رجل ربعة، وامرأة ربعة[٩]، ومعناه: [المتوسط][١٠] بين الطويل، والقصير، **(و ليس بالطويل)** أي: البائن المفرط في الطول [١١]، فيصرف المفهوم [المراد] [١٢] إلى الكامل، فيكون

موافقاً للحديث السابق[١٣]، **(و لا بالقصير)** أي: المتردد، فلا ينافي ما يذكر بعد ((أنه أطول من المربوع)) [١٤]، والجملة عطف تفسير، ويروى ليس بدون الواو، فيكون بياناً له، كذا ذكره السيد أصيل الدين[١٥][١٦]، والأظهر أنه خبر بعد خبر.

---

=

ولكن كان في جيرانه رجل يقال له حميد القصير، فقيل: حميد الطويل؛ ليعرف من الآخر».

(١) زائدة بن قدامة، الإمام، أبو الصلت، الثقفي، قال أبو حاتم: ثقة، صاحب سنة، توفي في أوائل سنة ١٦١هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ: ٢١٥/١رقم(٢٠٢)، شذرات الذهب: ٢٥١/١.

(٢) في (ط)،(أ): أمر.

(٣) انظر: تقريب التهذيب: ١٨١/١.

(٤) (ع) اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، من الخامسة، مات سنة ٤٢هـ، ويقال ٤٣هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١٨١/١رقم (١٥٤٤).

(٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ : ل١١ب.

(٦) في الأصل: فابعد، والتصويب من (ط)،(أ).

(٧) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١١ب.

(٨) انظر: مشارق الأنوار: ٢٧٩/١.

(٩) انظر: فتح الباري: ٥٦٩/٦.

(١٠) في الأصل: التوسط، وهي من (ط)،(أ).

(١١) انظر: فتح الباري: ٥٦٩/٦.

(١٢) في الأصل: المفرد، وفي (أ): للفرد، والتصويب من (ط).

(١٣) ص١٣٥.

(١٤) ص٢٢٥-٢٢٦.

(١٥) أصيل الدين، عبد الله بن عبد الرحمن جلال الدين، الحسيني الشيرازي، المحدث، الواعظ، من درج الدرر في ميلاد سيد البشر، مات سنة ٨٨٤هـ.
انظر: الضوء اللامع: ٢٣٤/٤ في ترجمة عبد العزيز بن محمود الطوسي، كشف الظنون: ٧٤٥/١.

(١٦) كتابه باللغة الفارسية.

وقال ملا حنفي: الجملة عطف على رَبْعَة، ولا بعد في عطف جملة لها محل من الإعراب على مفرد، ولا حسن في عطفه على قوله: كان رسول الله ﷺ؛ لأن قوله: حسن الجسم يحتاج إلى/تكلف تام، وفي بعض الروايات بدون الواو، كما في "جامع الأصول"[1] بعلامة الترمذي، فهو خبر بعد خبر[2](**حسن الجسم**)أي: لوناً، ونعومة، واعتدالاً في الطول، [١٠/ب] واللحم، ونصبه على أنه خبر آخر لكان، وهو تعميم بعد تخصيص[3](**وكان شعره**) بفتح العين، ويسكن[4] (**ليس بجعد**) أي: قطط للقاعدة؛ المقررة أن المطلق يحمل على المقيد، فلا فلا تدافع بينهما[5]، (**ولا سبط**) ومر معناهما[6]، وجعلهما هنا وصفاً للشعر، وفيما مر وصفاً لصاحبه؛ لبيان أن كلا منهما يوصف بذلك، كذا ذكره ابن حجر[7] تبعاً للعصام[8]. للعصام[8].

والظاهر أن نسبتهما هنا على الحقيقة، وهناك على حذف المضاف، أو للمبالغة على حد رجل عدل(**أسمر اللون**) يريد نفي البياض القوي مع حمرة قليلة [9]، فلا ينافي ما سبق من قوله: ((ولا بالآدم))[10]، والمراد[11]به شديد السمرة.

وقال العراقي: هذه اللفظة انفرد بها حميد عن أنس، ورواه غيره من الرواة عنه بلفظ: ((أزهر اللون))، ثم نظرنا إلى من روى صفة لونه ﷺ غير أنس، فكلهم وصفوه بالبياض دون السمرة، وهم خمسة عشر صحابياً [12][1].انتهى.

---

(١) ١١/٢٢٨.
(٢) انظر: شرح الشمائل: ل٧أ.
(٣) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٧أ.
(٤) تقدم ضبطه ص١٤١ تعليق رقم(٨).
(٥) تقدم تعريف المطلق والمقيد ص٩٨ تعليق رقم(٦).
(٦) ص١٣٨.
(٧) انظر: أشرف الوسائل: ص٥٠.
(٨) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١١ب.
(٩) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٦٤ب.
(١٠) ص١٤٧.
(١١) في (أ): بدون الواو.
(١٢) منهم أبو بكر، وعمر، وعلي، وأبو حذيفة، وابن عمر، وابن عباس، وهند بن أبي هاله، والحسن بن علي، وأبو الطفيل، و أبو خراش الكعبي، وابن مسعود، والبراء بن عازب، وسعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأبو هريرة ﷺ.

=

وقيل: هذا ينافي ما سيجيء (( أنه ﷺ كان أبيض كأنما صيغ من فضة)) [٢]، وجمع بأن السمرة كانت فيما يبرز للشمس[٣]، والبياض فيما تحت الثوب[٤]، وَرُدَّ بأنه ورد:(( أن رقبته ﷺ كانت كالفضة البيضاء ))[٥]، مع أن الرقبة بارزة [٦].انتهى.

ويمكن أن يكون المراد أنها كالفضة باعتبار الصفاء واللمعان.

قال العصام: ونحن نقول تصرف الشمس فيه ينافي ما ورد:(( أنه كان تظله[٧] سحابة))[٨][٩].

---

=

انظر: سبل الهدى والرشاد: ١٢/٢.

(١) لم أقف عليه، ونقله عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: ١٢/١.

(٢) ص٢٧٠.

(٣) في (أ): الشمس.

(٤) انظر: دلائل النبوة: ٢٠٦/١، فتح الباري: ٥٧٠/٦.

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٤١٠/١، والفسوي في المعرفة والتاريخ: ٢٩٦/٣، والطبري في تاريخه: ٢٢١/٢، والبيهقي في دلائل النبوة: ٢٧٣،٢٧٤/١، و ابن عساكر في تاريخ دمشق:٢٥٩/٣ ٢٦٠،٢٦٢،٢٦٣،٢٦٤، من حديث علي رضي الله عنه، بلفظ: ((كأن عنقه إبريق فضة)).

قال الألباني: إسناده حسن.

انظر: السلسلة الصحيحة: ٥٢/٥.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ١٠٥/٧رقم(٦٥١٠) بنحوه من حديث سليط الأنصاري رضي الله عنه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد:٢٧٩/٨: «رواه الطبراني، وفيه عبدالعزيز بن يحيى المديني، ونسبه البخاري، وغيره إلى الكذب، وقال الحاكم: صدوق، فالعجب منه، وفيه مجاهيل أيضاً».

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: ٣٧٨/١، من حديث مقاتل موقوفاً عليه، وإسناده صحيح.

(٦) نقله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٢أ.

(٧) في (أ): يظله.

(٨) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٠أ.

(٩) أخرجه بنحوه من رواية أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه في حديث خروج أبي طالب إلى الشام، ولقائه الراهب، ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي باب ما رأى النبي ﷺ قبل النبوة: ٣٢٧/٧رقم(٣٦٥٤١)، والترمذي في سننه: كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في بدء نبوة النبي ﷺ : ٥٩٠/٥، وقال عنه: «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، والبزار في مسنده: ٩٧/٨-٩٩رقم (٣٠٩٦)، والطبري في تاريخه: ٥١٩/١-٥٢٠، والحاكم في المستدرك، كتاب التاريخ، دلائل النبوة: ٦١٥/٢، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه»، وقال الذهبي: «أظنه موضوعاً، فبعضه باطل»، وأبو نعيم في الدلائل: ١٧٠/١-١٧٢رقم(١٠٩)، وأبو القاسم الأصبهانئ في الدلائل: ٤٥/١رقم(١٩).

قال ابن حجر: وهو غفلة، إذ ذاك كان إرهاصاً متقدماً على النبوة، وأما بعدها فلم يحفظ ذلك كيف وأبو بكر[1] قد ظلل عليه بثوبه لما وصل المدينة[2]، و[صح][3]((أنه ظلل بثوب، بثوب، وهو يرمي الجمرات في حجة الوداع ))[4][5][6].

وهو منصوب[7]خبر آخر لكان الأول، وحينئذ قوله: ((وكان شعره...)) إلخ، جملة حالية حالية معترضة بين إخباره؛ إذ لا يستقيم جعل ((أسمر اللون)) خبراً لكان الثاني، ولو قدر قبل قوله: ((أسمر)) كلمة -وكان- لئلا يلزم الاعتراض لكان له وجه[8].

وقيل: ضمير كان الثاني إليه ﷺ، والجملة بعده [خبره][9] الأول، وأسمر اللون خبره الثاني[1]، وفي بعض النسخ أسمر بالرفع، أي: هو أسمر[2]**(إذا مشى يتكفأ**[3]) بتشديد الفاء، الفاء، بعدها همزة[4]، موافقاً لما في شرح مسلم[5]، وقد تترك همزته[6]/تخفيفاً.

---

(١) أبو بكر، الصديق، عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، القرشي، التميمي، ولد بعد الفيل بسنتين وستة وستة
أشهر، وكان مؤلفاً لقومه، محبباً، سهلاً، وكان أنسب قريش لقريش، قيل: إنه أول من أسلم من الرجال، وكان مؤنسه في الغار، ورفيقه في هجرته، و في المشاهدكلها، بويع له بالخلافة في اليوم الذى مات فيه رسول الله ﷺ، ومدة خلافته سنتان وثلاثة أشهر إلا خمسة أيام، مات سنة ١٣هـ.
انظر: الاستيعاب: ٩٦٣/٣، ٩٧٣، ٩٧٦، الإصابة: ١٦٩/٤، ١٧١، ٧١٤رقم(٨٤٢٠).

(٢) فقد أخرج البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب هجرة النبي ﷺ أصحابه إلى المدينة: ١٤٢١/٣رقم (٣٦٩٤)حديث انتظار الأنصار مقدم النبي ﷺ إلى المدينة، وفيه:(( ...حتى أصابت الشمس رسول الله ﷺ ، فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه، فعرف الناس رسول الله ﷺ...)).

(٣) في الأصل: وصحح، و التصويب من(ط) و (أ).

(٤) كانت في سنة ١٠هـ، ولم يحج ﷺ بعد الهجرة غير حجة واحدة، وودع الناس فيها، وقال: ((عسى أن لا تروني بعد عامي هذا))
انظر: خلاصة سير سيد البشر:٦٣/١.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكباً، و بيان قوله ﷺ ((لتأخذوا مناسككم)):٩٤٤/٢رقم(١٢٩٨)بنحوه، من حديث أم حصين رضي الله عنها.

(٦) انظر: أشرف الوسائل: ص٤٣.

(٧) في (أ) بزيادة: على أنه.

(٨) يشير إلى ما قاله ملاحنفي، قال: «والقول بأن أسمر اللون خبر لكان الأول، وأن قوله، وكان شعره جملة حالية معترضة بين أخباركان الأول تكلف بعيد ليس مما يقبله الذوق السليم».
انظر: شرح الشمائل: ل٧أ، ٧ب.

(٩) في الأصل، (ط): خبر، والتصويب من (أ).

[١١/أ]

قيل: وروي: ((يتكفا)) بقلب الهمزة[٧] ألفاً، ولا وجه له[٨]، إلا أن يكون مراده وقفاً، أي: يتمايل إلى قدام كالسفينة في جريها، وفي بعض النسخ: يتوكأ: أي يعتمد، والمراد التثبت، وهذا لا ينافي سرعة المشي، بل يفيدها [٩]، والحاصل منهما أن خطواته كانت متسعة لا متقاربة، كخطوات المختالين، و يتكفأ استقبال بالنظر إلى ما قبله، فإن التكفؤ بعد الشروع في المشي، ونظيره سرت حتى أدخل البلد، أو لاستحضار الحال الماضية، أو يجعل كان محذوفاً، وفي رواية الصحيحين:((إذا مشى تكفأ))[١٠] بصيغة الماضي،كما سيأتي في حديث علي رضي الله عنه[١١][١٢].

---

=

(١) قاله عصام الدين، انظر شرح شمائل النبي ﷺ: ل١١ب.

(٢) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٧ب، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٦٤ب.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه بمتنه، وإسناده، كتاب اللباس، باب ماجاء في الجمة، واتخاذ الشعر: ٢٣٣/٤ رقم(١٧٥٤)و قال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث حميد ».
وأخرجه بلفظه أبو يعلى في مسنده: ٤٤٥/٦رقم(٣٨٣٢)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة: ٣٠٤/٥رقم(١٩٤٩)، وأخرجه أيضاً مختصراً برقم(١٩٥٥)وبرقم(١٩٥٧)من حديث أنس رضي الله عنه.
وأخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات الكبرى:٤٢٨/١، وأبو داود في سننه، كتاب الأدب ، باب في هدي الرجل: ٢٦٦/٤رقم(٤٨٦٣)من حديث أنس رضي الله عنه.
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص١٤: «صحيح ».

(٤) في (ط): بعده همز، و في (أ): بعده همزة.

(٥) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٨٥/١٥.

(٦) في (ط)، (أ): يترك همزه.

(٧) في (ط)، (أ): همزته.

(٨) قاله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٢أ.

(٩) في(ط)، (أ): يؤيدها.

(١٠) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب طيب رائحة النبي ﷺ ، ولين مسه: ١٨١٥/٤رقم(٢٣٣٠)من حديث أنس رضي الله عنه، و لم أجدها في صحيح البخاري.

(١١) ص١٨٠.

(١٢) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٧ب، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٦٥أ.

**٣-٣ (حدثنا)** وفي نسخة ثنا**(محمد بن بشار)** بفتح الموحدة، وفتح المعجمة المشددة[١]، وهو ابن عثمان بن كيسان البصري، المعروف بـ بندار[٢]، كنيته أبو بكر، سمع محمد بن جعفر[٣]، وخلقاً [٤]، روى عنه ابن إسحاق[٥]، وخلق[٦] ، وهو من كبار الآخذين عن تبع تبع التابعين ممن لم يلق التابعين[٧]**(يعني: العبدي)** قال شيخ مشايخنا[٨] مِيْرَك شاه: كذا وقع في أصل سماعنا، يعني بصيغة الغائب، فيحتمل أن يكون [قائله المصنف على طريق الالتفات[٩]، وهو الظاهر، ويحتمل أن يكون] [١٠] من كلام بعض تلامذته، وقد جرت عادة الرواة إدراج كلامهم في تصانيف مشايخهم، كصنيع من روى الصحيحين عن الشيخين: البخاري، ومسلم، ويجوز أن يقرأ نعني بالنون على وزان حدثنا، وحينئذ لا شك في أنه من

---

(١) انظر: توضيح المشتبه: ١/٥١٦.

(٢) لقب به لشدة حفظه.
تدريب الراوي : ٢/٢٩٣.

(٣) تأتي ترجمته عند المؤلف ص١٥٢.

(٤) كبشر بن الوضاح، والحجاج بن المنهال.
انظر: تهذيب الكمال: ٢٤/٥١١ – ٥١٣.

(٥) محمد بن اسحاق بن خزيمة، ومحمد بن اسحاق السراج.
أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، الشافعي، ولد سنة ٢٢٣هـ كان إماماً، ثبتاً ومصنفاته تزيد على ١٤٠ كتاباً سوى المسائل منها: الصحيح، وكتاب التوحيد، مات سنة ٣١١هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٦٥، ٣٧٤،٣٨٢رقم(١٤)، طبقات الشافعية الكبرى: ٣/١٠٩، ١١٨ رقم(١٢٠) البداية والنهاية: ١١/١٤٩.
أبو العباس، محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج الثقفي، مولاهم، صاحب المسند الكبير، والتاريخ، ولد سنة ٢١٨هـ،كان من الثقات الأثبات، مات سنة ٣١٣هـ.
انظر: تاريخ بغداد: ١/٢٤٨،٢٥٢رقم(٧٣)، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٨٨، ٣٨٩رقم(١٦).

(٦) كإبراهيم بن إسحاق الحربي، وبقية بن مخلد.
انظر: تهذيب الكمال: ٢٤/٥١٣ – ٥١٤.

(٧) (ع) ثقة من العاشرة، مات سنة ٥٢هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٤٦٩رقم(٥٧٥٤).

(٨) في (ط): شيخنا.

(٩) الالتفات: هو التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة (الخطاب، والغيبة، والتكلم) بعد التعبير عنه بطريق آخر منها، وهذا ما عليه الجمهور.
انظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ١/٢٣.

(١٠) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

كلام المؤلف، لو كان الرواية مساعدة له، هذا وقد سرق بعض المنتحلين هذا التحقيق من كلامنا، وأورده في شرحه إظهاراً أنه من عند نفسه، فلا تغتر به، فإنه ليس[1] له رواية معتبرة معتبرة في هذا الكتاب، والله الهادي إلى الصواب[2].انتهى، وأراد ببعض المنتحلين ملا حنفي فإنه ذكر ما ذكر بعينه[3].

وأقول الظاهر: أنه من كلام التلامذة لتكلف الالتفات[4]، وعدم صحته إلا على مذهب السكاكي[5]، ولو قيل على التجريد[6] لكان له وجه أيضاً، ولو قرأ مجهولاً لكان أوجه لولا لولا أنه مخالف للنسخ المضبوطة، لكن يؤيده ما قال [7] العصام: أو لتنزيله [8] منزلة أي المفسرة إذ لا قصد إلا التفسير، ويعني على صيغة الغيبة رواية، ودراية إذ لا يلائم جعله

---

(١) في (ط)، (أ): ليست.

(٢) انظر: شرح الشمائل: ل٦٥أ، ٦٥ب.

(٣) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٧ب.

(٤) مذهب السكاكي أن التعبير بخلاف مقتضى الظاهر في الخطاب، والتكلم، والغيبة يعد التفاتاً أيضاً، كقول امرىء القيس:

تطاول ليلك بالإثمد ونام الخلي و لم ترقد.

إذ مقتضى الظاهر أن يقول:

تطاول ليلي بالإثمد ونام الخلي و لم أرقد

والإثمد هنا: موضع.

انظر: مفتاح العلوم: ١/ ٨٧، الإيضاح في علوم البلاغة: ١/٢٣.

(٥) سراج الدين، أبو يعقوب، يوسف بن أبي بكر بن محمد، السكاكي، الخوارزمي، ولد سنة ٥٥٥هـ إمام في في

النحو والتصريف، والمعاني والبيان، والعروض، والشعر، له كتاب مفتاح العلوم، مات سنة ٦٢٦هـ.

انظر: معجم الأدباء: ٥/٦٤٧ رقم(١٠٥٩)، بغية الوعاة: ٢/٣٦٤ ر قم(٢٢٠٤).

(٦) التجريد: وهو أن يُنتزع من أمر ذي صفة، أمراً آخر مثله تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه كقولهم: لئن سألت فلاناً لتسألن به البحر.

انظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ١/١١٦.

فيكون كأنه جرد من نفسه شخصاً آخر في قوله: يعني، وعبر عنه بصيغة الغائب، وكان حقه أن يقول: أعني.

(٧) في (ط): قاله.

(٨) في (أ): لتزيل.

كحدثنا لعدم مشاركتهما في تشريك الغير، إذ التشريك في التحديث دون العناية [بتلفظه][1] محمد بن بشار[2].انتهى.

ومما [يؤيد][3] أنه من كلام غيره أنه لو كان من كلامه لما احتاج إلى قوله: يعني، بل قال من من أول وهلة محمد بن بشار العبدي كما في سائر الأسماء المنسوبة، ثم العبدي على ما في "القاموس" نسبة إلى/ عبد قيس[4]، وهو قبيلة من ربيعة[5](**حدثنا محمد بن جعفر**) أي: [١١/ب] أي: أبو عبد الله، البصري، المعروف بـ غُنْدَر[6][7]، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم[8]، روى عن شعبة بن الحجاج، وجالسه نحواً من عشرين سنة، وروى عنه أحمد ابن حنبل[9]، ويحي بن معين[10][1](**حدثنا شعبة**) كان الثوري[2]يقول: هو أمير المؤمنين في

---

(١) في الأصل، (ط): بلفظ، وفي (أ): بلفظه، والتصويب من شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين .

(٢) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ ل١٢أ.

(٣) في الأصل، (أ): يؤيده، والتصويب من (ط).

(٤) انظر: القاموس المحيط: باب الدال فصل العين، ٤٣٢/١.

(٥) قبيلة عظيمة، تنتسب إلى عبد قيس بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد ابن عدنان، وقد قدم وفد منهم على رسول الله ﷺ سنة ٩هـ.
وبنو ربيعة: أسد، وضبيعة، وأكلب، وعائشة.
انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ص٢٧٨، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ص٧٢٦.

(٦) في (ط): بغندار.

(٧) لقبه بـ غُنْدَ ابن جريج؛ لأنه لماحدث بالبصرة صار غُنْدَر يشغب عليه، فقال له: أنت غندر.
انظر: نزهة الألباب في الألقاب:٥٨/٢.

(٨) هذا تساهل؛ لأن السنن فيها ما صرح أصحابها بكونه ضعيفاً، أو منكراً ، أو نحو ذلك من أوصاف الضعيف الضعيف
فصرح أبو داود بانقسام ما في كتابه من صحيح، وغيره، والترمذي صرح في كتابه بالتمييز بين الصحيح، والحسن.
انظر: مقدمة ابن الصلاح:ص٤٠.

(٩) (ع) أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل، الشيباني، المروزي، ولد سنة ١٦٤هـ، أحد الأئمة، ثقة، حافظ حافظ
فقيه، حجة، من مصنفاته: المسند، والأشربة، مات سنة ٢٤١هـ.
انظر: الفهرست لابن النديم: ص٢٨٥، تاريخ بغداد: ٤١٢/٤،٤١٥،٤٢٢رقم(٢٣١٧)، تقريب التهذيب: ٨٤/١رقم(٩٦).

(١٠) (ع) أبو زكريا، يحيى بن معين بن عون، الغطفاني، مولاهم، البغدادي، ولد سنة ١٥٨هـ، ثقة، حافظ، إمام الجرح والتعديل، له كتاب التاريخ، مات سنة ٢٣٣هـ.
انظر: الفهرست لابن النديم:ص٢٨٧، تاريخ بغداد:١٤/١٧٧،١٨٦رقم(٧٤٨٤)، تقريب التهذيب:
=

في الحديث، وهو ابن بسطام -بكسر الموحدة، وسكون السين المهملة[٣]-ابن الحجاج، العتكي، مولاهم، بصري الأصل، كان إماماً من أئمة المسلمين، وركناً من أركان الدين، به حفظ الله أكثرالحديث، قال الشافعي: لولا شعبة ماعرف الحديث بالعراق، سمع الحسن، والثوري، وخلقاً كثيراً [٤][٥]، وهو من كبار أتباع التابعين (**عن أبي إسحاق** ) أي: راوياً عنه، قال [٦] العصام: متعلق بحدثنا شعبة [٧].

قال مِيْرَك: اسمه عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني، الكوفي، رأى علياً، وخلقاً، وهو تابعي مشهور، كثير الرواية، ولد [لسنتين][٨]من خلافة عثمان[٩][١٠][١١](**قال**) أي: أنه قال (**سمعت البراء**) على وزن سخاء [١٢][١٣]، وحكي فيه القصر[١٤]، وهو أبو عمارة أول مشهد

---

=

١/٥٩٧رقم(٧٦٥١ )

(١) انظر: تهذيب الكمال: ٥/٢٥، ٦.

(٢) (ع) أبو عبد الله، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، حافظ، إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، مات سنة ٦١هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٢٤٤رقم(٢٤٤٥).

(٣) انظر: اللباب: ١/١٥٣، القاموس المحيط، باب الميم فصل الباء:١/١٣٩٦،.

(٤) انظر: تهذيب الكمال: ١٢/٤٨٠، ٤٨٢، ٤٩١.

(٥) (ع) من السابعة مات سنة ٦٠هـ .
انظر: تقريب التهذيب:١/٢٦٦رقم(٢٧٩٠)

(٦) في (ط)، (أ): وقال.

(٧) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ : ل١٢ب.

(٨) في الأصل: بسنتين، والتصويب من (ط)، (أ).

(٩) لم أقف على كلامه في شرح الشمائل.

(١٠) ذو النورين، أبو عبد الله ، وأبو عمر، عثمان بن عفان بن أبي العاص، القرشي، الأموي، أمير المؤمنين، ولد بعد الفيل بست سنين، أسلم قديماً، وهو أول من هاجر إلى الحبشة، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة٣٥هـ، وكانت مدة خلافته ١٢ سنة إلا ١٢ يوماً.
انظر: الاستيعاب:٣/١٠٣٨،١٠٣٩رقم(٣١٧)، الإصابة: ٤/٤٥٦،٤٥٨رقم(٥٤٥٢).

(١١) (ع) ثقة، مكثر، عابد، من الثالثة، اختلط بأخرة، مات سنة ١٢٩هـ وقيل: قبل ذلك.
انظر: تقريب التهذيب:١/٤٢٣رقم(٥٠٦٥).

(١٢) في (ط)، (أ): سحاب.

(١٣) انظر: توضيح المشتبه: ١/٣٩٨.

(١٤) انظر: تاج العروس: مادة(برأ)، ١/١٤٨.

شهده الخندق[١]، وهو من المشاهير، نزل الكوفة، وافتتح الري[٢]، ومات بالكوفة أيام مصعب بن الزبير[٣][٤] **(ابن عازب)** -بكسر الزاي- صحابيان[٥]**(يقول)** حال، وقال العصام: «مفعول ثان» [٦] **(كان رسول الله ﷺ رجلاً)**بفتح الراء، وكسر الجيم[٧]، وهو الذي الذي بين الجعودة والسبوطة قاله الأصمعي[٨]، وغيره[٩].

وفي "الجامع": شعر رجل إذا لم يكن شديد الجعودة، ولا شديد السبوطة، بل[١٠]بينهما[١١].

ووقع في الروايات المعتمدة: بضم الجيم، فيحتمل أن يكون المراد به: المعنى المتبادر، المتعارف الذي يراد بلفظ الرجل، وهو المقابل للمرأة، ومعناه واضح، وهو خبر موطئ؛ لأن الخبر في الحقيقة قوله: ((مربوعاً))، إذ هو يفيد الفائدة المعتد بها، والمراد به [١٢] أنه كان لا

---

(١) كانت سنة ٥هـ، سميت بذلك للخندق الذي حفر حول المدينة، وتسمى أيضاً غزوة الأحزاب؛ لتحزب المشركين من قريش، وغطفان، واليهود، ومن تبعهم على حرب المسلمين، فنصر الله نبيه بالريح وردهم على أعقابهم.
انظر: المغازي: ٢/٤٤٠، ٤٩٤.

(٢) الري: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، مدينة من أمهات المدن، وقصبة بلاد الجبال، مجاورة لطهران فتحها المسلمون في عهد عمر ﷺ، وقد خربت ، وتقع أطلالها على خمسة أميال جنوب الجنوب الشرقي لطهران.
انظر: معجم البلدان: ٣/١١٦-١١٧، بلدان الخلافة الشرقية: ص ٢٤٩-٢٥٣، دائرة المعارف الإسلامية:١٠/٢٨٥. [١٢/أ]

(٣) أبو عبد الله ، ويقال له أبو عيسى، مصعب بن الزبير بن العوام، القرشي، الأسدي، كان فارساً، شجاعاً، سخياً، ولي إمارة العراقين، قتل سنة٧٢هـ.
انظر: تاريخ بغداد: ١٣/١٠٥رقم(٧٠٩٣)، سير أعلام النبلاء:٤/١٤٠، ١٤١، ١٤٣رقم(٤٨).

(٤) انظر: الاستيعاب: ١/١٥٥، ١٥٦، ١٥٧.

(٥) انظر: تهذيب الكمال: ٤/٣٥.

(٦) شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٢ب.

(٧) انظر: مشارق الأنوار: ١/٢٨٢، فتح الباري: ١٠/٣٥٨.

(٨) ستأتي ترجمته عند المؤلف ص٢٠٥-٢٠٦.

(٩) كابن سيدة في المحكم: مادة (رجل)، ٧/٣٨٢، والقاضي عياض في مشارق الأنوار:١/٢٨٢، وابن منظور في لسان العرب: مادة(رجل)، ١١/٢٧٢.

(١٠) ساقطة من (ط).

(١١) لم أقف عليه.

(١٢) ساقطة من (أ).

طويلاً، ولا قصيراً، فيوافق ماتقدم في الحديث السابق: ((كان رَبْعَة ))[1]، ويحتمل أن يراد به به شعره [الأطهر][2] ﷺ ، إذ الرجل-بكسر الجيم، وفتحها، وضمها، وسكونها- بمعنى واحد، وهو الذي في شعره تكسر يسير، كما يفهم من كلام الشيخ ابن حجر العسقلاني في شرح صحيح البخاري[3]، ويؤيده ما صح في بعض النسخ بكسر الجيم، وسكونها، وحينئذ لا يحتاج إلى توطئة الخبر، وكان هذا المعنى أصوب؛ إذ لا يليق بحال الصحابي/ وصف النبي ﷺ بكونه رجلاً بالمعنى المتبادر منه، ولم يسمع في غير هذا الخبر ذكر أحد من الصحابة رسول الله ﷺ بعنوان كان رجلاً كذا، بل الظاهر أنه من زيادة بعض الرواة، ممن دون الصحابي، فإن الحديث سيأتي في باب شعر النبي ﷺ، عن البراء بلفظ: (( كان رسول الله ﷺ مربوعاً...))[4] إلى آخره، وكذا أخرجه البخاري، ومسلم أيضاً بدون لفظ رجل[5] كذا حققه مِيْرَكشاه رحمه الله[6][7] . [أ/١٢]

لكن الطعن في الرواة مستبعد؛ لأن زيادة الثقة مقبولة إجماعاً[8]، والأحسن[1] أن يحمل على على المعنى المرادف، أو على المتعارف، ويراد به كامل الرجولية، أو مؤطئ للخبر، وهو

---

(١) ص١٤٥.

(٢) في الأصل، (أ): الأظهر، والتصويب من (ط).

(٣) انظر: فتح الباري: ٣٥٨/١٠.

(٤) ص ١٩٤.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المناقب، باب صفة ﷺ : ١٣٠٣/٣رقم(٣٥٥٨) وبرقم(٥٥١٠) بدون لفظ (رجلاً).
وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الفضائل باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً : ١٨١٨/٤ رقم(٢٣٣٧)، ولكن بلفظ: (رجلاً).

(٦) قوله:«رحمه الله» ساقطة من (أ).

(٧) انظر: شرح الشمائل: ل٦٥ب، ٦٦أ.

(٨) زيادة الثقة ليست مقبولة إجماعاً بل فيها أقوال:
١ - قال قوم من أهل الحديث إنها لا تقبل مطلقاً لا ممن رواها ناقصاً، ولا من غيره.
٢- وحكي عن فرقة من الشافعية أنها لا تقبل ممن رواها ناقصاً، وتقبل من غيره من الثقات.
٣- وقال فريق تقبل إذا أفادت حكماً يتعلق بها، وأما إذا لم يتعلق بها حكم فلا.
٤- قال الجمهور من الفقهاء وأصحاب الحديث تقبل مطلقاً، ولم يفرقوا بين زيادة يتعلق بها حكم شرعي أو لا يتعلق بها حكم، وبين زيادة توجب نقصاناً من أحكام تثبت بخبر ليست فيه تلك الزيادة، و بين زيادة توجب تغيير الحكم الثابت، أو زيادة لا توجب ذلك، وسواء كانت الزيادة في خبر، رواه راويه مرة ناقصاً ثم رواه بعد، وفيه تلك الزيادة، أو كانت الزيادة قد رواها غيره، ولم يروها هو.
=

كثير في العرف يقال: فلان رجل كريم، ورجل صالح قد جاء في القرآن﴿بَلْ[٢] أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾[٣]، ﴿بَلْ[٤] أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾[٥] فقوله: ((مربوعاً)): صفة لرجل على هذا المعنى، وخبر آخر لكان على ذلك المعنى، وكذلك[٦] إعراب[٧] قوله: (**بعيد ما بين المنكبين**) والبعيد ضد القريب، ويقرأ مضافاً إلى مابين المنكبين[٨]، وقيل[٩]: وقع في بعض نسخ البخاري ((بعيداً ما بين المنكبين)) بدون الإضافة، وما موصولة، أو موصوفة، وقيل: زائدة[١٠]، ولا وجه له، وأراد بـ بعد [١١] ما بينهما السعة إذ هي علامة النجابة [١٢]، وقيل: بعد ما بينهما كناية عن سعة الصدر، وشرحه الدال على الجود، والوقار[١٣].

قال العسقلاني في[١٤] المنكب: مجمع عظم العضد، والكتف، ومعناه: عريض أعلى الظهر[١٥][١]، وهو مستلزم لعرض الصدر، ومن ثم [٢] وقع عند ابن سعد: ((رحيب

---

=

وهذه الأقوال حكاها الخطيب انظر: الكفاية: ١/٤٢٤- ٤٢٥

٥ - ومنهم من فصل فقال: إن كانت الزيادة منافية لما رواه سائر الثقات، فهذه حكمها الرد؛ لأنها تصير شاذة، وإن لم تكن منافية أصلاً لما رواه غيره، فهذه مقبولة.

وإن كانت الزيادة في الحديث لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث، وتلك الزيادة توجب قيداً في إطلاق أو تخصيصاً لعموم، فالذي يجري على قواعد المحدثين أنهم لا يحكمون عليها بحكم مستقل من قبول، أورد بل يرجحون بالقرائن.

انظر: علوم الحديث: ١/٨٥، النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر: ٢/٦٨٧.

(١) في (أ): فالأحسن.

(٢) ساقطة من (ط)، (أ).

(٣) النمل: ٥٥.

(٤) ساقطة من (ط)، (أ).

(٥) الأعراف: ٥٥، و يس: ١٩.

(٦) في (ط)، (أ): وكذا.

(٧) في (أ): أغرب.

(٨) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٨أ، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٦٦أ.

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) انظر: شرح الشمائل لمصلح الدين اللاري: ل١٢أ.

(١١) في (ط): ببعيد.

(١٢) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٨أ.

(١٣) لم أقف على قائله، ونقله مصلح الدين اللاري، انظر: شرح الشمائل: ل١٢أ.

(١٤) ساقطة من (ط)، (أ).

(١٥) في (ط)، (أ) بزيادة: انتهى.

الصدر))[٣]، ووقع في بعض النسخ: بُعَيْد بصيغة التصغير، وهو تصغير ترخيم[٤][٥]كغلام، وغليم، والأصل في تصغيرهما بُعَيِّد، وغُلَيِّم بتشديد الياء فيهما، ثم في هذا التصغير إشارة إلى تصغير [البعد][٦] المذكور، أي: [٧] طول مابين منكبيه [٨] الشريفين لم يكن متناهياً إلى العرض الوافي، المنافي للاعتدال الكافي[٩].

وأما قول العصام: وقد يروى مصغراً [١٠]، فمحل نظر؛ إذ لا يلزم من النسخة الرواية، ولذا قال ابن حجر: وقيل بالتصغير، وهو غريب، بل في صحته نظر[١١]، وفي بعض النسخ بعيد بالرفع على تقدير هو، وكذا (**عظيم الجمة**) بضم الجيم، وتشديد الميم[١٢] أي: كثيفها.

في "النهاية": الوفرة الشعر إلى شحمتي الأذن، واللمة دون الجمة سميت بذلك؛ لأنها ألمت بالمنكبين، والجمة/من شعر الرأس ما سقط على المنكبين[١٣]، ونقل الجزري أن هذا قول أهل [١٢/ب]

---

=

(١) انظر: فتح الباري: ٥٧٢/٦، ٢٣٤/١١.

(٢) في (أ): ثمة .

(٣) الطبقات الكبرى: ٤١٥/١، من حديث أبي هريرةﷺ، بلفظ: ((رَحْبَ الصدر))، وإسناده ضعيف، فيه عبد الملك بن جريج مدلس، ولم يصرح بالسماع، وبقية رجاله ثقات.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٢٧٠/٣، من طريق ابن سعد.
وأخرجه عمر بن شبه في أخبار المدينة: ٣٢١/١رقم(٩٧٣) من طريق أبي سعيد المقبري عن أبي هريرةﷺ، وإسناده ضعيف جداً، فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ٣٠٦/١ رقم(٣٣٥٦): «متروك»، والقاسم بن مالك قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ٤٥١/١رقم(٥٤٨٧): «صدوق»، وبقية رجاله ثقات.

(٤) في (ط)، (أ) بزيادة: أن.

(٥) هو أن تحذف كل الزوائد، ثم تصغر.
انظر: شرح شافية ابن الحاجب: ٢٨٣/١.

(٦) في الأصل، (أ): البعيد، والتصويب من (ط).

(٧) في (ط)، (أ) بزيادة: أن.

(٨) في (أ): المنكبين.

(٩) انظر: شرح الشمائل لملا حنفي: ل٨أ، شرح الشمائل لِبْرَك: ل٦٦أ.

(١٠) انظر شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٢ب.

(١١) انظر: أشرف الوسائل: ص٥١.

(١٢) انظر: الصحاح: مادة(جمم)، ١٨٩٠/١، مشارق الأنوار: ١٥٣/١، القاموس المحيط باب الميم فصل الجيم: ١٤٠٨/١، فتح الباري: ٢٦١/١٠.

(١٣) انظر: مادة ( وفر)، ٢٠٩/٥، مادة (لمم)، ٤/ ٢٧٣، مادة (جمم): ٣٠٠/١.

اللغة قاطبة[١]، وفي "المقدمة" للزمخشري[٢] : أن الجمة هي الشعر إلى شحمتي[٣] الأذن[٤].
الأذن[٤].

قال مِيْرَك: وهذا هو الموافق لكلام جمهور أهل اللغة، كما نقله العسقلاني عن بعض مشايخه[٥].

قال ملا حنفي: « يمكن أن يكون في حال جمعها إلى شحمتي[٦] الأذن، ويلائمه عظمها، ووصولها إلى المنكب في حال إرسالها » [٧].انتهى.

ويؤيده ما في "الصحاح": الجمة الشعر المجموع على الرأس[٨]، وما في "ديوان الأدب" أن الجمة الشعر مطلقاً[٩]، وينصره كلام العسقلاني: أن الجمة هي مجتمع الشعر إذا تدلى من الرأس إلى شحمة الأذن، وإلى المنكبين، وإلى أكثر من ذلك، وأما الذي لا يجاوز الأذنين، فهو الوفرة[١٠][١١]، ويعضده قوله: **(إلى شحمة أذنيه)** بناء على أنه صفة للجمة بتقدير الواصلة معرفاً باللام، أو حال منها، أي: واصلة إلى شحمة كل واحد من أذنيه، و[هي] [١٢] ما لان منها في أسفلها، وهو محل القرط، ومعلقه منها، والأذن بضمتين، وسكون الذال لغتان، والأول أكثر، والثاني أشهر، وأفرد الشحمة مع إضافتها إلى التثنية كراهة اجتماع التثنيتين مع ظهور المراد[١٣].

---

(١) لم أقف على قوله، ونقله مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٦٦أ.

(٢) جار الله، أبو القاسم، محمود بن عمر بن محمد، الزمخشري، الخوارزمي، اللغوي، المفسر، المعتزلي، ولد سنة ٤٦٧هـ كان واسع العلم، من مصنفاته: الكشاف في التفسير، والفائق في غريب الحديث، و أساس البلاغة، مات سنة ٥٣٨هـ.
انظر: طبقات المفسرين ١/١٧٢، ١٧٣رقم( ٢١٢)، بغية الوعاة: ٢/٢٧٩، ٢٨٠رقم(١٩٧٧).

(٣) في (أ): شحمة.

(٤) لم أقف على كتابه، ونقله عنه مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٦٦ب.

(٥) انظر: شرح الشمائل: ل٦٦ب.

(٦) في (ط)، (أ): شحمة

(٧) شرح الشمائل: ل٢٦أ.

(٨) انظر: الصحاح: مادة(جمم)، ١/١٨٠٩.

(٩) انظر: ديوان الأدب: ٣/٢٧.

(١٠) في الأصل: وهو، والتصويب من (ط)، (أ).

(١١) انظر: فتح الباري: ١٠/٢٦١.

(١٢) في (أ): أسفلهما.

(١٣) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ٦٦ب، ٦٧أ.

وقيل: إنه ظرف لغو[لعظيم] [1][2] لبيان أن [عظم جمته] [3]، وكثرتها منتهي[4] إلى شحمة شحمة أذنيه[5] ، فالمراد به بيان نهاية غلظها، وعظمها، لا بيان نهاية الجمة.

وفي رواية: ((كان شعره بين أذنيه، وعاتقه ))[6][7]، وفي أخرى: (( إلى أنصاف أذنيه))[8]، أذنيه))[8]، وفي أخرى: ((إلى أذنيه ))[9]، وفي أخرى(( يضرب منكبيه))[10]، وفي أخرى: (( (( إلى كتفيه))[11]، وجمع القاضي عياض: بأن ذلك لاختلاف الأوقات، فكان إذا ترك تقصيرها بلغت المنكب، وإذا قصرها كانت إلى الأذن، أو شحمتها، أو نصفها، فكانت تطول، وتقصر بحسب ذلك[12](**عليه حلة**) بضم الحاء، وتشديد اللام[13](**حمراء**) وقيل: حال بالضمير وحده، ويؤيده رواية مسلم: ((وعليه حلة حمراء)) [14] بالواو، وفي[15] "القاموس":

---

(١) في الأصل: تعظيم، والتصويب من (ط)، (أ).

(٢) قاله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٣أ .

(٣) في الأصل، (ط)، (أ): عظيم جمتها، والصواب ما أثبت.

(٤) في (أ): ينتهي.

(٥) انظر: أشرف الوسائل : ص٥١.

(٦) في (أ): وعانقه.

(٧) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه: كتاب اللباس، باب الجعد، ٥/٢٢١١رقم(٥٥٦٥)ومسلم في صحيحه:كتاب الفضائل، باب صفة ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً ٤/١٨١٩رقم(٢٣٣٨)كلاهما من حديث أنس ﷺ.

(٨) أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب صفة شعر النبي ﷺ: ٤/١٨١٩رقم(٢٣٣٨) من حديث أنس ﷺ.

(٩) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وأخرجه بنحوه من حديث البراء ﷺ، البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ: ٣/١٣٠٣رقم(٣٣٥٨)ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ، وأنه كان أحسن الناس وجهاً: ٤/١٨١٨رقم(٢٣٣٧).

(١٠) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب الجعد: ٥/٢٢١١رقم(٥٥٦٣)وبرقم(٥٥٦٤) ومسلم في صحيحه: كتاب الفضائل، باب في صفة ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً: ٤/١٨١٨ رقم(٢٣٣٨)كلاهما من حديث أنس ﷺ.

(١١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، و أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ: ٣/١٣٠٣رقم(٣٣٥٨) والنسائي في سننه (المجتبى)كتاب الزينة، إتخاذ الجمة: ٨/١٨٣رقم(٥٢٣٥)بلفظ: ((إلى منكبيه))، قال الألباني: «صحيح»، انظر: صحيح سنن النسائي: ٣/٣٩٤رقم(٥٢٥٠) .

(١٢) انظر: إكمال المعلم: ٧/٣٠٤.

(١٣) انظر: القاموس المحيط، باب اللام فصل الحاء: ١/١٢٧٤، عمدة القاري: ١/٢٠٦.

(١٤) لم أقف علي هذه الرواية.

(١٥) في (أ): بدون الواو.

الحلة بالضم إزار، ورداء من برد أو غيره، ولا يكون حلة إلا من ثوبين، أو ثوب له بطانة [1] .انتهى.

وقال النووي في "شرح مسلم": قال أهل اللغة: الحلة لا تكون[2] إلا ثوبين، ويكون غالباً إزار، ورداء[3]، وقال أبو عبيد[4] : الحلل برود اليمن[5]، والحلة إزار، ورداء، ولا تسمى[6]حلة حتى تكون[7] ثوبين من جنس واحد[8]، فإفراد الوصف إما بالنظر إلى لفظ الحلة، أو بالنظر إلى أن ثوبين[9] بمنزلة ثوب واحد؛ [للاحتياج][10] إليهما معاً في ستر البدن/أو لأنهما من جنس واحد[11]. [أ/١٣]

قال ابن حجر: الحديث صحيح، وبه استدل إمامنا الشافعي على حل لبس الأحمر، وإن كان قانياً [12]، وحمله على ذي الخطوط سيأتي رده[13].

---

(١) انظر: القاموس المحيط، باب اللام فصل الحاء، ١/١٢٧٤.

(٢) في (أ): يكون.

(٣) انظر: ٤/٢١٩.

(٤) (خت د ت) أبو عبيد، القاسم بن سلام - بالتشديد - بن عبد الله البغدادي، ولد سنة ١٥٧هـ، كان ثقة، ورعاً، من مصنفاته غريب الحديث، وغريب القرآن، والأمثال السائرة، وغيرها، مات سنة ٢٢٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٩٠، ٤٩١رقم(٦٤)،بغية الوعاة: ٢/٢٥٣، ٢٥٤رقم(١٩١٩)، تقريب التهذيب: ١/٤٥٠رقم(٥٤٦٢).

(٥) اليمن، بالتحريك، تطلق على الزاوية الجنوبية الغربية لجزيرة العرب، والعرب في القديم تطلق على كل ما هو جنوب يماناً، وعلى ما هو شمال شاماً، وهي دولة عربية يحدها من الغرب البحر الأحمر، ومن الشرق عمان، والمملكة العربية السعودية، ومن الشمال، المملكة العربية السعودية، ومن الجنوب خليج عدن، وبحر العرب.
انظر: معجم البلدان: ٥/٤٤٧، معجم المعالم الجغرافية: ص٣٤٠، ٣٣٩، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص١٣٠.

(٦) في (أ): و لا يسمى.

(٧) في (أ): يكون.

(٨) انظر: غريب الحديث: ١/٢٢٨.

(٩) في (ط)، (أ): الثوبين.

(١٠) في الأصل: لاحتياج، والتصويب من (ط)، (أ).

(١١) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٦٧ب.

(١٢) انظر: المجموع: ٤/٣٩٠.

(١٣) انظر: أشرف الوسائل: ص٥٢.

قلت: قال العسقلاني: هي ثياب ذات خطوط [1] .انتهى، أي: لا حمراء خالصة، وهو المتعارف في برود اليمن، وهو الذي اتفق عليه [أهل]اللغة [2].

ولذا أنصف مِيْرَك حيث قال: فعلى هذا [3] -نقل العسقلاني- لا يكون الحديث حجة لمن قال بجواز لبس الأحمر، وسيأتي زيادة تحقيق في باب لباسه ﷺ [4] [5].

وأغرب العصام حيث غفل عن مذهبه، وقال: ((قوله حمراء)): ينافي ما ورد من المنع عن لبس الأحمر، فلهذا [6] أول بأنه كان من البرود اليمانية التي فيها خطوط حمر [غلبت][7]حمرته[8].انتهى.

والحاصل [أن] [9] عندنا يوؤل الحمراء بالتي لها خطوط حمر[10]، أو يعد من خصائصه ﷺ بعد تسليم صحة الحديث، أو يحمل لبسه على ما قبل نهيه.

**(ما رأيت شيئاً)** أي: من المخلوقات**(قط أحسن منه)**[11] إعرابه كما تقدم [12]، ويحتمل الاستئناف؛ لبيان إجمال جماله؛ لتعذر تفصيل أحوال كماله، ثم الأحسن أن أحسن مفعول ثان لرأيت على أن الرؤية علمية، فإنها أبلغ في[13] تكميل الوصفية، ويحتمل أن يكون صفه لـ شيئاً على أن الرؤية بصريه، وهو ظاهر، والمراد بنفي رؤية شيء أحسن منه نفي رؤية الأحسن والمساوي معاً، كما يقال: ليس في البلد أفضل من زيد بمعنى أنه أفضل من كل

---

(١) انظر: فتح الباري: ٣٠٦/١٠.

(٢) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).

(٣) في (ط)، (أ) بزيادة: أي.

(٤) ل٣٨أ من النسخة الأصل، وهو ضمن جزء الأخت: خديجة تركستاني.

(٥) انظر: شرح الشمائل: ل٦٧ب.

(٦) في (ط)، (أ): فلذا.

(٧) في الأصل، (أ): غلب، والتصويب من (ط).

(٨) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ : ل١٣ب.

(٩) في الأصل، (أ)، (ط): أنه، والصواب ما أثبت.

(١٠) في (ط)، (أ): حمراء.

(١١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المناقب، باب صفة النبيﷺ: ١٨١٨/٤رقم(٢٣٣٧)بلفظه .
وأخرجه بنحوه البخاري في صحيحه: كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ: ١٣٠٣/٣رقم(٣٣٥٨)كلاهما من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه .

(١٢) ص١٦٣.

(١٣) في (ط): من

واحد بدلالة العرف، والسر فيه أن الغالب من حال كل اثنين: هو التفاضل دون التساوي، فإذا نفي أفضلية أحدهما ثبت أفضلية الآخر، كذا ذكره المحققون[1] .

و حاصله ما رأيت شيئاً قط كان حسنه مثل حسنه ﷺ بل هو كان أحسن من كل حسن.

وأما قول ابن حجر: «يعني مثل حسنه، إذ أفعل قد يراد به أصل الفعل إثباتاً، ونفياً، وإن قرن بمن، خلافاً لما [2] يوهم[3] كلام غير واحد، ومن ذلك قولهم: العسل أحلى من الخل، والصيف أحر من الشتاء»[4].

فمحل بحث، أما أولاً ، فلأن نفي أفعل لا يصح أن يكون بمعنى أصل الفعل، إذ لا يوجد له مثال في كلام العرب، وتقدير المثل خلاف الظاهر [يعد] [5] خلاف الظاهر مع الاتفاق على نفيه.

أما [6] ثانياً، فإن[7] من قال: لا يكون أفعل بمعنى أصل الفعل إن [8] قرن بمن، محله إذا كان/ كان/ يمكن مشاركة أصل الفعل، كزيد أفضل من عمرو، والمثالان المذكوران في كلامه، خارج عما نحن فيه، بل يعدان في الحقيقة من المجاز فتنبه. [١٣/ب]

واعلم أنه ذكر الرضي[9]، والدماميني[10] في "شرح التسهيل": أن أفعل إذا كان عارياً عن أل أل والإضافة، ومن قد يستعمل مجرداً عن معنى التفضيل، مؤولاً باسم الفاعل كـ ﴿هُوَ

---

(١) كملا حنفي: انظر: شرح الشمائل: ل٨ب، ومِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٦٨أ، وعصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٣ب.

(٢) في (أ): لمن.

(٣) في (ط)، (أ): يوهمه.

(٤) أشرف الوسائل: ص ٥٢.

(٥) في الأصل، (ط)، (أ): بعد، والصواب ما أثبت.

(٦) في (ط)، (أ): بزيادة الواو.

(٧) في (أ): فلأن.

(٨) في (ط)، (أ): إذا.

(٩) نجم الأئمة، محمد بن الحسن، الشهير بالرضي، الأستراباذي، من مصنفاته شرح الكافية، وشرح الشافية لابن لابن
الحاجب، مات سنة ٨٤هـ، أو ٨٦هـ.
انظر: نظم الدرر للبقاعي: ١٣١/٢، خزانة الأدب: ٢٧/١، بغية الوعاة: ٥٦٧/١رقم(١١٨٨).

(١٠) بدر الدين، محمد بن أبي بكر بن عمر، القرشي، المخزومي، المعروف بـ ابن الدماميني، ولد سنة٧٦٣هـ،النحوي، الأديب، فاق في النحو، والنظم، و النثر، من مصنفاته: شرح التسهيل، وتحفة الغريب في حاشية مغني اللبيب، وجواهر البحور في العروض، مات سنة ٨٣٧هـ .

=

﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾[1] أي: عالم، أو صفة مشبهة كـ ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾[2]، أي: هين، وأما مع إحداها فلا[3] [4].

وفي "التسهيل": واستعماله بدون [5]من مجرداً عن معنى التفصيل، مؤولاً باسم الفاعل، والصفة المشبهة مطرد عند أبي العباس المبرد[6]، والأصح أنه مقصور على السماع[7]، والله أعلم.

ثم قيل: قد بالغ الصحابي حيث قال: ما رأيت شيئاً دون أن يقول: ما رأيت إنساناً، ليفيد التعميم؛ حتى يتناول الشمس، والقمر[8].

قال العصام: وهذا مع إظهار جماله ﷺ ، إبراز كمال إيمانه رضي الله عنه؛ لأن هذا فرع كمال المحبة، وفي لفظ: قط إشعار بأنه كان من أول ما صار من أهل العلم كان كذلك، وفيه تعليم[9] المؤمن ما ينبغي له حتى يكون مؤمناً صادقاً؛ ولذا قال: ما رأيت، ولم يقل: ما كان شيء أحسن منه[10].انتهى.

وفيه أنه لو قال كذلك، لكان صادقاً أيضاً، إذ نفيه كان محمولاً على رؤيته، أو علمه.

ثم إن قط من الظروف المبنية، مفتوح القاف مضموم الطاء المشددة، وهذا أشهر لغاته، وقد تخفف[11] الطاء المضمومة، وقد يضم القاف اتباعاً لضمة الطاء المشددة، أو المخففة، وجاء

---

=

انظر: بغية الوعاة: ٦٦/١، ٦٧، كشف الظنون: ١٧٥٢/٢.

(١) النجم: ٣٢.

(٢) الروم: ٢٧.

(٣) انظر: شرح الرضي على الكافية: ٤٥٩/٣.

(٤) انظر: تعليق الفرائد: ٢٦٧/٧.

(٥) في(ط)، (أ): دون.

(٦) المبرد، أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، الأزدي، البصري، النحوي، ولد سنة ٢١٠هـ، إمام العربية ببغداد في زمانه، كان فصيحاً، بليغاً، ثقة أخبارياً، من مصنفاته: المقتضب، المقصور ، والممدود، وطبقات النحاة البصريين، مات سنة ٢٨٥هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٥٧٦/١٣رقم(٩٩)، بغية الوعاة: ٢٦٩/١، ٢٧٠رقم(٥٠٣).

(٧) ص١٣٤.

(٨) لم أقف على قائله.

(٩) في (ط)، (أ): يعلم.

(١٠) انظر: شرح شمائل ﷺ: ل١٣ب، ١٤أ.

(١١) في (أ): يخفف.

قط ساكنة الطاء مثل قط الذي هو اسم فعل، فهذه خمس لغات للماضي المنفي، كذا في الكتب المعتبرة المشهورة في النحو[1].

(١) انظر: مغني اللبيب: ١/١٧٥، همع الهوامع: ٢/٢١٦.

**٤-٤(حدثنا)**وفي نسخه ثنا، [ولذا] [١]قال العصام: «أي: حدثنا»[٢] **(محمود بن غيلان)**بفتح الغين المعجمة، وسكون التحتية [٣]أخرج حديثه البخاري، ومسلم[٤]، وهو أبو أحمد المروزي سمع [الفضل بن موسى][٥][٦]، وغيره[٧] ، ثقة، من كبار الآخذين من[٨]تبع التابعين ممن لم يلق التابعين[٩] **(حدثنا)** وفي نسخة ثنا، وفي نسخة قال حدثنا، قال العصام: هو[١٠]بيان لحدثنا محمود كقوله-تعالى-﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ ﴾[١١] فاستغنى عما يقال في أمثاله أنه جواب ما حدثك[١٢] **(وكيع)** أي: ابن الجراح من كبار[التاسعة ][١٣] ، أبو سفيان، الكوفي، ثقة، حافظ، عابد[١٤]، قيل: أصله من قرية من قرى نيسابور/[١٥]، سمع الثوري، وخلقاً[١٦]، روى عنه قتيبة، وخلق [١٧]، قدم بغداد[١٨]، [١٤/أ]

---

(١) في الأصل: إذ، والتصويب من (ط)، (أ).

(٢) شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٤أ.

(٣) انظر: أشرف الوسائل: ص٥٢.

(٤) والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.
انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٥/٢٧.

(٥) في الأصل: الفضل وموسى، والتصويب من(ط)، (أ).

(٦) (ع) أبو عبد الله، الفضل بن موسى، المروزي، السيناني -بمهملة مكسورة، ونونين- ولد سنة ١١٥ هـ، ثقة، ثبت، مات سنة ١٩٢هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٩/ ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥رقم(٣٥)، تقريب التهذيب: ٤٤٧/١رقم(٥٤١٩).

(٧) كعبد الرزاق بن همام، وأبو نعيم الفضل بن دكين، انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٧/٢٧،٣٠٦.

(٨) في (ط)، (أ): عن.

(٩) انظر: تقريب التهذيب: ٥٢٢/١.

(١٠) في (أ): وهو.

(١١) طه: ١٢٠.

(١٢) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٤أ.

(١٣) في الأصل: السابقة، وفي (ط)، (أ): السابعة، والصواب ما أثبت.

(١٤) انظر: تقريب التهذيب: ٥٨١/١رقم(٧٤١٤).

(١٥) عاصمة خراسان في القديم، وكانت من أعظم مراكز الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، فتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفانﷺ سنة ٣١ هـ صلحاً، وقيل فتحت في عهد عمر بن الخطابﷺ على يد الأحنف بن قيس، وتقع في الشمال الشرقي من إيران.
انظر: معجم البلدان: ٣٣١/١، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٢٨٦.

(١٦) كسفيان بن عيينة، وسليمان الأعمش، وشعبة بن الحجاج، انظر: تهذيب الكمال: ٤٦٤/٣٠.

(١٧) كعبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن المديني، انظر: تهذيب الكمال: ٤٦٩/٣٠.

(١٨) بناها الخليفة المنصور، وبدأ في بنائها سنة ١٤٥ هـ، وانتهى بناؤها سنة ١٤٩ هـ، وسماها مدينة المنصور =

وحدث بها، وهو من مشايخ الحديث الثقات، المعمول بحديثهم، المرجوع إلى قولهم، كبير القدر، وكان يفتي بقول أبي حنيفة، وكان قد سمع منه شيئاً كثيراً مات يوم عاشوراء، وهو راجع من مكة في موضع يقال له: فَيْد[1][2][3](**حدثنا**)وفي نسخة ثنا(**سفيان**) بضم السين على المشهور[4]، وحكاه [5] ابن السكيت[6] مثلثة[7]، كما في "شرح مسلم"[8].

قال مِيْرَكشاه: وهو الثوري جزماً كما صرح به المؤلف في "جامعه" في [9] الحديث بعينه[10] فبطل تردد بعض الشراح[11][في كونه ابن عيينة، أو الثوري[12]، وسقط عن درجة الاعتبار قول بعض] [13] هو ابن عيينة جزماً.انتهى.

ولعله أراد بالأخير مولانا العصام، حيث قال في شرحه: الأولى [14]سفيان بن عينية ليمتاز عن الثوري[1].انتهى.

---

=

وكانت مركز الخلافة الإسلامية في زمن بني العباس، وهي اليوم عاصمة الجمهورية العراقية، وأكبر مدنها على الإطلاق.

انظر: معجم البلدان: ٤٥٧/١، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٧٢،٧١.

(١) فَيْد: بالفتح، ثم السكون، ودال مهملة، بلدة بين مكة، وبغداد، وهي الآن جنوب حائل.

انظر: الروض المعطار في خبر الأقطار: ص٤٤٣، معجم المعالم الجغرافية: ص٢٣٩، ٢٤٠.

(٢) انظر: تهذيب الكمال: ٤٨٤،٤٧٥/٣٠.

(٣) (ع) مات في آخر سنة ٩٦هـ، وأول سنة ٩٧هـ.

انظر: تقريب التهذيب:٥٨١/١رقم(٧٤١٤).

(٤) انظر: تاج العروس: مادة(سفي)، ٢٨٧/٣٨.

(٥) في (ط)، (أ): وجعله.

(٦) أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق، المعروف بـ ابن السكيت، إمام اللغة، والنحو، والأدب، وكان راوية، ثقة، له تصانيف منها: إصلاح المنطق، مات سنة ٢٤٤هـ.

انظر: بغية الوعاة: ٣٤٩/٢، البلغة: ٢٤٣/١رقم(٤١٢).

(٧) انظر: إصلاح المنطق: ١٣٤/١.

(٨) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٥٩/١.

(٩) في (ط)، (أ): زيادة هذا.

(١٠) لم أجده مصرحاً به في الحديث الذي أخرجه في جامعه: كتاب اللباس، باب ماجاء في الرخصة في الثوب الأحمر للرجال: ٢١٩/٤رقم(١٧٢٤)وبرقم(٣٦٣٥).

(١١) في (أ): المحدثين.

(١٢) لم أقف عليهم.

(١٣) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).

(١٤) في (ط): الأول.

ثم رأيت شارحاً آخر ذكر في ترجمته أنه ابن عينية بعد ما ذكر أنه سمع الثوري، قال:[٢] ابن عينية، كنيته: أبو [محمد] [٣]، ولد بالكوفة، كان إماماً، عالماً، ثبتاً، حجة، زاهداً، ورعاً، مجمعاً على صحة حديثه، و[روايته] [٤]، سمع الزهري، وغيره، وروى عنه الثوري، والشافعي مات بمكة، ودفن بالحجون [٥]، وكان حج سبعين حجة [٦] .انتهى.

والصحيح أنه الثوري، وهو منسوب إلى أحد أجداده[٧].

روي أن أبا جعفر الخليفة[٨] توجه إلى مكة، وقد أرسل [النجارين][٩]كي ينصبوا[١٠]الخشبان في مكة، ليصلبه عليها، وسفيان كان مضطجعاً، ورأسه في حجر فضيل بن عياض[١١]، ورجله في حجر ابن عينية، فقالا [١٢] له: يا أبا عبد الله اختف، لا تشمت بنا أعداءنا، فقام، ودخل المسجد، وتعلق بأستار الكعبة، وقال: أنا بريء منها إن دخل أبو جعفر مكة، فمات أبو جعفر قبل أن يدخل مكة[١٣]، وذهب سفيان إلى [البصرة] [١٤] مختفياً بها إلى أن توفي

---

=

(١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٤أ.

(٢) في (ط)، (أ) بزيادة: سفيان.

(٣) في الأصل، (ط)، (أ): أحمد، والتصويب من تقريب التهذيب.

(٤) في الأصل: ورواته، والتصويب من (ط)، (أ).

(٥) جبل بأعلى مكة، عنده مدافن أهلها.
معجم البلدان: ٢/٢٢٥، معجم معالم الحجاز: ٢/٢٣٨.

(٦) هو مصلح الدين اللاري، انظر: شرح الشمائل: ل١٢ب.

(٧) هو ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر.
انظر: الأنساب: ١/٥١٧.

(٨) الخليفة المنصور، أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي، الهاشمي، العباسي، ولد في سنة ٩٥هـ كان ذا رأي وحزم، ودهاء، تولى الخلافة في أول سنة ١٣٧هـ، بنى مدينة بغداد، مات سنة ١٥٨هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٧/٨٣ رقم(٣٧)، تاريخ الخلفاء: ١/٢٥٩.

(٩) في الأصل: النجاري، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٠) في (ط) و (أ): لينصبوا.

(١١) (خ م د ت س) أبو علي، الفضيل بن عياض بن مسعود، التميمي، الزاهد، كان ثقة، نبيلاً، فاضلاً، عابداً، كثير الحديث، مات سنة ١٨٧هـ.
انظر: الطبقات الكبرى: ٥/٥٠٠، تقريب التهذيب: ١/٤٤٨رقم(٥٤٣١).

(١٢) في (ط): فقالوا .

(١٣) ذكر هذه القصة المزي، انظر: تهذيب الكمال: ١١/١٦٧.

(١٤) في الأصل، (ط)، (أ): بصرة، والصواب ما أثبت.

فيها، ودفن ليلاً في سنة ستين ومائة [1]، وأكثر الأقوال أن قبره في [غَـرَيّ] [2] المعـروف بالنجف[3] الآن، ويزار، [ويتبرك] [4] به[5](**عن أبي إسحاق**) يعني الهمداني، نسبة إلى قبيلـة من اليمن [6]، مترله [بالكوفة] [7]، مكثر، عابد، من الطبقة الثالثة [8](**عن البراء بن عازب**) **عازب**) قال مِيْرَك : هكذا قال أكثر أصحاب أبي إسحاق، وخالفهم أشعث بن سـوار[9]

---

(١) انظر: تهذيب الكمال: ١٦٨/١١.

(٢) في الأصل: غزي، وفي (ط)، (أ): عزي، والتصويب من معجم البلدان.

(٣) بالتحريك، وهي مدينة قديمة العهد، وهي الحيرة نفسها التي ورد ذكرها في التاريخ، وهي مسكن ملوك العرب في الجاهلية، وتقع على مقربـة من نهر الفرات، على بعد حوالي عشرة كيلو مترات من مدينـة الكوفة.
انظر: معجم البلدان: ٢٧١/٥، ٣٢٨/٢، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٨٣، ٨٤.

(٤) في الأصل : يتبرك، والتصويب من (ط)، (أ): ويتبرك.

(٥) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: الزيارة البدعية هي التي يقصـد بها أن يطلب من الميت الحوائج، أو يطلب منه منه
الدعاء، والشفاعة، أو يقصد الدعاء عند قبره؛ لظن القـاصد أن ذلك أجـوب للدعاء؛ فالزيارة على هذه الوجوه كلها مبتدعة لم يشرعها النبي ﷺ، ولا فعلها الصحابة لا عند قبر النبي ﷺ، ولا عند غيره، وهي من أسباب الشرك، وإن كان السلام على أهل القبور جـائزاً، ومخاطبتهم جـائزة، كما كان النبي ﷺ يعـلم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقول قائلهم: ((السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين، والمسلمين...)).
انظر: مجموع الفتاوى: ١٦٥/١، ١٦٦.
وقال الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمـد بن عبد الوهاب:«... أن ما يفعله من يعتقد في الأشجـار والقبور، والأحجار من التبرك بها، والعكوف عندها، والذبح لها هو الشرك».
انظر: تيسير العزيز الحميد:١٤٢/١.

(٦) وهي همدان: بإسكان الميم، قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة، تنسب إلى همدان بن مالك بن زيد بن أو سـلة سـلة
بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.
انظر: الأنساب: ٦٤٧/٥ ، نهاية الأرب: ص٣٩٧.

(٧) في الأصل، (ط)، (أ): كوفة، والصواب ما أثبت.

(٨) انظر: تقريب التهذيب: ٤٢٣/١.

(٩) تأتي ترجمته عند المؤلف ص٢٦٢.

فقال: عن أبي إسحاق عن جابر بن سمرة[1] أخرجه النسائي، وقال: إسناده[إلى][2] جابر خطأ، والصواب: عن البراء، وأشعث بن سوار ضعيف[3].انتهى.

وأخرجه الترمذي في "جامعه"، وحسنه[4]، ونقل عن البخاري أنه قال: حديث/ أبي إسحاق إسحاق عن البراء، وعن جابر بن سمرة صحيحان، وصححه الحاكم[5] [6] كذا أفاده الشيخ الشيخ ابن حجر، في "شرح صحيح البخاري"[7] أقول[8]: وسيأتي حديث جابر بن سمرة في في هذا الباب[9]، وهو الذي أخرجه النسائي[10] ، وغيره[11]أيضاً، لكن بين سياقه، وسياق حديث البراء تفاوت كثير بحيث يغلب على الظن أنهما حديثان، فيحتمل أن يكون الحديثان معاً عند أبي إسحاق، فلا معنى [لتخطئة] [12]أشعث بن سوار، وقد وثقه بعضهم[13]، وأخرجه[14]مسلم متابعة[15][16] **(قال:)** أي: أنه قال**(ما رأيت)** حمله على البصرية أظهر هنا، [١٤/ب]

---

(١) تأتي ترجمته عند المؤلف ص٢٥٨.

(٢) غير موجودة في الأصل، و في (ط) إسناد جابر، و هي من (أ).

(٣) السنن الكبرى، لبس الحلل: ٤٧٦/٥ رقم(٩٦٤٠).

(٤) سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ : ٥٩٨/٥ رقم(٣٦٣٥)، وقال: «حسن صحيح».

(٥) الحاكم، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، المعروف بـ ابن البيع، ولد سنة ٣٢١هـ، إمام إمام
أهل الحديث في عصره، من مصنفاته: المستدرك، ومعرفة علوم الحديث، مات سنة ٤٠٥هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ١٧/١٦٩،١٧٠،١٧١ رقم(١٠٠)، طبقات الشافعية: ١/١٩٣رقم(١٥٣).

(٦) انظر: المستدرك: ١٨٦/٤.

(٧) انظر: فتح الباري: ٣٠٥/١٠.

(٨) أي: مِيْرَك.

(٩) ص٢٥٨.

(١٠) السنن الكبرى، لبس الحلل: ٤٧٦/٥رقم(٩٦٤٠).

(١١) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب اللباس، باب ما جاء في الرخصة في الثوب الأحمر للرجال: ١٢٣/٢ رقم(٥٧) قال أبو عيسى: «حديث حسن».

(١٢) في الأصل: لتخط، والتصويب من (أ)، وفي (ط): لتخطئه.

(١٣) كيحي بن معين انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٢٦٦/٣.

(١٤) في (ط)، (أ): وأخرج له.

(١٥) انظر: تهذيب الكمال: ٢٧٠/٣.

(١٦) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٦٨أ.

بل يتعين[1]، كما لا يخفى من تقييده بالأوصاف المذكورة في الحديث، وحينئذ[2]قوله: **(من ذي لمة)** بكسر اللام، وسبق معناها[3] مفعول على زيادة من[4] لتأكيد النفي، والتنصيص[5]، وإنما قيل لها[6]زائدة؛ لأنها لو تركت لم يختل أصل المعنى، فهي للمبالغة، وقوله: **(في حُلَّة حمراء)** صفة من[7] قوله[8]**(أحسن من رسول الله ﷺ)** مجروراً، أو أو منصوباً، صفة بعد صفة لذي لمة[9]، أو حال عنه[10]، وجوز أن تكون الرؤية علمية، وذي لمة مفعوله الأول، وأحسن مفعوله[11]الثاني، وقوله: ((في حلة))، إما صفة لذي[12]لمة، أو ظرف لرأيت[13]

**(له شعر يضرب منكبيه)** يحتمل أن يكون بياناً لقوله: ((ذي لمة))، ويحتمل أن يكون جملة مستأنفة على نمط التعديد[14]، وإيراده بالجملة الاسمية بناء على أن الراوي كأنه حين الوصف من غلبة المحبة جعله حاضراً موجوداً في خياله، وكمال وصاله، ويحتمل أن يقدر قبله لفظ كان.

قال مِيْرَك: «وروايتنا في الشعر فتح العين، ويجوز إسكانها أيضاً، والضرب كناية عن الوصول»[15]**(بعيد ما بين المنكبين)**قال مِيْرَك: منصوب على أنه خبر كان المقدر، أو مرفوع خبر مبتدأ، والجملة مستقلة، وضبط في الرواية بالوجهين، وفي بعض النسخ بعيد

---

(١) في (ط)، (أ): متعين.
(٢) في (أ) بزيادة: من.
(٣) ص١٦٦.
(٤) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٦٨ب.
(٥) في (أ): وللتنصيص.
(٦) في (أ): بها.
(٧) ساقطة من (ط).
(٨) في (ط)، (أ): بالواو.
(٩) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٩أ.
(١٠) انظر: أشرف الوسائل: ص٥٢.
(١١) قوله: «الأول، وأحسن مفعوله» ساقطة من (أ).
(١٢) في (ط)، (أ): بدون اللام
(١٣) انظر: شرح الشمائل: ل٦٨ب.
(١٤) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٦٨ب.
(١٥) شرح الشمائل: ل٦٨ب.

بالتصغير[١].انتهى، وبه يعلم أن عبارة العصام[٢]، والحنفي[٣] [يروى][٤]مرفوعاً، ومنصوباً، ومنصوباً، ومصغراً، ومكبراً، غير مرضية في اصطلاح المحدثين (**لم يكن بالقصير ولا بالطويل**[٥]) إعرابه كإعراب سابقه، والتقييد في الوصفين[٦] مراد، كما تقدم[٧]، وكما سيأتي سيأتي في حديث علي جمعاً بين الروايات[٨][٩].

---

(١) انظر: شرح الشمائل: ل٦٨ب.

(٢) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ : ل١٤ب.

(٣) انظر: شرح الشمائل: ل٩أ.

(٤) غير موجودة في الأصل، (ط) وهي من (أ).

(٥) أخرجه بمتنه، وإسناده الترمذي في سننه، كتاب أبواب الطهارة، باب ما جاء في الرخصة في الثوب الثوب الأحمر للرجال:٤/٢١٩رقم(١٧٢٤) وقال: «حسن صحيح».
وأخرجه بنحوه البخاري في صحيحه: كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ: ٣/١٣٠٣رقم(٣٣٥٨)،ومسلم في صحيحه، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ: ٤/١٨١٨رقم(٢٣٣٧)كلاهما من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه.

(٦) في (ط) و(أ): الموضعين.

(٧) ص١٣٥-١٣٦.

(٨) ص١٩٢-١٩٣.

(٩) في (أ): الروايتين.

[١٥/أ] **٥-٥(حدثنا محمد بن إسماعيل)** أي: البخاري صاحب/الصحيح، إمام المحدثين، كنيته أبو عبدالله، رُوي أنه رُؤي في البصرة قبل أن تطلع[١]لحيته، وخلفه ألوف من طلبة الحديث[٢]، وروي أنه كان يكتب باليمين واليسار، وروي[٣]عنه أنه قال: أحفظ مائة ألف حديث صحيح، ومائتي ألف حديث غير صحيح[٤][٥]،**(حدثنا أبو نعيم)** بضم النون[٦]، وفتح عين مهملة، وسكون التحتية[٧] [٨]، وهو الفضل بن دكين، بضم الدال المهملة[٩]من كبار شيوخ البخاري، ذكر الرافعي[١٠] في كتاب "التدوين": أنه رمي بالتشيع[١١].

قيل: وكان مزاحاً، ذا دعابه [١٢]، مع فقهه، ودينه، وكان في غاية الإتقان، والحفظ، وهو حجة، **(حدثنا المسعودي)** اسمه عبد الرحمن بن عتبة [بن][١٣]عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي، ذكره مِيْرَك[١٤].

قال العصام: «صدوق اختلط قبل موته، ومن سمع عنه ببغداد، فبعد الاختلاط»[١٥].انتهى.

---

(١) في (أ): يطلع.
(٢) انظر: سير أعلام النبلاء: ١٢/٤٦١.
(٣) في (أ): ونقل.
(٤) انظر: تهذيب الكمال: ٢٤/٤٦١.
(٥) (ت س) من الحادية عشرة، مات سنة ٥٦هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٤٦٨رقم(٥٧٢٧).
(٦) في (أ): نون.
(٧) انظر توضيح المشتبه: ٩/١٠٠.
(٨) في (أ): التحتانية.
(٩) انظر: توضيح المشتبه: ٤/٤٠.
(١٠) إمام الدين، أبو القاسم، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، القزويني، الرافعي، الشافعي، ولد سنة ٥٥٢هـ، كان زاهداً، ورعاً، متواضعاً، من مصنفاته: الفتح الوجيز، شرح مسند الشافعي، والتدوين في تاريخ قزوين، مات سنة ٦٢٣هـ.
انظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٨/٢٨١، ٢٨٣رقم(١١٩٢)، سير أعلام النبلاء:٢٢/٢٥٢،٢٥٣ ٢٥٤رقم(٣٩).
(١١) انظر: التدوين في أخبار قزوين: ٣/٣٦٠.
(١٢) انظر: سير أعلام النبلاء: ١٠/١٥٤.
(١٣) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).
(١٤) لم أقف عليه في شرح الشمائل.
(١٥) شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٤ ب.

وقال النسائي: لابأس به[1]، وهو من كبار أتباع التابعين[2]،(**عن عثمان بن** [3] **مسلم بن هرمز**) بضم الهاء، والميم، وسكون الراء، وفتح الزاي[4]، وفي نسخه منصرف، وهو نسائي، وعثمان هذا [فيه لين] [5]، أخرج حديثه الترمذي، والنسائي في مسند علي له [6](**عن نافع نافع بن جبير**) بالتصغير[7](**ابن مطعم** )كمسلم، وهو تابعي، جليل، سمع علياً، وعدة من الأصحاب[8]، وأبوه[9] من كبار الصحابة(**عن علي بن أبي طالب**) قال العصام: «يعني به أمير المؤمنين، وعلي بن أبي طالب من رواة [10] الحديث تسعة [11]، فترك وصفه بأمير المؤمنين خلاف الأولى» [12].انتهى.

---

(١) نقل قوله المزي، انظر: تهذيب الكمال: ٢٢٦/١٧.

(٢) (خت ٤) مات سنة ٦٠هـ، وقيل: سنة ٦٥هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ٣٤٤/١ رقم(٣٩١٩).

(٣) ساقطة من (ط).

(٤) انظر: الإكمال: ٣١٥/٧، المغني في ضبط أسماء الرجال: ص٢٧٠..

(٥) في الأصل: فلين ، والتصويب من (ط)، (أ).

(٦) انظر: تهذيب الكمال: ٤٩٢/١٩، تقريب التهذيب: ٣٨٦/١.

(٧) انظر: الإكمال: ٢١/٢.

(٨) كعبد الله بن عباس، وأبو هريرة، وعائشة ﷺ .
انظر: تهذيب الكمال: ٢٧٣/٢٩

(٩) أبو محمد، وقيل: أبا عدي، جبير بن مطعم بن عدي، القرشي، أسلم بين الحديبية، والفتح، وقيل: في الفتح وقيل: أسلم قبل فتح مكة، وهو من أنسب قريش لقريش، وللعرب قاطبة، مات سنة ٥٧هـ، وقيل: ٥٩هـ.
انظر: الاستيعاب: ٢٣٣،٢٣٢/١ رقم(٣١٧)، الإصابة :٤٦٢/١رقم(١٠٩٣).

(١٠) في (ط): رواه.

(١١) ذكر الخطيب البغدادي منهم ستة وهم: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، وعلي ابن أبي طالب، أبو الحسن البصري، وهو علي بن حماد البزاز، وعلي بن أبي طالب الدهان، الكوفي، واسم أبيه مهاجر، وعلي بن أبي طالب الجرجاني الأحي، وعلي بن أبي طالب، أبو الحسن المشاط الأستراباذي، وعلي بن أبي طالب التنوخي، واسم أبي طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول.
انظر: المتفق والمفترق: ٣/ ١٦٢٢-١٦٢٤.
وفي المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: علي بن محمد بن الحسين بن أحمد بن الليث بن كثير النيسابوري، وأبو القاسم، المعروف بعلي بن أبي طالب، انظر:٤١٤/١رقم(١٢٦٤).
وفي تاريخ الإسلام: علي بن أبي طالب، محمد بن علي بن عطية المالكي، انظر:٤٥٠/٣٠، و علي بن أبي طالب بن أبي القاسم، انظر: ١٣٢/٤٧.

(١٢) شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٤ب.

وهذا غفلة عن اصطلاح المحدثين من أنه إذا أطلق علي في آخر الإسناد، فهو المراد، كما إذا أطلق عبد الله، فهو ابن مسعود، وإذا أطلق الحسن، فهو البصري، ونظيره إطلاق أبي بكر، وعمر[١]، وعثمان، و لم أر من ذكرهم بقيد أمير المؤمنين مع أنه لا شبهة في [٢] مشاركة الأسماء المذكورة لهذا الوصف، بل ولا يعرف من الصحابة من يسمى بعلي بن أبي طالب غيره، فهذا نشأ [٣] من عرف[٤] العجم، وإن كنت منهم.

وهو أبو [٥] الحسن[٦]، وأبو تراب، واسم أبي طالب عبد مناف الهاشمي القرشي[٧]، وأمه فاطمة بنت أسد الهاشمية [٨]، أسلمت، وهاجرت.

وهو -كرم الله [وجهه]-[٩] [١٠]أول من أسلم من الصبيان[١١]، وقيل: من الذكور[١٢]، وقد وقد اختلف [في سنه] [١]يومئذ، فقيل: كان له خمس عشرة سنة[٢]، وقيل: أربع عشرة[٣]،

---

(١) أمير المؤمنين، أبو حفص، عمر بن الخطاب بن نفيل، القرشي، العدوي، ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، سنة، إليه السفارة في الجاهلية، كان إسلامه عزاً للإسلام، كان من المهاجرين الأولين، وشهد المشاهد مع النبي ﷺ، ولي الخلافة سنة ١٣هـ، وقتل سنة ٢٣هـ، طعنه أبو لؤلؤة، ومدة خلافته عشر سنين وستة أشهر.
انظر: الاستيعاب:٣/١١٤٤، ١١٤٥، ١١٥٢رقم(١٨٧٨)، الإصابة: ٤/٥٨٨رقم(٥٧٤٠).

(٢) في (ط): زيادة: عدم.

(٣) في (أ): إنشاء.

(٤) في (أ): عرق.

(٥) في (ط): أبي

(٦) تأتي ترجمته عند المؤلف ص٢٢١.

(٧) ابن عبد المطلب بن هاشم، ولما مات عبد المطلب ضم النبي ﷺ إليه، وكان يحبه، ويحفظه، ويحوطه، ويحوطه، ويعضده، وينصره إلى أن مات في السنة العاشرة من البعثة.
انظر: الطبقات الكبرى: ١/١١٩،١٢١، ١٢٥.

(٨) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، الهاشمية، أسلمت، وهاجرت، كانت امرأة صالحة، وهي أول هاشمية ولدت خليفة، ماتت بالمدينة.
انظر: الاستيعاب ٤/١٨٩١رقم(٤٠٥٢)، الإصابة: ٨/٦٠ رقم(١١٥٨٤).

(٩) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).

(١٠) لم يرد دليل بتخصيص علي ﷺ بهذه العبارة ، وإن كانت العبارة في ذاتها ليس فيها محذور شرعي .

(١١) قاله السهيلي، انظر: الروض الأنف: ١/٢٨٤، وابن الصلاح في علوم الحديث:١/٣٠٠.

(١٢) قاله ابن إسحاق في سيرته: ٢/١١٩، و هو قول محمد بن شهاب، وقتادة، انظر: الاستيعاب: ٣/١٠٩٢.
قال العراقي في التقييد والإيضاح: انظر: ١/٣٠٩ : والصحيح أن علياً أول ذكر أسلم، ثم قال: وما =

[١٥/ب]

عشـــرة[٣]، وقيل: ثلاث عشرة[٤]، وقيل/: ثماني سنين[٥]، وقيل: عشر سنين[٦]، شهد مـــع النبي ﷺ المشاهد كلها غير تبوك[٧]، فإنه خلفه في أهله، وقتها [٨]قال له: ((أما ترضـــى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس نبي بعدي))[٩] .

استخلف يوم قتل عثمان، وهو يوم الجمعة، لثماني عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمـــس وثلاثين، وضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي[١٠] بالكوفة، صبيحة يوم[١١]الجمعـــة لســـبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضـــان سنة أربعين[١٢]، ومـــات بعد ثلاث ليال من ضربتـــه،

---

=

ذكرنا أنه الصحيح من أن علياً أول ذكر أسلم هو قول أكثر الصحابة أبي ذر، وسلمان الفارسى، وخباب ابن الأرت، وخزيمة بن ثابت، وزيد بن أرقم، وأبى أيوب الأنصارى، والمقداد بن الأسود، ويعلى بن مرة، وجابر بن عبد الله، وأبى سعيد الخدرى، وأنس بن مالك، وعفيف الكندى ﷺ.

(١) غير موجودة في الأصل: وهي من (ط)، (أ).

(٢) قاله الحسن، انظر: مصنف عبد الرزاق: ٢٢٦/١١.

(٣) لم أقف على من قال بذلك.

(٤) انظر: الاستيعاب: ١٠٩٣/٣.

(٥) رواه ابن أبي خيثمة بإسناده عن أبي الأسود، انظر: التاريخ الكبير: ١٦٣/١.

(٦) قاله ابن إسحاق، انظر: السيرة: ١٢٠/٢.

(٧) تبوك: بفتح المثناة ، وضـــم الموحدة ، موضـــع بين وادي القرى، والشام، و هي من مدن الحجاز تبعـــد عن المدينة ٧٧٨كيلاً.
انظر: معجم البلدان: ١٤/٢، معجم المعالم الجغرافية: ص٥٩.
و غزوة تبوك في رجب سنة ٩هـــ، وقد كانت ضد الروم، وكانت في زمن عسرة ، وشدة حر.
انظر: السيرة النبوية لابن هشام: ١٩٥/٥.

(٨) في (ط)، (أ): وفيها.

(٩) أخرجه بلفظه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٠٣/٥رقم(٥٠٩٤)من حديث البراء، وزيد بن أرقم رضي الله عنهما، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١١١/٩بعد أن أورده من حديث البراء وزيد بن أرقـــم رضي الله عنهما : «رواه الطـــبراني بإسنادين في أحدهما ميمون أبو عبدالله البصري، وثقـــه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجـــاله رجـــال الصحيح».
وأخرجه بنحوه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة تبوك، وهي غزوة العسرة: ١٦٠٢/٤رقم (٤١٥٤ )وبرقم(٣٥٠٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضـــائل علي بن أبي طالب ﷺ: ١٨٧٠/٤رقم(٢٤٠٤) كلاهما من حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ.

(١٠) عبد الرحمن بن ملجم، المرادي، الخارجي، قاتل أمير المؤمنين علي ﷺ متقرباً إلى الله بدمه بزعمه.
انظر: ميزان الاعتدال: ٣٢٠/٤رقم(٤٩٨٧)، لسان الميزان: ٣/ ٤٣٩ رقم(١٧١٤).

(١١) ساقط من (أ).

(١٢) انظر: تاريخ بغداد: ١٣٦/١، تذكرة الحفاظ: ١٣/١، الإصابة: ٥٦٩/٤.

وغسله ابناه الحسن، والحسين[1]، وعبدالله بن جعفر[2]، وصلى عليه الحسن، ودفن سحراً، وله من العمر ثلاث وستون سنة، وكانت خلافته أربع سنين، وتسعة أشهر، وأياماً[3].

روى عنه خلق كثير من الصحابة، والتابعين[4]، وكان يوم مات أفضل الأحياء من بني آدم على وجه الأرض بإجماع أهل السنة[5].

ثم رأيت "الاستيعاب" لابن عبد البر في ذكر الأصحاب فلم يذكر علي بن أبي طالب غيره، وإنما ذكر المسمى بعلي خمسة أنفس[6] أحدهم لم يثبت له صحبه **(قال: لم يكن النبي ﷺ بالطويل، ولا بالقصير)** كأن المراد أنه لم يكن كذلك في سنٍّ، فإنه في كل سن من [سني][7]النبوة كان رَبْعة[8]، والمعنى أنه كان دائماً بوصف الاعتدال [9]**(شثن الكفين، والقدمين)** قال مِيْرَك: الرواية فيه بالرفع فتكون خبراً [لهو][10] المحذوف، قيل: ويجوز النصب

---

(١) أبو عبد الله، الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، الهاشمي، سبط رسول الله ﷺ، وريحانته، ولد سنة ٤هـ، كان ديناً، فاضلاً، كثير الصيام، والصلاة، والحج، قتل سنة٦١هـ.
انظر: الاستيعاب ٣٩٢/١، ٣٩٣ رقم(٥٧٣)، الإصابة:٧٦/٢، ٨١ رقم (١٧٢٦).

(٢) أبو جعفر، ويكنى بأبي محمد، عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، الهاشمي، ولد بأرض الحبشة، وهو أول من ولد بها من المسلمين، كان كريماً، جواداً، مات سنة ٨٠هـ.
انظر: الاستيعاب: ٨٨١/٣ رقم(١٤٨٨)، الإصابة ٤ /٤٠،٤٢ رقم( ٤٥٩٤).

(٣) نقله المزي عن ابن جريج عن محمد بن علي، انظر: تهذيب الكمال: ٢٠/ ٤٨٨.

(٤) كجابربن سمرة ﷺ، والأسود بن يزيد النخعي، انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٣/٢٠.

(٥) انظر: تقريب التهذيب: ٤٠٢/١.

(٦) وقد وجدت المسمين بعلي سبعة أنفس هم: علي بن أبي طالب، وعلي بن أبي العاص، وعلي بن عدي بن ربيعة، وعلي بن عبيد الله بن الحارث، وعلي بن شيبان بن محرز، وعلي بن طلق بن عمرو، وعلي بن الحكم السلمي.
انظر: الاستيعاب: ١٠٨٩/٣، ١١٣٤

(٧) في الأصل: سن، والتصويب من (ط)، (أ).

(٨) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٥أ.

(٩) في (ط): يوصف بالاعتدال .

(١٠) في الأصل: لهذا، والتصويب من (ط)، (أ).

ليكون خبراً لكان المقدر[١]، ولا يخلو تكلفه، وليس هو رواية المحدثين [بل هي رواية المتحدثين][٢] ، والمنتحلين[٣].

وقال العصام:يروى مرفوعاً خبر مبتدأ محذوف، أتى بالجملة الاسمية بعد الجملة الماضية[٤]؛ لأنه خيله غَلَبَان محبته عليه السلام عند ذكره أنه موجود متحقق، فجرى لسانه في الوصف جريانه في وصف الموجود بما يتصف به في الحال، وفيه تنبيه نبيه على أن ذكره ﷺ ينبغي أن يكون كذلك، والشش جعله حالاً، [أو][٥]استئنافاً ليس بذلك، فرواية النصب على أنه حال ليست ليست بتلك الجزالة، وجعله خبراً لكان[٦] بحسب المفهوم؛ لأن قوله: ليس بالطويل، ولا بالقصير في معنى كان ربعه تكلف جداً [٧] .انتهى.

[١٦/أ] وقد أغرب ابن حجر حيث رجح [٨] النصب على الرفع[٩]، ثم الشش/بفتح الشين[١٠]، وسكون[١١]المثلثة، ويقال بفتحها، [و][١٢]كسرها أيضاً، بعدها نون[١٣] فسره الأصمعي فيما نقله عنه المؤلف، كما سيأتي بيانه بالغليظ [١٤] الأصابع من الكفين، والقدمين [١٥].

وقال الشيخ ابن حجر العسقلاني: أي غليظ الأصابع، والراحة، وفي رواية أخرى: (( ضخم الكفين، والقدمين))[١] قال: وفسره الخطابي[٢] بالغلظ، والاتساع[٣]، وهو المراد هنا [٤].

---

(١) قاله ابن حجر الهيثمي، انظر: أشرف الوسائل: ص٥٣.
(٢) غير موجودة في الأصل و(ط)، (أ)، وهي من شرح الشمائل لِمِيْرَك.
(٣) انظر: شرح الشمائل: ل٦٨ب، ٦٩أ.
(٤) في (ط)، (أ): الماضوية.
(٥) في الأصل: واستئنافاً، والتصويب من (ط)، (أ).
(٦) في (أ): كان.
(٧) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٥أ.
(٨) في (أ): قدم.
(٩) انظر: أشرف الوسائل: ص٥٣ .
(١٠) في (ط)، (أ): زيادة المعجمة.
(١١) في (ط): زيادة الثاء
(١٢) في الأصل، (ط): أو كسرها، و التصويب من (أ).
(١٣) انظر: الصحاح: مادة(شش)٥/٢١٤٢ ، لسان العرب: مادة(شش)، ١٣/٢٣٢، فتح الباري: ١٠/٣٥٩،
تاج العروس: مادة(شش)، ٣٥/٢٥٩.
(١٤) في (أ): الغليظ.
(١٥) ص٢١٠.

ونقل عن الأصمعي أنه فسر في موضع[٥]آخر الشَّثْـَن بالخشن[٦]، فقيل لـه: إنـه ورد في وصف كفه ﷺ اللين، والنعومة، فآلى على نفسه أن لا يفسر شيئاً من[٧] الحديث [٨]، وقال غيره: هو غلظ في الراحة، والأخمص أيضاً[٩]، قال ابن بطال[١٠]: كانت كفه ﷺ ممتلئة، لحماً غير أنها مع [غاية][١١]ضخامتها، وغلظها، كانت لينة كما ثبت في حديث أنس المروي في الصحيح: ((ما مسست خزاً[١٢]، ولا حريراً، ألين من كفه ﷺ ))[١٣][١٤]، وعلى تقدير تسليم ما فسر الأصمعي [به الشَّثْـَن][١٥] يحتمل أن يكون الراوي وصف حالتي كف النبي

---

=

(١) أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً: كتاب اللباس، باب الجعد، ٥/٢٢١٢رقم(٥٥٦٨)من حديث أنس، أو جابر رضي الله عنهما، ووصله ابن حجر في تغليق التعليق:٥/٧٥، وإسناده صحيح.
وأخرجه أبو يعلى في مسنده: ٥/٢٥٥-٢٥٦رقم(٢٨٧٥)من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وإسناده صحيح.

(٢) أبو سليمان، حمد بن محمد بن إبراهيم، البستي، الخطابي، المحدث، اللغوي، ولد سنة بضع عشرة وثلاث مئة، كان حافظاً، فقيهاً، من أوعية العلم، من مصنفاته: غريب الحديث، ومعالم السنن، وإصلاح غلط المحدثين، مات سنة ٣٨٨هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٣رقم(٢) البلغة: ١/٩٤ رقم(١١٦) ، شذرات الذهب: ٣/١٢٨.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٦٩أ.

(٥) في(ط): موضوع.

(٦) في (أ): به

(٧) في (ط)، (أ): في.

(٨) نقله عنه ابن خالويه فيما ذكره ابن حجر في فتح الباري: ١٠/٣٥٩.

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) أبو الحسن، علي بن خلف ابن بطال، البكري، من كبار المالكية، كان من أهل العلم، والمعرفة، والفهم، عني بالحديث، ألف شرح البخاري، وله كتاب في الزهد، والرقائق، توفي سنة ٤٤٩هـ.
انظر: ترتيب المدارك: ٢/٨١، سير أعلام النبلاء: ١٨/٤٧رقم(٣٢).

(١١) في الأصل: غير، و التصويب من (ط) وغير موجودة في (أ).

(١٢) الخز من الثياب ما ينسج من صوف.
انظر: تاج العروس: مادة (خزز)، ١٥/١٣٦.

(١٣) أخرجه بنحوه من حديث أنس رضي الله عنه، البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب ما يذكر من صوم
النبي ﷺ، وإفطاره: ٢/٦٩٦رقم(١٨٧٢) وبرقم(٣٣٦٨)، ومسلم في صحيحه، باب طيب رائحة النبي ﷺ ، ولين مسكه، والتبرك به: ٤/١٨١٤رقم(٢٣٣٠).

(١٤) في (أ) بزيادة: قال.

(١٥) في الأصل: بالخشن، وفي (ط): به الخشن، والتصويب من (أ).

ﷺ فكان إذا عمل في الجهاد، أو مهنة أهله، صاركفه خشناً للعارض المذكور، وإذا ترك ذلك صار[1] كفه إلى أصل جبلته من النعومة[2]، وقال القاضي: فسر أبو عبيد اللغوي الشَّثْن ، بغلظ الأصابع، والكف مع القصر، وتعقب بأنه ثبت في وصفه ﷺ ((أنه كان سائل الأطراف)) [3]، كما سيأتي في الباب أيضاً [4]، ويؤيده ما ثبت في حديث آخر((أنه آخر((أنه ﷺ

كان بسط الكفين))أورده البخاري من حديث أنس معلقاً[5]، ووصله البيهقي في "الدلائل"[6]، والبسط بالموحدة، والمهملتين، وفي رواية (( [سبط] )) [7] [8]بمهملتين بينهما بينهما موحدة، وهما بمعنى، والمراد أن [في][9]كفه، وأصابعه ﷺ طولاً غير مفرط، وهو مما يحمد في الرجال؛ لأنه أشد لقبضهم، ويذم في النساء.

قال العسقلاني: أما من فسر البسط ببسط العطاء، فإنه وإن كان الواقع كذلك، لكن ليس مراداً هنا، والتحقيق أن الشَّثْن الواقع في صفته ﷺ معناه الغلظ من غير قيد قصر، ولا خشونه[10][11] .انتهى.

وفي النهاية: «أنهما يميلان إلى الغلظ، والقصر»[12]، وهو الظاهر جمعاً بين الروايات، واللغات، وأما قول/العصام: «والشثن بمثلثتين» [13]، أو بمثلثة، ومثناة فوقانية كما في بعض النسخ، فمخالف لما في الأصول المصححة، وإن كان لغة على ما في "القاموس"[14] (**ضخم** [١٦/ب]

---

(١) في (أ): رجع.
(٢) انظر: شرح صحيح البخاري: ١٨٧/١٧، ١٨٨.
(٣) انظر: مشارق الأنوار: ٢٤٤/٢.
(٤) ص٢٤٥.
(٥) كتاب اللباس، باب الجعد: ٢٢١٢/٥ (٥٥٦٧).
(٦) ٢٤٢/١-٢٤٣، وإسناده صحيح.
(٧) في الأصل: بسط، و التصويب من (ط)، (أ).
(٨) وهي رواية الكشميهني، انظر: فتح الباري: ٣٥٩/١٠.
(٩) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط) و (أ).
(١٠) انظر: فتح الباري: ٣٥٩/١٠.
(١١) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٦٩أ، ٦٩ب.
(١٢) مادة (شثن)، ٤٤٤/٢.
(١٣) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٥أ.
(١٤) انظر: القاموس المحيط: باب النون فصل الشين، ١٥٥٩/١.

**الرأس)** بالضاد المعجمة على وزن ([الضرب])[1]، الغليظ من كل شيء [2]، وفي رواية: ((عظيم الـهَامَة)) [3].

ووصفه بذلك ورد عن غير علي أيضاً من طرق صحيحة[4]، وهو دال على كمال القوى الدماغية، وبكمالها يتميز الإنسان عن غيره[5](**ضخم الكَرَادِيس)** أي: رؤوس العظام، نحو المنكبين، والركبتين، والوركين على ما في "الفائق"[6]، جمع كردوس -بضم- [7]، كل عظمين التقيا في مفصل على ما في "القاموس"[8].

أراد أنه جسيم الأعضاء، وهو وما قبله يدل على نجابة صاحبه[9]؛ ولما لم يكن مناسبة بين الرأس، والكراديس أفرد [كلاً] [10]بالإضافة بخلاف الكف، والقدمين[11](**طويل المسربة)** بفتح الميم، وسكون السين المهملة، وضم الراء، وبالموحدة [12]، وهو شعر بين الصدر، و

---

(١) في الأصل: مطموسة، وهي من (ط)، (أ).

(٢) انظر: الصحاح: مادة (ضخم) ١٩٧١/٥.

(٣) أخرجه بلفظه ابن أبي شيبة في مصنفه: ٣٢٨/٦رقم(٣١٨٠٧) من حديث علي ﷺ.
وأخرجه من طريق ابن أبي شيبه، أحمد في مسنده: ٢٥٦/٢-٢٥٧رقم(٩٤٤ )، وابن حبان في صحيحه، ذكر وصف التكفي المذكور في خبر أنس بن مالك الذي ذكرناه: ٢١٦/١٤-٢١٧رقم(٦٣١١)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة: ٣٦٩/٢رقم(٧٥٢ )وبرقم(٧٥٣)وقال: «إسناده حسن».
وأخرجه بلفظه الترمذي في شمائل النبي ﷺ: ص٣٨-٣٩ ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه: ٢٨٢/٤ رقم(٧)، والبيهقي في دلائل النبوة: ٢٨٦/١،كلهم من حديث هند ﷺ، قال الألباني في مختصر الشمائل ص١٨: «ضعيف جداً».

(٤) ورد أيضاً عن أنس ﷺ أخرجه البغوي في شرح السنة، كتاب الفضائل، باب صفة النبي ﷺ:
٢١٨/١٣رقم(٣٦٣٦) بلفظ: ( ضخم الرأس)، وعن هند بن أبي هالة ﷺ، أخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية: ٩/١رقم(٧) بلفظ:((عظيم الـهَامَة)).

(٥) انظر: أشرف الوسائل: ص٥٤.

(٦) انظر: الفائق: الشين مع الذال، ٢٣٠/٢ .

(٧) في(ط)، (أ): بضمتين.

(٨) انظر: القاموس المحيط، باب السين، فصل الكاف:٧٣٥/١.

(٩) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٩أ.

(١٠) في الأصل، (ط)، (أ): كل، والصواب ما أثبت.

(١١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل ١٥أ.

(١٢) انظر: النهاية: مادة (سرب)، ٣٥٦/٢.

السرة على ما في "المهذب"[1]، وفي رواية: ((ذو مسربة ))[2][3]، وفي أخرى عند البيهقي: البيهقي: ((له شعرات من[لبته إلى] [4] سرته تجري كالقضيب، ليس على صدره، و لا على بطنه

غيرها))[5][6]، و عند الطيالسي [7][8]، والطبراني[9] [10]: ((ما رأيت بطنه إلا ذكرت القراطيس، المثني بعضها على بعض)).

---

(١) انظر: تهذيب اللغة: مادة (سرب)، ٢٨٩/١٢.

(٢) أخرجه بلفظه الترمذي في سننه، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ: ٥٩٩/٥، رقم(٣٦٣٨) وقال: « هذا حديث حسن صحيح، ليس إسناده بمتصل»، وأخرجه أيضاً في الشمائل: ص٣٦-٣٧، قال الألباني في مختصر الشمائل: ص١٦: «ضعيف»، وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه:٢٨٠/٤رقم(٦)من حديث علي ﷺ.

(٣) في الأصل: ومسربة، والتصويب من (ط)، (أ).

(٤) غير موجودة في الأصل، (ط)، (أ) وهي من دلائل النبوة.

(٥) في (أ): غيره.

(٦) دلائل النبوة: ٣٧٨/١-٣٧٩، بنحوه من حديث مقاتل موقوفاً عليه.
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ:٢٩٦/٣-٢٩٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣٩٧/٣-٣٩٨، من حديث مقاتل بن حيان موقوفاً عليه، وإسناده صحيح.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى:٤١٠/١، و الطبري في تاريخه: ٢٢١/٢، والبيهقي في دلائل النبوة: ٢٧٣/١- ٢٧٤، عن علي ﷺ، ومحمد بن يحيى، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ٥٢٠/١ رقم(٦٤٨٨)«صدوق» وعبد الله بن عمران لم أقف فيه على تعديل، أو تجريح لأحد، وبقية رجاله ثقات.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣٩١/٣ -٣٩٣ من حديث أبي هريرة ﷺ، وإسناده صحيح.

(٧) تأتي ترجمته عند المؤلف ص٤٣٢.

(٨) مسند أبي داود الطيالسي: ١٩٠/٣رقم(١٧٢٤) بنحوه من حديث أم هانئ رضي الله عنها ، قال المحقق، د. محمد محمد
التركي:«إسناده ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي، وأبي صالح مولى أم هانئ».

(٩) أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب، الطبراني، أحد الحفاظ، ولد سنة ٢٦٠هـ، كان واسع العلم كثير التصانيف، منها المعاجم الثلاثة، الكبير، والأوسط، والصغير، وكتاب الدعاء، مات سنة ٣٦٠ هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ١١٩/١٦، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨رقم(٨٦)، وفيات الأعيان: ٤٠٧/٢ رقم(٢٧٤ ).

(١٠) معجم الطبراني الكبير: ٤١٣/٢٤رقم(١٠٠٦)بنحوه، من طريق أبي داود الطيالسي، قال الهيثمي في مجمع
الزوائد بعد أن أورده من حديث أم هانئ: ٢٨٠/٨: «رواه الطبراني، وفيه جابرالجعفي، وهو ضعيف».
وأخرجه بنحوه أيضاً من حديث أم هانئ رضي الله عنها ، ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٤١٩/١ ، والخطيب
=

والحاصل أنه ما دق من شعر الصدر سائلاً إلى السرة، كما سنذكر[١] في حديث علي رضي الله عنه[٢]، المسربة: الشعر الدقيق الذي كأنه قضيب من الصدر إلى السرة[٣](**إذا مشى تكفأ، تكفــؤاً**) بالهمز فيهما، وفي نسخة تكفى بالألف المنقلبة عن ياء، تكفياً بكسر الفاء المشددة، بعدها ياء تحتية، أي: تمايل إلى قدام، وهي جملة أخرى مستأنفة.

قال مِيْرَك: وتكفؤاً مصدر مؤكد، وهو في الأصل مهموز، و[يخفف][٤]، فإذا روي علــى الأصل يقرأ بضم الفاء، كتقــدم تقدماً، [و] [٥]إذا خفف يقرأ تكفى تكفياً، بكســر الفاء كتسمى تسمياً، وكذا وقع في بعض النسخ[٦].انتهى.

وفي "النهاية" هكذا روي غير مهموز، والأصل الهمزة [٧]، وبعضهم يرويه[٨] مهموزاً؛ لأنه[٩] مصدر تفعل من الصحيح [تفعلاً] [١٠]، كتقدم تقدماً، وتكفأ تكفــؤاً، والهمــزة حــرف صحيح، وأما إذا اعتل كسر [١١] عين المستقبل[١٢] منه، نحو تخفى تخفياً، فإذا خففت الهمــزة [التحق] [١٣] بالمعتل، فصار تكفياً بالكسر[١٤].

وقال النووي: وزعم كثير أن أكثر ما يروى بلا همز، وليس كذلك[١٥] /(**كأنما**)، وفي نسخة كأنه ( **ينحط من صبب**)، [و هو] [١][بتشديد] [٢] الطاء، قريب من معنى التكفؤ، فهو مبين [١٧/أ]

---

=

البغدادي في تاريخ بغداد: ٦٤/١٢ وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣١١/٣-٣١٢، كلهم من طريق جابر الجعفي عن أبي صالح عن أم هانئ رضي الله عنها .

(١) في (ط)، (أ): سيذكر.
(٢) ص ٢٣٧.
(٣) انظر: الصحاح: مادة (سرب)، ١٤٧/١.
(٤) في الأصل، (أ): ومخفف، والتصويب من (ط).
(٥) غير موجودة في الأصل، وهي في (ط)، (أ).
(٦) انظر: شرح الشمائل: ل٦٩ب، ٧٠ أ.
(٧) في(ط): الهمز.
(٨) في (أ): يروونه.
(٩) في (ط)، (أ): لأن.
(١٠) في الأصل، (ط) و(أ): تفعل، والصواب ما أثبت.
(١١) في (ط)، (أ): انكسر.
(١٢) في (ط): المصدر.
(١٣) في الأصل: التحقت، و في (أ): الحقت، والتصويب من (ط).
(١٤) انظر: النهاية، مادة (كفأ): ١٨٣/٤.
(١٥) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٨٦/١٥.

مبين لمفهوم إذا مشى، كذا قيل[٣]، والأظهر أنه حال من فاعل تكفأ، والانحطاط النزول، والإسراع، وأصله الانحدار من علو إلى سفل[٤]، وأسرع ما يكون الماء جارياً إذا كان منحدراً، فـ من بمعنى في كما في نسخة.

والصبب بفتحتين [الحدور][٥]، فالمعنى كأنما ينزل في موضع [٦] منحدر، وقيل : هو ما انحدر من الأرض[٧]، وفي حديث الطواف: ((حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي))[٨] [أي][٩]انحدرت في المسعى، وفي رواية: ((كأنما يهوي في صبوب)) [١٠]، هو بالضم جمع صبب [١١].

قال في "شرح السنة": «يريد أنه كان يمشي مشياً قوياً، يرفع رجليه من الأرض، رفعاً ثابتاً، لا كمن يمشى اختيالاً، ويقارب خطاه تنعماً » [١٢].

قيل: و لم يدغم صبب؛ لئلا يلتبس بالصب الذي بمعنى العاشق [١٣](**لم أر قبله، ولا بعده مثله**[١٤]) جملة أخرى منبئة على جماله، وكماله، [وتستعمل][١]هذه العبارة في نفي الشبيه من

---

=

(١) في الأصل: وفي، وساقطة من (أ)، وهي من (ط).
(٢) في الأصل: تشديد، وهي من (ط)، (أ).
(٣) قاله مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٧٠ أ.
(٤) في (أ): أسفل.
(٥) في الأصل: الخدور، و هي من (ط)، (أ).
(٦) في (أ): منزل.
(٧) انظر: القاموس المحيط: باب الباء فصل الصاد، ١٣٣/١.
(٨) أخرجه بلفظه، مسلم في صحيحه كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، ٨٨٦/٢ رقم(١٢١٨) عن جابر رضي الله عنه.
(٩) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ) .
(١٠) أخرجه بلفظه، أبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب في هدي الرجل، ٢٦٧/٤ رقم(٤٨٦٤)عن أبي الطفيل رضي الله عنه
قال الألباني: «صحيح»، صحيح سنن أبي داود: ١٩٤/٣ رقم(٤٨٦٤).
(١١) انظر: النهاية: مادة (صبب)، ٣/٣.
(١٢) ٢٢٢/١٣.
(١٣) قاله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٥ب، ٢١ب.
(١٤) وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الفضائل، باب ما أعطى الله محمداً ﷺ : ٣٢٨/٦
رقم(٣١٨٠٧) وأبو يعلى في مسنده: ٣٠٣/١ رقم(٣٦٩) كلاهما من طريق عبد الملك بن عمير عن نافع به.
وأخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات الكبرى :٤١١/١، وأحمد في مسنده: ١٤٣/٢رقم(٧٤٤)

=

من غير ملاحظة القبلية، والبعدية، ومفهومها في الخارج حتى يرد أن علياً لم ير أحداً [٢] قبله ﷺ، ويجاب بأن التقدير لم أرَ قبل موته، وبعده مثله [مع أنه يمكن] [٣] أن تكون [٤] الرؤية علمية، ثم نفي المثل يدل عرفاً على أن [٥] كونه أحسن من كل أحد، كما يقال: ليس في البلد مثل زيد، والسر فيه: أنه إذا نفي المثل الذي هو أقرب إليه من الأحسن في مقام ذكر المحاسن، فكان نفي الأحسن بالأولى، والأحرى [٦].

---

=

وبرقم(٧٤٦)وابن حبان في صحيحه، ذكر وصف التكفي المذكور في خبر أنس بن مالك الذي ذكرناه: ٢١٦/١٤-٢١٧رقم(٦٣١١) والحاكم في المستدرك: كتاب التاريخ، حلية رسول الله ﷺ، ٦٠٥،٦٠٦/٢ وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه بهذه الألفاظ»ووافقه الذهبي، والبيهقي في دلائل النبوة: ٢٤٤/١، ٢٤٥، والبغوي في شرح السنة: ٢٢١/١٣، كلهم من طريق عثمان بن هرمز، به.

وأخرجه بنحوه عبد الله في زياداته على مسند أبيه: ٢٥٧/٢-٢٥٨رقم(٩٤٦) من طريق صالح بن سعيد، به.

وأخرجه بنحوه البزار في مسنده: ١١٨/٢رقم(٤٧٤)من طريق نافع بن جبير عن أبيه عن علي ﷺ.

وأخرجه بنحوه أحمد في مسنده: ٣١٢/٢رقم(١٠٥٣)من طريق عبد الله بن عمران الأنصاري عن علي ﷺ.

قال الألباني في مختصر الشمائل: ص١٥: «ضعيف»، لكن له طرق أخرى يتقوى بها.

(١) في الأصل، و يستعمل، و هي من (ط)، (أ).

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) في الأصل: إذ لم يمكن، والتصويب من (ط)، (أ).

(٤) في (أ): يكون.

(٥) ساقط من (أ).

(٦) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٠ب.

**٥م-٥ (حدثنا سفيان بن وكيع)** أي: ابن الجراح بن مليح، وهو أبو محمد، الرؤاسي الكوفي، كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بالوِراقة، وهي حرفة ضرب الدراهم، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح، فلم يقبل، فسقط حديثه، أخرج حديثه الترمذي، وابن ماجه[١][٢].
قيل: وكان من المكثرين في الحديث وجمعه [٣]، [يروي عن أبيه][٤] ، ومطلب بن زياد[٥][٦].
زياد[٥][٦].

قيل: هو ضعيف[٧] **(قال: حدثنا أبي)** يريد أباه وكيعاً **(عن المسعودي)** متعلق بحدثنا أبي **(بهذا الإسناد)** متعلق بكل من قوله: حدثنا سفيان، وقوله: حدثنا أبي على سيبل التنازع[٨].
الإسناد: [٩]رفع الحديث إلى قائله، والسند: الإخبار عن طريق المتن، وهما متقاربان، ولذا يستعملهما المحدثون لشيء واحد[١٠]**(نحوه)**أي: نحو الحديث المذكور قبله **(بمعناه[١١])**/أي: بلفظ آخر مفيد لمعنى المتقدم. [١٧/ب]

قال مِيْرَك: واعلم أنه قد جرت عادة أصحاب الحديث، أن الحديث إذا روي بإسنادين، أو أكثر، وساقوا الحديث بإسناد أولاً، ثم ساقوا إسناداً آخر، يقولون في آخره: مثله، أو نحوه؛

---

(١) انظر: تقريب التهذيب: ١/٢٤٥رقم(٢٤٥٦).
(٢) أبو عبد الله، محمد بن يزيد بن ماجه، الربعي- بفتح الراء والموحدة- القزويني، صاحب السنن، أحد الأئمة، حافظ، صنف السنن، والتفسير، والتاريخ، ومات ٢٧٣هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ: ٢/٦٣٦رقم(٦٥٩)، تقريب التهذيب: ١/٥١٤ رقم(٦٤٠٩).
(٣) قاله مصلح الدين اللاري، انظر: شرح الشمائل: ل١٤ب.
(٤) في الأصل: يروي عنه أبيه، والتصويب من (ط)، (أ).
(٥) (بخ س ق) أبو محمد، المطلب بن زياد بن أبي زهير، القرشي، ولد قبل المئة، صدوق، ربما وهم، مات سنة ١٨٥هـ.
انظر: الطبقات الكبرى: ٦/٣٨٧، سير أعلام النبلاء: ٨/ ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤ رقم( ٣٥) تقريب التهذيب: ١/٥٣٤ رقم(٦٧٠٩).
(٦) انظر: تهذيب الكمال: ١١/٢٠١.
(٧) قاله الذهبي، انظر: الكاشف: ١/٤٤٩.
(٨) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٩ب، ١٠أ.
(٩) في (ط)، (أ): والإسناد.
(١٠) انظر: المنهل الروي: ١/٣٠، شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل١٦أ.
(١١) قال محقق الشمائل الشيخ ماهر فحل: ص٣٦: «إسناده ضعيف، سفيان بن وكيع، ضعيف»، وانظر: تخريجه ص١٨٢ تعليق رقم(٦).

اختصاراً، والمثل[1] يستعمل بحسب الاصطلاح فيما إذا كانت [2] الموافقة بين الحديثين في اللفظ، والمعنى، والنحو: يستعمل إذا كانت الموافقة في المعنى فقط [3] ، هذا هو المشهور فيما فيما بينهم، وقد يستعمل كل واحد منهما مقام الآخر، فعلى هذا قوله: بمعناه؛ لإرادة أن النحو يستعمل في هذا المقام للمعنى دون اللفظ؛ مجازاً [4].انتهى.

وقال العصام: نحوه مفعول حدثنا الثاني، أو الأول، [ومفعوله] [5] الأخير محذوف، والراجح عند البصريين: الأول، فإن قلت: قد حقق [6] أن سفيان ساقط الحديث، فكيف ذكر الحديث [بإسناده] [7] بعد الإسناد العالي[8]؟ [9] قلت: صار ساقط الحديث آخراً، ورواية من من لا يحتج به ربما تذكر[10] في المتابعة، والشاهد، فأراد تأييد حديث البخاري بالشاهد [11]، والشاهد: ما يوافق الحديث المسند بهذا الإسناد في المعنى، والمتابع: ما يؤيده من الموافق في اللفظ، والمخالف[12] في الإسناد، [لكن بشرط الموافقة في مرتبة من مراتب الإسناد][13]، فإن وافق في شيخ الراوي، فالمتابعة تامة، وإلا فناقصة [14]، وتفصيل هذا البحث في شرح النخبة[15].

---

(١) في (أ): أو المثل.
(٢) في (أ): كان.
(٣) ساقطة من (أ).
(٤) انظر: شرح الشمائل: ل٧٠ب.
(٥) في الأصل (ط)، (أ): مفعول، والصواب ما أثبت.
(٦) في (ط): تحقق.
(٧) في الأصل: بإسناد، و التصويب من (ط)، (أ).
(٨) قلة عدد رجال الإسناد.
انظر: مقدمة ابن الصلاح: ص٢٥٦.
(٩) في (أ): التالي.
(١٠) في (أ): يذكر.
(١١) قوله: «والشاهد فأراد تأييد حديث البخاري بالشاهد» ساقطة من (أ).
(١٢) في (أ): المخالف.
(١٣) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).
(١٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ : ل١٦ أ.
(١٥) انظر: نزهة النظر: ص٥٢-٥٤.

**٦- ٦(حدثنا أحمد بن عبدة)** بعين مفتوحة، وسكون موحدة [١][٢]**(الضبي)** بفتح الضاد المعجمة، وتشديد الموحدة[٣]، نسبة إلى بني ضبة[٤] قبيلة من العرب من سكان البصرة[٥] ؛ ولذا قال(**البصري**)، وهو بفتح الباء، ويكسر[٦][٧].

قيل: احترز بالضبي عن[٨][الآملي] [٩] [١٠][١١]، فإن الضبي ثقة، رمي بالنصب[١٢]، يعني بكونه من الخوارج[١٣]، دون [الآملي][١٤][١٥]، وفيه أيضاً سوء المذهب[١٦].

قال شارح: [روى عن] [١٧]حماد بن زيد[١٨]، وخلق[١]، وعنه البخاري[٢]، وأبو داود، والترمذي، وخلق[٣][٤]، وثقه أبو حاتم[٥][٦]، والنسائي[٧] **(وعلي بن حجر)** بضم مهملة ، مهملة ،

---

(١) في (ط): الموحدة.

(٢) انظر: توضيح المشتبه: ١٠٨/٦.

(٣) انظر: الإكمال: ٢٣١/٥.

(٤) بطن من طابخة من العدنانية، وهم بنو ضبة بن أد بن طابخة، منازلهم بالناحية الشمالية من نجد، ثم انتقلوا في الإسلام إلى العراق بجهة النعمانية.
انظر: نهاية الأرب: ص٢٩٤، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٦٦١.

(٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٦ب، أشرف الوسائل: ص٥٥.

(٦) في (ط): وتكسير.

(٧) تقدم ضبطه ص١٤٤، تعليق(١)، (٢).

(٨) في (ط)، (أ): من.

(٩) في الأصل: الأيلي، وفي (ط): الأبلي، والتصويب من (أ).

(١٠) (د ت) أبو جعفر، أحمد بن عبدة الآملي- بالمد وضم الميم – صدوق، من الحادية عشرة.
انظر: الكاشف:١٩٩/١رقم(٦١)، تقريب التهذيب: ٨٢/١ رقم(٧٥).

(١١) في (ط): زيادة وهو أوثق من الأبلي.

(١٢) في (أ): زيادة وهو أوثق من الأبلي.

(١٣) هم الذين خرجوا لقتال علي بن أبي طالب ﷺ، بسبب التحكيم، ومذهبهم التبرؤ من عثمان، و علي رضي الله عنهما ، وتكفير أهل الكبائر، وتخليدهم في النار، والخروج على الإمام إذا خالف السنة، ومن لم يقل بقولهم فهو كافر.
انظر: الحجة في بيان المحجة: ٥١٤/٢، معجم ألفاظ العقيدة: ص١٧٧.

(١٤) قوله: «يعني بكونه من الخوارج دون الأيلي» ساقطة من (أ).

(١٥) في الأصل: الأيلي، وفي (ط): الأبلي، والصواب ما أثبت.

(١٦) لم أقف على قائله، ونقله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٦ب.

(١٧) في الأصل: روى عنه، و التصويب من (ط)، (أ).

(١٨) تأتي ترجمته عند المؤلف ص٣٥٦.

وسكون جيم[٨]، ثقة، حافظ، أخرج حديثه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي[٩].
وقال الشارح[١٠]: هو علي بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مخادش السعدي المروزي، أحد أئمة الحديث، سمع كثيراً من أئمة الحديث[١١]( **وأبو جعفر محمد بن الحسين، وهـــو**) أي: الحسين على ما ذكره مِيْرَك[١٢]، والحنفي[١٣]، وقال العصام: هو راجع إلى محمد؛ إذ لو كان راجعاً إلى الحسين/لقال: الحسين بن أبي حليمة، لكن في شرحين لهذا الكتـــاب أن الضـــمير للحسين ، ولا ريب في أنه سهو، إذ ذكر في أحد هذين الشرحين في تكملة شرحه في ضبط أسماء الرجال محمد بن الحسين، أبو جعفر ابن أبي حليمة البصري[١٤].انتهى. [١٨/أ]
وفيه بحث لا يخفى إذ يمكن أن يكون من كلام المصنف؛ بياناً لما أجمله أولاً، وأن يكون من كلام أحد تلامذته، بين إجمال كلامه، وتحقيق مرامه، والواو للحال على كل مقال.
(**ابن أبي حليمة**) بفتح الحاء، واللام المكســـورة[١٥]، مقبول، أخرج حـــديثه الترمذي[١٦]،

---

=
(١) كـــسفيان بن عيينة، وعيسى بن يونس، والفضيل بن عياض.
انظر: تهذيب الكمال: ٣٩٨/١.
(٢) قال المزي في تهذيب الكمال: ٣٩٨/١ : «روى عنه الجماعة سوى البخاري ».
(٣) كبقي بن مخلد الأندلسي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبي زرعة الرازي.
انظر: تهذيب الكمال: ٣٩٨/١.
(٤) هو مصلح الدين اللاري: انظر: شرح الشمائل: ل١٥أ.
(٥) (دت س فق) أبو حاتم، محمد بن إدريس بن المنذر، الحنظلي، الرازي، ولد سنة ١٩٥هـــ، أحد الأئمة الحفاظ الأثبات، مات سنة ٢٧٧هـــ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٤٧/١٣ رقم( ١٢٩)، تقريب التهذيب: ٤٦٧/١رقم(٥٧١٨).
(٦) انظر: الجرح والتعديل: ٦٢/٢.
(٧) نقل توثيقه المزي، انظر: تهذيب الكمال: ٣٩٩/١.
(٨) انظر: الإكمال: ٣٨٧/٢، المغني في ضبط أسماء الرجال: ص٧١.
(٩) أبو الحسن، من صغار التاسعة، مات سنة ٤٤هـــ، وقد قارب المائة، أو جازها.
انظر: تقريب التهذيب: ٣٩٩/١ رقم(٤٧٠٠).
(١٠) في (ط)، (أ): شارح.
(١١) هو مصلح الدين اللاري: انظر: شرح الشمائل: ل١٥أ.
(١٢) انظر: شرح الشمائل: ل٧٠ب، ٧١ أ.
(١٣) انظر: شرح الشمائل: ل١٠أ.
(١٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٦ب.
(١٥) انظر: عمدة القاري: ٥٦/١٥، توضيح المشتبه: ٣/ ٢٨٣.
(١٦) من الحادية عشرة.
=

وكأنه؛ لعدم اشتهاره بالغ في توضيحه[1](**والمعنى واحد**) بالواو، وفي النسخ المصححة حال من[2] الفاعل، [أي]: [3]حدثونا حال كون المعنى في أحاديثهم واحداً.

قال مِيْرَك: أي مروياتهم وقعت بألفاظ مختلفه، ومعنى الكل واحد، وفي [4]بعض النسخ المعنى واحد، وهو حال عن الفاعل بغير واو[5]، وقال[6] ابن حجر: جملة حالية من الفاعل، [أو][7] المفعول أي: حال كون المعنى في أحاديثهم واحداً، [أو] [8]الأحاديث حال كونها بحسب المعنى واحداً [9]، وفي نسخة بحذف الواو، صفة لمفعول حدثنا، أي: الأحاديث المعنى فيها واحد [10].انتهى، وتوضيحه حدثنا أحمد... إلى آخره، الأحاديث المعنى فيها واحد.

قال العصام أي: حدثنا بعبارات مختلفة، والمعنى واحد، ونَبَّه على أن اللفظ المروي لا يعلم أنه لفظ علي بعينه، وهنا [11] بحث هو من أسرار المباحث، وهو أن الاتحاد في اللفظ ليس عبارة عن ألا تختلف [12]العبارة، بل أن لا يختلف اللفظان في الصيغة [13]لحكم واحد والاتحاد في المعنى أن يكون[14]كل منهما مسوقاً لمعنى، ويلزم ما سيق له أحدهما من الآخر، فإنهم في الفرق بين الشاهد، والتابع، قد ذكروا أن الشاهد حديث بمعنى حديث، والتابع ما يكون بلفظه، وذكروا في مثال المتابعة قوله ﷺ [15] ((ألا نزعتم جلده، فدبغتموه[16]، فاستمتعتم

---

=

انظر: تقريب التهذيب: ١/٤٧٤.

(١) شرح شمائل النبي ﷺ: لعصام الدين: ل١٦ب.

(٢) في (أ): عن.

(٣) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).

(٤) في (ط): بدون الواو.

(٥) انظر: شرح الشمائل: ل٧١أ.

(٦) في (أ): بدون الواو.

(٧) في الأصل: والمفعول، والتصويب من (ط)، (أ).

(٨) في الأصل: والأحاديث، والتصويب من (ط)، (أ).

(٩) في (ط): واحد.

(١٠) انظر: أشرف الوسائل: ص٥٥.

(١١) في (أ): وههنا.

(١٢) في (أ): يختلف.

(١٣) في (أ): الصوغ.

(١٤) في (أ)بزيادة: أن.

(١٥) في (ط): عليه الصلاة، والسلام.

(١٦) دبغ الأديم دبغاً، ودباغاً إذا استعمل له ما يصلح به، ويلين من قرظ ونحوه، والاسم الدِّباغ.

=

به)) [1]، وجعلوه متابعاً لقوله: ((لو أخذوا إهابها[2]، فدبغوه[3]، فاستمتعوا به))[4] وذكروا شاهداً له [5]((أيما إهاب دُبِغ، فقد [طَهُر] )) [6][7]، فأحسن التأمل لو بلغت حقيقة التحقيق بمعونة التوفيق[8](**قالوا:**) هو[9]استئناف بيان لحدثنا الأول، أي: حدثنا أحمد، وعلي، ومحمد، ومعنى كلامهم واحد، حيث قالوا: أي: كل واحد منهم ( **حدثنا عيسى بن يونس**)/ثقة، مأمون، أخرج حديثة الأئمة الستة، رأى جده أبا إسحاق[10]، وسمع منه[11]، وروى[عن][12]مالك بن أنس، والأوزاعي، وغيرهما[13]، وعنه أبوه يونس[1]، وإسحاق بن [١٨/ب]

---

=

انظر: العين: مادة(دبغ)، ٧١١/٢، أساس البلاغة: مادة(دبغ)، ١٨٢/١.

(١) أخرجه بنحوه، مسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ: ٢٧٦/١رقم(٣٦٣) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) الإهاب: الجلد من البقر، والغنم، والوحش، ما لم يدبغ، والجمع أُهُب.
انظر: لسان العرب: مادة(أهب)، ٢١٧/١.

(٣) في (أ): ودبغوه .

(٤) أخرجه بنحوه مسلم في صحيحة، كتاب الحيض، باب طهارة جلد الميتة بعد الدباغ:١/ ٢٧٧رقم(٣٦٣) وبرقم(٣٦٤)من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٥) في (ط)، (أ)بزيادة: قوله.

(٦) في الأصل: ظهر، والتصويب من (ط)، (أ).

(٧) أخرجه بلفظه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة، باب جلود الميتة إذا دبغت: ٦٣/١ رقم(١٩٠) و ابن أبي شيبة في مصنفه، في الفراء من جلود الميتة إذا دبغ: ١٦٢/٥ رقم(٢٤٧٧١) والدارمي في سننه، من كتاب الأضاحي، باب الاستمتاع بجلود الميتة: ١١٧/٢ رقم(١٩٨٥)وابن ماجه في سننه: كتاب اللباس، باب لبس جلود الميتة إذا دبغت، ١١٩٣/٢رقم(٣٦٠٩)، قال الألباني: «صحيح»، صحيح سنن ابن ماجه: ٢٠١/٣رقم(٢٩٢٣)، والترمذي في سننه: كتاب اللباس، باب ما جاء في باب لبس جلود الميتة إذا دبغت، ٢٢١/٤رقم(١٧١٨)، والنسائي في المجتبى، كتاب الفرع، والعتيرة، جلود الميتة: ١٧٣/٧رقم (٤٢٤١)، وأبو يعلى في مسنده: ٢٧٣/٤رقم(٢٣٨٥)، وابن حبان في صحيحه، ذكر خبر ثان يدل على إباحة الانتفاع بكل جلد ميت إذا دبغ، واحتمل الدباغ: ١٠٣/٤ رقم(١٢٨٧) وبرقم(١٢٨٨)والطبراني في المعجم الصغير: ٣٩٩/١ رقم(٦٦٨)والطبراني في المعجم الأوسط: ٢٠٧/٧رقم(٧٢٨٩)والبيهقي في سننه الكبرى:١٦/١رقم(٥٠).

(٨) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٦ب، ١٧أ .

(٩) ساقط من (أ).

(١٠) في (ط)، (أ)بزيادة: السبيعي.

(١١) قال الخطيب في تاريخ بغداد: ١٥٢/١١:«...رأى جده أبا إسحاق، إلا أنه لم يسمع منه شيئاً ».

(١٢) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).

(١٣) كعبد الله بن عون، وعبد الله بن مسلم بن هرمز، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .

=

راهويه، وجماعة[٢]، سكن الشام، ويقال: لما حج الرشيد[٣] دخل الكوفة، أمر أبا يوسف أن يأمر المحدثين بملاقاته، فأطاعوه إلا اثنين عبد الله بن إدريس[٤]، وعيسى بن يونس، فأرسل ولديه المأمون[٥]، والأمين[٦] أن يروحا إليه، و[يقرآ][٧]الحديث عليه، ففعلا، فأمر له بعشرة آلاف درهم، فامتنع، فظنوا أنه استقلها، فضوعف له، فقال: إن ملأتم المسجد إلى السقف ذهباً لم آخذ شيئاً على الحديث [٨]، كان [علماً ] [٩] في العلم، والعمل[١٠]، كان يغزو سنة، ويحج سنة، قيل: حج [خمساً][١١] وأربعين حجة، وغزا خمساً، وأربعين غزوة[١٢](**عن عمر**

---

=

انظر: تهذيب الكمال: ٦٤/٢٣.

(١) أبو إسرائيل، يونس بن أبي إسحاق، السبيعي، الكوفي، صدوق يهم قليلاً، مات سنة ١٥٩ هـ.
انظر: الطبقات الكبرى: ٣٦٣/٦، تقريب التهذيب: ٦١٣/١ رقم(٧٨٩٩).

(٢) كإسماعيل بن عياش، وحماد بن سلمة، والحكم بن موسى.
انظر: تهذيب الكمال: ٦٥/٢٣.

(٣) الخليفة أبو جعفر، هارون بن المهدي محمد بن المنصور، الهاشمي، العباسي، ولد سنة ١٤٨هـ، تولى الخلافة سنة ١٧٠هـ، وكان يحب العلم، وأهله، وكان كثير الغزو، والحج، وله فتوحات، ومواقف مشهودة، مات سنة ١٩٣هـ .
انظر: سير أعلام النبلاء:٢٨٦/٩، ٢٨٧رقم(٨١)، تاريخ الخلفاء:٢٨٣/١، ٢٨٤.

(٤) (ع) أبو محمد، عبد الله بن إدريس بن يزيد، الأودي، بسكون الواو، ولد سنة١١٥هـ، ثقة، فقيه، عابد، مات سنة ١٩٢هـ.
انظر: تاريخ بغداد: ٤١٥/٩، ٤٢٠رقم(٥٠٢٨)، تقريب التهذيب:٢٩٥/١رقم(٣٢٠٧ ).

(٥) الخليفة المأمون، أبو العباس، عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور العباسي، ولد سنة ١٧٠هـ، بويع بالخلافة سنة ١٩٨هـ، كان من رجال بني العباس حزماً، ورأياً، وحلماً، قرأ العلم، والأدب، وعني بالفلسفة، وعلوم الأوائل، وأمر بتعريب كتبهم، مات سنة ٢١٨هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء:٢٧٢/١٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٩رقم(٧٢)، تاريخ الخلفاء:١ /٣٠٦ .

(٦) الخليفة الأمين، أبو عبد الله، محمد بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن المنصور، الهاشمي، العباسي، عقد أبوه بالخلافة بعده، وكان ذا قوة، وشجاعة، وأدب، وفصاحة، ولكنه سيء التدبير، مات سنة ١٩٨هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء:٣٣٤/٩، ٣٣٩رقم(١١٠)، تاريخ الخلفاء: ٢٩٧/١، ٣٠٣.

(٧) في الأصل، (أ): يقرآن، والتصويب من(ط).

(٨) ذكر قصته مع الرشيد ابن عساكر، انظر: تاريخ دمشق: ٤١/٤٨.

(٩) في الأصل: عالماً، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٠) في (أ): بدون واو.

(١١) في الأصل: خمسة، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٢) انظر: تهذيب الكمال: ٦٣/٢٣، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٤.

**ابن عبد الله)** كثير الإرسال، أخرج حديثه الترمذي، وغيره[1]، يقال: أدرك ابن عباس ، وسمع الحديث من أنس، وسعيد بن المسيب، ضعفه [2] النسائي[3][4] ( **مولى غفرة** ) بضمة المعجمة وسكون الفاء، بعدها راء فهاء[5]( (**قال: حدثني إبراهيم بن محمد** ) صدوق، روى عنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه [6] ( **من ولد علي بن أبي طالب)** صفة لإبراهيم، وهذا وهذا بالمقام أنسب؛ اهتماماً بحال الراوي.

قال الجوهري[7]: الولد بفتحتين قد يكون مفرداً، وجمعاً، وكذلك الولد بضم أوله وسكون ثانيه، وقد يكون الثاني جمعاً للأول كأسد[8]، وأسد، والولد بالكسر لغة في الولد[9]، وقال مِيْرَك: الرواية بالواو، واللام المفتوحتين[10].

قال العصام: ومن تبعيضية، أو بيانية، و[الجملة] [11] لبيان محمد، كما هو الظاهر من الولد[12]بغير [واسطة] [13]، يعني به محمد بن الحنفية[14] ، المكنى بأبي القاسم المشتهر بالعلم، والشجاعة، والعبادة، وهو أفضل أولاد علي بعد السبطين[1].انتهى.

---

(١) وأبو داود.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٤١٤رقم(٤٩٣٤).

(٢) في (ط) و (أ): وضعفه.

(٣) انظر: الضعفاء والمتروكين: ١/٨١.

(٤) من الخامسة، مات سنة ٥٤هـ أو ٤٦هـ .
تقريب التهذيب:١/٤١٤.

(٥) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص١٩١.

(٦) انظر: تقريب التهذيب: ١/ ٩٣.

(٧) أبو نصر، إسماعيل بن حماد، الجوهري، الفارابي، كان إماماً في اللغة، والأدب، وكان من أعاجيب الزمان ذكاءً، وفطنة، وعلماً، صنف كتاباً في العروض، ومقدمة في النحو، والصحاح في اللغة، مات سنة ٣٩٣هـ، وقيل: في حدود الأربعمائة.
انظر: بغية الوعاة: ١/٤٤٦، ٤٤٧رقم(٩١٣)، إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١/١٩٤، ١٩٦، ١٩٥ رقم(١٢٢).

(٨) في (ط)، (أ): مثل أسد.

(٩) انظر: الصحاح: مادة (ولد)، ٢/٥٥٣-٥٥٤.

(١٠) انظر: شرح الشمائل: ل٧١أ.

(١١) في الأصل، (أ): وبالجملة و التصويب من (ط).

(١٢) في (أ): مكررة.

(١٣) في الأصل: وسط والتصويب من (ط)، (أ).

(١٤) (ع)محمد بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، المدني، ثقة، عالم، من الثانية، مات بعد الثمانين.
=

والحاصل أنه جملة معترضة لبيان تعيين محمد، وقيل: من ولد: حال من إبراهيم، لكن [لا حسن] [٢] في تقييد العامل[٣].

قال ابن حجر: والحنفية أمه[٤] حصلت لعلي من سبي بني حنيفة[٥] [٦].

قيل: من سخافة عقول طائفة من الرافضة: أنهم يعتقدون في محمد هذا الألوهية، مع أن أبا بكر هو المعطي علياً أمه، فلولا إعطاؤه له؛ لحقية كونه الإمام الأعظم/لكان إلاههم دعياً[٧]، [١٩/أ] ثم أغرب العصام في هذا المقام أيضاً حيث قال: الأولى أن يقول أمير المؤمنين [٨]، وسبق تحقيق المرام [٩](**قال: كان علي**) قال مِيْرَك: فيه انقطاع؛ لأن إبراهيم هذا لم يسمع من جده أمير المؤمنين علي، ولذا قال المؤلف في "جامعه" بعد إيراد هذا الحديث بهذا الإسناد: «ليس إسناده بمتصل» [١٠] [١١](**إذا وصف رسول الله** ) وفي نسخة النبي ﷺ (**قال**) أي: علي (**لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل الممغط**) قال مِيْرَك: بتشديد الميم الثانية، وبالغين المعجمة المكسورة بعدها طاء مهملة، اسم فاعل من [الامِّغاط] [١٢] من باب الانفعال، أي: المتناهي في الطول من قولهم: امغط النهار، إذا امتد، وأصله [منمغط] [١٣]، والنون للمطاوعة، فقلبت

---

=

انظر: الكاشف: ٢/٢٠٣رقم(٥٠٦٣)، تقريب التهذيب: ١/٤٩٧رقم(٦١٥٧).

(١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٧أ.

(٢) في الأصل: الأحسن، والتصويب من (ط)، (أ).

(٣) لم أقف على قائله، ونقله مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٧١أ.

(٤) خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة، وهي من سبي بني حنيفة، سباها خالد بن الوليد ﷺ أيام الردة في خلافة الصديق ﷺ.
تاريخ الإسلام: ٢/٢١٤، البداية والنهاية: ٧/٣٦٨

(٥) هم حي من بكر بن وائل من العدنانية، وهم بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل، وكانت منازلهم اليمامة.
انظر: الأنساب: ٢/٢٨٠، نهاية الأرب: ص٢٢٥.

(٦) انظر: أشرف الوسائل: ص٥٥.

(٧) نقل هذا القول ابن حجر، انظر: أشرف الوسائل: ص٥٥.

(٨) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٧أ .

(٩) ص١٧٣ .

(١٠) سنن الترمذي: ، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ: ٥/٥٩٩رقم(٣٦٣٨).

(١١) انظر: شرح الشمائل: ٧١أ، ٧١ب.

(١٢) في الأصل: الإتمغاط، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٣) في الأصل: متمغط، والتصويب من (ط)، (أ).

ميماً، وأدغمت في الميم، هذا هو الصواب في [تصحيح] [1]هذا اللفظ، قال ابن الأثير[2] في "جامع الأصول":[3] بتشديد الميم، وبعض المحدثين يقولونه بتشديد الغين، وليس بشئ، وكذا وكذا صححه في "النهاية" أيضاً بتشديد الميم، قال: ويقال: بالعين[4] المهملة، وهو بمعناه[5][6]، وصححه الجوهري بضم الميم الأولى، وفتح الثانية، وتشديد الغين المعجمة المفتوحة [7]، وهو اسم مفعول، من التفعيل، واختار الشيخ الجزري في "تصحيح المصابيح" قوله[8]، وأغرب شارح المصابيح المعروف بزين العرب[9] فقال: هو اسم مفعول بتشديد الميم وبالغين المعجمة[10]، و لم أره لغيره[11]( **ولا بالقصير المُتَرَدِّد)** أي: المتناهي في القصر، كأنه رد بعض خلقه على بعض، وتداخلت أجزاؤه، كذا في "النهاية"[12](**وكان رَبْعة من القوم)** عطف على قوله: ((لم يكن بالطويل))، [و] [13] في كثير من النسخ كان بدون الواو، وعلى[14]

---

(١) في الأصل: صحح، والتصويب من(ط)، (أ).

(٢) مجد الدين، أبو السعادات، المبارك بن محمد بن محمد، الشيباني، الجزري، الشافعي، المشهور بابن الأثير، ولد سنة ٥٤٤هـ ،كان ورعاً، عاقلاً، من مصنفاته: النهاية في غريب الحديث، وجامع الأصول في أحاديث الرسول، مات سنة ٦٠٦هـ.
انظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٣٦٦/٨، ٣٦٧رقم(١٢٦٢)، سير أعلام النبلاء: ٤٨٨/٢١، ٤٨٩ رقم(٢٥٢) ، شذرات الذهب: ٢٢/٥.

(٣) في (ط)، (أ): بزيادة: هو.

(٤) في (أ): بالغين .

(٥) انظر: ٢٢٦/١١.

(٦) انظر: مادة (مغط)، ٣٤٥/٤.

(٧) انظر: الصحاح: مادة (مغط)، ١١٦١/٢.

(٨) لم أقف على كتابه.

(٩) زين العرب، على بن عبد الله- وقيل: عبيد الله - بن أحمد، المصري، قيل: إنه نخجوان، عالم بالحديث، والنحو، من مصنفاته: شرح مصابيح السنة للبغوي، وشرح الأنموذج للزمخشري، مات سنة ٧٥٨هـ.
انظر: الدرر الكامنة: ٩٥/٤ رقم(١٦٧)، كشف الظنون ١٦٩٩/٢، الأعلام للزركلي: ٣١٠/٤.

(١٠) انظر: شرح المصابيح: ل٢٢٦أ.

(١١) انظر: شرح الشمائل: ل٧١ب.

(١٢) انظر: مادة (ردد)، ٢١٣/٢.

(١٣) غير موجودة في الأصل وهي من (ط)، (أ).

(١٤) في (أ): بدون الواو

التقديرين، فهو كالمُبَيِّن، أو المؤكد لما قبله [1] ، وينبغي أن يراد بربعة نوعاً منه، وهو المائل إلى الطول، فلا ينافي ما ورد: ((أنه كان أطول من المربوع))[2] [3] **(لم يكن بالجَعْدِ القطط)** بكسر الطاء الأولى، وتفتح[4]**(ولا بالسبط)** بكسر الموحدة، ويسكن، ويفتح[5]، وسبق معناهما[6][7]**(كان)** بلا واو، بيان لما قبله[8]**( جَعْداً رجلاً)** قال العسقلاني: العسقلاني: [بفتح][9] الراء، وكسر الجيم، وقد يضم، وقد يفتح، وقد يسكن، أي: فيه [تكسر][10] يسير، فكان بين السبوطة، والجعودة[11] **(و لم يكن بالمُطَهَّم[12]، و لا بالمُكَلْثَم )** قال مِيْرَك: الرواية فيهما/بلفظ اسم المفعول، لا غير، الأول من التطهيم[13]، والثاني من الكلثمة[14].انتهى. [١٩/ب]

وقال الحنفي: «وفي بعض النسخ المتكلثم من التكلثم[15]على وزن [التفعلل][16]، وكلام المصنف في شرح غريب الحديث يدل على الأول»[17].انتهى.

ومعنى: المطهم المنتفخ الوجه الذي فيه جهامة، أي: عبوس من السمن[18].

---

(١) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ٧١ب.

(٢) أخرجه بنحوه من حديث هند ﷺ، الطبراني في المعجم الكبير: ٢٢/١٥٥رقم(٤١٤)وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه: ٤/٢٨٢رقم(٧) والترمذي في شمائل النبي ﷺ: ص٣٨-٣٩، قال الألباني في مختصر الشمائل: ص١٨: « ضعيف جداً»، والبيهقي في دلائل النبوة:١/٢٨٦.

(٣) شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٧ب.

(٤) في (ط)، (أ): ويفتح.

(٥) تقدم ضبطه ص١٣٨تعليق رقم(٧)، (٩)،(١٠) .

(٦) في (أ): معاينها .

(٧) ص١٣٨.

(٨) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧١ ب.

(٩) في الأصل: بكسر، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٠) في الأصل: كسر، والتصويب من (ط)، (أ).

(١١) انظر: فتح الباري:١٠/٣٥٨.

(١٢) في (أ): بالمتطهم .

(١٣) في (أ): التطهم.

(١٤) انظر: شرح الشمائل: ل٧٢ أ.

(١٥) في (ط): التكلثم من المتكلثم.

(١٦) في الأصل و(ط)و(أ): التفعل، والتصويب من شرح الشمائل لملاحنفي.

(١٧) شرح الشمائل: ل١٠ب.

(١٨) انظر: الفائق: الميم مع الغين، ٣/٣٧٧، النهاية: مادة(طهم)، ٣/ ١٤٧.

وقيل: النحيف الجسم، وهو من الأضداد[1]، والمكلثم المدور الوجه[2].
قال[3] الشارح التوربشتي: لما كان المكلثم المستدير بينه بقوله: ( **وكان في وجهه تدوير**)[4]، **تدوير**)[4]، وفي بعض النسخ في الوجه بدل[5] في وجهه.
وأما جعل الحنفي في الوجه أصلاً، وقوله في بعض النسخ[6] وجهه [7]، فلا وجه له، لمخالفته لمخالفته الأصول، أي: لم يكن [مستديراً] [8] كل الاستدارة، بل كان فيه بعض ذلك، ويكون معناه في وجهه تدوير ما، ويعبر عنه بأنه كان فيه سهولة، وهي أحلى عند العرب، والسهولة ضد الحزونة، وهي في الأصل ماغلظ من الأرض، والحاصل أنه كان بين الاستدارة، والأسالة، وكذا [9] قاله البيضاوي[10][11]، وأبو عبيد[12]، على ما ذكره مِيْرَك[13] (**أبيض**) أي: هو أبيض ( **مُشْرَب** ) صفة أبيض، أي: ((مُشْرَب حمرة)) كما في رواية [14]، وهو بصيغة

---

(١) انظر: المحكم: مادة (طهم)، ٢٥٣/٤.
(٢) انظر: غريب الحديث لابن سلام: ٢٦/٣.
(٣) في (ط)، (أ) وقال .
(٤) انظر: الميسر: ١٢٥٥/٤.
(٥) في(ط): يدل.
(٦) ساقط من (أ) .
(٧) انظر: شرح الشمائل: ل١٠ب.
(٨) في الأصل: مستدير، والتصويب من (ط)، (أ).
(٩) في (ط): بدون الواو.
(١٠) أبو الخير، عبد الله بن عمر بن محمد، البيضاوي، كان إماماً، صالحاً، متعبداً، زاهداً، من مصنفاته: أنوار
التنزيل، وأسرار التأويل، وشرح المصابيح في الحديث، والمنهاج في أصول الفقه، مات سنة ٦٨٥هـ.
انظر: طبقات الشافعية الكبرى: ١٥٧،١٥٨/٨رقم(١١٥٣)، طبقات المفسرين: ٢٥٥،٢٥٤/١رقم(٣٠٥).
(١١) انظر: شرح مصابيح السنة: ل٢٤٧أ.
(١٢) انظر: غريب الحديث: ٢٦/٣.
(١٣) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٢ أ.
(١٤) أخرجه بلفظه الحاكم في المستدرك، كتاب التاريخ، حلية رسول صلى الله عليه وآله وسلم : ٦٠٥/٢-٦٠٦ وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه بهذه الألفاظ» ووافقه الذهبي، والبزار في مسنده: ٢٥٦/٢ برقم(٦٦٥)والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة :٣٦٩/٢رقم(٧٥٢)وبرقم(٧٣٢)، وقال: «إسناده حسن»، والبيهقي في دلائل النبوة:٢٧٣/١-٢٧٤، من حديث عليﷺ.
وأخرجه بنحوه من حديث عليﷺ، أبو داود الطيالسي في مسنده: ١٤٢/١رقم(١٦٦) وأحمد في مسنده:
=

المفعول من الإفعال، وفي نسخة بالتشديد، والإشراب: خلط لون بلون، كأن أحد اللونين، سقى اللون الآخر، يقال: بياض [مُشْرَب] [1] حمرة، بالتخفيف، فإذا شدد، كان للتكثير والمبالغة[2].

فعلى هذا البياض المثبت هنا ما يخالطه الحمرة، والبياض المنفي فيما سبق[3] مالا يخالطه الحمرة[4]( **أَدْعَج العينين**) أي: شديد سواد حدقتهما، كما في رواية عن علي أيضاً((كان أسود الْحَدَقَة))[5][6]، لكن قيد مع سعة العين، وشدة بياضها [7]( **أهدب الأشفار**) بفتح الهمزة، جمع شفر بضم أوله، وقد يفتح، وهو حرف جفن العين، الذي ينبت عليه الشعر[8] ويقال له الهدب بضم الهاء، وسكون المهملة [بعدها] [9] [موحدة][10][11]، ففي "القاموس" هدب العين، كفرح، طال أهدابها [12]، أي: أشفارها.

---

=

٢/١٤٣-١٤٤رقم(٧٤٦) والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة: ٢/٣٦٧-٣٦٨رقم(٧٥٠) وبرقم(٧٥١)وبرقم(٧٥٣)وبرقم(٧٥٤) وبرقم(٦٩٥)والبزار في مسنده: ٢/١١٨رقم(٤٧٤)وقال: « لا نعلم روى جبير بن مطعم عن علي إلا هذا الحديث»والبيهقي في دلائل النبوة:١/٢٠٦، ٢١٢-٢١٣.

(١) في الأصل: يشرب، والتصويب من (ط)، (أ).

(٢) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٢ب.

(٣) ص١٣٧.

(٤) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٠ب.

(٥) أخرجه بنحوه من حديث عليﷺ ، ابن سعد في الطبقات الكبرى: ١/٤١١، ٤١٢، ٤١٣، والفسوي في المعرفة والتاريخ: ٣/٢٩٩، ٣/٣٠٠، والبيهقي في دلائل النبوة: ١/٢١٢، ٢١٣،والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة: ٢/٣١٥، ٣١٦رقم(٦٩٥ )وقال: «إسناده حسن» ، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣/٢٥٠، ٢٥١، وأورده السيوطي في الجامع الصغير: ١/٩٩، قال الألباني: «صحيح»، صحيح الجامع الصغير: ٢/٨٤٧رقم(٤٦٢٠).

(٦) أشرف الوسائل: ص٥٦.

(٧) في (أ): بياضهما.

(٨) انظر: الصحاح: مادة (شفر)، ١/٧٠١، النهاية: مادة (شفر)، ٢/٤٨٤.

(٩) في الأصل، (ط): بعده، والتصويب من (أ).

(١٠) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(١١) انظر القاموس المحيط: مادة (هدب)، ١/١٨٣.

(١٢) انظر القاموس المحيط: مادة (هدب)، ١/١٨٣.

والحاصل أن الأهدب هو الذي شعر أجفانه كثير مستطيل( **جليل المشاش**) بضم الميم، وتخفيف الشين[(١)]، أي: عظيم[(٢)] رؤوس العظام، كالمرفقيين، والكتفيين [(٣)]، والركبتين (**والكتد**) بفتح التاء، و[يكسر] [(٤)]، أي: مجمع [(٥)] الكتفين، وهو الكاهل[(٦)] أي: عظيم ذلك ذلك كله، وهو يدل على غاية القوة، وفخامة الشجاعة[(٧)](**أجرد**) أي: هو أجرد، أي: غير أشعر/[وهو من عمَّ الشعر جميع بدنه، فالأجرد: من لم يعمه الشعر، فيصدق بمن في بعض بدنه شعر كالمسربة، والساعدين، والساقين، وقد كان له ﷺ [في ذلك شعر فوصفه ﷺ][(٨)][(٩)]باعتبار أكثر مواضعه، إما بجعل الأكثر في حكم الكل، [أو] [(١٠)] تغليب تغليب مالا شعر له على ماله شعر[(١١)] . [٢٠/أ]

قال العصام: ومن قال إنه جاء أجرد، بمعنى صغير الشعر، فيمكن: أن يكون الغرض وصفه ﷺ[بصغر] [(١٢)]شعر بدنه، ففيه [(١٣)] [مع أنه][(١٤)] لا يصح في شعر الرأس، واللحية، والأهداب، والحاجبين، يرده ما في "القاموس" أن الأجرد إذا جعل وصفاً للفرس، كان بمعنى صغر شعره، وأما إذا جعل وصفاً للرجل، فمعناه أنه لا شعر عليه[(١٥)][(١٦)].انتهى.

---

(١) انظر: القاموس المحيط: مادة (مشش)، ٧٨١/١، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٢ب.
(٢) في (أ): عظيمة.
(٣) انظر: النهاية: مادة (مشش)، ٣٣٣/٤.
(٤) في الأصل: تكسر، والتصويب من (ط) و(أ).
(٥) في (أ): مجتمع .
(٦) انظر: مشارق الأنوار: مادة (كتد)، ٣٣٥/١، النهاية: مادة (كتد)، ١٤٩/٤.
(٧) أشرف الوسائل: ص٥٧.
(٨) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).
(٩) انظر: أشرف الوسائل: ص٥٧.
(١٠) في الأصل: وتغليب، و التصويب من (ط)، (أ).
(١١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل١٨ب.
(١٢) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).
(١٣) ساقطة من (أ) .
(١٤) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).
(١٥) انظر: مادة (جرد)، ٣٤٧/١.
(١٦) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل١٨ب.

وقيل : أجرد، أي: ليس فيه غل، ولا غش، فهو على أصل الفطرة، فنور الإيمان يزهر[١] فيه[٢]، وفيه أنه بإشارات الصوفية أشبه( **ذو مسربة، شَثْنَ الكفين، والقدمين)** مر الكلام عليهما[٣] (**إذا مشى تَقَلَّع** ) جملة مستقلة على طريق التعديد، وقوله[٤]:(**كأنما ينحط**) في موقع البيان للجزاء يقال: تقلع في مشيه، إذا كان كأنه يقلع رجله من رجل[٥] إذا[٦] أراد قوة مشيه، كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعاً بائناً، لا كمن مشى اختيالاً، ويقارب خطاه، فإن ذلك من مشي النساء، فالتقلع قريب من التكفي، وقد سبق[٧]، وفي بعض النسخ كما في رواية "المشكاة"[٨]عن الترمذي يمشي بدل ينحط[٩]، وقوله:( **في صَبَب** ) قيل: بمعنى من صبب كما في رواية[١٠] [١١] ؛ ولأنه بالتقلع أنسب، ويجوز[١٢]قيام بعض حروف الجر مقام بعض، ثم الظاهر أن [من] [١٣] هنا ابتدائية، والأظهر أن ( في) ظرفية، إذ هي مناسبة للانحطاط، كما لا يخفى( **وإذا التفت التفت معاً** ) أي: جميعاً، يعني أنه [١٤] لا يسارق النظر[١٥].

وقيل: أراد أنه لا يلوي عنقه يمنة ويسرة إذا نظر إلى الشيء، وإنما يفعل ذلك الطائش الخفيف[١٦]، ولكن كان يقبل جميعاً؛ إظهاراً للاهتمام بشأن من أقبل إليه، ويدبر جميعاً بعد ما قضى حاجته عنه[١].

---

(١) في (أ): يز.
(٢) لم أقف على قائله، ونقله ابن حجر، انظر: أشرف الوسائل: ص٥٧.
(٣) ص٧٨، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠.
(٤) ساقط من (أ) .
(٥) في (أ): رمل .
(٦) ساقطة من (أ).
(٧) ص٢١١.
(٨) ساقطة من (ط).
(٩) انظر: مشكاة المصابيح ١٦١٢/٣، ١٦١٣رقم(٥٧٩١).
(١٠) تقدم تخريجه في حديث رقم(٥).
(١١) قاله ابن حجر، انظر: أشرف الوسائل: ص٥٧.
(١٢) في (ط)، (أ): زيادة وقوع.
(١٣) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).
(١٤) في (أ)بزيادة: كان .
(١٥) انظر: النهاية: مادة(لفت)٢٥٨/٤.
(١٦) قاله البغوي في شرح السنة: ٢٧٩/١٣، وابن الجوزي في غريب الحديث: ٣٢٦/٢.

وحاصله أنه إذا توجه إلى إنسان للتكلم، أو غيره يلتفت إليه بجميعه، ولا يتوجه إليه [بلي][٢]العنق؛ لأنه فعل المختالين[٣] .

قيل: ولعل المعنى الأخير أظهر؛ لما سيأتي[٤] في وصفه ((جل نظره الملاحظة)) أي: النظر بلحاظ العين [٥]( **بين كتفيه خاتم النبوة)** بفتح التاء، وكسرها، ما يختم به، الأول:[٦]اسم /والثاني: صفة، فعبر عن الأول[٧]باسم الفاعل، وإضافته إلى النبوة؛ لأنه ختم [٨]به [٢٠/ب] النبوة حتى لا يدخل بعده أحد[٩]، وقيل: لأنه علامة تمامها؛ لأن الشيء يختم بعد [تمامه][١٠][١١]، وسيأتي مزيد الكلام عليه[١٢]، وهو[١٣]جملة من غير عطف على ما قبلها؛ لعدم المناسبة بينهما، وقوله( **وهو خاتم النبيين)** يحتمل أن [تكون] [١٤]جملة حالية، مكملة لما قبلها، وأن تكون معطوفة على ما قبلها؛ لوجود المناسبة[١٥]، وهو كالخاتم المذكور لفظاً، ومعنى، أي: خاتم نبوة النبيين بمعنى علامة تمامها، أو علامة الوثوق بالنبوة، أو خاتم بيت نبوتهم [١٦]، والحاصل أن كسر التاء بمعنى أنه ختمهم أي: جاء آخرهم، فلا نبي بعده، أي: لا يتنبأ أحد بعده، فلا ينافي نزول عيسى عليه السلام، متابعاً لشريعته، مستمداً من القرآن،

---

=

(١) شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٣أ، ٧٣ب.
(٢) في الأصل: علي، والتصويب من (ط)، (أ).
(٣) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل١٩أ.
(٤) ص٢٥٥.
(٥) قاله مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل، ل٧٣ ب.
(٦) في (أ): والأول.
(٧) في (أ): الآلة.
(٨) في (ط): ختم.
(٩) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل ١٩أ.
(١٠) في الأصل: تمامها، و هي من (ط)، (أ).
(١١) قاله ملاحنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٢١ب.
(١٢) في باب ما جاء في خاتم النبوة ص٢٩٧.
(١٣) في (أ)زيادة: من.
(١٤) الأصل، (أ): يكون، والتصويب من (ط).
(١٥) شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٣ ب.
(١٦) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل١٩أ.

والسنة[1]، وأما فتح التاء، فمعناه: أنهم به ختموا، فهو الطابع، والخاتم لهم[2]( **أجود الناس صدراً**) جعل صدره أجود؛ لأن الجود فرع انشراح الصدر[3]، والصدر محل القلب، الذي فيه الجود، فيكون من تسمية الشيء باسم محله، أو مجاوره، والمعنى: أجود الناس قلباً، أي: قلبه أجود القلوب، فإنه لا يبخل شيئاً من زخارف الدنيا، ولا من عوارف المولى، والمراد أن جوده كان عن طيب قلب، وشرح صدر، و[سجية] [4]طبع، لا عن تكلف، وتصلب[5] [6].
[6].

وقيل: إنه من الجود[7]، بفتح الجيم، بمعنى السعة، أي أوسعهم قلباً، بمعنى: أنه لا يملّ، ولا يضجر قلبه، ويؤيده ما أخرجه ابن سعد في كتاب "الطبقات" من طريق سعيد بن منصور[8]، منصور[8]، والحكم بن موسى[9] قالا: ثنا عيسى بن يونس بهذا الإسناد، بلفظ: ((أجود الناس كفاً، وأرحب الناس صدراً )) [1]، والرحب: بمعنى السعة[2].

---

(١) من القرآن قوله -تعالى-: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ﴾ الزخرف: ٦١، وقرئت بفتح العين، واللام الثانية، أي: شرط، وعلامة.
انظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر:١/٤٩٦.
ومن السنة، قال رسول الله ﷺ: ((والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً، عدلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال، حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا، وما فيها)) ثم يقول أبو هريرة: واقرؤوا إن شئتم ﴿وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا﴾.
أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأنبياء، باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام: ٣/١٢٧٢رقم(٣٢٦٤).

(٢) انظر: أشرف الوسائل: ص٥٧.

(٣) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل١٩أ.

(٤) في الأصل: شجية، والتصويب من (ط)، (أ).

(٥) في (أ): تصلف .

(٦) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٣ ب.

(٧) في (ط): الجودة.

(٨) (ع) أبو عثمان، سعيد بن منصور بن شعبة، الخراساني، نزيل مكة، ثقة، من مصنفاته: السنن، والتفسير، مات سنة ٢٢٧هـ وقيل: ٢٢٩هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء:١٠/٥٨٦، ٥٩٠ رقم(٢٠٧)، تقريب التهذيب:١/٢٤١رقم(٢٣٩٩)، كشف الظنون:١/٤٤٩.

(٩) (خت م مد س ق) أبو صالح، الحكم بن موسى بن أبي زهير، البغدادي، القنطري، صدوق، مات سنة سنة

=

قيل: ويحتمل أنه سقط من رواية الترمذي شيء[٣]، وقيل[٤]: أجود مأخوذ من الجودة بفتح الجيم، مصدر جاد، إذا صار جيداً، أي: أحسنهم قلباً؛ بسلامته من كل رذيلة من بخل، وغش، وغيرهما من الأدناس الباطنة[٥]، والصفات الدنية، كيف، وقد صح: ((أن جبريل شقه، واستخرج منه عَلَقَة[٦]، وقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طَسْت ذهب بماء زمزم ))[٧] [٨](**وأصدق الناس لهجة**) بفتحتين، ويسكن الثاني، أي: لساناً على/ما في "المهذب"[٩]، أو تحريكه على ما في "الفائق"[١٠]، والمعنى: أصدقهم قولاً. [٢١/أ]

وأغرب الشارح[١١] وقال: يريد أنه ﷺ كان لسانه أصدق الألسنة، فيتكلم بمخارج [الحروف][١٢]كما ينبغي، بحيث لا يقدر عليه أحد[١٣] (**وألينهم عريكة**)أي: طبيعة وزناً،

---

=

٢٣٢هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء:٥/١١، ٦رقم(١)، تقريب التهذيب:١/١٧٦٠رقم( ١٤٦٢).

(١) ١/٤١١-٤١٢، بلفظ: (وأجرأ الناس صدراً) و إسناده ضعيف، فيه عمر مولى غفرة، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب:١/٤١٤رقم(٤٩٣٤): « ضعيف، وكان كثير الإرسال»

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ:٣/٣٠٢-٣٠٣، من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، وسعيد بن منصور عن عيسى بن يونس، به.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: ١/٢٦٩، من طريق الفسوي.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: ١/٢٦٩-٢٧٠ ، وفي شعب الإيمان: ٢/١٤٩-١٥٠رقم(١٤١٥) من طريق محمد بن أبي بكر عن عيسى بن يونس، به.

(٢) قاله مِيْرَك، انظر: شرح الشمائل: ل٧٣ب، ٧٤ أ.

(٣) قاله مِيْرَك، انظر: شرح الشمائل: ل٧٤ أ.

(٤) في (أ) بزيادة: يحتمل أن.

(٥) في (ط): الباطنية، (أ): الباطنية.

(٦) قطعة دم منعقد.

انظر: النهاية، مادة (علق ):٣/٢٩٠.

(٧) أخرجه بنحوه، مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإسراء رسول الله ﷺ: ١/١٤٧رقم(١٦٢) من حديث أنس رضي الله عنه .

(٨) انظر: أشرف الوسائل: ص٥٧.

(٩) انظر: تهذيب اللغة: مادة(لهج)، ٦/٣٦.

(١٠) انظر: الخاء مع الضاد، ١/٣٧٩ .

(١١) في (ط)، (أ): شارح.

(١٢) في الأصل، (أ): الحرف، والتصويب من (ط).

(١٣) هو ابن حجر الهيثمي، انظر: أشرف الوسائل: ص٥٨.

ومعنى، أي: سلساً[1]، مطاوعاً، منقاداً، قليل الخلاف، والنفور[2]، وهذه الجملة منبئة عن كمال مسامحته ﷺ، ووفور [حلمه][3]، وتواضعه مع أمته[4](**وأكرمهم عشيرة**) بوزن القبيلة، القبيلة، ومعناه[5]، وهو كذلك في "المصابيح"[6]، ووقع في بعض النسخ الموافق للترمذي، و"جامع الأصول" ((عِشْرَةً))[7][8] بكسر أولها، وسكون ثانيها، [أي][9]: صحبة، ويؤيده ويؤيده ما نقله المصنف عن الأصمعي[10]، وكلا المعنيين صادق في حقه ﷺ ؛ لأن قبيلته أشرف القبائل، كما ورد:((أن الله اختار القبائل، فجعلني في خيرهم قبيلة))[11]، وقال-

---

(١) في (أ): سليساً.

(٢) انظر: النهاية: مادة (عرك )، ٢٢٢/٣، شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل١٩أ.

(٣) في الأصل: علمه، والتصويب من (ط)، (أ).

(٤) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٤ أ.

(٥) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٤ أ.

(٦) انظر: مصابيح السنة، كتاب الفضائل والشمائل، باب أسماء النبي ﷺ، وصفاته: ٥٠/٤ رقم(٤٥١٤).

(٧) سنن الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ: ٥٩٩/٥ رقم(٣٦٣٨) وقال: « هذا حديث حسن غريب، ليس إسناده بمتصل».

(٨) ٢٢٥/١١.

(٩) غير موجودة في الأصل، (ط)، وهي من (أ).

(١٠) قال الأصمعي: «والعشيرة الصحبة» ، سنن الترمذي: كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ : ٥٩٩/٥.

(١١) أخرجه أحمد في مسنده :٣٠٧/٢رقم(١٧٨٨)، والفسوي في المعرفة والتاريخ :٢٧٠/١، والترمذي في سننه،

كتاب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب(٩٧): ٥٤٣/٥رقم(٣٥٣٢)وبرقم(٣٦٠٨)وقال: «هذا حديث حسن»، ومن طريق الفسوي أخرجه البيهقي في دلائل النبوة :١٦٩/١-١٧٠، بنحوه، عن المطلب بن أبي وداعة ﷺ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده :٣٩٦/٢رقم(٩٢٠)، ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب نوفل بن الحارث بن عبد المطلب: ٢٤٧/٣رقم(٥٠٧٧)، والبيهقي في دلائل النبوة: ١٦٨/١، بنحوه، عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ﷺ.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ: ٢٦٩/١، والترمذي في سننه،كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ ، باب في فضل النبي ﷺ: ٥٨٤/٥رقم(٣٦٠٧)، والبزار في مسنده: ١٤٠/٤رقم(١٣١٦)، وقال: «وهذان الحديثان لا نعلم رواهما إلا يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس»، ومن طريق الفسوي أخرجه البيهقي في دلائل النبوة :١٦٧/١، بنحوه عن العباس ﷺ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الفضائل، باب ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ: ٣٠٣/٦

=

تعالى- ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أنفسِكُمْ﴾[1] بفتح الفاء على ما روي عنه مرفوعاً[2] ومعاشرته، ومخالتطه أكرم من جميع مخالطة[3] الناس، كما يدل عليه قوله **(من رآه بديهة)** أي: رؤية بديهة، فهو مفعول مطلق، أي: أول رؤية من غير معرفة[4] **(هابه)** أي: خافه؛ [لأن][5] معه الهيبة الإلهية، والمهابة السماوية[6] **(ومن خالطه)** أي: عاشره، وصاحبه **(معرفة)** أي: خالطه[7] معرفة تبين بها حسن خلقه **(أحبه)** لكمال حسن معاشرته، وباهر عظيم مؤالفته، حباً شديداً، حتى صار عنده أحب إليه من والده[8]، [وولده][9]، والناس أجمعين[10] **(يقول ناعته)** أي: واصفه إجمالاً عجزاً عن بيان جماله، وكماله تفصيلاً **(لم أر قبله، ولا بعده مثله**[11]) إذ ليس في الناس من يماثله في الجمال، ولا في الخلق من يشابهه على

---

=

رقم(٣١٦٣٩) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في مسنده: ٣٩٦/٢ رقم(٩١٩)، وأحمد في مسنده: ١٦٥/٤ رقم(١٧٥٥٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني :٣١٨/١رقم(٤٣٩)، والطبراني في المعجم الكبير: ٢٨٦/٢٠رقم(٦٧٥) وبرقم(٦٧٦) بنحوه، عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ﷺ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٢١٦/٨ بعدما أورده من عبد المطلب بن ربيعة ﷺ: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

ومدار الإسناد على يزيد بن أبي زياد، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب ٦٠١/١رقم(٧٧١٧): «ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن».

قال الألباني: ضعيف، وقد اضطرب في إسناده، فرواه مرة عن المطلب بن أبي وداعة، ومرة عن العباس بن عبد المطلب، ومرة عن عبد المطلب بن ربيعة، ومرة عن ربيعة .

انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: ٧٤/٧-٧٥رقم(٣٠٧٣).

(١) التوبة: ١٢٨.

(٢) انظر: المحرر الوجيز: ١٠٠/٣، تفسير البحر المحيط: ١٢١/٥.

(٣) في (أ): مخالطته.

(٤) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٤ ب، شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل١٩ب.

(٥) في الأصل: أن، والتصويب من (ط)، (أ).

(٦) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل١٩ب.

(٧) في (أ): مخالطة .

(٨) في (ط): والديه.

(٩) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(١٠) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٤ب، أشرف الوسائل: ص٦٠.

(١١) أخرجه بمتنه وإسناده، الترمذي في سننه، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ:

٥٩٩/٥رقم(٣٦٣٨) وقال: « هذا حديث حسن غريب، ليس إسناده بمتصل».

وأخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات الكبرى :٤١١/١، وابن أبي شيبة في مصنفه: ٣٢٨/٦ رقم(٣١٨٠٥)

=

وجه الكمال (**قال أبو عيسى:** ) كذا في الأصول المصححة، ولم يوجد في بعض النسخ لفظ أبو عيسى، قال السيد أصيل الدين يريد به نفسه إذ هذه كنيته، ويحتمل أن يكون من كلام الرواة عنه، كما سبق مثله في أول الكتاب، ويشعر به ذكر الكنية [1] [2](**سمعت أبا جعفر محمد بن الحسين**) يعني ابن [أبي][3]حليمة ، وهو أحد الشيوخ الثلاثة الذين رُوي عنهم هذا الحديث.

قيل: وفي بعض النسخ عن عيسى بن يونس [4](**يقول**) قال الحنفي: «وفي بعض النسخ قال»[5].

قال العصام: يقول مفعول ثاني لقوله سمعت، وقد عرفت أنه يجب أن يكون مضارعاً، فما في بعض النسخ /بدل يقول قال ليس كما ينبغي[6].انتهى. [ب/٢١]

والأظهر: أنَّ يقول حال( **سمعت الأصمعي**) لغوي مشهور منسوب إلى جده أصمع، بصري، روى الحديث عن جماعة من الأئمة[7]، وروى عنه جماعة[8]، قال يحي بن معين: سمعت الأصمعي يقول سمع [مني] [9]مالك بن أنس[10]، واتفقوا على أنه ثقة [11].

---

=

والفسوي في المعرفة والتاريخ :٢٩٩/٣، والبيهقي في دلائل النبوة :٢٦٩/١-٢٧٠، من طريق الفسوي، والبغوي في شرح السنة :٢٢٦/١٣ رقم(٣٦٥٠ )كلهم من طرق عن عيسى بن يونس، به.
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص١٦: «ضعيف».

(١) ص٢٢٠.

(٢) كتابه "درج الدرر في أخبار سيد البشر" باللغة الفارسية.

(٣) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(٤) قاله عصام الدين في شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٠ أ.

(٥) شرح الشمائل: ل١١ب.

(٦) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٢٠ أ.

(٧) كحماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج.
انظر: تهذيب الكمال:٣٨٣/١٨.

(٨) كعبد الملك بن محمد الرقاشي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن إدريس الشافعي.
انظر: تهذيب الكمال: ٣٨٤/١٨.

(٩) في الأصل، (ط): عن، (أ): عني، والصواب ما أثبت.

(١٠) نقل قوله المزي في تهذيب الكمال:٣٨٥/١٨.

(١١) تهذيب الأسماء: ٥٤٩/٢.

قيل: وكان هارون الرشيد استخلصه لمجلسه [1]، وكان يقدمه على أبي يوسف القاضي، وكان علمه على لسانه[2]، وروى الأزهري[3] عن الرياشي[4]، قال: كان الأصمعي شديد شديد التوقي لتفسير القرآن[5].

وقال أبو جعفر[6]:«كان شديد التوقي للتفسير، والحديث» [7][8](**يقول في تفسير صفة صفة النبي ﷺ**) أي: في شرح بعض اللغات الواقعة في الخبر المروي، واعترض بأن المصنف لم يراع ترتيب الحديث في تفسير غريبه[9]، وليس بشيء؛ لأنه روى كلام الأصمعي كما سمع، والأصمعي لم يذكره في تفسير هذا الحديث، ولقد نبه عليه المصنف بقوله في تفسير صفة النبي [ﷺ] [10] دون أن يقول في تفسير هذا الحديث[11](**الْمُمَغَّط** ) وسبق ضبطه [12](**الذاهب طولاً**) أي: الشخص الذي يكون طول قامته مفرطاً، وطولاً: تمييز عن نسبة الذاهب إلى فاعله، أو مفعول له ، كذا ذكره الحنفي[13].

---

(١) في (أ): بمجلسه .

(٢) عزاه الأزهري لأبي محمد، سلمة بن عاصم، انظر: تهذيب اللغة:١/١٤.

(٣) محمد بن أحمد بن الأزهر، الأزهري، اللغوي، الأديب، الهروي، الشافعي، ولد سنة ٢٨٢هـ، كان فقيهاً صالحاً، غلب عليه علم اللغة، من مصنفاته التهذيب في اللغة، وشرح شعر أبي تمام، والانتصار للشافعي، مات سنة٣٧٠هـ.
انظر: طبقات الشافعية: ١/١٤٤رقم(١٠٢)، بغية الوعاة: ١/١٩، ٢٠رقم(٢٩).

(٤) أبو الفضل، العباس بن الفرج، الرياشي، اللغوي، النحوي، ولد بعد ١٨٠هـ، كان عالماً باللغة، والشعر، من مصنفاته: كتاب الخيل، وكتاب الإبل، مات سنة ٢٥٧هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٧٢، ٣٧٣رقم(٥٩)، بغية الوعاة: ٢/٢٧ رقم(١٣٤٥).

(٥) انظر: تهذيب اللغة: ١/١٤.

(٦) أبو جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل، المرادي، المصري، النحوي، يعرف بابن النحاس، كان عالماً بالنحو، من مصنفاته: إعراب القرآن، ومعاني القرآن، والكافي في العربية، مات سنة٣٨٣هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٠١، ٤٠٢رقم( ٢٢)، بغية الوعاة: ١/٣٦٢ رقم(٧٠٣ ).

(٧) صناعة الكتاب: ص٤٣.

(٨) من التاسعة مات سنة ١٦هـ، وقيل غير ذلك.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٣٦٤ رقم(٤٢٠٥).

(٩) هو ملاحنفي، انظر: شرح الشمائل: ل١٠أ.

(١٠) في الأصل: صلى الله عليه، والتصويب من (أ) وغير موجودة في (ط).

(١١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٢٠أ.

(١٢) ص١٩٢-١٩٣.

(١٣) انظر: شرح الشمائل: ل١٢أ.

وقال العصام: الطول: الامتداد على ما في "القاموس"[1]، أي: الذاهب طوله، والإسناد إلى المفعول بواسطة في، أي: الذاهب في طوله، ومن جعله مفعولاً له، لا أظن أنه صار مفعولاً له[2](**قال:**) أي: الأصمعي[3]، ووهم من زعم أن فاعله أبو جعفر[4]، وأبعد من جوز احتمال رجوعه إلى المصنف[5](**وسمعت أعرابياً**) قيل: وفي بعض النسخ بتقديم الواو على قال، وفي بعض آخر منها: لا واو أصلاً [6](**يقول:**) أي: الأعرابي، وهو منسوب إلى الأعراب، أهل البادية، من العرب، وهم أفصح من العرب، الذين هم أهل الحضر من القرى؛ لمخالطتهم [العجم] [7](**في كلامه**) أي: في أثناء عباراته (**تَمَغَّط**) إنما أتى بهذا الكلام؛ للمناسبة بين معناه، وبين أصل المعنى المراد من الحديث، وهو الامتداد، وإلا فما في الحديث اسم الفاعل من باب الإنفعال، كما سبق[8] لا من باب التفعل[9].

وأما ما ذكره ابن حجر من أنه « ليس هذا من المادة التي الكلام فيها، وهي المغط فذكره، لبيان أن المادتين تقاربتا لفظاً، ومعنى[10]»، فبعيد جداً؛ لأن مادتهما متحدة، غاية ما في الباب أن بابهما مختلف.

وقيل: إنما /ذكره؛ لأنه نظير المبحوث عنه، وذكره في حديث [11]آخر واقع، وتفسيره نافع[12] (**في [نشابته]** [13]) بضم النون، وتشديد [14]المعجمة، وفتح الموحدة، وفي بعض النسخ بحذف الفوقانية، وهو السهم[1]، وفي للتعدية[2]. [٢٢/أ]

---

(١) انظر: القاموس المحيط: باب اللام فصل الطاء، ١٣٢٧/١.
(٢) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٠أ، ٢٠ب.
(٣) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٥ أ، أشرف الوسائل: ص ٦١.
(٤) هو ملا حنفي، انظر: شرح الشمائل: ل١٢أ.
(٥) لم أقف عليه.
(٦) لم أقف على قائله.
(٧) في الأصل، (أ): بالعجم، والتصويب من (ط).
(٨) ص١٩٢.
(٩) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٥ أ.
(١٠) أشرف الوسائل: ص٦١.
(١١) في (ط)، (أ): أحاديث أخر .
(١٢) لم أقف عليه.
(١٣) في الأصل: طمس في بعض حروفها، وهي من (ط)، (أ).
(١٤) في (ط)، (أ) شد .

وفي[٣] "القاموس": تمغط في قوسه، ومغطه: أغرق فيه[٤] والتمغط[٥]في النشابة: مجاز عن التمغط في القوس؛ لأن النشابة سبب التمغط في القوس[٦]، وقيل: إضافة المد إلى النشابة بطريق المجاز؛ لأن الممدود حقيقة وتر القوس[٧].

قال العصام: وهذا من قبيل توضيح اللغة بتوضيح نظيره، وبيان أن الكلمة لا تخرج عن المد و الامتداد، ومثله غير عزيز في كتب اللغة، فقوله[٨]: (**أي: مدها مداً شديداً**)إشارة إلى لزوم المد، والامتداد للكلمة، وبهذا اندفع ما استصعبه الشارح من أنه ليس في الحديث لفظ التمغط، فلا وجه للتعرض له، ومن أنه كيف فسر التمغط بالمتعدي؟ فاعتذر بأن في مزيدة لتقوية العمل، ولا ريبة للمتدرب في كثرة زيادة [حروف الجر] [٩]للتقوي، ولا يخفى ما في اعتذاره، فإن المسموع زيادة اللام؛ للتقوية، لكن لا لتقوية الفعل المتقدم، بل لتقوية الاسم، والفعل المتأخر، [والتمغط] [١٠] لازم، وما استصعبه شارح أنه لا مجيء [١١]سوى الباء للتعدية، فكيف جعل تمغط متعدياً بفي[١٢].انتهى.

وقيل: تفسيره هذا يقوي أن مقول الأعرابي: هو النشابة بالتأنيث[١٣]، وفيه نظر؛ لأن النشاب بدون التاء جنس، ويجوز تأنيث ضميره(**والمُتَرَدِّد: الداخل بعضه في بعض**) وفي نسخة صحيحة: في بعض بدون الضمير (**قصراً**) بكسر القاف، وفتح الصاد[١٤] ، مفعول له

---

=

(١) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٥أ

(٢) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٢أ.

(٣) في (أ): ففي .

(٤) انظر: باب الطاء فصل الميم، ٨٨٨/١.

(٥) في (أ): فالتمغط .

(٦) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٢٠ب.

(٧) قاله مِيْرَك شاه في شرح الشمائل: ل٧٥ أ.

(٨) ساقطة من (أ).

(٩) في الأصل: الحروف الجر، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٠) في الأصل، (أ): المتمغط.

(١١) في (ط)، (أ) لا يجيء .

(١٢) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٠ب.

(١٣) قاله مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٧٥ أ.

(١٤) انظر: تاج العروس: مادة (قصر) ، ٤٢١/١٣.

للدخول[1]، يعني: من كان في غاية القصر، يقال له: المتردد بلا تردد، وقالوا: [2] كأن بعض بعض أعضائه تردد إلى بعض، وتداخلت أجزاؤه [3]، وقيل: لأنه يتردد الناظر فيه، هل هو صبي، أو رجل[4](**وأما القطط:**) أي: على الضبط السابق[5](**فالشديد الجعودة**) وفي بعض النسخ: [فشديد] [6]الجعودة، بدون اللام[7] أي: كالزنوج[8]، وبعض الهنود[9](**والرجل:**) الهنود[9](**والرجل:**) بكسر الجيم، وسكونها[10]( **الذي في شعره**) بفتح العين و[سكونها][11][12]وُصف صاحب الشعر به؛ مجازاً، والحقيقة: وصف[13]نفس الشعر المذكور به، وقيل: إنه بيان المراد [14]به في الحديث، دون اللغة [15](**حجونة**) بضم الحاء المهملة، والجيم، أي: انعطاف[16]، وقوله (**أي: تثن**) بفتح الفوقية/والمثلثة، وتشديد النون، مصدر تثنى على وزن[17] تفعّل، تفسير لكلام الأصمعي من غيره، أعم من أبي عيسى، أو أبي جعفر،

---

(١) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٢أ.

(٢) في (ط)، (أ): قالوا .

(٣) انظر: النهاية: مادة (ردد)، ٢/٢١٣.

(٤) قاله عصام الدين في شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢١أ.

(٥) ص ١٣٨.

(٦) في الأصل: شديد، و التصويب من (ط)، (أ)

(٧) شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢١أ.

(٨) طائفة من السودان، سود الألوان، فطس الأنوف، جعاد الشعر، تسكن تحت خط الاستواء، وجنوبيه، وقيل: تمتد بلادهم من المغرب إلى الحبشة.
انظر: المصباح المنير: مادة(زنج)، ١/٢٥٦، البدء والتاريخ: ٤/٧٠.

(٩) ينتمي الهنود إلى عدة مجموعات، وأكبر المجموعتين هما الهنود الآريون ذووا اللون الفاتح، ويسكن معظمهم شمال الهند، ومجموعة الدرافيديين ذووا اللون الأسود، ويسكن معظمهم في جنوب الهند.
انظر: الموسوعة العربية العالمية: ٢٦/١٢٧.

(١٠) تقدم ضبطه ص١٥٤ تعليق رقم(٥).

(١١) تقدم ضبطه ص١٤١ تعليق رقم(٧).

(١٢) في الأصل، (أ): وسكونه، والتصويب من (ط).

(١٣) ساقط من (أ).

(١٤) في (ط): للمراد.

(١٥) قاله عصام الدين في شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢١أ.

(١٦) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٢١أ.

(١٧) في (أ): زنة .

فلا يرد أن الأولى الذي في شعره تثن؛ قصراً للمسافة[١]، وقوله (**قليلاً**) [٢] أي: انعطاف بوصف القلة لا على طريق المبالغة [٣]، وفيه أنه يخالف ما في "القاموس": شعر[٤]حجن، ككتف[٥]، متسلسل، مسترسل، رجل جعد الأطراف [٦].انتهى.

فكأن وصف القلة باعتبار الواقع في وصفه ﷺ، فأي التفسيرية بمنزلة الاستدراك؛ لأن الأصمعي لما قال: في شعره حجونة، هو غير صحيح على إطلاقه، فقيده من قيده بقوله: أي: تثنٍّ قليلاً (**وأما المطهم**:)بفتح الهاء المشددة(**فَالْبَادِن**) [٧]، وتقدم قول [٨] آخر [٩] في معناه[١٠]، والبادن: هو الضخم [١١] [١٢](**الكثير اللحم**) بخفض اللحم، صفة كاشفة[١٣](**والمكلثم**:) بفتح المثلثة(**المدور الوجه، والمشرب** ) بفتح الراء ( **الذي في بياضه حمرة**) فإذا شدد كان للمبالغة، والإشراب: خلط لون بلون آخر، كأن أحد اللونين سقى اللون الآخر[١٤]، فالتقييد بالبياض، والحمرة وقع مثلاً، أو لبيان الواقع في وصفه ﷺ (**والأَدْعَج: الشديد سواد العين**) بإضافة الشديد إلى سواد العين، وقيل: الدَعَج: شدة سواد العين في شدة بياضها[١٥]، وهو الأنسب بمقام المدح(**والأَهْدَب: الطويل الأَشْفَار**) قال مِيْرَك: الأشفار: جمع شفرة بالضم، وقد يفتح [١٦]، وهو حروف الأجفان، أي: أطرافها التي

---

(١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٢١أ.
(٢) في الأصل مطموسة، و هي من (ط)، (أ).
(٣) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٥ أ.
(٤) في (ط): شعراً.
(٥) في (أ): وككتف .
(٦) انظر: باب النون فصل الحاء، ١٥٣٤/١.
(٧) في (أ) بزيادة: أي .
(٨) في (أ): أقوال .
(٩) في (أ): أخر .
(١٠) ص ١٩٤ .
(١١) في (ط)، (أ)بزيادة: من بدن بمعنى ضخم.
(١٢) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ١٢أ.
(١٣) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ١٢أ.
(١٤) انظر: النهاية: مادة(شرب)، ٤٥٤/٢.
(١٥) حكاه الأزهري عن الليث، انظر: تهذيب اللغة: ٢٢٤/١.
(١٦) في (ط): تفتح .

نبت[1] عليها الشعر، و[هو][2] الهدب، والأهدب: هو الذي شعر أجفانه كثير، مستطيل، وقول المؤلف: الطويل الأشفار يوهم أن الأشفار هي الأهداب، لكنه على حذف المضاف، أي: طويل[3] شعر الأشفار[4].

قال في "المُغَرِّب": «إن أحداً من الثقاب لم يذكر أن الأشفار الأهداب»[5](**والكتد**) بفتح التاء، وكسرها[6](**مجتمع الكتفين**) بضم الميم الأولى، وفتح الثانية، اسم مكان، وقول العصام: «على صيغة المفعول»[7]، موهم، ففيه مسامحة.

والكتف بفتح أوله، وكسر ثانية على ما ضبط في الأصول، وفي "القاموس": كفَرِحَ، ومِثْل، وحَبْل[8][9]،(**وهو**) أي: مجتمعهما(**الكاهل**) بكسر الهاء، ويقال[10]بالفارسية: ميان دوشانه[11].

قيل: مابين الكاهل إلى الظهر[12].

وفي "القاموس": الكاهل كصاحب: الحارك[13]، وهو بالفارسية بال[14]، وبالعربية: الغارب[1]/ أو مقدم أعلى الظهر، مما يلي العنق، وهو الثلث الأعلى، أو مابين الكتفين[2]، [٢٣/أ]

---

(١) في (ط)، (أ): ينبت .
(٢) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).
(٣) في (ط): الطويل .
(٤) انظر: شرح الشمائل: ل٧٢ب ، ٧٥أ.
(٥) المغرب: الشين مع الفاء، ص٢٥٢، ٢٥٣.
(٦) تقدم ضبطه ص ١٩٧ تعليق رقم(١).
(٧) شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢١أ.
(٨) في (ط)، (أ): جبل.
(٩) انظر: باب الفاء فصل الكاف، ١/١٠٩٥.
(١٠) في (أ) بزيادة: له.
(١١) في (ط)، (أ): هردوشانه.
(١٢) لم أقف على قائله.
(١٣) هو أعلى الكاهل، وقيل: فرع الكاهل، وقيل: منبت أدنى العرف إلى الظهر الذي يأخذ به الفارس إذا ركب، وقيل: عظم مشرف من جانبي الكاهل اكتنفه فرعا الكتفين، وقيل: هو مفصل ما بين الكاهل والعنق.
انظر: لسان العرب: مادة(حرك)، ١٠/٤١٠.
(١٤) في (أ): يال.

فقول ابن حجر: «والمعنى واحد» [٣] غير صحيح(**والمسربة:**) بفتح الميم، وضم الراء[٤](**هو الشعر**) بفتح العين، ويسكن[٥](**الدقيق الذي كأنه قضيب**) أي: غصن [نظيف] [٦]، أو سيف لطيف على ما في "القاموس"[٧]، أو سهم ظريف على ما في ["المهذب"] [٨][٩]( **من الصدر**) أي: ابتداؤها( **إلى السرة**) أي: انتهاؤها( **والشَّثْنَ:**) بسكون المثلثة[١٠](**الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين**) وسبق تحقيقه [١١](**والتَّقَلُّع: أن يمشي بقوة**)كأنه يرفع رجله من الأرض رفعاً قوياً، لا كمشي المختالين، والمتكبرين، ولا كمشي النساء، والمريضين (**والصَّبَب:** ) بفتح الصاد[١٢] ، والموحدة الأولى[١٣](**الحدور**) بفتح الحاء المهملة، ضد [الصعود][١٤]، وكذا الحدر على ما في "المهذب"[١٥]( **تقول: انحدرنا**) في صبوب [١٦]، أي: نزلنا( **في صبوب**) أي: في[١٧]مكان منحدر، وهو بفتح المهملة، وضمها أيضاً، وقيل: بالضم جمع[١٨] (**وصبب**) بفتحتين، و لم يدغم، لئلا يشتبه بالصب الذي بمعنى العاشق[١٩].

---

=

(١) في (أ): الفارب.
(٢) انظر: باب اللام فصل الكاف، ١٣٦٣/١.
(٣) أشرف الوسائل: ص٦١.
(٤) سبق ص١٧٩ .
(٥) سبق ص١٤١.
(٦) في الأصل: نضيف، والتصويب من (ط)، (أ).
(٧) انظر: باب الباء فصل القاف، ١٦١/١.
(٨) في الأصل: المذهب، والتصويب من (ط)، (أ)
(٩) انظر: تهذيب اللغة: مادة (قضب): ٢٧٢/٨.
(١٠) تقدم ضبطه ص١٧٦-١٧٨.
(١١) ص١٧٦-١٧٨.
(١٢) في (أ): زيادة المهملة.
(١٣) تقدم ضبطه ص١٨١ تعليق رقم(١٥).
(١٤) في الأصل: العود، والتصويب من (ط)، (أ).
(١٥) انظر: تهذيب اللغة: مادة (حدر)، ٢٣٦/٤.
(١٦) قوله: «في صبوب» ساقطة من (ط).
(١٧) ساقطة من (ط).
(١٨) انظر: النهاية: مادة (صبب)، ٣/٣.
(١٩) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ : ل١٥ب، ٢١ب.

واعلم أنه وقع في الحديث السابق:((كأنما ينحط من[1]صَبَب))[2]، و في هذا الحديث:((كأنما الحديث:((كأنما ينحط في صَبَب)) [3]، وفي رواية أبي داود[4]:((في صَبُوْب))[5].
قال الخطابي: إذا فتحت الصاد[كان] [6] اسماً لما يصب على الإنسان من ماء، ونحوه، كالطهور والغسول، ومن رواه بالضم، فعلى أنه جمع الصبب[7]، وهو: ما انحدر من الأرض، الأرض، قال: وقد جاء في أكثر الروايات: ((كأنما يمشي في صَبَب)) قال: وهو المحفوظ[8] كذا في "جامع الأصول"[9]، فيتعين أن من بمعنى في لا عكسه، كما سبق[10] عن بعض،

وعلى جميع التقادير، فالمقصود: أن مشيه ﷺ كان [11] على سبيل القوة، وعلى وجه التواضع، لا على طريق التكبر، والخيلاء قال-تعالى-:﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا ﴾[12][13]، وقال ﷻ: ﴿ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ ﴾[14] أي: توسط بين الإسراع، و[التواني][15](**وقوله: جليل المشاش**) بضم الميم: جمع مشاشة (**يريد: رؤوس المناكب**) أي: ونحوها، كالمرافق، والكتف، والركب على ما في "النهاية"[16]، وكان الأنسب تقديم تفسير المشاش على الكتد؛ لتقدمه في الأصل(**والعشرة:**) بكسر العين: ( **الصحبة، والعشير:**

---

(١) في (أ): في.
(٢) ص١٨١.
(٣) قوله: «وفي هذا الحديث كأنما ينحط في صبب» ساقط من (ط). [٢٣/ب]
(٤) قوله: «أبي داود» ساقط من (أ).
(٥) تقدم تخرجه ص١٨٢ تعليق رقم(٢).
(٦) في الأصل: وكان، والتصويب من (ط)، (أ).
(٧) في (أ): الصب.
(٨) انظر: معالم السنن: ١١٩/٤.
(٩) ٢٢٧/١١.
(١٠) ص١٨١.
(١١) ساقط من (أ).
(١٢) في (أ): يمشوا.
(١٣) الفرقان: ٦٣.
(١٤) لقمان: ١٩٢.
(١٥) في الأصل: التوان، و في (أ): التماوت، والتصويب من (ط).
(١٦) انظر: مادة (مشس)، ٣٣/٤.

[٢٣/ب]

**الصاحب)** أي: المعاشر، أي:[١]، ومنها العشير، بمعنى الصاحب، وإلا فالعشير ليس مذكوراً في الحديث، وقيل: الجمع بين تفسير العشير/ والعِشْرة [٢]، مشعر بوجود النسختين، وتقديم العِشْرة إشارة إلى أنه الأصل الأصح[٣]، وقول ابن حجر: والعشير: يطلق على الزوج، كما في حديث: [٤]((ويكفرن [٥] العشير))[٦][٧]، فيه: أنه صاحب [أيضاً][٨]، وفي الحقيقة، العشيرة بمعنى القبيلة أيضاً، مأخوذة منه؛ لأن الغالب صحبة العشيرة (**والبديهة: المفاجأة)** بالهمزة [٩]، أي: البغتة، ومنه البهديهي، الحاصل من غير التروي(**يقال: بدهته**)من حد سأل(**بأمر**) الباء للتعدية (**أي: فجأته**) من حد علم، أو منع، قال النووي: والأول روايتنا في هذا المقام[١٠].انتهى، وفي بعض النسخ: فاجأته، وهو المناسب لقوله: والبديهة: المفاجأة[١١].

---

(١) ساقط من (أ) .

(٢) في (ط): أو العشرة، وفي (أ): العشيرة، والعشرة.

(٣) قاله مصلح الدين اللاري: انظر: شرح الشمائل: ل١٨أ.

(٤) في (أ): الحديث.

(٥) في (ط)، (أ): تكفرن.

(٦) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه، كتاب الحيض، وقول الله-تعالى-﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ... ﴾ الآية، باب ترك الحائض الصوم، ١١٦/١(٢٩٨)ومسلم في صحيحة: كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان بنقص الطاعات، وبيان إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله ككفر النعمة والحقوق، ٨٦/١ رقم(٧٩) وبرقم(٨٨٥ )من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٧) انظر: أشرف الوسائل: ص٦١.

(٨) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).

(٩) في (أ): بالهمز.

(١٠) لم أقف على قوله فيما وقفت عليه من كتبه.

(١١) شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٣ب.

**٧-٧( حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا جميع)** بضم الجيم، وفتح الميم[١]«وثقه ابن حبان[٢][٣]، وضعفه غيره» [٤][قاله] [٥]ابن حجر[٦]، وقال العسقلاني: «جميع ضعيف، رافضي»[٧] .انتهى.

واختلف في قبول رواية المبتدع، والأصح: أنه [إن] [٨] [كانت] [٩] بدعته ليست بكفر، بكفر، وهو غير داع إلى بدعته، [فتقبل] [١٠] إن كان متصفاً بالضبط، والورع[١١] ( **ابن عمر)** بضم العين، وفتح الميم، قال مِيْرَك: كذا وقع في نسخ الشمائل مكبراً، وكذا أورده [المزي][١٢][١٣] في "التهذيب"[١٤]، وتبعه الذهبي[١٥] في "الميزان"[١]، لكن[٢] قال الشيخ

---

(١) الإكمال: ١٢٥/٢، وانظر: توضيح المشتبه: ٤٤٥/٢.

(٢) أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد، البستي، التميمي،كان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، من مصنفاته: الأنواع والتقاسيم، والجرح والتعديل، والثقات، مات سنة ٣٥٤هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ: ٩٢١/٣، ٩٢٠ رقم(٨٧٩ )، طبقات الشافعية الكبرى: ١٣١/٣قم(١٢٥).

(٣) انظر: الثقات: ١٦٦/٨رقم(١٢٧٨٠).

(٤) ضعفه الذهبي، انظر: المغني في الضعفاء: ١٣٦/١رقم(١١٧٧)وقال أبو داود «جميع بن عمر راوي حديث هند بن أبي هالة أخشى أن يكون كذاباً»، ميزان الاعتدال: ١٥٢/٢.

(٥) في الأصل: قال، والتصويب من (ط)، (أ).

(٦) أشرف الوسائل: ص٦٢.

(٧) تقريب التهذيب: ١٤٢/١رقم(٩٦٦).

(٨) غير موجودة في الأصل، (أ) و هي من (ط).

(٩) في الأصل، (أ): كان، وهي من (ط).

(١٠) في الأصل، (ط): فيقبل، و هي من(أ).

(١١) انظر: نزهة النظر: ص٨٧-٩٠.

(١٢) في الأصل، (أ): المزني، والتصويب من (ط).

(١٣) جمال الدين، أبو الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، المزي، الشافعي، ولد سنة ٦٥٤هـ، كان عارفاً بالنحو، والتصريف، وإليه المنتهى في معرفة الرجال، وطبقاتهم، من مصنفاته: تهذيب الكمال، وأطراف الكتب الستة، مات سنة ٧٤٢هـ.
انظر: معجم المحدثين:٢٩٩/١رقم(٣٨٠)، طبقات الشافعية: ٧٤/٣ رقم(٦٣١).

(١٤) انظر: تهذيب الكمال: ١٢٢/٥.

(١٥) شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان، التركماني، الذهبي، الشافعي، ولد سنة ٦٧٣هـ، شيخ الجرح، والتعديل، من مصنفاته: سير أعلام النبلاء، والكاشف، والمغني في الضعفاء، مات سنة ٧٤٨هـ.
انظر: معجم المحدثين:٩٧/١ رقم(١١٣)، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ١٠٠،١٠١، ١٠٤، ١٠٥ رقم(١٣٠٦).

الشيخ ابن حجر[٣] في "التقريب": جميع بن عمير بالتصغير فيهما[٤](**ابن عبد الرحمن**)[٥].انتهى.

وجعل العصام أصله عمرو بالواو، وقال: هكذا في "شفا"[٦][القاضي][٧]عياض في روايته عن أبي عيسى[٨]، وفي بعض النسخ عمر، واختار الشيخ ابن حجر أنه بالتصغير [٩]، ثم قال: وقد دق نظر الشارح المحدث في هذا المقام، فقال: وكأنه غيَّر اسم أبيه تارة إلى [عمرو] [١٠]، وتارة إلى عمير، كما هو دأب [الرافضة] [١١]من التنفر من عمر رضي الله عنه[١٢][١٣] .

قلت: لأنه أشد [١٤] على الكفار، وبالغوا حتى قال بعضهم [١٥] ما أحب [القمر] [١٦] لشبهه الصوري بعمر[١٧](**العجلي**) بكسر العين، وسكون الجيم[١٨]، نسبة إلى عِجْل قبيلة عظيمة[١٩]، ينسب إليها جماعة من الصحابة، والتابعيين، وغيرهم [٢٠] (**إملاء**) مصدر منصوب،

---

=

(١) انظر: ميزان الاعتدال: ٤٢١/١

(٢) ساقط من (أ).

(٣) ساقط من (أ).

(٤) انظر: تقريب التهذيب: ١٤٢/١ رقم(٩٦٦).

(٥) انظر: شرح الشمائل: ل٧٥ب.

(٦) في (ط)، (أ): شفاء.

(٧) في الأصل، (أ): قاضي، وهي من (ط).

(٨) في الشفا: ١٥٤/١، «جميع بن عمر»، وليس جميع بن عمرو بالواو .

(٩) انظر: تقريب التهذيب: ١٤٢/١.

(١٠) في الأصل، (أ): عمر، والتصويب من (ط).

(١١) في الأصل: الرفضة، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٢) هو السيد أصيل الدين، نقله عنه مصلح الدين اللاري، انظر: ل ١٨أ.

(١٣) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢١ب.

(١٤) في (ط)، (أ): من الأشداء .

(١٥) في (أ)بزيادة: لعنه الله.

(١٦) في الأصل: بقمر، وفي (ط)، (أ): العمر، والصواب ما أثبت.

(١٧) لم أقف عليه.

(١٨) تكملة الإكمال: ٢٦٤/٤، وانظر: توضيح المشتبه: ١٩٥/٦.

(١٩) وهم بنو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وهم بطن من بكر بن وائل من العدنانية. انظر: الأنساب: ١٦٠/٤، نهاية الأرب: ص٣٢٤.

(٢٠) من الصحابة: الصنابح بن الأعسر، العجلي، وفرات بن حيان الربعي اليشكري، ثم العجلي. انظر: الإصابة: ٤٤٧/٣، ٣٥٧/٥.

=

أي: قال سفيان: حدثنا جميع حال كونه مملياً، أو ملقياً [1]، و[2] تالياً **(علينا من كتابه)** أي: [لا][3] من حفظه، وإيثاره [4]؛ لزيادة الاحتياط؛ أو لنسيان بعض المروي، [ونصبه على التمييز] [5] ، أو يكون إملاء مصدراً لقوله: حدثنا جميع من غير لفظه، وهو مصدر أمليت، بمعنى أمللت، وهما لغتان في القرآن[6] المضاعف [7] هو الأصل، والمملى: حدثنا رجل الخ.

وقع في بعض النسخ / [أملاه] [8] بلفظ الماضي، واتصال ضمير المفعول به، وهو حال من فاعل حدثنا، بتقدير قد، والقول بأنه استئناف[9] بعيد جداً، ولما كان الإملاء أعم من أن يكون بحفظ أوكتاب [10]، قيده بقوله: من كتابه، وقال بعض الشراح: الإملاء عند المحدثيين: إلقاء الحديث على الطالب، مع بيان ما يتعلق به، من شرح اللغات، وتوضيح المعاني والنكات[11]. [٢٤/أ]

**(قال: حدثني)**وفي نسخة أخبرني[12]، وهو بيان لحدثنا [الثاني] [13]**( رجل من بني تميم )** صفة رجل[14]، قال العسقلاني: هو أبو[15] عبد الله التميمي، مجهول الحال [16]**( من ولد أبي**

---

=

ومن التابعين، وغيرهم: أحمد بن المقدام العجلي، ومورق العجلي، وآدم بن علي العجلي.
انظر: ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم: ١/٦٥، ٢/٢٥٥، الأنساب: ٤/١٦٠.

(١) في (أ): وملقياً .
(٢) في (ط): أو تالياً.
(٣) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).
(٤) في (أ): وإيثار.
(٥) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).
(٦) اللغتان: أملت، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ﴾ البقرة: ٢٨٢ ، وأمليت، قال-تعالى-﴿فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ الرعد: ٣٢.
(٧) في (أ): والمضاعف .
(٨) في الأصل: أملا، (أ): أملاه، والتصويب من (ط).
(٩) قاله ملاحنفي انظر: شرح الشمائل: ل١٣ب.
(١٠) في (ط): بحفظه أو كتابه .
(١١) لم أقف على قائله، ونقله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ : ل٢١ب.
(١٢) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٣ب.
(١٣) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).
(١٤) شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٣ب.
(١٥) ساقطة من (ط).
(١٦) انظر: تقريب التهذيب: ١/٦٥٤ رقم(٨٢٠٦).

**هالة)** صفة بعد صفة [١]، وهو بفتح الواو، واللام، وبضم أوله، وسكون ثانيه [٢]، وهو مستعمل هنا بمعنى الجمع، أي:[٣] أولاده، وأسباطه، فالمراد: ولده بالواسطة [٤]**(زوج خديجة)** **خديجة)** صفة لأبي هالة، أو عطف بيان، أو بدل منه[٥]، واختلف في اسمه، فقيل: هند بن زرارة [٦]، وكان من أشراف قريش، ورؤسائهم، مات في الجاهلية.

وأما خديجة: فهي أم المؤمنين بنت خويلد[٧]، وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة [٨]كانت أولاً في حبال[٩]عتيق بن[عابد] [١٠] المخزومي[١١]، فولدت له عبد الله[١٢]، وبنتاً[١٣][١]، ثم

---

(١) شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٣ب.

(٢) انظر: القاموس المحيط: باب الدال فصل الواو، ٤١٧/١.

(٣) في (ط)بزيادة: من.

(٤) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٥ب.

(٥) شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٦ أ.

(٦) هو هند بن زرارة بن النباش بن عدي بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جردة بن أسيد بن عمرو ابن تميم قاله ابن حزم، انظر: جمهرة أنساب العرب: ص١٩، وعزاه السهيلي إلى أبي خيثمة: ٤٢٥/٤.
٤٢٥/٤.
وقال الكلبي في جمهرة النسب: ص٢٦٩ : «هند بن النباش بن زرارة».
وقال أبو عبيد: النباش بن زرارة، انظر: النسب: ص٢٣٨، وكذا قاله مصعب الزبيري في نسب قريش: ص٢٢ .
وقال التلمساني في الجوهرة في نسب النبي والعشرة: ١٨٨/١: «زرارة بن النباش».
وقيل: زرارة بن هند، انظر: الإصابة: ٥٥٧/٦.
وقال الزبير بن بكار: مالك بن النباش، انظر: الإصابة:٥٥٧/٦.

(٧) ابن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب.
نسب قريش: ص٢٢، الإصابة: ٦٠٠/٧رقم(١١٠٨٦).

(٨) في (أ): الظاهرة.

(٩) في (ط): حيال.

(١٠) في الأصل، (ط)، (أ): خالد، والتصويب من الإكمال.

(١١) عتيق بن عابد: بالموحدة، والمهملة، وقيل: بالمثناة تحت، والمعجمة، وقال الزبير بن بكار: من كان من ولد عمر بن مخزوم، فهو عابد، ومن كان من ولد عمران بن مخزوم، فهو عائذ، وهو عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.
انظر: نسب قريش: ص٢٢، الإكمال: ١/٦، السيرة الحلبية: ٢٢٩/١.

(١٢) لم أقف على ترجمة له.

(١٣) ذكر الزبير بن بكار في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ص٣٥، وابن سعد في الطبقات الكبرى: ١٥/٨ ، وابن حزم في جمهرة أنساب العرب: ص١٣٣، وابن الأثير في أسد الغابة: ٨٩/٧ ، وبرهان الدين
=

مات عتيق، وخلفه [٢] أبوهالة، فولدت له ذكرين هالة [٣]، وهند [٤][٥]، ثم مات أبو هالة، فتزوجها رسول الله ﷺ، وهو ابن خمس و عشرين سنة، ولها يومئذ أربعون سنة، ونشأ هند في حجر تربية النبي ﷺ، وصارت خديجة أم أولاده الذكور، والإناث، سوى إبراهيم[٦]، وهي[٧] أول من آمن به، باتفاق العلماء، وأقامت تحت فراشة ﷺ خمساً وعشرين سنة، ومناقبها كثيرة، يطول شرحها، توفيت في رمضان، سنة عشر[٨] من النبوة، بمكة، وهي بنت خمس وستين سنة، ودفنت بالحجون، ونزل النبي ﷺ قبرها، و لم تشرع صلاة الجنازة حينئذ، كذا ذكره مِيْرَكشاه [٩]، وخالفه ابن حجر حيث قال: وكانت تحت أبي هالة، ثم تزوجها عتيق[١٠] [١١] **(يكنى)** صفة ثالثه لرجل[١]، لا

---

=

الحلبي في السيرة الحلبية: ٥٧/٦، أن اسمها هند، وهي أم محمد بن صيفي المخزومي.
وهي هند بنت عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مجزوم، أسلمت، تزوجت من ابن عمها صيفي بن أمية ابن عائذ، فولدت له محمد بن صيفي، و لم ترو عن النبي ﷺ شيئاً .
انظر: الإصابة: ١٥٧/٨رقم(١١٨٥٧).

(١) انظر: السيرة النبوية لابن هشام: ٦٤٣/٢، و قال السهيلى نقلاً عن ابن أبي خيثمة: إنها ولدت له عبد مناف ابن عتيق، انظر: الروض الأنف: ٢١٦/١.

(٢) في (أ): بدون الواو.

(٣) هالة بن أبي هالة التميمي، أخو هند بن أبي هالة، الأسيدي التميمي، له صحبة، روى عنه ابنه هند .
انظر: الاستيعاب: ١٥٤٧/٤رقم(٢٧٠١)، الإصابة: ٥١٧/٦ رقم(٨٩١٩).

(٤) هند بن أبي هالة، الأسيدي، التميمي، ربيب رسول الله ﷺ،كان فصيحاً، بليغاً، وصافاً، وصف رسول الله ﷺ ، فأحسن، وأتقن، روى عنه الحسن بن علي صفة النبي ﷺ ، قتل يوم الجمل مع علي رضي الله عنه.
انظر: الاستيعاب: ١٥٤٤/٤، ١٥٤٥رقم(٢٦٩٩)، الإصابة: ٥٥٧/٦رقم(٩٠١٣).

(٥) انظر: المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ص٣٥، الجوهرة في نسب النبي والعشرة: ٥٩/٢.

(٦) ابن النبي ﷺ، أمه مارية القبطية، أهداها للنبي ﷺ المقوقس، ولد سنة ٨هـ، وبشر أبو رافع به النبي ﷺ، فوهب له عبداً، مات طفلاً قبل الفطام، سنة ١٠هـ، وهو ابن ثمانية عشر شهراً، وقيل غير ذلك.
انظر: السيرة النبوية لابن هشام: ٩/٢، الروض الأنف: ٣٢٩/١، زاد المعاد: ١٠٣/١.

(٧) في (أ): وهو.

(٨) في (أ): عشرة .

(٩) انظر: شرح الشمائل: ل٧٦أ، ٧٦ب.

(١٠) انظر: أشرف الوسائل: ص٦٣.

(١١) اختلف في أبي هالة، وعتيق بن عابد أيهما تزوج خديجة قبل، فقال: الكلبي، والزبير بن بكار، وابن إسحاق، والصالحي، والسهيلي نقلاً عن ابن أبي خيثمة، والدولابي، وابن كثير: إنها تزوجت عتيقاً، ثم أبا هالة.

=

لزوج على ما توهم[٢]، وهو بضم الياء، وسكون الكاف، وفي نسخة [٣]من التكنية، ففي "القاموس" كني زيد أبا عمرو [٤]، و[به] [٥]، كنية بالكسر، والضم، سماه [به] [٦]، [كأكناه ، وكناه ] [٧] [٨]، فقوله: (**أبا عبد الله**) [منصوب على أنه مفعول ثان، سواء كان مشدداً، أو مخففاً، مجرداً، أو مزيداً، قال الحنفي: يكنى على صيغة المجهول من[٩] الثلاثي المجرد، وفي بعض النسخ من التكنية، وفي "الصحاح" فلان يكنى بأبي عبد الله، وكنيته أبا زيد، وبأبي زيد تكنية، فعلى هذا النسخة الثانية ظاهرة، والأولى تحتاج إلى القول بأنه منصوب بترع الخافض، أو على المدح] [١٠].

[٢٤/ب] وقال مِيْرَك: « الرواية يكني بصيغة المجهول مخففاً من [الثلاثي] [١١]/ المجرد، فيحتمل أن يكون أبا عبد الله منصوباً بالمدح، أعني [بتقدير][١٢]يعني[١٣]»، وتعقبه العصام بقوله: يكنى على صيغة المجهول مخففاً مجرداً، أو مزيداً، [و][١٤]مشدداً على اختلاف النسخ، والكل بمعنى، وقد يتعدى إلى مفعولين بنفسه، ومنه يكنى أبا عبد الله، وقد يتعدى إلى الثاني بحرف الجر،

---

=

انظر: جمهرة النسب: ص٢٦٩، المنتخب من كتاب أزواج النبي: ص٣٥، سيرة ابن إسحاق: ٢٢٩/٥، والذرية الطاهرة: ٢٥/١، سبل الهدى والرشاد: ١٥٥/١١، الروض الأنف: ٢١٥/١-٢١٦.
وقال ابن حزم، والتلمساني، وابن كثير نقلاً عن محمد بن شهاب: إنها تزوجت أبا هالة ثم عتيقاً.
انظر: جمهرة أنساب العرب: ص١٣٣، الجوهرة في نسب النبي والعشرة: ٥٩/٢، السيرة النبوية لابن كثير: ٥٩٣/٤.

(١) شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٦ب.
(٢) لم أقف على من قال به، لكن نقله ابن حجر الهيثمي، انظر: أشرف الوسائل: ص٦٣.
(٣) في (ط)بزيادة: يكنى .
(٤) في (ط)بزيادة: به.
(٥) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).
(٦) غير موجودة في الأصل، (أ) وهي من (ط).
(٧) في الأصل: كما كناه، والتصويب من (ط) و (أ)
(٨) انظر: باب الياء فصل الكاف، ١٧١٣/١.
(٩) ساقطة من (أ).
(١٠) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).
(١١) في الأصل: الثاني، والتصويب من (ط)، (أ).
(١٢) في الأصل: بتقيد، والتصويب من (ط)، (أ).
(١٣) شرح الشمائل: ل٧٦ب.
(١٤) في الأصل، (أ): أو مشدداً، والتصويب من (ط).

كذا في "القاموس"[(١)]، فلا تقصر نسخة المخفف على كونه ثلاثياً، مجرداً، فتكون من القاصرين، ولا تجعلها محتاجة إلى النصب بترع الخافض، فتخرج عن زمرة المتبصرين، ثم قال: أبو عبد الله [(٢)] مجهول من الطبقة السادسة، و لم يخرج حديثه أحد[(٣)]من أئمة الصحاح، إلا الترمذي في "الشمائل"، ولقاؤه ابن أبي هالة [منتف قطعاً؛ لأن الطبقة السادسة لم يثبت لهم لقاء الصحابة، وابن أبي هالة] [(٤)]من قدماء الصحابة لا محالة [(٥)].

قلت: إنما يتم هذا لو أريد بابن أبي هالة [ولده] [(٦)]، بلا واسطة، وأما [(٧)] على ما سيأتي[(٨)] سيأتي[(٨)] من أن المراد [(٩)] حفيده، فلا إشكال في الاتصال( **عن ابن لأبي هالة**) في "الميزان" أن أن اسمه عمر[(١٠)]، وفي نسخة عن ابن أبي هالة.

قال مِيْرَك: وهو حفيد أبي هالة، لا ابنه، بلا واسطة، واسمه: هند، وهو ابن هند، شيخ[(١١)] الحسن كما ذكر ه الدولابي[(١٢)] [(١٣)]، وعلى قول [العسكري] [(١٤)][(١٥)] حيث ذكر أن اسم

---

(١) انظر: باب الياء فصل الكاف، ١٧١٣/١.

(٢) في (أ): وأبو عبد الله.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٢ أ.

(٦) في الأصل: ولد، وهي من (ط)، (أ).

(٧) في (أ): أما.

(٨) يأتي في قول مِيْرَك: «وهو حفيده» من هذه الصفحة.

(٩) في (ط)، (أ)بزيادة: به.

(١٠) انظر: ميزان الاعتدال: ٢٨١/٥.

(١١) في الأصل مكرر.

(١٢) أبو بشر، محمد بن أحمد بن حماد، الأنصاري، الرازي، الدولابي، ولد سنة ٢٢٤هـ، كان عالماً بالحديث والأخبار والتواريخ، من مصنفاته الذرية الطاهرة، والأسماء والكنى، مات سنة ٣١٠هـ .
انظر: وفيات الأعيان: ٣٥٢/٤ رقم(٦٤٦)، تذكرة الحفاظ: ٧٥٩/٢رقم(٧٦٠).

(١٣) انظر: الذرية الطاهرة: ٢٥،٢٦/١.

(١٤) في الأصل، (أ)، (ط): أبي عبيد، والتصويب من شرح الشمائل لِمِيْرَك.

(١٥) أبو أحمد، الحسن بن عبد الله بن سعيد، العسكري، الأديب، المحدث، ولد سنة ٢٩٣هـ، كان من الأئمة المتبحرين في أنواع العلوم، ومن المشهورين بجودة التأليف، من مصنفاته: كتاب الحكم والأمثال، وكتاب التصحيف، مات سنة ٣٨٢هـ.
انظر: معجم الأدباء: ٥٤٨/٢ رقم(٣١٨)، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٤١٣،٤١٤، ٤١٥ رقم(٣٠١).

أبي هالة هند أيضاً[1]، فهو ممن اشترك مع أبيه، وجده في الاسم، وهو من الظرف التاريخية[2].

(**عن الحسن بن علي** رضي الله عنهما) سبط[3] رسول الله ﷺ، وريحانته الأكبر، وسيد شباب أهل الجنة، ولد في رمضان، سنة ثلاث من الهجرة[4]، ولما قتل أبوه بايعه على الموت أربعون ألفاً، ثم سلم الأمر إلى معاوية[5]، في سنة إحدى وأربعين؛ تحقيقاً لما أخبر به ﷺ[6] بقوله:(( بقوله:(( إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين))[7][8]، مات في سنة خمس وأربعين[9]، وبقي نسله من حسن بن حسن[10]، وزيد بن حسن[11][12](**قال: سألت خالي**) يعني أخا أمه [ ][1]، وهي فاطمة الكبرى، سيدة نساء العالمين بنت

---

(١) لم أقف على كلام العسكري في كتبه التي وقفت عليها.

(٢) انظر: شرح الشمائل: ٧٦ب، ٧٧أ.

(٣) السِّبْط: ولد الابن، والابنة، ومنه الحسن والحسين سِبْطا رسول الله ﷺ .
انظر: المحكم: مادة (سبط)، ٨/ ٤٣٩.

(٤) انظر: تهذيب الكمال: ٦/٢٢٠.

(٥) أمير المؤمنين، معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب، القرشي، الأموي، ولد قبل البعثة بـ ٥ سنين، وهو وهو
أحد الذين كتبوا لرسول الله ﷺ الوحي، ولاه عمر على الشام، و بويع بالخلافة سنة ٤١هـ، وكان فصيحاً حليماً، مات سنة ٦٠هـ، ومدة خلافته ١٩سنة، و٣ أشهر.
انظر: الاستيعاب: ٣/١٤١٦،١٤١٨رقم(٢٤٣٥)، الإصابة: ٦/١٥١، ١٥٤،١٥٢رقم(٨٠٧٤).

(٦) في (أ)بزيادة: عنه.

(٧) أخرجه بلفظه من حديث أبي بكرة رضي الله عنه، البخاري في صحيحه: كتاب الصلح، باب قول النبي ﷺ
للحسن بن علي رضي الله عنهما: (( ابني سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين، وقوله جل ذكره: ﴿ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَآ ﴾ : ٢/٩٦٢ قم(٢٥٥٧).

(٨) انظر: الاستيعاب: ١/٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧.

(٩) انظر: الكاشف: ١/٣٢٨.

(١٠) أبو محمد، الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، العلوي، المدني، وهو قليل الرواية، والفتيا، مع صدقه، وجلالته، مات سنة٩٩هـ، وقيل: ٩٧هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٤/٤٨٣، ٤٨٦رقم( ١٨٥)، تاريخ دمشق: ١٣/٦١ رقم(١٣٢٠)

(١١) زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، العلوي، كان جواداً، ممدحاً، كبير القدر، للشعراء فيه مدائح، مات بعد المائة.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٤/٤٨٧ رقم(١٨٦)، تاريخ دمشق: ١٩/٣٧٤رقم(٢٣٣٤).

(١٢) انظر: سير أعلام النبلاء: ٣/٢٧٩.

بنت سيد المرسلين[٢][٣] ( **هند بن أبي هالة ربيب رسول الله ﷺ**) وأمه خديجة الكبرى رضي الله عنها[٤] أخرج حديثه الترمذي في الشمائل[٥](**وكان وصَّافاً عن حلية النبي ﷺ**) حال من مفعول سألت بتقدير قد، والوصاف صيغة/ مبالغة من وصفت[٦] الشيء [وصفاً] [٧][وصفة][٨][٩]. [أ/٢٥]

وفي "القاموس": الوصاف العارف للصفة [١٠]، وهو أنسب بالمقام، وكان القياس وصافاً حليته بدون عن، أو وصافاً لحليته بلام التقوية، وكأنه على تضمين الكشف، ويجوز أن يجعل الجار، والمجرور صفة لمصدر محذوف، أي: وصفاً صادراً، أو ناشئاً عن حليته، كما قالوا في قوله [تعالى] [١١]: ﴿ **وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ** ﴾[١٢] كذا قيل[١٣].

والأظهر: أن الجار متعلق بسألت، على ما يدل عليه رواية "الشفا": سألت خالي هند[١٤]عن حلية رسول الله، وكان وصافاً [١٥][١٦]، فجملة وكان وصافاً معترضة بين مفعولي سألت.

---

=

(١) كلمة غير مفهومة، كتبت في الأصل، (أ): الأخيافي، (ط): الإضافي.

(٢) الزهراء، فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ورضي عنها، كانت تكنى أم أبيها، واختلف في سنة مولدها، فقيل: ولدت والكعبة تبنى، وقيل: قبل البعثة بقليل، تزوجها علي في رجب سنة مقدمهم المدينة، وبني بها مرجعه من بدر، ماتت سنة ١١هـ.
انظر: الاستيعاب: ١٨٩٣/٤، ١٨٩٨رقم(٤٠٥٧ )، الإصابة: ٥٥/٨،٥٤،٥٣، ٥٩رقم(١١٥٨٣).

(٣) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٧أ.

(٤) في (ط): عنهما.

(٥) انظر: تقريب التهذيب: ٥٧٤/١، شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٢٢أ.

(٦) في (ط): وصف.

(٧) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(٨) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٧أ.

(٩) في الأصل: وصفه، والتصويب من (ط) ، (أ).

(١٠) انظر: باب الفاء فصل الواو، ١١١/١.

(١١) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(١٢) النجم: ٣.

(١٣) قاله ملاحنفي، انظر: شرح الشمائل: ل١٤أ.

(١٤) في (ط)، (أ) بزيادة: بن أبي هالة.

(١٥) انظر: ١٥٥/١.

(١٦) انظر: شرح الشمائل: ل٧٧أ .

وقال ابن حجر: [تنازعه][1]سألت، ووصافاً[2] لتضمنه معنى مخبراً، ثم الحلية، بكسر الحاء، وسكون اللام: الهيئة، والشكل[3]، وقد يستعمل بمعنى الزينة، وقيل: هي ما يتزين به، ويطلق[4]على الصفة[5] .

**(وأنا أشتهي أن يصف لي)** أي: لأجلي، والجملة حال من فاعل سألت، أومن مفعوله على التداخل، والترادف، أو منهما معاً؛ لوجود الرابطة[6]، وقيل: إنها جملة معترضة أيضاً عطفاً على الأولى[7] **(منها)** أي: من حليته( **شيئاً**) أي: بعضاً من أوصافه الجليلة، ونعوته الجميلة.

قال ابن حجر: وتنوينه للتعظيم، والتكثير، أو للتقليل، وهو الأنسب بالسياق[8]( **أتعلق به**) أي:[أتشبث] [9] بذلك الوصف، وأجعله محفوظاً في خزانة خيالي، وقيل: أي: أتمسك به، وأتصف به [10]، والخلاف لفظي، وهو علة غائية؛ للسؤال في[11] النهاية، وإنما قال الحسن رضي الله عنه ذلك؛ لأن النبي ﷺ توفي، وهو في سن لا يقتضي التأمل في الأشياء ويحفظ الأشكال [12] [13](**فقال:**) أي: هند عطف على سألت[14](**كان**) لمجرد الرابطة، وأغرب العصام فقال: كان للاستمرار، أي: كان من ابتداء طفوليته إلى آخر زمانه [15].

ووجه الغرابة أن [هنداً ][16] لم يدرك حال صغره مع أنه ينافي بعض [الأوصاف] [1] الآتية فتدبر(**رسول الله ﷺ فخماً** )بفتح الفاء، وسكون الخاء [2]، وقال مِيْرَك: «ضبطناه بكسر

---

(١) في الأصل: ينازعه، وهي من (ط)، (أ).
(٢) في (أ): سأل وصافاً.
(٣) انظر: أشرف الوسائل: ص٦٣.
(٤) في(أ): تطلق.
(٥) قاله ابن الأثير، انظر: النهاية: مادة (حلا)، ١/٤٣٥.
(٦) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٤أ.
(٧) قاله عصام الدين، انظر: شرح الشمائل النبي ﷺ: ل٢٢ ب.
(٨) انظر: أشرف الوسائل: ص٦٤.
(٩) في الأصل: أتثبت، و هي من (ط)، (أ)
(١٠) قاله ملاحنفي في شرح الشمائل: ل١٤أ.
(١١) في (ط): وفي.
(١٢) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٧ب.
(١٣) في (ط): في (أ)بزيادة: والأعضاء.
(١٤) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٧ب.
(١٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٢ ب.
(١٦) في الأصل: هذا، والتصويب من (ط)، (أ).

الخاء المعجمة، لكن المذكور في كتب اللغة بسكون الخاء»[٣]، وقال الحنفي: ضبطناه بفتح الفاء، وسكون الخاء المعجمة، و[كسرها][٤]، ومنهم من اقتصر على السكون[٥].

قلت: السكون هو الصحيح رواية، والكسر حكاية ( **مفخَّماً**) خبر بعد خبر لكان، وهو اسم مفعول من التفعيل، أي: كان /عظيماً في نفسه معظماً في الصدور، والعيون عند كل من رآه، ولم يرد بالفخامة فخامة الجسم[٦]، وإن كان ضخماً في الجملة؛ لأنه لم يكن نحيفاً، وزادت الضخامة في آخر عمره، لما آتاه الله [تعالى] [٧] جميع سؤله، وأراحه من غم أمته، وكأن حكمته ما أشار إليه بعض التابعين لما قيل له: ماهذا السمن؟ قال: كلما تذكرت كثرة أمة محمد ﷺ، وما اختصهم الله -تعالى-[٨] [به] [٩] ازددت سمناً[١٠] [١١]. [٢٥/ب]

[وقال بعض العارفين[١٢]: كلما تذكرت أني عبد الله، وأنه أهلني للإيمان، و[الإيقان] [١٣] زاد سمني][١٤].

---

=

(١) في الأصل: الأصاف، و التصويب من (ط)، (أ).
(٢) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٢ب.
(٣) شرح الشمائل: ل٧٧ب.
(٤) في الأصل: وكسر، والتصويب من (ط)، (أ).
(٥) انظر: شرح الشمائل: ل١٤أ.
(٦) انظر: النهاية، مادة (فخم)، ٤١٩/٣، شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٤أ.
(٧) غير موجودة في الأصل، وهي من (أ)، (ط).
(٨) ساقطة من (ط).
(٩) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).
(١٠) قوله: «وقال بعض العارفين كلما تذكرت أمة محمد ﷺ، وما أختصهم الله -تعالى- ازددت سمناً» مكررة في الأصل.
(١١) ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء: انظر: ١٥٦/٩ : أن وكيعاً قدم مكة، وكان سميناً، فقال له الفضيل ابن عياض: ما هذا السمن؟ وأنت راهب العراق، قال هذا من فرحي بالإسلام، فأفحمه.
(١٢) العارف من مصطلحات الصوفية، ويريدون به من أشهده الله ذاته وصفاته وأفعاله. مصطلحات الصوفية: ص١٢٤.
(١٣) في الأصل: الأمان، والتصويب من (ط)، (أ).
(١٤) لم أقف عليه.

وأما ما ورد: ((إن الله يبغض السمين))[1]، فمحله إذا نشأ عن غفلة، وكثرة نعمة حسية، كما يدل عليه رواية: ((يبغض[اللحَّامين][2])[3] .

وقيل : ما وصف النبي ﷺ بالسمن[4]، وقيل: الفخامة في وجهه نبله، وامتلاؤه مع الجمال، والمهابة[5].

والحاصل: أنه كان [معظَّماً] [6]في الظاهر، والباطن، وإن كان هو، وأصحابه براء من التكلف (**يتلألأ**) أي: يستنير[7]( **وجهه تلألأ القمر**) بالنصب أي: لمعانه( **ليلة البدر**) أي: في في أربعة عشر[8]، المعبر عنها[9]بطريق الإشارة؛ لأن القمر فيها [في] [10] نهاية إضاءته ، ثم تشبيه بعض صفاته، بنحو الشمس، والقمر إنما جرى على عادة الشعراء، والعرب، أو على

---

(١) أخرجه بنحوه مرسلاً من طريق سعيد بن جبير، الطبري في تفسيره: ٢٦٧/٧رقم(٧٥٩٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٣٤٢/٤رقم(٧٥٩٧)، وإسناده حسن، فيه حفص بن حميد، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ١٧٢/١رقم (١٤٠٣): «لا بأس به»، وجعفر بن أبي المغيرة، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ١٤١/١رقم (٩٦٠): «صدوق»، ويعقوب القمي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ٦٠٨/١ رقم(٧٨٢٢): «صدوق»، وبقية رجاله ثقات.
وأخرجه بنحوه من قول كعب الأحبار، أبو نعيم في حلية الأولياء: ١٦٦/٧، والبيهقي في شعب الإيمان: ٣٣/٥ رقم(٥٦٦٨)، وزاد: ((وأهل البيت اللحمين)).
ونقل الغزالي في إحياء علوم الدين : ٨١/٣ نحوه من قول ابن مسعودﷺ.
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٣٦٢/٢ عن مالك بن دينار يقول: قرأت في الحكمة أن الله يبغض كل حبر سمين.
وقال الغزالي في إحياء علوم الدين: ٨١/٣: وقيل: مكتوب في التوراة إن الله ليبغض الحبر السمين.
وعزاه السخاوي في المقاصد الحسنة: ٢٠٨/١، لأبي نعيم في الطب النبوي من قول عمرﷺ بنحوه، وعزاه أيضاً لأبي الليث السمرقندي في بستانه من حديث أبي أمامة الباهليﷺ مرفوعاً وقال: « ولكن ما علمته في المرفوع».

(٢) في الأصل: المحامين، والتصويب من (ط)، (أ).

(٣) انظر: تخريج حديث ((إن الله يبغض السمين)) ص٢٢٤ رقم(١٢).

(٤) قاله مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٨٢ب.

(٥) نقله ابن الجوزي عن أبي عبيدة، انظر: غريب الحديث لابن الجوزي: ١٧٩/٢.

(٦) في الأصل: منعماً، و التصويب من (ط)، (أ).

(٧) شرح الشمائل لِمِيْرَك: ٧٨أ.

(٨) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ٧٨أ، شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ٢٣أ.

(٩) ساقطة من (أ).

(١٠) في الأصل: من، والتصويب من (ط)، (أ).

التقريب، والتمثيل، وإلا فلا شيء يعادل شيئاً من أوصافه، إذ هي أعلى، وأجل من كل مخلوق، وآثر ابن أبي هالة ذكر القمر؛ لأنه يتمكن من النظر إليه، ويؤنس من شاهده بخلاف الشمس؛ [لأنها تغشى البصر، وتؤذيه، وفي "الصحاح" سمي بدراً؛ لأنه يسبق طلوعه غروب الشمس][1][2]، فإنه يبدره بالطلوع[3].انتهى، وقيل: البدر معناه التمام[4] ( **أطول**) بالنصب على أنه خبر آخر[5]( **من المربوع** ) أي: الحقيقي[6]، وهو ما بين الطويل، والقصير والقصير على حد سواء، يقال رجل رَبْعة ، ومربوع، وما سبق أنه ((كان رَبْعة)) يؤول[7]بأنه نوع من المربوع، أو أنه [8] كذلك في بادئ النظر، وأطول منه عند إمعان النظر. النظر.

والحاصل: أن الأول بحسب الظاهر، والثاني بحسب الواقع، نعم من معجزاته ﷺ أنه إذا دخل بين جماعة طوال، كان في نظر الحاضرين أطول منهم جميعاً، كما روي: ((أنه لم يكن يماشيه أحد من الناس إلا طاله رسول الله ﷺ، ولربما اكْتَنَفَه الرجلان/ الطويلان، فيطولهما ، فإذا فارقاه نُسِب إلى الرَّبْعة)) [9]، والسر في ذلك هو: التنبيه على أنه لا يتطاول عليه أحد أحد من الأمة صورة، كما لا يتطاولون عليه معنى[10]( **وأقصر من المشَذَّب** ) على صيغة المفعول من التشذيب، وهو الطويل البائن الطول، مع نقص في لحمه، وأصله: من النخلة الطويلة، التي شذب عنها جريدها، أي: قطع، وفرق؛ لأنه [11] بذلك يطول [12]، كذا قيل[13] . [٢٦/أ]

---

(١) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).
(٢) انظر: أشرف الوسائل: ص٦٥.
(٣) انظر: الصحاح: مادة (بدر)، ٣/٥٨٦-٥٨٧.
(٤) نقله الجوهري، انظر: الصحاح: مادة (بدر)، ٣/٥٨٧.
(٥) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٧٨أ.
(٦) أشرف الوسائل: ص٦٥.
(٧) في (ط)، (أ): مؤول.
(٨) في (ط)، (أ): أو بأنه.
(٩) تقدم ص١٣٦.
(١٠) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٤ب.
(١١) في (ط): لأن.
(١٢) في (ط): تطول.
(١٣) قاله ملاحنفي، انظر: شرح الشمائل: ل١٤ب

والمعنى: بيان طوله، وفيه استعارة.

وفي "القاموس": المشذب بصيغة المفعول: طويل حسن الجسم[١]، وفي نسخة هي أصل مِيْرَك مِيْرَك من [المتشذب] [٢]، بصيغة اسم الفاعل من باب التفعل.

قال العصام: و لم نجده في اللغة [٣].

قلت: مطاوعة التفعل للتفعيل، [قياس][٤]كالتنبه، والتنبيه[٥]، والتذكير، والتذكر، وغيرهما، فهو بمعنى الأول، فعلم أنه كان بينهما، وهو بمعنى: ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير المتردد(**عظيم الْهَامَة**) بالنصب، وهي بتخفيف الميم: الرأس، وجمعها: الهام، وقال في "المهذب" الهامة: وسط الرأس[٦]، ولا يخفى أن الأول [٧] هو المراد هنا.

ثم الهام، والهامة: مثل التمر، والتمرة، والجمهور: [على] [٨] أن عينه واو[٩]، وشذ الجوهري الجوهري فذكره في الهاء، والياء[١٠] (**رجل الشعر**) بكسر الجيم، وسكونها [١١]، وبفتح العين، وسكونها[١٢] أي:كان في شعره جعودة، وتثن، وفيه تجريد [١٣]( **إن انفرقت عَقِيْقَتَه**) أي: شعر رأسه، والعقيقة في الحقيقة: الشعر الذي يولد عليه المولود، قبل أن يحلق في اليوم السابع، فإذا حلق ونبت ثانياً، فقد زال عنه اسم العقيقة، وربما سمي الشعر عقيقة بعد الحلق -أيضاً- على المجاز؛ لأنه منها، ونباته من نباتها، وبذلك جاء الحديث[١٤]؛ لئلا يلزم أن يكون

---

(١) انظر: باب الباء فصل الشين، ١/١٢٩.

(٢) في الأصل: التشذب، والتصويب من (ط)، (أ).

(٣) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٥ب.

(٤) في الأصل: فيقاس، والتصويب من (ط)، (أ).

(٥) في (ط)، (أ): كالتنبيه والتنبه.

(٦) انظر: تهذيب اللغة: باب الهاء والميم، ٦/٢٤٧.

(٧) في (ط): الأولى.

(٨) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ)

(٩) انظر: العين: مادة (هوم)، ٤/٩٩، تهذيب اللغة: مادة (هوم)، ٦/٢٤٧، المحكم: مادة (هوم)، ٤/٤٤١، النهاية: مادة (هوم)، ٥/٢٨٢، لسان العرب: مادة (هوم)، ١٢/٦٢٤.

(١٠) انظر: الصحاح: مادة (هيم)، ٥/٢٠٦٣

(١١) تقدم ضبطه ص١٥٤ تعليق رقم(٥).

(١٢) تقدم ضبطه ص١٤١ تعليق رقم(٨).

(١٣) تقدم تعريفه ص١٥١تعليق رقم(٦).

(١٤) انظر: شرح الشمائل لمِيْرَك: ل٧٨ب.

شعره باقياً من حين ولادته، فإنه مستبعد جداً في العادة؛ فإن عادتهم حلق شعر المولود في السابع، وكذا ذبح [1]الغنم، وإطعام الفقراء، اللهم إلا أن يقال أنه من الكرامات الإلهية؛ لئلا يذبح باسم الآلهة الصناعية [2]، ويؤيده ما قال القفال المروزي[3] في "فتاويه" من أنه يستحب لمن لم يعق عنه[4]أن يعق عن نفسه، فإنه ﷺ عق عن نفسه بعد النبوة [5]، لكن يحتمل أنه ما اعتبر عقيقتهم؛ لكونها على اسم غيره -سبحانه- وفي رواية: ((عقيصته))[6]بالصاد المهملة، بدل القاف الثانية، وهي الخصلة إذا لويت، وضفرت، فالمراد: شعره المعقوص.

قيل: هذه الرواية أولى/ والانفراق مطاوع [7] التفريق، والفرق[8] [9]، والثاني أنسب بقوله:(**فرق**)بالتخفيف، يقال: فرق شعره، أي: ألقاه إلى جانبي رأسه، [فانفرق] [10] أي: صار متفرقاً، والمعنى: إذا [انفرقت] [11]، وانشقت بنفسها من المفرق، فرقها، أي: أبقاها على انفراقها (**وإلا**) أي: وإن لم تنفرق [12] بنفسها( **فلا**) أي: فلا يفرقها، بل يتركها [٢٦/ب]

---

(١) في (ط): ذيح.

(٢) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٢٣ب.

(٣) القفال الصغير، أبو بكر، عبد الله بن أحمد بن عبد الله، المروزي، شيخ الشافعية بخراسان، كان وحيد زمانه فقهاً، وحفظاً، وورعاً، وزهداً، من مصنفاته: الفتاوى، وشرح التلخيص، وشرح الفروع، مات سنة ٤١٧هـ.
انظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٥/٥٦،٥٣رقم(٤٢٧)، طبقات الشافعية: ١/١٨٢،١٨٣رقم(١٤٤).

(٤) في (أ)بزيادة: قبل بلوغه.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى: ١/٤٢٢، والفسوي في المعرفة والتاريخ: ٣/٣٠٣، وابن حبان في في
الثقات: ٢/١٤٥، والطبراني المعجم الكبير: ٢٢/١٥٥ رقم(٤١٤ ) والبيهقي في شعب الإيمان: ٢/١٥٤ رقم(١٤٣٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣/٣٤٣، كلهم من حديث هند ﷺ، وإسناه ضعيف، فيه راويان مجهولان، وجميع بن عمير، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ١/١٤٢رقم(٩٦٦).«رافضي، ضعيف».

(٧) في (ط) بزيادة: به.

(٨) نقله مِيْرَك في شرح الشمائل ل٧٨ ب، عن بعض النقاد.

(٩) في (أ): أو الفرق.

(١٠) في الأصل: وانفرق، والتصويب من (ط)، (أ).

(١١) في الأصل: تفرقت، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٢) في (أ): ينفرق.

معقوصة، ثم استأنف بقوله:( **يجاوز**) أي: أحياناً( **شعره**) بفتح العين، وتسكن[1][2](**شحمة أذنيه**) بضم الذال، وسكونها [3](**[إذا]**) [4] ظرف ليجاوز( **هو**) أي: النبي ﷺ (**وفره**) بالتشديد، أي: جعل شعره وافراً، أو أعفاه [5] عن الفرق، وفي "التاج": أي: فتحه[6]، وقيل: وقيل: يصح أن يكون يجاوز مدخول النفي، أي:[إن] [7] انفرق شعره بعدما عقصه فرق، أي: ترك كل شيء من منبته، وإلا ينفرق، بل استمر معقوصاً كان موضعه الذي يجمع فيه

حذاء أذنيه، فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وَفَّرَه، أي: جمعه[8].

قال ابن حجر: وسيأتي للمصنف[9]، وفي مسلم نحوه ((أنه ﷺ كان يَسْدِل شعره، وكان المشركون يَفْرِقُوْن رؤوسهم، وكان أهل الكتاب يَسْدِلُون رؤوسهم، وكان يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء، ثم فرق رسول اللَّه ﷺ[10]))، وسدل الشعر: إرساله، والمراد هنا: إرساله على الجبين، واتخاذه كالقصة، وأما فرقه، فهو فرق بعضه من بعض، ويجوز الفرق، والسدل، لكن الفرق أفضل؛ لأنه هو [11] الذي [رجع] [12] إليه النبي[13] ﷺ[14] (**أزهر اللون**) بالنصب، أي: أبيضه بياضاً نَيِّراً، مُشَّرباً بحمرة [15] ففي "القاموس" الزهرة:

---

(١) تقدم ضبطه ص١٤١ تعليق رقم(٨).
(٢) في (أ): ويسكن.
(٣) انظر: القاموس المحيط، فصل الهمزة باب النون: ١٥١٦/١.
(٤) في الأصل: إذ، والتصويب من (ط) و(أ).
(٥) في (ط): وأعفاه .
(٦) انظر: مادة (وفر)، ٣٧٣/١٤.
(٧) غير موجودة في الأصل، (أ)، وهي من (ط).
(٨) قاله ابن حجر الهيثمي، انظر: أشرف الوسائل: ص٦٥.
(٩) ص٣٨٨.
(١٠) صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب في سدل النبي ﷺ شعره وفرقه، ١٨١٧/٤(٢٣٣٦).
وأخرجه بنحوه البخاري أيضاً في صحيحه، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ: ١٣٠٥/٣رقم(٣٣٦٥)من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.
(١١) ساقط من (ط)، (أ).
(١٢) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).
(١٣) ساقط من (أ).
(١٤) انظر: أشرف الوسائل: ص٦٥.
(١٥) انظر: أشرف الوسائل: ص٦٥.

بياض، وحسن[1] فيمكن أن يكون معناه: أحسن اللون، وأزهر[2]: اسم تفضيل، وقيل: معناه: متلألأ [3]اللون[4]، وفي "المهذب": [الأزهر][5]: الأبيض، [المستنير][6] [7].
قال العصام: اللون مستدرك[8]، ويردُّ بأنه لو أطلق لأمكن أن يصرف إلى السن، ونحوه **(واسع الجبين)** أي: واضحه، وممتده طولاً، وعرضاً، وهي بمعنى صَلْت الجبين.

في رواية: ((وعظيم الجبهة))[9] [10]، وقيل: كناية عن طلاقة الوجه، والجبين فوق الصدغ، وهما جبينان عن يمين الجبهة، وشمالها[11] **(أزَجَّ الحواجب)** الزجج: تقوس في الحاجب مع طول في طرفه على ما في "القاموس"[12]، وفي "الصحاح": دقة الحاجبين بالطول[13]، وفي "الأساس": الدقة، والاستقواس[14]، ويمكن الجمع.
ثم الحاجب في الأصل بمعنى الساتر، والمانع سمي[15] [به] [16]؛ لأنه ساتر[17] ما تحته من البشرة[18]، وجمع؛ بناء على أن التثنية جمع[19]، ويؤيده /قوله الآتي: ((بينهما عِرْق))[1] ، أو [٢٧/أ]

---

(١) انظر: باب الراء فصل الزاي، ١/٥١٤.
(٢) في (أ): وأز.
(٣) في (ط): متلألئ.
(٤) لم أقف عليه.
(٥) في الأصل: الزهر، والتصويب من (ط)، (أ).
(٦) في الأصل: المستتر، والتصويب من (ط)، (أ).
(٧) انظر: تهذيب اللغة: أبواب الهاء والزاي، ٦/٩٠.
(٨) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ : ل٢٤ب.
(٩) أخرجه بنحوه أبو يعلى في مسنده: ١٢/٢١٢- ٢١٤رقم(٦٨٣٠) قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أورده: ٩/١٨: «رواه أبو يعلي، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله وثقوا».
(١٠) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٢٤ب، أشرف الوسائل: ص٦٥.
(١١) لم أقف على قائله، ونقله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٤ب.
(١٢) انظر: باب الجيم فصل الزاي، ١/٢٩٨.
(١٣) انظر: مادة (زجج)، ١/ ٢٨٣
(١٤) انظر: مادة (زجج)، ١/ ٢٦٧.
(١٥) ساقط من (أ).
(١٦) غير موجودة في الأصل، (أ)، وهي من (ط).
(١٧) في (ط): الساتر.
(١٨) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٢٤ب.
(١٩) انظر: الفائق: الشين مع الذال، ٢/٢٢٩.

أو للمبالغة في طوله كأن كل قطعة من حاجبيه حاجب[٢]، ويناسبه وصفه بالسبوغ بقوله: **(سوابغ)** أي: كوامل، وهي [٣]حال من الحواجب؛ لأنه في المعنى فاعل، أي: دقت، وتقوست حال كونها سوابغ[٤]، والأظهر: أنه منصوب على المدح، وقيل: مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف[٥].

وأبعد من قال: إنه خبر بعد خبر لكان[٦] ؛ إذ لا يصح [٧]الإخبار عن مفرد مذكر بجمع مؤنث، فيه ضمير راجع إلى ذلك المفرد، وأغرب من قال: إنه وصف للحواجب، فإنه كالنكرة في المعنى؛ لأنه لا يصح وصف ذي اللام المنكر في المعنى بمفرد يصح دخول اللام عليه بدون اللام اتفاقاً[٨]**([في] [٩] غير قرن)** بالتحريك: مصدر قولك رجل أقرن، أي: مقرون الحاجبين، والمراد:أن حاجبيه قد سبغا حتى كادا يلتقيان، و لم يلتقيا، والقرن غير محمود عند العرب، ويستحبون البلج، وهو الصحيح في صفته ﷺ، بخلاف ما روته أم معبد[١٠]حيث قالت: في صفته: (( أزَجَّ أَقْرَن)) [١١]، ويمكن أن يجمع بينهما على تقدير

---

=

(١) ص٢٣١.

(٢) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ٧٩أ، ٧٩ب.

(٣) في (ط)، (أ): وهو.

(٤) انظر: الفائق: الشين مع الذال، ٢٢٩/٢، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ٧٩ب.

(٥) لم أقف على قائله.

(٦) لم أقف على قائله، ونقله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٤ب.

(٧) في (أ): يصلح .

(٨) لم أقف على قائله، ونقله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٥أ.

(٩) في الأصل: من والتصويب من (ط)، (أ).

(١٠) أم معبد، عاتكة بنت خالد بن خليف الخزاعية، مشهورة بكنيتها، نزل عليها النبي ﷺ ، وأبو بكر لما هاجر إلى المدينة، وكانت امرأة برزة جلدة.
انظر: الاستيعاب: ١٨٧٦/٤رقم(٤٠٢٣)، الإصابة:٣٠٥/٨، ٣٠٦ رقم( ١٢٢٥٩).

(١١) أخرجه بلفظه من حديث أبي معبد ﷺ ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢٣٠/١– ٢٣٢، والحاكم في المستدرك: كتاب الهجرة: ١١/٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣١٦/٣– ٣١٩.
وأخرجه بلفظه من حديث حبيش بن خالد ﷺ الطبراني في المعجم الكبير ٤٨/٤- ٥٠رقم (٣٦٠٥ )قال الهيثمي في مجمع الزوائد:٥٨/٦ بعد ذكره للحديث: «رواه الطبراني وفي إسناده جماعة لم أعرفهم» والحاكم في المستدرك، كتاب الهجرة: ٩/٣-١٠، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه» ووافقه الذهبي، والبيهقي في دلائل النبوة: ٢٧٦/١- ٢٨٠، وأبو نعيم في دلائل النبوة: ٣٣٧/٢-٣٣٩رقم(٢٣٨)والبغوي في شرح السنة، كتاب الفضائل، باب جامع صفاته ﷺ: ٢٦١/١٣

=

صحة روايتها بأن يقال: كان بين حاجبيه فرجة دقيقة، لا تتبين إلا لمتأمل، فهو غير أقرن في الواقع، وإن كان أقرن بحسب الظاهر[١]، فكأنه جمع من [٢] لطافة العرب، وظرافة العجم ﷺ، وفي بعض الروايات: ((من غير قَرَن)) [٣] فـ في بمعنى من، وغير بمعنى لا [٤] أي: بلا قرن، وهو حال، والأحسن أن يكون متداخلاً [٥]، وقوله: **(بينهما عِرْق)** وارد على المعنى؛ لأن الحواجب في معنى الحاجبين [٦]، وهو أيضاً حال من الحواجب، ويجوز في الجملة الاسمية

ترك الواو، والعرق بكسر العين، وهو أجوف يكون فيه الدم، والعصب غير أجوف[٧] **(يدره الغضب)** من الإدرار على الرواية الصحيحة، أي: يجعله الغضب ممتلئاً.

قال مِيْرَك: وصح في بعض النسخ يدره من حد نصر متعدياً [٨].انتهى، ويقال: در اللبن، ومن المجاز: درت العروق امتلأت يعني: كان بين حاجبيه عرق يمتلئ دماً، إذا غضب، كما يمتلئ [٩] الضرع لبناً، إذا در، كذا في "النهاية"[١٠]، وفي "الفائق": يقال: في وجهه عرق يدره الغضب، أي: يحركه، ويظهره[١١]، وهذا أظهر لمعنى الإدرار(**أقنى العرنين**) بكسر العين، وسكون الراء، أي: طويل الأنف، وقيل: رأسه[١٢]، ويؤيد الأول ما في رواية [١٣]((

[٢٧/ب]

---

=

رقم(٣٧٠٤) وابن الأثير في أسد الغابة: ١/٥٥٢ – ٥٤٥.

(١) انظر: شرح الشمائل: ل٧٩ب،٨٠أ.

(٢) في (أ): بين.

(٣) أورده البيهقي في دلائل النبوة: ١/٢٩٨-٣٠٦، والسيوطي في الخصائص الكبرى:١/١٣٠، وبرهان الدين الحلبي في السيرة الحلبية: ٣/٤٣٥.

(٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٥أ.

(٥) انظر: شرح الشمائل: ل٧٩ب.

(٦) انظر: الفائق: الشين مع الذال، ٢/٢٢٩.

(٧) انظر: النهاية: مادة (عرق)، ٣/٢١٩، شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٦أ.

(٨) انظر: شرح الشمائل: ل٨٠أ.

(٩) قوله: «دما إذا غضب كما يمتلئ» ساقط من (أ).

(١٠) مادة (درر)، ٢/١١٢.

(١١) انظر:٢/٢٢٩.

(١٢) قاله ابن حجر الهيتمي، انظر: أشرف الوسائل: ص٦٦، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٨٠ب.

(١٣) قوله: «ما في رواية»: ساقط من (أ).

أقنى الأنف)) [1]، والقنا[2]: طول الأنف، ودقة أرنبته، وحدب/في وسطه[3]، ففي الإضافة الإضافة تجريد أو مبالغة، وفيه دليل على أن أفعل الصفة قد يجيء لغير اللون، والعيب، خلافاً لبعض النحاة[4](**له نور يعلوه**) الظاهر أن الضميرين راجعين إلى العرنين[5] ؛ لأن ما بعده من من تتمات صفات الأنف، وقيل: الضمير في له عائد إلى رسول الله ﷺ[6].

وأبعد من قال: إنه يعود إلى أقنى[7](**يحسبه**) بكسر السين، وفتحها، أي: يظن النبي ﷺ[8](**من لم يتأمله**) أي: قبل التأمل فيه، أو في وجهه، وأنفه ﷺ (**أشَمَّ**) مفعول ثان ليحسب، والشمم: ارتفاع القصبة، مع استواء أعلاها، وإشراف الأرنبة قليلاً، وهذا إنما كان لحسن قناه، ولنور علاه، بحيث يمنع الناظر من التفكر فيه، ولو أمعن النظر، حكم بأنه ليس أشم، والجملة استئناف مبين[9] (**كث اللحية**) بتشديد المثلثة، أي: غليظها، وفي رواية: ((كان كثيف اللحية))[10]، وفي أخرى: ((عظيم اللحية))[1]ذكره مِيْرَك[2]، فما في شرح ابن

---

(١) أخرجه بلفظه من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ الطبراني في المعجم الكبير:١٠/١٨٣رقم(١٠٣٩٧) قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن أورده من حديث ابن مسعود ﷺ: ٩/٢٢٢: «رواه الطبراني، وفيه اثنان أحدهما: يحيى بن حاتم، و لم أعرفه، والآخر: بشر بن مهران وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات»، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/٢٦٥-٢٦٦.
وأخرجه بلفظه ابن عساكر في تاريخ دمشق أيضاً من حديث أبي هريرةﷺ،: ٣/٣٩١ – ٣٩٣، وإسناده ضعيف، فيه عبيد الله بن محمد بن عمر، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ١/٣٧٤رقم(٤٣٣٧): « مقبول»، وبقية رجاله ثقات.
وأخرجه بلفظه أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق: ١٨/٧٥ -٧٦، ٥٤/١٩٧-١٩٨، من حديث ابن عمرﷺ، قال الذهبي: «خبر موضوع، والمتهم به عبد الوارث»، تنزيه الشريعة:١/٣٣٧.

(٢) في (ط): القنأ.

(٣) انظر: النهاية: مادة (قنا)، ٤/١١٦.

(٤) كابن الحاجب فقد قال: «وأما أفعل فالاغلب كونه للون، أو العيب الحسى اللازم».
شرح شافية ابن الحاجب: ١/١١٢.

(٥) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٨٠ب.

(٦) ممن قال بهذا القول: ملاحنفي، وابن حجر، واللاري ، وذكروا قولا آخر في مرجع الضمير.
انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٦أ، أشرف الوسائل ص٦٦، شرح الشمائل لمصلح الدين اللاري: ل٢٠ب.

(٧) قائله ملاحنفي، وذكر قولا آخر في مرجع الضمير، انظر: شرح الشمائل لملا حنفي: ل١٦أ.

(٨) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٦أ.

(٩) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٦أ، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٨٠ب.

(١٠) أوردها السيوطي في الشمائل الشريفة من رواية الحارث عن أم معبد رضي الله عنها : ١/٣٨.

ابن حجر، وغيره، أي: «غير دقيقها، ولا طويلها» [٣] [٤]، ينافي الرواية والدراية؛ لأن الطول مسكوت عنه مع أن عظم اللحية بلا طول، غير مستحسن عرفاً، [فإن][٥] كان الطول الزائد بأن [تكون][٦]زيادة على القبضة، [فغير] [٧] ممدوح شرعاً[٨] **(سَهْل الخدين)** أي: سائل الخدين، غير مرتفع الوجنتين[٩]، وروى البزار[١٠]، والبيهقي: ((كان أسيل الخدين))[١١]،

---

=

(١) أخرجه بلفظه من حديث علي ﷺ ابن أبي شيبة في مصنفه: ٣٢٨/٦رقم(٣١٨٠٧).
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه عبد الله في مسند أبيه: ٢٥٦/٢-٢٥٧رقم(٩٤٤)وأبو يعلى في مسنده: ٣٠٣/١رقم(٣٦٩)وابن حبان في صحيحه، ذكر وصف التكفي المذكور في خبر أنس بن مالك الذي ذكرناه:٢١٦/١٤-٢١٧رقم(٦٣١١)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة:٣٦٩/٢-٣٧٠رقم(٧٥٣) وبرقم(٧٥٤)وقال: «إسناده حسن»، وابن عساكر في تاريخ دمشق:٢٥٤/٣،٢٥٥.
وأخرجه أيضاً من حديث علي ﷺ عبد الله في مسند أبيه: ٢٥٧/٢-٢٥٨برقم(٩٤٦) قال المحقق الشيخ شعيب الأرناؤوط: «حسن»، والبيهقي في دلائل النبوة:٢١٦/١، ومن طريق عبد الله بن الإمام أحمد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٢٥٧/٣، ٢٥٨، وأورده السيوطي في الجامع الصغير: ٩٩/١.
قال الألباني: «حسن» ، صحيح الجامع الصغير: ٨٧٣/٢ رقم(٤٨٢٠).

(٢) انظر: شرح الشمائل: ل٨١أ.

(٣) أشرف الوسائل: ص٦٦.

(٤) كملاحنفي: انظر: شرح الشمائل: ل١٦ب، ومِيْرَك شاه، انظر: ل٨١أ.

(٥) في الأصل، (أ): و إن، والتصويب من (ط).

(٦) في الأصل، (أ): يكون، والتصويب من (ط).

(٧) في الأصل، (أ): غير، والتصويب من (ط).

(٨) فقد أخرج البخاري في صحيحه عن نافع عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((خالفوا المشركين وفروا اللحى، وأحفوا الشوارب، وكان ابن عمر إذا حج، أو اعتمر، قبض على لحيته، فما فضل أخذه))، كتاب اللباس، باب تقليم الأظافر: ٢٢٠٩/٥رقم(٥٥٥٣).
قال ابن حجر في فتح الباري: ٣٥٠/١٠: «يحمل الأمر بالإعفاء على غير الحالة التي تتشوه فيها الصورة بإفراط طول شعر اللحية، أو عرضه».
وقال النووي: «والمختار ترك اللحية على حالها، وألا يتعرض لها بتقصير شيء أصلاً».
شرح النووي على صحيح مسلم: ١٥١/٣.

(٩) شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٦ب.

(١٠) أبو بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، البزار، البصري، ولد سنة نيف عشرة ومئتين، صاحب المسند الكبير، ذكره الدار قطني فأثنى عليه، وقال: ثقة ، مات سنة ٢٩٢هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٥٥٤/١٣، ٥٥٥، ٥٥٦رقم(٨١)، تذكرة الحفاظ: ٦٥٣/٢، ٦٥٤ رقم(٦٧٥).

(١١) لم أجده في مسند البزار في الجزء المطبوع منه.
وهو في دلائل النبوة للبيهقي:٢١٤/١-٢١٥،٢٨٦- ٢٨٧، ٣٠٣، ١٨/٢بلفظ: ((سهل الخدين)).
وعزاه لهما السيوطي في الخصائص الكبرى :١٢٧/١.

=

وهو بمعنى ما تقرر[1] (**ضليع الفم**) أي: عظيمه[2]، وقيل: واسعه [3]، وهو يحمد عند العرب، والضليع في الأصل: الذي عظمت أضلاعه، ووفرت، فاتسع جنباه، ثم استعمل في موضع العظيم، وإن لم يكن ثمة أضلاع[4]، وفيه إيماء إلى قوة فصاحته، وسعة بلاغته، وقال شمر[5]: أراد عظيم الأسنان [6] .

وقيل : معناه: شدة [الأسنان] [7]وكونها تامة [8](**مُفَلَّج الأسنان**) بصيغة المفعول من التفليج، بالفاء، والجيم[9] أي: منفرجها، وهو خلاف متراص الأسنان، [قاله][10]الجوهري[11]، ويروى: ((أَفْلَج الأسنان)) [12]، وسيأتي: ((أنه كان] [13]أَفْلَج الثنيتين))[14]، ولعله أخبر كل بما رآه، و لم يتعرض لما سواه، والأول محمول على التغليب، أو مطلق أريد به الخاص،

---

=

وأخرجه بلفظ: ((أسيل الخدين))، ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٢٦٩، ٢٧٠، من طريق الذهلي، وإسناده صحيح.

وأورده الصالحي في سبل الهدى والرشاد من حديث أبي هريرةﷺ : ٢٩/٢.

وذكر ابن حجر في فتح الباري: ٥٧٣/٦ : أنه رواه الذهلي في الزهريات من حديث أبي هريرةﷺ.

(١) انظر: أشرف الوسائل: ص٦٦.

(٢) الفائق: الشين مع الذال، ٢٢٩/٢.

(٣) نقله ابن منظور، انظر: لسان العرب: ٢٢٦/٨.

(٤) الفائق: الشين مع الذال، ٢٢٩/٢.

(٥) بفتح شين وكسر ميم، أبو عمرو، شمر بن حمدويه، الهروي، كان نحوياً، لغوياً، راوية للأخبار، والأشعار، ألف كتاباً كبيراً في اللغة وكان ضنيناً به لم ينسخ في حياته، ففقد بعد موته، مات سنة ٢٥٥هـ.
انظر: معجم الأدباء: ٤١٠/٣رقم(٤٧٧)، بغية الوعاة: ٢/ ٤، المغني في ضبط أسماء الرجال : ص١٤٤.

(٦) لم أقف على كتابه، ونقله عنه القاضي عياض في مشارق الأنوار:٥٩/٢.

(٧) في الأصل: الإنسان، وهي من (ط)، (أ).

(٨) لم أقف على قائله.

(٩) انظر: تاج العروس: مادة (فلج)، ١٦١/٦، شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٦ب.

(١٠) في الأصل: قال، والتصويب من (ط)، (أ).

(١١) انظر: الصحاح: مادة (فلج)، ٣٣٥/١.

(١٢) ذكره البيهقي في دلائل النبوة: ٣٠٣/١، ، ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣٦٠/٣.

(١٣) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).

(١٤) ص٢٩٤.

والله أعلم، وفي رواية: ((أشنب)) [1]، والشنب -بفتح الشين المعجمة، والنون بعده، موحدة، دقة[2]الأسنان، وماؤها، ورونقها [3] .

وفي رواية لابن سعد: ((مُبَلَّج الثنايا)) [4] بالموحدة، وفي أخرى لابن عساكر: ((بَرَّاق الثنايا)[5].

قال ابن حجر: أخرج أحمد[6]، وغيره[7] ((أنه ﷺ شرب من دلو[8] فصب في بئر ففاح[9][10]منها مثل رائحة المسك)) /وأبونعيم[1]((أنه بزق في بئر بدار أنس، فلم يكن [٢٨/أ]

---

(١) أخرجه بلفظه من حديث هند ﷺ الفسوي في المعرفة والتاريخ: ٣٠٣/٣ – ٣٠٦ ، وابن حبان في الثقات: الثقات:
١٤٥/٢–١٥١، والطبراني في المعجم الكبير: ١٥٥/٢٢- ١٦٢رقم(٤١٤) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٢٧٨/٨ بعد أن أورده من حديث هند ﷺ : «رواه الطبراني، وفيه من لم يسم»، والبيهقي في شعب الإيمان: ١٥٤/٢– ١٥٧رقم(١٤٣٠)والبيهقي في دلائل النبوة:٢١٤/١– ٢١٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣٣٧/٣- ٣٤٣- ٣٤٧-٣٥٥.

(٢) في (ط): رقة.

(٣) انظر: شرح الشمائل: ل٨١أ.

(٤) لم أجده في الطبقات الكبرى، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣٩٢/٣، من حديث أبي هريرة ﷺ، وإسناده ضعيف، فيه عبيد الله بن محمد بن عمر، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ٣٧٤/١ رقم(٤٣٣٧): «مقبول»، وبقية رجاله ثقات.

(٥) تاريخ دمشق: ٢٦٥/٣، من حديث ابن مسعود ﷺ .
وأخرجه بلفظه الطبراني في المعجم الكبير:١٨٣/١٠رقم(١٠٣٩٧)من حديث ابن مسعود ﷺ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن أورده من حديث ابن مسعودﷺ: ٢٢٢/٩: «رواه الطبراني، وفيه اثنان أحدهما: يحيى بن حاتم، و لم أعرفه، والآخر: بشر بن مهران وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات».

(٦) مسند أحمد:١٣٤/٣١رقم(١٨٨٣٨)وبرقم(١٨٨٥٢) بنحوه من حديث وائل بن حجر ﷺ.

(٧) وأخرجه بنحوه أيضاً الحميدي في مسنده: ٣٩٣/٢ رقم(٨٨٦ ) وابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها، باب المج في الإناء: ٢١٦/١رقم(٦٥٩)قال الألباني: «ضعيف» ضعيف سنن ابن ماجه: ص٥٣، والطبراني في المعجم الكبير:٥١/٢٢ رقم(١١٩)، وأبو القاسم الأصبهانئ في دلائل النبوة: ٣٣/١رقم(٦) والبيهقي في دلائل النبوة: ٦٩/٦.

(٨) واحدة الدلاء، وهي إناء من جلد يستقى بها من البئر، بواسطة حبل يسمى الرشاء.
انظر: الصحاح: مادة(دلو)، ٢٣٣٨/٦، تهذيب اللغة: مادة(دبغ)، ٨٤/٢.

(٩) أي: انتشرت رائحته.
انظر: المحكم: مادة (فوح)، ٢٥/٤.

(١٠) في (أ): فقاح.

بالمدينة بئر أعذب منها))[٢]، والبيهقي((أنه كان يوم عاشوراء يتفل في أفواه رضعائه، ورضعاء بنته فاطمة، ويقول لا يرضعون إلى الليل، فكان ريقه يجزيهم))[٣][٤]، والطبراني: ((أن نسوة مضغن قديدة[٥] مضغها، فمتن، و لم يوجد لأفواههن خَلُوف[٦]))[٧]، ((وأنه مسح بيده، وبها ريقه ظهر عُتْبَة[٨]، وبطنه، فلم يشم أطيب منه رائحة)) [١]، وابن عساكر:

---

=

(١) أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد، الأصفهانئ، ولد سنة ٣٣٦هـ، الجامع بين الفقه، والتصوف، والنهاية في الحديث من مصنفاته: الحلية، ومعرفة الصحابة، و دلائل النبوة، وتأريخ أصفهان، مات سنة ٤٣٠هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٢رقم(٣٠٥)، طبقات الشافعية الكبرى: ١٨/٤رقم(٢٥٤).

(٢) دلائل النبوة: ٤٤٤/٢ رقم(٣٦٦) من حديث أنس ﷺ بلفظ: ((بال في داره)).
وأخرجه بنحوه أبو القاسم الأصبهانئ في دلائل النبوة: ١٦٢/١رقم(١٩٥)، كلاهما من حديث أنس ﷺ، وإسناده حسن، فيه عبد الله بن المثنى بن عبد الله، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ٣٢٠/١ رقم(٣٥٧١): «صدوق، كثير الغلط»، وثمامة بن عبد الله، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ١٣٤/١رقم(٨٥٣): «صدوق»، وبقية رجاله ثقات.

(٣) في (أ): مجزئهم.

(٤) دلائل النبوة، باب ما جاء في تفله في أفواه المرتضعين يوم عاشوراء فتكفوا به إلى الليل: ٢٢٦/٦، بنحوه من حديث رزينة ﷺ .
وأخرجه بنحوه من حديث رزينة ﷺ أيضاً الحارث بن أبي أسامة في مسنده: ٤٢٣/١رقم(٣٣٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ٢٠٧/٦رقم(٣٤٣٧)، وأبو يعلى في مسنده: ٩٢/١٣رقم(٧١٦٢) وابن خزيمة في صحيحه، باب استحباب ترك الأمهات إرضاع الأطفال يوم عاشوراء تعظيماً ليوم عاشوراء: ٢٨٨/٣ رقم(٢٠٨٩)، والطبراني في المعجم الكبير: ٢٧٧/٢٤رقم(٧٠٤)، والمعجم الأوسط: ٨٤/٣رقم(٢٥٦٨)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن أورده من حديث رزينة ﷺ : انظر: ١٨٦/٣: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، والأوسط، وعليلة، ومن فوقها لم أجد من ترجمهن، وسمى الطبراني فقال: عليلة بنت الكميت عن أمها أمينة.

(٥) هي: اللحم المملوح المجفف في الشمس.
انظر: النهاية: مادة (قدد)، ٢٢/٤.

(٦) تغير رائحة الفم.
انظر: لسان العرب: مادة(خلف)، ٩٣/٩.

(٧) المعجم الكبير: ٣٤١/٢٤رقم(٨٥٢) بنحوه من حديث عميرة بنت مسعود ﷺ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن أورده من حديث عميرة ﷺ : ٢٨٣/٨: «رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إدريس الأسواري، وهو ضعيف».

(٨) أبو عبد الله، عتبة بن فرقد بن يربوع، السلمي، غزا مع النبي ﷺ غزوتين، فتح الموصل في عهد عمر ﷺ نزل الكوفة، ومات بها .
انظر: الاستيعاب: ١٠٢٩/٣رقم(١٧٦٥)، الإصابة: ٤٣٩/٤ رقم(٥٤١٦ ).

((أن الحسن اشتد ظمؤه، فأعطاه لسانه، فمصه حتى روي)) [٢]، ((وبصق يوم خيبر[٣] بعيني علي، وبهما رمد[٤]، فبرئ)) [٥] [٦] (**دقيق المسربة**) بضم الراء[٧]: الشعر المستدق ما بين اللَّبَّة إلى السرة[٨]، ووصفها بالدقة؛ للمبالغة، أو على التجريد، وأما بفتحها، فواحدة المسارب، وهي: المراعي[٩][١٠] (**كأن**) بتشديد النون (**عنقه**) بضمتين، ويسكن[١١] (**جيد دمية**) بضم

---

=

(١) أخرجه بنحوه من حديث عتبة بن فرقد ﷺ، الطبراني في المعجم الكبير: ١٣٣/١٧رقم(٣٢٩)، وبرقم(٣٣٠) وبرقم(٣٣١)، والمعجم الصغير: ٧٧/١رقم(٩٨)، وقال لم يروه عن ورقاء إلا آدم، قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن أورده من حديث عتبة بن فرقد ﷺ : انظر: ٢٨٢/٨-٢٨٣: رواه الطبراني في الأوسط، والكبير بنحوه، ورجال الأوسط رجال الصحيح غير أم عاصم فإني لم أعرفها.
وأخرجه بنحوه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ٧٢/٣رقم(١٣٨٧)، والبيهقي في دلائل النبوة: ٢١٦/٦، وأبو القاسم الأصبهانئ في دلائل النبوة: ٢١٥/١رقم(٢٩٨) قال السيوطي في الخصائص الكبرى: ١٤١/٢: وأخرج الطبراني في الكبير، والأوسط بسند جيد، والبيهقي عن أم عاصم... فذكر الحديث.

(٢) تاريخ دمشق: ٢٢١/١٣، بنحوه من رواية أبي جعفر، وفي إسناده مفضل بن صالح، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ٥٤٤/١رقم(٦٨٥٤) : «ضعيف»، وجابر بن يزيد الجعفي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ١٣٧/١رقم(٨٧٨): «ضعيف رافضي»، وأبو جعفر لم أقف على ترجمته.

(٣) خيبر: بالخاء المعجمة، بعدها موحدة تحتية، ثم موحدة، وآخرها راء، بلد كثير الماء، والزرع، وكان يسمى ريف الحجاز، ويبعد عن المدينة ١٦٥كيلاً على طريق الشام المار بخيبر فتيماء، قيل: سميت باسم رجل من العماليق نزلها، وهو خيبر بن قانية بن مهلايل.
انظر: الروض الأنف: ٥٩/٤، معجم البلدان: ٤٠٩/٢، معجم المعالم الجغرافية: ص١١٨.
وكانت غزوة خيبر في صفر سنة ٧هـ، و فتح الله لرسوله ﷺ حصونها، وأنجز ما وعده من غنائمها.
انظر: المغازي: ص٦٣٤، ٦٨٠.

(٤) الرمد: وجع العين، وانتفاخها.
انظر: لسان العرب: مادة(رمد)، ١٨٥/٣.

(٥) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن ﷺ ١٣٥٧/٣رقم(٣٤٩٨)، ومسلم في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ: ١٨٧٢/٤رقم(٢٤٠٦)من حديث سهل بن سعد ﷺ.

(٦) انظر: أشرف الوسائل :ص٦٦.

(٧) تقدم ضبطه ص١٧٩ تعليق رقم(٩).

(٨) غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٩٧/١.

(٩) انظر: أشرف الوسائل: ص٦٧.

(١٠) قوله: «وهي المراعي»ساقط من(أ).

(١١) انظر: تاج العروس: مادة (عنق)، ٢٠٩/٢٦.

الدال المهملة، وسكون الميم، وفتح التحتية[1]، أي: [رقبته] [2]صورة مصورة من عاج، ونحوه[3] والجيد: بكسر الجيم، بمعنى العنق [4]، وغاير بينهما؛ كراهة التكرار اللفظي، وإرادة وإرادة [5] التفنن المعنوي، والمقصود: بيان أن طول عنقه في غاية الاعتدال، وكيفية هيئته [في] [6]نهاية الجمال، إذ[7] الغالب تشبيه الأشكال، والهيئات بالصورة، و[يراد][8]المبالغة في في الحسن، والبهاء؛ لأنها [يتأنق] [9] في صفتها، ويبالغ في تحسينها[10]( **في صفاء الفضة)** قيل: صفة لدمية، أو لجيد [دمية] [11]، أو خبر بعد خبر لـ كأن عنقه[12]، وهو الأولى.

وفيه إيماء إلى بياض عنقه الذي يبرز للشمس المستلزم أن سائر أعضائه أولى، [وإشارة][13] إلى أن بياضه كان في غاية الصفاء، لا أنه بياض كريه اللون كلون الجص، وهو الأبيض الأمهق[14] **(معتدل الخلق)** بفتح الخاء المعجمة، أي: كانت أعضاؤه متناسبة غير متنافرة [15] وكأنه إجمال بعد تفصيل بالنسبة إلى ما سبق، وإجمال قبل التفصيل بالنسبة إلى ما لحق[16]، وإنكار هذا الكلام من بعض الفضلاء، العظام، مكابرة في هذا المقام [17].

---

(١) انظر: شرح الشمائل: ل٨٢أ.
(٢) في الأصل، (أ): رقبة، والتصويب من (ط).
(٣) انظر: أشرف الوسائل: ص٦٧.
(٤) انظر: القاموس المحيط: باب الدال فصل الجيم، ٣٥١/١.
(٥) في (أ): وأراد.
(٦) في الأصل و(ط): من، والتصويب من (أ).
(٧) في (ط): إذا.
(٨) في الأصل: و تراد، والتصويب من (ط)، (أ).
(٩) في الأصل، و(أ): يتوقى، (ط): يتأنق .
(١٠) انظر: شرح الشمائل: ل٨٢أ.
(١١) في الأصل مطموسة، وهي من (ط)، (أ).
(١٢) قاله ملاحنفي في شرح الشمائل: ل١٦ب.
(١٣) في الأصل: وأشار، والتصويب من (ط)، (أ).
(١٤) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٦ب.
(١٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٦أ.
(١٦) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٧أ.
(١٧) يقصد عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٦أ، ٢٦ب .

وقول ابن حجر معتدل الخلق في جميع أوصاف ذاته؛ لأن الله حماه خلقاً، وشريعة، [وأمَّنه][1] [وأمَّنه][1] من غائلتي الإفراط، والتفريط [2]، يوهم أن الرواية بضم الخاء، وليس كذلك، اللهم إلا أن يراد بالخلق المخلوقات، فيكون من قبيل عالم القوم [3].

هذا، وقد قال مِيْرَك: هذه الفقرة صححت في أصل سماعنا بالنصب، والرفع معاً، فالنصب على الخبرية لـ كان السابق، أو المحذوف [كالأخبار] [4] السابقة، والرفع على أنه خبر/مبتدأ محذوف هو: هو، والجملة مستقلة [5].انتهى. [٢٨/ب]

والنصب أظهر(**بادن متماسك**) قال الحنفي: «قوله بادن روايتنا إلى هنا بالنصب، ومنه إلى آخر الحديث بالرفع» [6]، وقال مِيْرَك: الصحيح في أصول مشايخنا بادنٌ متماسكٌ بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، والجملة مستقلة، أو خبر بعد خبر لـ كان وقيل : يحتمل أن يكون قوله: ((بادن متماسك)) منصوباً كما يقتضي[7]السياق، ويكتفي بحركة النصب عن الألف كما هو رسم المتقدمين في كتبهم المنصوبات، ويؤيده ما وقع في "جامع الأصول" نقلاً عن الشمائل ((بادناً متماسكاً)) بالألف، وكذا في "الفائق"[8] ، وكذا في "الشفا"[9]

للقاضي عياض كتب [10]بالألف- أيضاً- والظاهر من هذا الكلام: أن الغرض أن يكون جميع [الجمل] [11]الواقعة في هذا الخبر على نسق واحد، لكن لا يستقيم النصب في بعض الجمل كقوله: ((سواء البطن، والصدر)) و قوله: ((نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء))، وقوله: ((جُلّ نظره الملاحظة)) فتأمل[12].انتهى.

---

(١) في الأصل، (أ)، (ط): وأمة، والصواب ما أثبت.
(٢) انظر: أشرف الوسائل: ص٦٦ .
(٣) في (أ): القول .
(٤) في الأصل: بالأخبار، والتصويب من (ط)، (أ).
(٥) انظر: شرح الشمائل: ل٨٢أ، ٨٢ب
(٦) شرح الشمائل: ل١٧أ.
(٧) في (ط)، (أ): كما هو مقتضى .
(٨) ٢/ ٢٢٧ .
(٩) ١٥٦/١.
(١٠) ساقطة من (أ).
(١١) في الأصل: الجملة، والتصويب من (ط)، (أ).
(١٢) انظر: شرح الشمائل: ل٨٢ب

والظاهر أن نقل "جامع الأصول" إنما هو بالمعنى، وأما غيره[١]، فيحتمل أن يكون روايته بالنصب، وعلى تقدير ثبوت النصب ههنا لا يلزم أن يكون جميع الجمل على منوال واحد.

ثم قوله: بادن: اسم فاعل من بدن بمعنى ضخم، والضخامة قد تكون[٢]بعظم الأعضاء، وقد [تحصل][٣]بالسمن، ولما لم يوصف ﷺ بالسمن[٤]، قال بعض الشراح: المراد به عظم الأعضاء، وإردافه بقوله: ((متماسك))، وهو الذي يمسك بعض أعضائه بعضاً؛ ليعلم أن [عظم][٥] أعضائه لم يخرجها عن[٦] الاعتدال[٧]، وقيل : المتماسك[٨]: هو الكثير[٩] اللحم غير اللحم غير سهل، ولا مسترخ، كأن سمنه استمسك بعضه بعضاً[١٠].

فعلى هذا يحتمل أن يكون [المراد] [١١]بالبادن السمين، وأتبعه بقوله: ((متماسك))؛ لنفي الاسترخاء المذموم عند العرب، المكروه في المنظر، أي: فهو معتدل الخلق بين السمن، والنحافة [١٢]، وهذا هو الظاهر، والخلاف في أنه سمن، أو ما سمن لفظي، ويؤيده أن البادن فسره القاضي عياض بذي لحم[١٣]، والحاصل أنه تخصيص بعد تعميم، أو تذييل، وتتميم (**سواء البطن والصدر**) صفة بادن، أو خبر مبتدأ محذوف [١٤].

قال مِيْرَك: صحح في أصل سماعنا، وأكثر النسخ الحاضرة، المصححة، سواء بالرفع منوناً والبطن، والصدر بالرفع فيهما فيحتمل أن /تكون [١] الألف، واللام عوضاً عن المضاف إليه [٢٩/أ] أي: سواء بطنه، وصدره[٢].انتهى.

---

(١) قوله: «وأما غيره» ساقط من (أ).
(٢) في (أ): يكون .
(٣) في الأصل، (أ): يحصل، والتصويب من (ط).
(٤) ساقط من (أ).
(٥) في الأصل: معظم، و التصويب من (ط)، (أ).
(٦) في (ط)، (أ) بزيادة: حد.
(٧) قاله ملاحنفي، انظر: شرح الشمائل: ل١٧أ.
(٨) في (أ): التماسك.
(٩) في (ط)، (أ): المكتنز.
(١٠) قاله الزمخشري، انظر: الفائق: الشين مع الذال، ٢٢٩/٢.
(١١) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).
(١٢) انظر: النهاية: مادة (بدن)، ١٠٧/١، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٨٣ أ.
(١٣) انظر: الشفا: ١٦٢/١.
(١٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٢٦ب.

ونظيره: ﴿ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ [٣]، فيصير كقوله -تعالى-: ﴿ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ﴾ [٤]، ويحتمل أن يكون بتقدير منه نحو السمن مَنَوَان[٥] بدرهم، أي: منه، فيصير كقوله -تعالى-: ﴿ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ [٦]، فاندفع ما قال العصام: إن البطن، والصدر مرفوعان على الفاعلية دون الابتداء، لكن يلزم كون التركيب قبيحاً؛ لخلوه [٧] عن ضمير الموصوف، كما علم في مسائل الحسن الوجه[٨] ، فالتعويل على الإضافة، وهو رواية "الفائق"[٩]، نعم لو نصب البطن لكان أحسن، وبالجملة سواء مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، وجاء في سواء كسر السين، والفتح على ما في "القاموس"[١٠] [١١].

قلت: والرواية بالفتح، والمعنى أنهما مستويان[١٢]، لا ينبو أحدهما عن الآخر، وسواء الشيء: وسطه؛ لاستواء المسافة إليه من الأطراف على ما ذكره في "النهاية"[١٣]، وفي نسخة برفع [سواء][١٤] غير منون، وخفض البطن، والصدر.

وقال صاحب "الفائق": سواء في الأصل اسم بمعنى الاستواء، يوصف به، كما يوصف بالمصادر، فهو ههنا بمعنى مستو، أضيف إلى البطن، وفيه ضمير عائد إلى المبتدأ، والمعنى : أن صدره، وبطنه مستويان [١] بطنه لا يزيد على صدره، وصدره لا يزيد على بطنه[٢].انتهى.

---

=

(١) في (ط)، (أ): يكون.

(٢) انظر: شرح الشمائل: ل٨٣أ.

(٣) النازعات: ٤١.

(٤) الجاثية: ٢١.

(٥) الْمَنَوَان، مفرده المَنّ، والمن يساوي ٥,٧٧٣ جرام.
انظر: المكاييل والموازين: ص٢٨.

(٦) الحج: ٢٥.

(٧) في (أ): بخلوه.

(٨) هي المسألة التي تضاف فيها الصفة المشبهة إلى معمولها تخلصاً من القبح؛ لأن في رفعه قبح خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف، وفي نصبه إجراء، وصف القاصر مجرى وصف المتعدي، وفي الجر تخلص منهما.
انظر: أوضح المسالك: ٩٢/٣.

(٩) مادة (شذب)، ٢٢٧/٢، ٢٣٠/٢.

(١٠) انظر: باب الواو والياء فصل السين، ١٦٧٣/١.

(١١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٦ب.

(١٢) في (أ): متساويان.

(١٣) انظر: مادة (سوأ)، ٤٢٧/٢.

(١٤) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

يعني: أن بطنه ضامر، فهو مساو لصدره، وصدره عريض، فهو مساو لبطنه، فقوله:( **عريض الصدر**) كالمؤكد لما قبله [٣]، وكون الصدر عريضاً، مما يمدح في الرجال(**بعيد ما بين المنكبين ضخم الْكَرَادِيس**) سبق معناهما[٤] ( **أنور المتجرد**) بفتح الراء، من باب التفعل، وفي نسخة من باب التفعيل، وهو: ما جرد عنه الثوب من البدن، يقال: فلان حسن الجُرْدَة[٥]، [والمُجَرَّد] [٦]، والمُتَجَرَّد[٧]، والتجريد: التعرية عن الثوب، والمُتَجَرَّد الْمُعَرَّى كقولهم: حسن العِرية، والْمُعَرَّى، وهما بمعنى، والمعنى أن عضوه الذي ستره الثوب كان أنور إذا كان[٨] مكشوفاً.

وقيل: المراد بالأنور: النير،كما قيل في قوله-تعالى-: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [٩]، والنير: الأبيض المشرق، فإن اسم التفضيل لا يضاف إلى المفرد المعرفة[١٠].

قال الحنفي: روي المتجرد بكسر الراء على أنه اسم فاعل من التجرد، من باب التفعل، أي:

العضو الذي كان عارياً عن الثوب، وبفتحها أيضاً على أنه اسم/مكان منه، أي: العضو، الذي هو موضع التجرد عن الثوب، ومآلهما واحد[١١]. [٢٩/ب]

وقال العصام: روي المتجرد مفتوح الراء، ومكسوره، ففي "القاموس": امرأة بَضَّة[١٢] الجُرْدَة، والمُجَرَّد [١]، والمُتَجَرَّد، أي: بضة عند التجرد، والمُتَجَرَّد مصدر، فإن كسرت الراء، أردت الجسم[٢] [٣].انتهى.

---

=

(١) في (أ): متساويان.
(٢) انظر: ١/٤٤٣، ٢/٢٣٠.
(٣) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٧أ.
(٤) ص١٥٦-١٥٧-١٧٩.
(٥) في (أ): الجرادة.
(٦) في الأصل: المجرود، والتصويب من (ط)، (أ).
(٧) في (ط): والمتجردة.
(٨) في (ط): صار.
(٩) الروم: ٢٧.
(١٠) لم أقف على قائله، وانظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٧أ، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٨٣ب، شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٢٦ب.
(١١) انظر: شرح الشمائل: ل١٧أ.
(١٢) هي الرقيقة الجلد، الناعمة، وقيل: الكثيرة اللحم في نصاعة لون.

=

وليس كسر الراء في نسخة معتمدة، وأغرب الحنفي حيث قال في حاشية شرحه: ومنهم من قصر على الفتح، ويوافقه الأصول المعتمدة[٤] .انتهى.فتأمل(**موصول ما بين اللبة**) بفتح اللام، وتشديد الموحدة[٥]، وهي النقرة التي فوق الصدر[٦](**والسرة بشعر**) متعلق بموصول[٧]المضاف إلى معموله إضافة الوصف، والمعنى وصل ما بين لبته، وسرته بشعر[٨]، وما إما موصولة، أو موصوفة[٩]( **يجري** [١٠]) أي: يمتد ذلك الشعر(**كالخط** ) أي: طولاً، ودقة[١١]، وفي بعض الروايات:((كالخيط))[١٢] والأول أبلغ؛ للإشعار بأن الأشعار مشبهة بالحروف[١٣]، وهذا الشعر معنى: هو[١٤] دقيق المسربة [١٥] (**عاري الثديين**) بفتح المثلثة، وسكون الدال[١٦](**والبطن مما سوى ذلك**) قال الحنفي: إشارة إلى ما بين اللبة، والسرة[١٧].

والظاهر أن يقال: مما سوى ذلك الشعر، أو الخط، والمعنى لم يكن على ثدييه، [و] [١٨]بطنه شعر غير مسربته، ويؤيده ما وقع في حديث ابن سعد: ((له شعر من لبته إلى سرته يجري

---

=

انظر: لسان العرب: مادة(بضض)، ١١٨/٧.

(١) في (أ): بضة الجردة والمجرد والمتجرد.

(٢) مادة (جرد)، ٣٤٧/١.

(٣) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٧أ.

(٤) انظر: شرح الشمائل: ل١٧أ.

(٥) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٧ب.

(٦) أشرف الوسائل: ص٦٧.

(٧) في (أ): بالموصول.

(٨) ساقط من (أ).

(٩) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٧ب.

(١٠) في (أ): تجري.

(١١) في (ط): رقة .

(١٢) ذكرها ابن جماعة في المختصر الكبير في سيرة الرسول: ٧١/١ .

(١٣) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل ٢٧أ.

(١٤) في (أ): وهو بمعنى.

(١٥) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٧ب.

(١٦) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٨٣ب.

(١٧) انظر: شرح الشمائل: ل١٧ب.

(١٨) في الأصل: في بطنه، والتصويب من (ط)، (أ).

كالقضيب ليس في بطنه، ولا صدره شعر غيره))[1] وفي "النهاية" قوله: عاري الثديين [أراد][2] أنه لم يكن عليهما شعر، وقيل: أراد أنه لم يكن عليهما لحم، فإنه قد جاء في صفته صفته أشعر الذراعين، والمنكبين، وأعلى الصدر[3].انتهى. وفيه بحث لا يخفى.

قيل: ولم يكن تحت إبطيه شعر[4]، وهو ضعيف لما صح ((أنه عليه السلام كان ينتف شعر إبطيه))[5]، ولعل النفي منصب على كثرة شعره(**أشعر الذراعيين**) وهو بكسر الذال[6] من من المرفق إلى الأصابع[7] (**والمنكبين** ) بفتح الميم، وكسر الكاف: مجتمع رأس الكتف، والعضد[8](**وأعالي الصدر**) أي: إن شعر هذه الثلاثة غزير[9]كثير[10]، والأشعر ضد الأجرد، الأجرد، وهو أفعل صفة لا أفعل [تفضيل][11][12]، وفي "القاموس": والأشعر: كثير الشعر، وطويله[13]، وفي أكثر الشروح: أي: كثيره، وقيل: طويله، والمقام/يحتملهما، والله أعلم[14] (**طويل الزندين**) بفتح الزاي، وسكون النون، وبالدال المهملة[15]، وهو: ما انحسر عنه اللحم من الذراع على ما في "الفائق"[16]، وفي "المُغَرِّب": هما طرف[17]عظم الساعدين[18]، [٣٠/أ]

---

(١) الطبقات الكبرى: ١/٤١٠، من حديث علي رضي الله عنه وإسناده صحيح، وتقدم تخريجه ص١٨٠تعليق رقم(٢).
(٢) في الأصل: زاد، والتصويب من (ط)، (أ).
(٣) انظر: مادة (عرا)، ٣/٢٢٥.
(٤) عزاه ابن حجر العسقلاني إلى القرطبي .
انظر: فتح الباري: ٢/٢٩٥.
(٥) لم أقف عليه.
(٦) انظر: القاموس المحيط: باب العين فصل الذال، ١/٩٢٥.
(٧) انظر: الفائق: الذال مع الراء، ٢/٨، المُغَرِّب: الذال مع الراء، ص١٧٤.
(٨) انظر: المحكم: مادة (نكب)، ٧/٦٧.
(٩) في (أ): عزيز.
(١٠) انظر: أشرف الوسائل: ص٦٨.
(١١) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).
(١٢) انظر: شرح الشمائل لِبْرَك: ل٨٤ أ.
(١٣) انظر: باب الراء فصل الشين، ١/٥٣٣.
(١٤) لم أقف على قائله، ونقله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٧أ.
(١٥) انظر: تاج العروس، مادة (زند)، ٨/١٤٥، شرح شمائل النبي ﷺ : ٢٧ب.
(١٦) انظر: مادة (شذب)، ٢/٢٣٠.
(١٧) في (أ): طرفا.
(١٨) انظر: الزاي مع النون، ص٢١٠.

وفي "القاموس": الكوع بالضم: طرف الزند الذي يلي الإبهام، والكاع: طرف الزند الذي يلي الخنصر، وهو: الكرسوع[1] **(رَحْب الراحة)** أي: واسع الكف حساً، ومعنى[2]، والرواية والرواية بفتح الراء، ويجوز الضم في اللغة بمعنى السعة[3] .

قيل: رحب الراحة دليل الجود، وضيقها دليل البخل[4] **(شَثْـَن الكفين، والقدمين)** سبق معناه[5] **(سائل الأطراف)** بالسين المهملة، وبهمز مكسور بعد ألف، وفي آخره لام [6].

وقول الحنفي: «بالسين المهملة، وبالياء آخر الحروف»[7]، موهم، ومراده الأصل، وفسره "الشفا" بالطويل الأصابع[8].

قيل المراد: امتداد اليدين، وارتفاع الأصابع، لكن من غير إفراط، وروى بعضهم بالنون، وهو لغة في سائل،كجبريل، وجبرين[9] ( **أوقال:**) شك من الراوي، أي: قال ابن أبي هالة، أو الحسن، أو من دونهما من مشايخ الراوي ( **شائل الأطراف** )بالشين المعجمة، ومعناه يؤول إلى ارتفاع الأصابع، وهو ضد انقباضها، وإلى طول اليدين من قولهم: شالت الميزان إذا ارتفعت إحدى كفتيه[10].

قيل: لم يذكر الهروي[11]، ولا صاحب النهاية هذا اللفظ بالمعجمة [12].

والشوال[1]: الارتفاع، فإن صح، فمعناه مائل إلى الطول.

---

(١) انظر: باب العين فصل الكاف، ٩٨٢/١.

(٢) انظر: أشرف الوسائل: ص٦٨.

(٣) انظر: الصحاح: مادة (رحب)، ١٣٤/١.

(٤) قاله الزمخشري، انظر: الفائق: الشين مع الذال، ٢٣٠/٢.

(٥) ص١٧٥-١٧٨.

(٦) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٨٤ب.

(٧) شرح الشمائل: ل١٧ب.

(٨) انظر: ١٦٣/١.

(٩) قاله مِيْرَك شاه: انظر: شرح الشمائل: ل٨٤ب.

(١٠) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٨٤ب، أشرف الوسائل: ص٦٨.

(١١) أبو عبيد، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، الهروي، صاحب الغريبين، وكتاب ولاة هراة، مات سنة ٤٠١هـ.
انظر: وفيات الأعيان:٩٥/١، ٩٦رقم(٣٦) ، بغية الوعاة: ٣٧١/١ رقم(٧٢٦).

(١٢) قاله ملاحنفي، انظر: شرح الشمائل: ل١٧ب.

قال الحنفي: قيل: وقع في بعض النسخ ((وسائر الأطراف، أو قال: سائل الأطراف)) بالمهملة، وفي بعض الروايات: ((سائل، أو سائر))[٢] [٣]، فالسائر في[٤]الأول بمعنى الباقي [من][٥]السور، عطفاً على القدمين، أي: شَثْنَ سائر الأطراف[٦].

قال مِيْرَك: ونقل بعض الشراح: أنه وقع في بعض النسخ ((وسائر الأطراف)) بواو العطف، وبالراء بدل اللام، وهذا وإن كان صحيحاً رواية، كما قال القاضي عياض في "الشفا"[٧] نقلاً عن ابن الأنباري[٨] أنه قال: «وأما على الرواية الأخرى: ((وسائر الأطراف))، فإشارة إلى فخامة [جوارحه] [٩]، كما وقعت مفصلة في الحديث»[١٠] لكن لا يلائم سياق الترمذي، فإنه قال: ((سائل الأطراف))، ثم [نسق] [١١] بقوله: ((أو قال: [شائل])) [١٢] الأطراف

[فلم يبقى لقوله: ((أو قال شائل الاطراف)) ][١٣] معنى[١٤] ، فلو قال الشارح: وقع في بعض الروايات لكان أولى، وأصوب، والله أعلم[١٥].

---

=

(١) في (ط)، (أ): والشول.

(٢) في (أ): شائل أو شائر .

(٣) أخرجه ابن حبان في الثقات: ٢/١٤٥-١٤٦، وإسناده ضعيف، فيه أبو عبد الله التميمي، وابن أبي هالة، مجهولان، وفيه جميع بن عمير، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ١/١٤٢رقم(٩٦٦): «ضعيف رافضي».

(٤) ساقطة من (ط)، (أ).

(٥) في الأصل: في، والتصويب من (ط)، (أ).

(٦) انظر: شرح الشمائل: ل١٨أ.

(٧) في (ط)، (أ): الشفاء .

(٨) أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد ابن الأنباري، النحوي، اللغوي، كان من أعلم الناس بالنحو، والأدب من مصنفاته: غريب الحديث، والأضداد، مات سنة ٢٧١هـ.
انظر: تاريخ بغداد: ٣/١٨١، ١٨٢رقم(١٢٢٤)، بغية الوعاة: ١/ ٢١٢، ٢١٤رقم(٣٧٩).

(٩) في الأصل: جواره، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٠) ١/١٦٣.

(١١) في الأصل: فسره، و(ط): فسر، والتصويب من (أ).

(١٢) في الأصل، (ط): سائل، والتصويب من (أ).

(١٣) غير موجودة في الأصل، (ط)، (أ)، وهي من شرح الشمائل لِمِيْرَك.

(١٤) ساقطة من (ط).

(١٥) انظر: شرح الشمائل: ل٨٤ب، ٨٥أ.

ونقل "جامع الأصول" هذا الحديث عن "الشمائل"، ولم يذكر فيه ((أو قال: شائل الأطراف))/ لكنه مستقيم على قانون العربية كما ذكرناه، مع ثبوت نقله عن الثقات، فلا وجه للقول بأنه وقع سهواً من الناسخ بدلاً من السائن بالمهملة، والنون، كما وقع في سائر كتب الحديث [١]. [٣٠/ب]

[قال] [٢]السيوطي[٣] [٤] في "مختصر النهاية" سائل الأطراف، وبالنون أي: ممتد الأصابع[٥](**خمصان الأخمصين**) بلفظ التثنية في "القاموس": الخمصان بالضم، وبالتحريك: ضامر البطن[٦] ، فهو صفة مؤنثة بالتاء[٧] .

وقال ابن الأثير: الأخمص من القدم: الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند [الوطء][٨][٩]، [الوطء][٨][٩]، والخمصان المبالغ منه، أي: أن ذلك الموضع من أسفل قدميه، شديد التجافي التجافي عن الأرض، وقال ابن الأعرابي[١٠]: إذا كان خمص الأخمص بقدر لا [١١]يرتفع جداً، ولم يستو أسفل القدم جداً، فهو أحسن ما يكون، وإذا استوى، أو ارتفع جداً، فهو ذم، فالمعنى على هذا الأنسب بأوصافه أن أخمصه معتدل الخمص بخلاف الأول[١٢] .انتهى كلام

---

(١) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٧ب، ١٨أ.

(٢) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(٣) في الأصل: و السيوطي، والتصويب من (ط)، (أ).

(٤) جلال الدين، أبو الفضل، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، الشافعي، المسند، المحقق، المدقق صاحب المؤلفات الفائقة النافعة، ولد سنة ٨٤٩هـ، من مصنفاته: الدر المنثور، وتدريب الراوي، وجمع الجوامع، مات سنة ٩١١هـ.
انظر: حسن المحاضرة: ١١٢/١، ١١٠، ١١٣، شذرات الذهب: ٥١/٨.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) انظر: مادة (خمص)، ١/ ٧٩٧.

(٧) ساقط من (أ).

(٨) في الأصل: الوطي، (أ): الوطئ، والتصويب من (ط).

(٩) في (أ) بزيادة: منها.

(١٠) أبو عبد الله، محمد بن زياد ابن الأعرابي، الهاشمي، مولاهم، ولد سنة ١٥٠هـ، كان عالماً باللغة، والشعر نساباً، مات سنة ٢٣٠هـ .
انظر: سير أعلام النبلاء: ٦٨٧/١٠ رقم(٥٤)، بغية الوعاة: ١/ ١٠٥، ١٠٦رقم(١٧٤).

(١١) في (ط) و (أ): لم.

(١٢) انظر: مادة (خمص)، ٨٠/٢.

النهاية، ويؤيد الأخير ما في "الفائق" يعني: [1] أنهما مرتفعان عن الأرض، ليس بالأرح الذي يمسها أخمصاه[2]، والأرح بالراء والحاء المهملة المشددة، لكن قال القاضي عياض في كتاب "الشفا": و في حديث أبي هريرة خلاف هذا، قال فيه: ((إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له أَخْمُص)) قال: وهذا يوافق قوله: ((مَسِيح القدمين))، وبه قالوا: سمي المسيح عيسى ابن مريم – عليهما السلام– أي: أنه لم يكن أخمص[3] كذا قال، و لم يتعرض لوجه الجمع بين الروايتين، ويفهم من ظاهر كلامه ترجيح رواية أبي هريرة، حيث أيده بما تقدم، وفيه أن الراوي ذكر قوله: ((مسيح القدمين)) عقيب قوله: ((خمصان الأخمصين))، فلو أريد به أنه لم يكن أخمص لكان بينهما تناقض صريح، فظهر أن لقوله: ((مَسِيح)) القدمين معنى آخر، كما سيأتي بيانه[4]، وظهر وجه الجمع بين الروايتين مما نقله صاحب "النهاية" عن ابن الأعرابي أن خمصه في غاية الاعتدال، فمن أثبت الخمص أراد أن في قدميه خمصاً يسيراً، ومن نفاه نفى شدته[5].

قال مِيْرَك: «هذا غاية ما يمكن في وجه الجمع بين الخبرين، لكن المرجح من حيث الإسناد حديث أبي هريرة، فإنه أخرجه يعقوب بن سفيان[6] [7]، والبزار[8]، وغيرهما[9]بأسانيد

---

(١) ساقط من (أ).

(٢) انظر: ٢/٢٣٠.

(٣) انظر: الشفا: ١/١٦٣.

(٤) ص٢٤٩-٢٥٠ .

(٥) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك شاه: ل٨٥ أ،٨٥ب.

(٦) (ت س) أبو يوسف، يعقوب بن سفيان بن جُوان، الفارسي، الفسوي، ولد في حدود سنة ١٩٠هـ، كان كان
ثقة، حافظاً، من مصنفاته: التاريخ الكبير، والمشيخة، مات سنة ٢٧٧هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ: ٢/٥٨٢،٥٨٣رقم( ٦٠٧ )، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٨٠، ١٨٣رقم(١٠٦)، تقريب التهذيب: ١/٦٠٨.

(٧) لم أجده في المعرفة والتاريخ.

(٨) لم أجده في مسند البزار، ولعله في المفقود منه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد إيراده الحديث: ٨/٢٨٠: «رواه البزار ورجاله وثقوا».

(٩) أخرجه البخاري في الأدب المفرد:١/٣٩٥ رقم(١١٥٥) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.ﷺ
وعبد الرزاق في مصنفه، باب صفة النبيﷺ: ١١/٢٥٩رقم(٢٠٤٩٠)و أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: ١/٢٧٤، من طريق الزهري عن أبي هريرةﷺ، و لم يذكر سعيد بن المسيب.

=

[٣١/أ] قوية[١]، وإسناد حديث هند هذا لا يخلو عن ضعف؛ لأجل/جميع بن عمر، فإنه ضعيف عند النقاد، وإن كان ابن حبان ذكره في "الثقات"[٢]، وفيه مجهولان أيضاً »[٣].انتهى.

وأما قول العصام: إن "النهاية" جعلها مبالغة في ارتفاعها، وزعم أن الصيغة للمبالغة[٤]، فمبني على زعمه؛ لأن الظاهرأن المبالغة مفهومة من إضافة الخمصان إلى الخمصين[٥]، ثم قد يقال لباطن[٦] القدم أخمص على ما في "القاموس"[٧]، وينافيه ما في ["المهذب"][٨] من أن الأخمص هو الشخص لا الموضع الخاص منه[٩].

لكن المراد هنا هو الأول، سمي أخمص لضموره، ودخوله في الرجل يقال: خمص بالضم، والكسر، والفتح خمصاً، ورجل خمصان بالضم، وامرأة خمصانة، إذا كانا ضامري البطن[١٠] **(مسيح القدمين)** أي: أملسهما[١١]، ليس فيهما تكسر، ولا شقاق[١٢]وفي "الفائق": يريد ممسوح ظاهر القدمين أي: ملساوان، لينتان[١٣]، فالماء إذا صب عليهما مر مراً سريعاً[١٤]،

---

=

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٢٦٩/٣، ٢٧٠، ٢٧١، من كلا الطريقين.

(١) الإسناد القوي بمعنى الجيد، ويرى الترمذي، وابن الصلاح، والبلقيني، والسخاوي أن الجيد مرادف للصحيح.
انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح: ١٣٢/١، تدريب الراوي: ١٧٨/١، فتح المغيث :٢٣/١.
قال السيوطي في تدريب الراوي: ١٧٨/١: «إلا أن الجهبذ منهم لا يعدل عن صحيح إلى جيد إلا لنكتة كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته، ويتردد في بلوغه الصحيح، فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بصحيح، وكذا القوي».

(٢) انظر: الثقات: ٤/ ١١٥رقم(٢٠٧٠).

(٣) شرح الشمائل: ل٨٥ب.

(٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٧ب.

(٥) في (أ): الأخمصين .

(٦) في (أ): الباطن .

(٧) انظر: باب الصاد فصل الخاء، ٧٩٧/١.

(٨) في الأصل: المذهب، و التصويب من (ط)، (أ).

(٩) انظر: تهذيب اللغة: مادة(رحَّ)، ٢٧٨/٣.

(١٠) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٨أ.

(١١) في (أ) بزيادة: أي.

(١٢) انظر: أشرف الوسائل: ص٦٨.

(١٣) في (أ): لينتا .

(١٤) انظر: الفائق: الشين مع الذال، ٢٣٠/٢.

ويفسره، ويؤيده [1]قوله: ( **يَنْبُو**) على وزن يدعو، أي: يتباعد، ويتجافى[2] (**عنهما الماء**) ويؤيده ما قال أبو موسى [المديني][3][4]: أي: ظهر قدمه أملس لا يقف عليه الماء؛ لملاسته[5]، وقال الشيخ الجزري: مسيح القدمين: الذي ليس بكثير اللحم فيهما[6](**إذا زال زال**) أي: ذهب رسول الله ﷺ، وارتفع عن مكانه، أو زال قدمه بتقدير مضاف، فإن القدم مؤنث على ما في القاموس[7] رداً [8] على الجوهري[9].

وأغرب من جعل الضمير إلى الماء؛ نظراً إلى القرب اللفظي، وغفل عن الفساد المعنوي[10](**زال قلعاً**) بفتح القاف، وسكون اللام [11]، أي: يرفع[12][رجله][13]عن الأرض، رفعاً، بائناً بقوة، لا كمن يمشي اختيالاً، ويقارب خطاه بتبختر[14].

قال في "النهاية": روي قلعاً بالفتح، وبالضم[15]فبالفتح مصدر بمعنى الفاعل، أي: يزول، قالعاً للرجل من الأرض، وبالضم، إما مصدر، أو اسم، وهو بمعنى الفتح أيضاً، وقال الهروي: قرأت هذا الحرف في "غريب الحديث" لابن الأنباري: قلعاً بفتح القاف، وكسر اللام، وكذلك قرأته بخط الأزهري ، ويجوز أن يكون قلعاً على تقدير كونه مصدراً، أو اسماً بمعناه،

---

(١) في (ط): أو، (أ): أو يؤكده.

(٢) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٨أ، شرح الشمائل لِمِيْرَك شاه: ل٨٥ب.

(٣) أبو موسى، محمد بن عمر بن أحمد، المديني، الأصبهانئ، ولد سنة ٥٠١هـ، من مصنفاته: تتمة الغريبين، واللطائف في المعارف، مات سنة ٥٨١هـ.
انظر: طبقات الشافعية الكبرى: ١٦٠/٦، ١٦٣رقم(٦٧٥)، شذرات الذهب: ٢٧٣/٤، كشف الظنون: ١٦٠٦/٢.

(٤) في الأصل و (أ): المدني، والتصويب من (ط).

(٥) لم أقف على قوله.

(٦) لم أقف على قوله، ونقله عنه مِيْرَك شاه في شرح الشمائل: ل٨٥ب.

(٧) انظر: القاموس المحيط: باب الميم فصل القاف،١٤٨٠/١.

(٨) في (أ): رد.

(٩) انظر: الصحاح، مادة (قدم): ٢٠٧/٥.

(١٠) انظر: شرح الشمائل لملا حنفي: ل١٨أ، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٨٦أ.

(١١) شرح السنة: ٢٧٩/١٣.

(١٢) في (ط)، (أ): رفع.

(١٣) في الأصل: برجله، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٤) في (ط)، (أ): تبختراً.

(١٥) في (أ): الضم.

مفعولاً مطلقاً، أي: زال زوال قلع، ومعناه قريب مما ورد في وصف مشيه ﷺ ((كأنما ينحط من [1]صَبَب)) [2]؛ إذ الانحدار من الصب، والقلع من الأرض، قريب بعضه من بعض، والمعنى: أنه كان يستعمل التثبت، [ولايتبين] [3]منه حينئذ استعجال، ولا استمهال[4] [5]/ [٣١/ب] وهذا معنى قوله- تعالى-:﴿ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ ﴾[6]، أي: توسط، فإن خير الأمور أواسطها.

قال العصام: قلعاً، ككتف، حال، وغيره منصوب مصدر، أي: ذهاب قلع، أو يقلع[7]قلعاً[8].

وقوله: (**يخطو**) بوزن يغدو[9]، أي: يمشي(**تكفياً**) جملة مؤكدة لما قبله [10]، وهو بكسر الفاء، المشددة، بعدها ياء، وفي نسخة [تكفؤاً] [11]، بضم الفاء بعدها همزة، وسبق [تحقيقها] [12][13]، أي: مائلاً إلى سَنَن المشي لا إلى طرفيه[14](**ويمشي**) تفنن في العبارة[15](**هَوْنًا**) قال الحنفي: مصدر بغير لفظ الفعل، أي: يمشي مشي هون[16]، والصواب: ما قال ابن حجر: إنه نعت لمصدر محذوف، أي: مشياً هوناً، أو حال، أي: هيناً في تؤدة، وسكينة، وحسن سمت، ووقار، وحلم، لا يضرب بقدميه، ولا يخفق بنعليه أشراً، ولا [بطراً][17]، ومن ثم [1] قال ابن عباس: في قوله -تعالى-: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى

---

(١) في (ط): في.
(٢) ص١٨١.
(٣) في الأصل: ولا يتعين، والتصويب من (ط)، (أ).
(٤) انظر: مادة (قلع)، ١٠١/٤.
(٥) في (أ): استهمال.
(٦) لقمان:١٩٢.
(٧) في (ط): تقلع.
(٨) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٨أ.
(٩) في (ط) و(أ): يعدو.
(١٠) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٨٦ أ.
(١١) في الأصل: تكفؤ، والتصويب من (ط) و (أ).
(١٢) ص١٨٠-١٨١.
(١٣) في الأصل، و (أ): تحقيقهما، والتصويب من (ط).
(١٤) انظر: أشرف الوسائل: ص٦٩.
(١٥) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٢٨ب.
(١٦) انظر: شرح الشمائل: ل١٨ب.
(١٧) في الأصل: بطلا، والتصويب من (ط)، (أ).

﴿عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [٢] أي: بالطاعة، والعفاف، والتواضع، وقال الحسن: حلماء إن جهل عليهم لم يجهلوا[٣]، وقال الزهري: سرعة المشي تذهب بهاء [٤] الوجه، يريد الإسراع [الحثيث] [٥] [لأنه يخل][٦] بالوقار، إذ الخير في الأمر الوسط[٧][٨].

وحاصله أنه ﷺ كان يرفع رجليه من الأرض، أو إحدى رجليه من الأخرى رفعاً بائناً بقوة، لا كمن يمشي مختالاً، ويقارب خطاه، تنعماً[٩][١٠] **(ذَرِيع المشية)** خبر بعد خبر[١١]، بكسر الميم، للنوع، ومعناه المشي المعتاد لصاحبه على ما في الجاربردي[١٢][١٣]، أي: سريع المشي واسع الخطو[١٤]على ما في "النهاية"[١٥] ، ومعناه: أن [مشيه][١٦]مع [سرعة][١٧]كأن الأرض تطوى إليه كما سيأتي[١٨] كانت برفق و[تثبت][١٩] دون عجلة، وأما إسراع عمر رضي الله عنه، فكان جبلِّيًا، لا تكلفياً[٢٠] .

---

=

(١) في (أ): ثمة.

(٢) الفرقان: ٦٣.

(٣) نقل قولهما الطبري، انظر: جامع البيان: ٣٣/١٩.

(٤) في (ط)، (أ): ببهاء.

(٥) في الأصل، (ط)، (أ): الخفيف، والصواب ما أثبت.

(٦) في الأصل: لا يخل، وفي (أ): لأنه لا يخل، والتصويب من (ط).

(٧) انظر: المحرر الوجيز: ٢١٨/٤.

(٨) انظر: أشرف الوسائل: ص٦٩.

(٩) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٨ب.

(١٠) ساقط من (أ).

(١١) في (أ) بزيادة: و هي.

(١٢) فخر الدين، أبو المكارم، أحمد بن الحسن، الجاربردي، كان فاضلاً، ديناً، من مصنفاته: شرح منهاج البيضاوي في أصول الفقه، وشرح شافية ابن الحاجب، وحاشية على تفسير الكشاف، مات سنة ٧٤٦هـ. انظر: طبقات الشافعية الكبرى:٩/٨،٩ (١٢٩٣)، طبقات المفسرين:٢٨١/١رقم( ٣٤٧).

(١٣) لم أقف على كتابه.

(١٤) في (ط): الخطا.

(١٥) مادة (ذرع)، ٢/ ١٥٨.

(١٦) في (ط)، (أ): مشيته.

(١٧) في الأصل: مع سرعة، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٨) في باب ما جاء في مشيه ﷺ ل١٣٣ب، وهو ضمن جزء الأخت خديجة تركستاني.

(١٩) في الأصل، (أ): ثبت، والتصويب من(ط).

(٢٠) انظر: أشرف الوسائل: ص٦٩.

وما أحسن قول مِيْرَك : فقوله: ((إذا زال زال قلعاً))، إشارة إلى كيفية رفع رجليه عن الأرض وقوله: ((يمشي هوناً))، إشارة إلى كيفية وضعهما على الأرض وقوله: ((ذَرِيْع المشية)) أي: واسع الخطو، من قولهم: فرس ذريع، أي: واسع الخطو بين الذراعين، إشارة إلى سعة خطوه في المشي، وهي[1] المشية المحمودة للرجال، وأما النساء، فإنهن يوصفن بقصر الخطى.

قال القاضي عياض: أي: أن مشيه كان يرفع فيه رجليه بسرعة، ويمد خطوه، خلاف مشية المختال، ويقصد همته، وكل ذلك برفق، [وتثبت][2] دون عجلة، كما قال ((إذا مشى مشى كأنما/ينحط من صَبَب)[3][4] ، والظرف يحتمل أن يتعلق بما قبله، أو بعده، وعلى [٣٢/أ] التقديرين، فهو كالمبين لقوله: ((ذَرِيْع المشية))، وقوله:(**وإذا التفت التفت**) عطف على الشرطية الأولى أعني: ((إذا زال زال[5] قلعاً))؛ لأن ما بعدها من لواحقها (**جميعاً**) على وزن وزن فعيلاً في الأصول المصححة، وفي بعض الروايات:((جَمْعَاً))[6] على وزن ضرباً، و[هو][7] منصوب على المصدر، أو الحال[8]، أي[9][10]: أنه لا يسارق النظر، وقيل: لا يلوي يلوي عنقه يمنة، ويسرة،

إذا نظر إلى الشيء، وإنما يفعل ذلك الطائش الخفيف، ولكن كان يقبل جميعاً، ويدبر جميعاً[11] لما أن ذلك أليق بجلالته، ومهابته[1](**خافض الطرف**) بالرفع على أنه خبر مبتدأ

---

(١) في (أ): وهو.
(٢) في الأصل، (ط)، (أ): ثبت، والتصويب من الشفا.
(٣) انظر: الشفا: ١/١٦٣.
(٤) انظر: شرح الشمائل: ل٨٦ب.
(٥) ساقطة من (ط)، (أ).
(٦) أخرجه بلفظه من حديث هند بن أبي هالة البغوي في شرح السنة: ١٣/٢٦٩- ٢٧٥رقم(٣٧٠٥ )من طريق الترمذي، والبيهقي في دلائل النبوة: ١/٢٨٥ – ٢٩٢من طريق الفسوي.
وإسناده ضعيف، فيه أبو عبد الله التميمي، وابن أبي هالة، مجهولان، وفيه جميع بن عمير، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب:١/١٤٢رقم(٩٦٦): «ضعيف رافضي».
(٧) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).
(٨) شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٩أ.
(٩) ساقطة من (ط)، (أ).
(١٠) في(ط)، (أ) بزيادة: أراد.
(١١) قاله البغوي في شرح السنة: ١٣/٢٧٩.

محذوف هو: هو، أو خبر بعد خبر، والمراد بالخفض: ضد الرفع، والطرف: بفتح المهملة، وسكون الراء، [بعدها] [٢] فاء: العين[٣]، ولم يجمع؛ لأنه في الأصل مصدر، أو[٤] اسم جنس، يعني: إذا لم ينظر إلى شيء يخفض بصره؛ لأن هذا شأن المتأمل المشتغل بالباطن؛ ولأنه شأن المتواضع[٥]بالطبع [٦]، ويؤكده، و[٧]يفسره قوله:(**نظره**) أي: مطالعته(**إلى الأرض أطول**) أي: أكثر، أو زمن نظره إليها أطول، أي: أزيد، وأمد (**من نظره إلى السماء**) ويجوز أن يكون وصفاً برأسه مخبراً عن نهاية تواضعه، وخضوعه، وغاية حيائه من ربه، وكثرة خوفه، وخشوعه[٨].

والمراد: أن نظره إلى الأرض حال السكوت، وعدم التوجه إلى أحد أطول من نظره إلى السماء، فلا ينافي ما ورد من حديث أبي داود عن عبد الله بن سلام[٩] قال:((كان ﷺ إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طَرْفَه إلى السماء))[١٠][١١]، مع أنه قد يحتمل[١٢] أن الرفع محمول على حال [توقعه] [١٣] انتظار الوحي في أمر يترل عليه [١٤] .

---

=

(١) انظر: أشرف الوسائل: ص٦٩.

(٢) في الأصل: بعد، والتصويب من (ط)، (أ).

(٣) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل ١٩أ، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ٨٦ ب.

(٤) في (ط): واسم جنس.

(٥) في (ط): التواضع.

(٦) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٢٨ب.

(٧) في (أ): أو يفسره.

(٨) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ٦٨ ب.

(٩) أبو يوسف، عبد الله بن سلام بن الحارث من ذرية يوسف عليه السلام الإسرائيلي، من بني قينقاع، كان حليفاً للأنصار، أحد الأحبار، أسلم أول ما قدم النبي ﷺ المدينة، مات سنة ٤٣هـ .
انظر: الاستيعاب: ٣/٩٢١رقم(١٥٦١)، الإصابة: ٤/١١٨،١١٩رقم( ٤٧٢٨).

(١٠) سنن أبي داود ، كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام: ٤/٢٦٠ رقم(٤٨٣٧) قال الألباني: «ضعيف»، ضعيف سنن أبي داود: ص٣٩٤ رقم(٤٨٣٧).

(١١) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٩أ.

(١٢) في (أ): يحمل.

(١٣) في الأصل: توقفه، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٤) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٨٦ ب، ٨٧ أ.

وقيل: الأكثر لا ينافي الإكثار[1] ([جل] [2]**نظره**) بضم الجيم، واللام المشددة[3]، أي: معظمه، وأكثره [4] ( **الملاحظة**) وهي مفاعلة من اللحظ، وهو النظر باللحاظ، بفتح [5] اللام اللام فيهما يقال: لحظه، ولحظ إليه، أي: نظر إليه بمؤخر العين[6].

واللحاظ بالفتح: شق العين مما يلي الصدغ، وأما الذي يلي الأنف، فالمواق [7]، والماق [8]، [8]، واللحاظ بالكسر مصدر لاحظته إذا راعيته[9].

والمراد: أن جل نظره في غير أوان الخطاب الملاحظة، فلا يناقض قوله: ((إذا التفت التفت جميعاً))[10]، أو يحمل[11]الملاحظة على حال العبادة (**يسوق أصحابه**) أي: يقدمهم أمامه/ ويمشي خلفهم تواضعاً، وإشارة إلى أنه كالراعي يسوقهم دائماً[12] إلى مراعاة أضعفهم، فيتأخر عنهم رعاية للضعفاء، وإعانة[13]للفقراء. [٣٢/ب]

وفي بعض النسخ: ((يَقْدُم أصحابه)) من التقديم، أخرج أحمد عن عبد الله بن عمرو[14] [15] قال: ((ما رأيت رسول الله ﷺ يطأ عَقِبَه رِجْلان))[16] [17] .

---

(١) قاله مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٨٧أ.

(٢) في الأصل: وجل، والتصويب من (ط)، (أ).

(٣) انظر: النهاية: مادة (جلل)، ٢٨٨/١.

(٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٢٩أ.

(٥) في (ط): وبفتح.

(٦) انظر: الصحاح: مادة (لحظ)، ١١٧٨/٣، القاموس المحيط: باب الضاد فصل اللام، ٩٠٢/١.

(٧) في (ط)، (أ): الموق.

(٨) انظر: النهاية: مادة(لحظ)٢٣٧/٤.

(٩) انظر: الصحاح: مادة(لحظ) ١١٧٨/٣.

(١٠) شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٩أ.

(١١) في (ط): وتحمل.

(١٢) في (ط)، (أ): وإيماء.

(١٣) في (أ): إغاثة.

(١٤) في (ط): عمر.

(١٥) أبو محمد، عبد الله بن عمرو بن العاص، القرشي، السهمي، أسلم قبل أبيه، كان حافظاً، عالماً، قرأ الكتاب، واستأذن النبي ﷺ في أن يكتب حديثه، مات سنة ٦٥هـ .
انظر: الاستيعاب: ٩٥٦/٣،٩٥٧، ٩٥٩رقم (١٦١٨)، الإصابة: ١٩٢/٤، ١٩٣رقم(٤٨٥٠).

(١٦) في (ط): يطأ عقبه عقب رجل.

(١٧) مسند أحمد: ١٠٧/١١رقم(٦٥٤٩) بنحوه.
وأخرجه بنحوه ابن سعد الطبقات الكبرى:٣٨٠/١، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب، باب من كره
=

وفيه رد على أرباب الجاه من الجهلاء، وأصحاب التكبر، والخيلاء، وأخرج الدارمي بإسناد صحيح أنه ﷺ قال: ((خلوا ظهري للملائكة)) [1]، وأخرج أحمد عن جابر[2] قال: ((كان أصحاب النبي ﷺ يمشون أمامه، ويدعون ظهره للملائكة)) [3].

ولعله مأخوذ من قوله-تعالى-: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [4]، ويروى: ((ينس أصحابه[5] )).

في "القاموس": النس بالنون، والسين المهملة[6] المشددة: السوق، ينُس، وينِس[7]( **و يَبْدُر**) من حد نصر، بمعنى يسبق، ويبادر[8](**من لقي بالسلام** [9]) متعلق بـ يبدر، أي: بالتسليم،

---

=

أن يوطأ عقبه: ٢٥٤/٥رقم(٢٥٨١٤)

وابن ماجه في سننه، في المقدمة، باب من كره أن يوطأ عقباه: ٨٩/١رقم(٢٤٤)بلفظ: ((عقبيه))، قال الألباني: «صحيح»، صحيح سنن ابن ماجه: ٩٨/١رقم(٢٠١)، وأبو داود في سننه، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الأكل متكئاً: ٣٤٨/٣رقم(٣٧٧٠) والبيهقي في شعب الإيمان:١٠٧/٥رقم(٥٩٧٢)من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

(١) سنن الدارمي، في المقدمة، باب ماأكرم به النبي ﷺ في بركة طعامه: ٣٥/١-٣٧رقم(٤٥)، من حديث جابر رضي الله عنه، من حديث طويل.

وأخرجه أحمد في مسنده: ٤١٩/٢٣-٤٢٣ رقم(١٥٢٨١)، مطولاً، من حديث جابر رضي الله عنه.

وأخرجه بنحوه الحارث في مسنده :٨٧٩/٢ رقم(٩٤٦) مختصراً، من حديث جابر رضي الله عنه

(٢) تأتي ترجمته عند المؤلف ص٢٧٣-٢٧٤.

(٣) مسند أحمد: ١٣٩/٢٢-١٤٠رقم(١٤٢٣٦)بنحوه.

وأخرجه بنحوه ابن ماجه في سننه، المقدمة، باب من كره أن يوطأ عقبه: ٩٠/١رقم(٢٤٦) قال الهيثمي في في مصباح الزجاجة:٣٦/١ : «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات »، وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه: ٣٢/٢رقم(٢١٥)والخطابي في غريب الحديث:٥٩٩/١.

(٤) التحريم: ٤.

(٥) لم أقف عليه في كتب الحديث، وذكره الزمخشري في الفائق: الشين مع الذال، ٢٢٧/٢، وابن الأثير في النهاية: مادة(نسس)، ٤٦/٥، وغيرهما من أصحاب كتب الغريب، واللغة، وانظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٨٧ ب.

(٦) ساقطة من (ط).

(٧) مادة (نسَّ)، ٧٤٤/١.

(٨) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٢٩أ.

(٩) أخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٤٢٢/١، والطبراني في المعجم الكبير:١٥٥/٢٢رقم(٤١٤) وأخلاق النبي وآدابه: ٢٨٢/٤رقم(٧) والبيهقي دلائل النبوة:٢٨٦/١-٢٨٧، من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما.

قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٨١: «ضعيف جداً».

فإنه مصدر سلمت[1] وفي بعض النسخ يبدأ من البدء بمعنى الابتداء[2]، والمعنى: أنه يجعل سلامه أول ملاقاته[3]، قيل: لأن ذلك سمة المتواضع[4].

وقال العصام: أقول؛ إيثاراً لمن لقيه على نفسه بأجزل المثوبة؛ لأن جواب السلام فريضة، وهي أفضل من ثواب السنة[5].

قلت: هذا غفلة عن[6] القاعدة المقررة: أن الإيثار في العبادات غير محمود، وذهول عن قول العلماء: إن هذه سنة أفضل من الفرض؛ لأنها سبب لحصوله.

وأما ما قال الحنفي: «وفي بعض[7]النسخ يبدؤ»[8]، أي: بالواو، [فمناف][9] لقوله: «وفي «وفي "الفائق"[10]: يبدأ»[11]، أي: بالهمزة[12][13]، وتبعه العصام[14]، فلا يظهر وجهه، وإن قال الحنفي: «والمؤدى في تلك الروايات واحد»[15].

---

(١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٢٩أ.
(٢) شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٨٧ب.
(٣) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ : ل٢٩أ.
(٤) لم أقف على قائله، ونقله عصام الدين في شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٩أ.
(٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٩أ.
(٦) في (أ): من.
(٧) ساقطة من (ط).
(٨) شرح الشمائل: ل١٩أ.
(٩) غير موجودة في الأصل، (أ)، وفي(ط): فمناق، والصواب ما أثبت.
(١٠) قوله: «أي: بالواو فمناف لقوله وفي الفائق» ساقطة من(أ).
(١١) شرح الشمائل: ل١٩أ.
(١٢) في (أ): بالهمز.
(١٣) انظر: الفائق: الشين مع الذال، ٢/٢٢٧.
(١٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٢٩أ.
(١٥) شرح الشمائل: ل١٩أ.

**٨- ٨( حدثنا أبو موسى، محمد بن المثنى)** [اسم مفعول من التثنية[١]، العنزي، البصري، المعروف بالزَّمِن[٢]، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم][٣][٤][٥]( **ثنا**[٦] **محمد بن جعفر)** المعروف بـ غُنْدَر[٧]، وقد مر ذكره[٨](**حدثنا شعبة عن سماك)** بكسر السين، وتخفيف الميم[٩]، تابعي، أدرك ثمانين من الصحابة[١٠] أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة(**ابن حرب)** [١١] احتراز عن ابن الوليد[١٢][١٣]( **قال: سمعت جابر بن سمرة)** بفتح[السين] [١٤] ، وضم الميم[١٥] كلاهما صحابيان[١٦]( **يقول:**)حال من المفعول.

---

(١) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٢٩أ.

(٢) سمي بالزَّمِن ؛ لأنه أصيب بالزمانة سبع سنين، ثم عوفي منها، والزمانة: عُدْمُ بعض أعضائه، أو تعطيل قواه، وهو مرض يدوم طويلاً.
انظر: جمهرة اللغة: باب الزاي والميم، ٨٢٨/٢، ألقاب الصحابة والتابعين: ٥٩/١، المصباح المنير: مادة(زمن) ٢٥٦/١.

(٣) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(٤) (ع) ثقة، ثبت، من العاشرة.
انظر: تقريب التهذيب: ٥٠٥/١ رقم(٦٢٦٤ ).

(٥) تقدم التعليق عليه ص١٥٢رقم(٦).

(٦) في (ط)، (أ): حدثنا.

(٧) انظر: ص١٥٢ تعليق رقم(٥).

(٨) ص١٥٢.

(٩) انظر: الإكمال: ٣٤٩/٤.

(١٠) انظر: التاريخ الكبير: ١٧٣/٤.

(١١) ابن أوس بن خالد، الذهلي، البكري، الكوفي، أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة، مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن، من الرابعة، مات سنة ٢٣هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ٢٥٥/١رقم(٢٦٢٤).

(١٢) (بخ م ٤) سماك بن الوليد، الحنفي، أبو زميل، بالزاي مصغراً، اليمامي، ثم الكوفي، ليس به بأس، من الثالثة.
انظر: الكاشف: ٤٦٦/١رقم(٢١٤٤)، تقريب التهذيب: ٢٥٦/١رقم(٢٦٢٨).

(١٣) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٢٩ب.

(١٤) في الأصل: العين، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٥) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص١٣٣.

(١٦) (ع) ابن جنادة -بضم الجيم بعدها نون- السوائي- بضم المهملة، والمد- نزل الكوفة، ومات بها، بعد سنة ٧٠هـ .
انظر: تقريب التهذيب: ١٣٦/١رقم(٨٦٧ )

(**كان رسول الله ﷺ ضَلِيع الفم**) أي: واسعه [1]، والفم بتخفيف الميم، وتشدد [2][3]لغية[4]، [2][3]لغية[4]، وهو محمود عند العرب، كما سبق[5] ، وكناية/عن كمال الفصاحة، وتمام البلاغة(**أَشْكَل العين**) المراد بها: الجنس، وفي نسخة العينين، بصيغة التثنية [6] تصريحاً بالمقصود[أي] [7]: في بياضها شيء من الحمرة، كما في "النهاية" [8](**منهوس العقب**) ضبطه ضبطه الجمهور بالسين المهملة[9]، وقال صاحب "مجمع البحرين"[10]، وابن الأثير: روي بالمهملة، والمعجمة، وهما متقاربان[11][12]، أي: قليل لحم العقب، وهوبفتح العين المهملة، وكسر القاف، مؤخر القدم[13]( **قال شعبة:**) أي: المذكور في السند ( **قلت لسماك:**) أي: شيخه(**ما ضَلِيع الفم ؟**[14] **قال: عظيم الفم**) وعليه الأكثرون[15]، وقيل: عظيم الأسنان[16](**قلت: ما أَشْكَل العين؟ قال: طويل شق العين**) بفتح الشين المعجمة[17]. [أ/٣٣]

---

(١) انظر: ص٢٣٤ تعليق رقم(٨).
(٢) في (أ): ويشدد.
(٣) في (ط)، (أ) بزيادة: في.
(٤) انظر: مشارق الأنوار: ١٥٩/٢.
(٥) ص٢٣٤.
(٦) في (ط): التثبية.
(٧) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).
(٨) انظر: مادة (شكل)، ٤٩٥/٢.
(٩) المراد بهم أصحاب كتب الغريب، وهم الخطابي في غريب الحديث: ٧٧/١، والزمخشري في الفائق: النون مع الهاء، ٣٣/٤، والقاضي عياض في مشارق الأنوار: ٣٠/٢، ابن الجوزي في غريب الحديث: ٤٤٥/٢، ابن الأثير في النهاية: مادة (نهس)، ١٣٥/٥.
(١٠) رضي الدين، أبو الفضائل، الحسن بن محمد بن الحسن، الصاغاني، ولد سنة ٥٧٧هـ، كان إماماً في اللغة، والفقه، والحديث من مصنفاته: مجمع البحرين، والأضداد، مات سنة ٦٥٠هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٨٢/٢٣، ٢٨٣رقم(٩١)، فوات الوفيات: ٣٤٢/١ ، ٣٤٣، ٣٤٤رقم(١٢٩).
(١١) لم أقف على كتابه.
(١٢) مادة (نهس)، ١٣٥/٥.
(١٣) انظر: الصحاح: مادة (عقب)، ١/ ٤٨٣.
(١٤) في (أ) بزيادة: أي: ما معناه.
(١٥) من أصحاب كتب الغريب كالزمخشري في الفائق: الشين مع الذال، ٢٢٩/٢، وابن الجوزي في غريب الحديث: ١٧/٢، وابن قتيبة في غريب الحديث: ٤٩١/١.
(١٦) قاله شمر، و لم أقف على كتابه، ونقله عنه النووي في شرحه على صحيح مسلم: ٩٣/١٥.
(١٧) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٩ب.

قال القاضي عياض: هذا وهم من سماك، والصواب: ما اتفق عليه العلماء، وجميع أصحاب الغريب من أن الشكلة حمرة في بياض العين، وهو محمود عند العرب جداً، والشهلة بالهاء حمرة في سوادها[1].

وللبيهقي: عن علي-كرم الله وجهه-: ((كان ﷺ عظيم العينين، أهدب الأشفار، مُشْرَب العين بحمرة))[2]، وروى البخاري: ((أنه ﷺ كان يرى بالليل في الظلمة، كما يرى بالنهار في الضوء))[3]، وروى الشيخان: ((ما يخفى علي ركوعكم، وسجودكم إني لأراكم من وراء ظهري))[4][5].انتهى.

ولعله[6] مختص بحال[7] الصلاة، فلا ينافي ما ورد من أنه قال:(( إني لا أعلم ما وراء الجدار))[8]، مع أنه غير صحيح في الأخبار[برواية الأخيار][9]، ويمكن تأويله على تقدير صحته بأن المراد من غير أن يعلمني الله، ويؤيده أنه لما ضلَّت ناقته ﷺ، طعن بعض المنافقين في نبوته، فأخبر فقال: ((إني[10] لا أعلم [إلا ما علمني][11] ربي، وقد دلني عليها، وهي في موضع كذا حبستها شجرة بخطامها[12]))[1]، فوجدت كما أخبر، وعند السهيلي[2]:

---

(١) انظر: إكمال المعلم: ٧/306 ، ٣٠٧.

(٢) أخرجه بنحوه أحمد في مسنده: ٢/١٠٠-١٠١رقم(٦٨٤)وبرقم(٧٩٦)والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة: ٢/٣٥٠رقم(٧٣١) من حديث علي ﷺ، وقال: «إسناده حسن».

(٣) لم أقف عليه في كتب البخاري التي اطلعت عليها، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: ٦/٧٤-٥٧.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب صفة الصلاة، باب الخشوع في الصلاة: ١/٢٥٩رقم(٧٠٨) ١/٢٥٩رقم(٧٠٨)

ومسلم في صحيحه: كتاب الصلاة، باب الأمر بتحسين الصلاة، وإتمامها، والخشوع فيها: ١/٣١٩رقم (٤٢٤) بنحوه من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٥) انظر: دلائل النبوة: ١/٢١٥، ٦/٧٣، ٧٤-٧٥.

(٦) في (ط)، (أ): ولعل هذا .

(٧) في (ط): حالة .

(٨) انظر: المقاصد الحسنة: ١/٥٧١.

(٩) في الأصل: برواية الأخبار، وساقطة من (أ) والتصويب من (ط).

(١٠) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).

(١١) في الأصل بياض، وهي من(ط)، (أ).

(١٢) خطام البعير: أن يؤخذ حبل من ليف، أو شعر، أو كتان، فيجعل في أحد طرفيه حلقة، ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة، ثم يقاد البعير، ثم يثنى على مخطمه.
انظر: النهاية، مادة (خطم):٢/٥٠.

=

((أنه كان يرى في الثريا[٣] اثني عشر نجماً))[٤]، وفي "الشفا" : ((أحد عشر نجماً)) [٥](**قلت: ما مَنْهُوس العَقِب؟ قال: قليل لحم العَقِب**[٦])في"القاموس": المنهوس من الرجال: قليل اللحم منهم[٧]، فقيد الإضافة يفيد نفي ما عدا العقب.

---

=

(١) أخرجه بنحوه الطبري في تاريخه: ١٨٣/٢، عن محمود بن لبيد عن رجال من قومه،وإسناده حسن، فيه ابن إسحاق، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: «صدوق»، وبقية رجاله ثقات.
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: ٢٣١/٥، ٢٣٢ ، من طريق ابن إسحاق مرسلاً، وأورده ابن هشام في السيرة النبوية: ٦٠/٣.
وأخرجه بنحوه من حديث ابن مسعود ﷺ، أبو داود الطيالسي في مسنده: ٢٩٤/١ رقم(٣٧٥) قال المحقق د. محمد التركي: «حديث صحيح»، والبيهقي في دلائل النبوة: ١٥٥/٤.

(٢) أبو القاسم، وأبو زيد، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، ويكنى أيضا أبا الحسن، الخثعمي، الأندلسي، الضرير، ولد سنة بضع وخمس مائة، كان لغوياً، عالماً بالتفسير، وصناعة الحديث، عارفاً بالرجال، والأنساب، وأصول الفقه، من مصنفاته: الروض الأنف، وله الإعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام، والفرائض، مات سنة ٥٨١هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ: ١٣٤٨/٤،١٣٤٩رقم( ١٠٩٩٩)، الديباج المذهب:١٥٠/١، ١٥١.

(٣) الثريا: النجم المعروف، سميت بذلك لكثرة كواكبها، ولا يتكلم به إلا مصغراً، وهو تصغير على جهة التكبير انظر: لسان العرب: مادة(ثري)، ١١٢/١٤.

(٤) انظر: التعريف والإعلام: ص١٦٢.

(٥) ٦٨/١.

(٦) أخرجه بمتنه، وإسناده الترمذي في سننه، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ : ١٢٣/٣رقم(٥٤٣)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».
وأخرجه بنحوه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب في صفة فم النبي ﷺ، وعينيه، وعقبه: ١٨٢٠/٤ رقم(٢٣٣٩).

(٧) انظر: باب السين فصل النون، ٧٤٧/١.

**٩-٩( حدثنا هناد)** بتشديد النون ( **ابن السري)** بفتح المهملة، وكسر [الراء] [١] ، ويـــاء مشددة الكوفي، التميمي، ثقة [٢]( **حدثنا عبثر)** بفتح مهملة/وسكون موحدة، وفتح مثلثة، [٣٣/ب] وراء في آخره [٣](**ابن القاسم)** أي: الزبيدي، بالتصغير[٤]، كوفي، ثقة [٥] ( **عن أشـــعث** ) بفتحات غير الثانية ( **يعني:)** [٦]من كلام المؤلف، أو هناد، أو عبثر، فحينئذ[٧]لا بد من القول القول بالالتفات[٨] على مذهب السكاكي( **ابن سوار)** بتشديد الواو[٩]، وهو الكندي، روى روى له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأخرج البخاري حديثه في "التاريخ"[١٠]، فقول العصام: إنه ضعيف[١١] ، غير صحيح[١٢].

ولم يقل أشعث بن سوار محافظة على [لفظ] [١٣]الشيخ من غير زيادة، وهذا دأبهم في رعاية الأمانة[١٤]( **عن أبي إسحاق** ) [١٥]تقدم [١٦]( **عن حابر بن سمرة)** وفي الشرح نقـــل عـــن البخاري أن إسناد الحديث إلى جابر، وإلى البراء كلاهما [١٧] صحيح، وخطّأ النسائي الإسناد

---

(١) في الأصل: الر، وفي (ط): راء، والتصويب من (أ).
(٢) (عخ م ٤)ابن مصعب، أبو السري، من العاشرة، مات سنة ٤٣هـــ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٥٧٤رقم(٧٣٢٠).
(٣) انظر الإكمال: ٦/١٠١، توضيح المشتبه: ٦/٩١.
(٤) انظر: الإكمال: ٤/٢٢١.
(٥) (ع) أبو زبيد، من الثامنة، مات سنة ٧٩هـــ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٢٩٤ رقم( ٣١٩٧ )
(٦) في (أ) بزيادة: هو.
(٧) في (ط): حينئذ.
(٨) انظر: ص١٥١ تعليق رقم (٤).
(٩) الإكمال: ٤/ ٣٨٧، تكملة الإكمال: ٣/٢٥٠
(١٠) ضعيف، من السادسة، مات سنة ٣٦هـــ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/١١٣رقم(٥٢٤ ).
(١١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٣٠أ.
(١٢) بل تضعيفه صحيح، قال ابن حجر: أشعث بن سوار الكندي، ضعيف.
انظر: تقريب التهذيب: ١/١١٣رقم(٥٢٤).
(١٣) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).
(١٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٠ب.
(١٥) في(أ) بزيادة: السبيعي.
(١٦) ص١٥٣.
(١٧) في (ط) ، (أ): كليهما.

إلى جابر، وصوّب الإسناد إلى البراء [1][2]، ولا شك أن الأول هو الصحيح ( **قال: رأيت رسول الله ﷺ في ليلة**) بالتنوين(**إضحيان**) بكسر الهمزة، وسكون الضاد المعجمة، وكسر الحاء المهملة، وتخفيف التحتية، وفي آخرها نون منون[3].

قال مِيْرَك: كذا ثبت في الرواية، وإن كانت ألفه، ونونه زائدتين، كما قاله صاحب "النهاية"[4]؛ لوجود إضحيانة، وهي صفة ليلة، أي: مقمرة: أي: [طالع] [5]فيها القمر، وأصل الكلمة: البروز، والظهور، وقيل: صرف؛ لتأويل الليلة بالليل[6]، وقيل: لأنها من وصف المؤنث خاصة، كطالق، وحائض[7]، وورد في بعض الروايات: ((أنها [ليلة فيها القمر[8]]) وفي بعض الروايات][9]:((ليلة ثمان من الشهر)) [10]، وفي "الفائق"«يقال: ليلة ضحياء، وإضحيان وإضحيانة، وهي المقمرة من أولها، إلى آخرها »[11] فإن ساعدت الرواية قوله، كان له وجه، وجيه؛ لأن في تلك الليلة نور القمر أعم، وحسنه أتم [12](**وعليه حُلَّة حمراء**) بيان لما أوجب التأمل فيه؛ لمزيد حسنه ﷺ فيه [13]، أو ذكره لبيان الواقع، وللدلالة على حفظه، وضبطه القضية، فكأنه نصب عينيه(**فجعلت**) أي: شرعت فهو من أفعال المقاربة[14] (**أنظر إليه**) أي: إلى وجهه ﷺ (**و إلى القمر**) أي: تارة (**فلهو**) بلام الابتداء[15]، أو القسم[16][1]، ويجوز سكون هائه،[والتقدير] [2] فوالله لوجهه عليه السلام (**عندي**) لبيان الواقع،

---

(١) هو شرح الشمائل لِمِيْرَك: انظر: ل٦٨أ.
(٢) في (ط) بزيادة: فقط.
(٣) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٩ب، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٨٨أ.
(٤) انظر: مادة (ضحى)، ٣/٧٨.
(٥) في الأصل، (أ): طالعة، والتصويب من (ط).
(٦) قاله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ : ل٣٠أ.
(٧) قاله ابن حجر، انظر: أشرف الوسائل: ص٧٣
(٨) لم أقف على هذه الرواية.
(٩) قوله: «ليلة فيها القمر وفي بعض الروايات» ساقطة من (ط)، (أ).
(١٠) لم أقف على هذه الرواية.
(١١) الفائق: الراء مع الياء، ٢/١٠٠.
(١٢) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل ٨٨أ.
(١٣) انظر: أشرف الوسائل: ص٧٢.
(١٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٠ب.
(١٥) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٩ب.
(١٦) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٠ أ، ٣٠ب.

الواقع، ولافتخاره باعتقاده، لا للتخصيص، والاحتراز عن غيره، فإنه كذلك عند كل مسلم[٣]، رآه بنور النبوة، خلافاً لعمي الأبصار[٤]، كما أخبر عنهم ﷻ بقوله: ﴿وَتَرَىٰهُمْ / يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[٥] أي: جمالك، وكمالك؛ لنقصان بصرهم كالخفاش، لم يقدر على مطالعة جرم[٦] الشمس، من غير جرم لها (**أحسن من القمر**[٧]) لأن نوره ظاهر في الآفاق، والأنفس، مع زيادة الكمالات الصورية، والمعنوية، بل في الحقيقة: كل نور خلق من نوره، [ولذا][٨] قيل: في قوله -تعالى- ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ﴾[٩]، أي: نور محمد[١٠]، فنور وجهه ﷺ ذاتي، لا ينفك عنه ساعة في الليالي، والأيام، ونور [القمر][١١] مكتسب مستعار، ينقص تارة، ويخسف أخرى[١٢]، وما أحسن ما قال بعض الشعراء بالفارسية، مضمونها: إنك تشبه القمر في النور، والعلو، لكن ليس له النطق، والحبور. [٣٤/أ]

وفيه تنبيه[١٣] على خلو القمر عن كثير من نعوت جماله، وصفات كماله ﷺ ، وعلى آله.

---

=

(١) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٨٨أ.

(٢) في الأصل: والتقد، والتصويب من (ط)، (أ).

(٣) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٠ب، أشرف الوسائل: ص٧٢.

(٤) في (أ): البصائر.

(٥) الأعراف: ١٩٨.

(٦) في (ط): نور.

(٧) أخرجه بمتنه وإسناده الترمذي في سننه، كتاب الأدب عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال، ١١٨/٥رقم(٢٨١١)وقال: «هذا حديث حسن غريب ».
وأخرجه بنحوه أبو يعلى في مسنده: ٤٦٤/١٣رقم(٧٤٧٧)، والنسائي في سننه الكبرى، كتاب الزينة، لبس الحلل: ٤٧٦/٥رقم(٩٦٤٠)، والطبراني في المعجم الكبير :٢٠٦/٢رقم(١٨٤٢)كلهم من حديث جابر بن سمرة ﷺ.
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٢٧: «صحيح».

(٨) في الأصل، (ط): وكذا ، والتصويب من (أ).

(٩) النور: ٣٥.

(١٠) وهو قول كعب الأحبار، وسعيد بن جبير.
انظر: جامع البيان: ١٣٦/١٨.

(١١) في الأصل: الشمس، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٢) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك شاه: ل٨٨ب.

(١٣) في (ط)، (أ) بزيادة: نبيه.

**١٠-١٠( حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا حميد)** بالتصغير[١](**ابن عبد الرحمن الرؤاسي)** بضم الراء بعده همزة، ويجوز إبدالها واواً، والياء للنسبة إلى [رؤاس] [٢] جده، وقيل: إلى بائع بائع الرؤوس، وهو ضعيف رواية، ودراية [٣]، قال السمعاني [٤]: هذه النسبة إلى بني رؤاس رؤاس [٥][٦] [وهو][٧] أبو عوف، كوفي[٨]، [ثقة] [٩](**عن زهير)** بالتصغير، قال العصام: زهير العصام: زهير اثنان، أحدهما: أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي، ثقة، ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، وأخرج حديثه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وثانيهما: زهير ابن محمد التميمي، أبو المنذر، الخراساني، ضُعِّف؛ لعدم استقامة رواية أهل الشام عنه، قال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه، فكثر غلطه[١٠]، وزهير في هذا الحديث هو التميمي؛ لأن الأول لم يدرك أبا إسحاق، عرفت ذلك من الرجوع إلى تاريخ

---

(١) انظر: تكملة الإكمال: ٢/٢٩٤.

(٢) في الأصل: روس، والتصويب من (ط)، (أ).

(٣) ضعيف من حيث الرواية؛ لأن كتب الأنساب لم تذكر ألها إلى بائع الرؤوس، و ضعيف من حيث الدراية؛ الدراية؛
لأنه لو كان النسبة إلى بائع الرؤوس لكان الرأسي.
انظر: شرح شافية ابن الحاجب: ٢/٨٠.

(٤) أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور، التميمي، السمعاني، كان ثقة، حافظاً، واسع الرحلة، ولد سنة سنة
٥٠٦هـ من مصنفاته: الأنساب، والإسفار عن الأسفار، والإملاء والإستملاء، مات سنة ٥٦٢هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ:٤/١٣١٦ ١٣١٧، ١٣١٨رقم(١٠٩٠)، طبقات الشافعية الكبرى: ٧/١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣رقم(٨٨٧).

(٥) انظر: ٣/٩٧.

(٦) وهم بطن من العدنانية، وهم بنو رواس بن الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر.
انظر: الأنساب: ٣/٩٧، نهاية الأرب: ص٢٦٦.

(٧) في الأصل، (ط): هو، والتصويب من (أ).

(٨) (ع) ثقة، من الثامنة، مات سنة ٨٩ هـ، وقيل: ٩٠هـ، وقيل: بعدها.
انظر: تقريب التهذيب: ١/١٨٢رقم(١٥٥١) .

(٩) غير موجودة في الأصل، (ط)، والتصويب من (أ).

(١٠) انظر: الجرح والتعديل: ٣/٥٨٩.

وفاة أبي إسحـــاق[1](**عن أبي إسحاق**) وقد مر ذكره[2]( **قال: سأل رجل البراء بن عازب عازب أكان**)

وفي نسخة بدون الهمزة أي: كان( **وجه رسول الله ﷺ مثل الســـيف؟**) أي: في الحســـن، واللمعان[3].

وقيل: في التمديد؛ لما وقع في بعض طرق الحديث عند الإسماعيلي[4]((كـــــان[5]وجـــــه رسول الله ﷺ مَدِيْدَاً [6] مثل السيف))[7] [8]، والمعنى أنه هل كان وجهه طولانياً مثلـــه[9] أو أو لا[10]؟ (**قال:**) أي: البراء[11] ؛ لكون تشبيه السائل ناقصاً (**لا**) هي نقيضة نعـــم، أي: لم يكن مثل السيف[12](**بل مثل القمر**[13])/ بالنصب أي: بل كان مثل القمر، فهو عطف على مثل السيف، الواقع في كلامه تقديراً ؛ ليكون التشبيه جامعاً بين صفتي البروق، والميـــل إلى الاستدارة، ويؤيده ما وقع في حديث كعب بن مالك[14]: ((كأن وجهه قطعة قمـــر)) [1]، [٣٤/ب]

---

(١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٣١أ،٣٢أ.

(٢) ص١٥٣.

(٣) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٩ب.

(٤) أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، الإسماعيلي، الجرجاني، أحد كبار الشافعية، فقهاً، وحديثاً، وتصنيفاً وتصنيفاً
ولد سنة ٢٧٧هـــ من مصنفاته: المعجم، والصحيح، ومسند عمر، مات سنة ٣٧١هـــ.
انظر: تذكرة الحفاظ: ٩٤٧/٣، ٩٥٠رقم(٨٩٧ )، طبقات الشافعية: ١٣٦/١،١٣٧ رقم(٩٣).

(٥) في (ط)، (أ): أكان.

(٦) المديد: الطويل.
انظر: القاموس المحيط: باب الدال فصل الميم، ٤٠٦/١.

(٧) نقل رواية الإسماعيلي ابن حجر في فتح الباري: ٥٧٣/٦، ومِيْرَك، انظر: شرح الشمائل: ل٨٨ ب.

(٨) قاله ابن حجر العسقلاني، انظر: فتح الباري: ٥٧٣/٦

(٩) في (أ): مثل القمر.

(١٠) قوله: «أو لا» ساقط من (أ).

(١١) شرح شمائل النبي ﷺ: ل٣١أ.

(١٢) شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٨٨ب.

(١٣) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ : ١٣٠٤/٣رقم(٣٣٥٩).

(١٤) أبو عبد الله، وقيل: أبا عبد الرحمن، كعب بن مالك بن عمرو، الخزرجي، الأنصـــاري، أحـــد شعراء رسول الله ﷺ شهد العقبة، وبايع بها، وتخلف عن بدر، وشهد أحداً، وما بعدها، وتخلف في تبـــوك، وهو أحد الثلاثة الذي تيب عليهم، مات سنة ٥٠ هـــ، وقيل: سنة ٥٣هـــ.

=

وقد يقال: معناه: لم يكن مثل السيف، بل لم يكن مثل القمر، بل كان أحسن منه أيضاً، ويؤيده ما سبق آنفا (( فلهو عندي أحسن من القمر)) [٢] [٣]، ولله در القائل[٤] :

إذا عبتها شبهتها البدر طالعاً وحسبك من عيب لها شبه البدر

ويلائمه ما وقع في حديث رُبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عفراء[٥] [٦]:(( لو رأيته رأيت الشمس طالعة))[٧] ويؤيد الأول ما في نسخة بالرفع، ويدل عليه أنه لم يوجد في بعض النسخ كلمة بل، أي: وجهه، أو هو، [وهو] [٨] أبلغ، مثل القمر؛ لأنه جامع لكمال النور، وغاية العلو، والظهور، وميله إلى الاستدارة مشهور؛ ولأنه دليل جامع، والسيف دليل قاطع، والحاصل: أن السؤال كان عن [نورانيتة] [٩]على وجه الإجمال، والجواب بترجيح الحال عن وجه الكمال، وقد ورد في مسلم عن جابر بن سمرة أن رجلاً قال له: ((أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف، قال: لا بل[١٠]مثل الشمس، والقمر، وكان مستديراً))[١١] .

---

=

انظر: الإصابة: ٥/٦١٠،٦١١رقم( ٧٤٣٨ )، الاستيعاب: ٣/ ١٣٢٣،١٣٢٤ رقم( ٢٢٠٥).

(١) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه: كتاب المناقب، باب صفة الرسول ﷺ ٣/١٣٠٥رقم(٣٣٦٣)وبرقم (٤١٥٦) ومسلم في صحيحه، كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب بن مالك، وصاحبيه: ٤/٢١٢٠ رقم(٢٧٦٩).

(٢) ص٢٦٣-٢٦٤.

(٣) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل١٩ب.

(٤) هو قيس بن ذريح(قيس لبنى)، ديوان قيس لبنى:١/٢٦.

(٥) في (ط): غفراء.

(٦) الرُبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عفراء، الأنصارية، النجارية، كانت من المبايعات بيعة الشجرة.
انظر: الاستيعاب: ٤/١٨٣٧رقم(٣٣٣٦)، الإصابة:٧/٦٤١رقم(١١١٦٦).

(٧) أخرجه بلفظه الدارمي في سننه، في المقدمة، باب في حسن النبي ﷺ: ١/٤٤رقم(٦٠)،وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني:٦/١١٦رقم(٣٣٣٥)والطبراني في المعجم الكبير: ٢٤/٢٧٤رقم(٦٩٦)،والمعجم الأوسط: ٤/٣٦٩رقم(٤٤٥٨)قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن أورده من حديث الرُبَيِّع رضي الله عنها : ٨/٢٨٠: «رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، ورجاله وثقوا»، والبيهقي في دلائل النبوة: ١/٢٠٠.

(٨) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(٩) في الأصل: نورانية، وهي من (ط)، (أ).

(١٠) ساقطة من (ط).

(١١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ: ٤/١٨٢٣رقم (٢٣٤٤)بنحوه.

قال أبو عبيد: لا يريد أنه كان في غاية التدوير، بل كان فيه سهولة ما، وهي أحلى عند العرب[1]، والعجم، خلافاً للترك، ويؤيده ما روي في وصفه: ((أنه أسيل الخدين))[2]، ووجه الاقتصار عليهما: انحصار النور [الظاهري][3]فيهما، فلا يلزم أن يكون المشبه به أقوى، كما لا يخفى.

وقيل: جمع الكوكبين؛ لأن الأول يراد به غالباً التشبيه في الإشراق، والإضاءة، والثاني: في الحسن، والملاحة[4].

---

(١) لم أقف على قوله، ونقله مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٨٨ب.

(٢) انظرتخريجه ص٢٣٤ تعليق رقم(٥).

(٣) في الأصل: الظاهر، والتصويب من (ط)، (أ).

(٤) قاله ابن حجر الهيتمي، انظر: أشرف الوسائل: ص٧٣.

**١١-١١( حدثنا أبو داود المصاحفي )** بفتح الميم، وكسر الحاء [١] نسبة إلى المصاحف، جمع مصحف بتثليث الميم[٢]، أي: كاتبه[٣] [٤]، أو بايعه([**سليمان**] [٥] **بن سلم**[٦]) بفتح مهملة، وسكون لام[٧]، ثقة[٨] ( **حدثنا النضر** ) بسكون الضاد المعجمة[٩]، في الشرح أن أن المحدثين التزموا في النضر اللام، وفي [نصر] [١٠]، تركه فرقا بينهما[١١] (**ابن**[١٢] **شميل**) بضم معجمة، وفتح ما قبل التحتية الساكنة [١٣]، وهو أبو الحسن، المازني، النحوي، البصري، نزيل مرو، ثقة، ثبت، أخرج حديثه الأئمة الستة[١٤] ( **عن صالح بن أبي الأخضر**) أي: الشامي/مولى هشام بن عبد الملك[١٥]، ضعيف، أخرج حديثه الأئمة الأربعة في صحاحهم[١٦](**عن ابن شهاب**) بكسر المعجمة[١٧]، وهو أبو بكر محمد بن [مسلم] [١٨] [٣٥/أ]

---

(١) انظر: الأنساب: ٣٠٨/٥.

(٢) انظر: القاموس المحيط: باب الفاء فصل الصاد، ١٠٦٨/١.

(٣) انظر: الأنساب: ٣٠٨/٥.

(٤) قال عصام الدين في شرح شمائل النبي ﷺ: ل٣١ب: «هذه النسبة على خلاف القياس إذ لا ينسب إلى جمع الكثرة ».

(٥) في الأصل: سلمان، والتصويب من (ط)، (أ).

(٦) في (أ): سليم.

(٧) انظر: الإكمال: ٣٤٥/٤، توضيح المشتبه: ١٤٥/٥.

(٨) (دت س) ابن سابق الهدادي، بفتح الهاء، وتخفيف الدال، البلخي، من الحادية عشرة، مات سنة ٣٨هـ. انظر: تقريب التهذيب: ٢٥١/١رقم(٢٥٦٥).

(٩) انظر: الإكمال: ٢٦١/٧.

(١٠) في الأصل: نضر، و في (ط)، (أ): النصر، والتصويب من شرح شمائل النبي ﷺ .

(١١) لم أقف على قائله، ونقله عصام الدين في شرح شمائل النبي ﷺ: ل٣١ب.

(١٢) ساقطة من (ط).

(١٣) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص١٤٥.

(١٤) من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ٥٦٢/١ رقم(٧١٣٥).

(١٥) أبو الوليد، هشام بن عبد الملك بن مروان، القرشي، الأموي، الخليفة، ولد سنة نيف وسبعين، واستخلف بعهد من أخيه يزيد سنة ١٠٥هـ، كان حازماً، عاقلاً، مات سنة ١٢٥هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٣٥١/٥ رقم(١٦٢)، تاريخ الخلفاء: ٢٤٧/١، ٢٤٨.

(١٦) نزل البصرة، من السابعة، مات بعد الأربعين.
انظر: تقريب التهذيب: ٢٧١/١رقم (٢٨٤٤) .

(١٧) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص١٤٦.

(١٨) في الأصل، (ط) ، (أ): أسلم، والتصويب من التقريب.

الزهري المنسوب إلى زهرة بن كلاب، الفقيه، الحافظ، تابعي، صغير، متفق على جلالتـــه، وإتقانه[1]( **عن أبي سلمة**) أي: ابن عبد الرحمن بن عوف، الزهري، المدني، ثقة، مكثر، قيل: قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إبراهيم [2](**عن أبي هريرة**) الأصـــح من أربعـــين قـــــولاً: أن اسمـــــه عبد الرحمن بن صخر الدوسي[3](**قال:**) أي: أنه قال ( **كـــان رســـول الله** ) وفي نسخة النـــــبي (ﷺ **أبيض كأنما صِيْغ**) من الصوغ بالمعجمة، بمعنى صنع الحلي، والإيجـــاد، أي: سبك[4]، وصنع (**من فضة**) أي: باعتبار ما كان يعلو بياضه ﷺ من النور، والإضـــاءة، وفي "القاموس"، و"الصحاح" صاغ [5] الله فلاناً حسن خلقه[6][7]، وفيه إيمـــاء إلى تماســـك أجزائه، وتناسب أعضائه، ونورانية، وجهه، وسائر بدنه، فهو خبر بعد خبر كالمبين للخـــبر الأول، والمراد أنه أبيض مقبول غاية القبول، فلا ينافي نفـــي الأبـــيض الأمهـــق، [كمـــا سبق][8][9][10].

وهذا معنى ما ورد في رواية: ((أنه شديد الْوَضَـــح[11][12]))، وفي أخـــرى: ((شـــديد البياض))[13]، فلا ينافي ما مر أنه ((كان مُشْرَباً بحمرة[1])) المعـــبر عنـــه في روايـــة مـــرت

---

(١) (ع) وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة ٦٥هـــ، وقيل: قبل ذلك بسنة، أو سنتين.
انظر: تقريب التهذيب: ٥٠٦/١ رقم(٦٢٩٦).

(٢) (ع) مات سنة ١٩٥ هـــ، أو ١٩٤ هـــ، وكان مولده سنة بضع وعشرين.
انظر: تقريب التهذيب:٦٤٥/١ رقم(٨١٤٢)

(٣) انظر: تدريب الراوي: ٢٨٤/٢.

(٤) في (أ): سك.

(٥) في الأصل: صاع، و التصويب من (ط)، (أ).

(٦) انظر: باب الغين فصل الصاد، ١٠١٤/١.

(٧) انظر: مادة (صوغ)، ١٣٢٤/٣.

(٨) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(٩) ص١٣٧.

(١٠) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٠أ.

(١١) أي: البياض.
انظر: النهاية: مادة(وضح)، ١٩٤/٥.

(١٢) أخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٤١١/١، وعبد الله في زوائده على مسنـــــد أبيه: ٤٢٩/٢ رقم(١٣٠٠)كلاهما من حديث عليﷺ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن أورده من حديث عليﷺ:
انظر: ٢٧٢/٨: ويوسف بن مازن أظنه لم يدرك علياً.

(١٣) أخرجه بلفظه أحمد في مسنده: ٦٣/٤رقم(١٦٦٥٤) عن رجل من بني كنانة، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: =

بالسمرة[٢] [٣]، ويمكن أن يكون البياض الخالص مختصاً بما لم يؤثر فيه الشمس، من تولد الحرارة المقتضية؛ لكثرة الدم الناشئ عنها الحمرة، فيكون إشارة إلى أن حمرته غير ذاتية، ومع هذا لم يكن أمهق، وهو البياض المشبه [بالجص] [٤]، المكروه عند أكثر الطباع السليمة، وبالجملة، فالبياض ثابت في لونه ﷺ على ما ورد به الأحاديث الصحيحة، والآثار الصريحة، وهو ممدوح عند الكل، ولا عبرة بالسودان، حيث أنهم لا يميلون [إلى] [٥] البياض؛ لعدم المناسبة الجنسية، والعبرة بالأكثر، بل بما ورد في وصف أهل الجنة من قوله-تعالى- ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ﴾ [٦]، وقوله: ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾[٧] ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴾[٨] و﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ [٩] أي: مصون عن الغبار، والوسخ، [والاستعمال][١٠].

وما أبعد من خص البيض بالنعام [١١]، وأخذ منه الصفار المناقض للون الياقوت المنافي لكمال اللون [١]، بناء على أن طبع بعض العرب [مائل] [٢]/إلى [الصفرة] [٣]، مع أن طبع بعضهم بعضهم مائل إلى الوشمة المكروهة شرعاً[٤]، وطبعاً أيضاً. [٣٥/ب]

---

=

٦/٢١-٢٢ بعد أن ذكره من حديث رجل من بني كنانة: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».
وأخرجه بلفظه الفسوي في المعرفة والتاريخ: ٣/٢٩٩، من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرةﷺ، ومن طريق يعقوب بن سفيان، أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: ١/٢٠٨.
قال ابن حجر في فتح الباري: ٦/٥٧٠ بعد أن أورده من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ: «أخرجه يعقوب بن سفيان والبزار بإسناد قوي»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن أورده من حديث أبي هريرة ﷺ : ٨/٢٨٠: «رواه البزار، ورجاله وثقوا».

(١) ص١٩٥.
(٢) ص١٤٦ .
(٣) انظر: أشرف الوسائل: ص٧٤.
(٤) في الأصل: بالخص، والتصويب من (ط)، (أ).
(٥) في الأصل: في، و التصويب من (ط)، (أ).
(٦) آل عمران: ١٠٦.
(٧) الرحمن: ٥٨.
(٨) الواقعة: ٢٢، ٢٣.
(٩) الصافات: ٤٩ .
(١٠) في الأصل: الاستفال، والتصويب من (ط)، (أ).
(١١) وهو قول زيد بن أسلم انظر: تفسير القرآن العظيم لا بن أبي حاتم:١٠/٣٢١٢، والحسن، وابن زيد، انظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٥/٨٠، والزجاج، انظر: زاد المسير: ٧/٥٨.

هذا وقد قال[٥] العلماء: من قال كان النبي ﷺ أسود يكفر؛ لأن وصفه بغير صفته الثابتة بالتواتر نفي، وتكذيب به ﷺ [٦](**رجل الشعر**[٧] ) بكسر الجيم، ويسكن [٨]، وقد يفتح، وفتح العين، ويسكن[٩]، أي: لم يكن قططاً، ولا سبطاً، وقد سبق معناهما[١٠]، وهو خبر[بعد خبر][١١]بالاستقلال[١٢]، أو رفع بتقدير مبتدأ محذوف هو: هو.

---

=

(١) في (ط)، (أ): اللؤلؤ.

(٢) في الأصل: سائل، والتصويب من (ط)، (أ).

(٣) في الأصل، (أ): الصفر، والتصويب من (ط) .

(٤) فقد أخرج البخاري في صحيحه من حديث أبي جحيفة ﷺ قال: ((نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب، وثمن الدم، ونهى عن الواشمة، والموشومة))كتاب البيوع، باب مُوكل الربا: ٢/٧٣٥رقم(١٩٨٠).

(٥) في (أ) بزيادة: بعض.

(٦) كالنووي، انظر: روضة الطالبين:١٠/٧٠، والسهيلي، انظر: الشفا: ٢/٢١٧.

(٧) أخرجه بنحوه البيهقي في دلائل النبوة: ١/٢٤١، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣/٢٧١، من حديث أبي هريرة ﷺ .
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٢٨: «وإسناده ضعيف».

(٨) تقدم ضبطه ص١٤١ تعليق رقم(٥).

(٩) تقدم ضبطه ص١٥٤تعليق رقم(٨).

(١٠) ص١٨٣ .

(١١) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(١٢) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٠أ.

**١٢- ١٢( حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: )** كذا في نسخة( **أخبرنا الليث بن سعد** ) بسكون العين [(١)] ، إمام في الفقه، والحديث[(٢)]، قال الشافعي: إنه كان أفقه من مالك، إلا أنه مالك، إلا أنه ضيّع فقهه أصحابه[(٣)][(٤)] **(عن أبي الزبير )** بالتصغير[(٥)]، وهو محمد بن أسلم بن أسلم المكي، الأسدي، مولى[(٦)]حكيم بن حزام، هو[(٧)] [(٨)] صدوق إلا أنه يدلس، أخرج يدلس، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة [(٩)]**(عن جابر بن عبد الله)** أي: الأنصاري، الأنصاري، غزا تسع عشرة[(١٠)]غزوة مع رسول الله ﷺ، وهو أحد المكثرين رواية عن عن رسول الله ﷺ، استشهد أبوه يوم أحد[(١١)]، فأحياه الله [تعالى][(١٢)]، فكلمه[(١٣)][(١٤)]، فكلمه[(١٣)][(١٤)]، وقال: يا عبد الله ما تريد ؟ قال: أريد أن أرجع إلى الدنيا

---

(١) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص١٢٧.

(٢) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٢أ.

(٣) نقله عنه المزي، انظر: تهذيب الكمال: ٢٤/٢٧٠.

(٤) (ع) ابن عبد الرحمن، الفهمي، أبو الحارث، المصري، من السابعة، مات سنة ٧٥هـ.
انظر: تقريب التهذيب:١/٤٦٤رقم(٥٦٨٤ ).

(٥) انظر: الإكمال: ٤/١٦٥.

(٦) في (ط)، (أ): مولاهم.

(٧) أبو خالد، حكيم بن حزام بن خويلد، القرشي، الأسدي، ولد قبل الفيل بـ١٣ سنة، كان من أشراف قريش، ووجوهها في الجاهلية والإسلام، أسلم عام الفتح، مات سنة ٥٤هـ.
انظر: الاستيعاب: ١/٣٦٢ رقم(٤٨٨)، الإصابة: ٢/١١٢رقم(١٨٠٢).

(٨) انظر: تهذيب الكمال: ٢٦/٤٠٢.

(٩) من الرابعة، مات سنة ٢٦هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٥٠٦ رقم(٦٢٩١).

(١٠) في (ط): عشر.

(١١) أحد: بضم الهمزة، والحاء المهملة، من أشهر جبال العرب، ويشرف على المدينة من الشمال، ولونه أحمر.
انظر: معجم البلدان: ١/١٠٩، معجم المعالم الجغرافية: ص١٩.
وتنسب إليه غزوة أحد التي كانت في سنة ٣هـ، وذلك أن قريشاً جعلت أموال العير التي نجت من اعتراض، لحرب المسلمين، والرسول ﷺ ؛ لأخذ الثأر مما أصيبوا يوم بدر.
انظر: سيرة ابن إسحاق: ٣/٣٠١.

(١٢) غير موجودة في الأصل، (ط)، وهي من (أ).

(١٣) في (ط)، (أ): وكلمه.

(١٤) عن جابر –رضي الله عنه– قال: قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ استُشْهِدَ أبي وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا قال: أَفَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ الله الله
بِهِ أَبَاكَ قال بَلَى يا رَسُولَ اللَّهِ قال: ((ما كَلَّمَ الله أَحَدًا قَطُّ إلا من وَرَاءِ حِجَابٍ وَكَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا)).
=

وأستشهد[1]مرة أخرى[2]، والمعنى أريد زيادة رضاك، وهي الشهادة بعد الشهادة، وهذه المرتبة أعلى مقاماً من حال أبي يزيد[3] حين قيل له: ماتريد ؟ فقال: أن لا أريد[4]، وقال بعض السادة من أهل السعادة، هذه أيضاً إرادة[5] نعم من قال: [6]

أريد وصاله و يريد هجري فأترك ما أريد لما [يريد][7]

مستحسن جداً، للحديث القدسي: ((ترید، وأرید، ولا یکون إلا ما أرید))[8].

وأما قول بعضهم[9]:

و ليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت فاختبرني

فجرأة، ولذا ابتلي، فلم يصبر، فما أيسر الدعوى، وما أعسر المعنى، والله أعلم.

**( أن رسول الله ﷺ قال: عرض)** بصيغة المجهول[10] **(علي)** بتشديد الياء[11] **(الأنبياء)** فيه إيماء إلى أفضليته ﷺ، حيث[12] لم يقل: عُرْضتُ عليهم، فإنهم كالحشم له، والعسكر يعرض/على السلطان دون العكس [1]. [أ/٣٦]

---

=

أخرجه ابن ماجه في سننه في المقدمة، بَاب فِيمَا أَنْكَرَتْ الْجَهْمِيَّةُ: ١/٦٨ رقم(١٩٠).

(١) في (ط) و (أ): فأستشهد.

(٢) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٢أ.

(٣) أبو يزيد طيفور- بفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها، وضم الفاء، وبعد الواو الساكنة راء-بن عيسى بن آدم البسطامي- بالباء المفتوحة المنقوطة بواحدة، وسكون السين المهملة، وفتح الطاء المهملة- شيخ الصوفية، أحد الزهاد، كان جده مجوسياً، ثم أسلم، مات سنة٢٦١هـ.
انظر: الأنساب: ١/٣٥١، وفيات الأعيان: ٢/٥٣١ رقم(٣١٢)، ميزان الاعتدال: ٣/٤٧٤رقم(١٢١).

(٤) انظر: طريق الهجرتين: ١/٣٤٠.

(٥) قاله عبد الله الأنصاري انظر: مرقاة المفاتيح: ٣/٥٥٨.

(٦) نسبها الصفدي لابن المنجم الواعظ المعري.
انظر: الوافي بالوفيات: ١٨/١٦٠.

(٧) في الأصل: أريد، والتصويب من (ط)، (أ).

(٨) لم أقف على إسناد له، وأورده الحكيم الترمذي في نوادر الأصول: ٤/٢١٥، والغزالي في إحياء علوم الدين: ٤/٣٤٦، وابن عطية في المحرر الوجيز: ٥/٤٤٥.

(٩) هذا البيت لسمنون بن حمزة الصوفي، لما قال ذلك ابتلي بعسر البول.
انظر: حلية الأولياء: ١٠/٣١٠، تاريخ بغداد: ٩/٢٣٤، مجموع الفتاوى: ١٠/٢٤١.

(١٠) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٨٩ أ.

(١١) انظر: عمدة القاري: ٤/٢٣٤.

(١٢) ساقطة من (ط).

ولهذا قال بعض العارفين: إنه ﷺ بمنزلة القلب في الجيش، والأنبياء مقدمته، والأولياء ساقته، والملائكة يمنة، ويسرة، متظاهرون، متعاونون، كما قال -تعالى-: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾[٢] والشياطين قطاع الطريق في الدين[٣].والمراد بالأنبياء المعنى الأعم الشامل للرسل، وذلك العرض ليلة الإسراء، كما جاء في روايات أخرى: كرواية أبي العالية[٤] عن ابن عباس[٥]، ورواية ابن المسيب عن علي[٦] [٧]، وأبي هريرة[٨] كوشف له صور أبدانهم كما كانت.

وقيل: كان في المنام، ويؤيده ما ورد في بعض الطرق أنه قال: ((بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة))[٩]، وذكر الخبر، قيل: على الثاني لا إشكال، فإنه مُثِّلَت له أرواحهم بهذه الصورة، وعلى الأول يجوز أنهم مثلوا بهيآتهم التي كانوا عليها في حياتهم، ولذا قال في رواية ابن عباس عند مسلم: ((كأني انظر إلى موسى، وكأني أنظر إلى عيسى))[١٠] [١١]، وأن

---

=

(١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٢ب، شرح الشمائل للاري: ل٢٥ب.

(٢) التحريم: ٤.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) (ع) أبو العالية رفيع – بالتصغير- بن مهران الرِّياحي - بكسر الراء والتحتانية - مولى امرأة من بني رياح كان إماماً في القرآن، والتفسير، مات سنة ٩٠هـ، وقيل: سنة ٩٣ هـ.
انظر: معرفة القراء الكبار: ٦٠/١، ٦١رقم(١٩)، تقريب التهذيب:٢١٠/١رقم(١٩٥٣).

(٥) أخرجها البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين، والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه: ١١٨٢/٣رقم(٣٠٦٧)وبرقم(٣٢١٥ )ومسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات، وفرض الصلوات: ١٥١/١رقم(١٦٥).

(٦) تأتي ترجمته عند المؤلف١٧٣-١٧٥.

(٧) لم أجد رواية ابن المسيب عن أبي هريرة ﷺ.

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأنبياء، باب قول الله - تعالى- ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ ١٢٤٣/٣ رقم(٣٢١٤ ) وبرقم(٣٢٥٤) و مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول اللَّهِ ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات، ١٤٥/١رقم(١٦٨).

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأنبياء، باب ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ ١٢٧٠/٣ رقم(٣٢٥٧) ومسلم في صحيحه:١٥٦/١ رقم(١٧١)كتاب الإيمان، باب ذكر المسيح بن مريم، والمسيح الدجال، من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(١٠) كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات، وفرض الصلوات: ١٥٢/١رقم(١٦٦)بنحوه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه ((وكأني انظر إلى يونس)) بدل عيسى.

(١١) قاله مِيْرَك شاه، انظر شرح الشمائل: ل٨٩أ، ٨٩ب.

تكـــون[1]هذه الرؤية من المعجـــزات، وهم متمثلون في الســـماوات بهذه الصـــور علـــى سبيـــل الحقيـــقة

قيل: لا وجه لهذا الترديد، بل الصواب أن رؤيتهم إن كانت نوماً، فقد مثل له صورتهم في حال حياتهم، أو يقظة، فهو رآهم على صورتهم الحقيقية، التي كانوا عليها في حيـــاتهم[2] ؛ لأنه ثبت أن الأنبياء أحياء.

وقيل: إنه أخبر عما أوحي إليه ﷺ من أمرهم، وما صدر عنهم، ولهذا دخل[3] حـــرف التشبيه [في][4] الرؤية، وحيث أطلقها، فهي محمولة على ذلك [5].

ويستفاد من الحديث على ما سيأتي: أنه ينبغي تبليغ صور العظماء إلى من لم يرهم، فإن في إحضار صورهم بركة، كما في ملاقاتهم [6]، وفيه مزيد حث على ضبط خَلْقِهِ [7] ﷺ[8].

(**فإذا**) للمفاجأه(**موسى عليه السلام** ) قيل: في الكلام إيجاز، والتقدير: فرأيت موسى بقرينة قوله: [ورأيت] [9] عيسى[10]، وقيل: معطوف على عرض بحسب المعنى؛ لمـــا فيـــه مـــن معـــنى المفاجأة[11] (**ضرب**) بفتح معجمة، وسكون الراء[12]، أي: خفيف اللحم[13] (**من الرجـــال**) صـــفة ضرب، أي: كائن من بين/الرجال[14] (**كأنه**) أي: موسى(**من رجال شنوءة** ) خبر بعد خبر، كـــالمبين [٣٦/ب]

---

(١) في (أ): يكون.
(٢) قاله ابن حجر الهيثمي، انظر: أشرف الوسائل: ص٧٥.
(٣) في (ط) و (أ): أدخل.
(٤) في الأصل و(ط): من، و التصويب من (أ).
(٥) قاله مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ٨٩ب.
(٦) أن أصل عبادة الأصنام هو تعظيم الصالحين بعد مماتهم، والغلو فيهم، وتصوير صورهم، والتبرك بها، فآل الأمر إلى أن عبدت تلك الصور، وهذا أول شرك حدث في الأرض.
انظر: تيسير العزيز الحميد: ٢٦٩/١ ، ٢٧٨، وانظر: ص١١٣ تعليق رقم(٩).
(٧) في (ط): خلقة.
(٨) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ٣٢ب.
(٩) في الأصل: رأيت، و التصويب من (ط) و(أ).
(١٠) قاله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٣٢ب.
(١١) قاله مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٩١أ.
(١٢) انظر: فتح الباري: ٤٢٩/٦.
(١٣) انظر: الصحاح: مادة(ضرب)، ١٦٨/١.
(١٤) قوله : « أي: كائن من بين الرجال»: ساقطة من (أ).

للأول، وشنوءة فعولة بفتح المعجمة، وضم النون، ثم واو ساكنة، ثم همزة مفتوحة بعدها تاء على زنة[1][2] فعولة اسم قبيلة، معروفة من اليمن، ومنه أزد شَنُوءة[3][4] .

قال ابن السِّكِّيت : وربما قالوا شَنُوَّة بالتشديد غير مهموز [5].

قلت: كالنبوة، والمروءة .

وأما ما ضبطه العصام بضم أولهما [6][7]، فغير مشهور رواية، ولغة، وعبارة "القاموس" محتملة، وهم المتوسطون بين خفة اللحم، والسمن[8][9].

والظاهر أن المراد تشبيه صورته بهم، لا تأكيد خفة اللحم؛ لأن الإفادة خير من الإعادة[10].

واستُشْكل هذا الحديث بما ورد في رواية للبخاري[11]: ((مُضْطَرِبٌ)) [12] بدل ضرب، وهو الطويل سبط اللحم، وفي رواية: ((جسيم، سبط اللحم[13]))، ودفع بأن الجسامة

---

(١) في (أ): وزن.

(٢) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص١٤٥.

(٣) بنو شَنُوءة، ويقال لهم: شَنُؤَءة باسم أبيهم، بطن من الأزد من القحطانية، وهم بنو نصر بن الأزد، وبنو وبنو
شَنُوءة هم الذين يقال لهم: أزد شَنُوءة.
انظر: نهاية الأرب: ص٢٨٥.

(٤) انظر: فتح الباري: ٢/٣١٠.

(٥) انظر: إصلاح المنطق: ١/١٤٦.

(٦) في (ط)، (أ): أولها.

(٧) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٣٢ب.

(٨) في (ط)، (أ): الخفة والسمن.

(٩) انظر: القاموس: باب الهمزة فصل الشين، ١/٥٥.

(١٠) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٣٢ب.

(١١) في (ط): البخاري.

(١٢) صحيح البخاري: ٣/١٢٦٩رقم(٣٢٥٤)كتاب أحاديث الأنبياء، باب ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(١٣) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾: ٣/١٢٦٩رقم(٣٢٥٥)من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

[محمولة][1] على الطول[2]، ولا منافاة بين الطول، وخفة اللحم، وبأن اختلاف البيان يحتمل يحتمل أن يكون لتعدد الرؤيا، والصور المرئية في الرؤيا كثيراً ما تختلف، وكذا الرؤية[3]الحقيقية

(١) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).
(٢) استشكله القاضي عياض، انظر: إكمال المعلم:١/٥١٣.
(٣) في (ط)، (أ): الصور.

للشخص قد تتعدد[1] في الأوقات المختلفة، فيصح أن يكون[الإحضار] [2] كل مرة[3]بصورة[4].

قيل: وشَبَّهَه بمتعددين، دون فرد معين، بخلاف من بعده؛ إشارة إلى تَمَيُّزِه عليهما، بكثرة أمته، وأتباعه[5].

وأجاب بعضهم بأنه شَبَّهَه[6]بغير معين[7]؛ لعدم تَشَخُّصِه، وتَعَيُّنه في خاطره،أو نظره[8][9] نظره[8][9] **(ورأيت عيسى بن مريم -[عليه]** [10] **السلام-** ) وفي نسخة عليهما السلام **(فإذا أقرب من)** مبتدأ مضاف إلى من، أي: موصولة، لا موصوفة؛ لئلا يلزم تنكير المبتدأ[11] **(رأيت**[12]) أي: أبصرت على صيغة المتكلم، ومفعوله محذوف، وهو ضمير عائد إلى الموصول[13] **(به)** صلة قوله: **(شبهاً** )[14]بفتحتين، أي: مشابهة، ونصب [15] على التمييز من [نسبة] [16] أقرب إلى المضاف إليه، وهو مُبَيِّن[17] أن المراد بالقرب: القرب بحسب الصورة، وضمير به عائد إلى عيسى[18].

---

(١) في (أ): يتعدد.
(٢) في الأصل: الإخبار، والتصويب من (ط)، (أ).
(٣) في (ط): صورة.
(٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٣أ.
(٥) قاله ابن حجر الهيثمي، انظر: أشرف الوسائل: ص٧٥.
(٦) في (ط): شبه.
(٧) قوله: «بغير معين» ساقط من (أ).
(٨) في (ط): نظرهم، و في (أ): في نظرهم.
(٩) نقله ابن حجر الهيثمي، انظر: أشرف الوسائل: ص٧٥.
(١٠) غير موجودة في الأصل، و هي من(ط)، (أ).
(١١) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٩١ب.
(١٢) في (أ): ورأيت.
(١٣) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٠أ، ٢٠ب.
(١٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٣أ.
(١٥) في (ط)، (أ): نصبه.
(١٦) في الأصل: نسبته، وهي من (ط)، (أ).
(١٧) في (ط)، (أ): بيان.
(١٨) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٠ب.

قال الحنفي: وهو يفيد فائدة صلة القرب التي هي من أو إلى إذ [1]يقال: قرب منه، وإليه[2]، وقال العصام: صلة القرب [محذوفة، أي: إليه، أو منه، وحذفها شائع ذائع، وجعل الباء][3] صلة القرب على أنها بمعنى إلى، وصلة شبهاً محذوف[4]تعسف[5][6].انتهى.

وقول ابن حجر: شبهاً حال[7]، ضعيف.

[٣٧/أ] وقال الفاضل **الطيبي**: قَدَّم الظرف على العامل/للاختصاص؛ تأكيداً؛ لإضافة أفعل إلى من أي: كان عروة بن مسعود أخص الناس به شبهاً[8]، فتأمل، والخبر قوله:( **عروة**) وهو [9] أولى من عكسه (**ابن مسعود**) أي: الثقفي، شهد الحديبية[10] كافراً[11]، ثم أسلم سنة تسع من الهجرة، بعد رجوعه ﷺ من الطائف[12]، واستأذنه في الرجوع، فرجع، فدعا قومه إلى الإسلام، فأبوا، فرماه أحد منهم بسهم، فقتله عند تأذينه بالصلاة[13]، أو عند دعاء قومه إلى

---

(١) في (ط)، (أ): إن.

(٢) انظر: شرح الشمائل: ل٢٠ب.

(٣) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(٤) في (ط): محذوفة.

(٥) ساقطة من (أ).

(٦) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ : ل٣٣أ.

(٧) انظر: أشرف الوسائل: ص٧٦.

(٨) انظر: الكاشف عن حقائق السنن: ٣١٥/١٠.

(٩) في (ط)، (أ): هذا.

(١٠) الحديبية: بضم الحاء، وتشدد يائها، وتخفف، قيل: سميت بذلك لبئر، أو شجرة حدباء كانت هناك، وبعض الحديبية في الحل، وبعضها في الحرم، وهو أبعد الحل من البيت، وهي على ٢٢كيلاً غرب مكة على طريق جدة القديم.
انظر: معجم البلدان: ٢٢٩/٢، معجم المعالم الجغرافية: ص٩٤.
وكانت غزوة الحديبية سنة ٦هـ، فقد خرج الرسول ﷺ ؛ لزيارة البيت، فمنعته قريش، فوقع الصلح، على أن يرجع هذا العام، ويعتمر في العام المقبل.
انظر: السيرة النبوية لابن هشام:٢٧٥/٤،٢٨٦.

(١١) انظر: الإصابة: ٤٩٢/٤.

(١٢) مدينة جبلية في منطقة الحجاز، ويقع في السفوح الشرقية لسراة الحجاز، شرق مكة مع ميل يسير إلى الجنوب على٩٩كيلاً، وهو كثير المزارع.
انظر: معجم البلدان: ٩/٤، معجم معالم الحجاز: ٢١٩/٥، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٣٧.

(١٣) انظر: طبقات ابن سعد: ٥٠٣/٥.

الإسلام[1][2]، فقال رسول الله ﷺ لما بلغه خبره: ((مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه قومه إلى الله، فقتلوه))[3].

وحلية عروة بن مسعود لم تضبط، ولعله اكتفاء[4] [بعلم المخاطبين] [5]، فلا يحصل لنا المعرفة بحلية عيسى عليه السلام، لكن في رواية مسلم[6]: ((فإذا هو ربعة أحمر، كأنه خرج من ديماس- أي: حمام-)) [7]، وفي رواية أخرى: (( فرأيت رجلاً آدم، كأحسن ما أنت راء))[8] راء))[8] فجمع بين الحديثين، بأنه كان له حمرة، وأدمة، لم يكن شيء [منهما] [9]في الغاية، فوُصف[10] تارة بالحمرة، وتارة بالأدمة[11]، وبأنه مبني على اختلاف الرؤيا، والحلية في

---

(١) انظر: السيرة النبوية لابن هشام:٥/٢٢٢، الاستيعاب: ٣/١٠٦٦.

(٢) في (ط): رماه، وقتله رجل من ثقيف عند تأذينه بالصلاة، أو حال دعاء قومه إلى الإسلام، فإن واحداً منهم رماه بسهم، و في (أ): وقتله رجل من ثقيف عند تأذينه بالصلاة، أو حال دعاء قومه إلى الإسلام بأن رماه واحد منهم بسهم.

(٣) أخرجه بلفظه الطبراني في المعجم الكبير: ١٧/ ١٤٧رقم(٣٧٤)، والحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه: ٣/٦١٥-٦١٦، والبيهقي في دلائل النبوة: ٥/٢٩٩- ٣٠٠ كلاهما عن عروة بن الزبير مرسلاً.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/٣٨٦ بعد أن ذكره من حديث عروة مرسلاً : «رواه الطبراني، وروى عن الزهري نحوه، وكلاهما مرسل، وإسنادهما حسن».

(٤) في (ط): اكتفى.

(٥) في الأصل: بالمخاطبين، والتصويب من (ط)، (أ).

(٦) في (ط)، (أ): لمسلم.

(٧) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات، وفرض الصلوات ١/١٥٤ رقم (١٦٨)بنحوه، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .
وأخرجه بنحوه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله -تعالى-: ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴾ ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾: ٣/١٢٤٣رقم(٣٢١٤)وبرقم(٣٢٥٤)من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٨) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه: كتاب أحاديث الأنبياء، باب ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ : ٣/١٢٦٩رقم(٣٢٥٦) ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب ذكر المسيح ابن مريم، والمسيح الدجال: ١/١٥٥رقم(١٦٩) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

(٩) في الأصل: منها، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٠) في (ط): فوصفه.

(١١) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٢/٢٣٣.

الأوقات [1]، وبأن السمرة لونه الأصلي، والحمرة بعارض[2]نصب، ونحوه [3]، وبأنه زُيف زُيف حديث [الحمرة][4] بإنكار راويه، وتأكيد إنكاره بالحلف[5] [6] [7].

وجاء في رواية أنه قال: ((وعيسى جَعْد مربوع)) [8]، وفي رواية:(( أحمر جعد عريض الصدر، مضطرب))[9]، والمضطرب: الطويل غير الشديد، وقيل: الخفيف اللحم[10]**(ورأيت إبراهيم عليه السلام، فإذا أقرب من رأيت به شَبَهًا صاحبكم** ) وفي رواية: ((أنا[11]أَشْبَه ولد إبراهيم به))[12]( **يعني: نفسه**) وهو من كلام جابر، أو من دونه من الرواة، كذا قاله مِيْرَك[13]، وملا حنفي[14]، وتعقبهما العصام بما لا طائل تحته[15]، وتبعه ابن حجر بقوله: الظاهر أنه من مقول جابر، وتجويز كونه من كلام من بعده تكلف[1].

---

(١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٣أ، ٣٣ب.

(٢) في (ط)، (أ): لعارض.

(٣) انظر: فتح الباري: ٤٨٦/٦.

(٤) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).

(٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٣أ.

(٦) انظر: إكمال المعلم: ٥١٤/١.

(٧) فقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: لا والله ما قال النبي ﷺ لعيسى أحمر، ولكن قال: ((بينما أنا نائم أطوف بالكعبة، فإذا رجل آدم، سَبِط الشعر))كتاب أحاديث الأنبياء، باب ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ : ١٢٧٠/٣رقم(٣٢٥٧).

(٨) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله-تعالى-: ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾: ١٢٤٤/٣رقم(٣٢١٥) ومسلم في صحيحه،كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات، وفرض الصلوات: ١٥١/١رقم(١٦٥)من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه: ١٢٦٩/٣ رقم(٣٢٥٥)، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ : ١٢٧٠/٣رقم(٣٢٥٧)من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، بلفظ: ((فأحمر جعد عريض الصدر))، وليس فيه أنه مضطرب.

(١٠) قاله الجزري، انظر: النهاية: مادة(ضرب)، ٧٨/٣.

(١١) في (ط)، (أ): وأنا.

(١٢) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه:كتاب أحاديث الأنبياء، باب ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ ١٢٦٩/٣رقم(٣٢٥٤) ومسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات، وفرض الصلوات: ١٥٤/١رقم(١٦٨)من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(١٣) انظر: شرح الشمائل: ل٩٢أ.

(١٤) انظر: شرح الشمائل: ل٢٠ب.

(١٥) بقوله: « قوله يعني: من كلام جابر، لا من دونه؛ لأن الواضح أنه من مقوله، ومن جملة ما روي عنه =

وفيه أنه لا منافاة بين الظاهر، وتجويز غيره، مع أنه أشار إليه بتقديمه، وتأخيره، نعم [يبعد][٢] أن يكون من قول المصنف؛ لكونه بصيغة الغائب إلا على وجه الالتفات في قوله:(**و رأيت جبريل** ) وفي نسخة عليه السلام، وعُدَّ من الأنبياء؛ لكثرة اختلاطه معهم في تبليغ الوحي إليهم/تغليباً[٣] . [٣٧/ب]

وأغرب ابن حجر بعد قوله: هو من باب عطف قصة على قصة [٤]، ويعني: أنه معطوف على عرض، مع أنه مخالف للسياق المناسب عطف[٥]رأيت على رأيت، واللحاق الذي هو التشبيه، كما ترى، حيث قال: وما قيل: إن الأصح أنه من باب التغليب، غير صحيح؛ لأن هذا عامل مستقل غير رأيت الأول، فلا تغليب فيه[٦]، فيه أن التغليب في قوله: ((عرض علي الأنبياء))، فتأمل، ثم قال: وإنما غايته أنه ذكره في سياق الأنبياء مع أنه غير نبي؛ لاختصاص النبوة بالبشر؛ لأنه صاحب سر الوحي الذي ينشأ[٧] عنه النبوة[٨].

قلت: لا معنى للتغليب إلا هذا بنكتته، ثم قال: والجواب بأن ورأيت عطف على عرض عَلَيَّ، بعيد يأباه سياق الكلام[٩].

قلت: هذا ليس بجواب، بل قول آخر مباين للتغليب، وهو بعينه من باب[عطف][١٠] قصة على قصة، فَبَيّنَ كلامه [١١] تناقض، وبين سؤاله، وجوابه تدافع، وتعارض، ثم قال: وبأن المراد بالأنبياء الرسل غير صحيح[١].

---

=

فتجويز كونه من كلام من بعده غفلة عن سوق الكلام، وتعسف عن جادة الأفهام لاستيلاء الوساوس، والأوهام».

شرح شمائل النبي ﷺ: ل٣٣ب.

(١) انظر: أشرف الوسائل: ص٧٧.

(٢) في الأصل: بعد، والتصويب من (ط)، (أ).

(٣) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٣ب، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٩٢ب.

(٤) انظر: أشرف الوسائل: ص٧٦.

(٥) في (ط)، (أ): لعطف.

(٦) انظر: أشرف الوسائل: ص٧٦.

(٧) في (أ): تنشأ.

(٨) انظر: أشرف الوسائل: ص٧٦.

(٩) انظر: أشرف الوسائل: ص٧٦.

(١٠) غير موجودة في الأصل، (أ) وهي من (ط).

(١١) في (ط)، (أ): كلاميه.

وفيه أن هذا ليس بجواب، بل تأويل[آخر][٢]كما يظهر بأدنى تأمل، وتوضيحه أن المذكورين في كلامه[٣]رسل، والرسول: يطلق على جبريل لقوله- تعالى-: ﴿ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ ﴾[٤] وقوله [ تعالى][٥]: ﴿إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ ﴾[٦] على أحد القولين فيه[٧]، ولا يضر اصطلاح الشرع، من أن الرسول إذا أطلق يختص ببشر من بني آدم، أوحي إليه بالتبليغ.

وقيل: المراد بالأنبياء المعنى اللغوي أيضاً، فيشمل جبريل عليه السلام[٨]( **فإذا أقرب من رأيت به شَبَهًا دحية** [٩]) بكسر المهملة الأولى، وسكون الثانية، وبالتحتانية، على ما قاله أكثر أصحاب الحديث[١٠]، وأهل اللغة [١١]، وقال ابن ماكولا [١٢] [١٣]في "الإكمال": «بفتح

---

=

(١) انظر: أشرف الوسائل: ص٧٦.

(٢) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(٣) في (ط)، (أ): كلهم.

(٤) الحج: ٧٥.

(٥) غير موجودة في الأصل، (ط)، وهي من (أ).

(٦) الجن: ٢٧.

(٧) القول الثاني: الرسول البشري، انظر: جامع البيان ١٢٢/٢٩، تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٤٣٤/٤.

(٨) قاله مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٩٢ب.

(٩) أخرجه الترمذي بمتنه وإسناده، كتاب المناقب عن النبي ﷺ ، باب صفة النبي ﷺ: ٦٠٤/٥رقم(٣٦٤٩) وقال: «حسن صحيح غريب».
وأخرجه بنحوه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات، وفرض الصلوات: ١٥٣/١رقم(١٦٧)من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

(١٠) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين: ٤١٠/١ ، شرح النووي على صحيح مسلم: ١٠٣/١٢، عمدة القاري: ٨٠/١، الديباج على مسلم: ٢١٢/١، المغني في ضبط أسماء الرجال: ص١٠٠.

(١١) انظر: الصحاح: مادة(دحا)،٢٣٣٤/٦، تفسير غريب ما في الصحيحين: ٤١٠/١ ، النهاية: مادة (دحا)، ١٠٧/٢، المُغَرِّب: الدال مع الهاء، ص١٦١، لسان العرب: مادة(دحا)، ٢٥٢/١٤، المصباح المنير: مادة (دحا)، ١٩٠/١.

(١٢) في (ط)، (أ): مأكولا.

(١٣) الأمير أبو نصر، علي بن هبة الله بن علي، العجلي، المعروف بابن ماكولا، ولد سنة٤٢٢هـ، كان حافظاً، ثقة، كان وزيراً للخليفة القائم بأمر الله، من مصنفاته الإكمال، ومستمر الأوهام، مات سنة ٤٧٥هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٥٧٠/١٨،٥٦٩، ٥٧٦ رقم(٩٨)، تاريخ دمشق: ٢٦٣/٤٣، ٥٦٢ رقم(٥١١٠).

الدال» [(١)] وهو ابن خليفة، الكلبي، من كبار الصحابة، لم يشهد بدراً[(٢)]، وشهد ما بعدها من المشاهد[(٣)]، وبايع تحت الشجرة، و[(٤)] ممن يضرب به المثل في الحسن، والجمال [(٥)]، نزل الشام[(٦)] الشام[(٦)] [(٧)]، وبقي إلى أيام معاوية [(٨)]، وفي الصحيحين: كان جبريل يأتي رسول الله ﷺ في صورته [(٩)] [(٩)] أي: غالباً روى ثلاثة أحاديث[(١٠)].

قال مِيْرَك: قد ورد التصريح في كثير من الأحاديث الصحيحة [أن] [(١١)]هذا العرض وقع ليلة الإسراء، لكن اختلفت[(١٢)] الروايات في مكان/العرض، ففي صحيح مسلم من حديث أنس رفعه: ((مررت بموسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يصلي في قبره))[(١٣)]، وفيه أيضاً حديث أبي هريرة رفعه: ((لقد رأيتني في الحجر، وقريش تسألني عن [مسراي][(١٤)]... إلخ، وفيه، ولقد رأيتني في جماعة [٣٨/أ]

---

(١) الإكمال: ١٤٣/٣.

(٢) بدر: ماء بين مكة، والمدينة، وقيل: ينسب إلى بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة، و قيل: بل هو رجل من بني ضمرة، سكن هذا الموضع فنسب إليه، وقال الزبير بن بكار: سميت ببدر بن قريش، لأنه احتفرها، وهي اليوم بلدة بأسفل وادي الصفراء، تبعد عن مكة ٣١٠كم، وعن المدينة ١٥٥كم.
انظر: معجم البلدان: ٣٥٧/١، معجم المعالم الجغرافية: ص٤١.
وكانت غزوة بدر في شهر رمضان سنة ٢هـ، وهي يوم الفرقان، فرق الله فيه بين الحق والباطل.
انظر: خلاصة سير سيد البشر: ٥٢/١.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى: ٢٤٩/٤، ٢٥٠، ٢٥١.

(٤) في (ط) بزيادة:كان و في (أ)بزيادة: وهو.

(٥) انظر: الكاشف: ٣٨٣/١.

(٦) قوله: «نزل الشام»ساقطة من (أ).

(٧) انظر: الكاشف: ٣٨٣/١، تاريخ دمشق: ٢٠١/١٧.

(٨) انظر: الطبقات الكبرى: ٢٥١/٤.

(٩) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: ١٣٣٠/٣رقم(٣٤٣٥) وبرقم ٤٦٩٥١ )وصحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضائل أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها : ١٩٠٦/٤رقم(٢٤٥١)من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما.

(١٠) ذكر المزي أن له حديثان، انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٤/٨.

(١١) في الأصل: لأن، والتصويب من (ط) و(أ).

(١٢) في (أ): اختلف.

(١٣) كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام: ١٨٤٥/٤ رقم(٢٣٧٥)بنحوه.

(١٤) في الأصل: مثراي، والتصويب من (ط)و(أ).

الأنبياء ببيت[1] المقدس[2]، فإذا موسى قائم يصلي، فإذا هو رجل ضَرْب جَعْد، وإذا عيسى بن مريم قائم يصلي، فإذا أقرب الناس به شَبَهَاً عروة بن مسعود، وإذا إبراهيم قائم يصلي، أَشْبَه الناس به صاحبكم، فحانت الصلاة فَأَمْتُهُمْ ))[3]، قال البيهقي: ففي حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة: أنه لقيهم ببيت[4]المقدس))[5]، وفي حديث أبي ذر[6]، ومالك بن صعصعة[7] أنه لقيهم بالسموات[8]، وطرق ذلك صحيحة[9] فقيل: اجتماعهم ببيت[10]المقدس، قبل العروج إلى السموات، وهو قول أكثر[أهل][11]السير[1][2]، لكن قال

---

(١) في (أ): بيت.

(٢) عاصمة فلسطين، ومسرى النبي ﷺ ، من أقدس المدن، وأعرقها، بها المسجد الأقصى، أولى القبلتين، فتحت صلحاً في زمن عمر بن الخطاب ﷺ سنة ١٦هـ.
انظر: معجم البلدان: ١٧٠/٥، ١٧١، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٩٢،٩٣.

(٣) كتاب الإيمان، باب ذكر المسيح بن مريم، والمسيح الدجال: ١٥٦/١رقم(١٧٢)بنحوه من حديث أبي هريرةﷺ.

(٤) في (أ): بيت.

(٥) حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ تقدم تخريجه ص٢٧٥ تعليق رقم(٧).

(٦) أبو ذر، جندب بن جنادة بن سكن، الغفاري، أسلم قديماً، ثم رجع إلى بلاد قومه، فأقام بها حتى مضت مضت
بدر، وأحد، والخندق، ثم قدم على النبي ﷺ المدينة، فصحبه إلى أن مات ﷺ، ثم انتقل إلى الربذة في خلافة عثمان، إلى أن مات سنة٣٢هـ.
انظر: الاستيعاب: ٢٥٢/١، ٢٥٣ رقم(٢٨٩)، الإصابة: ١٢٥/٧رقم(٩٨٦٨).

(٧) مالك بن صعصعة بن وهب، الأنصاري، من بني مازن بن النجار، سكن المدينة، روى عنه أنس حديث حديث
المعراج .
انظر: الاستيعاب: ١٣٥٢/٣رقم(٢٢٧٠)، الإصابة: ٧٢٨/٥ رقم(٧٦٤٥).

(٨) حديث أبي ذر ﷺ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة ، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء: الإسراء:
١٣٥/١-١٣٦رقم(٣٤٢)وبرقم(٣١٦٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات: ١٤٨/١رقم(١٦٣).
وحديث مالك بن صعصعة ﷺ، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة: ١١٧٣/٣رقم(٣٠٣٥)و برقم(٣٦٧٤)و مسلم في صحيحه: ١٤٩/١-١٥٠رقم(١٦٤).

(٩) انظر: حياة الأنبياء: ١٠/١.

(١٠) في (أ): بيت.

(١١) غير موجودة في الأصل و (أ) و هي من (ط).

قال البيهقي: الظاهر: أنه أتى موسى قائماً، يصلي في قبره، ثم عرج به، هو ومن ذكر من الأنبياء -عليهم السلام- فلقيهم النبي ﷺ ، ثم اجتمعوا في بيت المقدس، فحضرت الصلاة فأمهم نبينا ﷺ [٣]، وكذا قال الشيخ عماد الدين ابن كثير في تفسيره: الصحيح أنه اجتمع بهم في السموات، ثم نزل إلى بيت المقدس ثانياً، وهم فيه، فصلى بهم فيه[٤].انتهى.

أقول[٥] : وهذا هو الظاهر؛ لأن في أكثر الطرق الصحيحة في حديث المعراج أنه ﷺ لما لقيهم في السماوات سأل جبريل عن حالهم، وعن اسم كل واحد منهم، فكأنه ما عرفهم، فلو رآهم في المسجد الأقصى في هذه الليلة، يبعد سؤاله عن حالهم، وأسمائهم، ثم قال البيهقي: وصلاتهم في أوقات مختلفة، وأماكن متعددة، لا يرده العقل، وثبت[٦] بالنقل، ولا داعي لصرفه عن ظاهره، فدل ذلك على حياتهم، وجاء في حديث: ((إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة، ولكن[٧] يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور))[٨]، فإن صح، فالمراد أنهم لا يتركون، يصلون إلا هذا المقدار[٩] ، ثم يكونون مصلين بين يدي الله -تعالى[١٠]، وأما ما ذكره الغزالي[١١] [١]، ثم الرافعي مرفوعاً: ((أنا أكرم على ربي من أن يتركني في قبري بعد ثلاث)) [٢]، فلا أصل له/[٣] [٤] [٥].انتهى. [٣٨/ب]

---

=

(١) لم أقف عليه.

(٢) انظر: سيرة ابن إسحاق: ٢٧٥/٥، ودلائل النبوة: ٣٦٠/٢،٣٥٩، ٣٨٧، وعيون الأثر: ١/ ١٨٧، وزاد المعاد: ٣٤/٣.

(٣) انظر: حياة الأنبياء: ١٠/١.

(٤) انظر: تفسير القرآن العظيم: ٢٤/٣.

(٥) تابع كلام مِيْرَك.

(٦) في (ط): ويثبت، وفي (أ): وثبت به

(٧) في (ط) و(أ): ولكنهم.

(٨) أخرجه البيهقي في حياة الأنبياء: ٧٥/١رقم(٤) من حديث أنس ﷺ، قال ابن حجر: بعد أن عزاه للبيهقي: فيه محمد سيء الحفظ، انظر: فتح الباري: ٤٨٧/٦.

(٩) في (أ): المقام

(١٠) انظر: حياة الأنبياء: ٧٥/١،٨٥.

(١١) زين الدين، أبو حامد، محمد بن محمد بن محمد، الطوسي، الغزالي، ولد سنة ٤٥٠هـ، كان شديد الذكاء، برع في المذهب، والأصول، والخلاف، والجدل، والمنطق، من مصنفاته: الوجيز، و إحياء علوم الدين، وتهافت الفلاسفة، مات سنة ٥٠٥هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء:٣٢٢/١٩، ٣٣٥رقم(٤)، طبقات الشافعية الكبرى:١٩١/٦، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠١، ٢٢٥،٢٢٤رقم(٦٩٤).

قال ملا حنفي: ينبغي[٦] أن يعلم أن المقصود من هذه التشبيهات بيان حال المشبه أعني الأنبياء، وجبريل -عليهم السلام- فإن موسى شبه صفة، والباقي صورة، وما قاله الفاضل **الطيبي**: من أن التشبيه الأول لمجرد البيان،[والأخيران] [٧] للبيان مع تعظيم المشبه به[٨] ليس على ما ينبغي؛ لأنه لا يتعلق الغرض هنا بتعظيم بعض، ومدحه دون بعض [٩]. انتهى.

وهو ليس على ما ينبغي، فإن **الطيبي** لم يقل [بالغرض] [١٠] الفاسد، وإنما قال لبيان الواقع، المستفاد من الكلام، فتدبر يظهر لك المرام.

ولعل وجه تخصيص هذه الرسل الثلاثة من بين الأنبياء: أن إبراهيم جد العرب، وهو مقبول عند جميع الطوائف، وموسى، وعيسى رسولا بني إسرائيل من اليهود، والنصارى، والترتيب بينهم وقع تدلياً، ثم ترقياً.

---

=

(١) لم أجده في الوجيز.
(٢) في (أ): ثلاثين.
(٣) انظر: فتح العزيز: ٤٤٥/٢.
(٤) انظر: خلاصة البدر المنير: ٢٦٧/١رقم(٩٣٢)، مغني المحتاج: ٣٤٦/١.
(٥) انظر: شرح الشمائل: ل٨٩ب-٩٠ب.
(٦) في (ط)، (أ): و ينبغي.
(٧) في الأصل: الأخيرات، والتصويب من (ط)،(أ).
(٨) انظر الكاشف عن حقائق السنن: ٣١٥/١٠.
(٩) انظر: شرح الشمائل: ل٢٠ب.
(١٠) في الأصل: العرض، والتصويب من (ط)،(أ).

**١٣-١٣(حدثنا سفيان بن وكيع، ومحمد بن بشار )** تقدم ذكرهما [١]**( المعنى واحد)** جملة جملة معترضة، لا حال؛ حتى يلزم كونه ضعيفاً؛ لعدم الواو[٢]**(قالا: أخبرنا )** وفي بعض النسخ حدثنا [٣]**(يزيد)** مضارع الزيادة[٤]**(ابن هارون)** أي: السلمي، مولاهم، أبو خالد، الواسطي، متقن، عابد، أخرج حديثه الأئمة الستة [٥]، وهو أحد [الأئمة] [٦] المشهورين بالحديث، والفقه، سمع كثيرين من التابعين وتبعهم[٧][٨] .

قال يحيى بن أبي طالب[٩]: سمعت يزيد بن هارون في مجلسه ببغداد، وكان يقال: إن في المجلس سبعين ألفاً [١٠] **(عن سعيد الجريري )** بضم الجيم، وفتح الراء[١١] نسبة إلى أحد آبائه[١٢].

قال أحمد: هو محدث أهل البصرة[١٣]، وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته بثلاث سنين، وهو حسن الحديث[١٤]، روى عنه الأئمة الستة[١٥]**(قال: سمعت أبا الطفيل )** بالتصغير[١٦]

---

(١) ترجمة سفيان تقدمت ص١٨٤، وترجمة محمد بن بشار تقدمت ص١٥٠.
(٢) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٤أ.
(٣) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٤أ.
(٤) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٤أ.
(٥) من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٦٠٦(٧٧٨٩)
(٦) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).
(٧) كمحمد بن إسحاق بن يسار، وسفيان الثوري، انظر: تهذيب الكمال: ٣٢/٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤.
(٨) شرح شمائل النبي ﷺلعصام الدين: ل٣٤أ.
(٩) أبو بكر، يحيى بن أبي طالب جعفر بن الزبرقان، البغدادي، مولى العباس بن عبد المطلب، ولد سنة ١٨٢هـ، محدث، مشهور، مات سنة ٢٧٥هـ.
انظر: تاريخ بغداد: ١٤/٢٢٠ رقم(٧٥١)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٦١٩ رقم(٤٢).
(١٠) نقل قوله المزي في تهذيب الكمال: ٣٢/٢٦٨،٢٦٩.
(١١) الإكمال: ٢/٢٠٨.
(١٢) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٤أ.
(١٣) نقل قوله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ٤/١.
(١٤) انظر: الجرح والتعديل: ٤/١.
(١٥) أبو مسعود، البصري، ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة٤٤هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٢٣٣.
(١٦) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص١٥٨.

اسمه عامر بن واثلة الليثي، أدرك [من] [1] زمن حياته ﷺ ثمان سنين[2]، وتأخرت وفاته إلى إلى سنة مائة وثنتين[3]، ولم يبق على وجه الأرض صحابي غيره، وزعم أن مُعَمَّر المغـــربي[4] ورَتَنْ الهندي [5] صحابيان عاشا إلى قريب القرن السابع، ليس بصحيح، خلافاً لمن انتصر له، له، وأطال بما لا يجدي كذا ذكره ابن حجر[6].

وقال العصام : وهو آخر من مات من الصحابة، وفاته بعد رسول الله ﷺ بمائة على وفـــق إخباره ﷺ /((أنه لا يبقى على رأس المائة على وجه الأرض من كان في زمانه )) [7]، وقيل: مراده أصحابه [8](**يقول: رأيت النبي ﷺ، وما بقي**) عطف على قوله: ((رأيت))، وجعلـــه حالا غير جيد؛ لفساد المعنى، كما هو ظاهر، وإن أطنب الحنفي في تصحيحه[9] (**على وجه الأرض** )احترز به عن عيسى عليه السلام فإنه رأى النبي ﷺ، وهو في السماء. [٣٩/أ]

قيل[10]: وعن الخضر[11]فإنه كان حينئذ على وجه الماء في البحر[1](**أحـــد**) أي: من البشر

---

(١) غير موجودة في الأصل، (أ) وهي من (ط).

(٢) انظر: تهذيب الكمال: ١٤/٧٩ رقم(٣٠٦٤).

(٣) نقله ابن حجر العسقلاني عن ابن البرقي في تهذيب التهذيب: ٥/٧١.

(٤) أبو عبد الله، معمر- بضم أوله، والتشديد -رجل مغربي، ادعى أنه صافح النبي ﷺ، وأنه دعا له، فقال له عمرك الله يا معمر.
انظر: الإصابة: ٦/٣٦٨ رقم(٨٦٠٧ )، لسان الميزان: ٦/٦٨، تنزيه الشريعة: ٢/٤٤.

(٥) رَتَن - براء ومثناة محركتان بالفتح، والنون ساكنة هو رتن شاهون بن جكندريق- فتح الجيم، والكـــاف وسكون النون، وفتح الدال، وكسر الراء، وسكون التحتانية المثناة بعدها قاف- الهندي، البترندي-بكسر الموحدة، وسكون المثناة الفوقانية، وفتح الراء، وسكون النون بعدها دال مهملة، دجال، ادعى الصحبة في المئة السابعة، قيل: إنه مات سنة ٦٣٢ هـــ.
انظر: توضيح المشتبه: ٤/ ١٣٣، ١٣٤، ميزان الاعتدال: ٣/٧٠، ٧١رقم٢٧٦٢رقم( ٣٣٩٥)، لســـان الميزان: ٢/٤٥٤.

(٦) انظر: أشرف الوسائل: ص٧٧، ٧٨.

(٧) أخرجه بنحوه البخـــــاري في صحيحه، كتـــــاب العلم، باب السمـــــر في العلم: ١/٥٥ رقم(١١٦) رقم(١١٦)
وبرقم(٥٣٩)(٥٧٦)ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب قوله ﷺ: (( لا تأتي مائة سنة، وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم )): ٤/١٩٦٥رقم(٢٥٣٧)من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٨) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٤ب.

(٩) انظر: شرح الشمائل: ل٢١أ.

(١٠) في (أ): وقيل.

(١١) في (أ) بزيادة: عليه السلام.

وهو المتبادر، فلا يشكل بالملك، والجن[٢]، [أو] [٣] المراد من أصحابه( **رآه غيري**) صفة؛ لأحد لعدم كسبه التعريف بالإضافة، أو بدل، أو مستثنى[٤]، والمعنى: أنه أحق بأن يسأل عن وصفه ﷺ؛ لانحصار الأمر فيه، فالمقصود منه حث المخاطب على استيصافه النبي ﷺ؛ ولذا قال سعيد راويه (**قلت: صفه لي** ) أي: بينه لأجلي[٥]( **قال: كان أبيض مليحاً** ) يقال: ملح الشيء بالضم يملح ملوحة، وملاحة، أي: حسن، فهو مليح، وملاح بالضم، والتخفيف، وهو مجاز مأخوذ من الملح [٦]، وقد مر ((أنه كان أزهر اللون، مُشْرَباً بحمرة)) [٧] وهذا غاية الملاحة، والحسن[٨].

وقيل: الملاحة بمعنى الصباحة، وهي قدر زائد على حسن اللون من البدن[٩] (**مقصداً** ) بضم ميم، وتشديد صاد مهملة مفتوحة[١٠].

وفي "مختصر النهاية": وكان ﷺ أبيض معصداً[١١]، أي: بالعين بدل القاف، كذا رواه ابن معين، وهو الموثق[١٢]الخلق، وروي معضلاً[١٣]بمعناه، والمحفوظ مقصداً[١٤].انتهى.

ومنه قوله-تعالى-:﴿ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ ﴾[١٥]، أي: توسط فيه، وهو الذي ليس بطويل، ولا قصير، ولا جسيم، ولا نحيف[١٦](**صلوات الله**) وفي نسخة وسلامه (**عليه**[١٧]) قال مِيْرَك:

---

=

(١) لم أقف على قائله.
(٢) قاله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٣٤ب.
(٣) في الأصل: والمراد، والتصويب من (ط)، (أ).
(٤) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٤ب.
(٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٤ب.
(٦) شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٩٣ب.
(٧) رواية : ((أزهر اللون))تقدمت ص ٢٢٩، ١٣٧، ورواية: ((أبيض مُشْرَب بحمرة)) تقدمت ص١٩٥.
(٨) انظر: أشرف الوسائل: ص٧٨.
(٩) لم أقف على قائله.
(١٠) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٩٤/١٥، شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢١أ.
(١١) (أ): معصد.
(١٢) في (أ): موثوق.
(١٣) في (أ): مفضلاً.
(١٤) لم أقف عليه.
(١٥) لقمان: ١٩٢.
(١٦) انظر: النهاية: مادة(قصد) ٦٧/٤، شرح النووي على صحيح مسلم: ٩٤/١٥.
(١٧) أخرجه بنحوه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب كان ﷺ أبيض، مليح الوجه: ١٨٢٠/٤

=

وهذا الحديث صريح في أنه آخر من مات في الدنيا من أصحاب رسول الله ﷺ، وكانت وفاته سنة عشر، ومائة من الهجرة على الصحيح، وهو الموافق للحديث المخرج في الصحيح أنه قال ﷺ في آخر حياته قبل موته بشهر: (( ما على الأرض من نفس مَنْفُوسَة يأتي عليها مائة سنة)) [1][2]، وفي رواية: ((صلى النبي ﷺ صلاة العشاء في آخر حياته/فلما سلم قام، فقال: أَرَأَيْتُكُم ليلتكم هذه، فإن رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد))[3] [4]، فالعجب ممن اعتبر الأخبار الرتنية[5]، والنسطورية[6]، وغيرهما من الأكاذيب الباطلة، وابتهج بهذا القرب المزيف، والعلو الموهوم، المزخرف حتى صار أضحوكة عند الناقدين من أهل هذا الشأن[7]. [٣٩/ب]

قال العصام: والذي يُشكل فيما أخبر به النبي ﷺ، وأبو الطفيل، وجود الخضر عليه السلام فإنه اتفق[8]كلمة أهل التصديق على وجوده[9]، ولا يمكن أن يُنكر، والجواب أن الخضر عليه السلام

---

=

رقم(٢٣٤٠) من حديث الطفيل رضي الله عنه .

(١) في (ط)بزيادة: وهي حية وفي (أ)بزيادة: وهي يومئذ حية.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب قوله ﷺ:(( لا تأتي مائة سنة، وعلى الأرض نفس مَنْفُوسَة اليوم )): ٤/١٩٦٦رقم(٢٥٣٨)وبرقم(٢٥٣٩) بنحوه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٣) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب السمر في العلم: ١/٥٥ رقم(١١٦)وبرقم (٥٣٩) (٥٧٦)ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب قوله ﷺ: ((لاتأتي مائة سنة، وعلى الأرض نفس مَنْفُوسَة اليوم ))، ٤/١٩٦٥رقم(٢٥٣٧) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٤) في (ط)، (أ) بزيادة: ومع ذلك.

(٥) هي الأحاديث التي رواها رَتَنْ الهندي، وتلقاها عنه أصحابه جمعت في كراسة، وتسمى بالرتنيات.
انظر: تاج العروس: مادة(رتن)،٣٥/٧٥.

(٦) هي الأحاديث المنسوبة لنسطور، أوجعفر بن نسطور الرومي، أحد الكذابين، زعم أنه عاش بعد النبي ﷺ، أكثر من ٣٠٠ سنة.
انظر: الإصابة: ٦/٥٠٧، فتح المغيث: ٣/١٤١، لسان الميزان: ٦/١٥٠ رقم(٥٢٩).

(٧) انظر: شرح الشمائل: ل٩٣أ.

(٨) في (ط): اتفقت.

(٩) اختلف العلماء في الخضر هل هو حي إلى الآن أو هو غير حي بل ممن مات فيما مضى من الزمان فذهب كثير من أهل العلم إلى أنه حي منهم القرطبي في تفسيره والنووي في شرح مسلم وغيرهما.
ومنهم قال بموته كالبخاري وابن العربي، وغيرهما .
انظر: فتح الباري:٢/٧٥ ، شرح النووي على صحيح مسلم : ١٥/١٣٥، تفسير القرطبي:١١/٤٤.
والمراد بأهل التصديق هم الصوفية، انظر: شرح النووي على صحيح مسلم : ١٥/١٣٥.

كان [على وجه الماء] [(١)]حين إخبار النبي ﷺ، فهو مستثنى[(٢)]، لا ينفع؛ لأن الخبر أنه لا يبقى يبقى على وجه الأرض ممن[(٣)]كان في زمانه، لا أنه لا يبقى ممن على وجه الأرض؛ ولأنه بهذا بهذا التأويل ينفتح باب صدق من يدعي الصحبة، بأن يقال: لم يكن حين إخبار النبي على وجه الأرض[(٤)].انتهى.

ويمكن دفعه بأنه مشهور بكونه غالباً على وجه الماء، بخلاف غيره، وبأنه، وعيسى- عليهما السلام - معروفان[(٥)]بأنهما من المعمرين، وبأنه قد يقال[(٦)]: ليس من أهل زمانه أيضاً، فإنه من [المتقدمين] [(٧)] ممن أدرك موسى عليه السلام، فهو في المعنى نحو عيسى عليه السلام كالمستثنى.

---

(١) في الأصل: في وجه، والتصويب من (ط)، (أ).
(٢) قوله: «فهو مستثنى» ساقطة من (أ).
(٣) في (ط)، (أ): من.
(٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٣٤ب، ٣٥أ.
(٥) في (أ): معروفين.
(٦) في (ط)، (أ) بزيادة: إنه.
(٧) في الأصل: المقدمين، والتصويب من (ط)، (أ).

**١٤-١٤ (حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن)** أي: الطائفي، الثقفي، ابن يعلى، أبو يعلى، صدوق[١]، وقيل: هو الدارمي السمرقندي، صاحب السنن[٢] **(أخبرنا إبراهيم بن المنذر)** اسم فاعل من الإنذار[٣] **( الحزامي)** بكسر الحاء المهملة، بعده زاي[٤]، نسبة إلى أحد آبائه[٥]، صدوق، تكلم فيه أحمد بن حنبل؛ لأجل القرآن، وروى عنه أصحاب[الكتب] [٦] الستة[٧][٨] **(أخبرنا عبد العزيز بن ثابت )** اسم فاعل من الثبات بالمثلثة[٩][١٠].

قال مِيْرَك: كذا وقع في[١١] أصل سماعنا، وفي [١٢] كثير من النسخ، والصواب ابن أبي ثابت، كما حققه المحققون من علماء أسماء الرجال[١٣]، واسم أبي ثابت عمران بن عبد العزيز[١٤] **(الزهري)** المنسوب إلى بني زهرة، بضم الزاي، وسكون الهاء [١٥]احترقت كتبه، فحدث من حفظه، فاشتد غلطه، فترك، أخرج حديثه الترمذي[١٦] **(حدثني)** وفي نسخة قال حدثني **(إسماعيل بن إبراهيم )**أي: الأسدي، مولاهم، ثقة، روى عنه البخاري، والترمذي

---

(١) (بخ م تم س ق) يخطئ، ويهم، من السابعة.
انظر: تقريب التهذيب: ٣١١/١ رقم (٣٤٣٨ ).

(٢) قاله مصلح الدين اللاري، انظر: شرح الشمائل: ل٢٨أ.

(٣) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٥ أ.

(٤) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص٨٧.

(٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٥ أ.

(٦) غير موجودة في الأصل، (أ)، (ط) والسياق يقتضي إثباتها.

(٧) لم يرو عنه إلا البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.
انظر: تهذيب الكمال: ٢٠٧/٢ رقم(٢٤٩)، تقريب التهذيب: ٩٤/١ رقم(٢٥٣).

(٨) انظر: تقريب التهذيب: ٩٤/١ رقم(٢٥٣).

(٩) انظر: الإكمال: ٥٥٠/١، تكملة الإكمال: ١/ ٥٢٥.

(١٠) في (ط): بالثاء المثلثة.

(١١) ساقطة من (ط).

(١٢) ساقطة من (ط).

(١٣) انظر: التاريخ الكبير:٦/ ٤٢، والجرح والتعديل: ٣٩٠/٥رقم(١٨١٧)، تهذيب الكمال: ١١٧/١٨، المقتنى في سرد الكنى: ١٣٧/١، المغني في الضعفاء: ٣٩٦/٢، ميزان الاعتدال: ٣٥٩/٤، الكاشف: ٦٥٧/١، تقريب التهذيب: ٣٥٦/١.

(١٤) انظر: شرح الشمائل: ل٩٣ب،٩٤أ.

(١٥) انظر: تكملة إكمال الإكمال: ص١٨٧، توضيح المشتبه: ٣١٠/٤.

(١٦) (ت) من الثامنة، مات سنة ٩٧هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ٣٥٨/١ رقم (٤١١٤ ).

[٤٠/أ] في "الشمائل"، والنسائي[١]( **ابن أخي موسى بن عقبة**) بإثبات الألف/والرفع في ابن الأول على أنه نعت إسماعيل[٢].

قيل: بدليل كتابته بالألف[٣]، ونوقش بأنه ليس صفة بين علمين[٤](**عن موسى بن عقبة**)بضم **عقبة**)بضم العين، وسكون القاف[٥]، فقيه، ثقة، إمام في المغازي، أخرج حديثه الأئمة الستة[٦](**عن كريب**) مصغراً[٧]ابن أبي مسلم، الهاشمي، مولاهم، المدني، أبو رشيد، مولى ابن ابن العباس [٨]، ثقة، أخرج حديثه الأئمة الستة [٩]( **عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ أَفْلَح الثنيتين**) بتشديد الياء تثنية ثنية، وفي نسخة الثنايا، بصيغة الجمع، والمراد بالفلج هنا الفرق، بقرينة نسبته إلى الثنايا فقط[١٠]؛ إذ الفلج فرجة بين الثنايا، والرباعيات، والفرق فرجة بين الثنايا، كذا في "النهاية" [١١] وتبعه الشراح[١٢] .

وفي "القاموس": رجل مفلج الثنايا: مفرجها[١٣]، والفلج بالتحريك تباعد[١٤]بين الأسنان، ولا بد من ذكر الأسنان[١٥](**إذا تكلم** )الجملة شرطية[١٦]خبر ثان لكان[١]، والتقييد به؛

---

(١) أبو إسحاق، المدني، تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات في خلافة المهدي.
انظر: تقريب التهذيب: ١/١٠٥ رقم(٤١٤ ).

(٢) في (ط) و(أ): نعت لإسماعيل.

(٣) نقله مصلح الدين اللاري عن الشيخ عفيف الدين، انظر: شرح الشمائل: ل٢٨أ.

(٤) ناقشه مصلح الدين اللاري، انظر: شرح الشمائل: ل٢٨أ.

(٥) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص١٧٦.

(٦) الأسدي، مولى آل الزبير، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة ٤١هـ، وقيل: بعد ذلك.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٥٥٢ رقم(٦٩٩٢).

(٧) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص٢١٢.

(٨) في (ط)، (أ): عباس.

(٩) من الثالثة، مات سنة ٩٨هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٤٦١ رقم(٥٦٣٨).

(١٠) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٩٤أ.

(١١) انظر: مادة (فلج)، ٣/٤٦٨.

(١٢) كملاحنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٢١أ، ومِيْرَك شاه، انظر شرح الشمائل: ٩٤أ، وابن حجر الهيثمي انظر أشرف الوسائل: ص٧٨.

(١٣) في (ط)، (أ): منفرجها.

(١٤) في (ط)، (أ) بزيادة: ما.

(١٥) انظر: مادة (فلج)، ١/٢٥٨.

(١٦) في (ط)، (أ): الشرطية.

لظهور النور الحسي، والمعنوي حينئذ (**رؤي**) [٢]بضم الراء، وكسر الهمزة، أي: أبصر، ولم يقل رأيت؛ إشارة إلى أن الرؤية لم تكن مختصة لأحد [٣][٤]( **كالنور**) أي: مثله، والكاف اسم بمعنى مثل[٥] فلا يحتاج إلى تقدير في كونه نائب الفاعل، وقيل: الكاف زائدة [٦].

وقول ابن حجر تبعاً لكلام الحنفي للتفخيم نحو: مثلك لا يبخل[٧] [٨]، غير ظاهر، كما لا يخفى ( **يخرج** ) حال من المفعول، وفاعله الضمير الراجع إليه، أي: رؤي مثل النور، أو نفس النور خارجاً [٩]( **من بين ثناياه**[١٠]) ويجوز أن يكون صفة [١١] كقوله -تعالى-: ﴿**كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا**﴾[١٢]، والقول بأن ضمير يخرج إلى ما دل عليه [تكلف] [١٣] بعيد[١٤].

قال **الطيبي**: فعلى الأول مدار الكلام على التشبيه، ووجهه البيان، [الظهور] [١٥] كما يشبه الحجة الظاهرة بالنور، وعلى الثاني لا تشبيه فيه، ويكون من معجزاته ﷺ [١٦].

والحديث، وإن كان في سنده هنا مقال[١٧]إلا أنه [أخرجه] [١] الدارمي[٢]، والطبراني[٣]، وغيرهما[٤][٥].

---

=

(١) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٩٤أ.
(٢) في (ط): رئي وفي (أ): رؤى.
(٣) في (ط): بأحد.
(٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٥ب.
(٥) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢١أ، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٩٤أ.
(٦) قاله مِيْرَك، انظر: شرح الشمائل: ل٩٤أ.
(٧) انظر: أشرف الوسائل: ص٧٨.
(٨) انظر: شرح الشمائل: ل٢١ب.
(٩) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٩٤أ.
(١٠) قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٢٩٦: «ضعيف جداً» ، ويأتي تخريجه عند المؤلف في هذه الصفحة.
(١١) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٩٤أ.
(١٢) الجمعة: ٥.
(١٣) في الأصل، (أ): تكلم، والتصويب من (ط).
(١٤) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢١ب.
(١٥) في الأصل، (ط)، (أ): والظهور، والصواب بدون واو.
(١٦) انظر: الكاشف عن حقائق السنن: ٢٦/١١.
(١٧) لأن فيه عبد العزيز بن أبي ثابت، قال ابن معين: «ليس بثقة» تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي): ١٦٩/١.

=

=

وقال عمر بن شبه في أخبار المدينة:١/٨٠: «كثر الغلط في حديثه؛ لأنه احترقت كتبه فكان يحدث بحفظه».
وقال البخاري في التـــاريخ الكبير: ٢٩/٦: «لا يكتب حديثه منكر الحديث».
وقال الترمذي: «ضعيـــف»، تهذيب التهذيب: ٣١٢/٦.
قال أبو حاتم في الجرح والتعديل: ٣٩٠/٥: «متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً».
وقال النسائي في الضعفاء، والمتروكين: ٧٢/١.: «متروك الحديث».
وقال ابن حبان: «يروي المناكير عن المشاهير»، المجروحين: ١٣٩/٢.
وقال ابن حجر في تقريب التهذيب:٣٥٨/١.: «متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطـــه، وكان عارفاً بالأنساب»

(١) غير موجودة في الأصل: وهي من (ط)، (أ).

(٢) سنن الدارمي، المقدمة، باب في حسن النبي ﷺ: ٤٤/١ رقم(٥٩)من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) المعجم الأوسط:٢٣٤/١رقم(٧٦٧) من حـــديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال الهيثـــمي في مجمع الزوائد بعد أن ذكره: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت، وهو ضعيف»: ٢٧٩/٨.

(٤) وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ: ٣٠٦/٣، ومن طريقه أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: ٢١٥/١، وابن كثير في البداية والنهاية: ١٧/٦، وأخرجه البغوي في شرح السنة: ٢٢٣/١٣رقـــم(٣٦٤٤) وابن عســـاكر في تاريخ دمشـــق: ٤/ ١١، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

(٥) انظر: أشرف الوسائل: ص٧٩.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

# جمع الوسائل في شرح الشمائل

لملا علي القاري(ت١٠١٤هـ)

من أول الكتاب إلى نهاية باب ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

دراسة وتحقيق

إعداد الطالبة: عائشة بنت عابد بن مفلح الهذلي
إشراف الدكتورة: لؤلؤة بنت عبد الكريم القويفلي

المجلد الثاني

١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

**٢- باب ما جاء في خاتم النبوة.**

أي: في تحقيق وصفه: من لونه، ومقداره، وتعيين محله من جسد النبي ﷺ [وكونه][(١)] من العلامات التي كان أهل الكتاب يعرفونها، والخاتم بالفتح، والكسر، بمعنى: الطابع الذي يختم به، والمراد هنا هو الأثر الحاصل به، لا الطابع[(٢)]/، والختام: الطين الذي يختم به، ومنه قوله -تعالى-: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ﴾ [(٣)]، وقيل: أي آخره؛ لأن في آخره يجدون رائحة المسك على ما قاله الجوهري[(٤)]، وغيره[(٥)] [(٦)]، ويؤيد الأول قراءة الكسائي[(٧)]﴿خَاتَمه﴾ بالألف، وفتح التاء[(٨)]، أي: ما يختم به، وإضافته إلى النبوة بالإبدال، والهمز[(٩)]، إما بمعنى أنه أنه ختم على النبوة لحفظها، وحفظ ما فيها؛ تنبيهاً على أن النبوة [(١٠)] مصونة مما [(١١)]جاء بعده ﷺ ،[كما أن] [(١٢)]الخاتم[(١٣)]على الكتاب يصونه، ويمنع الناظرين عما فيه، وللدلالة على تمامها، -كما يوضع الختم على الشيء بعد تمامه-واستيثاقها [(١٤)]، و[تقريرها][(١٥)]، وتحقيقها، [ب/٤٠]

---

(١) في الأصل، (ط): من كونه، والتصويب من (أ).

(٢) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٩٤ب.

(٣) المطففين: ٢٦.

(٤) انظر: الصحاح، مادة(ختم): ٥ /١٩٠٨.

(٥) كابن فارس، انظر: مقاييس اللغة: باب الخاء والتاء وما يثلثهما، ٢/٢٤٥، وابن سيدة، انظر: المحكم: الخاء والتاء والميم، ٥/١٥٦، والزمخشري، انظر: أساس البلاغة: مادة(ختم) ١/١٥٣، وابن منظور، انظر: لسان العرب: مادة(ختم)، ١٢/١٦٤، والزبيدي، انظر: تاج العروس: مادة (ختم)، ٣٢/٤٧.

(٦) قاله ملاحنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٢١ب.

(٧) أبو الحسن، علي بن حمزة، الكسائي، الأسدي، مولاهم، كان إماماً في النحو، واللغة، وأحد وأحد
القرّاء السبعة، ولد في حدود سنة ١٢٠هـ، من مصنفاته: القراءات، والعدد، الحروف، مات سنة ١٨٩هـ.
انظر: معرفة القراء الكبار: ١/١٢٠، ١٢٧، ١٢٨رقم( ٤٥)، بغية الوعاة: ٢/١٦٢رقم(١٧٠١).

(٨) انظر: السبعة في القراءات: ١/ ٦٧٦.

(٩) في (ط): أو الهمز.

(١٠) في الأصل بزيادة: مضمونة، وغير موجودة في (ط)، (أ)، وهو الصواب.

(١١) في (ط): عما.

(١٢) في الأصل كأن، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٣) في (ط): ختم.

(١٤) في (أ): أو.

(١٥) في الأصل: تقديرها، والتصويب من (ط)، (أ).

كما [يضرب][1] الخاتم على الكتاب؛ دلالة على الاستيثاق، وإما بمعنى أنه علامة لنبوته ﷺ؛ فإنه نعت به في الكتب المتقدمة، كما يدل عليه حديث سلمان[2][3]، فكأنه[4] علامة على على أنه النبي الموعود عليه السلام، ولا يبعد أن يقصد من الإضافة [5] هذه الوجوه كلها [6]، ويراد ويراد بها الدلالة على أنه من عند[7] مرسله -تعالى- ويحتمل أن تكون [8] إضافته من قبيل خاتم فضة[9]، فكأن ذلك الخاتم -أيضاً- من نبوته فتأمل.

وما قيل من أنه روي بالكسر، بمعنى فاعل الختم [10]، فمحله خاتم النبيين، وفي الباب ثمانية أحاديث.

**١٥-١ (حدثنا قتيبة بن سعيد)** وفي نسخة أبو رجاء قبل [11] قتيبة بن سعيد[12] **(قال:)**[13] **(نا)**[14] أي: أخبرنا **(حاتم)** [15] بكسر التاء[16] **(ابن إسماعيل)** أخرج حديثه أصحاب السنن[17] الستة[18][1] **(عن الجعد)** بفتح الجيم، وسكون العين [2]، وفي

---

(١) في الأصل: ضرب، والتصويب من (ط)، (أ).
(٢) تأتي ترجمته عند المؤلف ص٣٣٢-٣٣٤.
(٣) يأتي ص٣٣٢.
(٤) في (ط)، (أ): فكان.
(٥) في (ط)، (أ): بزيادة: المذكورة.
(٦) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢١ب.
(٧) ساقطة من (ط).
(٨) في (أ): يكون.
(٩) أي: الإضافة فيه بمعنى من، أي: خاتم من فضة.
انظر: المفصل: ١١٣/١، أوضح المسالك: ٨٦/٣.
(١٠) لم أقف على قائله، ونقله مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٩٤ب.
(١١) في (ط): قال.
(١٢) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٦أ.
(١٣) ساقط من (ط).
(١٤) في (ط)، (أ): أنا.
(١٥) في (أ): خاتم.
(١٦) انظر: عمدة القاري: ١٠١/١٦، المغني في ضبط أسماء الرجال: ص٦٩.
(١٧) ساقطة من (ط)، (أ).
(١٨) أبو إسماعيل، الحارثي، مولاهم، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب، صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة٨٦هـ، أو ٨٧هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١٤٤/١رقم (٩٩٤).

نسخة بالتصغير(**ابن عبد الرحمن**) [٣] أخرج حديثه الشيخان، وغيرهما [٤]، قال (**سمعت السائب**) بكسر الهمزة (**ابن يزيد**) روي له خمسة أحاديث [مرفوعة] [٥]: أربعة في البخاري، وواحد متفق عليه [٦]، يكنى أبا يزيد الكندي [٧]، ولد في السنة الثانية من الهجرة، حضر حجة الوداع مع أبيه، ومات سنة ثمانين[٨] [٩]( **يقول: ذهبت بي**) الباء للتعدية، مع مراعاة المصاحبة، أي: أذهبتني(**خالتي**) أي: معها (**إلى النبي**) وفي نسخة إلى رسول الله(ﷺ)[١٠]، قال العسقلاني: لم أقف على اسم خالته، وأما أمه، فاسمها [عُلْبَة][١١]، بضم العين المهملة، وسكون اللام، بعدها موحدة، بنت شريح [١٢] أخت مخرمة بن[١٣] شريح[١٤][١](**فقالت: يا رسول الله إن ابن أختي وجع**) بفتح الواو/وكسر الجيم[٢]أي: ذو [٤١/أ]

---

=

(١) صحيح البخاري ومسلم لايعدان من السنن، بل هما من الجوامع؛ لأنهما يشتملان على جميع أبواب الدين.
انظر: الرسالة المستطرفة: ١/٤١، ٤٢.

(٢) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص٦٠ ، فتح الباري: ٦٨/١٢، عمدة القاري: ٣٠٦/٢٢.

(٣) ابن أوس، وقد ينسب إلى جده، وقد يصغر، ثقة من الخامسة، مات سنة ٤٤هـ.
انظر: تقريب التهذيب:١٣٩/١رقم(٩٢٥).

(٤) كأبي داود، والترمذي، والنسائي، انظر: تقريب التهذيب: ١٣٩/١رقم(٩٢٥).

(٥) في الأصل، (أ): مرفوعاً، والتصويب من (ط).

(٦) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٦أ.

(٧) انظر: التاريخ الكبير: ١٥٠/٤.

(٨) انظر: الاستيعاب: ٥٧٦/٢، ٥٧٧.

(٩) أخرج له أصحاب الكتب الستة، انظر: تقريب التهذيب:٢٢٨/١رقم(٢٢٠٢).

(١٠) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٦أ.

(١١) في الأصل: غلبة، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٢) اختلف في ضبط اسمها، فالأكثر على أنها: عُلَيَّة -بضم العين، وفتح اللام، وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها- منهم: ابن عبد البر في الاستيعاب: ١٨٨٦/٤، وابن الأثير في أسد الغابة: ٢١٥/٧، والمزي في تهذيب الكمال: ١٩٤/١٠، ،وابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه: ٣٣٢/٦ وابن حجر العسقلاني في الإصابة: ٢٩/٨.
ومنهم من ضبطها عُلْبة -بضم العين المهملة، وسكون اللام بعده موحدة- كابن حجر العسقلاني في فتح الباري: ٥٢٦/٦، وهي بنت شريح الحضرمي.
انظر: الاستيعاب: ١٨٨٦/٤،١٨٨٧رقم(٤٠٣٧)، الإصابة: ٢٩/٨ رقم(١١٤٨٧) .

(١٣) في (ط): بنت.

(١٤) مخرمة بن شريح، الحضرمي، حليف لبني عبد شمس، استشهد يوم اليمامة.
انظر: الاستيعاب: ١٣٨٠/٣رقم(٢٣٤٨)، الإصابة:٣٣٩/٣رقم(٣٨٩٣).

وجع بفتح الواو[٣]، وهو الألم[٤]، وقيل: أي: [مـــريض][٥] [٦]، والأول أولى؛ لأن ذلـــك الوجع كان في لحم قدمه، بدليل أنه وقع في البخاري في أكثر الروايات: ((وقع[٧]))بالقاف المكسورة بدل الجيم، والوقع بالتحريك، هو وجع لحم القدم[٨].

قيل: يقتضي مسحه ﷺ لرأسه أن مرضه كان برأسه، ودفع بأنه لا مانع من الجمع، وإيثـــار مسح الرأس؛ لكونه أشرف[٩]، وقال العسقلاني: وفي بعض الروايات وقع بلفظ الماضي[١٠].

قال [ابن] [١١]بطال: المعروف عندنا بفتح القاف، والعين[١٢]، فيتحمل أن يكون معناه: وقع في الأرض، فوصل إلى ما حصل( **فمسح رسول الله ﷺ رأسي** ) ورد عند البيهقي[١٣][١٤]، وغيره[١٥]((أن أثر مسحه ﷺ من رأس السائب لم يزل أسود مع شـــيب مـــا ســـواه مـــن رأسه))[١٦] (**ودعا**) وفي نسخة فدعا(**لي بالبركة**) بفتحتين، أي: النماء، والزيادة[١٧]، وهو في

---

=

(١) انظر: فتح الباري: ٥٦٢/٦.

(٢) عمدة القاري: ٧٧/٣.

(٣) في (ط): الجيم.

(٤) انظر: تاج العروس: مادة (وجع)، ٢٩١/٢٢، شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٢أ.

(٥) في الأصل: مرض، والتصويب من (أ)، (ط).

(٦) قاله ابن حجر العسقلاني في هدي الساري: ٢٠٦/١، وملا حنفي، انظر: شرح الشـــمائل: ل٢٢أ، ومِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل٩٥ب.

(٧) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب خاتم النبوة: ١٣٠١/٣رقم(٣٣٤٨).

(٨) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٦أ، ٣٦ب.

(٩) قاله ابن حجر، انظر: أشرف الوسائل: ص٨٠.

(١٠) انظر: فتح الباري: ٥٦٢/٦.

(١١) ساقطة من الأصل، وهي من (أ)، (ط).

(١٢) انظر: شرح صحيح البخاري: ٢٩٢/١.

(١٣) في (ط): وروي البيهقي.

(١٤) دلائل النبوة: ٢٠٩/٦، بنحوه، من حديث السائب رضي الله عنه .

(١٥) وأخرجه بنحوه الطبراني في المعجم الكبير: ١٦٠/٧رقم(٦٦٩٣) والمعجـــم الأوسط: ١١٦/٥رقم(٤٨٤١) والمعجم الصغير:١٨/٢رقم(٧٠١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: انظر ٤٠٩/٩، بعد أن أورده من حديث السائب رضي الله عنه: رواه الطبراني في الثلاثة، ورجال الكبير رجال الصحيح غير عطـــاء مولى السائب، وهو ثقة، ورجال الصغير، والأوسط ثقات، وأبو القاسم الأصبهانئ في دلائل النبوة: ١٧٣/١رقم(٢١٦) من حديث السائب رضي الله عنه .

(١٦) في (ط): ما سوى رأسه.

(١٧) انظر: القاموس المحيط: باب الكاف فصل الباء، ١٢٠٤/١.

العمر بدلالة المقام، أو في غيره معه، أو وحده[1]، وقد أخرج ابن سعد من طريق عطاء[2]، مولى السائب عنه أنه ﷺ قال في حقه: ((بارك الله فيك)) [3]، فاستجيب دعاؤه ﷺ في حقه، حقه، وفي "صحيح البخاري" عن الجعد راويه قال: ((رأيت السائب بن يزيد، وهو ابن أربع وتسعين حولاً، معتدلاً، وقال قد علمت [أني][4] ما متعت بسمعي، وبصري إلا ببركة دعاء النبي ﷺ [5]))**(وتوضأ)**أي: اتفاقاً، أو قصد الشربة [إلحاقاً][6] [7]**(فشربت من وضوئه)** **وضوئه)** الرواية بفتح الواو، أي: ماء وضوئه.

قال ابن حجر: هو ما أعد للوضوء، أو ما فضل عنه، أو ما استعمله فيه [8].انتهى.

والأنسب: هو الأوسط، والأول غير صحيح؛ لمخالفة[9]الأدب، [ولإبعاد] [10] فاء التعقيب عنه، فتدبر، ولذا [11] اقتصر البيضاوي [12] على الاحتمالين[13].

قال مِيْرَك: والظاهر الاحتمال الثاني من كلام البيضاوي، وهو ما انفصل [عن][14] أعضاء وضوئه؛ لأن ملاحظة التبرك، والتيمن فيه أقوى، وأتم، وإيراد بعض الفقهاء [15] هذا الحديث

---

(١) انظر: أشرف الوسائل: ص٨٠.

(٢) (خ ٤) أبو محمد، ويقال: أبو السائب، عطاء بن السائب، الثقفي، الكوفي، أحد الأعلام، صدوق، اختلط، مات ١٣٦هـ.
انظر: الكاشف: ٢٢/٢رقم(٣٧٩٨ )، تقريب التهذيب:٣٩١/١رقم(٤٥٩٢).

(٣) لم أجده عند ابن سعد، وانظر: تعليق رقم (٥)من هذه الصفحة.

(٤) في الأصل، (أ): أنه، والتصويب من (ط).

(٥) كتاب المناقب، باب كنية النبي ﷺ: ١٣٠١/٣رقم ( ٣٣٤٧)بنحوه.

(٦) في الأصل: إطاقاً، والتصويب من (ط)، (أ).

(٧) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٦ب.

(٨) انظر: أشرف الوسائل: ص٨٠.

(٩) في (ط)، (أ): لمخالفته.

(١٠) في الأصل: ولاباء، وفي (أ): والأنسب، والتصويب من (ط).

(١١) في (أ)، (ط): ولهذا.

(١٢) ناصر الدين، أبو الخير، عبد الله بن عمر بن محمد، الشيرازي، البيضاوي، كان إماماً صالحاً برع في الفقه والأصول، من مصنفاته: أنوار التنزيل، وأسرار التأويل، و شرح المصابيح، مات سنة ٦٨٥هـ.
انظر: طبقات الشافعية: ١٧٢/٢ رقم(٤٦٩)، طبقات المفسرين:٢٥٤/١رقم(٣٠٥ ).

(١٣) انظر: شرح مصابيح السنة: ل٤٣ب.

(١٤) في الأصل: من، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٥) كالبغوي، انظر: شرح السنة، كتاب الفضائل، باب خاتم النبوة: ٢١٥/١٣رقم(٣٦٣٢).

في باب أحكام المياه، واستدلالهم به على طهارة الماء المستعمل، صريح في أنهم رجحوا الاحتمال الثاني[1].

[ب/٤١] قلت: لا يظهر ظهور الاحتمال الثاني، بل/قد يتعين الاحتمال الأول؛ لما يدل عليه قوله: ((فشربت))، حيث لم يقل فتبركت[2]، ولا يضرنا إيراد بعض الشافعية الحديث في باب أحكام المياه، واستدلالهم، وترجيحهم؛ لأنه لا يصح الاستدلال مع وجود الاحتمال، و لذا قال القاضي[3] [4]: «وللمانع أن يحمله على التداوي»[5].

وقول مِيْرَك: وفيه تأمل؛ لأن النجس حرام، وثبت في الحديث أن النبي ﷺ قال:((إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم)) [6] [7].

قلت: هذا محمول على الخمر، وإلا فقد ثبت شرب أبوال الإبل للعرنيين[8] بأمره ﷺ، وهذا مما يؤيد[9] الأول، إذ لا ضرورة لحمله على المعنى الثاني المختلف في جوازه، مع

---

(١) انظر: شرح الشمائل: ل٩٦ب.

(٢) في (ط)، (أ): بزيادة: به.

(٣) في (ط) بزيادة: عياض.

(٤) المراد به البيضاوي.

(٥) شرح مصابيح السنة: ل٤٣ب.

(٦) أخرجه بنحوه أبو يعلى في مسنده: ٤٠٢/١٢ رقم(٦٩٦٦)، وابن حبان في صحيحه، ذكر خبر يصرح بأن إباحة المصطفى ﷺ للعرنيين في شرب أبوال الإبل لم يكن للتداوي، ٢٣٣/٤رقم(١٣٩١)و الطبراني في المعجم الكبير: ٣٢٦/٢٣ رقم(٧٤٩) والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب النهي عن التداوي بالمسكر: ٥/١٠رقم( ١٩٤٦٣) كلهم من حديث أم سلمة رضي الله عنها، قال الهيثمي في مجمع الزوائد، بعد أن أورده حديث أم سلمة رضي الله عنها، انظر: ٨٦/٥: رواه أبو يعلى، والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا حسان بن مخارق، وقد وثقه ابن حبان.

(٧) شرح الشمائل: ل٩٦ب.

(٨) جمع عرني، بضم العين، و فتح الراء، وهذه النسبة إلى عُرَينة، وهو عُرَينة بن نذير بن قسر بن عبقر، وبنو عرينة: بطن من أنمار بن أراش بن كهلان من القحطانية.
انظر: الأنساب: ١٨٢/٤، نهاية الأرب: ص٣٦١.
وقصة العرنيين كما جاء في صحيح البخاري: (( قدم أناس من عُكْل، أو عُرَينة ، فَاجْتَوَوْا المدينة، فأمرهم النبي ﷺ بلقاح، وأن يشربوا من أبوالها، وألبانها...))، كتاب الوضوء، باب أبوال الإبل والدواب والغنم، ومرابضها، ٩٢/١.

(٩) في (أ) بزيادة: القول.

[أنه][1] المستعمل في فرض الوضوء، لا في [التجديد][2]، وهو غير معلوم، ومحتمل[3] أن يكون من خصوصياته ﷺ، كما قيل في فضلاته.

وأغرب الحنفي حيث قال: وللمانع أن يحمله على أنه كان أولاً، والحكم بعدم [4]طهارته كان بعده [5]؛ لأنه يحتاج إلى دليل صريح، وتاريخ صحيح( **وقمت خلف ظهره**) أي: أدباً، أدباً، أو قصداً، وطلباً( **فنظرت** )لانكشاف محله، أو لكشفه ﷺ له؛ ليراه [6] لعلمه به مكاشفة[7](**إلى الخاتم**) [ضُبط] [8]هنا بالفتح؛ لأنه في معنى الطابع أصرح (**بين كتفيه**) وفي رواية البخاري: (( إلى خاتم بين كتفيه)) [9]، وهو حال من الخاتم، أو ظرف لنظرت[10] ، أو أو صلة للخاتم، ويؤيده ما في بعض النسخ المصححة للترمذي الخاتم الذي بين كتفيه[11]، والرواية فيه بفتح الكاف، وكسر التاء[12]، وفي رواية عنه: ((ورأيت الخاتم عند كتفيه))[13].

قال القاضي: وهو أثر شق الملكين بين الكتفين [14]، واعترضه النووي بأن ما قاله باطل؛ لأن شقهما إنما كان في صدره[15]، وأثره إنما كان خطاً، واضحاً من صدره إلى مراق بطنه[1].انتهى.

---

(١) في الأصل، (ط)، (أ): أن، والصواب ما أثبت.

(٢) في الأصل: التحديد، والتصويب من (ط)، (أ).

(٣) في (ط)، (أ): ويحتمل.

(٤) في (أ): بعد.

(٥) انظر: شرح الشمائل: ل٢٢أ.

(٦) أشرف الوسائل: ص٨٠.

(٧) انظر: ص١٠١، تعليق رقم(٧).

(٨) في الأصل، (أ): ضبطته والتصويب من (ط).

(٩) صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب ستعمال فضل وضوء الناس: ٨١/١ رقم(١٨٧)من حديث السائب السائب
ابن يزيد رضي الله عنه.

(١٠) أشرف الوسائل: ص٨٠.

(١١) سنن الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب في خاتم النبوة: ٦٠٢/٥رقم(٣٦٤٤)، وقال: « هذا حديث حسن صحيح».

(١٢) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٢أ.

(١٣) لم أقف على هذه الرواية.

(١٤) القاضي هو عياض، انظر: إكمال المعلم: ٣١٤/٧.

(١٥) إلى هنا ينتهي كلام النووي، انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٩٩/١٥.

و يؤيده خبر مسلم عن أنس: ((فلقد كنت أرى أثر المخيط في صدره ﷺ))[٢] قال[٣]: و لم يثبت قط أنه بلغ بالشق حتى نفذ من وراء ظهره، ولو ثبت للزم عليه أن يكون مستطيلاً من بين كتفيه إلى بطنه؛ لأنه الذي يحاذي الصدر من مسربته إلى مراق بطنه[٤]، قال [٥]: وهذه غفلة من هذا الإمام، ولعل ذلك/ من بعض نساخ كتابه فإنه لم يُسْمَع عليه فيما علمتُ[٦].انتهى. [٤٢/أ]

وتعقبه العسقلاني بأن سبب التغليط: فهم أن بين الكتفين متعلق بالشق، وليس كذلك، بل أثر[٧] الختم لخبر أحمد[٨]، وغيره[٩]((أنه لما شق صدره، قال أحدهما للآخر خطه، فخاطه، وختم عليه بخاتم النبوة))، فلما ثبت أنه بين كتفيه حمل القاضي؛ جمعاً بين الروايتين على أن الشق لما وقع في صدره، ثم [خيط] [١٠]، حتى التأم كما كان، ووقع الختم بين كتفيه، كان ذلك أثر الشق، ويؤيده ما وقع في حديث شداد بن أوس[١١]، عند أبي يعلى [١]، وأبي نعيم

---

=

(١) هذا كلام القرطبي، انظر: المفهم: ١٣٧/٦.

(٢) كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ: ١٤٧/١رقم(١٦٢).

(٣) أي: القرطبي.

(٤) انظر: المفهم: ١٣٧/٦.

(٥) أي: القرطبي.

(٦) انظر: المفهم: ١٣٧/٦.

(٧) في (ط)، (أ): بأثر.

(٨) مسند أحمد: ١٩٥/٢٩-١٦٠رقم(١٧٦٤٨)بنحوه في حديث طويل، من حديث عتبة السلمي رضي الله عنه.

(٩) وأخرجه بنحوه من حديث طويل، الدارمي في سننه، في المقدمة، باب كيف كان أول شأن النبي ﷺ: ٢٠/١رقم(١٣)والطبراني: ١٣١/١٧رقم(٣٢٣)، و لم يسق متنه، والحاكم في المستدرك من طريق الدارمي، كتاب التاريخ، ذكر شق صدره صلى الله عليه وآله وسلم: ٦١٧/٢،٦١٦، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه، والبيهقي في دلائل النبوة: ٧/٢-٨، من طريق الحاكم، كلهم من حديث عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٢٢١/٨-٢٢٢بعد أن أورده من حديث عتبة السلمي رضي الله عنه: «رواه أحمد، والطبراني، و لم يسق المتن، وإسناد أحمد حسن».
وقال أيضاً في مجمع الزوائد: ٢٥٦/٨ «رواه البزار، فيه جعفر بن عبد الله بن عثمان بن كبير، وثقه أبو حاتم الرازي، وابن حبان، وتكلم فيه العقيلي، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح».

(١٠) في الأصل: خيطه، والتصويب من (ط)، (أ).

(١١) أبو يعلى، وقيل: أبو عبد الرحمن، شداد بن أوس بن ثابت، الخزرجي، ابن أخي حسان بن ثابت، نزل بناحية
فلسطين، وكان ممن أوتى العلم، والحلم، مات سنة ٥٨هـ.

=

في "الدلائل": ((أن الـــمَلَك لما أخرج قلبه، وغسله، ثم أعاده [٢] ختم عليه بخاتم في يده من نور، فامتلأ نوراً، وكذلك النبوة، والحكمة)) [٣][٤]، فيحتمل أن يكون ظهر من وراء ظهره عند كتفه الأيسر؛ لأن القلب في تلك الجهة، وفي حديث عائشـــة [٥] [عنـــد][٦] أبي داود الطيالسي[٧]، والحارث بن أبي [أسامة][٨][٩][١٠]، وأبي نعيم في "الدلائل"[١]: ((أن جبريـــل

---

=

انظر: الاستيعاب: ٦٩٤/٢ رقم (١١٥٨)، الإصابة: ٣١٩/٣ رقم (٣٨٥١).

(١) أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى، التميمي، الموصـــلي، الحافظ، الثـــقة، كان من أهل الصدق، والأمانة، ولد سنة ٢١٠هـــ، صنف المسند الكبير، والمعجم، مات سنة ١٣٧هـــ.
انظر: تذكرة الحفاظ: ٧٠٧/٢، ٧٠٨رقـــم(٧٢٦)، طبقات الحفـــاظ: ٣٠٩/١ رقم(٧٠١).

(٢) في (أ): أعاد.

(٣) لم أجده في مسند أبي يعلى من حديث شداد بن أوس ﷺ، وإنمـــــــــا هو من حديث أنس ﷺ: مسنـــد أبي يعلى: ١٠٨/٦رقم(٣٣٧٤)وبرقم(٣٥٠٧)بنحوه.

(٤) لم أجده عند أبي نعيم في الدلائل من حديث شداد ﷺ، وإنما هو من حديث أبي ذرﷺ: ٢٢١/١رقم(١٦٧) وليس فيه أنه ختم عليه بخاتم من نور، ولا أنه ملئه حكمة، وإيماناً.
وأخرجه من حديث طويل البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء: ١٣٥/١رقم(٣٤٢)وبرقـــــــــم(١٥٥٥)وبرقم(٣١٦٤)،ومســـلم في صحيحه، كتاب ، باب الإسراء برسول الله ﷺ: ١٤٨/١رقم(١٦٣)كلاهما بلفظ: ((ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة، وإيماناً فأفرغه في صدري)) من حديث أبي ذر ﷺ.
وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، باب ذكر الملائكة: ١١٧٣/٣رقم(٣٠٣٥)،ومســـلم في صحيحه: ١٤٩/١-١٥٠رقم(١٦٤) من حديث مالك بن صعصعة ﷺ، بنحو لفظ حديث أبي ذرﷺ.
وأخرجه البيهقي من حديث طويل في دلائل النبوة: ١٣٩/١-١٤٥، وفيه:((وختـــــم بخاتم من نور)) من حديث ابن عباسرضي الله عنهما.

(٥) عائشة بنت أبي بكـــر عبد الله بن عثمـــان، التميمي، أمهـــا أم رومـــان الكنانية، ولـــدت بعـــد المبعث بأربع سنين أو خمس، أم المؤمنين وزوج النبي ﷺ كانت من أفقه الناس، وأعلمهم، ماتت سنة ٥٨هـــ.
انظر: الاستيعاب: ١٨٨١/٤رقم(٤٠٢٩)، الإصابة: ١٧،١٨،٢٠/٨ رقم (١١٤٥٧).

(٦) في الأصل: عن، والتصوب من (ط)، (أ).

(٧) مسند أبي داود الطيالسي: ١٢٥/٣-١٢٧رقم(١٦٤٣)بنحوه، قال محققه د. محمد التركي: «إسناده ضعيف فيه من لم يسم».

(٨) في الأصل: أمامة، والتصويب من (ط)، (أ).

(٩) أبو محمد، الحارث بن محمـــــد بن أبي أسامـــة داهر، التميمي، البغدادي، صاحب المسند المشهور، ولـــد سنة١٨٦هـــ، كان حافظاً، عارفاً بالحديث، مات سنة ٢٨٢هـــ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٣٨٨/١٣رقم(١٨٧)، لسان الميزان: ١٥٧/٢رقم(٦٩٢).

(١٠) مسند الحارث: ٨٦٧/٢-٨٦٨رقم(٩٢٨)بنحوه، قال محققـــــــه د.حسين الباكري: «في إسناده داود بن المحبـــر، متروك، وقد تابعه على رواية الحديث عن حماد أبو داود الطـــيالسي، وفيه يزيد بن بابنوس، قـــال

=

وميكائيل لما نزلا له عند البعثة هبط جبريل، فألقاني على القفا، ثم شق عن قلبي، فاستخرجه، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم ألقاني، وختم على ظهري، حتى وجدت مس الخاتم في قلبي)) قال: وهذا[٢] مستند القاضي فيما ذكر، وليس بباطل، [وتقتضي] [٣] هذه الأحاديث: أن الخاتم لم يكن موجوداً حين ولادته، ففيه تعقب على من زعم أنه ولد به، وهو قول نقله أبو الفتح[٤] [٥]، وقيل: وضع حين وضع، نقله مغلطاي[٦][٧]، ووقع مثله في حديث أبي ذر، عند أحمد، والبيهقي في "الدلائل" وفيه: ((وجعل خاتم النبوة بين كتفي كما هو الآن))[٨]، وفي رواية: ((فوضعه بين كتفيه، وقدميه))[٩]، وهذا يشعر بأن الختم وضع في موضعين من جسده ﷺ، والعلم عند الله [تعالى] [١٠][١].

---

=

الحافظ ابن حجر: مقبول».

(١) دلائل النبوة: ١/٢١٥ رقم(١٦٣)من طريق الحارث بن أبي أسامة.

(٢) في (أ): ولهذا.

(٣) في الأصل، (أ): يقتضي، والتصويب من (ط).

(٤) فتح الدين، أبو الفتح، محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس، اليعمري، الأشبيلي، ثم المصري، كان حافظاً بارعاً، أديباً، ولد سنة٦٧١هـ، من مصنفاته: عيون الأثر، و النفح الشذي في شرح جامع الترمذي، و لم يكمل، مات سنة ٧٣٤هـ.
انظر: الوافي بالوفيات:١/٢١٩، ٢٢١رقم(٣)، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠ رقم(١٣٣١).

(٥) انظر: عيون الأثر: ص٣٢٩.

(٦) علاء الدين، أبو عبد الله، مغلطاي بن قليج بن عبد الله، البكجري، الحكري، الحنفي، ولد سنة ٦٨٩هـ من مصنفاته: شرح البخاري، وذيل المؤتلف، والمختلف، والزهر الباسم في السيرة النبوية، مات سنة ٧٦٢ هـ.
انظر: الوفيات: ٢/ ٢٤٣رقم (٧٥٩ ) والدرر الكامنة: ٦/١١٤، ١١٥، ١١٦رقم(٢٣١٠).

(٧) انظر: الإشارة: ص٦١.

(٨) لم أجده في كتب أحمد التي وقفت عليها، ولا في دلائل النبوة للبيهقي، وأخرجه بنحوه البزار في مسنده: ٩/٤٣٦-٤٣٧رقم(٤٠٤٨)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٨/٢٥٦بعد أن أورده من حديث أبي ذر ﷺ: «رواه البزار، وفيه جعفر بن عبد الله بن عثمان بن كبير وثقه أبو حاتم الرازي، وابن حبان، وتكلم فيه العقيلي، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح»، وأبو نعيم في دلائل النبوة :١/٢٢١رقم(١٦٧)من حديث أبي ذر ﷺ.

(٩) عزاه ابن حجر العسقلاني لابن عائذ في كتابه المغازي، و لم أقف على كتابه.
انظر: فتح الباري: ٦/٥٦٢.

(١٠) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

قال مِيْرَك: وروى البيهقي[٢] في "الدلائل" [من طريق الواقدي][٣][٤]، عن شيوخه أنهم قالوا: ((لما شك الناس في موت النبي ﷺ، وضعت أسماء بنت عميس[٥] يدها بين كتفيه، فقالت: توفي رسول الله ﷺ، قد رفع الخاتم من بين كتفيه))[٦][٧].

ثم البينة المذكورة تقريبية، وإلا فالأصح، أنه كان عند[٨] أعلى كتفه الأيسر[٩]، قاله السهيلي[١٠]؛ لما في خبر مسلم من حديث عبد الله بن سرجس[١١] ((فنظرت خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى))[١٢]، وفي رواية: ((غُضْرُوْف كتفه الأيسر))[١٣]، وفي رواية

---

=

(١) انظر: فتح الباري: ٦/٥٦١،٥٦٢.

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) غير موجودة في الأصل، (ط)، (أ)، وهي من دلائل النبوة.

(٤) (ق)أبو عبد الله، محمد بن عمر بن واقد، الأسلمي، الواقدي، صاحب المغازي، ولد بعد ١٢٠هـ، متروك مع سعة علمه، وكان رأساً في المغازي، والسير، مات سنة ٢٠٧هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ:١/٣٤٨رقم(٣٣٤)، سير أعلام النبلاء:٩/٤٥٤رقم(١٧٢)، تقريب التهذيب: ١/٤٩٨رقم(٦١٧٥).

(٥) أسماء بنت عميس بن معد، الخثعمية، أسلمت قبل دخول دار الأرقم، وهي من المهاجرات إلى أرض الحبشة ثم هاجرت الى المدينة.
انظر: الاستيعاب: ٤/١٧٨٤، ١٧٨٥رقم(٣٢٣٠)، الإصابة: ٧/٤٨٩،٤٩٠ رقم(١٠٨٠٣).

(٦) ٧/٢١٩.
قال ابن كثير في البداية والنهاية: ٥/٢٤٤: «أورده الحافظ البيهقي في كتابه دلائل النبوة من طريق الواقدي، وهو ضعيف، وشيوخه لم يسمون، ثم هو منقطع بكل حال، ومخالف لما صح، وفيه غرابة شديدة، وهو رفع الخاتم، فالله أعلم بالصواب».

(٧) انظر: شرح الشمائل: ل ١١٢أ.

(٨) في (ط)، (أ): عندا على.

(٩) انظر: أشرف الوسائل: ص٨١.

(١٠) لم أجده في كتب السهيلي التي وقفت عليها.

(١١) في (ط) بزيادة: في رواية أبي نعيم أنه قال.

(١٢) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة وصفته، ومحلة من جسده ﷺ : ٤/١٨٢٣ رقم(٢٣٤٦)بنحوه.

(١٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ، و أورده مغلطاي في الإشارة: ص٦٩ بلفظ: ((غُضْرُوف كتفه اليسرى)) وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب المناقب، باب ما جاء في نبوة النبي ﷺ: ٥/٥٩٠رقم(٣٦٢٠) بلفظ: ((أسفل غُضْرُوف كتفه))من طريق أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه، وقال: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

أبي نعيم : ((أنه كان عند كتفه الأيمن))[1]، [وروى][2] الحاكم عن وهب بن منبه [3] أنه قال: ((لم يبعث الله نبياً قط إلا، وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى إلا نبينا ﷺ، فإن شامة النبوة كانت[4] /بين كتفيه)) [5] . [٤٢/ب]

قال مِيْرَك: ففي أكثر الروايات أنه بين كتفيه، فرجح كثير من المحدثين رواية بين الكتفين؛ لكونها أصح، وأوضح، وأعرضوا عن روايتي اليمنى، واليسرى؛ لتعارضهما [6]، واختلفوا هل هل ولد به، أو وضع بعد ولادته ؟، فعند أبي نعيم ((أنه لما ولد أخرج الملك[صُرَّةً][7][8] من من حرير أبيض فيها خاتم، فضرب على كتفه كالبيضة))[9]، وفي حديث البزار[10]،

---

(١) لم أقف عليه في كتب أبي نعيم التي وقفت عليها، و روى نحوه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٤/٨٠-٨٢، وابن أبي شيبة في مسنده: ١/٣١٠- ٣١٣رقم(٤٦٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه،كتاب المغازي، إسلام سلمان-رضي الله تعالى عنه-: ٧/٣٤١-٣٤٢رقم (٣٦٦٠٥)، وابن حبان في صحيحه: كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم، ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين، ذكر سلمان الفارسي ﷺ، ١٦/٦٥ رقم(٧١٢٤ )، والبيهقي في دلائل النبوة: ٦/٩٨-١٠٠، بلفظ: ((عند غضروف كتفه اليمنى))، وهي رواية شاذة عن سلمان ﷺ كما في سبل الهدى والرشاد: ١/٤٩.

(٢) في الأصل: روى، والتصويب من (ط)، (أ).

(٣) (خ م د ت س فق) أبو عبد الله، وهب بن منبه بن كامل، اليماني، الأبناوي، بفتح الهمزة، وسكون الموحدة الموحدة
بعدها نون، ثقة، مات سنة ١١٤هـ.
انظر: الكاشف: ٢/٣٥٨ رقم(٦١١٦)، تقريب التهذيب: ١/٥٨٥رقم(٧٤٨٥).

(٤) في (أ): كان.

(٥) المستدرك، كتاب التاريخ: ٢/٥٧٧، بنحوه، وفي إسناده عبد المنعم بن إدريس، قال عنه البخاري في التاريخ التاريخ
الكبير: ٦/١٣٨رقم(١٩٥١)« ذاهب الحديث»، وإدريس بن سنان، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ١/٩٧رقم(٢٩٤): «ضعيف»، وفيه الحسن بن محمد الإسفراييني، لم أقف على ترجمته، ومحمد بن أحمد ابن البراء، لم أقف على تعديل أو تجريح له.

(٦) انظر: شرح الشمائل: ل١٠٩أ، ١١٠ب.

(٧) في الأصل: صرمة، والتصويب من (ط)، (أ).

(٨) الصُرَّة: بالضم، للدَّراهم تحفظ بها، وصَرَرْتُ الصُرَّةَ: شدَدْتها.
انظر: الصحاح: مادة(صرر)، ١/٣٨٥، القاموس المحيط: باب الراء فصل الصاد ١/٤٤٤.

(٩) لم أقف عليه في كتب أبي نعيم التي وقفت عليها، وعزاه لأبي نعيم في الدلائل العيني في عمدة القاري: القاري:
٣/٧٨، وبرهان الدين الحلبي في السيرة الحلبية: ١/١٦١.

(١٠) مسند البزار: ٩/٤٣٦-٤٣٨رقم(٤٠٤٨)، بنحوه من حديث أبي ذر ﷺ، وقال: «وهذا الكلام =

وغيره[1] أنه قيل: يا رسول الله كيف علمت أنك نبي، وبما علمت حتى استيقنت، قال: ((أتاني اثنان[2]-وفي رواية ((ملكان))- وأنا ببطحاء مكة [3]، فقال أحدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطني، فأخرج قلبي، فأخرج منه مغمز الشيطان، وَعَلَقَ الدم، فطرحهما، فقال أحدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الإناء، واغسل قلبه غسل الملاء[4]، ثم قال أحدهما لصاحبه: خط بطنه، فخاط بطني، وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن، ووَلَيَا عني، وكأني أرى الأمر معاينة)) (**فإذا**) للمفاجأة، وكون ما بعدها مفاجأ؛ باعتبار العلم[5](**هو**) أي: الخاتم (**مثل[زر الحجلة**[6]) بكسر الزاي، والراء المشددة] [7]، وبفتح الحاء المهملة، والجيم[8]، وهي بيت كالقبة لها أزرار كبار، وعرى، وهذا ما عليه الجمهور، وقيل: المراد بالحجلة: الطائر المعروف[9] يقال له بالفارسية: كبك وبالعربية: القبجة[10](1)، وزرها: بيضها،

---

=

لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم سمع عروة من أبي ذر»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٢٥٦/٨بعد أن أورده من حديث أبي ذر ﷺ : «رواه البزار، وفيه جعفر بن عبدالله بن عثمان بن كبير وثقه أبو حاتم الرازي، وابن حبان، وتكلم فيه العقيلي، وبقية رجاله ثقات، رجال الصحيح».

(١) أخرجه الدارمي في سننه: ٢١/١رقم(١٤) في المقدمة، باب أول شأن النبي ﷺ، والطبري في تاريخه: ٥٣٤/٢-٥٣٥، والعقيلي في الضعفاء: ١٨٣/١رقم(٢٢٨)في ترجمة جعفر بن عبد الله بن عثمان، ولم يسق متنه كاملاً، وقال: لايتابع عليه، وأبو نعيم في دلائل النبوة: ٢٢١/١رقم(١٦٧).

(٢) لم أقف على هذه الرواية بهذا اللفظ.

(٣) البطحاء، اسم يطلق على كل واد شقه السيل، فجعل أرضه كالرمل، وهي علم على جزء من وادي مكة، وهو بين الحجون، والمسجد الحرام.
انظر: معجم البلدان :٤٤٦/١، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية: ص٤٦.

(٤) جمع ملاءة بالضم، والمد، وهي الملحفة.
انظر: لسان العرب: مادة(ملأ)، ١٦٠/١.

(٥) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ٣٧أ.

(٦) وأخرجه بلفظه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب استعمال فضل وضوء الناس: ٨١/١ رقم(١٨٧)وبرقم(٣٣٤٨)وبرقم(٥٣٤٦) ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة، وصفته ومحله من جسده :١٨٢٣/٤رقم(٢٣٤٥)من حديث السائب ﷺ.
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٣٠: « صحيح» .

(٧) في الأصل: رز الحجلة: بكسر الراء، والزاي المشددة، و التصويب من (ط)، (أ).

(٨) انظر: فتح الباري: ٢٩٦/١.

(٩) قاله الترمذي، انظر: سنن الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ باب في خاتم النبوة: ٦٠٢/٥ رقم (٣٦٤٣).

(١٠) في (أ): القبقجة.

والمعنى: أنه [مشبه][٢] بها، ويؤيده الحديث الثاني: ((مثل بيضة الحمامة))[٣]، فلا وجه لقول ابن حجر في المعنى الأول: هذا هو الصواب، كما قال[٤]النووي[٥][٦]، على أن الخطابي ذكر أنه روي بتقديم الراء على الزاي، والمراد به: البيض من أرزت الجرادة إذا كبست ذنبها على ما[٧] في الأرض، فباضت[٨]، ووقع في بعض نسخ البخاري، قال أبو عبد الله: الصحيح تقديم الراء على الزاي[٩].

وأما قول التوربشتي: تقديم الراء ليس بمرضي[١٠]، فمحمول على أن الأول هو المعول[١١]لا على أنه معلل، والله أعلم.

وزاد البخاري: ((وكان -أي: الخاتم- يَنُم -أي: يفوح- مسكاً))[١٢]، وفي مسلم: ((جمع-بضم جيم، وسكون ميم، عليه خِيْلان- كأنه الثَّآلِيلُ السود، عند نغض كتفه))[١]

---

=

(١) القبجة: -بفتح القاف وإسكان الباء الموحدة وبالجيم في آخره-، واحد القبج، وهو الحجل، والقبجة: اسم جنس يقع على الذكر، والأنثى، وقيل: اليعاقيب، وهي ذكور الحجل، قال ابن سيده: فلا أدري ما عنى بالقبج: الحجل، أم القطا، والأعرف أن القبج الحجل.
والحجل: طائر على قدر الحمام كالقطا أحمر المنقار، والرجلين، ويسمى دجاج البر، وفرق الجاحظ بين الحجل، والقبج.
انظر: الحيوان: ٣٤٥/٢، ٢٠١/٣، ٢٠٢، ٢٥/٧، ٦٩، حياة الحيوان: ٣٢٣/١، ١٩٥/٢، لسان العرب: مادة (عقب): ٦٢٢/٢.

(٢) في الأصل: مشتبه، و التصويب من (ط)، (أ).

(٣) أخرجه بنحوه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب شيبهﷺ: ١٨٢٣/٤رقم(٢٣٤٤)من حديث جابر ابن سمرة رضي الله عنه.

(٤) في (ط) و(أ): قاله.

(٥) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٩٨/١٥.

(٦) انظر: أشرف الوسائل: ص٨٢.

(٧) قوله: «على ما» ساقطة من (ط).

(٨) انظر: غريب الحديث: ٣٨٧/١.

(٩) لم أجده في نسخ البخاري، ونقله ملاحنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٢٢ ب، ومِيْرَك شاه في شرح الشمائل: ل٩٧ب.

(١٠) عبارة التوربشتي في الميسر: ١٦٠/١: «وقال إبراهيم بن حمزة: إنما هو رز بتقديم الراء...إلا أن الرواية لاتساعده»، وقوله: تقديم الراء ليس بمرضي، هي عبارة مِيْرَك، انظر: شرح الشمائل: ل٩٧ب.

(١١) في (ط): بزيادة: عليه.

(١٢) لم أجده في كتب البخاري التي وقفت عليها، ونقله عنه ابن حجر الهيثمي في أشرف الوسائل: ص٨٢، وأخرجه بنحوه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٢٣٠/١١من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وفي إسناده

=

بنون مضمومة، وبفتح[٢]، فمعجمتين أعلى كتفه، وفي مسلم أيضاً: ((كبيضة الحمام))[٣]، وفي صحيح الحاكم: ((شعر مجتمع))[٤]، وللبيهقي: ((مثل السلعة))[٥] بكسر السين-قطعة ناتية، وللمصنف، كما سيأتي: ((بِضْعَة نَاْشِزَة))[٦]، وللبيهقي[٧]، والمصنف[٨]/: [أ/٤٣]

---

=

عبد الرحمن بن عقبة، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ١/٣٤٧رقم(٣٩٥٦): «مجهول»، وفيه عقبه ابن الفاكه لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات.

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة، وصفته، ومحلة من جسده ﷺ: ٤/١٨٢٣ رقم(٢٣٤٦)بنحوه، من حديث عبد الله بن سرجس رضي الله عنه.

(٢) في (ط): وتفتح، وفي (أ): ويفتح.

(٣) صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ: ٤/١٨٢٣رقم(٢٣٤٤)بنحوه، من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه .

(٤) المستدرك، كتاب التاريخ: ٢/٦٠٦، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، من حديث أبي زيد الأنصاري رضي الله عنه.
وأخرجه بلفظه أحمد في مسنده: ٣٧/٥٢٦رقم(٢٢٨٨٩) وأبو يعلى في مسنده: ١٢/٢٤٠رقم(٦٨٤٦) وابن حبان في صحيحه، ذكر وصف الخاتم الذي كان بين كتفي النبي ﷺ : ١٤/٢٠٩رقم(٦٣٠٠) كلهم من حديث أبي زيد الأنصاري رضي الله عنه.
وأخرجه بلفظه ابن سعد في الطبقات الكبرى:١/٤٢٥-٤٢٦، من حديث أبي رمثة رضي الله عنه.

(٥) دلائل النبوة: ١/٢٦٤-٢٦٥، من حديث قرة المزني رضي الله عنه، وأخرجه من حديث أبي رمثة رضي الله عنه أيضاً: ١/٤٢٦.
وأخرجه بلفظه أحمد في مسنده: ١١/٦٧٩-٦٨٠رقم(٧١٠٩)، وعبد الله في زوائده على مسند أبيه: ١١/٦٨٨-٦٨٩رقم(٧١١٦)، قال المحقق الشيخ شعيب الأرناؤوط: «إسناده صحيح على شرط مسلم» والطبراني في المعجم الكبير: ٢٢/٢٨١رقم(٧٢٠)كلهم من طريق عبيد الله بن إياد عن أبيه عن أبي رمثة رضي الله عنه.
وأخرجه بلفظه الطبراني أيضاً في المعجم الكبير: ٢٢/٢٧٩وبرقم(٧١٤) من طريق عبد الغفار بن القاسم، عن إياد به، وإسناده ضعيف، فيه عبد الغفار بن القاسم، قال عنه النسائي في الضعفاء: ١/٧٠ : «متروك الحديث»، وقال ابن حبان في المجروحين : ٢/١٤٣: « تركه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين»، وبقية رجاله ثقات.
وأخرجه بلفظه من حديث قرة المزني رضي الله عنه، أحمد في مسنده: ٢٤/٣٤٨رقم(١٥٥٨٢)وبرقم(٢٠٣٦٩) قال المحقق الشيخ شعيب الأرناؤوط:«إسناده صحيح على شرط الشيخين»، والبزار في مسنده: ٨/٢٥٠ رقم(٣٣١٤)والنسائي في السنن الكبرى: ٥/٨٣ رقم(٨٣٠٧)، والطبراني في المعجم الكبير: ١٩/٢٥ رقم(٥٠).
وأخرجه بلفظه من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه، ابن سعد في الطبقات الكبرى :١/٤٢٥، وإسناده صحيح.

(٦) ص٣٥٣.

(٧) دلائل النبوة من طريق الحاكم: ١/٢٦٥، ٢/٢٤-٢٥، بنحوه، من حديث أبي رمثة رضي الله عنه .

(٨) سنن الترمذي: كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في بدء نبوة النبي ﷺ : ٥/٥٩٠، وقال عنه:
=

((كَالتُّفَاحَة)) ولابن عساكر: ((كَالبُنْدُقَة))[1]، وللسهيلي: ((كَأَثَرِ الْمِحْجَم[2] القابضة عَلى اللحم))[3]، ولابن أبي خيثمة [4]: ((شَامَة خضراء مُحتَفِرَة))[5] أيضاً[6]في اللحم، وله أيضاً: ((شَامَة سوداء تَضرِب إلى الصُّفْرَة[7] حولها شعرات [متراكبات][8]، كأنها عُرْف الفرس))[9]، وللقضاعي[1]: ((ثلاث شعرات مجتمعات))[2]، [وللترمذي الحكيم][3] [4]:

---

=

«حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، من رواية أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه، بنحوه.
وأخرجه بنحوه أحمد في مسنده: ٦٧٣/١١رقم(٧١٠٤)وابن سعد في الطبقات الكبرى:٤٢٧/١، والطبراني في المعجم الكبير:٢٨٠/٢٢رقم(٧١٨) والبيهقي في شعب الإيمان :٦٥/٢رقم(١١٨١) كلهم من حديث أبي رمثة ﷺ، قال الذهبي عن حديث أبي رمثة ﷺ : إسناده صحيح. انظر: السيرة النبوية للذهبي: ص٣٠٣.
وأخرجه بنحوه من رواية أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه في حديث خروج أبي طالب إلى الشام، ولقائه الراهب، ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب المغازي، باب ما رأى النبي ﷺ قبل النبوة: ٣٢٧/٧رقم(٣٦٥٤١)، والبزار في مسنده: ٩٧/٨-٩٩رقم (٣٠٩٦)، والطبري في تاريخه: ٥١٩/١-٥٢٠، والحاكم في المستدرك، كتاب التاريخ، دلائل النبوة: ٦١٥/٢وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه»، وقال الذهبي: «أظنه موضوعاً، فبعضه باطل»، وأبو نعيم في الدلائل: ١٧٠/١-١٧٢رقم(١٠٩)، وأبو القاسم الأصبهانئ في الدلائل: ٤٥/١ رقم(١٩).

(١) لم أقف عليه في تاريخ دمشق ، وأخرجه بنحوه ابن حبان في صحيحه، ذكر حقيقة الخاتم الذي كان للنبي معجزة لنبوته:٢١٠/١٤رقم(٦٣٠٢)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال الهيثمي في موارد الظمآن:٥١٤/١: «اختلط على بعض الرواة خاتم النبوة، بالخاتم الذي كان يختم به الكتب»، و عزاه لابن عساكر، السيوطي في خصائص النبي ﷺ: ١٠٢/١.

(٢) أي: مشرط الحجام ، والمحجم -بالكسر- الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص.
انظر: النهاية: مادة(حجم)، ٣٤٧/١.

(٣) انظر: الروض الأنف: ٢٠٦/١.

(٤) هو أبو بكر، أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي، ثم البغدادي، ولد سنة١٨٥هـ، كان ثقة، عالماً حافظاً، بصيراً بأيام الناس، راوية للأدب، من مصنفاته: التاريخ الكبير، مات سنة ٢٧٩هـ.
انظر: تاريخ بغداد: ١٦٢/٤رقم(١٨٤٠)، تذكرة الحفاظ: (٥٩٦/٢)، سير أعلام النبلاء: ٤٩٢/١١، ٤٩٣ رقم (١٣١).

(٥) لم أقف عليه في التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة في الجزء المطبوع منه، و عزاه له الصالحي في سبل الهدى والرشاد: ٦٦/٢، والعيني في عمدة القاري: ٧٨/٣، وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣٦٢/٣ .

(٦) ساقطة من (أ).

(٧) في (أ): يضرب إلى الصفراء.

(٨) في الأصل: متركبات، والتصويب من (ط)، (أ).

(٩) لم أقف عليه في التاريخ الكبير الجزء المطبوع، و عزاه له العيني في عمدة القاري: ٧٨/٣، والسيوطي في خصائص النبي ﷺ: ١٠٣/١، و ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣٦٢/٣ .

((كبيضة حمام مكتوب بباطنها[٥] الله وحده لا شريك له، وبظاهرها تَوَجّهْ حيث كنت، فإنك منصور))[٦]، ولا بن [عايذ][٧] [٨]: ((كان نوراً يتلألأ))[٩].

قال بعض العلماء: وليست هذه الروايات مختلفة حقيقة، بل كل شَبَّه بما سنح له، ومؤدى الألفاظ كلها واحد، وهو قطعه لحم، ومن قال [إنه][١٠] شعر، فلأن الشعر حوله متراكب عليه، كما في الرواية الأخرى[١١].

قال القرطبي :الأحاديث الثابتة تدل على أن خاتم النبوة كان شيئاً بارزاً، أحمر عند كتفه الأيسر، إذا قلل، جعل كبيضة الحمام، وإذا كثر[١٢]، جعل كجمع اليد[١٣].

---

=

(١) أبو عبد الله، محمد بن سلامة بن جعفر، القضاعي، الشافعي، قاضي مصر،كان متفنناً في عدة علوم، من مصنفاته: الشهاب، كتاب الإنباء على الأنبياء، وتواريخ الخلفاء، مات سنة ٤٥٤هـ.
انظر: تاريخ دمشق: ٥٣/١٦٧،١٦٨،١٧٠رقم(٦٤٤٠)، طبقات الشافعية الكبرى: ٤/١٥٠، ١٥١ رقم(٣٢٥ ).

(٢) انظر: تاريخ القضاعي: ص١٨٧.
وأخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في خاتم النبوة: ص٤٤، قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٣١ «صحيح» .

(٣) في الأصل: وللترمذي والحاكم، والتصويب من (ط)، (أ).

(٤) الحكيم، أبو عبد الله، محمد بن علي بن الحسن، الترمذي، الزاهد، كان إماماً من أئمة المسلمين، من مصنفاته: كتاب النهج، ونوادر الأصول في الحديث، والتفسير، و لم يكمله، مات سنة ٣٢٠هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ: ٢/٦٤٥رقم (٦٦٨ )، طبقات المفسرين: ١/٥٦، ٥٨رقم(٧٨).

(٥) في (أ): باطنها.

(٦) لم أقف عليه في نوادر الأصول، ونقله عنه ابن دحية، وقال هذا غريب واستنكره، انظر: سبل الهدى والرشاد: ٢/٥٢.

(٧) في الأصل، (ط): عابد، والتصويب من (أ).

(٨) (د س) أبو عبد الله، و قيل: أبو أحمد، محمد بن عايذ -بتحتانية- واختلف في اسم جده، فقيل: عبد الرحمن، وقيل: أحمد، وقيل: سعيد-،القرشي، مؤرخ، ولد سنة١٥٠هـ، تولى ديوان الخراج زمن المأمون، صدوق رمي بالقدر، من مصنفاته: المغازي، والفتوح والصوائف، مات سنة ٢٣٣هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ١١/١٠٤،١٠٥رقم(٣٣)، تقريب التهذيب: ١/٤٨٦رقم(٥٩٨٩).

(٩) عزاه لابن عائذ في كتابه المولد، مغلطاي في الإشارة: ص٧١، و لم أقف على كتاب المولد.

(١٠) غير موجود في الأصل، (أ) وهي من (ط).

(١١) انظر: الخصائص الكبرى: ١/١٠٣، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٩٦أ.

(١٢) في (أ): كثر.

(١٣) نقله عنه ابن حجر في فتح الباري: ٦/٥٦٣ .

وقال القاضي: رواية ((جمع الكف))[1] يخالفه((بيضة الحمام))[2] [و ((زر][3] الحجلة))[4]فَتُؤَوَّل على وفق الروايات[الكثيرة][5] أي: [أو ][6] كهيئة الجمع، لكنة أصغر منه منه في قدر بيضة الحمامة[7].

قال[8] العسقلاني: ورواية: ((كأثر مِحْجَم ))[9][10]، أو ((كرُكْبَة عَنْز))[11] أو ((كَشَامَة ((كَشَامَة خضراء، أو سوداء [12][13]، ومكتوب[14]فيها محمد رسول الله، أو سِرْ، فإنك منصور)) لم يثبت منها[15]شيء، وتصحيح ابن حبان ذلك وَهْم [16][17].

---

(١) تقدم تخريجها ص٣٦٦ تعليق رقم(٢).
(٢) تقدم تخريجها ص٣١٦ تعليق رقم(٣).
(٣) في الأصل: رز، والتصويب من (ط)،(أ).
(٤) تقدم تخريجها ص٣٠٩ تعليق رقم(٥).
(٥) في الأصل: الكبيرة، والتصويب من (ط)، (أ).
(٦) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).
(٧) انظر: ٣١٥/٧.
(٨) في (ط)، (أ): وقال.
(٩) في الأصل: أثر كحجم، وفي (أ): أثر المحجم.
(١٠) تقدم تخريجها ص٣١٢ تعليق رقم(٥) (٦).
(١١) أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة :٢٤٨/٨-٢٤٩رقم(٣٠١)، وقال: «إسناده لا بأس به» من حديث عباد بن عمرو رضي الله عنه.
(١٢) في (أ): وسوداء.
(١٣) ص ٣١٢.
(١٤) في (ط): بدون الواو.
(١٥) في (أ): فيها.
(١٦) صحيح ابن حبان، ذكر حقيقة الخاتم الذي كان للنبي ﷺ معجزة لنبوته باب من صفته ﷺ وأخباره: ٢١٠/١٤ رقم(٦٣٠٢).
(١٧) انظر: فتح الباري: ٥٦٣/٦.

**١٦ – ٢** (**حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني**) بكسر اللام، ويفتح[١][٢] [نسبة لبلد عند قزوين][٣][٤][٥]، وسعيد ثقة، قال ابن حبان: وربما أخطأ [٦]، وقد أخرج حدثيه أبو داود، داود، والترمذي، والنسائي[٧] (**أنا**) أي: أخبرنا، كما في نسخة (**أيوب بن جابر** ) ضعيف، أخرج حديثه أبو داود، والترمذي[٨](**عن سماك**) بكسر السين، وتخفيف الميم [٩](**ابن حرب** ) **حرب** ) تابعي، جليل(**عن جابر بن سَمُرَة** ) مر ذكره [١٠](**قال: رأيت الخاتم**) أي: أبصرت خاتم النبوة (**بين كتفي رسول الله ﷺ**) ظرف لرأيت، [أو][١١] صفة للخاتم على تقدير عامله معرفة، أو حال منه على تقديره نكرة[١٢]( **غدة**) بضم المعجمة، وتشديد المهملة[١٣]، وهي قطعة اللحم المرتفعة[١٤]، والمراد أنه شبيه بها(**حمراء**) أي: مائلة للحمرة[١٥]؛ لئلا ينافي ما ورد

---

(١) في (ط): وتفتح.

(٢) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص١٥٩.

(٣) في الأصل، (أ): و هو الذي عند قزوين، والتصويب من (ط).

(٤) قزوين- بالفتح، ثم السكون، وكسر الواو- مدينة قديمة كانت معقلاً للفرس، والديلم، فتحها المسلمون في عهد عثمان ﷺ، وهي مدينة إيرانية تقع غرب طهران.
انظر: معجم البلدان: ٣٤٢/٤، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٢٧٥.

(٥) تسمى طالقان قزوين، وهي بلدة بين قزوين، وأبهر، وبها عدة قرى يطلق عليها هذا الاسم، و هي مدينة إيرانية.
انظر: معجم البلدان: ٧/٤، موسوعة المدن العربية و الإسلامية: ص٢٤.

(٦) قول ابن حبان هذا، في سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان، الأموي، القرشي، و ليس في سعيد بن يعقوب يعقوب
الطالقاني.
انظر: الثقات لابن حبان: ٢٧٠/٨.

(٧) أبو بكر، من العاشرة، مات سنة ٤٤هـ.
انظر: تقريب التهذيب:٢٤٣/١ رقم (٢٤٢٤).

(٨) ابن سيار السحيمي- بمهملتين مصغراً- أبو سليمان، اليمامي، ثم الكوفي.
انظر: تقريب التهذيب: ١١٨/١رقم(٦٠٧ ).

(٩) انظر: الإكمال: ٣٤٩/٤.

(١٠) ص٢٥٨.

(١١) في الأصل: وصفة، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٢) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٢ب.

(١٣) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك ل٩٧ب، شرح شمائل النبي ﷺ: ل٣٧أ، ٣٧ب.

(١٤) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٢ب.

(١٥) انظر: أشرف الوسائل: ص٨٤.

في رواية مسلم: أنه كان على لون جسده ﷺ [1][2](**مثل بيضة الحمامة**[3]) حالان/ متداخلان، أو مترادفان [4]، والتشبيه بها في القدر[5]، والصورة [6]، وأصل اللون، ولا ينافيه[7] أن لونه ﷺ كان مشرباً بحمرة[8]، على أنه قد يراد بالبياض الصفاء، والنور، والبهاء. والبهاء. [٤٣/ب]

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ: ١٨٢٣/٤رقم(٢٣٤٤)بنحوه، من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه.

(٢) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٧ب.

(٣) أخرجه بمتنه، وإسناده الترمذي في سننه، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ باب خاتم النبوة: ٦٠٢/٥ ٦٠٢/٥
رقم(٣٦٤٣) و قال: «حسن صحيح».
قال الألباني: «صحيح»، مختصر الشمائل: ص٣٠.
وأخرجه بنحوه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ : ١٨٢٣/٤رقم(٢٣٤٤) برقم(٢٣٤٥) من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه .

(٤) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٩٧ب.

(٥) في (ط)، (أ): المقدار.

(٦) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٣٧ب.

(٧) في (ط): ولا ينافي.

(٨) في (ط)، (أ): بالحمرة.

**١٧-٣(حدثنا أبو مصعب)** بصيغة [المفعول][(١)][(٢)]، وثقه ابن معين[(٣)]، وروى عنه أبو أبو دواد، والترمذي، والنسائي [(٤)]، وليس له في هذا الكتاب سوى هذا الحديث[(٥)](**المديني**) الحديث[(٥)](**المديني**) وفي نسخة المدني، وهو القياس في النسبة بالحذف، ومن أثبتها، فهو على على الأصل، كما قاله النووي[(٦)]، وفي "الصحاح": النسبة لطيبة مدني، ولمدينة المنصور يعني: يعني: بغداد مديني، ولمدائن كسرى مدائني[(٧)][(٨)]، وعلى هذا فالمديني هنا لا يصح؛ لأنه من طيبة، وقال البخاري: [المديني][(٩)]: من أقام بطيبة، و[المدني][(١٠)]: من أقام بها، ثم فارقها [(١١)]، [(١١)]، وعلى[(١٢)] ما ذكره يصح ذلك، وقيل: المدني نسبة إلى المدينة، والمديني إلى مدينة بغداد[(١٣)](**أنا**) أي: أخبرنا(**يوسف بن الماجشون** ) بكسر الجيم، وضم الشين، وبكسر النون في الأصول المصححة، وكذا ضبطه السمعاني[(١٤)]، وفي "القاموس": «بضم الجيم»[(١٥)].
وأما قول ابن حجر: «بفتح الجيم»[(١٦)]، فلا أصل له، أخرج حديثه الشيخان، وغيرهما[(١)].

---

(١) في الأصل، (أ): المجهول، والتصويب من (ط).
(٢) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٧ب.
(٣) انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ١٨٢/٣رقم (٨١٥ ).
(٤) عبد السلام بن حفص، ويقال: ابن مصعب الليثي، أو السلمي، المدني، من السابعة.
انظر: تقريب التهذيب: ٣٥٥/١ رقم(٤٠٦٨).
(٥) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٧ب.
(٦) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ١٠٨/١.
(٧) تقع على حافتي دجلة، قريباً من بغداد، وهي عدة مدن متصلة على جانبي دجلة شرقاً، وغرباً، سميت بذلك؛ بذلك؛
لأن هذا الموضع كان مسكن الملوك من الأكاسرة، فكان كل واحد منهم إذا ملك بنى لنفسه مدينة إلى جنب التي قبلها، افتتحها سعد بن أبي وقاص ﷺ، في عهد عمر بن الخطاب ﷺ سنة ١٦هـ.
انظر: معجم البلدان: ٧٤/٥، الروض المعطار: ص٢٧٦، ٥٢٦.
(٨) انظر: مادة (مدن)، ٢٢٠١/٥.
(٩) في الأصل: المدني، والتصويب من (ط)، (أ).
(١٠) في الأصل: المديني، والتصويب من (ط)، (أ).
(١١) نقله عنه محمد بن طاهر المقدسي ، انظر: الأنساب المتفقة: ص٢٠٣.
(١٢) في (أ): فعلى.
(١٣) نقل هذا القول عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٣٧ ب.
(١٤) انظر: الأنساب: ١٥٦/٥.
(١٥) باب الشين، فصل الميم، ٧٨٠/١.
(١٦) أشرف الوسائل: ص٨٤ .

وفي "الأنساب" للسمعاني: «وإنما قيل له الماجشون؛ لحمرة خديه، وهذه لغة أهل المدينة[٢]»، وقال أبو حاتم: الماجشون: المورد[٣]، وفي "القاموس": لقب معرب [ماه كون][٤][٥]، ولا يبعد أن يكون معرب مَيْ كون[٦]، فانصرافه بالتعريف(**عن أبيه** ) يريد به جده الأعلى الذي نسب إليه في قوله ابن الماجشون[٧]؛ لأنه يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون[٨](**عن عاصم بن عمر بن قتادة**) بفتح القاف، مدني، أوسي، أنصاري، ثقة عالم بالمغازي، أخرج حديثه الأئمة الستة[٩](**عن جدته رميثة**) بضم الراء، وفتح الميم، وسكون الياء بعدها، مثلثة، صحابية، لها حديثان ثابتان[١٠]ثانيهما: في صلاة الضحى، رواية عن عائشة[١١][١٢](**قالت:**[١٣] **سمعت رسول الله ﷺ**) أي: كلامه[١٤](**ولو أشاء**) أي: [لو][١٥] أردت(**أن أُقَبِّل الخاتم**)الوجهين(**الذي بين كَتفيه من قربه** ) من تعليلية[١٦]معمول لفعلت، قدم عليه؛ للاهتمام، وبيان الاختصاص، أي: لأجل قربه ﷺ، أو لقرب الخاتم الذي بين [٤٤/أ]

---

=

(١) والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٦١٢رقم(٧٨٩٥ ).

(٢) ١٥٧/٥.

(٣) انظر: الثقات: ٥٩/٥.

(٤) في الأصل: مي كون، (أ): مأكون، والتصويب من (ط).

(٥) انظر: باب الشين فصل الميم، ١/٧٨٠.

(٦) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٨ أ.

(٧) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٨ أ

(٨) ثقة، من الثامنة، مات سنة خمس، وثمانين، وقيل: قبل ذلك.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٦١٢رقم(٧٨٩٥ ).

(٩) أبو عمر، المدني، من الرابعة، مات بعد العشرين، ومائة.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٢٨٦ رقم(٣٠٧١ ).

(١٠) ساقطة من (ط)، (أ).

(١١) (تم س) انظر: تقريب التهذيب: ١/٧٤٧ رقم (٨٥٩٠ ).

(١٢) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٨ أ.

(١٣) في (أ): قال.

(١٤) أشرف الوسائل: ص٨٤.

(١٥) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(١٦) أشرف الوسائل: ص٨٤.

كتفيه[1] /وهو أقرب، وأنسب؛ لئلا يفوت إفادتها أنها كانت في جانب الخاتم[2](**لفعلت**) جواب لو، وهو يدل على كمال مباسطتها، وخصوصيتها مع رسول الله ﷺ، ونهاية تواضعهﷺ[3]، وحسن معاشرته، ولطف[4] خلقه مع أمته، لا سيما العجائز، والمساكين[5](**يقول**) بدل اشتمال من مفعول سمعت، أو جملة حالية تبين المفعول المقدر، أو المذكور، وأتى به مضارعاً بعد سمع الماضي؛ إما حكاية لحاله وقت السماع، أو لإحضار ذلك في ذهن السامع[6].

وقيل: حال من فاعل سمعت، أومن مفعوله، واختارت المضارع لفظاً، [ليتوافق][7] المشيئة ومفعولها لفظاً، كما توافقا معنى، والواو للحال[8].

وقيل: سمعت يتعدى لمفعولين، فلا محذوف واختاره العصام، وقال: الجملة معترضة بين مفعولي سمعت، أو حال من المفعول دون الفاعل؛ لأنها لو كانت حالاً منه لذكرتها جنبه، لمكان الالتباس، فلا يلتفت إليه، وإن ذكرها بعض الناس[9][10].

و قال مِيْرَك: حال من فاعل سمعت، وجعله حالاً من مفعول سمعت مما لا يقبله الذوق السليم[11]، ولعله لتقديم أشاء، وأقبل المناسب للفاعل، والحق أن [كليهما][12] جائز، ولا منع من الجمع(**لسعد بن معاذ**) أي: في شأنه[13]، أو لأجله[14]، أو عنه[1] كقوله -تعالى-: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡ كَانَ خَيۡرٗا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيۡهِۚ ﴾[2].

---

(١) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٣أ.
(٢) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٨أ.
(٣) ساقطة من (ط).
(٤) في الأصل بزيادة: حسن، وغير موجودة في (ط)، (أ)، وهو الصواب.
(٥) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٩٨أ.
(٦) انظر: أشرف الوسائل: ص٨٤، ٨٥.
(٧) في الأصل: ليتواق، والتصويب من (ط)، (أ).
(٨) لم أقف على قائله، ونقله ملاحنفي، انظر: شرح الشمائل: ل ٢٣أ.
(٩) قوله: «فلا يلتفت إليه، وإن ذكرها بعض الناس» ساقطة من (أ).
(١٠) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٣٨أ.
(١١) انظر: شرح الشمائل: ل٩٨ب.
(١٢) في الأصل، (ط)، (أ): كلاهما، والصواب ما أثبت.
(١٣) شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل٩٨ب.
(١٤) أشرف الوسائل: ص٨٥.

والحاصل أن اللام ليست للمشافهة؛ لتحقق موت سعد، وهو سيد الأنصار، أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى، والثانية[٣] على يد[٤] مصعب بن عمير[٥]، وأسلم بإسلامه [بنو][٦] عبد الأشهل[٧]، ودارهم أول دار أسلمت من الأنصار، وكان مقدماً، مطاعاً في قومه، شهد بدراً، وثبت مع النبي ﷺ في أحد، ورمي يوم الخندق في أكحله[٨]، فلم يرقأ[٩][١٠] الدم حتى مات بعد شهر، وذلك في ذي القعدة[١١]، سنة خمس، وهو ابن سبع وثلاثين سنة، ودفن بالبقيع[١٢]وروى عنه عبد الله بن مسعود[١]، وعائشة، وغيرهما، وحضر جنازته سبعون ألف

---

=

(١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٨أ.

(٢) الأحقاف: ١١.

(٣) العقبة الأولى: هي التي بايع فيها النبي ﷺ ١٢رجلاً من الأنصار، بيعة النساء، قبل أن يفرض الجهاد، حين وافوه في موسم الحج عند العقبة.
والعقبة الثانية: هي التي بايع فيها النبي ﷺ ٧٣ رجلاً، وامرأتان من الأنصار، عند العقبة على أن يمنعوه مما يمنعوا منه نساءهم وأبناءكم.
انظر: السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٧٨، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩١.
والعقبة، بالتحريك: مدخل منى من الغرب، ومنها ترمى الجمرة الكبرى.
انظر: معجم البلدان: ٤/١٣٤، معجم معالم الحجاز: ٦/١٢٥.

(٤) في (ط)، (أ): يدي.

(٥) أبو عبد الله، مصعب بن عمير بن هاشم، العبدري، أحد السابقين إلى الإسلام، هاجر إلى الحبشة، ثم أرسله النبي ﷺ إلى المدينة يعلم الناس القرآن، ويفقههم، شهد بدراً، ثم أحداً، واستشهد فيها.
انظر: الاستيعاب: ٤/ ١٤٧٣رقم(٢٥٥٣)، الإصابة: ٦/ ١٢٣رقم(٨٠٠٨).

(٦) في الأصل: بنوا، والتصويب من (ط)، (أ).

(٧) بطن من الأوس من الأزد القحطانية، وهم بنو عبد الأشهل بن حشم بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة.
انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ١/١٤٠، نهاية الأرب: ص٣١٥.

(٨) الأَكْحَل: عرق في وسط الذراع يكثر فصده.
انظر: النهاية: مادة (كحل)، ٤/١٥٤.

(٩) في (ط): يرفأ، وفي (أ): يرقاء.

(١٠) أي: لا يسكن، وينقطع، يقال: رقأ الدم يرقا رقوءاً، إذا سكن، وانقطع.
انظر: النهاية: مادة رقأ، ٢/٢٤٨.

(١١) في (أ): القعد.

(١٢) أصل البقيع في اللغة: الموضع الذي فيه شجر من ضروب شتى، وبه سمي بقيع الغرقد، والغرقد: كبار العوسج، وهو مقبرة أهل المدينة، يقع شرقي المدينة.
انظر: معجم البلدان: ١/٣٤٣، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية: ص٤٨.

ملك[٢] ( **يوم مات** ) ظرف ليقول، فيكون من كلامها[٣]، وهو الظاهر، ويحتمل أن يكون من كلامه ﷺ فيكون ظرفاً لقوله( **اهتز**)[٤] /أي: تحرك[٥](**له**) أي: لأجل موت سعد، وفي رواية ((لها))[٦]، أي: لروحه[٧]، فإنه يذكر، ويؤنث، فاندفع ما قال العصام، أي: لجنازته، وفيه مزيد شاهد على [رد][٨] حمل العرش على الجنازة [٩] كيف وقد ثبت في الصحيح: ((عرش الرحمن))[١٠]، وأيضاً لا أفضلية[١١] في تحرك العرش لسعد مع أن المقصود بيان فضله، كما يعلم من سائر [الأحاديث][١٢] في حقه (**عرش الرحمن**[١٣]) رواه الشيخان[١٤] أيضاً، قيل: يحتمل أن يكون حركته؛ لغاية ارتياحه؛ بمواصلة روحه إليه، أو لغاية حزنه بفراقه عليه، ولا استبعاد في [ارتياح][١٥] ما لا روح له، وحزنه، كما لا استعباد في تكلم الجماد[١٦]من تسبيح الحصى[١٧]، وحنين الجذع[١]، ونحوهما؛ لأن مبنى أمور الآخرة على خرق العادة، [٤٤/ب]

---

=

(١) أبو عبد الرحمن، عبد الله بن مسعود بن غافل، أحد السابقين الأولين، أسلم قديماً، هاجر الهجرتين، وشهد بدراً، والمشاهد بعدها، ولازم النبي ﷺ، وكان صاحب نعليه، مات سنة ٣٢هـ.
انظر: الاستيعاب: ٩٨٧/٣ رقم(١٦٥٩)، الإصابة: ٢٣٣/٤،٢٣٥رقم (٤٩٥٧).

(٢) انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٠/١٠ -٣٠٣رقم(٢٢٢٥).

(٣) في (ط)، (أ): كلامهما.

(٤) انظر: أشرف الوسائل: ص٨٥.

(٥) شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٣أ.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضائل سعد بن معاذ ﷺ: ١٩١٥/٤ رقم(٢٤٦٦)، ورقم(٢٤٦٧)من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

(٧) في (أ): لروحها.

(٨) غير موجودة في الأصل، (ط) وهي من (أ).

(٩) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٣٨أ، ٣٨ب.

(١٠) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب سعد بن معاذ ﷺ: ١٣٨٤/٣ رقم(٣٥٩٢) ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضائل سعد بن معاذ ﷺ: ١٩١٥/٤رقم(٢٤٦٦)ورقم(٢٤٦٧)، بلفظه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

(١١) في (ط)، (أ): لا فضيلة.

(١٢) في الأصل: أحاديث، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٣) قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٣١ : «صحيح»، وانظر: تعليق رقم(٩) من هذه الصفحة.

(١٤) انظر: تعليق رقم(٩) من هذه الصفحة .

(١٥) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط) و (أ).

(١٦) قاله ملاحنفي في شرح الشمائل: ل٢٣ب.

(١٧) قد ورد تسبيح الحصى في حديث أبي ذر ﷺ قال : ((كنت رجلاً أتتبع خلوات رسول الله، فرأيته يوماً =

ولقوله -تعالى-: في حق الجمادات في الدنيا ﴿وَإِنَّ مِنْهَا﴾ أي: من الحجارة ﴿لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾[٢]، ويدل عليه حديث ابن عمر بلفظ: ((اهتز العرش فرحاً)) [أخرجه الحاكم وتأوله، فقال: ((اهتز العرش فرحاً بلقاء][٣] الله-تعالى-سعداً[٤]))، واختاره العسقلاني[٥].

وقال النووي: «وهذا القول هو ظاهر الحديث، وهو المختار»[٦].

ويحتمل أن يراد حركة أهل العرش من الملائكة، واستبشارهم بقدوم روحه، فيكون من باب حذف المضاف، و إطلاق[٧] اسم المحل على الحال كقوله:﴿ وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ ﴾[٨]، ويؤيده ما أخرجه الحاكم أن جبريل، قال: ((من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء، واستبشر بِهِ أهلها))[٩]، وحركتهم إما لما ذكرناه، أو للنزول على وجه الأرض؛ ليصلوا عليه، ويؤيده ما رواه النسائي عن ابن عمر: (( هذا [الذي][١٠] تحرك له العرش، وفتحت له أبواب

---

=

جالساً وحده، فاغتنمت خلوته، فجئت حتى جلست إليه، فجاء أبو بكر، فسلم، ثم جلس عن يمين رسول الله، ثم جاء عمر، فسلم، فجلس عن يمين أبي بكر، ثم جاء عثمان، فسلم، ثم جلس عن يمين عمر، وبين يدي رسول الله سبع حصيات، أو قال تسع حصيات، فأخذهن، فوضعهن في كفه، فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً، كحنين النحل، ثم وضعهن، فخرسن، ...)) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: ٦/٦٤.

(١) وقد ورد حنين الجذع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ((كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع، فلما اتخذ المنبر تحول إليه، فَحَنَّ الجذع، فأتاه، فمسح يده عليه)) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، ٣/١٣١٣رقم(٣٣٩٠) وبرقم(٣٣٩٢).

(٢) البقرة: ٧٤.

(٣) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ) إلا أنه في (أ): وأوله، وفي (ط): وتأوله.

(٤) المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب سعد مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه: ٣/٢٠٦، بلفظ: (( اهتز لحب لقاء الله العرش، يعني: السرير))، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الفضائل، ما ذكر في سعد بن معاذ رضي الله عنه: ٦/٣٩٣ رقم (٣٢٣١٦ )ورقم(٣٦٨٠٠) والطبراني في المعجم الكبير: ١٢/٤٢٢رقم(١٣٥٥٥)من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

(٥) انظر: فتح الباري: ٧/١٢٤.

(٦) شرح النووي على صحيح مسلم: ١٦/٢٢.

(٧) في (ط): أو إطلاق.

(٨) يوسف: ٨٢.

(٩) المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه: ٣/٢٠٥ ، بنحوه من حديث عبد الله ابن كعب بن مالك رضي الله عنهما .
قال الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة: ١١/٤٤٠رقم(٥٤٣٨): «ضعيف».

(١٠) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

السماء، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة، لقد ضُمَّ ضَمَّة، ثم فرج عنه))[1] ، ويقويه ما صححه الترمذي من حديث أنس، أنه قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ، قال المنافقون: ما أخف جنازته، فقال ﷺ: (( إن الملائكة تحمله))[2].

وقيل: اهتزاز العرش حركته، وجعل علامة للملائكة على موته[3]؛ لعلو شأنه، وسمو مكانه[4]، وقيل: هو كناية عن تعظيم شأن وفاته، والعرب تنسب[5] الشيء المعظم إلى أعظم أعظم الأشياء، فتقول: أظلمت الأرض بموت[6] فلان، وقامت القيامة له[7]، ولا يخفى أنه بعيد عن قصد الشارع، وإن قال الحنفي: إنه كلام/حسن[8] . [٤٥/أ]

وقيل: الاهتزاز في الأصل: الحركة، لكنه أريد به الارتياح، [كناية أي: ارتاح][9] بروحه

---

(١) أخرجه بلفظه النسائي في سننه المجتبى، كتاب الجنائز، ضمة القبر، وضغطته: ٤/١٠٠-١٠١رقم(٢٠٥٥) قال الألباني: «صحيح»، صحيح سنن النسائي: ٢/٧٤ رقم(٢٠٥٤)، والطبراني في المعجم الكبير: ٦/١٠ رقم(٥٣٣٣)، والمعجم الأوسط: ٢/١٩٩رقم(١٧٠٧)من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .
وأخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات الكبرى :٣/٤٣٠، والحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه: ٣/٢٠٦، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في دلائل النبوة: ٤/٢٨ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

(٢) سنن الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه: ٥/٦٩٠رقم(٣٨٤٩) قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح غريب».
وأخرجه بنحوه عبد الرزاق في مصنفه، باب أصحاب النبي ﷺ: ١١/٢٣٥رقم(٢٠٤١٤)من حديث أنس رضي الله عنه ومن طريقه عبد بن حميد في مسنده :١/٣٦٠رقم(١١٩٤)وأبو يعلى في مسنده: ٥/٣٧٧رقم(٣٠٣٤) ، والطبراني في المعجم الكبير: ٦/١٢رقم(٥٣٤٥) والحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه: ٣/٢٠٧، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، قال الذهبي: أخرجه البخاري ومسلم، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة: ٧/٢٨-٢٩رقم(٢٤١١) وبرقم(٢٤١٣) وقال: «إسناده صحيح».
وأخرجه أيضاً من حديث أنس رضي الله عنه ابن حبان في صحيحه، ذكر طعن المنافقين في جنازة سعد لخفتها: ١٥/٥٠٥رقم(٧٠٣٢)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة: ٧/٢٩رقم(٢٤١٤)وقال: «إسناده صحيح».

(٣) قوله: «على موته» ساقطة من (أ).

(٤) لم أقف على قائله.

(٥) في (أ): ينسب.

(٦) في (ط): لموت.

(٧) انظر: غريب الحديث للحربي: ١/١٧٣.

(٨) انظر: شرح الشمائل: ل٢٣أ.

(٩) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

حين صعد به لكرامته على ربه [1]، فيكون من قبيل حديث: ((أحد جبل يحبنا، ونحبه))[2] ووقع في بعض طرق الحديث بلفظ: ((اهتز العرش لموت سعد بن معاذ))[3]، وروي عن البراء بن عازب أنه تأوله بالسرير الذي حمل عليه سعد، يعني: جنازته، ونعشه، فروى البخاري في صحيحه هذا الحديث، عن جابر، وفيه ((فقال[4]رجل لجابر: فإن البراء يقول: اهتز السرير، فقال جابر: إنه كان بين الحَيَّين ضغائن[5]، سمعت رسول الله ﷺ يقول: اهتز اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ))[6].

قال الخطابي: إنما قال ذلك جابر؛ لأن سعد بن معاذ كان من الأوس[7]، والبراء من الخزرج[8]، والخزرج لا تقول[9] للأوس بالفضل[10].

---

(١) قاله ملاحنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٢٣ب.

(٢) أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب نزول النبي ﷺ الحجر: ٤/١٦١٠رقم(٤١٦٠)من ٤/١٦١٠رقم(٤١٦٠)من
حديث أبي حميد الساعدي ﷺ .
وأخرجه بنحوه أيضاً البخاري في صحيحه برقم(١٤١١)وبرقم(٢٧٣٢) وبرقم(٢٧٣٦)وبرقم(٣١٨٧) وبرقم(٣٨٥٥)وبرقم(٣٨٥٦)وبرقم(٥١٠٩)وبرقم(٦٠٠٢)(٦٩٠٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل المدينة، ودعاء النبي ﷺ فيها البركة، وبيان تحريمها، وتحريم صيدها وشجرها، وبيان حدود حرمها رقم(١٣٦٥)وبرقم(١٣٩٢)وبرقم(١٣٩٣)من حديث أبي حميد الساعدي ﷺ.

(٣) أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب سعد بن معاذ ﷺ: ٣/١٣٨٤ رقم(٣٥٩٢)من حديث جابرﷺ.
وأخرجه بنحوه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضائل سعد بن معاذﷺ: ٤/١٩١٥رقم(٢٤٦٦) من حديث جابرﷺ.

(٤) قوله:« وفيه فقال»، مكررة في الأصل.

(٥) أي: عداوات.
مشارق الأنوار: مادة(ضغن)، ٢/٦١.

(٦) صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب سعد بن معاذ ﷺ: ٣/١٣٨٤رقم(٣٥٩٢) بنحوه من حديث جابرﷺ.

(٧) بطن من الأنصار، وهم بنو أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرىء القيس.
انظر: الأنساب: ١/٢٢٨، نهاية الأرب: ص٩٠.

(٨) بطن من الأنصار، وهم بنو الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن بن عامر بن ثعلبة بن امرىء القيس.
انظر: الأنساب: ٢/٣٥٩، ٣٦٠ نهاية الأرب: ص٢٣٠.

(٩) في (ط)، (أ): يقول.

(١٠) انظر: أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري: ٣/ ١٦٤٩.

قال العسقلاني: هذا خطأ فاحش، فان البراء أيضاً أوسي، وإنما قال جابر ذلك؛ إظهاراً للحق، واعترافاً بالفضل لأهله، فكأنه تعجب من البراء كيف قال ذلك مع أنه أوسي، ثم قال: وأنا وإن كنت خزرجياً، وكان بين الأوس والخزرج ما كان، لم يمنعني من ذلك أن أقول الحق، فذكر الحديث بلفظ: ((اهتز[1] عرش الرحمن)) [بإضافة العرش إلى الرحمن][2] الرحمن][2] والعذر للبراء أنه لم يقصد [تغطية][3] فضل سعد، وإنما بلغ الحديث [إليه][4]بلفظ: ((اهتز العرش))، وفهم منه ذلك، فجزم به، وهذا هو الذي يليق أن يظن به، لا كما فهمه الخطابي أنه قال:[للعصبية][5]؛ لما بين الحيين من الضغائن، وقد تأوله ابن عمر- عمر-أيضاً- بمثل ما تأوله البراء[6]، وقد صح عن ابن عمر أنه رجع عن ذلك، وجزم بأنه اهتز له عرش الرحمن، وقد جاء حديث اهتز العرش لموت سعد عن عشرة من الصحابة [7]، قال الحاكم: الأحاديث المصرحة باهتزاز عرش الرحمن، مخرجه في الصحيحين، وليس لمعارضتها[8]ذكر في الصحيح[9].

---

(١) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(٢) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(٣) في الأصل: تفطن، والتصويب من (ط)، (أ).

(٤) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(٥) في الأصل: للعصيب، و التصويب من (ط)، (أ).

(٦) فقد روى الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة: ٢٠٦/٣، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ((اهتز لحب لقاء الله العرش يعني السرير...)).

(٧) جابر، وابن عمر، وأسيد بن حضير، وأنس، أبو سعيد الخدري، ورميثة، وعبد الله بن بدر، وأسماء بنت زيد زيد
ابن السكن، وحذيفة بن اليمان، وعائشة رضي الله عنهم.
انظر: عمدة القاري: ٢٦٨/١٦.

(٨) في (أ): لمعارضها.

(٩) انظر: فتح الباري: ١٢٣/٧، ١٢٤.

**١٨-٤(حدثنا أحمد بن عبدة)** بفتح مهملة، فسكون موحدة [١](**الضبي**) بفتح معجمة، وتشديد موحدة [٢](**وعلي بن [حجرٍ**) بضم حاء، وسكون جيم] [٣][٤](**وغير واحد** ) هذا العطف يقتضي أن يكون شيخ المصنف في هذا الحديث سوى أحمد بن عبدة ، وعلي بن حجر متعدداً، مع أنه ليس ما[٥] سبق في صدر الكتاب/إلا أبا جعفر محمد بن الحسين [٦] [٤٥/ب] فأجيب[٧] بأنه يمكن أن يكون الراوي للحديث غيرهم أيضاً، ولم يذكر المصنف هناك، وأشار إليه هنا[٨][٩]( **قالوا: أنا** ) أي: أخبرنا[١٠](**عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة)** بضم معجمة، ففاء ساكنة[١١] [١٢]، وهو بدل من عمر(**قال:**) أي: عمر المذكور(**حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه**)، والولد: ضبط بفتحتين، وبضم الواو، وسكون اللام [١٣](**قال:**) أي: إبراهيم[١٤](**كان علي إذا**

---

(١) انظر: الإكمال: ٢٨/٦، توضيح المشتبه: ١٠٤/٦.

(٢) انظر: تكملة الإكمال: ٦٣٦/٣، توضيح المشتبه: ٤٠٨/٥.

(٣) في الأصل، (ط)، (أ): [جُحْرٍ) بضم جيم، فسكون حاء]لكن في (أ): هاء ، وفي (ط): حاء، والتصويب من من
تقريب التهذيب.

(٤) انظر: الإكمال: ٣٨٧/٢.

(٥) في (ط): من.

(٦) ص١٨٦-١٨٧.

(٧) في (أ): وأجيب.

(٨) هذا الحديث رواه عن عيسى بن يونس غير أحمد بن عبدة، وعلي بن حجر، عبد الله بن مسلمة القعنبي، وسعيد بن منصور، أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: ٣٠٢/٣، والبيهقي في دلائل النبوة: ٢٦٩/١، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٨/٦، كلاهما من طريق يعقوب بن سفيان.
ويوسف بن عدي، وزهير بن عباد، وابن أبي شيبة، أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار: ٣٣١/٨، والتمهيد: ٣/ ٢٩.
والقعنبي، والحكم بن موسى، أخرجها ابن شبه في أخبار المدينة: ٣١٩/١.
وسعيد بن منصور، والحكم بن موسى، أخرجه ابن سعد في الطبقات: ٤١١/١.

(٩) من قوله: «هذا العطف إلى قوله: وأشار إليه هنا»، كلام ملاحنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٢٣ب.

(١٠) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٩أ.

(١١) تقدم ضبطه ص١٩١تعليق رقم(٦).

(١٢) في الأصل زيادة: عن عمر، وهي خطأ، وهي غير موجودة في (ط)، (أ).

(١٣) انظر: الصحاح: مادة (ولد)، ٥٥٣/٢-٥٥٤.

(١٤) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٣٩أ.

**وصف رسول الله ﷺ، فذكر)** أي: إبراهيم، أو علي، وهو أقرب(**الحديث**) أي: المذكور(**بطوله** ) في أول الكتاب[1](**قال**: [2]) أي: علي[3]، وأبعد العصام حيث اقتصر على على إبراهيم في هذا المقام، واعترض على غيره؛ [لزعمه] أنه مساق الكلام[4](**وكان**[5])كما الكلام[4](**وكان**[5])كما في نسخة(**بين كتفيه**) بفتح أوله، وكسر ثانيه(**خاتم النبوة**) بفتح الفوقية، وكسرها، وتشديد الواو، ويجوز بهمز، بعد واو ساكنة[6](**وهو**) أي: والحال أنه[7](**خاتم النبيين**[8]) بالضبط المذكور.

وقد تقدم الحديث في أول الكتاب في الباب الأول، فالمقصود من إيراده في هذا الباب قوله: ((بين كتفيه خاتم النبوة)) فإنه يدل على وجود الخاتم، وتعيين محله من جسده ﷺ [9].

---

(١) انظر: أشرف الوسائل: ص٨٦.
(٢) في (ط)، (أ): وقال.
(٣) انظر: شرح الشمائل لملا حنفي: ل٢٣ب.
(٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٣٩أ.
(٥) في (ط)، (أ): بدون واو.
(٦) انظر: تاج العروس: مادة (نبأ)، ١/٤٤٥.
(٧) في (ط) بزيادة: ﷺ ، وفي (أ): عليه السلام.
(٨) تقدم تخريجه ص٢٥٦تعليق رقم(٩).
(٩) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك شاه: ١٠٠أ.

**١٩- ٥(حدثنا)** وفي نسخة ثنا **(محمد بن بشار)** وقد سبق ذكره [١] **(أنا)** أي: أخبرنا **(أبو (أبو عاصم)** الشهير بالنبيل، مصغراً[٢]، بالنون، والموحدة، من أكابر العلماء [٣]، حديثه في الصحاح الستة [٤] **(أنا)** أي: أخبرنا **(عزرة )** بمهملة مفتوحة، فزاي ساكنه فراء[٥]**(ابن ثابت)** أي: ابن أبي زيد الأنصاري، البصري، ثقة، أخرج حديثه الأئمة الستة [٦] **(حدثني علباء)** بمهملة مكسورة، فلام ساكنة، فموحدة ممدودة[٧] **(ابن أحمر)** بصري، صدوق، من القراء، أخرج حديثه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه [٨] **(قال: حدثني أبو زيد)** هو هو ممن اشتهر بكنيته[٩]**(عمرو)** بالواو**(ابن أخطب)** بالخاء المعجمة **(الأنصاري)** صحابي [جليل][١٠] من الأربعة الذين جمعوا القرآن في زمنه ﷺ **(قال:)** أي: أبو زيد( **قال لي رسول الله ﷺ: يا با زيد)** هكذا يكتب بغير ألف، لكن يقرأ بها، ويتلفظ بهمز بعدها عند كثير من المحدثين/ وهو القياس المطابق لرسم الصحابة في كتابة المصحف الشريف. [٤٦/أ]

قال مِيْرَك، وقد يترك في اللفظ أيضاً؛ تخفيفاً[١١]( **ادن)** بهمزة وصل مضمومة، وسكون دال مهملة، وضم نون، أي: أُقْرُب(**مني، فامسح** ) بفتح السين أي: حك، أو افحص(**ظهري)**[١٢] ظنا أن في ثوبه شيئاً يؤذيه[١]، والحاصل أنه لحاجته إلى مسحه لعارض،

---

(١) ص ١٥٠.
(٢) لم أقف عليه مصغراً.
(٣) انظر: شرح شمائل النبيﷺ لعصام الدين: ل٣٩ب.
(٤) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم، الشيباني، البصري، ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة ١٢هـ ١٢هـ
أو بعدها.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٢٨٠رقم(٢٩٧٧).
(٥) انظر: الإكمال: ٦/٢٠٠.
(٦) من السابعة.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٣٩٠ رقم(٤٥٧٥).
(٧) انظر: الإكمال: ٦/٢٦٥.
(٨) من الرابعة.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٣٩٧رقم(٤٦٧٤).
(٩) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٣ب.
(١٠) في الأصل: خليل، والتصويب من (ط)، (أ).
(١١) انظر: شرح الشمائل: ل١٠٠أ.
(١٢) في الأصل مطموسة، وهي من (ط)، (أ).

أو لتشريفه[٢]بمس جسده الشريف، وإطلاعه على خاتم النبوة[٣] [وتشريفه] [٤]بوجه لطيف، وبالجملة دل ذلك على كمال عنايته ﷺ [به] [٥]، حيث شرفه بهذه المرتبة العلية، وخصه بتلك القربة السنية [٦]، وفي جامع المصنف:((أنه دعا له))[٧]، وفي رواية: قال: ((اللهم جَمِّلْهُ، قال عَزْرَة بن ثابت[٨] حفيده: أنه عاش مائة وعشرين سنة، وليس في رأسه، ولحيته إلا شعرات بيض))[٩] ([**فمسحت**])[١٠] أي: دنوت، فمسحت[١١](**ظهره، فوقعت**)أي: اتفاقاً ([**أصابعي**][١٢]) أي: كلها، أو بعضها(**على الخاتم**)بالوجهين(**قلت:**) قائله علباء لأبي زيد، لا أبو زيد للنبي ﷺ كما هو واضح[١٣]( **وما الخاتم؟** )أي: أي شئ هو[١٤]؟ أو[١٥] ما

---

=

(١) شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠٠أ.

(٢) في (ط): تشرفه.

(٣) انظر: أشرف الوسائل: ص٨٧.

(٤) في الأصل، (ط)، (أ): وتشرفه له، والصواب ما أثبت.

(٥) في الأصل، (ط)، (أ): إليه، والصواب ما أثبت.

(٦) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠٠ب.

(٧) سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب(٦): ٥/٥٩٤رقم(٣٦٢٩ )،قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن غريب» بنحوه من حديث عمرو بن أخطب ﷺ .
وأخرجه بنحوه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ٤/١٩٩رقم(٢١٨٢)والطبراني في المعجم الكبير: ١٧/٢٧ رقم(٤٥)من حديث عمرو بن أخطب ﷺ.

(٨) (خ م قد ت س ق) عزرة بن ثابت بن أبي زيد بن أخطب الأنصاري بصري، ثقة، من السابعة.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٣٩٠ رقم(٤٥٧٥ )، معرفة الثقات: ٢/١٣٣رقم(١٢٣١).

(٩) أخرجه بنحوه أحمد في مسنده: ٣٤/٣٣٣رقم(٢٠٧٣٣ )والبيهقي في دلائل النبوة: ٦/٢١١، وقال: «هذا إسناد صحيح، موصول» من حديث عمرو بن أخطب ﷺ.

(١٠) في الأصل مطموسة، وهي من (ط)، (أ).

(١١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤٠أ.

(١٢) في الأصل: أصابتي، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٣) انظر: أشرف الوسائل: ص٨٧.

(١٤) شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠٠ب.

(١٥) في (ط): أي.

قدره، وهيئته[1]؟(**قال:**) أي: أبو زيد(**شعرات**) بفتح العين، أي: ذو شعرات[2]، أو ما فيه شعرات[3]، أو عليه شعرات (**مجتمعات**[4]) بكسر [الميم][5] .

وظاهره أنه لم ير الخاتم بعينه، فأخبر عما وصل إليه يده، وهو الشعر الذي كان عليه(٦). وإنما قدرنا ما قدمناه؛ ليحصل الجمع بين الأحاديث، فاندفع ما قال العصام من أنه يبعد أن يقال تقدير الكلام [ذو شعرات](٧)؛ لأنه لو علم سوى الشعرات، لتعرض له في بيانه(٨)، بيانه(٨)، مع أن حذف المضاف مما هو شائع، وسائغ(٩) في كلام الفصحاء، [و](١٠) البلغاء.

تنبيه: هذا الحديث هكذا أورده الترمذي، وأخرج ابن سعد بهذا(١١)الإسناد عن أبي رمثة(١٢)، قال: قال لي رسول الله ﷺ: (( يابا رمثة اُدْن مني، فامسح ظهري، فمسحت ظهره، ثم وضعت أصابعي على الخاتم، فغمزها، قلنا له: وما الخاتم؟ قال: شعرات مجتمعة (١٣) عند كتفه)))(١٤)، فجعله من مسند أبي رمثة .

قال مِيْرَك: «والظاهر أن إحدى الروايتين وهم؛ لاتحاد المخرج، والمُرَجَّح رواية الترمذي؛ لأنه أوثق من ابن سعد، ويحتمل احتمالاً بعيداً أن تكون[15] الواقعة [لهما]»[16][1].انتهى.

---

(١) انظر: أشرف الوسائل: ص٨٧.
(٢) انظر: أشرف الوسائل: ص٨٧.
(٣) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ٢٣ب.
(٤) قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٣١: «صحيح». وانظر تخريجه ص٣١١ تعليق رقم(٣).
(٥) في الأصل: الجيم، والتصويب من (ط)، (أ).
(٦) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠٠ب.
(٧) في الأصل: وشعرات، والتصويب من (ط)، (أ).
(٨) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤٠ب.
(٩) في (ط): سائغ وشائع، وفي (أ): شايع سائغ.
(١٠) في الأصل: أو، والتصويب من (ط)، (أ).
(١١) ساقطة من (ط).
(١٢) تأتي ترجمته عند المؤلف ص٤٥٨.
(١٣) في (ط): شعرات تجمع، وفي (أ): شعر مجتمع.
(١٤) الطبقات الكبرى: ١/٤٢٥،٤٢٦، إسناده حسن، فيه علباء بن أحمر، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ١/٣٩٧: «صدوق»، وبقية رجاله ثقات.
(١٥) في (أ): يكون.
(١٦) في الأصل: لها، والتصويب من (ط)، (أ).

ولا يظهر وجه [البعد][٢] كما لا يخفى.

[٤٦/ب] **٢٠ -٦(حدثنا)** وفي نسخة ثنا(**أبو عمار**) بفتح مهملة/فتشديد ميم[٣] (**[الحسين]**[٤] **بن حريث** ) بضم مهملة، وفتح راء، وسكون ياء، ومثلثة[٥] (**الخزاعي**)[٦] نسبة إلى خزاعة[٧]بضم معجمة، ثقة، أخرج حديثه الشيخان، وغيرهما[٨]( **أنا**)[٩] أي: أخبرنا، كما في نسخة صحيحة(**علي بن الحسين بن واقد**) بكسر[القاف][١٠] [١١]، صدوق، يهم[١٢]، أخرج حديثه البخاري في "الأدب المفرد"، والأئمة الأربعة في "سننهم"[١٣](**حدثني أبي**) أي: حسين بن واقد [١٤] (**حدثني عبد الله بن بريدة** ) أي ابن الخصيب، الأسلمي، المروزي، أخرج حديثه الأئمة الستة في "سننهم"[١٥]، وبريدة :بالتصغير، وكذا الخصيب[١٦][١](**قال**:):

---

=

(١) شرح الشمائل: ل١٠١أ.

(٢) في الأصل: العدل، والتصويب من (ط)، (أ).

(٣) انظر: توضيح المشتبه: ٦/٣٦٠.

(٤) في الأصل: لحسين، والتصويب من (ط)، (أ).

(٥) انظر: الإكمال: ٢/٤٣٠، وتوضيح المشتبه: ٣/١٩١،١٩٢.

(٦) مطموسة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(٧) وهو كعب بن عمرو بن ربيعة، وهو لُحيّ بن حارثة بن عمرو بن عامر ماء السماء.
وبنو خزاعة: قبيلة من الأزد من القحطانية.
انظر: لب اللباب: ص٩٢، عجالة المبتدي: ص٥٤، نهاية الأرب: ص٢٣٠.

(٨) وأبو داود، والترمذي، والنسائي، من العاشرة، مات سنة ٤٤هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/١٦٦رقم(١٣١٤).

(٩) مطموسة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(١٠) في الأصل: الكاف، والتصويب من (ط)، (أ).

(١١) انظر: توضيح المشتبه: ٩/١٦٦.

(١٢) في (ط): بهم.

(١٣) من العاشرة، مات سنة ١١هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٤٠٠رقم(٤٧١٧).

(١٤) (خت م ٤) الحسين بن واقد، المروزي، أبو عبد الله، القاضي، ثقة له أوهام، من السابعة، مات سنة ٥٩ه، ويقال: ٥٧هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/ ١٦٩رقم(١٣٥٨).

(١٥) أبو سهل، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٥هـ، وقيل: بل ١١٥هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٢٩٧رقم(٣٢٢٧).

(١٦) في (ط): الحصيب.

أي: عبد الله (**سمعت أبي**)وهو صحابي، سكن المدينة، ثم البصرة، ثم مرو، وتوفي بها[٢] (**بريدة**) بالنصب؛ على أنه عطف بيان لقوله أبي، أو بدل منه[٣] (**يقول**:)أي: بريدة (**جاء سلمان الفارسي**) بكسر الراء، وفي [اللسان] [٤] الفارسي بسكون الراء، وهو لحن، أو محمول على تغيير النسب.

قيل: نسبة إلى كورة فارس؛ لأنه من [رام] [٥] هرمز[٦] بلدة بين تستر[٧]، وشيراز[٨]، وهي من أعمال فارس، وسمي الفارسي فارساً؛ لأن أهله كانوا فرساناً[٩]، وقيل: لأنهم منسوبون إلى فارس بن كيومرث[١٠]، وفي شرح أنه معرب يارس، بسكون الراء، وسلمان من أصبهان[١١][١٢]، إذ لا[١] تعلق له بفارس، إلا أن العرب كانوا يسمون ما تحت ملوك العجم كله فارساً، وأصفهان كان منها[٢][٣].

---

=

(١) انظر: توضيح المشتبه: ٣/٤٣٠، شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤٠ب.

(٢) انظر: شرح شمائل النبيﷺ لعصام الدين: ل٤٠ب.

(٣) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠١أ.

(٤) في الأصل، (ط)، (أ): لسان، والصواب ما أثبت.

(٥) في الأصل: وراء، والتصويب من (ط)، (أ).

(٦) رامَهُرْمُز: معنى رام بالفارسية، المراد، والمقصود، وهُرْمُز أحد الأكاسرة، وهي مدينة بنواحي خوزستان، فتحها أبو موسى الأشعري ﷺ عنوة، وهي مدينة إيرانية تبعد ٥٥ميلاً إلى الجنوب الشرقي من الأهواز.
انظر: معجم البلدان: ٢ / ٣٠٣، فتوح البلدان ٢ / ٤٦٧، دائرة المعارف لإسلامية: ٩/٤٧٧.

(٧) تستر: بالضم، ثم السكون، و فتح التاء الأخرى وراء، تعريب شوشتر معناها: الأنزه، والأطيب، والأحسن، وهي مدينة واقعة في إقليم خوزستان، إلى الشمال من الأهواز، فتحها أبو موسى الأشعري في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.
انظر: معجم البلدان: ١/ ٤١٣، ٤١٤، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٢٦٧.

(٨) شيراز: مدينة قديمة، وهي قصبة بلاد فارس، وهي مما استجد عمارتها في الإسلام، قيل: أول من تولى عمارتها القاسم بن أبي عقيل ابن عم الحجاج بن يوسف، وهي مدينة إيرانية تبعد عن طهران حوالي ١٥٠٠كلم من الجنوب.
انظر: معجم البلدان: ٣/٣٨٠، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٢٦٨.

(٩) قاله مِيْرَك، انظر: شرح الشمائل: ل١٠١أ.

(١٠) لم أقف على قائله، ونقله مِيْرَك في شرح الشمائل: ل١٠١أ.

(١١) في (ط): أصفهان.

(١٢) مدينة تاريخية عريقة من أعظم المدن، وأشهرها، فتحها المسلمون صلحاً في عهد عمر رضي الله عنه ، ومدينة أصبهان اليوم هي اليهودية، وهي من أكبر مدن إيران تبعد عن طهران حوالي ٧٠٠كلم.
انظر: معجم البلدان:١/٢٠٦، ٢٠٩، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٢٥٦، ٢٥٧.

ولم يعلم اسم أبي سلمان، وسئل عن نسبه، فقال: أنا سلمان ابن الإسلام[٤][٥]، ويقال: سلمان الحبر بالمهملة، فالموحدة، وقيل: بالمعجمة، والتحتية[٦]، وهو أحد الذين اشتاقت إليهم الجنة [٧]، وهو صحابي كبير، قيل: عاش مائتين وخمسين سنة[٨]، وقيل: ثلاثمائة، وخمسين، والأول أصح[٩] .

وقال أبو نعيم: أدرك عيسى عليه السلام، وقرأ الكتابين ، وكان عطاؤه خمسة آلاف، يفرقه، ويأكل من كسب يده[بعمل][١٠] الخوص[١١]، وله مزيد [اجتهاد][١٢] في الزهد، فإنه مع طول عمره المستلزم لزيادة الحرص، لم يزد [١٣] إلا زهداً[١٤].

---

=

(١) في (ط)، (أ): ولا.

(٢) لم أقف على الشرح، ونقله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤٠ب، ٤١أ.

(٣) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤١أ.

(٤) انظر: الاستيعاب: ٦٣٤/٢، حلية الأولياء: ١٨٥/١، تاريخ دمشق: ٤٢٤/٢١، أسد الغابة: ٤٨٧/٢ الإصابة: ١٤١/٣، تهذيب التهذيب: ١٢١/٤.

(٥) لم أقف لهذا الأثر على سند .

(٦) انظر: الجرح والتعديل: ٢٩٦/٤، الاستيعاب: ٦٣٤/٢.

(٧) أخرج الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة: ١٣٧/٣، من حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ((اشتاقت الجنة إلى ثلاثة: علي، وعمار، وسلمان)).
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ٣٠٥/٧ رقم(٧٥٦٩ ) من حديث علي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال:((... ألا إن الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي، فأمرني ربي أن أحبهم... فأحدهم علي بن أبي طالب والثاني المقداد بن الأسود الكندي، والثالث سلمان الفارسي، والرابع أبو ذرالغفاري)).

(٨) ساقطة من (ط).

(٩) قال الذهبي في الكاشف:٤٥١/١ :«أكثر ما قيل في عمره: ثلاثمائة وخمسون، والأكثر على مائتين وخمسين، ثم ظهر لي أنه من أبناء الثمانين لم يبلغ المائة».
وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب:١٢١/٤« وقد قرأت بخط أبي عبد الله الذهبي رجعت عن القول بأنه قارب الثلاثمائة، أو زاد عليها، وتبين لي أنه ما جاوز الثمانين، ولم يذكر مستنده في ذلك، والعلم عند الله».

(١٠) في الأصل: يعمل، والتصويب من (ط)، (أ).

(١١) الخوص: ورق النخل، الواحدة خوصة.
انظر: الصحاح، مادة(خوص): ١٠٣٨/٤.

(١٢) غير موجودة في الأصل، (أ) وهي من (ط).

(١٣) في(ط)، (أ): يزدد.

(١٤) انظر: تاريخ أصبهان: ٧٤/١.

وسئل علي -كرم الله وجهه- عنه فقال: علم[1]العلم الأول، والعلم الآخر، وهو بحر لا يُترف، وهو منا أهل البيت[2][3].

قيل: هرب من أخيه، وكان مجوسياً، فلحق براهب، ثم بجماعة رهبان في القدس الشريف، وكان في صحبتهم إلى وفاة آخرهم[4]، فدله الحبر إلى الحجاز، وأخبره بظهور النبي ﷺ، فقصد الحجاز، مع جمع من الأعراب، فباعوه في وادي القرى[5]، من يهودي، ثم اشتراه[6] يهودي آخر، من قريظة[7]، فقدم به المدينة، فأقام بها حتى/قدمها رسول الله ﷺ، وكان [٤٧/أ] الراهب ، قد وصف له بالعلامات الدالة على النبوة[8]( **فجاء إلى رسول الله ﷺ** ) أي: في السنة الأولى من الهجرة[9](**حين قدم**) بكسر الدال ، ظرف لـ جاء ، أي: حين أوقات قدوم رسول الله ﷺ[10]( **المدينة بمائدة** ) باؤه لتعدية جاء، ولا يبعد جعلها للمصاحبة، خلافاً لابن حجر[11]، بل هي أظهر هنا؛ لزيادة الإفادة، كما لا يخفى، بل هي متعينة؛ لرواية: ((فاحتملتها على عاتقي))[12][13]، ولذا اختارها مِيْرَك، وجوَّز التعدية[1]، والمشهور

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) انظر: الاستيعاب: ٦٣٦/٢،٦٣٧.

(٣) انظر: الاستيعاب: ٦٣٦/٢،٦٣٧.

(٤) في (ط): أخيرهم.

(٥) وادي القرى: واد بين الشام، والمدينة، وهو بين تيماء، وخيبر، فيه قرى كثيرة، وبها سمي، ويعرف اليوم اليوم
بوادي العلا، وهي مدينة عامرة شمال المدينة على قرابة ٣٥٠كيلاً.
انظر: معجم البلدان: ٣٩٠/٣، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية: ص٢٥٠.

(٦) في (ط)، (أ)بزيادة: منه.

(٧) قريظة: طائفة من اليهود، ينسبون إلى قريظة بن الخزرج بن الصريح، نزل قلعة حصينة بقرب المدينة، وهم وهم
من أولاد هارون النبي عليه السلام.
انظر: لب اللباب: ص٢٠٦، الأنساب للسمعاني: ٤٧٥/٤، عجالة المبتدي: ص١٠٤.

(٨) قاله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤١أ.

(٩) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠١أ.

(١٠) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٣ب.

(١١) فإنه قال في أشرف الوسائل: ص٨٨: «باؤه لتعدية جاء، وجعلها للمصاحبة بعيدة».

(١٢) في (أ): نقي.

(١٣) أخرجه بنحوه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٤١/٦- ٢٤٥رقم(٦١١٠) من حديث سلمان رضي الله عنه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن أورده من حديث سلمان رضي الله عنه: ٣٤٣/٩: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح
=

عند أرباب اللغة أن المائدة خوان عليه طعام، وإلا[٢] فلا يسمى مائدة[٣][٤]، فعلى هذا قوله:(**عليها رطب** ) لتبيين[٥] ما عليها من الطعام؛ بناء على[٦] القول بأن الرطب طعام، وعلى القول بأنه من [الفواكه][٧] ليس[٨]بطعام[٩]، استعيرت المائدة هنا للظرف، أو استعلمت للخوان، على وجه التجريد، ففي "الصحاح" أن الطعام ما يؤكل[١٠].

قال صاحب "المحكم"[١١]: المائدة نفس الخوان[١٢]، وقال العسقلاني: قد تطلق[١٣] المائدة، على كل ما [يوضع][١٤] عليه الطعام؛ لأنها مما يميد، أي: [يحرك][١]، [ولا يختص][٢]

---

=

غير سلامة العجلي، وقد وثقه ابن حبان».

(١) انظر: شرح الشمائل: ل١٠١أ.

(٢) ساقطة من (ط).

(٣) في (أ): فإذا لم يكن عليه طعام فلا يسمى مائدة.

(٤) انظر: الصحاح: مادة(ميد)٢/٥٤١، المحكم: مادة(ميد)، ٩/٤١٢، لسان العرب: مادة(ميد)٣/٤١١ القاموس المحيط: باب الدال فصل الميم، ١/٤٠٩، تاج العروس: مادة(ميد)٩/١٩٤.

(٥) في (ط)، (أ): لتعيين.

(٦) في (ط)، (أ): بزيادة: أن.

(٧) في الأصل: التفكه، و التصويب من (ط)، (أ).

(٨) في (ط)، (أ): وليس.

(٩) الجمهور على أن الرطب فاكهة، وخالف في ذلك أبو حنيفة فلم يرَ أنها فاكهة مستدلاً بقوله– تعالى– ﴿ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ٢٧ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ٢٨ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ٣٠ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ٣١ ﴾ سورة عبس؛ لأن العطف يقتضي المغايرة، إذ الشيء لا يعطف على نفسه، وهو الأصل، فلا يعدل عنه من غير ضرورة.

واستدل الجمهور بأدلة منها: ((أنه ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تزهى قيل: وما تزهى؟ قال: حتى تحمار، أو تصفار))، والدليل فيه من وجهين:

أحدهما: أن الفواكه هي الثمار، والرطب، والعنب من أَجَلِّها.

والثاني: أنه جعل الاحمرار والاصفرار مبيحاً لبيعها، وهذا مما يشترك فيه.

انظر: تبيين الحقائق: ٣/١٣١، الحاوي الكبير: ١٥/٤٣٩، ٤٤٠، اختلاف الأئمة العلماء: ٢/٣٧٩.

(١٠) انظر: مادة (طعم)، ٥/١٩٧٤.

(١١) أبو الحسن، علي بن أحمد بن سيده، اللغوي، النحوي، الأندلسي، وقيل اسم أبيه: محمد، وقيل: إسماعيل، كان حافظا لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو، واللغة، والأشعار، وأيام العرب، من مصنفاته: المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، شرح إصلاح المنطق، مات سنة ٤٥٨هـ.

انظر: الديباج المذهب:١/٢٠٤، ٢٠٥، بغية الوعاة: ٢/١٤٣رقم(١٦٥٧).

(١٢) انظر: المحكم: مادة (ميد)، ٩/٤١٢.

(١٣) في (أ): يطلق.

(١٤) في الأصل، (ط): وضع والتصويب من (أ).

بوصف مخصوص[٣]، أي: ليس بلازم أن [تكون][٤] خواناً (**فوضعها**) أي: المائدة( **بين يدي رسول الله ﷺ**) قال العراقي في "شرح تقريب الأسانيد": اعلم أن ظاهر هذه الراوية: أن ما أحضره سلمان، كان رطباً فقط، وروى أحمد[٥]، والطبراني[٦] بإسناد جيد[٧]، من حديث سلمان نفسه، أنه قال: ((احتطبت حطباً[٨] فبعته ، فصنعت طعاماً فأتيت به النبيﷺ))، وروى الطبراني أيضاً بإسناد جيد: ((فاشتريت لحم جزور بدرهم، ثم طبختـه، فجعلت قصعة ثريد، فاحتملتها على عاتقي، ثم أتيت بها، ووضعتها بين يديه)) [٩]، فلعل المائدة كانت[١٠]فيها طعام ، ورطب، وأما ما رواه الطبراني من حديث سلمان أيضاً((أنها تمر)) فضعيف[١١][١٢][١٣].

قلت: ولا منع من الجمع بين الثلاثة لو صحت الرواية، ولعل الاكتفاء بالرطب في هذا الحديث؛ لأن معظم الطعام كان رطباً، وأما قول ابن حجر: «لاحتمال تعدد الواقعة»[١٤]

---

=

(١) في الأصل: يحرك، وفي (ط): تتحرك، والتصويب من (أ).

(٢) غير موجودة في الأصل، وفي (ط): ولا تختص، وهي من (أ). [٤٧/ب]

(٣) انظر: فتح الباري ٥٨٠/٩.

(٤) في الأصل، (أ) : يكون ، والتصويب من (ط).

(٥) مسند أحمد: ١١٧/٣٩رقم(٢٣٧١٢)وبرقم(٢٣٧٧٤)بنحوه.

(٦) المعجم الكبير: ٢٥٩/٦ رقم(٦١٥٥)بنحوه.
وأخرجه أيضاً من حديث سلمانﷺ بنحوه، ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٨١/٤، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الزكاة، من قال لاتحل الصدقة على بني هاشم: ٤٢٩/٢رقم(١٠٧٠٩) وأخرجه أيضاً في مسنده:٣٠٢/١رقم(٤٥٤) وابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم، ونسائهم، بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين، ذكر سلمان الفارسي ﷺ: ٦٤/١٦-٦٦رقم(٧١٢٤) والحاكم في المستدرك، كتاب الأطعمة: ١٠٨/٤، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، لم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

(٧) انظر: ص٢٤٩رقم(٢).

(٨) في (ط): فاحتطبت حطباً، وفي (أ): فاختطبت خطباً.

(٩) معجم الطبراني الكبير: ٢٤١/٦-٢٤٥ رقم (٦١١٠)بنحوه من حديث سلمانﷺ.

(١٠) في (ط):كان.

(١١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٣٤٠/٩ : «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه».

(١٢) معجم الطبراني الكبير: ٢٣١/٦-٢٣٢، رقم(٦٠٧٦ )بنحوه من حديث سلمانﷺ.

(١٣) انظر: طرح التثريب: ٣٧/٤.

(١٤) أشرف الوسائل: ص٨٩

فبعيد جدا؛ لما سيأتي من أنه جاء الغد بمثله[1] (**فقال يا سلمان:** ) يحتمل أن يكون هذا أول ملاقاته[2]، وعلم اسمه بفيضان أنوار النبوة[3]، أو بإخبار جبريل، أو بسؤاله إياه عن اسمه أولاً، أو بإخبار/بعض من حضار مجلسه الشريف، ممن عرف سلمان، ويحتمل أن يكون لقيه قبل ذلك، وعرفه [4](**ما هذا**) أي: المأتي، الذي أتيته [5]، أو الذي وضعته بين يدي [6]، وهو وهو أولى مما قاله[7] ابن حجر، وعليه اقتصر، أي: الرطب وهو[8]المقصود، دون المائدة؛ ولذا ولذا لم يقل ما هذه[9].

ووجه الأولوية إفادة العموم، واحتمال أن تكون[10] المائدة مغطاة ، وعلى كل تقدير، فالمقصود بالسؤال الغرض الباعث له على إتيانه، ووضعه (**فقال:**) أي: هذا، أو هذه (**صدقة عليك، وعلى أصحابك** ) قال شارح: أن الصدقة: منحة يمنحها المانح؛ طلباً لثواب الآخرة، وتكون[11] من الأعلى إلى الأدنى، ففيه نوع من رؤية تذلل للآخذ، والترحم عليه ، والهدية منحة لا يرى فيها تذلل الآخذ، بل يطلب به التحبب إلى الآخذ ، والتقرب إليه[12] .

قال العصام: فمفهوم الصدقة مشعر بأنه لا يليق بالنبي ﷺ، والصدقة محرمة فرضها، وتطوعها عليه، وعلى آله، فمن جعل علة التحريم: أنها أوساخ الناس، جعلها محرمة على آل محمد أبداً، ومن جعل علة تحريمها: دفع التهمة عنه [13] أنه لم يعط حق الفقراء، لم يجعلها بعده محرمة عليهم، و إليه ذهب جماعة من متأخري الشافعية [14]، وكذا جماعة من متأخري

---

(١) ص٣٤٠.
(٢) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل ١٠١ ب.
(٣) ليس لهذا المصطلح (فيضان أنوار النبوة) مستند شرعي ، ولعلها من بعض مصطلحات الصوفية.
(٤) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠٢أ.
(٥) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠٢أ.
(٦) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٣ب، ٢٤أ.
(٧) في (أ): قال.
(٨) في (ط): إذ هو.
(٩) انظر: أشرف الوسائل: ص٨٩.
(١٠) في (أ): يكون.
(١١) في (أ): يكون.
(١٢) قاله ملاحنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٢٤أ.
(١٣) في (ط) بزيادة: عليه السلام.
(١٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل ٤١ب.

أصحابنا الحنفية، وبعض المالكية[١]( **فقال: ارفعها** ) أي: المائدة، أو الصدقة من بين يدي، أو أو عني لرواية أحمد، والطبراني أنه ﷺ قال: لأصحابه: ((كلوا، وأمسك يده، فلم يأكل))[٢][٣].

قال العراقي: فيه تحريم صدقة التطوع على النبي ﷺ، وهو الصحيح [المشهور][٤] [٥].

قال مِيْرَك: وفيه تأمل؛ لاحتمال امتناعه وجوباً، أو تتريهاً[٦] [٧]( **فإنا** ) أي: نحن معاشر الأنبياء، أو أنا، وأقاربي من بني هاشم، والمطلب، أو الضمير للعظمة[٨]( **لا نأكل الصدقة** ) ولا يصح أن يراد بالمتكلم مع الغير نفسه، وأصحابه؛ إذ لم يقل أحد بتحريم الصدقة على أصحابه، إلا[٩] إن كان أصحابه الحاضرون عنده عشيرته الأقربين[١٠]، ويحمل حينئذ أمره بالأكل لبعض أصحابه الذين حضروه بعد ذلك؛ جبراً لخاطر سلمان.

[٤٨/أ] قال ابن حجر: [١١]الصدقة: أي: الزكاة، ومثلها كل واجب، ككفارة، ونذر؛ لحرمة/ذلك عليه، وعلى آله، فإن أريد بها ما يعم المندوبة أيضاً، كانت النون للتعظيم؛ لحرمة الصدقة عليه دون قرابته، وزَعْمُ أن الامتناع لا يدل على التحريم، ليس في محله؛ لأن الأصل فيه ذلك[١٢] .انتهى. وفيه: أنه لا معنى لقوله: فإن أريد بها ما يعم المندوبة، فإن هذه الإرادة

---

(١) لم أقف على من ذهب إلى ذلك من متأخري الحنفية، والمالكية، والشافعية.

(٢) مسند أحمد: ١١٧/٣٩رقم(٢٣٧١٢)بنحوه، من طريق أبي قرة عن سلمان ﷺ، قال المحقق الشيخ شعيب الأرناؤوط: «إسناده محتمل للتحسين»، ومن طريق ابن عباس عن سلمان ﷺ مختصراً، ومطولاً برقم(٢٣٧٢٢)، وبرقم(٢٣٧٣٧)قال المحقق الشيخ شعيب الأرناؤوط: «إسناده حسن».

(٣) معجم الطبراني الكبير: ٢٤١/٦- ٢٤٥رقم(٦١١٠)، بنحوه من حديث سلمان ﷺ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن أورده من حديث سلمان ﷺ: ٣٤٣/٩: « رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير سلامة العجلي، وقد وثقه ابن حبان»وبرقم(٦١٢١)وبرقم(٦١٥٥).
وانظر: تخريجه ص٣٣٦، تعليق رقم(١)، (٢)

(٤) في الأصل: المشهو، والتصويب من (ط)، (أ).

(٥) انظر: طرح التثريب: ٤/ ٣٧.

(٦) في (ط)، (أ): تتزها.

(٧) شرح الشمائل: ل ١٠٢أ.

(٨) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٤أ.

(٩) في (ط)، (أ): اللهم.

(١٠) في (ط): الأقربون.

(١١) في (ط)، (أ) بزيادة: قوله.

(١٢) أشرف الوسائل: ص٨٩.

متعينة؛ ليصح التعليل عن امتناع أكل تلك الصدقة، فإنها مندوبة، وإذا كان كذلك، وقد اختلفوا في تحريم صدقة التطوع، واستدل بعضهم بهذا الحديث على التحريم، فللمانع أن يقول هذا مع وجود الاحتمال لا يصلح للاستدلال ، ودعوى أن الأصل في الامتناع هو التحريم ممنوعة أيضاً؛ إذ لا دليل عليه عقلاً ، و[1] نقلاً.

وأغرب العصام فقال: إنما أمر برفعها مطلقاً، و لم يأكل أصحابه؛ لأنه تصدق على النبي وأصحابه، فلم يصح أكل أصحابه منه، فما روي أنه قال لأصحابه: ((كُلُوا [2]))، فتوجيهه: فتوجيهه: أنهم أكلوه بعد جعل سلمان كله صدقة على أصحابه[3] ، ووجه غرابته لا يخفى؛ لأن فيه، وفي أمثاله مما يكتفي بالعلم بالرضى[4]، وأعجب منه أنه قال: بقي أنه بعد جعله صدقة لأصحابه يصح أن يأكله ﷺ ؛ لأنه يصير هدية له من أصحابه، كما روي: ((أنه أكل من شاة صدقة [أخذها][5] بَرِيْرَة[6][7]، فقال: صدقة عليها، وهدية لنا)) [8] إلا أن يقال لم لم يأذنه أصحابه[9]؛ لعدم علمهم بالحكم[10][11].انتهى، ووجه العجب أنه لم يفرق بين التمليك، والإباحة، فمسألة بَرِيْرَة محمولة على إهدائها له ﷺ بعد تملكها، على وجه الصدقة بأخذها، ومسألة الأصحاب هنا مبنية على إباحة الأكل لهم، كما هو ظاهر، فلا يصح لهم

---

(١) في (ط) (أ) بزيادة: لا.

(٢) تقدم تخريجه ص٣٣٧ تعليق رقم(١٣)، ص٣٣٨ تعليق رقم(١).

(٣) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤٢أ.

(٤) في (ط): المرضى.

(٥) في الأصل، (أ): أخذها، والتصويب من (ط).

(٦) في (أ): بريدة.

(٧) بريرة مولاة عائشة رضي الله عنها ، وكانت مولاة لبعض بني هلال، فكاتبوها، ثم باعوها على عائشة رضي الله عنها . انظر: الاستيعاب: ١٧٩٥/٤رقم(٣٢٥٤)، الإصابة: ٥٣٥/٧رقم(١٠٩٢٨).

(٨) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه: كتاب الزكاة، باب الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ : ٥٤٣/٢ رقم(١٤٢٢)ورقم(١٤٢٣)وبرقم(٤٨٠٩ )ورقم(٤٩٧٥)وبرقم(٤٩٨٠ ) و برقم(٥١١٤ )و برقم (٦٣٧٠)ومسلم في صحيحه: كتاب الزكاة، باب إباحة الهدية للنبي ﷺ ولبني هاشم، وبني المطلب، وإن كان المهدي ملكها بطريق الصدقة، وبيان أن الصدقة إذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة، وحلت لكل أحد ممن كانت الصدقة محرمة عليه، ٧٥٥/٢ رقم(١٠٧٤)وبرقم(١٠٧٥) وبرقم(١٥٠٤)من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٩) في (ط)، (أ) بزيادة: بالأكل.

(١٠) في (ط)، (أ): لعدم حكمهم بالعلم.

(١١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤٢أ.

الإباحة لغيرهم، وقد روى أحمد، والطبراني: ((أنه قال لأصحابه: كلوا، وأمسك))[1][2] ( **قال:** ) أي: بريدة بن الخصيب (**فرفعها**) أي: سلمان من عنده ﷺ إلى أصحابه، أو فرفعها بعد فراغهم من أكلها .

وقال الحنفي: «هذا بظاهره يدل على [أن][3] أصحابه ﷺ -أيضاً- لم يأكلوا منها أول مرة»[4].انتهى.

ولم يظهر وجه لعدم أكل الأصحاب، مع منافاته لظاهر رواية ((أنه ﷺ قال لهم: كلوا وأمسك)) [5] [6] (**فجاء** ) أي: سلمان(**الغد**) بالنصب/أي حقيقة، أو حكماً، أي: يوماً، أو أو وقتاً آخر، بعد ذلك (**بمثله**) أي: بنحو ما جاء به أولاً، وهذا أولى من قول ابن حجر: «أي: برطب على مائدة»[7]، ومن قول العصام الضمير للمائدة؛ لتأويلها بالخوان[8] إذ لا يبقى فائدة للمثل، وتغير[9] الخوان غير محقق، ثم قال: «ولك أن تجعل قوله: ((بمثله)) حالاً أي: [ملتبساً][10] بمثل هذا المجيء» [11] يعني: أن الباء على ما سبق للتعدية، أو المصاحبة(**فوضعه**) أي: سلمان، مثله، أو نحو ما سبق من وضعه(**بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: ما هذا يا سلمان** ) خاطبه باسمه ثانياً تلطفاً على مقتضى رسمه، وإشعاراً بدخوله في السلم، وهو الإسلام، وتفاؤلاً، فإن الأسماء تنزل من السماء[12] .

[ب/٤٨]

وفي وضع اسمه على صورة التثنية؛ إيماء إلى تعدد قضيته، وإسلامه[13] مرة بعد أخرى(**فقال: هدية لك** ) قال الحنفي: لعل اختيار كلمة على في الصدقة، وكلمة اللام في الهدية؛ للإشارة

---

(١) تقدم ص٣٣٧ تعليق رقم (١٣).
(٢) تقدم ص٣٣٨ تعليق رقم (١).
(٣) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).
(٤) شرح الشمائل: ل٢٤أ.
(٥) في (ط)، (أ) بزيادة: يده.
(٦) تقدم تخرجه ص٣٣٧ تعليق رقم (١٣)، ص٣٣٨ تعليق رقم(١).
(٧) أشرف الوسائل: ص٨٩.
(٨) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤٢أ.
(٩) في (ط)، (أ): تغيير.
(١٠) في الأصل: ملبساً، والتصويب من (ط)، (أ).
(١١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤٢أ.
(١٢) لعله يشير إلى المقولة لكل مسمى نصيب من اسمه.
(١٣) في (ط)، (أ): واستسلامه.

إلى الضر فيها، وهو الذل، وعدمه في الهدية، وهو الإكرام [1].انتهى، وهذه القاعدة إنما تكون في فعل واحد، تارة يتعدى باللام، وتارة بعلى كشهد له وشهد عليه، وحكم له، وحكم عليه، ودعا له، ودعا عليه، [لا أن][2] اللام موضوعة في كل موضع للنفع، وعلى للضر[3]، مع أن الصدقة على الأصحاب ليست للضرر، وقد قال-تعالى- :﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾[4] نعم الاقتصار في الهدية على خطابه ﷺ، وتعميمه مع أصحابه في الصدقة؛ للإشارة إلى أن القصد هو التقرب إليه، من غير مشاركة لأحد فيه، وأن غيره من الأصحاب مشارك له فيما هو الغرض من الصدقة، تبعاً له لو جازت له[5] (**فقال رسول الله ﷺ لأصحابه:**) أي: بطريق الانبساط (**ابسطوا**) دفعا لوهمهم أن هذه مختصة له[6]، فليس لهم أن يأكلوا منها، وإشارة إلى حسن الأدب[7] مع الخدم، والأصحاب؛ إظهاراً إظهاراً لما أعطاه من الخُلُق العظيم، والكرم العميم، وهو أمر من البسط [بالموحدة، والمهملتين][8] من حد نصر على ما ضبط في أكثر النسخ، ومعناه: أوصلوا أيديكم/إلى هذه المائدة، وكلوا منها معنا[9]، فَبَسْطُ اليد كناية عن إيصالها إلى الشيء، ومنه ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾[10] فأيديكم محذوف، يدل عليه السياق، أو من البسط بمعنى النشر، أي: انشروا الطعام في المجلس، بحيث يصل إليه يد كل [أحد][11] (**واقسموا**) [12] هذه الهدية بينكم، أو معناه انبسطوا مع سلمان، واستبشروا بقدومه؛ تلطفاً له، [وتطييباً][13] لقلبه، من قولهم: [٤٩/أ]

---

(١) انظر: شرح الشمائل: ل٢٤أ.
(٢) في الأصل: لأن، والتصويب من (ط)، (أ).
(٣) في (أ): للضرر.
(٤) التوبة: ٦٠.
(٥) ساقطة من (أ).
(٦) ساقطة من (ط).
(٧) في (ط): الآداب.
(٨) في الأصل: بالمهملة، والموحدة، والتصويب من (ط)، (أ).
(٩) في (أ): معناه.
(١٠) المائدة: ٢٨.
(١١) في الأصل: أجد، والتصويب من (ط)، (أ).
(١٢) في (ط): أو اقسموا.
(١٣) في الأصل: تطيباً، والتصويب من (ط)، (أ).

ليكن وجهك [بسطاً، أي: منبسطاً][1]، ومنه حديث: ((فاطمة يبسطني ما يبسطها))[2] أي: أي: يسرني ما يسرها؛ لأن الإنسان إذا سر انبسط وجهه، وفي بعض النسخ: انشطوا، بالنون، ثم الشين المعجمة المضمومة، أو المفتوحة، بعدها طاء مهملة، فيكون من النشاط قريباً من الانبساط، أي: كونوا ذا نشاط للأكل معي، و[3]صححه بعضهم[4]، بكسر الهمزة[5]، الهمزة[5]، والشين المعجمة من حد ضرب، ويقال في معناه افتحوا العقدة، ولعل مائدة سلمان كانت في لفافة معقودة، كما يدل عليه قوله ﷺ: ((ما هذه))، ولا يشكل بما في "النهاية" يقال: نشطت العقدة: إذا عقدتها، وأنشطتها: إذا حللتها [6]لما في "التاج" أنه من الأضداد، وأنه من باب نصر، ومصدره الأنشوطة، وصححه بعضهم بفتح الهمزة، وكسر الشين من الإنشاط، وهو الحل[7]، وفي قليل من النسخ: انشقوا بالنون، والشين المعجمة، والقاف المشددة من الانشقاق، بمعنى الانفراج، والتفرق، ويمكن أن يكون أمرهم بالانشقاق؛ ليدنوا سلمان، ويقرب منه ﷺ، أو يجلس فيما بينهم.

هذا، وفي الحديث قبول الهدية ممن يدعي أنها ملكه، اعتماد على مجرد ظاهر الحال من غير بحث عن باطن الأمر [في][8] ذلك، ولعل سلمان كان مأذوناً في ذلك [من][9] مالكه، وفيه أنه يستحب للمهدى له أن يطعم الحاضرين مما أهدي إليه، وحديث: ((من أُهْدِي له

---

(١) في الأصل: مبسطاً، والتصويب من (ط)، (أ).

(٢) أخرجه بنحوه أحمد في مسنده: ٣١/٢٠٧-٢٠٨رقم(١٨٩٠٧)وبرقم(١٨٩٣٠) والطبراني في المعجم الكبير:٢٠/٢٥رقم(٣٠ )، من حديث المسور بن مخرمةﷺ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن أورده من حديث المسور بن مخرمةﷺ: ٩/٢٠٣، « رواه الطبراني، وفيه أم بكر بنت المسور، ولم يجرحها أحد، ولم يوثقها، وبقية رجاله وثقوا» وأخرجه من طريق أحمد الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة: ٣/١٥٤، وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، والبيهقي في السنن الكبرى: جماع أبواب ما خص به رسول الله ﷺ دون غيره مما أبيح له وحظر على غيره، باب الأنساب كلها منقطعة يوم القيامة إلا نسبه: ٧/٦٤رقم(١٣١٧٣).

(٣) في الأصل، (ط) بزيادة: به، وغير موجودة في (أ)، وهو الصواب.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) في (ط)، (أ): الهمز.

(٦) انظر: مادة (نشط) ٥/٥٦.

(٧) انظر: تاج العروس، مادة (نشط):٢٠/١٤٠.

(٨) في الأصل، (ط): من، والتصويب من (أ).

(٩) في الأصل، (أ): عن، والتصويب من (ط).

هدية، فجلساؤه شركاؤه فيها)) [1][2]، وإن كان ضعيفاً، كما قاله مِيْرَك[1] مؤيد [لهـــذا][2] [لهذا][2] المعنى، وقال الترمذي في "الأصول": المراد: هم[3]الذين يداومون مجلسه، ويعتكفون ويعتكفون بابه، وينفذون [4] أموره، لا كل من كان جالساً في ذلك الوقت[5].انتهى.

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه معلقاً عن ابن عباس رضي الله عنهما ،كتاب الهبة، وفضلهـــا، باب من أهدي له له

هدية، وعنده جلساؤه، فهو أحق: ٢/٩٢١رقم(٤).

وأخرجه بنحوه العقيلي في الضعفاء: ٤/٣٢٨، من طريق وضاح بن خيثمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ، وقال: «لايتابع على حديثه، ولا يصح في هذا المتن حديث».

وأخرجه بنحوه أيضاً العقيلي في الضعفاء: ٣/٦٧ من طريق عبد السلام بن عبد القدوس عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وقال: عبد السلام بن عبد القدوس، لا يتابع على شيء من حديثه وليس ممن يقيم الحديث، ولا يصـــح في هذا الباب شيء عن النبي ﷺ .

وأخرجه بنحوه عبد بن حميد في مسنده: ١/٢٣٣رقم(٧٠٥) من طريق أبو نعيم عن مندل بن علي عن ابن جربج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وأخرجه بنحوه الطبراني في المعجم الكبير :١١/١٠٤رقم(١١١٨٣)والمعجم الأوسط ٣/٥٣ (٢٤٥٠): من طريق مالك بن زياد عن مندل بن علي عن ابن جربج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وقال:« لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلا ابن جريح تفرد به مندل ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد».

وأخرجه بنحوه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الهبـــات، باب ذكر الخبـــر الذي روي: ((من أهديت له هدية، وعنده ناس فهم شركاء فيها )) :٦/١٨٣رقم (١١٨١٦) من طريق محمد بن الصلت عن منـــدل بن علي عن ابن جربج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وأخرجه بنحوه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ٤/٢٤٩، من طريق يحيى بن الحماني عن مندل عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات: انظر: ٢/٢٨٤-٢٨٥ ثم قال: هذا حديث لا يصح، فيه عن ابن عباس وعائشة-رضي الله عنهم.

وأخرجه بنحوه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٣/٣٥١ من طريق مـــالك بن زياد عن هذيل بن علي عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وأخرجه بنحوه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الهبـــات، باب ذكر الخبـــر الذي روي: ((من أهديت له هدية، وعنده ناس فهم شركاء فيها)): ٦/١٨٣رقم(١١٨١٧)من طريق محمـــد بن السري عن عبد الرزاق عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عبـــاس رضي الله عنهما ، وقال:« وكـــذلك رواه أبو الأزهـــر عن عبد الرزاق، ورواه أحمد بن يوسف عن عبـــد الرزاق، فذكره عن ابن عباس موقـــوفاً غير مرفـــوع، وهو أصح».

وأخرجه بنحوه الطبراني في المعجم الكبير : ٣/٩٣رقم(٢٧٦٢) من طريق يحيى بن العلاء عن طلحـــــة بن

=

[٤٩/ب] وأما ما اشتهر على الألسنة: (( أن الهدايا مشتركة))[٦]، فليس للفظه/أصل[٧]، وإن كان هو في معنى الضعيف، ووقع لبعض المشايخ أنه أُتي بهدية، عظيمة من دنانير، ودراهم جسيمة، وكان عنده فقير مسافر، فقال: يا مولانا الهدآيا مشتركة[٨]، فقال الشيخ بلسانه: أماتنهاخو شترك، أي: الانفراد أحسن، فظن الفقير أنه يريد الانفراد لنفسه، فتغير حاله، فقال الشيخ: لك منها خوشترك[٩]، فشرع في أخذه، فعجز عن حمله وحده، فأشار الشيخ إلى بعض أصحابه بمعاونته[١٠].

ومن اللطائف أن الإمام أبا يوسف أُتي[١١] بهدية من النقود، فقيل له: الهدايا [تشترك][١٢]، فقال: اللام للعهد، أي: الهدايا من الرطب، والزبيب، وأمثالهما[١٣]، فانظر الفرق البَيِّن بين علماء الظاهر، والباطن[١٤] (**ثم نظر إلى الخاتم** ) بالفتح، والكسر[١٥](**على ظهر رسول الله** ﷺ) هذا دليل الترجمة، وأتى بـ ثم الدالة[١٦] على التراخي؛ لما في كتب السير أن سلمان لبث بعد ذلك ينتظر رؤية الآية الثالثة، أي:[١٧]التي أخبر عنها آخر مشائخه أنه سيظهر

---

=

عبيد الله عن الحسن بن علي رضي الله عنهما.

(١) انظر: شرح الشمائل: ل١٠٢ب، ١٠٣أ.

(٢) في الأصل: بهذا، والتصويب من (ط)، (أ).

(٣) في (ط): بهم.

(٤) في (ط)، (أ): ويتفقدون

(٥) انظر: نوادر الأصول في أحاديث الرسول: ١/١٧٩.

(٦) في (أ): تشترك.

(٧) انظر كشف الخفاء: ٢/٤٤٠، وانظر: ص٣٤٢ تعليق رقم(٩).

(٨) في (أ): تشترك.

(٩) في (ط)، (أ): لك تنها خوشترك.

(١٠) لم أقف على من ذكر هذه القصة .

(١١) في (ط): أتى.

(١٢) في الأصل، (ط): مشترك، والتصويب من (أ).

(١٣) انظر: تاريخ بغداد:١٤/٢٥٢.

(١٤) علماء الظاهر : هم علماء الشريعة، وعلماء الباطن هم علماء الحقيقة بمشاهدة الربوبية . انظر: الرسالة القشيرية: ١/١٩٥.

(١٥) في (ط)، (أ): ويكسر.

(١٦) في (أ): الدلالة.

(١٧) ساقطة من (ط).

حبيب عن [قريب][(١)]، ومن علاماته القاطعة على أنه هو النبي الموعود، الذي ختم به النبوة أنه لم يأكل الصدقة، ويقبل الهدية، وبين كتفيه خاتم النبوة فلما شاهد سلمان العلامتين المتقدمتين، انتظر الآية الثالثة، إلى أن مات واحد من نقباء الأنصار[(٢)]، فشيع رسول الله ﷺ جنازته، وذهب معها إلى بقيع الغرقد، وجلس مع أصحابه في ذلك المكان ينتظر دفنه، فجاء سلمان، واستدار خلفه؛ [لينظر][(٣)] إلى خاتم النبوة، فلما رأى رسول الله ﷺ استدباره، عرف أنه يريد أن يستثبت شيئاً، وُصف له، فألقى الرداء عن ظهره، فنظر سلمان إلى الخاتم، فآمن به بلا تراخ[(٤)(٥)]؛ لما رأى من انطباق[(٦)] أوصافه المذكورة في التوراة عليه ﷺ، فالفاء متفرع على مجموع ما سبق من الآيات الثلاث(**وكان لليهود**) مفرده اليهودي، أي: كان سلمان [موثوقاً][(٧)] عندهم بحبال رقيتهم ، والجملة حال من فاعل آمن[(٨)]، والظاهر أنه كان كان مشتركاً بين جماعة منهم، كما يدل عليه قوله الآتي: (( على أن [يغرس][(٩)] لهم))[(١٠)]،

---

(١) في الأصل: قرب، والتصويب من (ط)، (أ).

(٢) نقباء: جمع نقيب، وهو عريف القوم، وشاهدهم، وضمينهم.
انظر: الصحاح، مادة (نقب): ٢٢٧/١، المحكم: مادة(نقب)، ٤٥٣/٦.
ونقباء الأنصار هم: من الخزرج: أسعد بن زرارة، وسعد بن الربيع، وعبدالله بن رواحه، ورافع بن مالك، والبراء بن معرور، وعبدالله بن عمرو بن حرام، وعبادة بن الصامت، والمنذر بن عمرو بن خنيس، وسعد بن عبادة، ومن الأوس: أسيد بن حضير، وسعد بن خيثمة، ورفاعة بن عبد المنذر﵃.
انظر: السيرة النبوية لابن هشام: ٢٩٢/٢، ٢٩٣.
و لم أقف على رواية ذكرت أن الجنازة التي تبعها النبي ﷺ هي لأحد نقباء الأنصار، وإنما تذكر أنها جنازة رجل من أصحابه.
انظر: السيرة النبوية لابن هشام: ٤٦/٢، الإكتفاء بما تضمنه من معازي رسول الله: ١٨٧/١، السيرة الحلبية: ٣٠٨/١.
وبعضها تذكر أنها جنازة رجل من الأنصار.
انظر: دلائل النبوة لأبي القاسم الأصبهاني: ٤٢/١.

(٣) في الأصل: لتنظر، والتصويب من (ط)، (أ).

(٤) في (ط)، (أ) بزيادة: ومهلة.

(٥) انظر: شرح الشمائل: ل١٠٣أ، ١٠٣ب.

(٦) في (أ). إطباق.

(٧) في الأصل: مثوقاً، والتصويب من (ط)، (أ).

(٨) انظر: أشرف الوسائل: ص٩٨.

(٩) في الأصل: الغرس ، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٠) ص٣٤٧.

لكن أخرج ابن سعد من طريق ابن عباس عن سلمان(( أنه قدم في ركب من بني كلب[1]إلى كلب[1]إلى وادي القرى، فظلموني، وباعوني/[عبداً من][2] رجل من [يهود]))[3][4] .

[وفي][5] أخرى له[6]:(( فاشترتني امرأة بالمدينة)) [7]، فيحمل[8]على أنهما كانا شريكين في في اشترائه، أو يحمل حديث الباب على الإسناد المجازي، وجعل التابع في دائرة المتبوع، والفرع في حكم الأصل، أو على تقدير مضاف، أي: لبعض اليهود، ويحتمل أن رفقاءه من بني كلب باعوه في وادي القرى، لرجل من اليهود، ثم باعه ذلك الرجل امرأة من المدينة، ثم اشتراه منها جماعة من اليهود، فإنه قد صح عن سلمان أنه قال: (( تداولني بضعة عشر من رَبٍّ إلى رَبٍّ )) [9](**فاشتراه رسول الله ﷺ**) قيل: أي بشرط العتق، وقيل: [أمره][1] بأن [أ/٥٠]

---

(١) بنو كلب: هم بطن من خثعم، وهم من ربيعة من خثعم، ومساكن قومهم بأرض الحجاز.
انظر: نهاية الأرب: ص٣٧٣.

(٢) في الأصل، (ط)، (أ): عند ابن، والتصويب من الطبقات الكبرى.

(٣) في الأصل يهودي، والتصويب من (ط)، (أ).

(٤) الطبقات الكبرى: ٤/٧٥-٨١، بنحوه، وإسناده حسن، فيه محمد بن اسحاق، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب:١/٤٦٧: «صدوق يدلس»، وبقية رجاله ثقات.
وأخرجه بنحوه أحمد في مسنده: ٣٩/١٤٠-١٤٧رقم(٢٣٧٣٧)والبزار في مسنده: ٦/٤٦٢رقم(٢٤٩٩) وبرقم(٢٥٠٠)والطبراني في المعجم الكبير :٦/٢٢٢رقم(٦٠٦٥)،قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن أورده من حديث سلمان ﷺ، انظر: ٩/٣٣٦: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع، والبيهقي في سننه الكبرى، كتاب المكاتب، باب من قال لا يعتق المكاتب حتى يكون في الكتابة فإذا أديت هذا أو يصفه فأنت حر:١٠/٣٢٢رقم(٢١٤١٥)، ودلائل النبوة: ٢/٩٢، والخطيب في تاريخ بغداد:١/١٦٥، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة :١/٤٠رقم(١٦)، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ١/٥٠٦، من حديث سلمان ﷺ.

(٥) في الأصل: في، وهي من (ط)، (أ).

(٦) ساقطة من (ط).

(٧) الطبقات الكبرى: ٤/٨١-٨٢، من حديث سلمان ﷺ، وإسناده صحيح.
وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب المغازي، إسلام سلمان-رضي الله تعالى عنه-: ٧/٣٤١-٣٤٢رقم(٣٦٦٠٥) وأخرجه أيضاً في مسنده: ١/٣١١-٣١٣رقم (٤٦٨)، وأحمد في مسنده: ٣٩/١١٧رقم(٢٣٧١٢) والبزار في مسنده: ٦/٤٩٦رقم(٢٥٣٤)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن أورده من حديث سلمان ﷺ: انظر: ٩/٣٣٦: رواه أحمد، والبزار، ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن أبي قرة الكندي، وهو ثقة.

(٨) في (ط)، (أ): فيحتمل.

(٩) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب إسلام سلمان الفارسي ﷺ: ٣/١٤٣٥ رقم(٣٧٣٠).

يشتري نفسه؛ لما في "جامع الأصول": ((أنه كوتب، فأعانه رسول الله ﷺ في كتابته)) [٢]، [وقيل: أدى بدل كتابته][٣]، وسماه اشتراء؛ مجازاً[٤]، وحاصل معنى الكل: أنه خَلَّصَه عن رِقِه **(بكذا وكذا درهماً )** [٥] قيل: أربعون أوقية[٦]من فضة، وقيل: من ذهب، والأوقية كانت إذ ذاك أربعين درهماً [٧]**(على أن يغرس)** بفتح الياء، وكسر الراء **(لهم)** أي: لمن يملك سلمان**(نخيلاً)** هو، والنخل بمعنى واحد، والواحد النخلة، ثم على بمعنى مع، ويؤيده ما في رواية: ((وعلى)) [٨] بالواو العاطفة، وهذا يقتضي أن لا يكون شراؤه ﷺ حقيقة، إذ لا يصح جعل الغرس داخل الثمن، ولا شرطاً في عقد البيع[٩]، سواء جعل ضمير يغرس راجعاً إلى سلمان، أو إلى رسول الله ﷺ، فإنه يلزم منه أن البائع قد استثنى بعضاً، من منفعة المبيع، لنفسه مدة مجهولة، وهي غرسه لتلك النخلة، وعمله فيها، وهو منهي عنه، [ويؤيد][١٠] ما قررناه ما في "مسند أحمد" عن سلمان((أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: كاتب يا سلمان][١١] فكاتبت على ثلاثمائة نخلة [أحييها] [١٢]، وأربعين أوقية ذهباً))[١٣]، وزاد في

---

=

(١) في الأصل: امراة، و التصويب من (ط)، (أ).

(٢) لم أجده في جامع الأصول.

(٣) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(٤) لم أقف على هذه الأقول، ونقلها ملاحنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٢٤ب، وعصام الدين، انظر: شرح شمائل
النبي ﷺ: ل٤٣أ.

(٥) يساوي: ٢,٩٧٥جراما تقريباً.
انظر: المكاييل والموازين: ص١٩.

(٦) تساوي: ١١٩جراما تقريباً.
انظر: المكاييل والموازين: ص٢١.

(٧) لم أقف على قائله، ونقله ابن حجر الهيثمي، انظر: أشرف الوسائل: ص٨٩.

(٨) أخرجه بلفظه أحمد في مسنده: ١٠٢/٣٨رقم(٢٢٩٩٧)من حديث سلمان ﷺ قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن أورده من حديث سلمان ﷺ: ٣٣٧/٩ ، «رواه أحمد، والبزار، ورجاله رجال الصحيح».

(٩) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤٣أ.

(١٠) في الأصل، (أ): ويؤيده والتصويب من (ط).

(١١) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(١٢) في الأصل، (ط)، (أ): أحسنها، والتصويب من مسند أحمد.

(١٣) مسند أحمد: ١٤٠/٣٩-١٤٧رقم(٢٣٧٣٧)بنحوه، من حديث ابن عباس ﷺ، وتقدم تخريجه ص٣٤٥ تعليق رقم(١).

بعض الروايات: (( وبقي الذهب، فجاء[1] ﷺ بمثل[2] البيضة من الذهب [من] [3] بعض المعادن، فقال ﷺ لسلمان أد هذه عنك))[4](**فيعمل سلمان** ) بالنصب معطوف على ((يغرس))[5]، فيفيد أن عمله من جملة بدل[6] الكتابة [7] .

قال العصام: وفي نسخة ليعمل[8]، والله أعلم بصحته، وقيل: بالرفع[9]على أن عمله متبرع[10]، وهو يصحح [أن] [11] شراءه ﷺ حقيقة، ثم في تصريح سلمان إيماء/ إلى أن فاعل يغرس هو النبي ﷺ . [٥٠/ب]

وأما قول الحنفي: «أي: سلمان»[12]، فوهم مخالف لما في الأصول (**فيه**) كذا في أكثر النسخ، و [في] [13]بعض النسخ، فيعمل فيها سلمان، فالتذكير باعتبار النخل، والتأنيث باعتبار النخلة، [كذا] [14] ذكره مِيْرَك [15]، وتبعه الحنفي[16].

وقال ابن حجر: ذكره، نظراً للفظ [17]، والأولى ما في "القاموس" النخل: معروف، كالنخيل، ويذكر، وواحدته نخلة، جمعها[18][نخيل][1].انتهى.

---

(١) في (ط)، (أ): فجاءه.
(٢) في (ط): مثل.
(٣) في الأصل، (أ): عن، والتصويب من (ط).
(٤) تقدم تخريجه ص٣٤٥ رقم(١٢).
(٥) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ٢٤ب.
(٦) ساقطة من (أ).
(٧) أشرف الوسائل: ص٨٩.
(٨) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤٣أ.
(٩) قاله ملاحنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٢٤ب.
(١٠) انظر: أشرف الوسائل: ص٨٩.
(١١) غير موجودة في الأصل، (أ) وهي من (ط).
(١٢) شرح الشمائل: ل٢٤ب.
(١٣) غير موجودة في الأصل وهي من (ط)، (أ).
(١٤) في الأصل: وكذا والتصويب من (ط)، (أ).
(١٥) انظر: شرح الشمائل: ١٠٤ب.
(١٦) انظر: شرح الشمائل: ل٢٤ب.
(١٧) انظر: أشرف الوسائل: ص٨٩.
(١٨) انظر: القاموس المحيط: باب اللام فصل النون،١/١٣٦٩.

وقد جاء في القرآن ﴿ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾[٢] ﴿ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾[٣](**حتى تطعم**[٤]) بضم أوله، وبكسر العين[٥]، لا غير، على ما في أصلنا، وهو بالتذكير، والتأنيث، وقد سبق وجههما، والمعنى حتى تثمر، يقال أطعمت النخلة: إذا أثمرت.

قال مِيْرَك: واعلم أن روايتنا بالتاء الفوقانية، والتحتانية، لكن بصيغة المعروف لا غير، وأما ما قال[٦]بعض [المتحدثين][٧] من أنه[روي][٨] بصيغة المجهول، فليس هو في روايتنا، وأصول مشايخنا، والله الهادي[٩].انتهى، وأراد به، والله أعلم ملا حنفي، فإنه كان يدعي أنه أخذ الحديث عن والد مِيْرَك، وقد ذكر في شرحه أنه يُروى معروفاً، ومجهولاً، [وبالمثناة] [١٠] من فوق، ومن تحت، ففيه أربعة أوجه منصوب بتقدير أن بعد حتى، وفي "النهاية" في الحديث: ((نهى عن بيع الثمرة حتى تُطْعِم))[١١]يقال: أطعمت الشجرة: إذا أثمرت، وأطعمت الثمرة: إذا أدركت أي: صارت ذات طعم، يؤكل منها، وروي: حتى تطعم أي تؤكل[١٢]، ولا تؤكل[١٣] إلا إذا أدركت[١٤].انتهى كلامه.

ومنه يعلم وجه الرواية معروفاً، ومجهولاً[١٥]، تم[١]كلامه، ولا يخفى أن الرواية بالوجهين، إذا ثبتت في كلمة في حديث، لا يلزم منه ثبوتهما في حديث آخر، خصوصاً مع اختلاف

---

=

(١) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).
(٢) القمر: ٢٠.
(٣) الحاقة: ٧.
(٤) في (أ): يطعم.
(٥) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم:١٠/١٩٤.
(٦) في (ط)، (أ): قاله.
(٧) في الأصل، (ط): المحدثين، والتصويب من (أ).
(٨) في الأصل: ردي، والتصويب من (ط)، (أ).
(٩) انظر: شرح الشمائل: ل١٠٤ب.
(١٠) في الأصل: و المثناه، والتصويب من (ط)، (أ).
(١١) أخرجه بنحوه مسلم في صحيحه:كتاب البيوع، باب النهي عن المحاقلة، والمزابنة، وعن المخابرة، وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها، وعن بيع المعاوضة، وهو بيع السنين: ٣/١١٧٤رقم(١٥٣٦)من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.
(١٢) في(أ): يؤكل.
(١٣) في(أ): يؤكل.
(١٤) انظر: مادة (طعم)، ٣/١٢٥.
(١٥) انظر: شرح الشمائل: ل٢٤ب.

الفاعل، فإنه الثمرة في الحديث الذي ذكره صاحب النهاية، وهو يحتمل المعنيين، كما ذكرهما على ما لا يخفى.

والنخلة في هذا الباب هي الفاعل، فمعنى إثمارها ظاهر، وأما قولك حتى تؤكل النخلة فما أبعدها عن التحقيق، والتدقيق! وفي "القاموس": أطعم النخل[٢] أدرك ثمرها[٣]، فهو إذا أسند إلى غير مأكول فعل لازم، على ما في كتب اللغة[٤]، فلا يصح منه بناء المجهول، وأما إذا أسند إلى[٥] مأكول، كالثمرة، جاز كونه معلوماً، ومجهولاً، كما[٦] علم من صنيع صاحب النهاية، فلا يصح قياس غيره/عليه؛ لما بينهما من الفرق، وبه اندفع قول ابن حجر أيضاً: «وروي بالبناء للمفعول، أي: يؤكل ثمرها»[٧]؛ لأن الأصل: عدم التقدير، [ولا يعدل][٨] إليه، إلا بعد صحة الرواية، فتدبر. [٥١/أ]

واعلم أن في كتب السير[٩] أن أصحاب النبي ﷺ، أعانوا سلمان بأمره ﷺ إياهم بإعانته، فجمعوا الفسلان[١٠] على مقدار مقدرهم، حتى اجتمع له ثلاثمائة فسيل، ثم حفر سلمان لها في أرض عينها أصحابه، ولما جاء وقت الغرس، أخبر به[ﷺ][١١] [١٢] (**فجاء، فغرس رسول الله ﷺ، أي: بيديه** ) الكريمتين(**النخل**) أي: جميعها(**إلا نخلة**) [بالنصب على

---

=

(١) في (أ): ثم.

(٢) في (ط) بزيادة: إذا.

(٣) انظر: القاموس المحيط: مادة(طعم)١٤٦٢/١.

(٤) انظر: العين: مادة(طعم)، ٢٧/٢، المُغَرِّب: الطاء مع العين المهملة، ص٢٩١، لسان العرب: مادة(طعم)، ٢٢/١١.

(٥) من قوله: «مأكول... إذا أسند إلى» ساقطة من (ط).

(٦) ساقطة من (أ).

(٧) انظر: أشرف الوسائل: ص٨٩، ٩٠ .

(٨) في الأصل: و لايعد، والتصويب من (ط)، (أ).

(٩) انظر: السيرة النبوية لابن هشام: ٤٧/٢، دلائل النبوة للأصبهانئ: ٤٣/١، الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله: ١٨٧/١، السيرة الحلبية: ٣١٠/١.

(١٠) مفرده فسيلة، وهي النخلة الصغيرة، وجمعها: فسائل، وفسيل، وفسلان، وقيل: إن فسلان جمع الجمع. انظر: العين: مادة(فسل)، ٢٦٠/٧، المحكم: مادة(فسل)، ٥٠٣/٨.

(١١) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(١٢) انظر: شرح الشمائل لِبِيْرَك: ل١٠٤ب.

الاستثناء] [1] (**واحدة** ) للتأكيد(**غرسها عمر بن الخطاب**[2]**[ﷺ]**[3]، **فحملت**) أي: أطعمت(**النخل**) أي: جميعها (**من عامها**): من سنة غرسها، وفي نسخة في عامها[4]، وهو الأظهر، وإضافة العام إليها باعتبار أنها مغروسة فيه، والضمير إلى النخل[5][6]، وقال العصام: العصام: أي: من عام الغرس، وفي بعض النسخ في عامه، والضمير للغرس[7]انتهى.

وهو خلاف الظاهر المتبادر.

وفي هذا معجزة؛ لأن المعتاد أن النخل لا تحمل من عام غرسها[8](**ولم**[9] **تحمل نخلة**) بفتح المثناة فقط في أصلنا المصحح بالأصول المعتمدة، وقال الحنفي: «روي بالمثناة من فوق، ومن تحت، ووجه كلتيهما ظاهر»[10]( **فقال رسول الله ﷺ : ما شأن هذه؟**) أي: ما سبب هذه النخلة الواحدة في أنها ما حملت كبقية النخل؟ [11](**فقال عمر ﷺ : يا رسول الله أنا غرستها**) وعدم حمل هذه النخلة في عام غرسها، وقع[12]على سنن ما هو المتعارف [13]، وكأن عمر رضي الله عنه ما عرف أنه ﷺ أراد بالغرس إظهار المعجزة، بل مجرد المعاونة(**فنزعها رسول الله ﷺ، فغرسها، فحملت من عامه**[14]) أي: عام الغرس، وفي بعض النسخ من عامها وهو ظاهر.

---

(١) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)،(أ).
(٢) قوله: «بن الخطاب» ساقطة من (ط) ، (أ).
(٣) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط) ، (أ).
(٤) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٤ب، ٢٥أ.
(٥) في (ط)، (أ): النخلة.
(٦) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠٥ أ.
(٧) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤٣أ.
(٨) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٤ب.
(٩) في (أ): ولا.
(١٠) شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٤ب.
(١١) في (ط): النخيل.
(١٢) في (أ): ووقع.
(١٣) شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٤ب.
(١٤) أخرجه بنحوه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب البيوع والأقضية، باب في الرجل يهدي إلى الرجل أو يبعث إليه: ٤/٤٤٥رقم(٢١٩٧٣)، وأحمد في مسنده: ٣٨/١٠٢رقم(٢٢٩٩٧)، وابن عبد البر في التمهيد: ٣/٩٨-٩٩ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢١/٣٩٤ من حديث بريدة ﷺ .
وأخرجه من طريق ابن أبي شيبة، الحاكم في المستدرك: ٢/١٦، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط
=

وكأن الحكمة في ذلك أن يظهر المعجزة بإطعام الكل، سوى ما لم يغرسه كل الظهور، ويتسبب لظهور معجزة أخرى، وهي غرس نخلة عمر ثانياً، وإطعامها[1][في عامها][2]، والله أعلم.

---

=

مسلم» قال الذهبي: أخرجه مسلم، والبيهقي في دلائل النبوة: ٩٧/٦، والسنن الكبرى، كتاب المكاتب، باب من قال: لا يعتق المكاتب حتى يكون في الكتابة فإذا أديت هذا أو يصفه فأنت حر: ٣٢١/١٠ رقم(٢١٤١٤).

قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٣١: «حسن».

(١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤٣أ.

(٢) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

**٢١ – ٧(حدثنا محمد بن بشار، أخبرنا بشر)** بموحدة مكسورة، وسكون معجمة[١] **(ابن (ابن الوضاح)** بتشديد المعجمة: أبو الهيثم، بصري، صدوق[٢] **(أخبرنا أبو عقيل )** بفتح، فكسر[٣]، اسمه بشير بن/عقبة**(الدورقي)** بفتح الدال المهملة[٤]، نسبة إلى بلد بفارس[٥]، بفارس[٥]، أخرج حديثه الشيخان[٦] **(عن أبي نضرة)** بفتح نون، وسكون معجمة[٧]، روى معجمة[٧]، روى عنه الستة، واسمه المنذر بن مالك بن قطعة، بضم القاف، وفتح المهملتين[٨]، وأغرب ابن حجر حيث قال: المحفوظ بنون، فمعجمة، وضبطه شارح بموحدة، بموحدة، فمهملة، ساكنة، وقال: إنه منسوب لمحل[٩]بالبصرة[١٠].انتهى.

[ووجه الغرابة: أنه كلام العصام، وعبارته: بالنون، والموحدة، والمهملة كالموحدة(**[العوقي]**[١١] ) نسبة إلى [العوقة] [١٢] كالكوفة، وهي موضع بالبصرة][١٣][١٤].انتهى.

---

(١) انظر: توضيح المشتبه: ١/٥٢١.

(٢) (تم) من العاشرة، مات سنة ٢١هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/١٢٤رقم(٧٠٨ ).

(٣) انظر: تكملة إكمال الإكمال: ص٢٦١.

(٤) تكملة الإكمال: ٢/٦١٣.

(٥) يسمى دورق: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وراء بعدها قاف، بلد بخوزستان، وهو قصبة كورة سُرَق، يقال لها: دورق الفرس، وهي مدينة إيرانية تسمى الآن شادكان.
انظر: معجم البلدان: ٢/ ٢٤٩، موسوعة المدن العربية والإسلامية: ص٤٤٦.

(٦) (مد تم) ثقة، من السابعة.
انظر: تقريب التهذيب: ١/١٢٥رقم(٧١٧ ).

(٧) انظر: الإكمال:١/٣٢٩.

(٨) (خت م ٤) مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٨هـ، أو ١٠٩هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٥٤٦رقم(٦٨٩٠).

(٩) في (ط): المحل.

(١٠) انظر: أشرف الوسائل: ص٩٠.

(١١) في الأصل، (ط)، (أ): العوفي، والتصويب من تقريب التهذيب.

(١٢) في الأصل، (ط)، (أ): العوقة، والتصويب من كتاب الأنساب.

(١٣) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ) إلا إنه في (أ) كالحودة بدل كالموحدة.

(١٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤٣ب.

وأراد بالموحدة الضاد المنقوطة؛ لأنه يعبر عن الباء بالموحدة التحتانية، كما تقدم في بشر[1].
ولا مشاحة في الاصطلاح، إلا أنه مزلة إلى الفساد من الصلاح، والحاصل أن المآل متحد.

عبارتنا شتى وحسنك واحد ... فكل إلى ذاك الجمال يشير[2]

(**قال: سألت أبا سعيد** ) وهو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري (**الخدري**) بضم معجمة، وسكون مهملة[3]، نسبة إلى بني خدره[4]، ولأ بيه صحبة، وشهد ما بعد أحد، أخرج حديثه حديثه أرباب الصحاح الستة [5](**عن خاتم رسول الله ﷺ**) بفتح التاء، وكسرها(**يعني**) قائلة أبو عقيل، وضمير يعني لأبي نضرة[6](**خاتم النبوة** )أي: لا الخاتم الذي كان في يده[7](**فقال:**) يده[7](**فقال:**) أي: أبو سعيد (**كان**) أي: الخاتم (**في ظهره**) ظرف لغو[8] (**بضعة** ) بفتح موحدة، وسكون معجمة[9]، وفي "النهاية" قد[10] [تكسر] [11] الباء، أي: قطعة، أي: من اللحم [12]، وهي منصوبة على أنه خبر كان، وصفتها(**ناشزة**[13]) [14]بالزاي، أي: مرتفعة

---

(١) قال عصام الدين: « بشر: بتحتانية موحدة ...»، شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤٣ب .
(٢) لم أقف عليه منسوباً، وذكره الزركشي في البرهان في علوم القرآن: ٢/١٦٠.
(٣) انظر: توضيح المشتبه: ٣/٤٠٩.
(٤) بنو خدرة: بطن من الخزرج من الأزد من القحطانية، وخدرة هو الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج.
انظر: جمهرة أنساب العرب: ١/ ١٩١، الأنساب: ٢/٣٣١ ، نهاية الأرب: ص٢٣٠.
(٥) روى الكثير، مات بالمدينة سنة ٦٣هـ، أو ٦٤هـ، ٦٥هـ، وقيل: سنة ٧٤هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٢٣٢ رقم(٢٢٥٣)، شرح شمائل النبي ﷺ: ل ٤٣ب.
(٦) أشرف الوسائل: ص٩٠.
(٧) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٥أ.
(٨) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤٣ب.
(٩) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠٥أ.
(١٠) في (أ): وقد.
(١١) في الأصل: يكسر، والتصويب من (ط).
(١٢) انظر: مادة (بضع)، ١/ ١٣٣.
(١٣) أخرجه بنحوه أحمد في مسنده: ١٨/١٩٨رقم(١١٦٥٥) والبخاري في التاريخ الكبير: ٤/٤٤ رقم(١٩١٠)والبيهقي في دلائل النبوة: ١/٢٦٥، من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ.
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٣٣: « حسن».
(١٤) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠٥أ.

عن الجسم، وفي رواية بالرفع[١] فيهما، على أن كان تامة، ويجوز أن يكون بضعة ناشزة، اسم كان، و((في ظهره)) خبره، مقدماً عليه، ويحتمل أن يكون كان ناقصة، واسمها ضمير الخاتم، والظرف خبره، وبضعة حال، أو خبر بعد خبر[٢].

و ما أبعد العصام عن المقام بقوله: وروي بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، وحينئذ ((في ظهره)) خبر كان، والجملة مستأنفه، كأنه[٣]سئل عنه بعد تعيين محله، فأجيب بقوله: ((بضعة ناشزة))، وجعل كان تامة، لا يلائم الجواب، كجعل بضعة اسم كان، و((في ظهره)) خبره، لا يخفى ذلك على من لم يفقد بصره[٤].انتهى.

فرحم الله من فتح[٥]بصره، و[رأى ][٦]خبره.

و قال ابن حجر: ((في ظهره[٧])) حال من بضعة، أو ظرف لكان، وبضعة خبر كان بناء على نقصها، وهو الأنسب/بالمقام، ويجوز جعلها تامة، فيكون [مرفوعاً] [٨]، ثم رأيت في كلام بعضهم ترجيح الثاني، قال: لأن المعنى على النقص[٩] ثبوت في ظهره للبضعة، وهو ليس بمقصود في جواب السؤال[١٠].انتهى، وليس كما زعم، بل هو مقصود[١١]كيف، وقد زعم [زاعم][١٢] أنه كان من أمام لا من خلف، فتعين ذكر في ظهره رداً لهذا الزاعم[١٣].انتهى، مع أن زيادة الإفادة في الجواب مستحسنة في فصل الخطاب، لكن قوله: حال[١٤]من بضعة غير [٥٢/أ]

---

(١) لم أقف عليها .
(٢) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠٥أ.
(٣) ساقطة من (أ).
(٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤٣ب.
(٥) قوله: «من فتح» ساقطة من (أ).
(٦) في الأصل: ورائي، والتصويب من (ط)، (أ).
(٧) في (أ): في ظهر.
(٨) في الأصل، (ط)، (أ): مرفوعة، والتصويب من أشرف الوسائل.
(٩) في (ط): النقض.
(١٠) لم أقف على قائله.
(١١) في (ط)، (أ) بزيادة: وأي مقصود.
(١٢) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).
(١٣) انظر: أشرف الوسائل: ص٩٠.
(١٤) ساقطة من (ط).

صحيح، بناء على إعرابه؛ لأن الحال إنما يتقدم إذا كان صاحبها نكرة محضة، لم يكن فيها شائبة تخصيص، ثم في "شرح السنة" على ما ذكره صاحب "المشكاة"[(١)]عن أبي رمثة قال: دخلت مع أبي على رسول الله ﷺ فقال: ((دعني أعالج الذي بظهرك، فإني طبيب، فقال: أنت رفيق، والله الطبيب))[(٢)][(٣)].

قال **الطيبي**: الذي في ظهره ﷺ هو[(٤)] خاتم النبوة، فتوهم الرائي أنه سلعة، تولدت من فضلات البدن، فأجاب بأنه ليس مما يعالج، بل كلامك يفتقر إلى العلاج، حيث سميت نفسك طبيباً، والله هو الطبيب، المداوي، الحقيقي الشافي عن [الداء][(٥)] العالم بحقيقة الداء، والدواء القادر على الصحة، والبقاء، وأنت ترفق بالمريض في العلاج [(٦)].

---

(١) ولي الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي، محدث، من مصنفاته: مشكاة المصابيح، والإكمال في أسماء الرجال، كان حياً سنة ٧٣٧هـ.
انظر: هدية العارفين:٢/٢٨، معجم المؤلفين:١٠/٢١١.

(٢) شرح السنة، كتاب القصاص، باب الحر يقتل بالعبد: ١٠/١٨١ رقم(٢٥٣٤).
وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطب، من كره الطب و لم يره: ٥/٣٢رقم (٢٣٤٢٣) و عبد الله في زوائده على مسند أبيه: ١١/٦٨١-٦٨٢رقم(٧١١٠)وبرقم(١٧٤٩٢) وأبو داود في سننه، كتاب الترجل، باب ما جاء في الخضاب: ٤/٨٦ رقم(٤٢٠٧)قال الألباني: «صحيح»، صحيح سنن أبي داود: ٢/٥٤٦رقم(٤٢٠٧) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ٢/٣٦٨رقم(١١٤٣) والطبراني في المعجم الكبير: ٢٢/٢٧٩رقم(٧١٥) و البيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب تحريم القتل ومن يجب عليه القصاص ومن لا قصاص عليه، باب إيجاب القصاص على القاتل دون غيره قال الله تبارك وتعالى﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾: ٨/٢٧رقم(١٥٦٧٥)من حديث أبي رمثة ﷺ.

(٣) مشكاة المصابيح: كتاب القصاص، الفصل الثاني، ٢/١٠٣، رقم(٣٤٧١).

(٤) في (أ): و هو.

(٥) في الأصل: الدواء، والتصويب من (ط)، (أ).

(٦) انظر: الكاشف عن حقائق السنن: ٧/٦٠.

**٢٢-٨(حدثنا أحمد بن المقدام )** بكسر الميم(**أبو الأشعث**) بالمثلثة [١](**العجلي**) بكسر مهملة، وسكون جيم [٢]، نسبة إلى بني عجل[٣](**البصري** ) بفتح الموحدة، وبكسر[٤][٥]، صدوق[٦](**أخبرنا حماد**) بتشديد الميم(**ابن زيد**) [٧] احترز به عن حماد بن سلمة[٨] بصري، بصري، ثقة، أخرج حديثه في الصحاح[٩]، قال ابن معين: ليس أحد [أتقن] [١٠] منه[١١] ، وقال ابن يحيى[١٢]: ما رأيت أحداً أحفظ منه[١٣]، وقال [ابن مهدي] [١٤][١٥]: ما رأيت أعلم منه[١٦] (**عن عاصم الأحول**) هو ابن سليمان، أبو عبد الرحمن، البصري، ثقة [لم][١٧] يتكلم فيه إلا ابن القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية [١٨]، ولكن أخرج حديثه الأئمة الستة

---

(١) انظر: الإكمال: ١/٩١.

(٢) انظر: تكملة الإكمال: ٤/٢٦٤، توضيح المشتبه: ٦/١٩٥.

(٣) بنو عجل: بطن من بكر بن وائل من العدنانية، وهو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.
انظر: الأنساب: ٤/١٦٠، نهاية الأرب: ص٣٢٤.

(٤) في (ط): تكسر، وفي (أ): ويكسر.

(٥) انظر: توضيح المشتبه: ١/٥٤٦-٥٤٧.

(٦) (خ ت س ق) من العاشرة، مات سنة ٥٣هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٨٥ رقم(١١٠).

(٧) ابن درهم، الأزدي، الجهضمي، البصري، أبو إسماعيل، من كبار الثامنة، مات سنة ٧٩هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/١٧٨رقم(١٤٩٨).

(٨) تأتي ترجمته عند المؤلف ص٤٦٤.

(٩) انظر: تقريب التهذيب: ١/١٧٨رقم(١٤٩٨)، شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل ٤٤أ.

(١٠) في الأصل، (أ): أتقى، والتصويب من (ط).

(١١) نقل قوله المزي، انظر: تهذيب الكمال: ٧/٢٤٧.

(١٢) (خ م ت س) أبو زكريا، يحيى بن يحيى بن بكر، التميمي، النيسابوري، ثقة، ثبت، إمام، من العاشرة مات سنة ٢٢٦هـ على الصحيح.
انظر: الكاشف ٢/٣٧٨رقم(٦٢٦٤)، تقريب التهذيب: ١/٥٩٨رقم(٧٦٦٨).

(١٣) نقل قوله المزي، انظر: تهذيب الكمال: ٧ / ٢٤٧.

(١٤) في الأصل، (أ)، (ط): المهدي، والتصويب من تهذيب الكمال.

(١٥) تأتي ترجمته عند المؤلف ص٣٩٥.

(١٦) انظر: تهذيب الكمال: ٧/٢٤٦.

(١٧) في الأصل: لا، والتصويب من (أ)، (ط).

(١٨) فقد كان بالكوفة على الحسبة في المكاييل، والأوزان، وكان قاضياً بالمدائن في خلافة أبي جعفر.
انظر: الطبقات الكبرى: ٧/٢٥٦، معرفة الثقات: ٢/٨، الثقات: ٥/٢٣٨، الجرح والتعديل: ٦/٣٤٣.

في صحاحهم[1] (**عن عبد الله بن سرجس**) بمهملتين بينهما جيم مكسورة، كنرجس ذكره مِيْرَك شاه [2]، وهو في الأصل مضبوط؛ بعدم الانصراف، وفي نسخة بالتنوين، ويلائمه قول قول العصام : كجعفر[3][4]، وبيَّنا وجههما في شرح المشكاة[5] صحابي، سكن البصرة، أخرج حديثه الأئمة/الستة[6] (**قال: أتيت رسول الله ﷺ**) أي: جئته( **وهو في ناس** ) وفي نسخة أناس، أي: جماعة من الناس (**من أصحابه** ) والجملة حال [7]، وما وقع في شرح: أي: أتيت رسول الله ﷺ [8] في ناس، أي[9]: مع ناس[10]، غير صحيح مع وجود قوله، وهو وهو كما لا يخفى(**فدرت**) بضم الدال، ماضي[11] من الدور، عطف على أتيت هكذا؛ إشارة إلى كيفية دورانه (**من خلفه**) لبيانه أي: انقلبت من مكاني الذي كنت فيه، وذهبت حتى وقفت خلفه(**فعرف** ) أي: بنور النبوة [12]، أو بقرينة الدورة (**الذي أريد**) أي: أنويه، وأقصده من رؤية الخاتم (**فألقى الرداء عن ظهره، فرأيت**) أي: أبصرت(**موضع الخاتم**) بالفتح، ويكسر، أي: الطابع الذي ختم به كما مر في بعض الروايات، ويصح أن تكون[13] الإضافة بيانية[14]. [٥٢/ب]

و عند الطبراني[15] عنه قال:((أتيت النبي ﷺ، فعرف ما أريد، فألقى رداءه عن منكبه،

---

(١) من الرابعة، مات بعد سنة أربعين.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٢٨٥.
(٢) لم أجده في شرح الشمائل لِمِيْرَك.
(٣) ساقطة من (أ).
(٤) في شرح شمائل النبي ﷺ : ل٤٤أ ،«كنرجس ».
(٥) انظر: مرقاة المفاتيح: ٢/٦٦.
(٦) أخرج له مسلم، وأبوداود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٣٠٥ رقم(٣٣٤٥).
(٧) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٥أ.
(٨) ساقطة من (أ).
(٩) في (أ): أو.
(١٠) لم أقف على الشرح، ونقله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤٤ب.
(١١) في (ط): ماض.
(١٢) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠٥ب.
(١٣) في (أ): يكون.
(١٤) انظر: أشرف الوسائل: ص٩١.
(١٥) في (أ): الطبري.

فدرت حتى قمت خلفه، فنظرت إلى الخاتم))[1](**على كتفيه**) بصيغة التثنية في أكثر النسخ، وفي نسخة بصيغة الإفراد [2]، واقتصر عليه ابن حجر[3]، والظاهر أنه ظرف لـ رأيت [4]، [4]، وأراد [5] قريباً من كتفه الأيسر، كما مر[6] ، ولا ينافيه رواية: ((بين كتفيه))[7]، والقول بتعدد الخاتم، بعيد جداً لم يقل به أحد.

وقال العصام: أي: مشرفاً على كتفيه، والمقصود: أن ارتفاعه يزيد على ارتفاع كتفيه، وفي صحيح مسلم: عن عبد الله بن سرجس، قال: ((رأيت النبي ﷺ ، وأكلت معه خبزاً، ولحماً، أو قال ثريداً[8]، ثم دُرْت خلفه، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى اليسرى جُمْعًا عليه خِيلان كأمثال الثَّآلِيل))[9][10].انتهى.

وفي رواية: ((عند[11] غُضْرُوْف كتفه اليسرى))[12]، وروي: ((في نغض كتفه الأيسر))[13]، والنغض بضم النون، وسكون الغين المعجمة، وضمها، وبالضاد المعجمة[1]

---

(١) لم أجده عند الطبراني، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٥٨/٧، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ٣٣٥/٢، بنحوه، من حديث عبد الله بن سرجس ﷺ، وإسناده صحيح.

(٢) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠٥ب.

(٣) انظر: أشرف الوسائل: ص٩١.

(٤) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠٥ب.

(٥) في (ط): المراد.

(٦) ص٣٠٧.

(٧) تقدم تخريجه ص٣٠٩ تعليق رقم (٥).

(٨) هو الخبز يفت ثم يبل بالمرق.
انظر: لسان العرب: مادة(ثرد)، ١٠٢/٣، تاج العروس: مادة(ثرد)، ٤٦٢/٧.

(٩) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة، وصفته، ومحله من جسده ﷺ : ١٨٢٣/٤ رقم(٢٣٤٦).

(١٠) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤٥أ.

(١١) غير موجود في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(١٢) انظر: ص٣٠٧ تعليق رقم (١٢).

(١٣) أخرجه من حديث عبد الله بن سرجس ﷺ، عبد الرزاق في مصنفه، كتاب العلم، باب النبوة: ٢٨٠/١١ رقم(٢٠٥٤٠)وأحمد في مسنده: ٣٦٩/٣٤رقم(٢٠٧٧٠)، قال المحقق الشيخ شعيب الأرناؤوط: «إسناده صحيح على شرط مسلم» وأبو يعلى في مسنده: ١٣١/٣رقم(١٥٦٣)والبيهقي في دلائل النبوة :٢٦٣/١، بلفظ: ((نغض كتفه اليسرى)).
وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٥٨/٧، من حديث عبد الله بن سرجس ﷺ بلفظ: ((نغض كتفه اليسرى، أو قال اليمنى))، وإسناده صحيح.

والناغض منه على وزن الفاعل أعلى الكتف[٢]، وقيل: هو العظم الرقيق [٣]، وهو الغضروف[٤].

فينبغي أن تكون هذه الروايات[٥] مُقَيِّدة للروايات المُطْلَقة من أنه ((بين كتفيه)) [٦]، وأنه ((على ظهره)) [٧]، وأنه ((على كتفيه)) [٨]، أو ((على كتفه)) [٩] [١٠].

[أ/٥٣] قال العسقلاني: السر في وضع الخاتم على جهة كتفه الأيسر/ أن القلب في تلك الجهة، وقد ورد في خبر مقطوع: (( أن رجلاً سأل ربه أن يريه موضع الشيطان، فَأُرِي في النوم جسداً كالبَلُّور، ويُرَى داخله من خارجه، والشيطان في صورة ضفدع عند نغض[١١] كتفه الأيسر، حذاء قلبه، له خرطوم، كالبعوض قد أدخل إلى قلبه يوسوس، فإذا ذكر الله العبد[١٢] خنس)) أخرجه [ابن][١٣] عبد البر بسند قوي[١٤] إلى ميمون بن مهران[١٥] عن عمر بن عبد العزيز[١٦]، وذكره أيضاً صاحب"الفائق" [١٧]، ولسعيد[١٨] بن منصور من طريق عروة بن

---

=

(١) انظر: فتح الباري:٣/٢٧٦، شرح النووي على صحيح مسلم: ٧/٧٨.

(٢) انظر: النهاية: مادة (نغض)، ٥/٨٦.

(٣) في (ط) بزيادة: الذي على طرفه.

(٤) انظر: مشارق الأنوار:٢/١٩، ونقله ابن منظور عن شمر، انظر: لسان العرب: ٧/٢٣٩.

(٥) في (ط)، (أ): الرواية.

(٦) تقدم تخريجها ص٢٠٣ تعليق رقم(٩).

(٧) تقدم تخريجها ص٥٣ تعليق رقم(١٢).

(٨) يأتي تخريجها ص٣٦٦ تعليق رقم(٢).

(٩) تقدم تخريجها ص٣٠٨ تعليق رقم(٨).

(١٠) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٥ب.

(١١) في (ط): نفض.

(١٢) ساقطة من (ط)، (أ).

(١٣) غير موجود في الأصل، (ط)، وهي من (أ).

(١٤) انظر: ص٢٤٩ تعليق رقم (٢).

(١٥) (بخ م ٤) أبو أيوب، ميمون بن مهران، الجزري، ثقة، فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز ، وكان يرسل، مات سنة ١١٧هـ.
انظر: الكاشف: ٢/٣١٢ رقم(٥٧٦٤)، تقريب التهذيب: ١/٥٥٦ رقم (٧٠٤٩ ).

(١٦) لم أجده في كتب ابن عبد البر التي وقفت عليها.

(١٧) انظر: الفائق: ٣/٣٩٦.

(١٨) في (أ): و السعيد.

رويم[1]: ((سأل عيسى عليه السلام أن يريه موضع الشيطان من ابن آدم فأراه، فإذا رأسه مثل رأس، واضع رأسه على ثمرة القلب فإذا ذكر العبد ربه خنس ، وإذا ترك أتاه وحدثه))[2]، وله أيضاً [عن][3] ابن عباس، قال: ((يولد الإنسان، والشيطان جاثم على قلبه، فإذا ذكر اسم الله خنس، وإذا غفل وسوس))[4][5]، ومعنى جاثم: ((واضع خرطومه))، كما في رواية[6]، قال السهيلي: والحكمة في وضع خاتم النبوة على وجه الاعتناء، والاعتبار أنه لما ملأ قلبه ﷺ حكمة، ويقيناً ختم عليه، كما يختم على الوعاء المملوء مسكاً، وأما وضعه عند نغض كتفه الأيسر؛[فلأنه][7] معصوم من وسوسة الشيطان، وذلك الموضع مدخل الشيطان، الشيطان، ومحل وسوسته[8] (**مثل الجمع**) بضم جيم، وسكون ميم، وجَوَز الكسائي كسر الجيم [9]، وهو حال من الخاتم[10].

في "النهاية": يريد مثل جمع الكف، وهو أن تجمع الأصابع، وتضمها يقال: ضربه[11] بجمع كفه بضم الجيم[12].انتهى.

فهو فُعْل بمعنى مفعول، كالذُخْر بمعنى المذخور[13]، و[1] يحتمل أن يكون تشبيهاً به في المقدار، وأن يكون تشبيهاً في الهيئة المجموعة، وهو أنسب، [ليوافق][2] قوله: [زر][3]

---

(١) (د س ق) أبو القاسم، عروة بن رويم - بالراء مصغراً- اللخمي، صدوق، يرسل كثيراً، من الخامسة، مات سنة ٣٥هـ على الصحيح.
انظر: الكاشف: ١٨/٢ رقم(٣٧٧٤)، تقريب التهذيب: ٣٨٩/١ رقم (٤٥٦٠ ).

(٢) لم أجده في سنن سعيد بن منصور.

(٣) في الأصل: عند، والتصويب من (ط)، (أ).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) انظر: فتح الباري: ٥٦٣/٦، ٧٤١/٨، ٧٤٢.

(٦) أخرجها بنحوها أبو يعلى في مسنده: ٢٧٨/٧رقم(٤٣٠١)قال الهيثمي في جمع الزوائد: ١٤٩/٧: «رواه أبو
أبو
يعلى، وفيه عدي بن أبي عمارة، وهو ضعيف».

(٧) في الأصل: فإنه، والتصويب من (ط)، (أ).

(٨) انظر: الروض الأنف: ١٩١/١.

(٩) نقله عنه ابن الأثير في النهاية: ٢٩٦/١.

(١٠) شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٥أ.

(١١) في (ط): ضربها.

(١٢) انظر: مادة(جمع)، ٢٩٦/١.

(١٣) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٥أ.

الحجـــلة، إلا [أن][٤]يفهم منه زيادة فائدة، وهي أنه كان فيه خطوط، كما يظهر على ظهر الكف المجموعة، كل خط بين إصبعين[٥].

وعند الطبراني عنه: ((كأنه جُمْع كف))[٦]، وفي رواية له: ((كأنه جُمْع، يعني: الكـــف[٧]، وقبض بيده على [كفه]))[٨][٩]، و عند ابن سعد عنه: ((فنظرت إلى الخاتم علـــى نُغْـــض الكتف بمثل الْجُمْع، قال حماد: جُمْع الكف، وجمع حماد كفه، وضم أصابعه))[١٠](**حولها**)/ [٥٣/ب] أي: حول الخاتم [١١]، وأنث باعتبار أنه قطعة لحم[١٢]، ويدل عليه، رواية: ((كـــان الخـــاتم بضعة ناشزة))[١٣]، وأما قول الحنفي: أي: حول المثل، [أو][١٤] حول الجمـــع، والتأنيـــث باعتبار البضعة، أو[١٥] الشعرات، أو أجزاء [تتصور][١٦]في الجمع[١٧]، ففي غاية من البعـــد، ويقرب منه قول العصام: «[أي][١٨]: حول الخاتم، الذي هو علامة النبـــوة [فاحفظـــه][١]

---

=

(١) في (أ) بزيادة: هو.

(٢) في الأصل: لتوافق، والتصويب من (ط)، (أ).

(٣) في الأصل: رز، و التصويب من (ط)، (أ).

(٤) في الأصل: أن ، والتصويب من (ط)، (أ).

(٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤٤ب.

(٦) لم أجده عند الطبراني.

(٧) في (ط)، (أ) بزيادة: الجمع.

(٨) في الأصل كتفه، والتصويب من (ط)، (أ).

(٩) لم أجده عند الطبراني، وأخرجـــه بنحوه عبـــد الرزاق في مصنفـــه، كتاب العلم، باب النبـــوة: ٢٨٠/١١ رقم(٢٠٥٤٠) و ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٥٨/٧، وأحمد في مسنده: ٣٦٩/٣٤رقم(٢٠٧٧٠)، قال المحقق الشيخ شعيب الأرناؤوط: «إسناده صحيح»وأبو يعلى في مسنده: ١٣١/٣رقـــم(١٥٦٣) من حديث عبد الله بن سرجس ﷺ .

(١٠) الطبقات الكبرى: ٤٢٦/١، بنحوه من حديث عبد الله بن سرجس ﷺ، وإسناده حسن، فيه خـــالد بن خداش، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ١٨٧/١رقم(١٦٢٣): «صدوق، يخطئ».

(١١) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤٤ب.

(١٢) انظر: أشرف الوسائل: ص٩١.

(١٣) تقدم تخريجه ص ٣٥٣، تعليق رقم(١٣).

(١٤) في الأصل: وحول، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٥) ساقطة من (ط).

(١٦) في الأصل: يتصور، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٧) انظر: شرح الشمائل: ل٢٥أ.

(١٨) في الأصل: أن، والتصويب من (ط)، (أ).

[فإن] [٢] توجيه تأنيث هذا الضمير من مزال الأقدام » [٣] ، ثم نصبه على أنه ظرف مقدم على خبره (**خيلان**) والجملة حال أخرى، أو صفة ثانية للخاتم، [وهي][٤] بكسر معجمة، فسكون تحتية: جمع الخال، وهو الشامة في الجسد[٥] (**كأنها**) أي: الخيلان(**ثآليل**) بمثلثة، وهمزة ممدودة، على زنة قناديل[٦]، وهو جمع ثألول، وهي الحبة التي تظهر في الجلد، مثل الحمصة[٧]، فما دونها [٨]، يقال لها بالفارسية زج[٩]، بضم زاي، وسكون معجمة[١٠] ([**فرجعت**][١١]) أي: من خلفه دائراً (**حتى استقبلته**) أي: وقفت، أو قعدت مستقبلاً له(**فقلت** ) شكراً؛ لإلقائه الرداء حتى رأيت الخاتم[١٢]( **غفر الله لك يا رسول الله**) خبر مطابق لقوله-تعالى-: ﴿ **لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ** ﴾ [١٣]، أو إن شاء أريد به زيادة المغفرة، أو ثباتها له، أو المغفرة لأمته المرحومة (**فقال: ولك**) أي: غفر[١٤] الله لك بالخصوص أيضاً، حيث استغفرت لي، أو سعيت لرؤية خاتمي[١٥]، أو آمنت بي، وانقدت لي.

وقيل: هذا من مقابلة الإحسان بالإحسان، ولا شك أن دعاءه أفضل من دعائه حقيقة، وإن كان دونه صورة، فلا ينافيه قوله [تعالى][١٦]:﴿ **وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ**

---

=

(١) في الأصل: فاحفظ: والتصويب من (أ)، (ط).
(٢) في الأصل: فإنه، والتصويب من (أ)، (ط).
(٣) شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤٤ب.
(٤) في الأصل، (أ): وهو، والتصويب من (ط).
(٥) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠٦ أ.
(٦) انظر: أشرف الوسائل: ص٩١.
(٧) في (أ): الخمصة.
(٨) انظر: النهاية: مادة(ثأل)، ١/٢٠٥.
(٩) في (ط)، (أ): زخ.
(١٠) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠٦ أ.
(١١) في الأصل: فراجعت، والتصويب من (ط)، (أ).
(١٢) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤٤ب.
(١٣) الفتح: ٢.
(١٤) في (أ): وغفر.
(١٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ٤٤ب.
(١٦) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

مِنْهَآ ﴾[1][2](**فقال القوم**) أي: [الذين][3] يحدثهم عبد الله بن سرجس، وقائل هذا الكلام: الكلام: هو عاصم الأحول، أو المراد أصحابه ﷺ، وقائل هذا القول هو عبد الله، وهذا هو الظاهر المتبادر وقوله: (**استغفر لك رسول الله ﷺ**) قيل: خبر، أو استفهام بحذف حرف الاستفهام[4]، ويمكن أن [تكون][5] الهمزة مفتوحة، فيتعين الاستفهام، وقال ابن حجر: استفهام[6]؛ بدليل قوله هو، أو النبي ﷺ: (**فقال: نعم، ولكم** ) إذ لو كان خبراً لخلا قوله: نعم عن الفائدة [7]، ثم قال ابن حجر تبعاً للحنفي[8]: إن كان الضمير له ﷺ، فواضح، وإلا/ [٥٤/أ]
وإلا/ ففيه التفات؛ إذ مقتضى الظاهر، فقلت[9]، ثم قال ابن حجر: قيل[10]: لو أريد بالقوم تلامذة ابن سرجس لم يحتج لدعوى الالتفات.انتهى. وهو غفلة عن سياق الحديث الصريح في أن المراد بهم الصحابة [11] تم كلامه.

وقوله: الصريح [غير صحيح][12]، مع أنه غفلة عن سائر طرق الحديث على ما ذكره مِيْرَك، أنه عند الطبراني: قالوا: قد استغفر لك رسول الله ﷺ[13]؟، وفي أخرى له: فقال رجل من القوم هل استغفر لك[14]؟ وعين القائل في رواية مسلم، من طريق علي بن [مسهر] [15][1]وحماد بن زيد ، وعبد الواحد بن زياد[2]كلهم عن عاصم بلفظ: (( قال: فقلت له: أستغفر لك رسول الله ﷺ [3] )).

---

(١) النساء: ٨٦.
(٢) قاله مِيْرَك، انظر: شرح الشمائل: ل١٠٦ب.
(٣) في الأصل: الذي، والتصويب من (ط)، (أ).
(٤) قاله ملاحنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٢٥ب.
(٥) في الأصل: يكون، والتصويب من (ط)، (أ).
(٦) ساقطة من (أ).
(٧) انظر: أشرف الوسائل: ص٩١، ٩٢.
(٨) انظر: شرح الشمائل: ل٢٥ب.
(٩) انظر: أشرف الوسائل: ص٩١.
(١٠) ساقطة من (أ).
(١١) انظر: أشرف الوسائل: ص٩١، ٩٢.
(١٢) في الأصل، (ط): غير صريح، والتصويب من (أ).
(١٣) لم أجده في الطبراني.
(١٤) لم أجده عند الطبراني.
(١٥) (ع) علي بن مسهر-بضم الميم وسكون المهملة، وكسر الهاء- القرشي، الكوفي، كان فقيهاً، محدثاً، ثقة مات سنة ١٨٩هـ.

=

فتبين من هذه الروايات أن قائل فقال القوم هو عاصم الأحول، الراوي عن عبد الله، والمراد بالقوم: حضَّار مجلس نقل عبد الله الحديث، المذكور إلى عاصم، فإسناد القول إلى القوم، أي: إلى جميعهم في رواية الباب، على سبيل المجاز، يعني كقوله [تعالى][٤]: ﴿ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ ﴾[٥] ، قال: ويحتمل أن القوم -أيضاً- سألوه كما سأل عاصم، فتارة نسب السؤال إليهم حقيقة، وتارة إلى نفسه، وربما أبهم نفسه كما هو دأب الرواة، قال: وبالجملة المقصود من هذا الاستفهام، والاستخبار: تثبيت رؤية عبد الله بن سرجس النبي ﷺ، وصحبته معه، وفي رواية مسلم، والطبراني، قال: ((رأيت النبي ﷺ، وأكلت معه خبزاً، ولحماً، [أو][٦]، قال ثريداً))[٧][٨]، وللطبراني بلفظ: (( قال: يرون[٩] هذا الشيخ يعني: نفسه، كلمت رسول الله[ﷺ] [١٠]، وأكلت معه))[١١] مع أن عاصماً سمع هذا الكلام من[١٢] عبد الله، واستثبت منه، وسأله عن استغفاره إياه، فقد نقل عنه أنه أنكر صحبة عبد الله بن سرجس،

---

=

انظر: الكاشف:٢/٤٧رقم(٣٩٦٧)، تقريب التهذيب: ١/٤٠٥ رقم(٤٨٠٠).

(١) في الأصل، (أ): سمر، وفي (ط): سمرة، والتصويب من صحيح مسلم.

(٢) (ع) عبد الواحد بن زياد، العبدي، مولاهم، البصري، ثقة، في حديثه عن الأعمش، وحده مقال، مات سنة ١٧٦هـ.
انظر: الكاشف: ١/٦٧٢ رقم(٣٥٠١)، تقريب التهذيب: ١/٣٦٧ رقم(٤٢٤٠).

(٣) صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة، وصفته، ومحله من جسده ﷺ : ٤/١٨٢٣ رقم(٢٣٤٦) من حديث عبد الله بن سرجس رضي الله عنه.

(٤) غير موجودة في الأصل، (ط)، وهي من (أ).

(٥) الأعراف: ٧٧.

(٦) في الأصل: بالواو، والتصويب (ط)، (أ).

(٧) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده ﷺ: ٤/١٨٢٣ رقم(٢٣٤٦)من حديث عبد الله بن سرجس رضي الله عنه.

(٨) لم أجده عند الطبراني.

(٩) في (ط)، (أ): أترون.

(١٠) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(١١) لم أجده عند الطبراني، أخرجه بنحوه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب العلم، باب النبوة: ١١/٢٨٠ رقم(٢٠٥٤٠)وأحمد في مسنده: ٣٤/٣٦٩رقم(٢٠٧٧٠) من حديث عبد الله بن سرجس رضي الله عنه، قال المحقق الشيخ شعيب الأرناؤوط: «إسناده صحيح».
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: ١/٢٦٤، من طريق عبد الرزاق.

(١٢) في (ط) بزيادة: ابن.

[٥٤/ب] كما ذكره ابن عبد البر في "الاستيعاب" عن عاصم أنه قال: عبد الله بن سرجس رأى النبي ﷺ، ولم يكن له صحبة، قال أبو عمر: لا يختلفون في ذكره في الصحابة، ويقولون له صحبة على مذهبهم في اللقاء، والرؤية، والسماع، وأما عاصم/ الأحول[١]، [فأحسب][٢] [فأحسب][٢] أنه أراد الصحبة التي يذهب إليها العلماء[وأولئك قليل] [٣][٤][٥]. انتهى، قال: انتهى، قال: ويحتمل أن عاصماً أنكر أولاً صحبته قبل أن يسمع هذه الواقعة منه؛ ولهذا لما [سمعها][٦] منه استفهم عنه؛ متعجباً عن هذه الواقعة، فيحتمل أنه رجع[٧]، وأثبت صحبته، صحبته، وروى عنه هذا الحديث، والله أعلم، وقال: قوله: فقال: نعم قائله عاصم أيضاً، وفاعله عبد الله، وكذا هو فاعل قوله:(**ثم تلا هذه الآية**)أي: قال عبد الله في جواب سؤالنا

---

(١) في (ط): الأحوال.

(٢) في الأصل: فاستحب، والتصويب من (ط)، (أ).

(٣) في الأصل، (ط)، (أ): أولئك قليلاً، والتصويب من الاستيعاب.

(٤) انظر: الاستيعاب: ٣/٩١٦.

(٥) يشير إلى الخلاف في ثبوت الصحبة، فمنهم من اكتفى باللقاء، أو الرؤية، أو السماع، فقد قال ابن الصلاح الصلاح

في علوم الحديث: ١/٢٩١: «وبلغنا عن أبي المظفر السمعاني المروزي أنه قال: أصحاب الحديث يطلقون اسم الصحابة: على كل من روى عنه حديثاً، أو كلمة، ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية من الصحابة وهذا لشرف مترلة النبي ﷺ اعطوا كل من رآه حكم الصحبة».

وقال ابن حجر العسقلاني في الإصابة: ١/٦: «...وأصح ما وقفت عليه من ذلك، أن الصحابي: من لقي النبي ﷺ ، مؤمناً به، ومات على الإسلام، فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له، أو قصرت، ومن روى عنه، أو لم يرو، ومن غزا معه، أو لم يغز، ومن رآه رؤية، ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى».

وقال أيضاً:«ولو دخل ذلك ردة في الأصح»، نزهة النظر: ص٩٩.

وأما الأصوليون فيشترطون طول الصحبة، وكثرة المجالسة على طريق التبع له، والأخذ عنه، فقد روي عن ابن المسيب أنه كان لايعد الصحابي إلا من أقام مع رسول الله ﷺ سنة، أو سنتين، وغزا معه غزوة، أو غزوتين، قال ابن الصلاح: وكأن المراد إن صح عنه راجع إلى المحكي عن الأصوليين، ولكن في عبارته ضيق يوجب ألا يعد من الصحابة جرير بن عبد الله البجلي، ومن شاركه في فقد ظاهر ما اشترطه فيهم ممن لا نعرف خلافا في عده من الصحابة.

انظر: علوم الحديث: ١/٢٩١.

قال العراقي في التقييد والإيضاح: ١/٢٩٧: « وهو لا يصح عنه، فإن فى الإسناد إليه محمد بن عمر الواقدى، وهو ضعيف فى الحديث».

(٦) في الأصل: سمعه، والتصويب من (ط)، (أ).

(٧) في (ط)، (أ) بزيادة: عن ذلك.

عنه أستغفر لك رسول الله ﷺ ؟: نعم استغفر لكم أيضاً؛ امتثالاً لقوله-تعالى-(﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾)[1][2]، وهذا محصل تلاوته[3] الآية المذكورة[4]؛ [لأنه][5] [لأنه][5] ﷺ لما كان مأموراً بالاستغفار للمؤمنين، مع كمال شفقته، ورحمته لأمته استغفر لهم البتة.

وفي الآية إشارة إلى أن قوله: ((ولكم))، تغليب الذكور على الإناث، وتغليب الحاضرين على الغائبين[6].

وأقول: لا مانع[7] من الجمع بأن يقال: صَدَرَ هذا السؤال من حضّار مجلس رسول الله ﷺ لعبد الله، وقالوا له: استفهام تعجب،[أو][8] إخبار تلذذ، فقال: هو [أو][9] [أو][9] النبي ﷺ نعم الأمر كذلك، ثم تلا هو، [أو][10] النبي ﷺ؛ استشهاداً، واعتضاداً، ثم لما لما كان عبد الله يحدث أصحاب مجلسه، صدر منهم نحو هذا السؤال، ووقع منه هذا الجواب بمقتضى الحال، فلا تنافي بين الروايات، وارتفع ما ذكره [الشراح][11] من المنازعات[12]، ثم الخطاب له ﷺ بقوله -تعالى- ﴿لِذَنۢبِكَ﴾ مع قوله -تعالى-:﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ﴾ ومع أنه[13] لا ذنب له في الحقيقة، لعله قبل نزول الآية الثانية، أو تسلية للأمة[14]، وتعليماً لهم، أو استغفاره من الخطرات القلبية، التي هي من لوازم البشرية تنبيهاً

---

(١) محمد: ١٩.

(٢) وأخرجه بنحوه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده ﷺ: ١٨٢٣/٤رقم(٢٣٤٦)من حديث عبد الله بن سرجس رضي الله عنه.
قال الألباني: «صحيح» ، مختصر الشمائل: ص٣٣.

(٣) في (ط): تلاوة.

(٤) انظر: شرح الشمائل: ل١٠٦ب، ١٠٧ب .

(٥) في الأصل: أنه، والتصويب من (ط)، (أ).

(٦) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤٥ب.

(٧) في (ط) و(أ): ولامنع.

(٨) في الأصل: وإخبار تلذذ، والتصويب من (ط)، (أ).

(٩) في الأصل: والنبي ﷺ، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٠) في الأصل: والنبي ﷺ، والتصويب من (ط)، (أ).

(١١) في الأصل: الشارح، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٢) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٥ب، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠٦ ب، ١٠٧أ.

(١٣) في (ط)، (أ) بزيادة: معصوم.

(١٤) في (أ): لأمته.

=

على أنها بالنسبة إليه ﷺ كالذنب بالنسبة إلى غيره، ومنه قول ابن الفارض[ رحمه الله تعالى][1][2]:

ولو خطرت لي في سواكِ إرادة على خاطري سهواً حكمت بردتي[3]

و قيل: المراد من الاستغفار: طلب الثبات على العصمة التي وهبت له، وإن كان مأمون العاقبة؛ رعاية [لقاعدة][4] الخشية، فإنها نهاية [سلوك ][5] المخلصين/وغاية عبودية [المقربين][6]، وقيل: كان يستغفر من استعمال المباحات، أومن رؤية تقصير في العبادات، ولذا قيل: حسنات الأبرار سيئات المقربين، وقيل: استغفاره من ذنوب أمته، فهو كالشفاعة لهم[7]. [٥٥/أ]

---

=

(١) غير موجودة في الأصل، (أ)، وهي من (ط).

(٢) شرف الدين، أبو حفص، عمر بن علي بن مرشد الحموي، المعروف بـ ابن الفارض، ولد سنة ٥٧٦هـ، شاعر، صوفي، له ديوان شعر في غاية الحسن، لولا ما شانه بالتصريح بالاتحاد، مات سنة ٦ ٣٢هـ. انظر: تاريخ الإسلام: ٤٦/١١٠رقم(٤)، النجوم الزاهرة: ٦/٢٨٨، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية: ٢/١٤٧. .

(٣) في ديوانه: سهواً قضيت بردتي، انظر: ديوان ابن الفارض: ص٥٢.

(٤) في الأصل: للقاعدة، والتصويب من (ط)، (أ).

(٥) في الأصل: سؤال، والتصويب من (ط)، (أ).

(٦) في الأصل: المتقربين، والتصويب من (ط)، (أ).

(٧) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٠٦ أ، ١٠٧ب، ١٠٨أ .

## ٣-(باب ما جاء في شعر رسول الله)

أي: في صفة شعره، و ما يتعلق به(ﷺ).

اعلم أن الشعر حيث جاء بدون التاء، فهو بفتح العين، [ويسكن][١][٢]، وإذا جاء بالتاء، فهو بسكونها، ويفتح[٣]، وفي الباب ثمانية أحاديث.

**٢٣- ١(أخبرنا علي بن حجر)** بضم مهملة، وسكون جيم[٤](**أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن حميد)** بالتصغير، أي: الطويل، كما في نسخة[٥](**عن أنس بن مالك، قال: قال: كان شعر رسول الله ﷺ** ) أي: واصلاً، و[٦]منتهياً(**إلى نصف أذنيه**[٧]) بضمتين، ويسكن الثاني، وفي نسخة بالإفراد.

قال مِيْرَك: أضاف الواحد إلى التثنية؛ كراهة اجتماع التثنيتين، مع ظهور المراد، أي: نصف كل واحد من أذنيه، وسيأتي: بلفظ: ((أنصاف أذنيه)) بإضافة الجمع إلى التثنية، كما في قوله-تعالى-: ﴿صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾[٨]، والمراد من هذا الشعر: هو الذي جمع، وعقص[٩].

وقيل: المراد: معظم شعره، أو في بعض الأحوال، [أو][١٠]حين لا يفرق شعره، فلا ينافي الأحاديث الدالة على كونه بالغاً منكبيه، أو واقعاً عليهما[١١].

---

(١) في الأصل: وتسكين، والتصويب من (ط)، (أ).

(٢) تقدم ضبطه ص ١٤١ تعليق رقم(٨).

(٣) تقدم ضبطه ص ١٤١ تعليق رقم(٧).

(٤) تقدم ضبطه ص ١٨٦-١٨٧رقم(٧).

(٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤٦ب.

(٦) في (ط)، (أ): أو.

(٧) أخرجه بمتنه وإسناده، النسائي في سننه(المجتبى)كتاب الزينة، باب إتخاذ الزينة: ١٨٣/٨رقم(٥٢٣٤).
وأخرجه بنحوه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب الجعد: ٢٢١١/٥رقم(٥٥٦٣)، وبرقم(٥٥٦٤) وبرقم(٥٥٦٥) ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب صفة شعر النبي ﷺ : ١٨١٩/٤برقم(٢٣٣٨).
وأخرجه مسلم أيضاً: ١٨١٩/٤برقم(٢٣٣٨) من حديث أنس ﷺ.
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٣٤: « صحيح».

(٨) التحريم: ٤.

(٩) انظر: شرح الشمائل: ل١١٢ب .

(١٠) في الأصل: وحين، والتصويب من (ط)، (أ).

(١١) قاله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤٦ب.

**٢٤-٢(حدثنا هناد)** بتشديد النون(**ابن السري**) بفتح المهملة، وكسر الراء، وتشديد الياء (**حدثنا**) وفي نسخة أخبرنا(**عبد الرحمن بن أبي الزناد**) بكسر الزاي، بعدها نون[١]، اسمه عبد الله بن ذكوان، المدني، مولى قريش، صدوق، أخرج حديثه البخاري في التعليق، ومسلم، والأربعة في صحاحهم، تغير [حفظه][٢] لما قدم بغداد[٣](**عن هشام**) أحد الفقهاء السبعة[٤]، اتفقوا على توثيقه، وإمامته، وجلالته، مع أنه كان يدلس أحياناً[٥](**ابن عروة**) أبي أبي عبد الله، المدني، قال ابن شهاب: كان عروة[٦] بحراً لا يُكدر، وقال ابن عيينة: كان من أعلم الناس بحديث عائشة [٧](**عن أبيه**) أي: عروة بن الزبير بن العوام، أحد العشرة المبشرة[٨](**عن عائشة** ﵂ **قالت: كنت أغتسل**) إفادة الحكاية الماضية بصيغة المضارع؛ استحضاراً للصورة المتقدمة، وإشارة إلى تكراره، واستمراره/أي: اغتسلت [٥٥/ب] تكراراً[٩][١٠](**أنا، ورسول الله** ﷺ) بالرفع على العطف، وروي[١] بالنصب على أنه مفعول معه[٢].

---

(١) انظر: توضيح المشتبه: ٣٢٢/٤.

(٢) في الأصل: حفظ، والتصويب من (ط)، (أ).

(٣) انظر: تقريب التهذيب: ٣٤٠/١ رقم(٣٨٦١).

(٤) وهم: سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وخارجة بن زيد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، الرحمن،
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار.
قال الحافظ أبي عبد الله الحاكم : هؤلاء الفقهاء السبعة عند الأكثر من علماء الحجاز.
إلا أن ابن المبارك لم يذكر أبا سلمة بن عبد الرحمن، و ذكر بدله سالم بن عبد الله بن عمر، وكذلك أبا الزناد، ذكر أبا بكر بن عبد الرحمن بدل أبي سلمة، وسالم.
انظر: معرفة علوم الحديث: ٤٣/١، علوم الحديث: ٣٠٥/١.

(٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤٧أ.

(٦) ساقطة من (ط).

(٧) نقل قولهما المزي، انظر: تهذيب الكمال:١٨/٢٠.

(٨) وبقية العشرة هم: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وسعد وسعد
ابن أبي وقاص، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة ابن الجراح.
انظر: تدريب الراوي: ٢٢٣/٢.

(٩) في (ط)، (أ): مكراراً.

(١٠) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١١٢ب.

قال **الطيبي**: أبرز الضمير؛ ليصح العطف، فإن قلت: كيف يصح العطف، ولا يقال اغتسل رسول الله ﷺ ؟ أجيب بأنه على تغليب المتكلم على الغائب، كما غلب المخاطب على الغائب في قوله -تعالى-:﴿ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾[٣]، فإن قلت النكتة هناك أن آدم عليه السلام أصل في سكنى الجنة، قلت: هنا؛ [للإيذان][٤] بأن النساء محل الشهوات، وحاملات للاغتسال، فكن أصلاً[٥]. انتهى، أو أن الأصل إخبار الشخص عن نفسه[٦].

قيل: ويحتمل أن يكون الماء معد لغسلها، وشاركها النبي ﷺ [٧]، ولا يخفى بُعده **(من إناء واحد)** متعلق بـ اغتسل، وهو يحتمل أن يقع الغسلان متعاقبين، ومن المعلوم تقدمه ﷺ ، كما هو شأن الأدب، وعلى تقدير المعية، يحتمل الستر[٨]، كما هو الظاهر من [جمال حالهما][٩]، وكمال حيائهما، وعلى تقدير التكشف[١٠]، يحتمل عدم النظر إلى العورة، بل هو صريح في بعض الروايات عن عائشة رضي الله عنها: (( ما رأيت فرج رسول الله ﷺ ))[١١] ، ولا شك

---

=

(١) في (ط): ويروى.

(٢) انظر: فتح الباري: ١/٣٦٣.

(٣) البقرة: ٣٥.

(٤) في الأصل: الإذان، وفي (أ): الإيذان، والتصويب من (ط).

(٥) انظر: الكاشف عن حقائق السنن: ٢/٨٥.

(٦) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١١٣أ.

(٧) قاله مِيْرَك شاه انظر: شرح الشمائل: ل١١٣أ.

(٨) في (ط)، (أ): التستر.

(٩) في الأصل: حال جمالهما، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٠) في (أ): الكشف.

(١١) أخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ١/٣٨٣-٣٨٤ ، و أحمد في مسنده: ٤٠/٤٠٢ رقم(٢٤٣٤٤)وابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة، و سننها، باب النهي أن يرى عورة أخيه: ١/٢١٧ برقم(٦٦٢)وبرقم (١٩٢٢) قال الهيثمي في مصباح الزجاجة: ١/٨٥: «هذا إسناد ضعيف، مولى عائشة لم يسم»، والترمذي في الشمائل المحمدية: ١/٢٩٨رقم(٣٦٠)كلهم من طريق مولى عائشة رضي الله عنها عن عائشة رضي الله عنها .

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارات، باب من كره أن ترى عورته: ١/١٠٠ رقم(١١٣٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: ٣/٤١٤، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب النكاح، باب ما تبدي المرأة من زينتها للمذكورين في الآية من محارمها: ٧/٩٤رقم(١٣٣١٧)كلهم من طريق مولاة عائشة رضي الله عنها عن عائشة رضي الله عنها .

=

أنه كان أشد حياء منها، وقد ورد[1] أيضاً في رواية عنها: ((ما رأيت منه، ولا رأى مني))[2]، يعني[3] الفرج، وبه اندفع ما نقله مِيْرَك عن بعض الفضلاء من أن في الحديث دليلاً على جواز نظر الرجل إلى عورة امرأته، وبالعكس، قال: ويؤيده ما رواه ابن حبان ((أن سليمان ابن موسى[4] سئل عن هذه المسألة، يعني: عن الرجل ينظر إلى عورة امرأته، فقال: سألت عطاء، فقال: سألت عائشة، فذكرت هذا الحديث بمعناه)) [5]، وهو نص في المسألة[6].انتهى، وفي كونه نصاً محل نظر؛ إذ على تقديره يناقض ما سبق عنها، فعلى فرض صحته، يحمل على ما عدا الفرج من الأفخاذ، فإنه ربما ينكشف عند الاغتسال، وبه يزول الإشكال، والله أعلم بالحال.

ثم قيل: في الحديث دليل على أن الاغتراف من الماء القليل لا يجعل الماء مستعملاً[7]، وفيه أن الظاهر من حالهما غسل أيديهما خارج الإناء، ثم تناولهما من الماء.

قال مِيْرَك: ووقع في رواية البخاري: ((من إناء واحد/ من قدح[8])) [٥٦/أ]، فقيل: من الأولى ابتدائية، والثانية بيانية، والأولى أن يقال: من قدح بدل من إناء، بإعادة الجار، ووقع في رواية

---

=

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير: ١/١٠٠، وقال: «لم يروه عن الثوري إلا يوسف بن أسباط تفرد به بركة بن محمد»، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: ٢/٤٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء : ٨/٢٤٧، كلهم من طريق أنس بن مالك عن عائشة رضي الله عنها.

(١) في (أ): وجاء.

(٢) لم أقف على هذه الرواية.

(٣) في (أ): تعني.

(٤) (م٤) سليمان بن موسى، الأموي، مولاهم، الدمشقي، الأشدق، صدوق، فقيه، في حديثه بعض لين، من الخامسة.
انظر: الكاشف: ١/٤٦٥رقم(٢١٣٤)، تقريب التهذيب: ١/٢٥٥ رقم(٢٦١٦).

(٥) صحيح ابن حبان، ذكر الإخبار عما يجب على النساء من غض البصر، ولزوم البيوت لئلا يقع بصرهن على أحد من الرجال، وإن كان الرجال عمياناً: ١٢/٣٩٠ رقم(٥٥٧٧) بنحوه، قال المحقق الشيخ شعيب الأرناؤوط: «إسناده حسن».

(٦) المقصود به الداودي، انظر: الشمائل لِمِيْرَك ١٣أ.

(٧) لم أقف على قائله، ونقله مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل١١٣ب.

(٨) صحيح البخاري، كتاب الغسل، وقول الله – تعالى - ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ... ﴾ الآية وقوله-جل ذكره-: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ... الآية﴾ باب غسل الرجل مع امرأته: ١/١٠٠رقم(٢٤٧) من حديث عائشة رضي الله عنها.

أخرى: ((من إناء واحد من جنابة))[1]: أي بسبب الجنابة، ومن أجلها، قال ابن التين[2]: كان هذا الإناء من شَبَه[3]، وهو بفتح المعجمة، والموحدة [4]، وكأن مستنده ما رواه الحاكم من طريق حماد بن سلمة، عن[5]هشام بن عروة، عن أبيه، ولفظه: (( من تَوْر[6][7]من تَوْر[6][7]من شَبَه))[8]، وفي رواية للبخاري: (( من إناء يقال له: الفرق ))[9]، وهو بفتحتين، بفتحتين، ويروي بتسكين الراء، واختلف في مقداره، والمشهور عند الجمهور: أنه ثلاثة أصوع[10][11]، وقيل: صاعان، ويؤيد الأول ما رواه ابن حبان من طريق عطاء عن عائشة

---

(١) أخرجها البخاري في صحيحه، كتاب الغسل وقول الله-تعالى-: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا۟ ...﴾ الآية وقوله -جل ذكره-: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ... الآية ﴾ باب هل يدخل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها إذا لم يكن على يده قذر غير الجنابة؟: ١/١٠٣رقم(٢٦٠ )من حديث عائشة ﵂ .

(٢) أبو محمد، عبدالواحد بن التين - بالتاء المثناة، ثم الياء التحتانية - السفاقسي، الشيخ، الإمام، العلامة، المحدث، له شرح صحيح البخاري سماه المخبر الفصيح في شرح البخاري الصحيح، توفي سنة ٦١١هـ. انظر: الحطة ص ٣٢٤، شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف: ص ١٦٨رقم(٥٢٨).

(٣) الشَبَه -محركتين- : النحاس الأصفر.
انظر: القاموس المحيط، فصل الشين باب الهاء:١/١٦١٠.

(٤) نقله عنه ابن حجر فتح الباري: ١/٣٦٤.

(٥) في (ط): غن.

(٦) التور: «إناء صغير يشرب فيه، ويتوضأ منه».
انظر: المُغَرِّب: التاء مع الواو، ص٦٣.

(٧) في (ط): ثور.

(٨) رواه في المستدرك، كتاب الطهارة: ١/١٦٩، بلفظ: ((في تَوْر من شَبَه)).
وأخرجه أبو داود في سننه، باب الوضوء في آنية الصفر: ١/٢٤رقم(٩٨)، والطبراني في المعجم الصغير: ١/٣٥٥رقم(٥٩٣)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب التطهرفي سائر الأواني من الحجارة، والزجاج، والصفر، والنحاس، والشبه، والخشب، وغير ذلك: ١/٣١رقم(١٢٢)من حديث عائشة ﵂ .
قال الألباني: «صحيح»، انظر: إرواء الغليل: ١/٦٥.

(٩) صحيح البخاري، كتاب الغسل، و قول الله – تعالى - ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا۟ ... ﴾ الآية الآية
و قوله -جل ذكره-: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ... ﴾ الآية، باب غسل الرجل مع امرأته: ١/١٠٠رقم(٢٤٧)من حديث عائشة ﵂ بنحوه.

(١٠) في (ط): آصع.

(١١) الصاع يساوي: ٢,٠٤كيلو جرام.
انظر: المكاييل والموازين: ص٣٧.

بلفظ: ((قدره: ستة أقساط))[1]، [والقسط][2] [3]: بكسر القاف، نصف صاع، باتفاق باتفاق أهل اللغة[4]، واختار بعض العلماء جواز اغتسال الرجل بفضل المرأة، وعكسه، وعليه الجمهور، وبعضهم على جواز طهارة المرأة بفضل الرجل، دون العكس، وقيد بعضهم المنع فيما إذا خليا به، والجواز فيما إذا اجتمعا، وتمسك كل بظاهر خبر دل على ما ذهب إليه[5]، وعلى تقدير صحة الجميع يمكن الجمع بحمل النهي على ما تساقط من الأعضاء، والجواز على ما بقي في الإناء بذلك جمع الخطابي[6]، وجمع بعضهم بأن الجواز فيما إذا اغترفا

---

(١) صحيح ابن حبان، ذكر الإخبار عما يجب على النساء من غض البصر، ولزوم البيوت لئلا يقع بصرهن على أحد من الرجال، وإن كان الرجال عميانا: ٣٩٠/١٢ (٥٥٧٧)بنحوه، قال المحقق الشيخ شعيب الأرناؤوط: «إسناده حسن».

(٢) غير موجود في الأصل، و هي من (ط)، (أ).

(٣) يساوي: ١,٠٢كيلو جرام.
انظر: المكاييل والموازين: ص٣٨.

(٤) انظر: تهذيب اللغة، باب القاف والسين: ٣٠٠/٨، الصحاح: مادة(قسط)، ١١٥٢/٣، النهاية: مادة (قسط)، ٦٠/٤، المُغَرِّب: القاف مع السين المهملة، ص٣٨٢، غريب الحديث لابن الجوزي: ٢٤٣/٢، القاموس المحيط: باب الطاء فصل القاف، ٨٨١/١.

(٥) من القائلين بجواز الاغتسال بفضل المرأة: الشافعي، ومالك، وأبو حنيفة، وجمهور العلماء، وهو مروي عن عن
عبد الله بن سرجس ﷺ، والحسن البصري.
واستدلوا على ذلك بحديث: (( أن النبي ﷺ، وميمونة كانا يغتسلان من إناء)).
قال النووي: وهو صحيح صريح في الدلالة على الطائفتين، وإذا ثبت اغتسالهما معاً، فكل واحد مستعمل فضل الآخر، ولا تأثير للخلوة.
وحديث ابن عباس رضي الله عنهما عن ميمونة رضي الله عنها قالت:(( أجنبت فاغتسلت من جفنه، ففضلت فيها فضلة، فجاء النبي ﷺ يغتسل منه فقلت له: فقال: الماء ليس عليه جنابة، واغتسل منه)).
ومن القائلين بالمنع سعيد بن المسيب، والحسن البصري.
واستدلوا على ذلك بحديث الحكم بن عمرو ﷺ : ((أنه ﷺ نهي أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة))، وروى مثله عن عبد الله بن سرجس ﷺ قال الترمذي حديث الحكم ﷺ حسن.
واستدلوا أيضاً بحديث حميد بن عبد الرحمن الحميرى عن بعض أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ ((أنه نهى أن تغتسل المرأة بفضل الرجل، أو يغتسل الرجل بفضل المرأة))
وثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما، والشعبي، والأوزاعي، المنع لكن مقيداً بما إذا كانت حائضاً.
ومن القائلين بالتقييد بعدم الخلوة أحمد، وداود الظاهري، وإسحاق بن راهويه.
انظر: المجموع: ٢٢٠/٢، ٢٢١، ٢٢٢، فتح الباري ٣٠٠/١.

(٦) انظر: معالم السنن: ٤٢/١.

اغترفا معاً، والمنع فيما إذا اغترف أحدهما قبل الآخر، وبعضهم حمل النهي على التنزيه [1] [2]، والفعل على الجواز، وهو الظاهر، والله أعلم بالسرائر(**وكان له**) أي: لرأسه الشريف (**شعر**) [أي][3]: نازل(**فوق الجمة**) بضم الجيم، وتشديد الميم[4]، ما سقط على المنكبين ( **ودون الوفرة** [5]) بفتح الواو، الواو، وسكون الفاء، بعده راء: ما وصل إلى شحمة الأذن، كذا في "جامع الأصول"[6]، و"النهاية"[7].

---

(١) انظر: فتح الباري ١/٣٠٠، ٣٦٤.

(٢) انظر: شرح الشمائل: ل ١١٣أ، ١١٣ب، ١١٤أ.

(٣) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)،(أ).

(٤) تقدم ضبطه ص ١٥٧تعليق رقم(٩).

(٥) أخرجه الترمذي بمتنه وإسناده في سننه، كتاب اللباس، باب ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر: ٤/٢٢٣ رقم(١٧٥٥).
وأخرج الجملة المتعلقة بالغسل، البخاري في صحيحه، كتاب الغسل، باب غسل الرجل مع امرأته: ١/١٠٠برقم( ٢٤٧)وبرقم(٢٥٨)وبرقم(٢٦٠) وبرقم(٢٦٩)وبرقم(٢٩٥)وبرقم(٥٦١١)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة، وغسل الرجل، والمرأة في إناء واحد في حالة واحدة، وغسل أحدهما بفضل الآخر: ١/٢٥٥رقم(٣١٩)وبرقم(٣٢١)من طرق عن عائشة ﵂ .
وأخرجه مفرقاً من طرق عن عائشة ﵂ ابن سعد في الطبقات الكبرى، الجملة المتعلقة بالغسل: ٨/٦٤، ١٩٣، والجملة المتعلقة بالشعر: ١/٤٢٩، وأحمد في مسنده الجملة المتعلقة بالغسل: ٤٠/١٣رقم(٢٤٠١٤)وبرقم(٢٤٠٨٩)وبرقم(٢٤٣٤٩)وبرقم(٢٤٥٩٩)وبرقم(٢٤٧١٩)وبرقم(٢٤٧٢٣) وبرقم(٢٤٨٦٦)وبرقم(٢٤٩١٥) وبرقم(٢٤٩٧٨)وبرقم(٢٥٣٨٠) وبرقم(٢٥٣٨١) وبرقم(٢٥٣٨٧) وبرقم(٢٥٣٨٩)وبرقم(٢٥٣٩٤)وبرقم(٢٥٥٨٣)وبرقم(٢٥٥٩٣)وبرقم(٢٥٦٠٨)وبرقم(٢٥٦٣٤) وبرقم(٢٥٩٤١)، والجملة المتعلقة بالشعر: ٤١/٢٨٥،رقم(٢٤٧٦٨)وبرقم(٢٤٨٧١)وابن ماجه في سننه، الجملة المتعلقة بالغسل في كتاب الطهارة وسننها، باب الرجل،والمرأة يغتسلان من إناء واحد : ١/١٣٣ رقم(٣٧٦)، والجملة المتعلقة بالشعر في كتاب اللباس، باب اتخاذ الجمة، والذوائب: ٢/١٢٠٠رقم(٣٦٣٥) وأبو داود في سننه، الجملة المتعلقة بالغسل، في كتاب الطهارة، باب الوضوء بفضل وضوء المرأة: ١/٢٠ رقم(٧٧)وبرقم(٩٨) قال الألباني: «حسن صحيح»، صحيح سنن أبي داود: ٢/٥٤١رقم(٤١٨٧)، والجملة المتعلقة بالشعر في كتاب الترجل، باب ما جاء في الشعر: ٤/٨١ رقم(٤١٨٧).
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة، الجملة المتعلق بالشعر: ١/٢٢٤،من حديث عائشة ﵂ .
قال الألباني: «صحيح»، انظر: مختصر الشمائل: ص٣٤.

(٦) انظر: ١١/٢٣٦.

(٧) انظر: مادة (وفر)، ٥/٢٠٩.

وهذا بظاهره يدل على أن شعره ﷺ كان أمراً متوسطاً بين الجمة، والوفرة ليس بجمة، ولا وفرة، لكن سبق أنه ﷺ كان عظيم الجمة إلى شحمة أذنيه، وهذا ظاهر أنه كان شعره جمة، و على أن جمته مع عظمها إلى أذنيه، ولعل ذلك باعتبار اختلاف أحواله ﷺ[1].

هذا، وقد روى المصنف هذا الحديث في "جامعه" أيضاً، وقال: حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه[2].

[٥٦/ب] وفي رواية أبي داود، قالت/: ((كان شعر رسول الله ﷺ فوق الْوَفْرَة، ودون الْجُمَّة))[3] كذا في "جامع الأصول"[4].

قال مِيْرَك: كذا وقع في الشمائل، ورواه أبو داود بهذا الإسناد، وقال: ((فوق الْوَفْرَة، ودون[5] الْجُمَّة ))، قيل: وهو الصواب، وقد جمع بينهما العراقي في "شرح جامع الترمذي": الترمذي": بأن المراد من قوله: فوق ودون، تارة بالنسبة إلى المحل، وتارة بالنسبة إلى المقدار، فقوله: ((فوق الجمة)) أي: أرفع منها في المحل ((ودون الجمة))، أي: أقل منها في المقدار، وكذا في العكس[6]، قال العسقلاني في "شرح البخاري": «وهو جمع جيد، لولا أن مخرج الحديث متحد»[7][8][9].انتهى كلامه.

قال ملا حنفي: فيه بحث؛ لأن مآل الروايتين على هذا التقدير متحد معنى، والتفاوت بينهما إنما هو في العبارة، ولا يقدح فيه اتحاد مخرج الحديث، غاية ما في الباب أن عائشة ﷺ، أو من دونها أدت، أو أدى معنى واحداً بعبارتين، ولا غبار عليه.

---

(١) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٦أ.

(٢) سنن الترمذي: كتاب اللباس، باب ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر، ٢٣٣/٤ (١٧٥٥ ).

(٣) سنن أبي داود: كتاب الترجل، باب ما جاء في الشعر، ٨١/٤ (٤١٨٧) قال الألباني: «حسن صحيح»، صحيح سنن أبي داود: ٥٤١/٢رقم(٤١٨٧)، وانظر: تخريج حديث الشمائل ص ١٤٩ تعليق رقم(٢).

(٤) جامع الأصول: ٢٣٥/١١.

(٥) في (ط)، (أ): دون.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) في (أ): متحداً.

(٨) فتح الباري: ٣٥٨/١٠.

(٩) انظر: شرح الشمائل: ل١١٤أ.

هذا، وقد يستعمل في الحديث أحد اللفظين المتقاربين مكان الآخر كما مر في ((أَفْلَج الثنيتين))[1] حيث قالوا: إن الفَلَج استعمل مكان الفرق، ويمكن أن يقال لعل اغتسال عائشة، ورسول الله ﷺ من إناء واحد وقع متعدداً، ويكون ذلك الاختلاف ناشئاً من اختلاف الأحوال[2] انتهى.

ولا يخفى أن القول الأخير مبني على أن جملة: ((وكان... )) إلخ، حال، وأما إذا كانت معطوفة على كنت، فلا تعلق له بالاغتسال، فيكونان حديثين مستقلين، وهو أظهر[3]، وإلا فيلزم أن يكون في كل غسل اختلاف حال، وهو غير ملائم، كما لا يخفى.

واعلم أن ابن حجر ذكر الحديث في "شرح شمائله" بلفظ: ((وأَنْزَل من الوَفْرَة)) وقال: أي: من محلها، وهو شحمة الأذن، وهذه الرواية بمعنى رواية أبي داود، ثم قال: نعم في نسخة[4] هنا ((فوق الجُمَّة، ودون الوَفْرَة)) وهذه عكس رواية أبي داود[5].انتهى.

و قوله: أنزل غير موجود في الأصول المعتمدة، ولا أحد من الشراح -أيضاً- ذكره .

---

(١) ص ٢٩٤.
(٢) انظر: شرح الشمائل: ل٢٦ب .
(٣) في (ط): وهو الأظهر.
(٤) في (ط)، (أ): نسخ.
(٥) انظر: أشرف الوسائل: ص٩٣- ٩٤.

**٢٥-٣(حدثنا أحمد بن منيع)** بفتح ميم، فكسر نون، فعين مهملة[١]، أبو جعفر الأصم، ثقة، حافظ، روى عنه أصحاب الصحاح [٢](**أخبرنا أبو قطن)** بقاف، فمهملة مفتوحتين، في آخره نون [٣]، اسمه عمرو بن [الهيثم][٤] بن قطن، البصري، قدري، لكنه [٥][٦]، ثقة\أخرج ثقة\أخرج حديثه الأئمة الستة [٧](**حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: كان رسول الله ﷺ مربوعاً بعيد ما بين المنكبين)** تقدم في الباب الأول مشروحاً[٨] والمقصود منه ههنا قوله:(**وكانت جُمَّتُه تَضرِب شَحْمَة أذنيه**[٩]) أي: معظمها يصل إلى الشحمة، وبقيتها إلى المنكبين، وقد مر بيان أن ذلك كان لاختلاف الأوقات، أوالجهات[١٠] فلا ينافي [أن][١١] الجمة من الشعر ما سقط على المنكبين. [٥٧/أ]

وقيل: لم يرد بالضرب البلوغ والانتهاء، بل أراد أنه، كان يرسلها إلى أذنيه، ومحاذاتهما[١٢]، ويحتمل[١٣] أن يقال: الجمة في هذا الحديث بمعنى الوفرة، كما ذهب إليه الزمخشري من أنهما

---

(١) انظر: توضيح المشتبه: ٢٩٣/٨.

(٢) من العاشرة، مات سنة ٤٤هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ٨٥/١ رقم(١١٤).

(٣) انظر: الإكمال: ٩٥/٧، المغني في ضبط أسماء الرجال: ص٢٠٤.

(٤) في الأصل: الهشيم، والتصويب من (ط)، (أ).

(٥) في (ط): إلا.

(٦) في الأصل، (أ)، (ط) بزيادة: صدوق، وهو خطأ.

(٧) من صغار التاسعة، مات على رأس المائتين.
انظر: تقريب التهذيب: ٤٢٨/١ (٥١٣).

(٨) ص ١٥٤-١٥٧.

(٩) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه،كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ: ١٣٠٣/٣رقم(٣٣٥٨) وبرقم(٥٥٦١)و مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ ، وأنه كان أحسن الناس وجهاً،١٨١٨/٤رقم(٢٣٣٧)من حديث البراء ﷺ.
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص١٤: «صحيح».

(١٠) ص١٥٩.

(١١) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ) إلا أنه في (أ)بزيادة: في.

(١٢) قاله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤٧أ.

(١٣) في (ط): يحتمل.

مترادفان، وأن الجمة: هي الشعر إلى الأذن[1]، ووقع في "ديوان الأدب" أن الجمة: هي الشعر الشعر مطلقاً [2][3].

---

(١) لم أقف عليه.
(٢) انظر: ٢٧/٣.
(٣) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك شاه: ل١١٤أ، ١١٤ب.

**٢٦-٤ (حدثنا محمد بن بشار، أخبرنا وهب بن جرير)** بفتح الجيم [١] **( ابن حازم)** بمهملة، ثم زاي مكسورة [٢]، الأزدي، البصري، أخرج حديثه الأئمة الستة[٣] **(حدثنا أبي)** يعني جرير بن حازم، أبو النضر[٤]، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إن[٥] حدث عن حفظه، ومع هذا [٦] روى حديثه الأئمة الستة في صحاحهم[٧]**(عن قتادة)** تابعي جليل، بصري، ثقة، ثبت، يقال: ولد أكمه[٨][٩] اتفقوا على أنه أحفظ أصحاب الحسن البصري[١٠].

روى عن[١١] [المدائني] [١٢][١٣] أنه سأل أعرابي على باب قتادة، وانصرف، ففقدوا قدحاً، فحج قتادة بعد عشر سنين، فوقف أعرابي، فسألهم، فسمع قتادة كلامه، فقال: صاحب القدح هذا، فسألوه فأقر به[١٤]، وقد أخرج حديثه الأئمة كلهم**(قال: قلت لأنس)** أي: ابن مالك، كما في نسخة[١٥]**(كيف كان شَعَر رسول الله ﷺ قال: لم يكن بالجَعْد، ولا**

---

(١) انظر: الإكمال: ٨٤/٢

(٢) انظر: الإكمال: ٢٧٧/٢، المغني في ضبط أسماء الرجال: ص٦٩.

(٣) أبو عبد الله، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ٥٨٥/١رقم(٧٤٧٢ ).

(٤) في (ط): النصر.

(٥) في (أ): إذا.

(٦) ساقطة من (أ).

(٧) الأزدي، البصري، ثقة، من السادسة، مات سنة ٧٠هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١٣٨/١.

(٨) ابن دعامة، السدوسي، أبو الخطاب، البصري، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة.
انظر: تقريب التهذيب: ٤٥٣/١ رقم(٥٥١٨).

(٩) في (أ) بزيادة: قد.

(١٠) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤٧ب.

(١١) في الأصل، (ط)، (أ) بزيادة: ابن، والتصويب من كتاب المجالسة وجواهر العلم.

(١٢) في الأصل، (ط)، (أ) المديني، والتصويب من كتاب المجالسة وجواهر العلم.

(١٣) أبو الحسن، علي بن محمد بن أبي سيف، المدائني، الإخباري، ولد سنة ١٣٢هـ، كان عالماً بأيام الناس، صدوقاً من مصنفاته: أخبار قريش، وتاريخ الخلفاء، مات سنة ٢٢٤هـ أو ٢٢٥هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٤٠٠/١٠، ٤٠١، ٤٠٢ رقم(١٣)، لسان الميزان: ٢٥٣/٤رقم(٦٨٩).

(١٤) روى هذه القصة أبو بكر الدينوري بإسناده في المجالسة وجواهر العلم: ٤٧٦/١.

(١٥) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤٧ب.

**بالسبط)** تقدم شرحهما لفظاً، ومعنى[1]، والمقصود هنا قوله **(كان يبلغ شعره)** أي: المجموع المجموع منه[2] **(شَحْمَة أذنيه** [3]) وهي: ما لان من أصلها، وهو معلق القرط [4].

---

(١) ص١٣٨.

(٢) شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١١٤ب.

(٣) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب الجعد: ٢٢١١/٥رقم(٥٥٦٣)وبرقم(٥٥٦٤) وبرقم(٥٥٦٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب صفة شعر النبي ﷺ برقم(٢٣٣٨)من حديث أنس رضي الله عنه .
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص١٤: «صحيح».

(٤) انظر: النهاية: مادة(أذن)، ٤٤٩/٢، شرح النووي على صحيح مسلم: ٩١/١٥.

**٢٧-٥(حدثنا**[١] **محمد بن يحيى بن أبي عمر** ) قد[٢]يقال: إن أبا عمر كنية يحيى[٣]**(المكي)** وهو العدني في الأصل، صدوق،[صنف المسند] [٤]، وكان لازم ابن عيينة، قال أبو حاتم: كان فيه غفلة[٥]، أكثر الرواية عنه مسلم في "صحيحه"، وأخرج الترمذي، والنسائي، وابن ماجه حديثه/[٦]، وكل ما ذكر في "الشمائل" ابن أبي عمر، فالمراد به محمد بن يحيى، وكذا في "صحيح مسلم" [٧] **(أخبرنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح)** بالنون المفتوحة، والجيم المكسورة، فتحتية، فمهملة[٨][٩]، اسمه: عبد الله، روى حديثه الترمذي، وغيره[١٠]، ولم يترجم له أحد[١١][١٢]**(عن مجاهد** )أي: ابن[١٣]جبر، بفتح جيم، وسكون موحدة [١٤]، المخزومي، مولاهم، المكي، ثقة، إمام في العلم، والفقه، أخرج حديثه الأئمة[١٥]**(عن أم هانئ)** بكسر النون، وهمز في آخره[١٦]، واسمها: فاختة بكسر الخاء[١٧][١]، وقيل: [٥٧/ب]

---

(١) في (أ): حد.
(٢) في (ط): وقد.
(٣) انظر: تقريب التهذيب: ٥١٣/١رقم(٦٣٩١).
(٤) في الأصل، (ط)، (أ): ضعيف السند، والتصويب من تقريب التهذيب.
(٥) انظر: الجرح والتعديل: ١٢٤/٨.
(٦) من العاشرة، مات سنة ٤٣هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ٥١٣/١ رقم(٦٣٩١).
(٧) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤٧ب.
(٨) في (أ): فمهملة فتحتية.
(٩) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص٢٥٣.
(١٠) انظر: تقريب التهذيب: ٣٢٦/١ رقم(٣٦٦٢).
(١١) قوله: «و لم يترجم له أحد» هي عبارة عصام الدين في شرح شمائل النبي ﷺ: ل٤٨أ.
(١٢) بل ترجم له أصحاب التراجم والطبقات، كابن سعد في الطبقات الكبرى: ٤٨٣/٥، والبخاري في التاريخ الكبير: ٢٣٣/٥رقم(٧٦٧)، والمزي في تهذيب الكمال:٢١٥/١٦رقم(٣٦١٢)، والعجلي في معرفة الثقات: ٦٤/٢رقم(٩٨٣)، والذهبي في الكاشف: ٦٠٣/١رقم(٣٠٢٠) وسير أعلام النبلاء : ١٢٥/٦رقم(٣٨)، وابن حجر في لسان الميزان: ٢٧٢/٧رقم(٣٦٥٣).
(ع) عبد الله بن أبي نجيح يسار، المكي، أبو يسار، الثقفي، مولاهم، ثقة، رمي بالقدر، وربما دلس، من السادسة، مات سنة ٣١هـ، أو بعدها.
انظر: تقريب التهذيب: ٣٢٦/١رقم(٣٦٦٢).
(١٣) ساقط من (أ).
(١٤) انظر: توضيح المشتبه: ٤٧٩/٣.
(١٥) (ع) من الثالثة، مات سنة ١٤١هـ، أو ١٤٢هـ، أو ١٤٣هـ، أو ١٤٤هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ٥٢٠/١ رقم(٦٤٨١).
(١٦) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص٢٦٨.
(١٧) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص١٩٥.

عاتكة[٢]، وقيل: هند[٣](**بنت أبي طالب** ) أخت علي كرم الله وجهه، أسلمت عام فتح مكة[٤]، روايتها عن رسول الله ﷺ ستة، وأربعون حديثاً[٥][٦].

قال مِيْرَك: أورده المصنف هنا من طريق مجاهد، وقال في "جامعه": قال محمد -يعني البخاري-: لا نعرف لمجاهد سماعاً من أم هانئ، وقال الشيخ ابن حجر في "شرح صحيح البخاري" في باب الجعد: رجال هذا الحديث ثقات، وأخرجه أبو داود أيضاً، وقال في موضع: أخرجه أبو داود، والترمذي بسند حسن[٧][٨].

أقول: ولا منافاة إذ العلة التي ذكرها البخاري، إنما تمنع[٩] الصحة عنه(**قالت: قدم**) بفتح، فكسر، أي: جاء، أونزل (**رسول الله ﷺ مكة**) ظرف قدم[١٠]، ويؤيده رواية: ((قدم علينا بمكة)) [١١]، وكذا في بعض النسخ المصححة، ويحتمل أن يكون مفعولاً به، كما قيل: في دخلت الدار[١٢](**قدمة**) بفتح، فسكون، أي: مرة واحدة من القدوم مفعول مطلق لـ قدم[١٣] وكان له[١٤] ﷺ قدومات أربعة لمكة: عمرة القضاء[١]، وفتح مكة ، وعمرة الجعرانة[٢]، وحجة[٣]

---

=

(١) انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ص٣٢، نسب قريش: ص٣٩، وممن ذكرها من كتب التراجم بهذا الاسم: المزي في تهذيب الكمال: ٤٨٩/٣٥، والذهبي في الكاشف: ٥٢٨/٢، وابن حجر في تقريب
التهذيب: ٧٥٩/١.

(٢) لم أقف على من سماها عاتكة.

(٣) قاله التلمساني في الجوهرة في نسب النبي والعشرة: ٢٠٤/١.

(٤) كان في رمضان سنة ٨هـ، و ذلك بسبب تظاهر قريش، وبنو بكر على قتال خزاعة، الذين كانوا في عقد النبي ﷺ، فسار النبي ﷺ في مائة ألف من المسلمين، وفتح النبي ﷺ مكة، ودخل المسجد الحرام، وكسر الأصنام، وطمس الصور.
انظر: السيرة النبوية لابن هشام: ٤٢/٥، ٤٨، ٧٥.

(٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤٨أ.

(٦) (ع) لها صحبة، وأحاديث، ماتت في خلافة معاوية.
انظر: تقريب التهذيب: ٧٥٩/١رقم(٨٧٧٨).

(٧) انظر: فتح الباري: ٣٦٠/١٠، و لم أقف على قوله: «رجال هذا الحديث ثقات».

(٨) انظر: شرح الشمائل: ل١١٤ب.

(٩) في (أ): يمنع.

(١٠) شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٦ب.

(١١) لم أقف على هذه الرواية.

(١٢) فقيل في إعراب كلمة الدار، إنها ظرف ، وقيل: إنها منصوبة على نزع الخافض، وصوبه ابن هشام.
انظر: مغني اللبيب: ٥٧٦/٢.

(١٣) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٦ب.

(١٤) في (ط): لرسول الله.

الوداع، وبعض الروايات يدل على أن هذا المقدم يوم فتح مكة؛ لأنه حينئذ اغتسل، وصلى الضحى في بيتها[٤][٥]( **وله أربع غدائر**[٦]) بفتح معجمة: جمع غديرة، والجملة حالية [٧]، أي: قدم مكة، والحال أن له [٨] ﷺ أربع ضفائر، ويقال ذوائب.

---

=

(١) كانت في ذي القعدة سنة ٧هـ، وسميت عمرة القضاء؛ لأن النبي ﷺ قاضى عليها قريشاً، لما صدته عام الحديبية عن البيت، لا لأنها قضاء عن العمرة التي صُد عنها؛ لأنها لم تكن فسدت حتى يجب قضاؤها، بل كانت عمرة تامة.
انظر: السيرة النبوية لابن هشام: ١٧/٥، الروض الأنف: ١١٤/٤-١١٥.

(٢) الجعرانة: بكسر أوله إجماعاً، ثم إن أصحاب الحديث يكسرون عينه، ويشددون راءه، وأهل الأدب يخطئونهم، ويسكنون العين، ويخففون الراء، وقد حكي عن الشافعي أنه قال: المحدثون يخطئون في تشديد الجعرانة، وتخفيف الحديبية، قال ياقوت الحموي: الذي عندنا أنهما روايتان جيدتان، نزلها النبي ﷺ لما قسم غنائم هوازن، مرجعه من حنين، وتقع في شمال مكة مع ميل إلى الشرق.
انظر: معجم البلدان: ١٤٢/٢، معجم معالم الحجاز: ١٥١/٢.
وقد كانت عمرة الجعرانة في ذي القعدة سنة ٨هـ.
انظر: السيرة النبوية لابن هشام: ١٧٨/٥.

(٣) في (ط): ولحجة.

(٤) كما في رواية أم هانئ قالت: ((إن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة، فاغتسل، وصلى ثماني ركعات)).
أخرجها البخاري في صحيحه، أبواب تقصير الصلاة، باب من تطوع في السفر في غير دبر الصلوات وقبلها وركع النبي ﷺ ركعتي الفجر في السفر: ٣٧٢/١رقم(١٠٥٢)وبرقم (١١٢٢)وبرقم(٤٠٤١)، ومسلم في صحيحه: كتاب الحيض، باب تستر المغتسل بثوب، ونحوه: ٢٦٦/١رقم(٣٣٦).

(٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤٨أ.

(٦) أخرجه بنحوه من حديث أم هانئ رضي الله عنها ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٤٢٩/١، وأحمد في مسنده: ٤٥٨/٤٤رقم(٢٦٨٩٠)وبرقم(٢٧٣٨٩)وبرقم(٢٧٣٩٠)وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب العقيقة، في إتخاذ الجمة والشعر: ١٨٧/٥رقم(٢٥٠٦٦)وابن ماجه في سننه، كتاب اللباس، باب في إتخاذ الجمة والذوائب: ١١٩٩/٢رقم(٣٦٣١) وأبو داود في سننه، كتاب الترجل، باب الرجل يعقص شعره: ٨٣/٤ رقم(٤١٩١) الترمذي في سننه، كتاب اللباس، باب دخول النبي ﷺ مكة: ٢٤٦/٤رقم(١٧٨١)وقال: «هذا حديث حسن غريب، قال محمد: لا أعرف لمجاهد سماعاً من أم هانئ»، والخطيب في تاريخ بغداد: ٤٣٩/١٠، المعجم الكبير: ٤٢٩/٢٤رقم(١٠٤٨)وبرقم(١٠٤٩)وبرقم(١٠٥٠)، والبيهقي في دلائل النبوة: ٢٢٤/١.
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٣٥ : «صحيح».

(٧) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٣٦أ.

(٨) ساقطة من (أ).

**٢٨- ٦(حدثنا سويد)** بضم مهملة، وفتح واو[١](**ابن نصر**) بفتح، فسكون[٢]مهملة [٣]، [٣]، قال العسقلاني في "المقدمة": هذه الكلمة إذا نُكِرَت كانت بالصاد المهملة، وإذا عُرِفَت كانت بالضاد المعجمة[٤].انتهى، وهو ثقة، أخرج حديثه الترمذي، والنسائي[٥](**حدثنا**) وفي وفي نسخة أنا(**عبد الله بن المبارك**) أي: المروزي، مولى بني حنظلة [٦][٧] ثقة، ثبت، فقيه، عالم،/جواد، مجاهد، صوفي، عابد، وكان أبوه مملوكاً لرجل من همدان [٨]، أخرج حديثه الأئمة في صحاحهم[٩](**عن معمر**) بفتح ميمين، وسكون مهملة بينهما [١٠]، هو ابن راشد البصري، نزيل اليمن، أخرج حديثه الأئمة[١١](**عن ثابت**) أي: البناني، وهو بضم الموحدة[١٢] نسبة إلى قبيلة على ما في "القاموس"[١٣]، وهو أبو محمد، البصري، ثقة، عابد، [٥٨/أ]

---

(١) انظر: توضيح المشتبه: ٥/٢١٠.

(٢) في (أ): وسكون.

(٣) انظر: توضيح المشتبه: ٩/٨٣.

(٤) انظر: هدي الساري: ١/٢١٦.

(٥) المروزي، أبو الفضل، لقبه الشاه، راوية ابن المبارك، من العاشرة، مات سنة ٤٠هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٢٦٠رقم(٢٦٩٩).

(٦) في (أ): خنظلة.

(٧) بنو حنظلة: بطن من تميم من القحطانية، وهم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.
وبنو حنظلة خمسة: عمرو، والظليم واسمه مرة، وغالب، وكلفة، وقيس، وهم من أشراف تميم.
انظر: الأنساب: ١/٣٠٩، نهاية الأرب: ص٢٢٥.

(٨) همدان: بإسكان الميم، قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة، تنسب إلى همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.
انظر: الأنساب: ٥/ ٦٤٧، نهاية الأرب: ص٣٩٧.

(٩) (ع) من الثامنة، مات سنة ٨١هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٣٢٠رقم(٣٥٧٠).

(١٠) انظر: الإكمال: ٧/٢٠٧.

(١١) (ع) الأزدي، مولاهم، أبو عروة، ثقة، ثبت، فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة ٥٤هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٥٤١ رقم(٦٨٠٩).

(١٢) انظر: الإكمال: ١/٤٣٩ .

(١٣) انظر: القاموس المحيط، باب النون فصل الباء: ١/١٥٢٥.

أخرج حديثه الأئمة[1] مات[2]، وله أحوال ظاهره[3][4] **(عن أنس أن شعر النبي ﷺ كان كان)** أي: أحياناً**(إلى أنصاف أذنيه**[5]**)** قيل: جمع نصف، أريد به ما فوق الواحد[6]، فهو[7] فهو[7] إخبار[8] بما هو أليق بالأنصاف، وحققه بعضهم، وقال: كأنه جمع الأنصاف؛ دلالة على [تعدد][9] النصف المنتهي إليه، فتارة إلى شحمة الأذن، وتارة إلى ما فوقها، وتارة إلى ما ما فوق ذلك الفوق، وهو أعلاه[10].انتهى.

وكأنه أراد بالنصف [مطلق ][11] البعض، كحديث: ((تعلموا[12] الفرائض، فإنه[13]نصف العلم[14])) وذلك البعض متعدد أكثر من اثنين؛ لما مر[1] أنه تارة إلى نصف الأذن، وتارة إلى ما دونه، وتارة إلى ما فوقه هذا[2][3].

---

(١) (ع) من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين.
انظر: تقريب التهذيب: ١/١٣٢رقم(٨١٠).

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤٨ب.

(٤) أي: كرامات.

(٥) وأخرجه بنحوه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب الجعد: ٥/٢٢١١رقم(٥٥٦٣) وبرقم(٥٥٦٤) وبرقم(٥٥٦٥) و مسلم في صحيحه كتاب الفضائل، باب صفة شعر النبيﷺ: ٤/١٨١٩رقم(٢٣٣٨) وبرقم(٢٣٣٨)من حديث أنس ﷺ .
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٣٤: «صحيح».

(٦) قاله ملاحنفي في شرح الشمائل: ل٢٧أ.

(٧) في (ط)، (أ): وهذا.

(٨) في (ط): إجبار.

(٩) في الأصل: عدد، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٠) قاله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل ٤٩ب.

(١١) في الأصل: مطلقاً، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٢) في (أ) بزيادة: وعلموها الناس.

(١٣) في (أ): فإنها.

(١٤) روي هذا الحديث عن أبي هريرة، وابن مسعود، وأبي بكرة ﷺمرفوعاً.
فأما حديث أبي هريرة ﷺ، فقد أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ٥/٢٧٢رقم(٥٢٩٣)وابن ماجه في سننه، كتاب الفرائض، باب الحث على تعليم الفرائض: ٢/٩٠٨ رقم(٢٧١٩)، والحاكم في المستدرك، كتاب الفرائض : ٤/٣٣٣، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الفرائض، باب الحث على تعليم الفرائض: ٦/٢٠٨رقم(١١٩٥٥)بلفظه، زاد ابن ماجه والبيهقي:(وعلموها الناس))، وزاد الحاكم: ((وعلموه الناس)) كلهم من طريق أبي الأعرج عن أبي هريرةﷺ مرفوعاً.
قال الألباني: «ضعيف»، ضعيف سنن ابن ماجه: ص٢١٩رقم(٢٧١٩).

=

=

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الفرائض عن رسول الله ﷺ ، باب ماجاء في تعليم الفرائض :٤/٤١٣رقم(٢٠٩١ ) من طريق شهر ابن حوشب عن أبي هريرةﷺ، بنحوه، قال أبو عيسى: «هذا حديث فيه اضطراب».

وأما حديث ابن مسعودﷺ، فقد أخرجه الدارمي في سننه في المقدمة، باب الاقتداء بالعلماء: ١/٨٣رقم(٢٢١)من طريق عثمان بن الهيثم عن عوف عن رجل، والحاكم في المستدرك، كتاب الفرائض: ٤/٣٣٣، من طريق النضر بن شميل عن عوف بن أبي جميلة، وقال: «حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه وله علة»، ثم ساقه برقم(٧٩٥١) من طريق هوذة بن خليفة عن عوف عن رجل، وقال: إذا اختلف هوذة، والنضر، فالحكم للنضر،كلهم عن سليمان بن جابر عن ابن مسعودﷺ مرفوعاً، بنحوه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الفرائض، باب الأمربتعليم الفرائض: ٤/٦٣رقم(٦٣٠٥) والطبراني في المعجم الأوسط: ٦/٣٦رقم(٥٧٢٠)كلاهما من طريق شريك، وأخرجه النسائي أيضاً برقم(٦٣٠٦)من طريق ابن المبارك، والدارقطني في سننه: كتاب الفرائض والسير وغير ذلك ٤/٨١ رقم(٤٥)من طريق عمرو بن حمران، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الفرائض، باب الحث على تعليم الفرائض: ٦/٢٠٨رقم(١١٩٥٣)من طريق أبي أسامه، كلهم عن عوف عن سليمان بن جابر عن ابن مسعودﷺ مرفوعاً، بنحوه.

قال ابن حجر في تلخيص الحبير: انظر: ٣/٧٩ بعد أن أورده من حديث ابن مسعودﷺ مرفوعاً: أخرجه النسائي، والدراقطني، والحاكم، والدارمي كلهم من رواية عوف عن سليمان بن جابر عن ابن مسعود، وفيه انقطاع.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: ٨/٤٤١رقم(٥٠٢٨)والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الفرائض، باب الحث على تعليم الفرائض: ٦/٢٠٨رقم(١١٩٥٤) من طريق المثنى بن بكر العطار عن عوف عن سليمان عن أبي الأحوص عن ابن مسعودﷺ مرفوعاً.

وأما حديث أبي بكرةﷺ فقد أخرجه بنحوه الطبراني في المعجم الأوسط:٤/٢٣٧رقم(٤٠٧٥).

وأخرجه بنحوه موقوفاً على عمرﷺ، سعيد بن منصور في سننه، كتاب الفرائض، باب الحث على تعليم الفرائض: ١/٤٤رقم(٢)وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الفرائض، باب ما قالوا في تعليم الفرائض: ٦/٢٣٩رقم(٣١٠٣٤) والدارمي في سننه، ومن كتاب الفرائض، باب في تعليم الفرائض: ٢/٤٤١ رقم(٢٨٥٠)وبرقم(٢٨٥١ ) والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الفرائض، باب الحث على تعليم الفرائض ٦/٢٠٩رقم(١١٩٥٦)وبرقم(١١٩٥٧).

وأخرجه بنحوه موقوفاً على ابن مسعود ﷺ الدارمي في سننه، ومن كتاب الفرائض، باب في تعليم الفرائض: ٢/٤٤٢رقم(٢٨٥٦).

(١) في (ط)، (أ) بزيادة: من.

(٢) ساقط من (أ).

(٣) انظر: أشرف الوسائل ص٩٦.

والمقصود من إيراد[1] الحديث من رواية ثابت عن أنس هنا مع ما تقدم من رواية حميد عنه[2]أول الباب تقوية الحديث المذكور، وأنه رُوِي بإسنادين، وانتفاء ما يتوهم من تدليس حميد[3].

**٢٩-٧(حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا)** وفي نسخة ثنا**(عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد)** أي: الأيلي، بفتح همزة، وسكون تحتية[4][5]، أخرج حديثه الأئمة[6]**(عن الزهري)** وهو ابن شهاب، إمام، جليل، وقد سبق ذكره[7]**(أخبرنا عبيد الله )** بالتصغير**(ابن عبد الله)** بالتكبير **(ابن عتبة**[8]**)** بضم مهملة، وسكون فوقية، ثم موحدة [9]، فقيه، ثبت، أخرج حديثه حديثه الأئمة[10] وأبوه -أيضاً- من أعيان العلماء، الراسخين، تابعي، كبير[11]، وجده عتبة [12] أخو عبد الله بن مسعود[13]**(عن ابن عباس )** كذا وصله يونس، ووافقه إبراهيم بن

---

(١) في (ط)، (أ) بزيادة: هذا.

(٢) في (أ): عند.

(٣) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١١٥أ.

(٤) في (ط): تحية.

(٥) انظر: الإكمال: ١/١٢٦.

(٦) (ع) ابن أبي النجاد، أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان، ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غيرالزهري خطأ، من كبار السابعة، مات سنة ٥٩هـ على الصحيح، وقيل: سنة٦٠هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٦١٤ رقم(٧٩١٩ ).

(٧) ص٣٦٩-٣٧٠.

(٨) في (أ): عيينة.

(٩) انظر: توضيح المشتبه ٦/١٥٦.

(١٠) (ع) ابن مسعود، الهذلي، أبو عبد الله، المدني، من الثالثة، مات سنة ٩٤هـ، وقيل: سنة٩٨هـ وقيل: غير ذلك.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٣٧٢ (٤٣٠٩ ).

(١١) (خ م د س ق ) عبد الله بن عتبة بن مسعود، الهذلي، ابن أخي عبد الله بن مسعود، ولد في عهد النبي ﷺ وثقه العجلي، وجماعة، وهو من كبار الثانية، مات بعد السبعين.
انظر: تقريب التهذيب :١/٣١٣رقم(٣٤٦٢).

(١٢) أبو عبد الله عتبة بن مسعود بن غافل الهذلي، حليف بني زهرة، هاجر مع أخيه عبد الله بن مسعود إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، ثم قدم المدينة، وشهد أحداً، وما بعدها، مات في خلافة عمر.
انظر: الاستيعاب :٣/١٠٣٠، ١٠٣١رقم(١٧٦٧)، الإصابة :٤/٤٤٠رقم(٥٤١٨) ٤/٢٣٣.

(١٣) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤٨ب.

سعد[1] عند البخاري[2]، واختلف على معمر في وصله، وإرساله، قال عبد الرزاق[3] : أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله لما قدم رسول الله ﷺ المدينة فذكره مرسلاً [4]، وكذا أرسله مالك حيث أخرجه في "الموطأ" عن زياد بن[سعد][5][6] عن الزهري، ولم ولم يذكر من[فوقه][7][8][9]( **أن رسول /الله ﷺ كان يسدل**) أي: يرسل. [٥٨/ب]

قال مِيْرَك: هو بفتح التحتية، وسكون السين، وكسر الدال المهملتين، ويجوز ضم الدال، أي: يترك شعر ناصيته على جبهته (**شعره**) أي: على جبينه، قال النووي: قال العلماء: المراد إرساله على الجبين، واتخاذه كالقصة، أي: بضم القاف بعدها مهملة [10].انتهى، وقيل: سدل الشعر إذا أرسله، ولم يضم جوانبه، وقيل:السدل أن يرسل الشخص شعره من ورائه، ولا يجعله فرقتين، والفرق: أن يجعله فرقتين [11] كل فرقه ذؤابة [12]، وهو المناسب للمقابلة بقوله: (**وكان المشركون يفرقون**) بسكون الفاء، وضم الراء، وكسرها[13]، وروي من التفريق[14](**رؤوسهم**) أي: شعرها[1]، أي: يفرقون [بعضه] [2] من بعض، ويكشفونه عن جبينهم[3].

---

(١) (ع) أبو إسحاق، إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، الزهري، المدني، نزيل بغداد، ثقة، حجة تكلم فيه بلا قادح، مات سنة ١٨٥هـ.
انظر: تقريب التهذيب:١/٨٩رقم(١٧٧)، الكاشف :١/٢١٢رقم(١٣٨).

(٢) صحيح البخاري: كتاب اللباس، باب الفرق، ٥/٢٢١٣ رقم(٥٥٧٣).

(٣) تأتي ترجمته عند المؤلف ص٤٤٠.

(٤) ١١/٢٧١ رقم (٢٠٥١٨).

(٥) في الأصل، (ط) ، (أ): سعيد، والتصويب من الموطأ.

(٦) (ع)أبو عبد الرحمن، زياد بن سعد بن عبد الرحمن، الخراساني، ثقة، ثبت، قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري، من السادسة.
انظر: تقريب التهذيب:١/٢١٩رقم(٢٠٨٠)، إسعاف المبطأ: ١/١٠.

(٧) في الأصل: وقفه، وفي (أ): قوقه، والتصويب من (ط).

(٨) موطأ مالك: كتاب الشعر، باب السنة في الشعر، ٢/٩٤٨، رقم (١٦٩٨).

(٩) انظر: فتح الباري: ١٠/٣٦١.

(١٠) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ١٥/٩٠ .

(١١) قوله: «والفرق أن يجعله فرقتين» ساقطة من (أ).

(١٢) انظر: شرح الشمائل: ل١١٥أ، ١١٥ب.

(١٣) شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١١٥ب.

(١٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين : ٤٩أ.

وقال العسقلاني: الفرق: قسمة الشعر، والمفرق: وسط [الرأس][٤] وأصله [من][٥] الفرق بين الشيئين[٦]( **وكان أهل الكتاب يَسْدِلُون رؤوسهم)** أي: شعرها(**وكان**) أي: هو ﷺ **(يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء** ) أي: من أمر، أو نهي، و هو إما لمناسبة قرب الجنسية في مشاركة التوحيد، والنبوة، وسائر القواعد [الحنيفية][٧]، وإما لإرادة إلفهم[٨]، وتقريبهم إلى الحق؛ [فإنهم][٩] أقرب إلى الإيمان، فهم بإلفه[١٠] أحق، وأليق، قال مِيْرَك: فإن أهل الكتاب كانوا يستمسكون [١١] ببقايا من شرائع الرسل، فكانت موافقتهم أحب إليه من موافقة عبدة الأوثان[١٢]، واستدل به على أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يجيء في شرعنا، ما [١٣] يخالفه، وعكسه بعضهم، واستدل به على أنه ليس بشرع لنا؛ لأنه لو كان كذلك لم يقل يحب بل كان يتحتم الاتباع [١٤]، والحق أنه لا دليل في هذه المسألة؛ لأن القائل به[١٥]يقصره[١٦] على ما ورد في شرعنا أنه شرع لهم لا ما يؤخذ عنهم إذ لا توثيق بنقلهم، قال النووي: اختلفوا في تأويل موافقة أهل الكتاب فيما لم ينزل عليه فيه شيء، فقيل: فعله؛ ائتلافاً لهم في أول الإسلام، وموافقة لهم على مخالفة عبدة الأوثان، فلما أغناه الله -تعالى- عن ذلك، وأظهر الإسلام خالفهم في أمور: كصبغ الشيب، و غير [٥٩/أ]

---

=

(١) في (ط)، (أ): شعورها.
(٢) في الأصل: بعضهم، والتصويب من (ط)، (أ).
(٣) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١١٥ب.
(٤) في الأصل: الشعر، والتصويب من (ط)، (أ).
(٥) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).
(٦) انظر: فتح الباري: ٣٦١/١٠.
(٧) في الأصل: الحنفية، والتصويب من (ط)، (أ).
(٨) في (أ): تأليفهم.
(٩) في الأصل: فإنه والتصويب من (ط، (أ).
(١٠) في (ط)، (أ): بالألفة.
(١١) في (ط)، (أ): متمسكين.
(١٢) ساقطة من (أ).
(١٣) في (أ) بزيادة: لم.
(١٤) كملاحنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٢٧أ.
(١٥) ساقطة من (أ).
(١٦) في (أ): يقصر.

ذلك[1].انتهى، حيث/ورد: ((أن أهل الكتاب لا يصبغون، فخالفوهم))[2]، ومنها: صوم يوم يوم عاشوراء، ثم أمر بنوع مخالفة لهم فيه بصوم يوم قبله، أو بعده [3]، ومنها استقبال القبلة[4][5]، ومخالفتهم في مخالطة الحائض[6] ومنها النهي عن صوم يوم السبت، وقد جاء ذلك من طرق متعددة في النسائي[7]، وغيره [1]، وصرح أبو داود بأنه منسوخ[2]، وناسخه

---

(١) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٩٠/١٥.

(٢) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه: كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ١٢٧٥/٣ رقم (٣٢٧٥ ) وبرقم (٥٥٥٩ )ومسلم في صحيحه: كتاب اللباس والزينة، باب في مخالفة اليهود في الصبغ: ١٦٦٣/٣رقم (٢١٠٣)من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٣) حيث ورد عن ابن عباس ﷺ قال: ((حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء، وأمر بصيامه، قالوا: يا رسول الله: إنه يوم تعظمه اليهود، والنصارى، فقال رسول الله ﷺ : فإذا كان العام المقبل-إن شاء الله- صمنا اليوم التاسع قال: فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ )).
أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب أي يوم يصام في عاشوراء؟: ٧٩٧/٢رقم(١١٣٤) وبرقم( ١١٣٤).

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) حيث ورد عن البراء ((أن رسول الله ﷺ صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً، أو سبعة عشر شهراً، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت))، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب ﴿ **سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ** ... ﴾ الآية : ١٦٣١/٤رقم(٤٢١٦).

(٦) حيث ورد عن أنس ﷺ: ((أن اليهود كانوا لا يجلسون مع الحائض في بيت، و لا يأكلون، ولا يشربون، قال: فذكر ذلك للنبي ﷺ فأنزل الله ﴿ **وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ** ﴾ فقال رسول الله ﷺ: اصنعوا كل شيء إلا الجماع )).
أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة، وسننها، باب ما جاء في مؤاكلة الحائض، وسؤرها: ٢١١/١رقم(٦٤٤).

(٧) فقد أخرج النسائي في سننه الكبرى، كتاب الصيام، النهي عن صيام يوم السبت، وذكر اختلاف الناقلين لخبر لخبر

عبد الله بن بسر فيه: ١٤٣/٢-١٤٤، حديث: ((لا تصوموا يوم السبت إلا فريضة، فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء شجرة فليفطر عليه)) من طريق عامر بن جشيب عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر ﷺ، برقم(٢٧٦٦)، ورواه من طريق الفضل بن فضالة عن عبد الله بن بسر عن خالته الصماء ﷺ ، برقم(٢٧٦٧)، ورواه من طريق الفضل بن فضالة عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر عن أبيه ﷺ برقم(٢٧٦٨)، ورواه داود بن عبيد الله عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسرعن أخته الصماء عن عائشة ﷺ برقم(٢٧٧١) ورواه من طريق ثور عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسربرقم(٢٧٦٥)واختلف فيه على ثور، فرواه عيسى عن ثور، به، برقم(٢٧٦١).
ورواه أصبغ بن يزيد ، وسفيان بن حبيب، وعبد الملك بن الصباح عن عن ثور عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء، برقم(٢٧٦٢)، برقم(٢٧٦٣).

=

وناسخه حديث أم سلمة[٣]((أنه ﷺ كان يصوم يوم السبت، و[٤] الأحد يتحرى ذلك، ويقول: إنهما يوما عيد الكفار، وأنا أحب أن أخالفهم))، وفي لفظ:((ما مات رسول الله ﷺ حتى كان أكثر صيامه يوم السبت، والأحد))، أخرجه أحمد[٥]، والنسائي[٦]، وأشار

---

=

ورواه بقية عن ثور عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر عن عمته الصماء، برقم(٢٧٦٣).

(١) وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الصيام، باب ما جاء في صيام يوم السبت: ١/٥٥٠رقم(١٧٢٦) قال الألباني: «صحيح»، صحيح سنن ابن ماجه: ٢/٨١رقم(١٧٢٦)، والترمذي في سننه،كتاب الصوم باب ما جاء في صوم يوم السبت : ٣/١٢٠رقم (٧٤٤) وقال:«هذا حديث حسن»، وأبو داود في سننه، كتاب الصوم، باب النهي أن يخص يوم السبت بصوم: ٢/٣٢٠رقم(٢٤٢١) كلهم عن سفيان بن حبيب، ويزيد بن قبيس.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني :٦/١٨٤رقم(٣٤١١)من طريق الوليد بن مسلم.

وابن خزيمة في صحيحه، جماع أبواب صوم التطوع، باب ذكر الدليل على أن النهي عن صوم يوم السبت تطوعاً إذا أفرد بصوم لا إذا صام صائم يوماً قبله أو يوما بعده: ٣/٣١٧رقم(٢١٦٣)من طريق أبي عاصم.

والحاكم في المستدرك، كتاب الصوم، النهي عن صوم يوم السبت: ١/٤٣٥، من طريق الوليد.

أربعتهم عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء ﷺ.

وابن خزيمة في صحيحه أيضا برقم(٢١٦٣)من طريق معاوية بن صالح عن عبد الله بن بسر عن أبيه عن عمته الصماء أخت بسر ﷺ.

(٢) سنن أبي داود، كتاب الصوم، باب النهي أن يخص يوم السبت بصوم :٢/٣٢٠رقم(٢٤٢١).

(٣) أم المؤمنين، أم سلمة، هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله القرشية المخزومية، زوج النبي ﷺ، كانت ممن أسلم قديماً هي وزوجها، وهاجرا إلى الحبشة ثم هاجرا إلى المدينة، ماتت سنة ٥٩هـ.

انظر: الاستيعاب: ٤/١٩٢٠رقم(٤١١١)، الإصابة:٨/٢٢١رقم(١٢٠٦١).

(٤) في (ط) بزيادة: يوم.

(٥) مسند أحمد: ٤٤/٣٣٠ -٣٣١رقم(٢٦٧٥٠)بنحوه.

(٦) سنن النسائي الكبرى، كتاب الصيام، صيام يوم الأحد: ٢/١٤٦رقم(٢٧٧٦)بنحوه.

وأخرجه بنحوه ابن حبان في صحيحه، ذكر ما يستحب للمرء ان يصوم يوم السبت والأحد إذ هما عيدان لأهل الكتاب: ٨/٤٠٧رقم(٣٦٤٦) وابن خزيمة في صحيحه، جماع أبواب صوم التطوع، باب الرخصة في يوم السبت إذا صام يوم الأحد بعده: ٣/٣١٨رقم(٢١٦٧) والطبراني في المعجم الكبير: ٢٣/٢٨٣ رقم(٦١٦)وبرقم(٩٦٤) والطبراني في المعجم الأوسط: ٤/١٥٦رقم(٣٨٥٧)قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٣/١٩٨بعد أن أورده :«رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وصححه ابن حبان» والحاكم في المستدرك: ١/٤٣٦، وقال: إسناده صحيح، ووافقه الذهبي، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصيام، باب ما ورد من النهي عن تخصيص يوم السبت بالصوم: ٤/٣٠٣رقم(٨٢٨٠)من حديث أم سلمة رضي الله عنها.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الصيام، صيام يوم الأحد: ٢/١٤٦رقم(٢٧٧٥) عن أم سلمة، وعائشة رضي الله عنهما.

=

بقوله:((يوما[عيدين] [1])) السبت عيد اليهود، والأحد عيد النصارى، وقال آخرون[2]: يحتمل أنه أمر باتباع شرائعهم، فيما لم يوح إليه [بشيء] [3]، وأُعْلِم[4] أنهم لم يبدلوه[5](**ثم فرق**) بالتخفيف، ويشدد(**رسول الله ﷺ رأسه** [6]) أي: شعره بأن ألقى شعر رأسه إلى جانبيه، ولم يترك منه شيئاً [على] [7]جبهته، قالوا: والفرق سنة ؛ لأنه الذي رجع إليه [8] ﷺ، والظاهر أنه إنما [رجع][9] إليه بوحي؛ لقوله: ((ما لم يؤمر فيه بشيء)) [10]، وقال القاضي عياض: نسخ السدل فلا يجوز فعله، ولا اتخاذ الناصية، والجمة، قال: ويحتمل أن المراد جواز الفرق، لا وجوبه، ويحتمل أن الفرق كان اجتهاداً في مخالفة أهل الكتاب، لا بوحي، فيكون الفرق مستحباً[11][12].

ولعل حكمة عدوله عن موافقة أهل الكتاب هنا أن الفرق أقرب إلى [النظافة][13]، وأبعد عن الإسراف في غسله، وعن مشابهة النساء[14] .

---

=

قال الألباني: «ضعيف»، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة:٣/٢١٩رقم(١٠٩٩).

(١) في الأصل، (ط)، (أ): عيدان، والصواب ما أثبت.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) في الأصل، (أ): شيء، والتصويب من (ط).

(٤) في (ط): وعلم.

(٥) انظر: شرح الشمائل: ل١١٥ب-١١٦أ، ١٦ب.

(٦) أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب صفة النبيﷺ: ٣/١٣٠٥رقم(٣٣٦٥)من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.
وأخرجه بنحوه أيضاً البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة:٣/١٤٣٣رقم(٣٧٢٨)وبرقم(٥٥٧٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب في سدل النبي ﷺ شعره وفرقه: ٤/١٨١٧رقم(٢٣٣٦)من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٣٦: «صحيح».

(٧) في الأصل: في، والتصويب من (ط)، (أ).

(٨) في (أ) بزيادة: رسول الله.

(٩) في الأصل: يرجع، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٠) انظر: شرح الشمائل: ل ١١٦ب، ١١٧أ.

(١١) انظر: إكمال المعلم: ٧/٣٠٢.

(١٢) في (ط)، (أ) بزيادة: انتهى.

(١٣) في الأصل: النضافة، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٤) انظر: أشرف الوسائل: ص٩٧.

قال ابن حجر: ومن ثم [1] كان الذي يتجه أن محل جواز السدل، حيث لم يقصد به التشبه بالنساء، وإلا حرم حرم من غير نزاع[2][3].انتهى، و[4] يؤيد جواز السدل[5] ما روي أن من الصحابة من يسدل، ومنهم من يفرق، يفرق، و لم يعب بعضهم على بعض، فلو كان الفرق

واجباً لما سدلوا بعد ذلك[6]، وقال القرطبي: إنه مستحب، وحكي[7]ذلك عن عمر بن عبد العزيز، وهو قول مالك، والجمهور[8]، وذكر النووي الصحيح: جوازه[9] .

قال ابن حجر: «وزعم نسخه يحتاج لبيان ناسخه، وأنه/ متأخر عن المنسوخ»[10]. [٥٩/ب]

وفيه أن الحديث يدل على التأخر[11]، نعم قال القرطبي: أما توهم النسخ، فليس بشيء؛ لإمكان الجمع[12]، لكن قال العسقلاني[13] : جزم [الحازمي][1] [2] أن السدل نسخ بالفرق،

---

(١) في (أ): ثمة.
(٢) في (أ): نزع.
(٣) انظر: أشرف الوسائل: ص٩٧.
(٤) في (أ) بزيادة: مما.
(٥) في (أ)بزيادة: له.
(٦) انظر: المفهم: ٦ ١٢٥.
(٧) في (ط): حكى.
(٨) انظر: المفهم: ٦/١٢٤، ١٢٥.
(٩) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ١٥/٩٠ .
(١٠) أشرف الوسائل: ص٩٧.
(١١) في (أ)، (ط)، (أ): المتأخر.
(١٢) انظر: المفهم: ٦/١٢٥.
(١٣) في (ط)، (أ): العسقلاني قال.

بالفرق، واستدل برواية معمر عن الزهري عن [عبيد الله] [٣]بلفظ: ((ثم أمر بالفرق، وكان الفرق آخر الأمرين)) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه [٤][٥] [٦]، وهو ظاهر، والله أعلم.

وقد روى ابن إسحاق[٧] عن محمد بن جعفر[٨]عن عروة عن عائشة، قالت: ((أنا فرقت لرسول الله ﷺ رأسه عن يافُوخه [٩][١٠])) ومن طريقه أخرجه أبو داود: ((إذا فرقت لرسول الله ﷺ رأسه صَدَعْتُ فَرْقَهُ[١١] عن يافُوخه، وأرسلتُ ناصيته بين عينيه[١٢])).

قال بعض شراح الحديث: اليافوخ: مؤخر الرأس مما يلي القفا يعني أحد طرفي ذلك الخط عند اليافوخ، والطرف الآخر عند جبهته، محاذياً لما بين عينيه؛ ليكون نصف الشعر من يمين

---

=

(١) في الأصل، (أ): الجازمي، والتصويب من (ط).

(٢) أبو بكر، محمد بن موسى بن عثمان، الحازمي، الهمذاني، الشافعي، ولد سنة ٥٤٨هـ، كان من الأئمة الحفاظ، العالمين بفقه الحديث، ومعانيه، ورجاله، من مصنفاته: الناسخ والمنسوخ، وعجالة المبتدى في الأنساب، وشروط الأئمة، مات سنة ٥٨٤هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٢١/١٦٧، ١٦٨، ١٦٩رقم(٨٤)، طبقات الشافعية الكبرى: ٧/ ١٣، ١٤ رقم(٧١٠ )، شذرات الذهب: ٤/٢٨٢.

(٣) في الأصل، (ط)، (أ): عبد الله، والتصويب من مصنف عبد الرزاق.

(٤) مصنف عبد الرزاق، باب الشعر: ١١/٢٧١ رقم(٢٠٥١٨) بنحوه، وإسناده صحيح.

(٥) انظر: الاعتبار: ص٢٤١.

(٦) انظر: فتح الباري: ١٠/٣٦٢

(٧) (خت م ٤) أبو بكر، محمد بن إسحاق بن يسار، المطلبي، مولاهم، المدني، إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع، والقدر، مات سنة ١٥٠هـ، وقيل بعدها.
انظر: تاريخ بغداد: ١/٢١٤، ٢١٥، ٢٣٢رقم(٥١)، تقريب التهذيب: ١/ ٤٦٧ رقم(٥٧٢٥).

(٨) (ع)محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام، الأسدي، المدني، ثقة، من السادسة، مات سنة بضع عشرة ومائة.
انظر: الكاشف:٢/١٦١رقم(٤٧٦٦)، تقريب التهذيب :١/٤٧١رقم(٥٧٨٢).

(٩) اليافوخ: الموضع الذي يتحرك من وسط رأس الطفل.
انظر: النهاية: مادة (يأفخ)، ٥/٢٩٠.

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) في (ط)، (أ): فرقة

(١٢) سنن أبي داود، كتاب الترجل، باب ما جاء في الفرق: ٤/ ٨٢ رقم(٤١٨٩)بنحوه، قال الألباني:«حسن»، صحيح سنن أبي داود: ٢/ ٥٤٢رقم(٤١٨٩).
وأخرجه أحمد في مسنده: ٤١/١٤٤رقم(٢٤٥٩٤)و برقم(٢٦٣٥٥)، وأبو يعلى في مسنده: ٨/٥٥ رقم(٤٥٧٧)وبرقم(٤٨١٧)بنحوه، عن محمد بن إسحاق، به.

ذلك الفرق، ونصفه من يساره[1]، وقال الشارح زين العرب : الفرق بسكون الراء: الخط الظاهر من شعر الرأس [2] [إذا قسم نصفين، وذلك الخط بياض بشرة الرأس الذي يكون بين بين شعر الرأس][3].

---

(١) منهم الطيبي، انظر: الكاشف عن حقائق السنن: ٢٥٦/٨، وزين العرب، انظر: شرح المصابيح: ل١٣٩أ.

(٢) انظر: شرح المصابيح: ل١٣٩أ.

(٣) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ) إلا أن إذا ساقطة من (أ).

**٣٠-٨(حدثنا محمد بن بشار، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي)** بفتح الميم، وتشديد الياء اسم مفعول من الهداية[١]، ثقة، ثبت، عدل، حافظ، عارف بالرجال[٢]**(عن إبراهيم بن نافع المكي)** أي: المخزومي، ثقة، حافظ، روى عنه الأئمة الستة[٣]**(عن ابن أبي نجيح)** بفتح نون، وكسرجيم[٤]**(عن مجاهد، عن أم هانئ)** سبق ضبطهما[٥][٦]**(قالت: رأيت رسول الله ﷺ ذا ضفائر أربع** [٧]) جمع ضفيرة، كغدائر جمع غديرة، وهما بمعنى، والضفر: نسج الشعر، وغيره، وغيره، والضفيرة: العقيصة.

أقول: عادة السادة في بعض البلدان -أيضاً-، هي الضفر، لكن على غديرتين[٨] واقعتين بين [أيديهم][٩]؛ تفرقة بينهم، وبين النساء؛ إذ عادتهن وضع الضفائر خلفهن، وهذا الفرق يكفي في عدم [التشبه][١٠] بهن، والله أعلم.

قال مِيْرَك: واعلم أن الروايات قد اختلفت[١١]في وصف شعره-صلى/الله عليه وسلم- ففي رواية لأنس: ((شعره إلى نصف أذنيه))[١٢]، وفي رواية له: ((كان يبلغ شعره شحمة أذنيه))[١٣]، ويوافقه حديث البراء[١٤]، وفي حديث عائشة: ((كان له شعر فوق الجُمَّة [٦٠/أ]

---

(١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٤٩ب.

(٢) (ع) ابن حسان، العنبري، مولاهم، أبو سعيد، البصري، عارف بالرجال، والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من التاسعة، مات سنة ٩٨هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٣٥١ رقم(٤٠١٨).

(٣) من السابعة .
انظر: تقريب التهذيب: ١/٩٤رقم(٢٦٥).

(٤) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص٢٥٣.

(٥) في (ط): ضبطها.

(٦) ص٣٨٢.

(٧) تقدم تخريجه ص٣٨٣ تعليق رقم(٨).

(٨) في (أ): عديرتين.

(٩) في الأصل، (ط): يديهم، والتصويب من (أ).

(١٠) في الأصل: التشبيه، والتصويب من (ط)، (أ).

(١١) في (أ): اختلف.

(١٢) تقدم برقم(١) ص ٣٦٨ تعليق رقم (٧).

(١٣) تقدم برقم(٤) ص ٣٨٠ تعليق رقم (٣).

(١٤) تقدم برقم(٣) ص ١٦١تعليق رقم (٨).

ودون[1]الوَفْرَة)) [2]، أو العكس[3]، ويوافقه رواية: ((بين أذنيه، وعاتقه))، كما في البخاري البخاري من[4] حديث أنس[5]، وفي[6]حديث أم هانئ: ((له أربع غدائر))[7]، وهذا محصل محصل الأخبار التي أوردها المصنف في هذا الباب، وتقدم في الباب الأول من حديث البراء بلفظ: ((له شعر يضرب منكبيه))[8]، وهو المخرج في الصحيح أيضاً، فهذه ست روايات الأولى:((نصف أذنيه))، الثانية:((إلى شَحْمَة أذنيه))، الثالثة: ((بين أذنيه، وعاتقه))، الرابعة: ((أنه يضرب منكبيه))، الخامسة((قريب منه))[9]، السادسة: ((له أربع غدائر)) إذا تقرر ذلك، فاعلم أن القاضي [عياضاً][10] قال: الجمع بين هذه الروايات أن من شعره ما كان في مقدم رأسه، [وهو] [11] الواصل إلى نصف أذنيه، والذي بعده هو ما بلغ شحمة الأذن، وما يليه هو الكائن بين أذنيه، وعاتقه، وما كان خلف الرأس هو الذي يضرب منكبيه، أو يقرب منه[12].انتهى، وهو لا يخلو من بعد؛ لأن الظاهر أن من وصف شعره ﷺ أراد مجموعه، [أو][13] معظمه، لا كل قطعة قطعة منه، وقال النووي تبعاً لابن بطال: إن

---

(١) في (أ): دون.
(٢) تقدم تخريجها ص ٣٧٤ تعليق رقم (٢).
(٣) تقدم تخريجها ص ٣٧٥ تعليق رقم (١).
(٤) في (أ): عن.
(٥) صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب الفرق، باب الجعد: ٢٢١١/٥رقم(٥٥٦٥).
وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب صفة شعر النبي ﷺ: ١٨١٩/٤رقم(٢٣٣٨)من حديث أنس رضي الله عنه.
(٦) ساقطة من (أ).
(٧) تقدم تخريجه ص ٣٨٣ تعليق رقم (٨).
(٨) ص١٦٩.
(٩) أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً،كتاب اللباس، باب الجعد: ٢٢١١/٥، عن بعض أصحابه عن مالك.
وأخرجه أحمد في مسنده: ٥٧٥/٣٠ رقم(١٨٦١٣)والنسائي في سننه (المجتبى)كتاب الزينة، اتخاذ الشعر، ١٣٣/٨رقم(٥٠٦٢) قال الألباني: «صحيح» ٣٦١/٣رقم(٥٠٧٧)وأبو يعلى في مسنده: ٢٥٨/٣ رقم(١٧٠٥)بلفظ: ((كان له شعر قريب من أذنيه، أو قال: منكبيه)) من طرق عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه.
(١٠) في الأصل، (أ): عياض، والتصويب من (ط).
(١١) غير موجودة في الأصل، وفي (أ): هو، والتصويب من (ط).
(١٢) انظر: إكمال المعلم: ٣٠٤/٧.
(١٣) في الأصل: أي، والتصويب من (أ)، (ط).

الاختلاف المتقدم بحسب اختلاف الأوقات، وتنوع الحالات، فإذا [1] غفل عن تقصيره بلغ إلى المنكبين، وإذا قصره كان إلى أنصاف الأذنين، فطفق يقصر، ثم يطول شيئاً فشيئاً، وعلى هذا يترتب[2] اختلاف الرواة، فكل واحد أخبر عما رآه في وقت من الأحيان بوصف من من الأوصاف المذكورة[3][4].انتهى، وهذا الجمع لا يخلو عن تأمل أيضاً؛ إذ لم يرو تقصير الشعر منه ﷺ إلا مرة واحدة، كما وقع في "الصحيحين"[5]، وقد اضطرب قول الشراح في تحقيقه لفظاً، ومعنى، كما في موضعه[6]، وإذا كان كذلك، فلا يناسب أن يقال فطفق يقصر، ثم يطول شيئاً فشيئاً، فالأولى أن يقال: ثبت أنه ﷺ حلق[7] رأسه في عمرته[8]، وحجه[9] أيضاً، فإذا كان قريباً من الحلق[10]، كان إلى أنصاف أذنيه، ثم يطول شيئاً، فشيئاً، فشيئاً، فيصير إلى شحمة أذنيه، وما بين أذنيه، وعاتقه، وغاية طوله أنه يضرب منكبيه إذا طال زمان إرساله بعد الحلق، فأخبر كل راو بما رآه، ثم رأيت في كلام بعض شراح [٦٠/ب] "المصابيح"/ما يؤيد هذا الجمع، فإنه قال: لعل الاختلاف في مقدار شعره ﷺ هذا بحسب اختلاف الأزمان[11]، فإنه ﷺ لم يحلق رأسه في سني الهجرة إلا عام الحديبية، و[12] عام عمرة

---

(١) في (أ): فإذ.

(٢) في (ط): ترتيب.

(٣) انظر: شرح صحيح البخاري: ١٥٥/٩.

(٤) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٩١/١٥.

(٥) أخرجه البخاري، كتاب الحج، باب الحلق، والتقصير عند الإحلال: ٦١٧/٢ رقم (١٦٤٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب التقصير في العمرة، ٩١٣/٢رقم (١٢٤٦) وبرقم (١٢٤٦).

(٦) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٦أ، شرح شمائل النبي ﷺ عصام الدين: ٤٦ب، أشرف الوسائل: ص٩٤. ص٩٤.

(٧) في (أ): خلق.

(٨) حيث ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما ((أن رسول الله ﷺ خرج معتمراً، فحال كفار قريش بينه، وبين البيت، فنحر هَدْيه، وحلق رأسه بالحديبية)).
أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب عمرة القضاء: ١٥٥٢/٤رقم(٤٠٠٦).

(٩) فقد ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقول: ((حلق رسول الله ﷺ في حجته)).
أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب الحلق والتقصير عند الإحلال: ٦١٦/٢رقم(١٦٣٩).

(١٠) في (أ): الخلق.

(١١) في (أ): الزمان.

(١٢) في (ط)، (أ): ثم.

القضاء، ثم [عام][1] حجة الوداع [2]، ونقل العسقلاني عن ابن التين تبعاً للداودي[3] قوله: قوله: ((يبلغ شعره شَحْمَة أذنيه)) مغاير لقوله: ((إلى منكبيه)) وأجيب بأن المراد أن[4]معظم شعره كان عند شحمة أذنيه، وما استرسل منه يصل إلى المنكبين، أو يحمل على الحالين[5] ويؤيد الأول ما ورد من طريق أبي إسحاق في[المناقب][6] بلفظ: ((يبلغ شعره شَحْمَة أذنيه إلى منكبيه))[7] وحاصله أن الطويل منه يصل إلى المنكبين، وغيره إلى شحمة الأذنين، ويمكن أن يكون المعنى منتهياً في بعض الأوقات إلى منكبيه، والله سبحانه [ وتعالى][8] أعلم[9].

---

(١) في الأصل: تمام، والتصويب من (ط)، (أ).

(٢) قاله التوربشتي، انظر: الميسر: ١٢٥١/٤.

(٣) أبو جعفر، أحمد بن سعيد، الداودي، وسماه ابن فرحون في الديباج المذهب: أبو جعفر، أحمد بن نصر الداودي، الأسدي، من أئمة المالكية بالمغرب، كان فقيهاً، فاضلاً، متقناً، مؤلفاً، مجيداً، له حظ من اللسان والحديث، من مصنفاته: النامي في شرح الموطأ، والواعي في الفقه، والنصحية في شرح البخاري، مات سنة ٤٠٢هـ.
انظر: الديباج المذهب: ٣٥/١، كشف الظنون: ٥٤٥/١، شجرة النور الزكية: ص١١٠، ١١١رقم(٢٩٣).

(٤) ساقط من (أ).

(٥) انظر: فتح الباري: ٥٧٢/٦.

(٦) في الأصل: المناسب، و التصويب من (ط)، (أ).

(٧) هذه الرواية أخرجها البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ: ١٣٠٣/٣رقم(٣٣٥٨ ) بعضها مسندة وهي قوله :((يبلغ شعره شَحْمة أذنيه))عن البراء ﷺ ، وبعضها معلقة، وهي قوله: ((إلى منكبيه)) من طريق أبي إسحاق عن أبيه.

(٨) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط) و (أ).

(٩) انظر: شرح الشمائل: ل١١٧ب- ١١٩أ.

## ٤- باب ما جاء في تَرَجّل رسول الله ﷺ.

الترجُّل، والتَّرجيل: تسريح الشعر، وتنظيفه، وتحسينه[١].

واختار التَّرَجُّل في العنوان مع ورود بعض الأحاديث من باب التفعيل؛ إشارة إلى ترادفهما، وغلبة ورود التَّفَعُّل في أحاديث الباب[٢].

وفي "المشارق" رجَّل شعره إذا مَشَّطَه بماء، أو دهن؛ لِيَلِين، ويرسل الثائر، ويمد المنقبض[٣].

قال العسقلاني: نقلاً عن ابن بطال هو من باب النظافة[٤]، وقد ندب الشرع [٥] إليه، أي: بقوله: ((النظافة من الدين))[٦] وقد قال -تعالى-:﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[٧]، [ولأن][٨] الظاهر عنوان الباطن، قال[٩]: وأما حديث: ((النهي عن الترجل إلا غباً))[١٠]،

---

(١) النهاية: مادة (رجل)، ٢٠٣/٢.

(٢) انظر: أشرف الوسائل: ص٩٨.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) انظر: شرح صحيح البخاري: ١٦٣/٩.

(٥) في (أ) الشارع.

(٦) أخرجه بنحوه ابن حبان في المجروحين: ٥٧/٣ من طريق نعيم بن مورع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، وقال: نعيم بن مورع شيخ يروي عن الثقات العجايب، لا يجوز الاحتجاج به بحال، والطبراني في المعجم الأوسط: ١٣٩/٥رقم(٤٨٩٣).
قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٣٢/٥بعد أن أورده: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نعيم بن مورع، وهو ضعيف».
وأخرجه بنحوه الطبراني في المعجم الأوسط: ٢١٥/٧، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن مغيرة إلا شريك، ولا عن شريك إلا إبراهيم بن حيان تفرد به النضر بن هشام» .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٢٣٦/١ بعد أن أورده: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن حيان قال ابن عدي: أحاديثه موضوعة».
وذكره بنحوه الغزالي في إحياء علوم الدين:٤٩/١، قال العراقي في المغني عن حمل الأسفار:٣٤/١ : «لم أجده هكذا، وفي الضعفاء لابن حبان من حديث عائشة: ((تنظفوا فإن الإسلام نظيف)) وللطبراني في الأوسط بسند ضعيف جداً من حديث ابن مسعود: ((النظافة تدعو إلى الإيمان))».
وعلقه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين: ١٧٦/١من طريق محمد بن عبيد الله الطرسوسي في جزء من حديثه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه.
قال الألباني في السلسلة الضعيفة: ٢٦٠/٧رقم(٣٢٦٤): «موضوع».

(٧) الأعراف: ٣١.

(٨) في الأصل: لأن، والتصويب من (ط)، (أ).

(٩) يعني: ابن حجر العسقلاني.

(١٠) أخرجه بنحوه من حديث عبد الله بن مغفل رضي الله عنه، أحمد في مسنده: ٣٤٨/٢٧ رقم(١٦٧٩٣) وأبو داود في =

[فالمراد][1] به ترك المبالغة في الترفه، يعني[2] المشعر بأنها من هوى النفس، والمشير بأنها في تنظيف الباطن أولى، والمومي إلى الجمع بينه، وبين ما ورد من حديث: ((الْبَذَاذَة من الإيمان))[3]، وهي رثاثة الهيئة، وترك الترفه، والتواضع مع القدرة، لا بسبب جحد النعمة[4].

قال مِيْرَك: وأخرج النسائي من طريق عبد الله بن بريدة أن رجلاً من الصحابة يقال له: عبيد، قال: ((كان رسول الله ﷺ ينهى عن كثير من الإرفاه)) بكسر الهمزة، وسكون الراء، بعده فاء[5]، وآخره هاء، التنعم: قال ابن بريدة[6]: الإرفاه: الترجل[7] هكذا نقل/الشيخ[8] عن تخريج النسائي، ووقع في أبي داود من حديث عبد الله بن بريدة، قال: قال رجل لفضالة [٦١/أ]

---

=

سننه، كتاب الترجل، باب(١): ص٦٢٨-٦٢٩(٤١٥٩) قال الألباني: «صحيح» صحيح سنن أبي داود: ٥٣٥/٢ رقم(٤١٥٩) والترمذي في سننه: كتاب اللباس، باب ما جاء في النهي عن الترجل إلا غباً: ٢٩٣/٣رقم(١٧٦٢ ) قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح» والحربي في غريب الحديث: ٤١٥/٢، والنسائي في سننه(المجتبى)كتاب الزينة، الترجل غباً : ٨ /١٣٢رقم(٥٠٥٥ ) وابن حبان في صحيحه، ذكر الزجر عن الترجل في كل يوم لمن به الشعر: ٢٩٥/١٢رقم(٥٤٨٤) والبغوي في شرح السنة، كتاب اللباس، باب ترجيل الشعر وتدهينه: ٨٣/١٢ رقم(٣١٦٥).

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة في مصنفه، في الدهن كل يوم: ٢٣١/٥رقم(٢٥٥٥٧) والنسائي في سننه (المجتبى)كتاب الزينة، الترجل غباً :١٣٢/٨رقم(٥٠٥٦)كلاهما عن الحسن البصري مرسلاً، قال الألباني: صحيح بحديث عبد الله بن مغفل ﷺ، انظر: صحيح سنن النسائي: ٣٦٠/٣رقم(٥٠٧١).

(١) في الأصل: المراد، والتصويب من (ط)، (أ).

(٢) ساقطة من (ط).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب من لا يؤبه له، ١٣٧٩/٢رقم(٤١١٨ )، قال الألباني: صحيح، صحيح سنن ابن ماجه: ٣٤٩/٣رقم(٣٣٤٠)، والحاكم في المستدرك، كتاب الإيمان: ٩/١، من حديث أبي أمامة ﷺ ، بلفظه.

وأخرجه الحميدي في مسنده: ١٧٣/١رقم(٣٥٧)، وأبو داود في سننه، كتاب الترجل، باب(١) ٧٥/٤ رقم(٤١٦١)، قال الألباني: «صحيح»، صحيح سنن أبي داود: ٥٣٥/٢رقم(٤١٦١)، والحارث في مسنده: ٦٠٥/٢رقم(٥٦٨)، والطبراني في المعجم الكبير :٢٧٢/١برقم(٧٩٠)وبرقم(٧٨٩) وبرقم(٧٩١) وبرقم(٧٨٨) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ٥٨/٤رقم(٢٠٠٢)وبرقم(٣٣٩٦)وبرقم(٢٠٠٢)، والقضاعي في مسند الشهاب: ١٢٥/١رقم(١٥٧)، من حديث أبي أمامة ﷺ، بنحوه.

(٤) انظر: فتح الباري: ٣٦٨/١٠.

(٥) ساقطة من (أ).

(٦) في (ط) : يريدة.

(٧) سنن النسائي (المجتبى ) كتاب الزينة، الترجل: ٨/ ١٨٥رقم (٥٢٣٩) قال الألباني: «صحيح» صحيح سنن النسائي: ٣٩٤/٣-٣٩٥ رقم(٥٢٥٤).

(٨) يعني: ابن حجر العسقلاني.

ابن عبيد [1]: مالي أراك شعثاً [2]، قال: ((إن رسول الله ﷺ كان ينهانا عن كثير من الإرفاه[3]))، فلعل لفظ فضالة سقط من شرح الشيخ، أو من [أصل][4] النسائي، إذ الصواب الصواب أن رجلاً من الصحابة يقال له: فضالة بن عبيد، والله أعلم، قال الشيخ: وقُيِّدَ في الحديث بالكثير إشارة إلى أن الوسط المعتدل منه لا يذم، وبذلك يجمع بين الأخبار، وقد أخرج أبو داود بسند حسن[5] عن أبي هريرة رفعه: ((من كان له شعر فليكرمه))[6]، وفي "الموطأ" عن زيد بن أسلم[7] عن عطاء بن يسار[8]((أن رسول الله ﷺ [رأى رجلاً][9] ثائر

---

(١) أبو محمد، فضالة بن عبيد بن ناقد، الأنصارى، الأوسى، أول مشاهده أحد، ثم شهد المشاهد كلها، وكان فيها قاضياً، مات سنة ٥٣هـ.
انظر: الاستيعاب: ١٢٦٢/٣، ١٢٦٣رقم(٢٠٨٠)، الإصابة: ٣٧١/٥رقم(٦٩٩٦).

(٢) الشعث: انتشار الشعر، وتغيره؛ لقلة التعهد.
المُغَرِّب: الشين مع العين: ص٢٥١.

(٣) سنن أبي داود ، كتاب الترجل، باب(١): ٧٥/٤ رقم(٤١٦٠) بنحوه.
قال الألباني : «صحيح»، صحيح سنن أبي داود: ٥٣٥/٢رقم(٤١٦٠).
وأخرجه بنحوه من حديث فضالة بن عبيد ﷺ، أحمد في مسنده: ٣٨٨/٣٩-٣٨٩رقم(٢٣٩٦٩) والبيهقي في شعب الإيمان من طريق أبي داود: ٢٢٧/٥رقم(٦٤٦٨)وبرقم(٦٤٦٩).

(٤) غير موجود في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(٥) فيه سهيل بن أبي صالح، قال ابن حجر: «صدوق»، انظر: تقريب التهذيب: ٢٥٩/١رقم(٢٦٧٥)، وبقية رجاله ثقات.

(٦) سنن أبي داود، كتاب الترجل، باب في إصلاح الشعر: ٧٦/٤ رقم(٤١٦٣ ).
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ٢٢٩/٨رقم(٨٤٨٥) من حديث أبي هريرة ﷺ، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن سهيل إلا ابن أبي الزناد» .

(٧) (ع) أبو عبد الله، وأبو أسامة، زيد بن أسلم، العدوي، مولى عمر، المدني، ثقة، عالم، وكان يرسل، مات سنة١٣٦هـ.
انظر : الكاشف: ٤١٤/١رقم(١٧٢٢)، تقريب التهذيب: ٢٢٢/١رقم (٢١١٧).

(٨) (ع)أبو محمد، عطاء بن يسار، الهلالي، المدني، مولى ميمونة، ثقة، صاحب مواعظ، وعبادة، من صغار الثانية الثانية
مات سنة٩٤هـ، وقيل بعد ذلك.
انظر: الكاشف:٢٥/٢رقم(٣٨١٠)، تقريب التهذيب:٣٩٢/١ رقم(٤٦٠٥).

(٩) في الأصل : وجد، أي: رجلاً، والتصويب من (ط)، (أ).

ثائر الرأس، واللحية، فأشار إليه بإصلاح رأسه، ولحيته)) [1] ، وهو مرسل صحيح السند، وله وله شاهد من حديث جابر، أخرجه أبو داود [2]، والنسائي [3] بسند حسن [4][5][6].

---

(١) موطأ مالك، كتاب الشعر، باب إصلاح الشعر: ٩٤٩/٢ رقم(١٧٠٢).

(٢) سنن أبي داود، كتاب اللباس، باب في غسل الثوب وفي الخلقان: ٥١/٤ رقم(٤٠٦٢ )، بنحوه.

(٣) سنن النسائي (المجتبى)، كتاب الزينة، تسكين الشعر: ١٨٣/٨رقم(٥٢٣٦)، بنحوه.
وأخرجه أيضاً من حديث جابر ﷺ، أحمد في مسنده: ١٤٢/٢٣رقم(١٤٨٥٠)، وأبو يعلى في مسنده: ٢٣/٤ رقم(٢٠٢٦)، وابن حبان في صحيحه، ذكر الأمر بالإحسان إلى الشعر لمربيه وتنظيف الثياب إذ النظافة من الدين: ٢٩٤/١٢رقم(٥٤٨٣)والحاكم في المستدرك،كتاب اللباس، تزيين الشعر: ١٨٥/٤-١٨٦ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه»، وقال الذهبي: أخرجه البخاري ومسلم، والبيهقي في شعب الإيمان: ١٦٨/٥رقم(٦٢٢٤)، والبغوي في شرح السنة، كتاب اللباس، باب استحباب أن يرى أثر نعمة الله ﷻ على الرجل: ٤٩/١٢-٥٠رقم(٣١١٩).

(٤) إسناد أبي داود حسن؛ لأن فيه مسكين بن بكير، الحراني، قال عنه ابن حجر: «صدوق يخطئ»، تقريب تقريب
التهذيب: ٥٢٩/١رقم(٦٦١٥)، وقد تابعه وكيع، فالحديث صحيح لغيره، و إسناد النسائي صحيح، رواته ثقات.

(٥) انظر: فتح الباري:٣٦٧/١٠، ٣٦٨.

(٦) انظر: شرح الشمائل: ل١١٩ب،١٢٠أ.

**٣١-١ (حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري)** ثقة، متقن [(١] **(حدثنا معن)** بفتح، فسكون مهملة**(ابن عيسى)** كما في نسخة، ابن يحيى الأشجعي، مولاهم، ثقة ثبت، أخرج حديثه الستة إلا ابن ماجه[(٢] **(حدثنا مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه[(٣]، عن عائشة قالت: كنت أُرَجِّل** ) بتشديد الجيم، أي: أسرح، وأحسن **(رأس رسول الله)** أي: شعر رأسه ( ﷺ) استدل بعضهم بهذا الحديث على عدم بطلان الوضوء بلمس المرأة، وأجيب باحتمال التوضؤ بعد ذلك، وباحتمال مس الشعر فقط من غير مس البشرة[(٤] **(وأنا حائض[(٥])** الجملة حالية، مفيدة جواز مخالطة الحائض[(٦].

قال مِيْرَك: كذا عند جميع الرواة عن مالك، ورواه [أبو حذافة] [(٧] [(٨] عنه[(٩] عن هشام بلفظ: (( [أنها] [(١٠] كانت تغسل رأس رسول الله ﷺ ، وهو مجاور في المسجد، وهي حائض، يخرجه إليها)) أخرجه الدارقطني[(١١] [(١]، وفي الحديث دلالة على طهارة بدن

---

(١) (م ت س ق) أبو موسى، المدني، من العاشرة، مات سنة ٤٤هـ.
انظر: تقريب التهذيب : ١/١٠٣رقم(٣٨٦).

(٢) (ع) أبو يحيى، المدني، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة، مات سنة ١٩٨هـ.
انظر : تقريب التهذيب: ١/٥٤٢ رقم(٦٨٢٠).

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) لم أقف على قائله.

(٥) وأخرجه بنحوه من حديث عائشة رضي الله عنها البخاري في صحيحه، كتاب الحيض، وقول الله-تعالى-تعالى-
﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ... ﴾ الآية ، باب غسل الحائض رأس زوجها، و ترجيله:١/١١٤ رقم(٢٩١)و برقم(٢٩٢)وبرقم(٥٥٨١)ومسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب جواز غسل الحائض رأس زوجها، وترجيله، وطهارة سؤرها، والإتكاء في حجرها، وقراءة القرآن فيه:١/٢٤٤رقم(٢٩٧).
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٣٦: «صحيح».

(٦) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٧ب.

(٧) في الأصل، (ط) و(أ): أبو حذيفة، والتصويب من ترتيب المدارك.

(٨) (ق) أبو حذافة، أحمد بن إسماعيل بن محمد، السهمي سماعه للموطأ صحيح، وخلط في غيره، مات سنة ٢٥٩هـ.
انظر : الكاشف: ١/١٩٠رقم(٨)، تقريب التهذيب:١/٧٧ رقم(٩).

(٩) ساقطة من (أ).

(١٠) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(١١) أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد، الدارقطني، البغدادي، ولد سنة ١٣٦هـ، كان واسع الحفظ، والفهم والمعرفة، انتهى إليه الحفظ، ومعرفة علل الحديث، ورجاله، من مصنفاته: العلل، والأفراد، والسنن، مات سنة٣٨٥هـ.
=

الحائض، وعرقها، وأن المباشرة الممنوعة للمعتكف هي الجماع، ومقدماته، وأن الحائض لا تدخل المسجد، كذا قالوا[٢]، وقال ابن بطال: فيه حجة على الشافعي في قوله: إن المباشرة مطلقاً تنقض الوضوء [٣]، قال العسقلاني: لا/حجة فيه؛ لأن الاعتكاف لا يشترط فيه الوضوء، وليس في الحديث أنه عقَّب ذلك الفعل بالصلاة، وعلى تقدير ذلك فمس الشعر لا ينقض الوضوء[٤][٥]. [٦١/ب]

قال الحنفي: « واعلم أن هذا الحديث وقع في بعض النسخ [تكراراً][٦] إلا أن بدل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة، وكلاهما مستقيم؛ لأن مالكاً أخذ العلم عن محمد بن شهاب الزهري، وعن هشام بن عروة بن الزبير، وأخذ كل منهما عن عروة، كذا يفهم من "جامع الأصول" فارجع إليه»[٧] [٨].

أقول: بمجرد صحة رواية الزهري عن مالك[٩]، لا يصح أن يكون هنا سند آخر عنه، والصواب أنه خطأ من الناسخ صحَّف هشاماً بشهاب، فجمع بينهما بعض النُّسَّاخ، فتَوَهَم أنهما سندان، ويدل على بطلان تعدد[١٠]السند هنا عدم ذكر[١١] الشراح خصوصاً السيد

---

=

انظر: تذكرة الحفظ ٣/٩٩١،٩٩٥رقم(٩٢٥)، سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٥٠، شذرات الذهب: ٣/١١٦.

(١) لم أجده في سنن الدارقطني.
وأخرجه بنحوه من حديث عائشة ﵂ ، مسلم في صحيحه، كتاب الحيض ، باب جواز غسل الحائض رأس زوجها، وترجيله، وطهارة سؤرها، والإتكاء في حجرها، وقراءة القرآن فيه ١/٢٤٤رقم(٢٩٧).

(٢) منهم ابن بطال، انظر: شرح صحيح البخاري: ١/٤١٣،٤١٢ ،وابن حجر العسقلاني في فتح الباري: ١/٤٠١ .

(٣) انظر: شرح صحيح البخاري: ١/ ٤١٣.

(٤) انظر: فتح الباري: ١/٤٠١.

(٥) انظر: شرح الشمائل: ١٢٠أ،١٢٠ب.

(٦) في الأصل: تكرار، وهي من (ط)، (أ).

(٧) لم أجده في جامع الأصول.

(٨) شرح الشمائل: ل٢٧ب.

(٩) في (ط): مالك عن الزهري.

(١٠) في (أ): تعداد.

(١١) في (ط)، (أ) : ذكره.

السند مِيْرَك شاه[1]، المتكلم على ما يتعلق بتحقيق الإسناد، وعلى أصله في نسخة الاعتماد، ومع [2] اتفاقهم على أن أحاديث الباب خمسة[3]، وهذا فائدة التعداد.

---

(١) انظر: شرح الشمائل: ل١٢٠أ.

(٢) في (ط)، (أ) : مع.

(٣) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٧أ، شرح الشمائل لِمِيْرَك شاه: ل١٢٠أ.

**٣٢-٢(حدثنا يوسف بن عيسى )**أخرج حديثه الستة غير ابن ماجه[١]**(أخبرنا وكيع)** على وزن بديع **(أخبرنا الربيع)** بفتح الراء، وكسر الموحدة [٢]**(ابن صبيح)** بفتح مهملة، وكسر موحدة[٣]، هو السعدي، البصري، صدوق سيئ الحفظ، أخرج حديثه البخاري في "تاريخه"، والترمذي، وابن ماجه[٤] **(عن يزيد)** مضارع الزيادة[٥]، قال [ابن][٦] حجر: «ضعفوه، فالحديث معلول» [٧].انتهى، وفيه أن التفريع غير صحيح؛ إذ لا يلزم من التضعيف كونه معللاً، كما هو مقرر في الأصول[٨]، والظاهر أنه ضعيف عند بعضهم، ولذا أخرج حديثه البخاري في "الأدب المفرد" له، والترمذي، [و] [٩]ابن ماجه، وسيأتي عليه كلام مبسوط[١٠]**(ابن أبان)** بهمزة مفتوحة، وموحدة مخففة، وهو منصرف إذا كان على وزن فَعَال، وممتنع إذا كان على وزن أفعل، كذا في الشرح[١١].

---

(١) ابن دينار، أبو يعقوب، الزهري، المروزي، ثقة، فاضل، من العاشرة، مات سنة ٤٩هـ.
انظر: تقريب التهذيب :١/٦١١رقم(٧٨٧٦ )

(٢) انظر: توضيح المشتبه: ٤/١٣٧.

(٣) انظر: الإكمال: ٥/١٦٦، توضيح المشتبه: ٥/٤١٠.

(٤) من السابعة، مات سنة ٦٠هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٢٠٦رقم(١٨٩٥).

(٥) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٥٠أ.

(٦) غير موجود في الأصل، و هي من (ط)، (أ).

(٧) أشرف الوسائل: ص٩٩.

(٨) قال ابن الصلاح: النوع الثالث: معرفة الضعيف من الحديث.
كل حديث لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح، ولا صفات الحديث الحسن، فهو حديث ضعيف وما ذكرته ضابط جامع لجميع ذلك ...، والذي له لقب خاص معروف من أقسام ذلك: الموضوع، والمقلوب، والشاذ، والمعلل، والمضطرب، والمرسل، والمنقطع، والمعضل.
فالحديث المعل أحد أنواع الحديث الضعيف.
وقال أيضاً في النوع الثامن عشر: معرفة الحديث المعلل.
فالحديث المعلل: هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها، ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات، الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر.
انظر: علوم الحديث: ١/٤١، ٨٩ .
فالحديث المعل جميع رواته ثقات، ووصف الراوي هنا بكونه ضعيفاً ينافي كون الحديث معلاً.

(٩) في الأصل، (ط)، (أ): عن، والصواب ما أثبت.

(١٠) في باب ما جاء في رؤية رسول الله ﷺ ل٣٢٢أ من النسخة الأصل، وهو ضمن جزء الأخ خضر سند.

(١١) هو شرح النووي على صحيح مسلم: انظر: ١/٩٥.

وقال النووي: الصَّرْف أظهر[1]، وكذا في "المغنى"[2] ويؤيده ما في "القاموس" من أن أبان كسحاب مصروف ابن عمرو[3][4]، وابن سعيد[5] صحابيان، ومحدثون[6] [7] [8]، ويقويه ما ويقويه ما قال العصام: من أنه لا يجوز أن يكون أفعل؛ لأنه لا/يعتل أفعل الأجوف أي: [٦٢/أ] للتفضيل، كما تقرر في محله[9]، وأما قول ابن حجر: بكسر النون مشددة[10]، أو بفتحها مخففاً [11]، فالأول خطأ فاحش؛ لمخالفته كتب اللغة، وأسماء الرجال، والنسخ المصححة، والأصول المعتمدة (**هو الرقاشي**) بفتح الراء، وخفة قاف، وشين معجمة، نسبة إلى رَقَاش بنت ضُبَيْعَة[12] كذا في "المغنى"[13] وكأن العصام ما اطلع عليه حيث قال: كأنه منسوب إلى بني رَقَاش[14] مع أنه قال في "القاموس": رِقَاش كـ قَطَام، علم للنساء[15][16].

---

(١) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٩٥/١.

(٢) انظر : المغني في ضبط أسماء الرجال : ص١٥.

(٣) في (أ) : عمر.

(٤) لم أجد له ذكر في كتب الصحابة التي وقفت عليها.

(٥) أبان بن سعيد بن العاص، القرشي، الأموي، أسلم بين الحديبية، وخيبر، بعثه النبي ﷺ على سرية قبل نجد، واستعمله على البحرين، مات سنة ١٣هـ.
انظر: الاستيعاب:٦٢/١ رقم(٥٠)، الإصابة :١٥/١،١٧رقم(٢).

(٦) كأبان بن عثمان بن عفان، وأبان بن يزيد العطار، و أبان بن صالح القرشي.
انظر: تقريب التهذيب: ٨٧/١.

(٧) في (ط) : محدثان.

(٨) انظر: القاموس المحيط: باب النون فصل الهمزة، ١/ ١٥١٥.

(٩) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٥٠أ.

(١٠) في (ط) : بكسر النون والهمزة مشدداً، وفي (أ): بكسر الهمزة والنون مشدداً.

(١١) انظر: أشرف الوسائل: ص٩٩.

(١٢) هي رقاش بنت ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، من قيس عيلان، كثر أولادها حتى صاروا قبيلة.
انظر: نهاية الأرب: ص٢٤٧، الأنساب: ٣ /٨١.

(١٣) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص١١٦.

(١٤) بنو رقاش: هم بطن من بكر بن وائل من العدنانية، وهم بنو ملكان، وزيد مناة ابني شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر.
انظر: نهاية الأرب: ص٢٤٧.

(١٥) انظر: القاموس المحيط: باب القاف، فصل الراء، ٧٦٧/١.

(١٦) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٥٠أ.

(**عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يكثر** ) أي: من الإكثار[1](**دهن رأسه**) وهو بفتح الدال المهملة، وسكون الهاء، استعمال الدهن بالضم[2] (**وتسريح لحيته** ) وهو[3]منصوب عطفاً على دهن، ومن جَرَّه بالعطف على رأسه، فقد أخطأ، والمراد: تمشيطها، وإرسال شعرها، وحلها بمشطها.

ذكر ابن الجوزي[4] في كتاب "الوفا"[5]عن أنس قال: ((كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه مضجعه من الليل، وضع له سواكه، وطهوره، ومشطه[6] فإذا هبَّه[7] الله ﷻ من الليل استاك، وتوضأ وامتشط))[8][9] ، وأخرج الخطيب البغدادي في "الكفاية" : عن عائشة قالت: ((خمس لم يكن النبي ﷺ يدعهن في سفر، ولا حضر المرآة، والمكحلة[10]، والمشط، [والمِدْري][11] والسواك))[12] [13]، وفي رواية :((وقارورة دهن)) [14] بدل

---

(١) انظر: شرح الشمائل لملا حنفي: ل٢٧ب.

(٢) انظر: شرح الشمائل لملا حنفي: ل٢٧ب.

(٣) في (ط)، (أ): هو.

(٤) جمال الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد، القرشي، التيمى، الواعظ، المفسر، ولد سنة ٥١٠هـ من تصانيفه: المغني في علوم القرآن، وكتاب زاد المسير، وتذكرة الأريب في اللغة، مات سنة ٥٩٧هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ ١٣٤٢/٤،١٣٤٣، ١٣٤٧رقم( ١٠٩٨)، الوافي بالوفيات: ١٠٩/١٨،١١٠رقم(٣).

(٥) في (ط)، (أ) : الوفاء.

(٦) في (أ) : وأمشطه.

(٧) في (أ) : أنبه.

(٨) في (أ) : وأمشط.

(٩) ٢٨٣/٢.

(١٠) المكحلة-بضم الميم والحاء- هي الوعاء الذي فيه الكحل.
انظر: الصحاح: مادة(كحل)، ١٨٠٩/٥ ، لسان العرب: مادة(كحل)، ٥٨٤/١١ .

(١١) في الأصل، (ط)، (أ) : المدراء، والتصويب من فتح الباري.

(١٢) في (أ) : المسواك.

(١٣) لم أقف عليه في الكفاية، وأخرجه بنحوه من حديث عائشة رضي الله عنها ، الطبراني في المعجم الأوسط: ٢٥٥/٥ رقم(٥٢٤٢)قال الهيثمي في مجمع الزوائد:١٧١/٥بعد أن أورده: « رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل ابن يحيى أبو أمية، وهو متروك» ، وابن عدي في الكامل: ٣١٦/١، ٣٥٥/١ ، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع :٣٨٧/١رقم(٩٠١).

(١٤) أخرجه بنحوه من حديث عائشة رضي الله عنها الطبراني في مسند الشاميين: ٣٨/١رقم(٢٥)، والطبراني في المعجم الأوسط: ٢٤/٣-٢٥رقم(٢٣٥٢) وبرقم(٢٩٥٧).

[الـــمِدْري][1] ، وأخرج "الطبراني في الأوسط"من وجه آخر عن عائشة قالت: ((كـــان لا يفارق رسول الله ﷺ سواكه، ومشطه، وكان ينظر في المرآة إذا سرح لحيته))[2] هذا خلاصة خلاصة ما قاله العسقلاني[3]،

وقال مِيْرَك: أورد ابن الجوزي في "الوفا" [4]رواية الخطيب من طريق أبي إبراهيم الترجماني[5]، الترجماني[5]، قال: ثنا حسين بن علوان[6] ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: ((سبع لم يكن رسول الله ﷺ يتركهن في سفر، ولا حضر القارورة، والمشـــط، والمـــرآة، والمكحلة، والسواك [7]، والمقص، [والمدري] [8]، قلت لهشام: [المدري] [9]، ما باله؟ قَـــالَ: قَالَ: حدثني أبي عن عائشة: ((أن رسول الله ﷺ كان له وَفْرَة إلى شَـــحْمَة أذنيـــه، فكـــان يحركها [بالمدري][10]))[11]، وهو بكسر الميم، وسكون المهملة /عـــود تدخلـــه المـــرأة في رأسها؛ لئلا ينضم [بعضه][12] إلى بعض، والمقص بكسر الميم آلة القص بمعنى [القطع][13]، وهو[14]المقراض[1](**ويكثر القناع**) أي: لبسه، على حذف المضاف، ولعل هذا وجه إعـــادة [٦٢/ب]

---

(١) في الأصل، (ط)، (أ) : المدراء، والتصويب من فتح الباري.

(٢) المعجم الأوسط: ١٩١/٧رقم(٦٣٦٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٧١/٥: «رواه الطبراني في الأوسط، الأوسط،
وفيه سليمان بن أرقم، الزهري، وهو ضعيف».

(٣) انظر: فتح الباري: ٣٦٧/١٠.

(٤) في (أ): الوفاء.

(٥) (س) أبو إبراهيم، إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، البغدادي، الترجماني، لا بأس به، مات سنة ٢٣٦هـــ.
انظر : الكاشف: ٢٤٢/١رقم(٣٤٦)، تقريب التهذيب: ١٠٥/١رقم(٤١٢).

(٦) الحسين بن علوان، الكلبي، الكوفي، سكن بغداد، واه، ضعيف، متروك الحديث.
الجرح والتعديل: ٦١/٣ رقم(٢٧٧)ولسان الميزان: ٢٩٩/٢رقم(١٢٤٤).

(٧) في (أ) : المسواك.

(٨) في الأصل، (ط)، (أ) : المدراء، والتصويب من الوفا في حقوق المصطفى.

(٩) في الأصل، (ط)، (أ) : المدراء، والتصويب من الوفا في حقوق المصطفى.

(١٠) في الأصل، (ط)، (أ) : المدراء، والتصويب من الوفا في حقوق المصطفى.

(١١) الوفا في أحوال المصطفى: ٢٨٥/٢ ، وإسناده ضعيف جداً، فيه الحسين بن علوان قال عنه أبو حـــاتم : واه ضعيف متروك الحديث، وأبو إبراهيم الترجماني، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ١٠٥/١: لابأس به، وبقية رجاله ثقات.

(١٢) في الأصل، (ط)، (أ) : بعضها، والصواب ما أثبت.

(١٣) في الأصل، (ط): المقطع، والتصويب من (أ).

(١٤) في (أ): وهي.

العامل، وهو بكسر القاف، وخفة النون، وفي آخره مهملة، خرقة تلقى على الرأس تحت العمامة، بعد استعمال الدهن؛ وقاية للعمامة من أثر الدهن و [اتساخها][٢] به شبيه[٣]بقناع المرأة[٤]، وفي "الصحاح" هو أوسع من المقنعة[٥]وهي التي تلقي المرأة فوق المقنعة.

قال القاضي: أي: يكثر اتخاذه، واستعماله بعد الدهن[٦] **(حتى)** غاية لـ يكثر(**كأن**) بتشديد النون(**ثوبه**) أي: الذي كان على بدنه؛ لإكثار دهنه، ولملابسة قناعه(**ثوب زيات**[٧]) بفتح الزاي، وتشديد التحتية، بصيغة النسبة إلى صانع الزيت، أو بايعه[٨].

[قيل][٩]: المراد بثوبه القناع[١٠]، واقتصر عليه ابن حجر[١١]، وقال الحنفي: هو المناسب من حيث المعنى[١٢]، أي: لنظافته ﷺ ؛ أن لا يكون ثوبه كثوب الزيات، قال العصام: «ولا يخفى أنه بعيد عن السوق، وأن الظاهر حينئذ كأنه ثوب زَيَّاتِه» [١٣][١٤].انتهى.

---

=

(١) شرح الشمائل : ل١٢١أ.

(٢) في الأصل : اتساجها، والتصويب من (ط)، (أ).

(٣) في (أ) : شبه.

(٤) انظر: الكاشف عن حقائق السنن: ٢٥٦/٨، شرح الشمائل لميرك: ل١٢٢أ.

(٥) انظر: الصحاح: مادة (قنع)، ٣/ ١٢٧٣.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) وأخرجه بنحوه ، ابن سعد في الطبقات الكبرى:٤٦٠/١، وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه: ١٠١/٣ رقم(٥٣٥) والبغوي في شرح السنة، كتاب اللباس، باب ترجيل الشعر وتدهينه: ٨٢/١٢رقم(٣١٦٤)كلهم من طريق الربيع بن صبيح، به.
وأخرجه بنحوه ابن سعد أيضاً في الطبقات الكبرى:٤٦٠/١، من طريق عمر بن حفص، به.
وأخرجه بنحوه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ٩٤/٧، والذهبي في ميزان الاعتدال: ٢٣٥/٢، كلاهما من طريق الحسن بن دينار عن قتادة عن أنسﷺ.
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٣٦: «ضعيف».

(٨) انظر: أشرف الوسائل: ص٩٩.

(٩) في الأصل: وقيل، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٠) لم أقف على قائله، ونقله ملا حنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٢٧ب.

(١١) انظر: أشرف الوسائل: ص٩٩.

(١٢) انظر: شرح الشمائل : ل٢٧ب.

(١٣) في (ط)، (أ) : زيات.

(١٤) شرح شمائل النبي ﷺ: ل٥٠ب.

والتحقيق ما ذكره مِيْرَك شاه رحمه الله[1] في شرحه: قال الشيخ الجزري: الربيع بن صبيح كان عابداً، ولكنه ضعيف في الحديث، قال ابن حبان: كان عابداً، و لم يكن الحديث من صناعته، فوقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر[2]، قلت[3] : ومن مناكيره قوله في هذا الحديث : : كأن ثوبه ثوب زيات، فإن النبي ﷺ كان أنظف الناس ثوباً، وأحسنهم هيئة، وأجملهم سمتاً، وقد ثبت(( أنه ﷺ رأى رجلاً عليه ثياب وسخة، فقال: أما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه[4]))، وقال ﷺ: ((أصلحوا ثيابكم حتى تكونوا كالشامة[5] بين الناس[6])).انتهى كلام كلام الشيخ [7]، وقال الشيخ جلال الدين المحدث -يعني القايني[8] [9] شريك السيد أصيل الدين المحدث- في الحديث: المراد بهذا الثوب: القناع المذكور الذي يستر به الرأس، لا

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) انظر: المجروحين: ١/٢٩٦رقم(٣٣٦).

(٣) أي : الجزري.

(٤) أخرجه بنحوه من حديث جابر رضي الله عنه أحمد في مسنده: ٢٣/١٤٢رقم(١٤٨٥٠) و أبو داود في سننه، كتاب كتاب اللباس، باب في غسل الثوب وفي الخلقان: ٤/٥١ رقم(٤٠٦٢)، قال الألباني:«صحيح»، صحيح سنن أبي داود: ٢/٥١١ رقم(٤٠٦٢)، والنسائي في سننه (المجتبى)، كتاب الزينة، تسكين الشعر: ٨/١٨٣ رقم(٥٢٣٦) وأبو يعلى في مسنده: ٤/٢٣رقم(٢٠٢٦)، وابن حبان في صحيحه، ذكر الأمر بالإحسان إلى الشعر لمربيه وتنظيف الثياب إذ النظافة من الدين: ١٢/٢٩٤رقم(٥٤٨٣)، والحاكم في المستدرك، كتاب اللباس تزيين الشعر: ٤/١٨٥-١٨٦وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه» والبيهقي في شعب الإيمان: ٥/١٦٨رقم(٦٢٢٤)، والبغوي في شرح السنة، كتاب اللباس، باب استحباب أن يرى أثر نعمة الله عز وجل على الرجل: ١٢/٤٩-٥٠رقم(٣١١٩).

(٥) هي الخال، وهو نكتة سوداء في البدن.
انظر: لسان العرب: مادة(شيم)، ١٢/٣٢٩.

(٦) أخرجه بنحوه من حديث سهل ابن الحنظلية رضي الله عنه في حديث طويل، أبو داود في سننه، كتاب اللباس، باب باب ما جاء في إسبال الإزار:٤/٥٧ -٥٨رقم(٤٠٨٩)، قال الألباني: «ضعيف» ، ضعيف سنن أبي داود: ص٣٣٣ رقم(٤٠٨٩)، والطبراني في المعجم الكبير: ٦/٩٤رقم(٥٦١٦).

(٧) لم أقف علي قوله.

(٨) في (أ) : القالي.

(٩) جلال الدين، محمد بن عبد الله القايني النسفي الحنفي، من مصنفاته: إشراقات الأصول في أحاديث الرسول الرسول
مات سنة ٨٣٨هـ.
انظر: كشف الظنون:١/١٠٣، هدية العارفين: ٦/١٨٩.

قميصه، أو رداءه، أو عمامته[1]، أقول[2]: و مما يؤيده ما وقع في بعض طرق الحديث: ((حتى كأن ملحفته ملحفة زيات)) [أورده][3] الذهبي في ترجمة حسن بن دينار[4]، وهو [أبو][5]سعيد التميمي السليطي، وقد تكلم فيه بعض الأئمة[6]/وهو يرويه عن قتادة عن أنس، ويستفاد منه تقوية الربيع بن صبيح في الجملة، على[7] أنه قد وثقه بعض الأئمة[1]، قال [٦٣/أ]

---

(١) لم أقف على قوله.

(٢) تابع كلام مِيْرَك.

(٣) في الأصل: أورد، والتصويب من (ط)، (أ).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال: ١/ ٤٨٨، قال الذهبي: «هذا خبر منكر جداً، وبكر لا يعرف».

(٥) في الأصل، (ط): ابن، والتصويب من (أ).

(٦) قال أحمد: لا أكتب حديثه.

وقال عمرو بن علي: حدث عنه أبو داود بأصبهان، فجعل يقول: ثنا الحسن بن واصل، وما هو عندي من أهل الكذب، ولكنه لم يكن بالحافظ.

وقال الجوزجاني: ذاهب.

انظر: تهذيب التهذيب: ٢/٢٤٠.

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى : ٧/٢٧٩.: «ضعيف في الحديث ليس بشيء».

قال عباس الدوري: «سمعت يحيى يقول: الحسن بن دينار ليس بشيء » تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٤/٢٤١رقم(٤١٥٧).

قال ابن أبي شيبة: «وسمعت علياً يقول: الحسن بن دينار ضعيف ليس بشيء ».

سؤالات ابن أبي شيبة: ١/١٧٠رقم(٢٤٩).

وقال البخاري: تركه يحيى، وعبد الرحمن، وابن المبارك، ووكيع انظر: التاريخ الكبير: ٢/٢٩٢.

وقال أبو داود: «ليس بشيء »، لسان الميزان: ٢/٢٠٤.

وقال أبو حاتم: متروك، كذاب، انظر: الجرح والتعديل: ٣/١١رقم(٣٧).

و قال النسائي في الضعفاء للنسائي:١/٣٣رقم(١٥٣): «متروك الحديث ».

وقال ابن حبان: يحدث الموضوعات عن الأثبات، ويخالف الثقات في الروايات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يتعمد لها.

وقال أيضاً: تركه وكيع، وابن المبارك، وأما أحمد، ويحيى فكانا يكذبانه، انظر: المجروحين:١/٢٣٢.

وقال ابن عدي في الكامل في الضعفاء: ٢/٣٠٣رقم(٤٤٦): «أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه، وهو إلى الضعف أقرب ».

قال ابن حجر: وذكره في الضعفاء كل من صنف فيهم كالبخاري في الضعفاء: ١/٢٩رقم(٦٤) والعقيلي في الضعفاء الكبير:١/٢٢٢رقم(٢٧١)وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين: ١/٢٠١ رقم(٨١٥ )والذهبي في المغني في الضعفاء:١/١٥٩رقم(١٣٩٩).

انظر: تهذيب التهذيب: ٢/٢٤٠.

(٧) ساقطة من (أ).

قال أبو زرعة[٢][٣]: صدوق[٤]، وقال ابن عدي[٥]: له أحاديث صالحة مستقيمة، و لم أر له حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به، وبروايته[٦].انتهى، وقد وجد[٧] له متابعاً عند ابن سعد، أخرجه من طريق[٨]عمر بن حفص العبدي[٩]، عن يزيد بن أبان، عن أنس بلفظ: ((كان رسول الله ﷺ يكثر التقنع بثوب، حتى كأن ثوبه ثوب زيات، أو دهان))[١٠]، فظهر أن الربيع لم ينفرد[١١]به، فإذا[١٢] حملت[١] الثوب على الملحفة التي توضع على الرأس تحت العمامة؛

---

=

(١) قال الدوري: «سمعت يحيى يقول: الربيع بن صبيح ثقة » ، تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٨٣/٤ رقم(٣٢٥٢).
وقال عثمان الدارمي: سألت يحيى بن معين عن الربيع بن صبيح فقال: ليس به بأس، وكأنه لم يطره.
انظر: تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) :١١١/١.
وقال ابن أبي شيبه: سألت علي بن المديني عن الربيع بن صبيح فقال: هو عندنا صالح، ليس بالقوي.
انظر: سؤالات ابن أبي شيبة: ٥٩/١رقم(٢٥).
قال الذهبي: صدوق، انظر: الكاشف: ٣٩٢/١رقم(١٥٣٥).
وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: ٢٠٦/١رقم(١٨٩٥): «صدوق، سيء الحفظ».

(٢) في (أ) : ذرعة.

(٣) (م ت س ق) أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد، الرازي، ولد سنة ٢٠٠هـ، إمام، حافظ، ثقة، مات سنة ٢٦٤هـ.
انظر: تاريخ بغداد:٣٢٦/١٠، ٣٣٥رقم(٥٤٦٩)، تقريب التهذيب: ٣٧٣/١رقم(٤٣١٦).

(٤) نقله عنه المزي، انظر: تهذيب الكمال: ٩٣/٩.

(٥) أبو أحمد، عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني، يعرف بابن القطان، ولد سنة ٢٧٧هـ، أحد الأئمة الأعلام، كان حافظاً في العلل والرجال، من مصنفاته: الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين، الانتصار، مات سنة ٣٦٥هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ١٥٤/١٦ رقم(١١)، طبقات الشافعية: ١٤٠/١ رقم(٩٧).

(٦) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال: ١٣٣/٣.

(٧) في (أ): وجدت.

(٨) قوله: «من طريق» ساقطة من (أ).

(٩) أبو حفص، عمر بن حفص، العبدي، البصري، ليس بقوي، مات بعد المائتين.
انظر : التاريخ الكبير: ١٥٠/٦رقم(١٩٩٣)، الجرح والتعديل: ٩٨/٦ رقم(٥٠٩).

(١٠) الطبقات الكبرى: ٤٦٠/١ ، إسناده ضعيف فيه يزيد بن أبان، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: «ضعيف» ، ٥٩٩/١رقم(٧٦٨٣).

(١١) في (أ): لم يتفرد.

(١٢) في (أ): وإذا.

لوقاية العمامة، والثياب عن الدهن، لم يكن منافياً لنظافة ثوبه من رداء [أو][٢]قميص، أو غير ذلك[٣] .انتهى كلام مِيْرَك، وسبقه شارح "المصابيح"[٤]، وزيف كونه منكراً؛ بإيراد البغوي إياه في "المصابيح" من غير تعرض لضعفه[٥]، وكذا في "شرح السنة" [٦]، وبإيراد[٧] الترمذي في "جامعه" [٨] ، و"جامع الأصول"[٩][من غير تعرض لضعفه] [١٠].

هذا، و مما يدل على تعين[١١] هذا المعنى، أنه لو لم يرد هذا لما كان لذكر القناع فائدة، ولا لغاية ((حتى كأن ثوبه ثوب زيات)) لقوله: ((يكثر القناع)) نتيجة، بل كان المناسب حينئذ أن يقول: كان يكثر دهن رأسه حتى كأن ثوبه ثوب زيات.

وقد أبعد العصام حيث قال في هذا المقام: «والجملة ناظرة إلى قوله: يكثر دهن رأسه مقررة لمضمونه، ولذا فصلت[١٢]».

---

=

(١) في (ط)، (أ): حملنا.

(٢) في الأصل: وقميص، والتصويب من(ط)، (أ).

(٣) انظر: شرح الشمائل: ل ١٢٢أ،١٢٢ب،١٢٣أ.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) مصابيح السنة، كتاب اللباس، باب الترجيل: ٢٢١/١ رقم(٣٤٣٧).

(٦) شرح السنة، كتاب اللباس، باب ترجيل الشعر وتدهينه: ١٢/ ٨٢ رقم(٣١٦٤).

(٧) في (أ) : ويايراد.

(٨) لم أجده في سنن الترمذي.

(٩) لم أجده في جامع الأصول.

(١٠) غير موجودة في الأصل، وفي (أ) : من غير تعرض، و التصويب من (ط).

(١١) في (ط) : تعيين.

(١٢) شرح شمائل النبي ﷺ: ل٥٠ب.

**٣٣-٣(حدثنا هناد)** بتشديد النون، أي: ابن السري، كما في نسخة **(أخبرنا أبو الأحوص)** كذا وقع في أصل السماع بصيغة الإخبار، وفي بعض النسخ بلفظ حدثنا مكتوباً عليه علامة صح [ذكره][(١)] مِيْرَك[(٢)].

وهو سلام بن سليم، بالتخفيف في الأول، وبالتصغير في الثاني، ثقة، متقن[(٣)][(٤)]**(عن أشعث أشعث ابن أبي الشعثاء**[(٥)]) بالشين المعجمة، والثاء المثلثة فيهما[(٦)][(٧)] **(عن أبيه)** أي: أبي الشعثاء، وهو سليم بن عامر، أخرج حديثه البخاري في "التاريخ"، [والباقون][(٨)] في صحاحهم، وغلط من قال: إنه أدرك النبي ﷺ[(٩)]**(عن مسروق)** سرق في صغره، فسمي به[(١٠)] ثقة، عابد، مخضرم[(١١)]، أخرج حديثه الأئمة[(١٢)][(١٣)]**(عن عائشة، قالت: إن)** مخففة من

---

(١) في الأصل : ذكر، والتصويب من (ط)، (أ).

(٢) انظر: شرح الشمائل: ل١٢٣أ.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) (ع) الحنفي، مولاهم، من السابعة، مات سنة ٧٩هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٢٦١رقم(٢٧٠٣).

(٥) في (أ): السعثاء.

(٦) انظر: الإكمال: ٥/٥٨.

(٧) (ع)المحاربي، الكوفة، ثقة، من السادسة، مات سنة ٢٥ه.
انظر: تقريب التهذيب: ١/١١٣رقم(٥٢٦).

(٨) في الأصل، (ط)، (أ): والباقي، والصواب ما أثبت.

(٩) هذه الترجمة ليست لأبي الشعثاء، وإنما هي لسليم بن عامر الكلاعي، انظر: تقريب التهذيب: ١/٢٤٩
١/٢٤٩
رقم(٢٥٢٧).
وأبو الشعثاء هو: (ع) سليم بن أسود بن حنظلة، المحاربي، الكوفي، ثقة باتفاق، من كبار الثالثة، مات في زمن الحجاج، وأرخه ابن قانع سنة ٨٣هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٢٤٩رقم(٢٥٢٤).

(١٠) انظر: تاريخ بغداد: ١٣/٢٣٢.

(١١) هو الذي أدرك الجاهلية، وزمن النبي ﷺ، وأسلم، و لم يره.
انظر: تدريب الراوي: ص٣٩٤.

(١٢) في (أ): أخرج الأئمة حديثه.

(١٣) (ع) ابن الأجدع بن مالك، الهمداني، الوادعي، أبو عائشة، الكوفي، من الثانية، مات سنة ٦٢هـ، و يقال سنة٦٣هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٥٢٨رقم(٦٦٠١).

الثقيلة[١]، بدليل اللام الفارقة بين الخفيفة [٢]، والنافية بعدها[٣]، وضمير[٤]الشأن محذوف، محذوف، أي: أنه، كذا قال الشراح[٥].

[٦٣/ب] ولما كان من المقرر/أن جواز إعمال أن المخففة على قلة، وإهمالها على الأكثر، قال العصام: إن المخففة[٦]، ملغاة داخلة على الفعل، مستغنية عن الاسم، فلا تظن[٧] أنه في تقدير أنه(**كان رسول الله ﷺ ليحب التيمن**) أي: الابتداء في الأفعال باليد اليمنى، والرجل اليمنى، والجانب الأيمن على ما في "النهاية" [٨][٩]، ولعل وجه المحبة له أنه كان يحب الفأل الحسن، وأصحاب اليمين أهل الجنة، يؤتون كتبهم بأيمانهم، ولمزية مزيد قوتها المقتضية لزيادة إكرامها بموجب العدل المنافي للظلم الذي هو وضع الشيء في غير موضعه، وزاد البخاري في رواية له: ((ما استطاع))[١٠] ، فنبه على المحافظة على ذلك ما لم يمنع مانع[١١](**في طهوره**) بضم الطاء[١٢]، وفتحها روايتان مسموعتان بمعنى، وهو مصدرمضاف إلى الفاعل، والمشهور أنه بالفتح، اسم لما يتطهر به، فيقدر مضاف، أي: استعماله[١٣].

قال: والصحيح أنه يجيء بالفتح [مصدراً][١٤] أيضاً كما صرح به الأزهري[١٥]، وغيره من أهل اللغة[١٦][١]، وإنما قال (**إذا تطهر**)؛ ليدل على تكرار المحبة بتكرار الطهارة، كما في

---

(١) في (أ): المثقلة.
(٢) في (ط)، (أ): المخففة.
(٣) في (أ): وبعدها.
(٤) في (أ): ضمير.
(٥) كملاحنفي، انظر: شرح الشمائل: ل٢٧ب، ومِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل١٢٣أ، وعصام الدين، شرح شمائل النبي ﷺ: ل٥١أ، وابن حجر، انظر: أشرف الوسائل: ص٩٩.
(٦) في (أ) : مخففة.
(٧) في (أ) : يظن.
(٨) انظر: النهاية: مادة (يمن)، ٣٠١/٥.
(٩) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٥١أ.
(١٠) كتاب الصلاة، باب التيمن في دخول المسجد، وغيره: ١٦٥/١رقم(٤١٦)من حديث عائشة رضي الله عنها .
(١١) انظر: فتح الباري: ٢٦٩/١.
(١٢) في (ط)، (أ) : المهملة.
(١٣) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٢٣أ.
(١٤) في الأصل: مصدر، والتصويب من (ط) و (أ).
(١٥) انظر: تهذيب اللغة: مادة(طهر)، ١٠٠/٦.
(١٦) كابن سيدة، انظر: المحكم: ٢٤٦/٤، والمطرزي، انظر: المُغَرِّب: الطاء مع الهاء، ص٢٩٥، والفيروزآبادي، =

قوله-تعالى-: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ [٢]... ﴾ [٣] الآية، كما[٤] قاله العصام[٥]، وفيه أن إذا في الآية للشرطية، وفي الحديث لمجرد الظرفية، والمعنى[٦] وقت اشتغاله بالطهارة، وهو شامل للوضوء، والغسل، والتيمم، وهذا بالنسبة ليديه بعد غسل الوجه، دونهما أول الوضوء، ولرجليه دون خديه، وأذنيه، ويستثنى من هذه [٧] تطهير النجاسة الحقيقية على البدن، أو غيره(**وفي ترجله**) بضم الجيم المشددة، أي: [تمشيط][٨] شعر رأسه، ولحيته (**إذا ترجل**) أي: وقت إيجاد هذا الفعل، وفي معناه التدهين[٩](**وفي انتعاله**) أي: لبس نعله(**إذا [انتعل]**[١٠][١١]) أي: وقت إرادة لبس النعل[١٢]، وفيه احتراز من حال الاختلاع، فإنه يبتدأ باليسار؛ تشريفاً لليمين، ومراعاة لكرامتها أيضاً، وفي معناه لبس الثوب، والخف، ونحوهما، بل المراد أنه كان يحب [التيمن][١٣] في هذه الأشياء، وأمثالها مما هو من باب التكريم، كالأخذ، والعطاء، ودخول المسجد، والبيت، وحلق الرأس وقص الشارب، وتقليم الظفر، ونتف الإبط، والاكتحال، والاضطجاع، والأكل، والشرب، والاستياك بالنسبة إلى

---

=

انظر: القاموس المحيط: باب الراء فصل الطاء، ٥٥٥/١.

(١) قاله مِيْرَك انظر: شرح الشمائل: ل١٢٣أ.

(٢) ساقطة من (ط).

(٣) المائدة : ٦.

(٤) في (ط): كذا.

(٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٥٢أ.

(٦) في (ط) بزيادة: في.

(٧) في (ط)، (أ) بزيادة : المادة.

(٨) في الأصل: تمشط، والتصويب من (ط)، (أ).

(٩) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٢٣أ.

(١٠) في الأصل: نتعل، و (أ): تنعل، والتصويب من (ط).

(١١) أخرجه بمتنه وإسناده الترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما يستحب من التيمن في الطهور: ٥٠٦/٢رقم(٦٠٨)وقال: «حسن صحيح».
وأخرجه بنحوه من حديث عائشة رضي الله عنها، البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب التيمن في الوضوء والغسل: ٧٤/١رقم(١٦٦)وبرقم(٤١٦)وبرقم(٥٠٦٥)ومسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب التيمن في الطهور، وغيره: ٢٢٦/١رقم(٢٦٨).
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٣٦ : «صحيح».

(١٢) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٢٣أ.

(١٣) في الأصل: اليمن، والتصويب من (ط)، (أ).

الفم، واليد جميعاً، بخلاف ما لا شرف فيه، [كالخروج من] [1] المسجد، و دخول الخلاء، وأخذ النعل، ونحو ذلك، فإنه باليسار/كرامة لليمين أيضاً[2]. [٦٤/أ]

قال النووي: قاعدة الشرع المستمرة: استحباب البداءة باليمين في كل ما كان من باب التكريم، والتزين[3]، وما كان بضده، فاستحب فيه التياسر[4]، ويدل على العموم ما رواه الشيخان عن عائشة قالت: ((كان النبي ﷺ يعجبه التيمن في تنعله، وترجله، وفي طهوره، وفي شأنه كله))[5]، وما في رواية للنسائي[6]: ((كان رسول الله ﷺ يحب التيمن ، يأخذ بيمينه، ويعطي بيمينه، ويحب التيمن في جميع أمره))[7].

ويدل على[8] الاستثناء ما ليس من باب التكريم ما رواه أبو داود عن عائشة قالت: ((كانت ((كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطُهُورِه، وطعامه، وكانت يده اليسرى لخلائه، وما كان من أذى))[9].

---

(١) في الأصل، (ط)، (أ): كخروج المسجد، والصواب ما أثبت.

(٢) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٣/١٦٠، أشرف الوسائل: ص١٠٠.

(٣) في (أ): التزيين.

(٤) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٣/١٦٠.

(٥) صحيح البخاري، كتاب الطهارة، باب التيمن في الوضوء، والغسل: ١/٧٤ رقم(١٦٦)، صحيح مسلم: مسلم:
كتاب الطهارة، باب التيمن في الطهور، وغيره: ١/٢٢٦رقم(٢٦٨).

(٦) في (ط): النسائي.

(٧) سنن النسائي: كتاب الزينة، التيامن في الترجل: ٨/١٣٣رقم(٥٠٥٩) قال الألباني: «صحيح»، صحيح صحيح
سنن النسائي: ٣/٣٦٠-٣٦١رقم(٥٠٧٤).

(٨) في (أ): عليه.

(٩) سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب كراهية مس الذكر باليمين في الاستبراء: ١/٩رقم(٣٣)وبرقم(٣٤)من ١/٩رقم(٣٣)وبرقم(٣٤)من
حديث عائشة رضي الله عنها .
قال الألباني: «صحيح »، صحيح سنن أبي داود: ١/٢٠رقم(٣٣).
وأخرجه من طريق أبي داود، البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب النهي عن الاستنجاء باليمين: ١/١١٣رقم(٥٤٨)، والبغوي في شرح السنة، كتاب الطهارة، باب أدب الخلاء: ١/٣٦٧رقم(١٨٢).
وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه: ٤/١٥رقم(٧٦١)، والبغوي في شرح السنة، كتاب الطهارة، باب البداءة باليمين: ١/٤٢٤رقم(٢١٧)من حديث عائشة رضي الله عنها ، بلفظه.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الطهارة، باب النهي عن الاستنجاء باليمين، ١/١١٣ =

قال النووي في "شرح مسلم": أجمع العلماء على أن تقديم اليمنى في الوضوء سنة، من خالفها، فقد فاته الفضل، وتم وضوؤه[1].

قال العسقلاني: مراده بالعلماء أهل السنة، وإلا فمذهب الإمامية[2]: الوجوب، وممن نسب الوجوب إلى الفقهاء: الشيعة، وفي كلام الرافعي ما يوهم أن أحمد قال بوجوبه[3]، ولا يعرف ذلك [عنه][4]، بل قال الشيخ الموفق[5] في"المغني" : لا نعلم في عدم الوجوب خلافاً، يعني بين [6] الأئمة الأربعة [7]، وغلط المرتضي علم الهدى[8]، فنسب الوجوب إلى الشافعي[9]، وكأنه ظن أن ذلك لازم من قوله بوجوب الترتيب، لكنه لم يقل [بذلك] [10] في اليدين، والرجلين؛ لأنهما بمنزلة العضو الواحد؛ ولأنهما جمعا في لفظ القرآن، لكن يشكل على أصحابه حكمهم على الماء بالاستعمال إذا انتقل من يد إلى يد مع قولهم : إن الماء مادام متردداً على العضو، لا يسمى مستعملاً [11].انتهى كلامه.

---

=

رقم(٥٤٧) من حديث عائشة رضي الله عنها ، بنحوه.

(١) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ١٦٠/٣.

(٢) هم القائلون بإمامة علي رضي الله عنه بعد النبي عليه الصلاة والسلام، ومن معتقداتهم الوقيعة في الصحابة طعناً، وتكفيراً.
انظر: الملل والنحل:١٦٢/١.

(٣) عبارة الرافعي «قوله: «وأن يقدم اليمنى »: مرقوماً بالألف؛ لأن أحمد صار إلى وجوبه».
فتح العزيز: ١٢٧/١.

(٤) في الأصل: منه، والتصويب من (ط)، (أ).

(٥) موفق الدين، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن محمد، المقدسي، الجماعيلي، الدمشقي، الحنبلي، ولد سنة ٥٤١هـ، كان ثقة، حجة، ورعاً، عابداً، من مصنفاته: المغني، والكافي، والمقنع، مات سنة ٦٢٠هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء : ١٦٥/٢٢، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢رقم(١٢)، ذيل طبقات الحنابلة: ١٣٣،١٣٤/٢رقم(٢٧٢).

(٦) في (ط)، (أ): من.

(٧) انظر: المغني لابن قدامة: ٧٦/١.

(٨) المرتضى، علم الهدى، أبو القاسم، علي بن الحسين بن موسى، القرشي، ولد سنة ٣٥٥هـ كان فاضلاً، ماهراً، أديباً، متكلماً، له مصنفات جمة على مذهب الشيعة، مات سنة ٤٣٦هـ.
انظر: الوافي بالوفيات:٢٣١/٢٠رقم(٣٢٢)، روضات الجنات: ٥٦/٧.

(٩) نقل قوله الرافعي، انظر: فتح العزيز: ٧٦/١.

(١٠) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(١١) انظر: فتح الباري: ٢٧٠/١.

وفيه أن الترتيب إنما يفيد بين الأجناس المذكورة، وأما الترتيب بين اليدين، والرجلين، فإنما هو مستفاد من هذا الحديث، وأمثاله، وفي أمثاله وقع الإجماع على استحباب التيامن، دون وجوبه، فبطل قول الشيعة، وظهر مذهب أهل السنة، وأما وجه عدم اعتبار غسل الوجه، ومسح الرأس باليمين، فلدفع الحرج، والمشقة في تحقيق تيامنهما، وتياسرهما كما [1] في غسل غسل اليدين ابتداء، ومسح الأذنين.

قال الجزري في "تصحيح المصابيح": يستثنى من تقديم اليمنى على اليسرى في الوضوء مسح الأذنين[2]، فلا يسن فيهما تقديمه على الصحيح [3].

قال الماوردي[4]: ليس في أعضاء الطهارة عضو لا يستحب تقديم الأيمن منهن في [تطهيره][5] إلا الأذنين[6].

قال مِيْرَك: وفي الأذنين وجه نقل/عن "البحر" للروياني[7] [8] [9]تقديم مسح اليمين من الأذن[10][11]. [٦٤/ب]

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) لم أقف على كتابه، ونقل قوله مِيْرَك شاه في شرح الشمائل: ل١٢٤أ.

(٤) أبو الحسن، علي بن محمد بن حبيب، الماوردي، الشافعي، كان حافظاً للمذهب، عظيم القدر، مقدماً عند السلطان من مصنفاته: الحاوي، والإقناع في الفقه، وأدب الدين والدنيا، وتفسير القرآن سماه النكت، مات سنة ٤٥٠هـ

انظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٥/ ٢٦٧ رقم (٥١١ )، طبقات المفسرين: ١/ ٨٣، ٨٤رقم(٧٧).

(٥) في الأصل: طهره، والتصويب من (ط)، (أ).

(٦) انظر: الحاوي الكبير :١/١٢٢.

(٧) في (أ) : للرويا.

(٨) فخر الإسلام، أبو المحاسن، عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد، الروياني، الطبري، ولد سنة ٤١٥هـ كانت له الوجاهة، والرئاسة، والقبول التام عند الملوك، من مصنفاته: البحر، والكافي، والحلية، مات سنة ٥٠٢هـ.

انظر: طبقات الشافعية: ١/ ٢٨٧ رقم(٢٥٦)، طبقات الفقهاء: ١/ ٢٤٧.

(٩) في (ط)، (أ) بزيادة: في.

(١٠) انظر : ١/١١٦.

(١١) انظر: شرح الشمائل: ل ١٢٤أ.

أقول: يمكن الجمع بأنه لا يستحب إذا أراد الجمع بين مسحهما، ويستحب حالة التفريق بينهما، والله أعلم.

ثم قول العصام : ((إذا تنعل))، وفي رواية: ((إذا انتعل))[1] مخالف للأصول المصححة، والنسخ المعتمدة في أنها من باب الافتعال[2]المناسب لمصدره المذكور المتفق عليه، ومما يدل على بطلان كلامه سكوت الشراح عن خلافه، ثم قوله: وكأن الراوي لم يحفظ تتمة الحديث، وهو ((وفي شأنه كله)) على ما في البخاري، ومسلم[3]، مطعن مردود، فإنه في غير محله؛ لأن الحديث وقع في إسناد الترمذي بهذا المقدار، ووقع في رواية الشيخين بالزيادة، وزيادة الثقة مقبولة، كما هو مقرر في الأصول[4]، مع أنه يجوز تقطيع الحديث، وإثبات[5] بعضه عند أكثر المحدثين[6]، وبهذا يتبين ضعف قوله: والمراد بالأمور الثلاثة هي مخصوصة بقرينة قوله: وفي شأنه كله، فمن قال المراد هذه الأمور لا بخصوصها بقرينة قوله: ((وفي شأنه كله)) استمد مما يفيد خلاف المقصود[7]. انتهى.

وهو ظاهر البطلان؛ لأن الحديث على ما وقع في الصحيحين لا خلاف فيه أنه من باب تعميم بعد تخصيص، وأما على رواية الترمذي، فظاهره الانحصار في الأمور الثلاثة، لكن المراد به الأعم بقرينة حديثهما، مع أنه لو لم يكن حديثهما، [لكان][8] فيه ما يستفاد منه

---

(١) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٥١أ.

(٢) في (أ) : الانفعال.

(٣) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٥١أ.

(٤) انظر: ص١٥٥ تعليق رقم (٥).

(٥) في (ط)، (أ) : اتيان.

(٦) تقطيع الحديث: هو أن يقطع المصنف متن الحديث الواحد، ويفرقه في الأبواب؛ لتضمنه عبادات، وأحكام لا تعلق لبعضها ببعض، فهو يعدها بمثابة الأحاديث المنفصل بعضها عن بعض.
انظر: الكفاية في علم الرواية: ١٩٣/١، علوم الحديث: ٢١٧/١.
قال ابن الصلاح في علوم الحديث: ٢١٧/١: «فهو إلى الجواز أقرب، ومن المنع أبعد، ولا يخلو من كراهة».
قال السيوطي في تدريب الراوي: انظر: ١٠٥/٢ : وعن أحمد ينبغي أن لا يفعل حكاه عنه الخلال، وقال النووي: وما أظنه يوافق عليه، فقد فعله الأئمة مالك، والبخاري، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

(٧) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٥١أ.

(٨) في الأصل: فكان، والتصويب من (ط)، (أ).

العموم أيضاً؛ لأن المذكورات هي [جزئيات][(١)]، كالأمثلة تحت القاعدة الكلية المستفادة من قولها: يحب التيمن.

هذا، وذكر مِيْرَك أنه وقع في "صحيح البخاري" من طريق شعبة عن الأشعث بإسناده بلفظ: ((كان النبي ﷺ يعجبه التيمن في تنعله، وترجله ، وطهوره، في شأنه كله[(٢)])) كذا أكثر الروايات بغير واو، ولبعض رواية: ((وفي شأنه كله))[(٣)] بالواو، واعتمد عليها صاحب "العمدة" [(٤)][(٥)]، قال ابن دقيق العيد[(٦)]: هو عام مخصوص؛ لأن دخول الخلاء، والخروج من من المسجد، ونحوهما يبدأ فيها بالتياسر[(٧)][(٨)].انتهى.

أقول: وهذا مستدرك؛ لأن الكلية على حالها بالنسبة إلى [كرامة][(٩)] اليمنى كما قدمناه.

قال مِيْرَك: ويمكن أن يقال ما استحب فيه التياسر ليس من الأفعال المقصودة، بل هي متروكات، وما كان[(١٠)]غير مقصود فكأنها ليست بشأن عرفاً [(١١)].

---

(١) في الأصل : جزيئيات، والتصويب من (ط)، (أ).

(٢) كتاب الصلاة، باب التيمن في دخول المسجد: ١/١٦٥رقم(٤١٦ )من حديث عائشة رضي الله عنها ، بنحوه. وأخرجه مسلم أيضاً في صحيحه، كتاب الطهارة ، باب التيمن في الطهور وغيره: ١/٢٢٦رقم(٢٦٨)، من حديث عائشة رضي الله عنها ، بنحوه.

(٣) أخرجها البخاري في صحيحه ، كتاب الوضوء، باب التيمن في الوضوء والغسل: ١/٧٤ رقم(١٦٦)من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٤) تقي الدين، أبو محمد، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي، المقدسي، الجماعيلى، الحنبلي، ولد سنة ٥٤١هـ، كان كثير العبادة، ورعاً، متمسكاً بالسنة، من مصنفاته: العمدة، والأحكام، مات سنة (٦٠٠هـ).
انظر: تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٨٠رقم(١١١٢)، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٥ رقم(٢١٤).

(٥) انظر: عمدة الأحكام: ص١٠.

(٦) تقي الدين، أبو الفتح، محمد بن علي بن وهب، القشيري، الشافعي، ولد سنة ٦٢٥هـ، كان حافظاً، متقناً في الحديث، وعلومه، إمام أهل زمانه، فاق بالعلم والزهد على أقرانه، من مصنفاته: الإمام، والإلمام، وشرحه، ولم يكمل شرحه، مات سنة ٧٠٢هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٨١، ١٤٨٢رقم(١١٦٨)، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/٢٠٧، ٢١٢ رقم(١٣٢٦).

(٧) انظر: إحكام الأحكام: ١/٩١.

(٨) انظر: شرح الشمائل: ل١٢٤أ.

(٩) في الأصل: كرامته، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٠) في (ط)، (أ): كانت.

(١١) انظر: شرح الشمائل: ل١٢٤أ.

قلت: هذا غير [كاف][1]؛ لأنه يبقى نحو الاستنجاء، ومس الذكر، وإزالة القاذورات، وأخذ النعل، وأمثال ذلك.

[أ/٦٥] قال مِيْرَك: قوله: في شأنه كله، بغير واو على/ رواية الأكثر، متعلق بيعجبه، أي: في[2] جميع أحواله، بمعنى أنه لا يتركه حضراً، ولا سفراً، ولا في فراغه، ولا في شغله، ونحو ذلك، وقال **الطيبي**: ((في شأنه)): بدل من قوله: ((في تنعله)) بإعادة [العامل ][3] الجار[4] ، وكأنه وكأنه ذكر [التنعل][5]؛ لتعلقه بالرجل، والترجل؛ لتعلقه بالرأس، والطهور؛ لكونه مفتاح أبواب العبادة، فكأنه [نبه][6] على جميع الأعضاء، فيكون كبدل الكل من الكل[7] [8].

أقول: فرواية الترمذي للتدلي، ورواية الشيخين للترقي، مع زيادة إفادة العموم؛ تأكيداً.

قال مِيْرَك: ووقع في رواية مسلم بتقديم ((في شأنه كله)) على قوله: ((في تنعله)) [9]، فيحتمل أنه بدل الكل أيضاً بالتأويل المذكور، أو هو من قبيل ذكر الخاص بعد العام؛ للاهتمام بشأن تلك الأمور[10].انتهى، والأخير غير صحيح إذ [11]لم يكن التخصيص إلا بالعطف، ولا يعرف مجيء البدل بهذا المعنى.

قال مِيْرَك: وجميع ما قدمناه مبني على ظاهر السياق المذكور، ولكن بيَّن البخاري في كتاب الأطعمة من"صحيحه" أن الأشعث-شيخ شعبة-كان يحدث به تارة مقتصراً على [قوله: ((في)][12] شأنه [كله]))[13]، وتارة على قوله: ((في تنعله...)) إلخ[1]، وزاد الإسماعيلي من

---

(١) في الأصل: كافي، والصواب ما أثبت، وفي (ط)، (أ): كفاية.
(٢) في (ط)، (أ) بزيادة : جميع أحوال التيمن أو في.
(٣) في الأصل: للعامل، والتصويب من (ط)، (أ).
(٤) ساقطة من (ط) و (أ).
(٥) في الأصل، (ط): النعل، وهي من (أ).
(٦) في الأصل: نسبه، والتصويب من (ط)، (أ).
(٧) انظر: الكاشف عن حقائق السنن: ٦٨/٢، ٦٩.
(٨) انظر: شرح الشمائل: ل١٢٤ب.
(٩) صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب التيمن في الطهور وغيره: ٢٢٦/١رقم(٢٦٨)من حديث عائشة رضي الله عنها.
(١٠) انظر: شرح الشمائل : ل١٢٤ب.
(١١) في (أ) : إذا.
(١٢) غير موجود في الأصل، وهي من (ط) و(أ).
(١٣) غير موجود في الأصل، وهي من (ط) و(أ).

طريق غندر عن عائشة أيضاً أنها كانت تجمله تارة، وتبينه أخرى[٢]، قال العسقلاني: فعلى هذا يكون أصل الحديث ما ذكر من التنعل، وغيره، [وتكون][٣] الرواية المقتصرة على ((شأنه كله)) من الرواية بالمعنى، ويؤيده رواية مسلم من طريق أبي الأحوص[٤]، وابن ماجه من طريق عمرو بن عبيد[٥]، كلاهما عن أشعث، بدون قوله: في شأنه كله[٦] [٧][٨].انتهى.
وبهذا ظهر[سقوط] [٩]كلام العصام، وهو معذور، فإنه دخيل في هذا الباب، والله الملهم بالصواب.

---

=

(١) عن أشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة ﵂ قالت: ((كان النبي ﷺ يحب التيمن ما استطاع في طهوره وتنعله، وترجله))، وكان قال بِوَاسِطٍ قبل هذا: ((في شأنه كله)).
صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب التيمن في الأكل، وغيره بيمينك: ٥/٢٠٥٧رقم(٥٠٦٥).

(٢) لم أقف على كتاب الإسماعيلي، ونقله العسقلاني في فتح الباري: ١/٢٧٠.

(٣) في الأصل: يكون، والتصويب من (ط)، (أ).

(٤) صحيح مسلم: كتاب الطهارة، باب التيمن في الطهور وغيره: ١/٢٢٦رقم(٢٦٨).

(٥) (ع) عمر بن عبيد بن أبي أمية، الطنافسي-بفتح الطاء، والنون، وبعد الألف فاء مكسورة، ثم مهملة- الكوفي، صدوق، من الثامنة، مات سنة ١٨٥هـ.
انظر: الكاشف: ٢/٦٦رقم(٤٠٩٢)، تقريب التهذيب: ١/٤١٥رقم(٤٩٤٥).

(٦) سنن ابن ماجه: كتاب الطهارة وسننها، باب التيمن في الوضوء: ١/١٤١رقم(٤٠١) قال الألباني : «صحيح »، صحيح سنن ابن ماجة: ١/١٣٨-١٣٩رقم(٣٢٧).

(٧) انظر: فتح الباري: ١/٢٧٠.

(٨) انظر: شرح الشمائل: ل١٢٤ب، ١٢٥أ.

(٩) غير موجود في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

**٣٤-٤-(حدثنا محمد بن بشار، أخبرنا يحيى بن سعيد)** أي: ابن فروخ[١]، بفتح الفاء، وضم الراء المشددة، أخرج حديثه الأئمة الستة[٢] **(عن هشام بن حسان)** الظاهر أنه فعَّال للمبالغة من الحسن، فيصرف، وإن كان فعلان من الحس[٣] بتشديد السين، فلا يصرف ونظيره أنه قيل لبعضهم: أتصرف[٤]عفان، قال: نعم إن هجوته، لا إن مدحته[٥]، أي: لأنه على الأول من العفونة، وعلى الثاني من العفة[٦][٧]، ثم هو أزدي، ثقة، أخرج حديثه الستة[٨] **(عن الحسن)** أي: البصري، كما في نسخة، [اسم أبيه[٩]] يسار ، أنصاري، مولاهم، رُوي عن الفضيل أنه قال/: أدرك الحسن[١٠] من أصحاب رسول الله ﷺ مائة وثلاثين، أخرج حديثه الأئمة الستة، وهو إمام، جليل، مشهور، لا يحتاج إلى ترجمة، وهو أفضل التابعيين، أو من أفضلهم **(عن عبد الله بن مغفل)** بمعجمة، وفاء مشددة مفتوحة [١١] من أهل بيعة الرضوان[١٢][١٣] **(قال: نهى رسول الله ﷺ عن التَّرجُّل)** أي: التمشط[١] **(إلا** [ب/٦٥]

---

(١) في (أ) : فروح.

(٢) (ع) أبو سعيد، القطان، البصري، ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ٩٨هـ.
انظر : تقريب التهذيب: ٥٩١/١ رقم(٧٥٥٧).

(٣) في (أ) : الحسن.

(٤) في (ط) : أنصرف.

(٥) لم أقف على قائله.

(٦) انظر: أشرف الوسائل: ص١٠٠.

(٧) لأنه إذا كان من العفة كانت الألف، والنون فيه زائدتين، وزيادتهما من أسباب منع الصرف، وإذا كان من من
العفونة، فالنون فيه أصلية.

(٨) من السادسة، مات سنة ٤٧هـ، أو ٤٨هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ٥٧٢/١رقم(٧٢٨٩ ).

(٩) في الأصل، (أ)، (ط): اسمه، والتصويب من تقريب التهذيب.

(١٠) الحسن بن أبي الحسن، ثقة، فقيه، وكان يرسل كثيراً، ويدلس قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز، ويقول: حدثنا، وخطبنا، يعني: قومه الذين حدثوا، وخطبوا، بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٠هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١٦٠/١رقم(١٢٢٧).

(١١) انظر: الإكمال: ٢٠٣/٧.

(١٢) (ع) أبو عبد الرحمن، المزني، صحابي، مات سنة ٥٧هـ، وقيل بعد ذلك.
انظر: تقريب التهذيب:٣٢٥/١رقم(٣٦٣٨).

(١٣) كانت في سنة ٦هـ، وذلك لما خرج النبي ﷺ يريد زيارة البيت، لا يريد قتالاً، وساق الهدي، فصدته قريش =

**غباً**[٢]) بكسر معجمة، وتشديد موحدة، أي : وقتاً بعد وقت [٣]، ومنه حديث: (( زُر[٤] غباً تزدد حباً))، رواه جماعة [٥].

---

=

فأرسل عثمانﷺ؛ لإخبار قريش أنه لم يأت لحرب، وإنما جاء زائراً للبيت، فشاع مقتل عثمان، فدعا النبي ﷺ الناس إلى البيعة، فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة، التي أخبر الله ﷻأنه رضي عن المبايعين لرسول الله ﷺ تحتها.

انظر: السيرة النبوية لابن هشام: ٢٧٥/٤، ٢٧٦، ٢٨٢،٢٨٣، الدرر: ص٢٠٦.

(١) في (ط)، (أ): التمشيط.

(٢) وتقدم تخريجه ص٣٩٩ تعليق رقم (١٠).

(٣) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك شاه: ل١٢٥أ.

(٤) في (أ) : زربي.

(٥) أخرجه بلفظه من حديث أبي ذرﷺ، البزار في مسنده: ٣٨٠/٩، ٣٨١رقم(٣٩٦٣ ) وقال: «وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي ذرﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن أبي عمران إلا ابنه عويد، وعويد لم يكن بالقوي، وقد روى عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه»، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٧٥/٨ بعد أن أورده من حديث أبي ذر ﷺ: «رواه البزار، وفيه عويد بن أبي عمران، وهو متروك»، والعقيلي في الضعفاء: ٤٢٣/٣، وابن عدي في الكامل: ٢٩٦/٣، ٢٩٧/٣، ٣٨٢/٥، وتمام في فوائده: ٩٩/١ رقم(٢٢٧) والقضاعي في مسند الشهاب:٣٦٧/١ رقم(٦٣٢) والبيهقي في شعب الإيمان: ٩٩/٦ ٣٢٦/٦رقم(٨٣٦٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ٤٤/٢٧.

وأخرجه بلفظه من حديث أبي هريرة ﷺ، أبو داود الطيالسي في مسنده:٢٦٨/٤رقم(٢٦٥٨) والحارث بن أبي أسامة في مسنده :٨٦٢/٢ رقم(٩٢٠) والحربي في غريب الحديث: ٦٠٩/٢، والعقيلي في الضعفاء: ١٣٨/٢، ٢٢٤/٢، ١٩٢/٤، وابن حبان في الثقات :١٧٢/٩، والمجروحين:٣٨٣/١، ٢٨٢/٢، ٣٠٢/٢، والطبراني في المعجم الأوسط: ٢١٠/٢رقم(١٧٥٤)وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا الوليد»، وبرقم(٥٦٤١) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا منصور بن إسماعيل».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٧٥/٨، بعد أن أورده من حديث أبي هريرةﷺ: «رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وقال البزار: لا يعلم فيه حديث صحيح»، وابن عدي في الكامل: ١٥/٢، ٢٢٢/٣، ١٤٦/٣، ٢٩٠/٣، ١٠٧/٤، ١٦١/٥، ١٥٩/٦، ٢٣٠/٧، وأبو نعيم الأصفهانئ في تاريخ أصبهان: ٧٨/٢، ١٥٥/٢، ١٨٧/٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٣٢٢/٣،والقضاعي في مسند الشهاب: ٣٦٦/١ رقم(٦٢٩)، والبيهقي في شعب الإيمان: ٣٢٦/٦رقم(٨٣٦٣)وبرقم(٨٣٧١ ) وقال:«طلحة بن عمرو غير قوي، وقد روي هذا الحديث بأسانيد هذا أمثلها» والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٥٧/٦، ١٠٨/١٤.

وأخرجه بلفظه من حديث حبيب بن سلمة الفهري ﷺ، ابن عدي في الكامل: ٢٦٢/٣، والطبراني في المعجم الكبير: ٢١/٤رقم(٣٥٣٥)والمعجم الأوسط: ٢٤٨/٣رقم(٣٠٥٢) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن مكحول إلا سليمان بن أبي كريمة، ولا عن سليمان إلا محمد بن مخلد، تفرد به أزهر بن أزفر»، والمعجم الصغير: ١٨٧/١رقم(٢٩٦)وقال: «لا يروى عن حبيب بن مسلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أزهر».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٧٥/٨، بعد أن أورده من حديث حبيب بن سلمة الفهريﷺ:« رواه

=

وقيل: هو أن يفعل يوماً، ويترك يوماً[1]، ونقل عن الحسن في كل أسبوع[2].

قال القاضي: والمراد النهي عن المواظبة عليه، والاهتمام به؛ لأنه مبالغة في التزين، وتهالك به[3].

---

=

الطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن مخلد الرعيني وهو ضعيف، والحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب مناقب حبيب بن مسلمة الفهري ﷺ: ٣٤٧/٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣٥٨/٢٢ من طريق تمام الرازي.

وأخرجه بنحوه من حديث ابن عمر ﷺ، الطبراني في المعجم الأوسط: ٣٤/١رقم(٨٧)وقال: «لم ير وهذا الحديث عن نافع إلا يزيد بن أبي حبير، ولا عن يزيد إلا ابن لهيعة»، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٧٥/٨ بعد أن أورده من حديث ابن عمر ﷺ: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات».

وأخرجه بلفظه من حديث علي ﷺ، ابن الجوزي في العلل المتناهية: ٧٣٩/٢رقم(١٢٣١).

وأخرجه بلفظه من حديث عائشة ﷺ ، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:١٨٢/١٠.

وأخرجه بلفظه من حديث جابر ﷺ، أبو نعيم الأصفهانئ في تاريخ أصبهان : ١٨٠/١.

وأخرجه بلفظه من حديث عبد الله بن عمرو ﷺ، تمام في فوائده: ٩٩/١ رقم(٢٢٨)الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٣٠٠/٩.

وأخرجه بلفظه العقيلي في الضعفاء: ٢٢٤/٢، وابن حبان في صحيحه: ذكر البيان بأن المرء عليه إذا تخلى لزوم البكاء على ما ارتكب من الحوبات، وإن كان بائناً عنها مجداً في إتيان ضدها، ٣٨٦/٢، موقوفاً على عبيد بن عمير .

قال ابن حجر: حديث: (( زُرْ غِبًّا تزدد حباً ))قد ورد من طرق في أكثرها غرائب لا يخلو واحد منها من مقال، انظر: فتح الباري: ٤٩٨/١٠.

قال السخاوي في المقاصد الحسنة: ٣٧٧/١: « وبمجموعها يتقوى الحديث».

(١) قاله زين العرب في شرح المصابيح: ل١٣٩ب.

(٢) لم أقف على من نقله عنه.

(٣) قاله الطيبي في الكاشف عن حقائق السنن: ٢٥٦/٨.

**٣٥-٥-(حدثنا الحسن بن عرفة)** بمهملتين مفتوحتين، ثم فاء، صدوق، أخرج حديثه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه[١] (**حدثنا عبد السلام بن حرب**[٢]) بفتح مهملة، ثم راء ساكنة، فموحدة[٣].

قال العصام: ليس له ذكر في التقريب إنما المذكور فيه عبد السلام بن الحارث، ثقة، حافظ[٤]، لكن له مناكير[٥].انتهى، والظاهر أنه [تصحف][٦] عليه، فإنه مضبوط في الأصول المعتمدة على ما تقدم، وفي "[تبصير][٧]المنتبه بتحرير المشتبه" للعسقلاني: «حرب: خلق[٨]» خلق[٨]» أي: كثير (**عن [يزيد]**[٩] **بن أبي خالد**) هكذا وقع في نسخة [١٠] "الشمائل"، والصواب أن لفظ ابن زائد؛ لأن أبا خالد كنية يزيد لا أبوه، ذكر ه مِيْرَك شاه[١١].

وقال العصام: «صوابه يزيد بن خالد، أو يزيد أبي خالد[١٢]»، والله أعلم، وهو ثقة، عابد، أخرج حديثه الأربعة[١٣](**عن أبي العلاء** ) اسمه داود بن عبد الله (**الأودي** ) بفتح، فسكون،

---

(١) ابن يزيد، العبدي، أبو علي، البغدادي، من العاشرة، مات سنة ٥٧هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/١٦٢رقم(١٢٥٥).

(٢) (ع) ابن سلم، النهدي، بالنون، الملائي، بضم الميم، وتخفيف اللام، أبو بكر، الكوفي، أصله بصري، من صغار الثامنة، مات سنة ٨٧هـ.
انظر: تقريب التهذيب:١/٣٥٥رقم(٤٠٦٧).

(٣) انظر: توضيح المشتبه: ٣/٨.

(٤) في (ط): حافظ، ثقة.

(٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ : ل٥٢أ.

(٦) في الأصل: تصحيف، والتصويب من (ط)، (أ).

(٧) في الأصل، (أ) : تبصرة، والتصويب من (ط).

(٨) ١/٤٢٦.

(٩) في الأصل : زيد، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٠) في (ط)، (أ) : نسخ.

(١١) انظر: شرح الشمائل: ل١٢٥ب.

(١٢) شرح شمائل النبي ﷺ: ل٥٢أ.

(١٣) هذه الترجمة لأبي خالد، يزيد بن خالد بن موهب، الرملي، انظر: تقريب التهذيب: ١/٦٠٠ رقم(٧٧٠٨ )، والذي في إسناد الشمائل هو أبو خالد، يزيد بن عبد الرحمن، الدالاني، صدوق يخطىء كثيراً، وكان يدلس من السابعة(٤).
انظر: تقريب التهذيب :١/٦٣٦رقم(٨٠٧٢).

ثم مهملة[1]منسوب إلى أود بن [صعب] [2][3]، ثقة[4](**عن حميد**) بالتصغير(**ابن عبد الرحمن**) **الرحمن**) مر ذكره[5](**عن رجل**) قيل: هو الحكم بن عمرو، وقيل[6]: عبد الله بن سرجس، سرجس، وقيل عبد الله بن مغفل، وهو الأقرب للحديث الذي قبله[7](**من أصحاب النبي** ﷺ ) في شرح: أن الحديث لا يحتج به للجهل في إسناده[8].انتهى.

وهذا صدر من جهله بأن جهالة الصحابي لا تضر؛ لأن كلهم عدول(**أن النبي**) وفي نسخة رسول الله( ﷺ **كان**) أي:[9]من عادته أَنَّهُ (**يترجَّل غبّاً**[10])، وفي رواية النسائي عن حميد بن بن عبد الرحمن قال: لقيت رجلاً صحب النبي صلى الله عليه/وسلم كما صحبه أبو هريرة أربع سنين، قال: ((نهانا رسول الله ﷺ أن يتمشط[11] أحدنا كل يوم))[12] . [٦٦/أ]

---

(١) انظر: توضيح المشتبه: ١/٢٨١.

(٢) في الأصل : مصعب، والتصويب من (ط)، (أ).

(٣) أود بن صعب بن سعد العشيرة، من مذحج.
انظر: الأنساب: ١/٢٢٦.

(٤) (ع) الكوفي، من السادسة.
انظر: تقريب التهذيب: ١/١٩٩رقم(١٧٩٦).

(٥) ص٢٦٥.

(٦) في (أ) : قيل.

(٧) نقل هذه الأقوال مِيْرَك انظر: شرح الشمائل: ل ١٢٥ب، ١٢٦أ.

(٨) نقله عصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٥٣أ.

(٩) ساقطة من (أ).

(١٠) تفرد الترمذي بإخراجه في الشمائل: ص٥٢رقم(٣٦).
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٣٨: «ضعيف».

(١١) في (ط)، (أ) : يمتشط.

(١٢) سنن النسائي (المجتبى)كتاب الطهارة، باب ذكر النهي عن الاغتسال بفضل الجنب: ١/١٣٠رقم(٢٣٨). وبرقم(٥٠٥٤)، سنن النسائي الكبرى، أبواب الغسل، النهي عن الاغتسال بفضل الجنب: ١/١١٧ رقم(٢٤٠)وبرقم(٩٣١٤)وبرقم(٩٣١٤)نحوه، قال الألباني: «صحيح»، صحيح سنن النسائي: ١/٨١ رقم(٢٣٨).
وأخرجه بلفظه أحمد في مسنده: ٢٨/٢٢٤رقم(١٧٠١٢)وبرقم(٢٣١٣٢)من طريق حميد بن عبد الرحمن، عن رجل من الصحابة.
وأخرجه بنحوه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب البول في المستحم: ١/٨ رقم(٤٢)والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة:١/١٦٨، من طريق حميد بن عبد الرحمن، عن رجل من الصحابة.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي داود، كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في مغتسله، أو توضاه، ثم يتطهر فيه كراهة أن يصيبه شئ من البول عند صب الماء: ١/٩٨رقم(٤٨٢)

=

تنبيه: ورد بسند ضعيف[1] ((كان ﷺ لا يَتَنَوَّر، وكان إذا كثر شعر عانته[2] حلقه[3]))، لكن صح ((أنه ﷺ كان إذا طلا بدأ بعانته، فطلاها بالنَّورة[4] [5]))، وأعل بالإرسال[6]، وهو لا يضر؛ لأن المرسل حجة عند الجمهور[7]، وأما خبر: ((أنه ﷺ دخل حمام الْجُحْفة[1]))، فموضوع باتفاق الحفاظ[2]، وإن وقع في كلام الدميري[3] [4].

---

=

رقم(٨٦٩).

(١) انظر : فتح الباري: ١٠/٣٤٤، الدر المنثور: ١/٢٨٠.

(٢) في (ط) و (أ) : شعره، أي : شعر عانته.

(٣) أخرجه بنحوه عن قتادة مرسلاً، ابن سعد في الطبقات الكبرى:١/٤٤٢، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب ما جاء في التنور: ١/١٥٢رقم(٦٨٧).
وأخرجه بنحوه من حديث أنس رضي الله عنه ، أبو الشيخ في أخلاق النبي، وآدابه: ذكر حلقه شعر عانته ﷺ: ٤/١١٠رقم(٨١٣ ) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان: ١/٣٧٧ رقم(٧٠٣)والبيهقي في السنن الكبرى:كتاب الطهارة باب ما جاء في التنور: ١/١٥٢رقم(٦٨٨) قال: «مسلم الملائي ضعيف في الحديث، فإن كان حفظه، فيحتمل أن يكون قتادة أخذه أيضاً عن أنس، والله أعلم».

(٤) النَّورة من الحجر الذي يحرق، ويسوى منه الكلس، ويحلق به شعر العانة.
انظر: لسان العرب: مادة(نور)، ٥/٢٤٤.

(٥) أخرجه بنحوه من حديث أم سلمة رضي الله عنها مسنداً، ابن ماجه في سننه: كتاب الأدب، باب الاطلاء بالنَّورة:٢/١٢٣٤رقم(٣٧٥١)وبرقم(٣٧٥٢)قال الألباني: «ضعيف»، ضعيف سنن ابن ماجه: ص٣٠٦رقم(٧٥٧)وبرقم(٧٥٨) والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب ما جاء في التنور: ١/١٥٢رقم(٦٨٤).
وأخرجه بنحوه مرسلاً، أبو داود الطيالسي في مسنده: ٣/١٨٣رقم(١٧١٥)، وعبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة، باب دخول الحمام للرجال: ١/٢٩٢رقم(١١٢٧) والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب ما جاء في التنور: ١/١٥٢رقم(٦٨٥).

(٦) أعله البيهقي بالإرسال، فقد قال بعد أن ذكره مسنداً من طريق كامل أبي العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمه رضي الله عنها عن النبي ﷺ : أسنده كامل أبو العلاء، وأرسله من هو أوثق ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأ بو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان أنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن حبيب بن أبي ثابت قال: ((كان النبي ﷺ يلي عانته بيده)).
انظر: السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الطهارة، باب ما جاء في التنور: ١/١٥٢رقم(٦٨٤)وبرقم(٦٨٥).

(٧) بل الجمهور على خلافه، فالمرسل حديث ضعيف، لا يحتج به عند جماهير المحدثين، حكاه عنهم مسلم في مقدمة صحيحه:١/٣٠، وابن عبد البر في التمهيد: ١/٥، وحكاه الحاكم عن ابن المسيب، و مالك، وكثير من الفقهاء، وأصحاب الأصول؛ للجهل بحال المحذوف؛ لأنه يحتمل أن يكون غير صحابي، وإذا كان كذلك، فيحتمل أن يكون ضعيفاً،وقال مالك في المشهور عنه، وأبو حنيفة في طائفة منهم أحمد في المشهور عنه: يحتج بالمرسل مطلقاً.
وقيده ابن عبد البر في التمهيد: ١/٢ .بما إذا لم يكن مُرسِله ممن لا يحترز، ويرسل عن غير الثقات، فإن كان،

=

قال ابن حجر: و لم تعرفه العرب الحمام ببلادهم إلا بعد موته ﷺ (٥).

=

فلا خـــلاف في رده.

وقال غيره محل قبولـــه عند الحنفية ما إذا كان مرسله من أهل القرون الثلاثة الفاضلـــة، فإن كان غيرهـــا، فلا.

وقبله الشـــافعي بشروط :

إن صح مخرج المرسل بمجيئه، أو نحوه من وجه آخر مسنداً، أو مرسلاً، وأرسله عن غير رجـــــال المرسل الأول، وأن يكون المرسل من كبار التابعين، و إذا سمى من أرسل عنه سمى ثقة، وإذا شـــــاركه الحفـــاظ المأمونون لم يخالفوه، وأن يوافق قول صحابي، أو يفتي أكثر العلماء بمقتضاه، فإن فقـــــد شرطاً مما ذكر لم يقبـــل مرسله.

انظر: تدريب الراوي: ١٩٨/١، ١٩٩.

(١) الجحفة : بالضم، ثم السكون، والفاء ، قرية كبيرة كانت على طريق المدينة من مكة، سميت الجحفـــة؛ لأن السيل اجتحفها في بعض الأعوام، وتقع شرق مدينة رابغ بحوالي ٢٢كلم.

انظر : معجم البلدان : ١١١/٢، معجم المعالم الجغرافية : ص٨٠.

(٢) انظر: الموضوعات : ٨/٢، الآداب والأحكام المتعلقة بدخول الحمام: ٢٥/١.

(٣) كمال الدين، أبو البقاء، محمد بن موسى بن عيسى، الدميري، المصري، الشـــافعي، ولد سنة ٧٤٢هـــ، برع في التفسير، والحديث، والفقه، وأصوله، والعربية، والأدب، من مصنفاته: شرح المنهاج، والديباجة في شرح سنن ابن ماجة، مات سنة ٨٠٨هـــ.

انظر : طبقات الشافعية: ٦٢،٦١/٤ رقم(٧٥١)، الضوء اللامع :٥٩/١٠، ٦٠رقم(٢٠٤).

(٤) لم أقف عليه في كتب الدميري التي وقفت عليها.

(٥) انظر: أشرف الوسائل : ص١٠١.

## ٥- باب ما جاء في شيب رسول الله

وفي نسخة النبي (ﷺ) الشيب، والشيبة مصدران، ومعناه: كون الشعر أبيض، كذا في "التاج" [١]، فأردف [٢] باب الشعر بباب الشيب؛ لأنه من عوارضه [٣].

**٣٦ -١-(حدثنا محمد بن بشار، أخبرنا أبو داود)** أي: الطيالسي؛ [لأنه][٤] سمع همام ابن يحيى، دون المصاحفي، فكأنه [٥] أشار بترك وصفه بالمصاحفي أنه لم يقصد المصاحفي[٦]، واسمه: سليمان بن داود، ثقة، حافظ، غلط في أحاديث، روى[٧] عنه البخاري البخاري في "التاريخ"، والترمذي في "الشمائل"[٨](**أخبرنا**) وفي نسخة حدثنا(**همام**) بتشديد الميم[٩]، أي: ابن يحيى، به يتميز عن همام بن منبه [١٠]، والأول ثقة ربما وهم، أخرج حديثه الأئمة الستة [١١](**عن قتادة**) تابعي مشهور(**قال: قلت لأنس بن مالك: هل خضب**) بفتح الضاد المعجمة[١٢]، أي[١٣]: صبغ(**رسول الله ﷺ؟**) أي: شعره.

(**قال:**[١٤] **لم يبلغ** ) أي: شعره(**ذلك**)أي: محل الخضاب، كذا قيل[١٥]، والأصح أن الضمير المستكن في لم يبلغ راجع إلى النبي ﷺ، والمشار إليه بذلك هو الخضاب الذي[١][يستفاد][٢]

---

(١) عزا ملا حنفي في شرح الشمائل: ل٢٨أ، هذه العبارة للبيهقي في كتابه التاج، و لم أقف على كتابه.
(٢) في (ط، (أ): وأردف.
(٣) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٢٦أ.
(٤) في الأصل: أنه، والتصويب من (ط) و (أ).
(٥) في (ط)، (أ): وكأنه.
(٦) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٥٢ب.
(٧) في (ط): روي.
(٨) من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/ ٢٥٠ رقم(٢٥٥٠).
(٩) انظر: توضيح المشتبه : ٩/ ١٥٠.
(١٠) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٥٢ب.
(١١) ابن دينار، العوذي-بفتح المهملة، وسكون الواو، وكسر المعجمة- أبو عبد الله، أو أبو بكر، البصري من السابعة، مات سنة٥٤هـ، أو٦٠هـ .
انظر: تقريب التهذيب: ١/ ٥٧٤ رقم(٧٣١٩).
(١٢) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٢٤٣.
(١٣) في (ط)، (أ) بزيادة: هل.
(١٤) في (أ) بزيادة: لا.
(١٥) قاله ملاحنفي في شرح الشمائل: ل٢٨أ.

من خضب، ويؤيده ما وقع عند مسلم من رواية، محمد بن سيرين[٣] قال: ((سألت أنس بن مالك هل كان رسول الله ﷺ خضب؟ فقال: لم يبلغ الخضاب))[٤]، أي: حده، وكأنه أشار باسم الإشارة إلى بعد وقت الخضاب، ويجوز أن يكون الضمير المستكن راجعاً إلى الشيب المذكور حكماً، بقرينة ((خضب))، أي: ما بلغ شيبه ذلك، أي: مبلغاً يحتاج إلى الخضاب، ويؤيده قوله:( **إنما كان**) أي: شيبه(**شيئاً**)[٥]، أي/: قليلاً، وفي نسخة: شيباً، أي: بياضاً يسيراً، واقتصر عليه مِيْرَك[٦]، وقال ابن حجر: التقدير: إنما [كان] [٧] ما [٨] يخضب شيباً[٩][١٠]. [٦٦/ب]

وفيه أنه مع كونه مخالفاً لسائر رواياته الصريحة بنفي الخضاب ما يناسب عنوان الباب، والله أعلم بالصواب( **في صدغيه**[١١]) بضم، فسكون لمهملتين[١٢]، أي: كائناً فيه، وهو: ما بين العين[١٣]، والأذن، ويسمى الشعر النابت عليه صدغاً أيضاً، وهو المراد هنا، و[١٤] هو من باب إطلاق المحل، وإرادة الحال، وربما قالوا: السدغ بالسين[١٥].

---

=

(١) في (ط) بزيادة: هو.

(٢) في الأصل، (ط): مستفاد، والتصويب من (أ).

(٣) (ع) أبو بكر، محمد بن سيرين الأنصاري، ابن أبي عمرة، البصري، ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى ١١٠هـ.
انظر: الكاشف: ٢/١٧٨رقم(٤٨٩٨ )، تقريب التهذيب: ١/٤٨٣رقم(٥٩٤٧).

(٤) صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ، ٤/١٨٢١ رقم(٢٣٤١)، وأخرجه بنحوه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب ما يذكر في الشيب: ٥/٢٢١٠ رقم(٥٥٥٦)من طريق ثابت عن أنس رضي الله عنه.

(٥) في (أ) : شيباً.

(٦) انظر: شرح الشمائل: ل١٢٦أ.

(٧) في الأصل: كا، والتصويب من (ط)، (أ).

(٨) ساقطة من (ط).

(٩) في (أ): شيئاً.

(١٠) انظر: أشرف الوسائل: ص١٠٢.

(١١) في (أ): صدغه.

(١٢) في (أ): المهلتين.

(١٣) في (أ): العينين.

(١٤) في (ط)، (أ): أو.

(١٥) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك شاه: ل١٢٦أ، ١٢٦ب.

قيل: وقع في رواية البخاري بلفظ: (( إنما كان شيء )) بالرفع[1]، أي: شيء من الشيب[2].
الشيب[2].

واعلم أن الحصر، أو التأكيد المستفاد من إنما -على خلاف فيه[3]- ينافي ما سيأتي:(( أنه ما عد في رأسه[4] ﷺ إلا أربع عشرة شعرة بيضاء )) [5] اللهم: إلا أن يقال: الحصر هنا بالقياس بالقياس إلى ما في اللحية[6].

قال العصام: ويعلم منه قلة شيب الرأس أيضاً؛ لأنه أول ما يبدأ الشيب في الصدغين[7]، وقال شارح: المراد حصر [شيب يكون، وهو في اللحية][8][9].

قال العصام: وفيه: أنه ينافي ما سيأتي[10] [في][11] حديث: ((وبرأسه رَدْع))[12][1][2][3].انتهى.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ :١٣٠٣/٣رقم(٣٣٥٧).

(٢) لم أقف على قائله.

(٣) اختلف العلماء في إفادة إنما الحصر، فعند أكثر الحنفية، والآمدي، والطوفي، أنها لا تفيده، بل تؤكد الإثبات، الإثبات،
واختاره أبو حيان، وهو قول جمهور النحاة.
وأكثر العلماء أنها تفيد الحصر، وهو إثبات الحكم في المذكور، ونفيه عما عداه، فقال أبو الخطاب، والشيخ الموفق، والفخر إسماعيل أبو محمد، والجرجاني من الحنفية، وأبو حامد المروزي من الشافعية: إنها تفيده نطقاً.
وقال القاضي أبو يعلى، وابن عقيل، والحلواني، وأكثر العلماء ، منهم جماعة من الشافعية، وجماعة من المتكلمين: إنها تفيده بالمفهوم.
وأطلق الإفادة الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، والغزالي، والرازي.
انظر: القواعد والفوائد الأصولية:١٣٩/١، المحصول:٥٣٥/١، الإحكام للآمدي: ١٠٦/٣، حاشية العطار على جمع الجوامع:٣٣٩/١، التحبير شرح التحرير: ٢٩٥٣/٦،٢٩٥٤.

(٤) في (ط)، (أ) بزيادة : ولحيته.

(٥) ص٤٤٠.

(٦) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك شاه: ل١٢٦ب، شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٥٢ب.

(٧) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ : ل٥٢ب.

(٨) في الأصل بياض، وهي من (ط)، (أ).

(٩) هو مصلح الدين اللاري، انظر: شرح الشمائل: ل٤٣أ.

(١٠) في باب الخضاب: ل٧٥ب من النسخة الأصل، وهو ضمن جزء الأخت خديجة تركستاني.

(١١) غير موجود في الأصل، (أ)، وهي من (ط).

(١٢) الردع: بفتح الراء، وسكون الدال، لطخ من الزعفران، أو أثر الطيب.
انظر: مشارق الأنوار: ٢٨٧/١، القاموس المحيط: باب العين، فصل الراء، ٩٣١/١.

و يمكن دفعه بأن وضع[٤]الردع[٥]على الرأس إنما كان لمنفعة أخرى غير الخضاب.

هذا وقد جاء في "صحيح البخاري" من ((أن الشعر الأبيض كان في عَنْفَقَته))[٦]، وهي مابين الذقن، والشفة السفلى[٧].

قال العسقلاني: وجه الجمع: ما وقع عند مسلم عن أنس، قال: (( لم يخضب رسول الله ﷺ، وإنما كان البياض في عَنْفَقَته، وفي الصُّدْغين، وفي الرأس [نبذ]))[٨][٩]، بضم، ففتح، أو بفتح، [فسكون][١٠]، أي: شعرات متفرقة، وعرف من مجموع ذلك أن الذي شاب في[١١] عنفقته أكثر مما شاب من غيرها، ومراد أنس أنه لم يكن في شعره ما يحتاج إلى الخضاب، وقد صرح بذلك في رواية محمد بن سيرين، قال: ((سألت أنس بن مالك: أكان رسول الله ﷺ خضب ؟ قال: لم يبلغ الخضاب))[١٢]، ولمسلم من طريق حماد عن ثابت عن أنس: ((لو شئت أن أعد شَمَطَات كن في رأسه لفعلت))[١٣]، زاد ابن سعد [١٤]، والحاكم:

---

=

(١) في (ط) و (أ): ردغ.

(٢) أخرجه بنحوه من حديث الجهدمة رضي الله عنها الطبراني في المعجم الكبير: ٢٤/٢٠٨رقم(٥٣٣)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن أورده من حديث الجهدمة رضي الله عنها : ٥/١٦٢: «وفيه أبو بكر الداهري، وهو ضعيف».

(٣) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٥٢ب.

(٤) في (أ) : وضغ.

(٥) في (ط) : الردغ.

(٦) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ: ٣/١٣٠٢رقم(٣٣٥٢) من حديث أبي جحيفة رضي الله عنه، وبرقم(٣٣٥٣) من حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه، بنحوه.

(٧) انظر: لسان العرب: مادة(عنفق)، ١٠/٢٧٧.

(٨) في الأصل: بند، والتصويب من (ط)، (أ).

(٩) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ: ٤/١٨٢١رقم(٢٣٤١)بنحوه.

(١٠) في الأصل: وسكون، والتصويب من (ط)، (أ).

(١١) في (ط)، (أ) : من.

(١٢) تقدم تخريجه ص٤٣٣ تعليق رقم (٤) .

(١٣) صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ: ٤/١٨٢١رقم(٢٣٤١)بنحوه.

(١٤) الطبقات الكبرى: ١/٤٣١، ٤٣٢، بنحوه، من طريق حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه، قال الألباني: إسناده صحيح على شرط الشيخين، ومن طريق ثابت، قال الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم.
انظر: السلسلة الصحيحة: ٥/ ٩٥.

((ما شَانَه بالشيب)) [1] ، ولمسلم من حديث جابر بن سمرة ((قد شَمِطَ مُقَدَّم رأسه، ولحيته، وكان إذا دهن لم يَتَبَيَّنَ، فإن لم يَدْهُنْ تَبَيَّنَ)) [2][3].انتهى كلامه.

وقال مِيْرَك: لم يظهر لي وجه الجمع بما ذكر، فليتأمل فيه[4].

أقول: والذي يظهر لي أن مراده-والله أعلم-أن هذا الحديث مقتطع من حديث طويل لأنس، فالجمع باعتبار المجموع، ثم كلام العسقلاني متضمن للجواب عن إشكال آخر، وهو أنه قد ثبت أنه ﷺ خضب كما سيأتي في باب/الخضاب [5]، فأشار إلى دفعه بأن مراد أنس: [٦٧/أ]
أنس: أنه لم يكن في شعره ما يحتاج إلى الخضاب، وهو [لا] [6] ينافي الخضاب، وبه اندفع قول ابن حجر: «وقوله: لم يخضب، إنما قاله بحسب علمه» [7]؛ لأن نفي علمه، وهو الخادم الخادم الملازم له ﷺ بعيد جداً، كما لا يخفى.

قيل: ثبت عن ابن عمر في الصحيحين أنه قال: ((رأيت النبي ﷺ يصبغ[8] بالصُّفْرَة[9]))[10][11]، وأجيب بأنه يحتمل أنه صبغ تلك الشعرات القليلة في حين من الأوقات، وتركه في معظم الأوقات، فأخبر كل بما رأى، وكلاهما صادق، ويمكن أن يقال

---

(١) المستدرك: ٢/٧١٤رقم(٤٢٦٤)من طريق ثابت عن أنس ﷺ بنحوه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وهذه اللفظة إنما اشتهرت بعائشة ﷺ ، وهي من قول أنس غريبة جداً.
وانظر: تخريجه ص١٤٢ تعليق رقم (١٠).

(٢) صحيح مسلم،كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ: ٤/١٨٢٣رقم(٢٣٤٤) بنحوه.

(٣) انظر: فتح الباري: ٦/٥٧٢.

(٤) انظر: شرح الشمائل: ل١٢٧أ.

(٥) ل٨٣أ من النسخة الأصل، وهو ضمن جزء الأخت: خديجة تركستاني.

(٦) في الأصل، (أ): ما، والتصويب من (ط).

(٧) أشرف الوسائل : ص١٠٢.

(٨) في (أ) : يصيغ.

(٩) أي: بالورس، وهو نبت يشبه الزعفران، وقد يخلط به.
انظر: عون المعبود: ١١/٧٧.

(١٠) صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب غسل الرجلين في النعلين، ولا يمسح على النعلين: ١/٧٣ رقم( ١٦٤)، صحيح مسلم: كتاب الحج باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة: ٢/٨٤٤رقم(١١٨٧) بنحوه.

(١١) لم أقف على قائله.

من نفى[1] الصبغ أراد نفيه بصفة الدوام، والأغلبية، ومن أثبته أراد إثباته بطريق الندرة، فلا منافاة[2].

قيل: ويحتمل أن المثبت يريد: أنه ﷺ صبغ الثوب، وردَّ بأنه ثبت عن ابن عمر((أنه كان

يُصَفِّر لحيته))[3][4](**ولكن أبوبكر** ﷺ) وجه الاستدراك مادة مناسبة له ﷺ، وقربه منه سناً سناً (**خضب بالحناء** ) بكسر مهملة[5]، وتشديد نون، وبالمد معروف[6]( **والكتم** [7]) بفتحتين، والتاء مخففة، كذا في النسخ المصححة، ففي "النهاية": قال أبو عبيد: الكتم بتشديد التاء، والمشهور التخفيف[8]، واختلفوا في تفسيره، ففي بعض كتب اللغة، هو ورق يشبه ورق الآس يصبغ به[9]، وفي ["المهذب"][10]: هو الوَسْمَة[11] [12]، وفي "الصحاح" : الكتم نبت يخلط مع الوسمة للخضاب[13]، والكتومة دهن [للعرب] [1] أحمر، ويجعل فيه الزعفران،

---

(١) في (ط) : نفي.

(٢) لم أقف على قائله.

(٣) أخرجه بنحوه، البخاري في صحيحه: كتاب الوضوء، باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين: ٧٣/١ رقم(١٦٤)ومسلم في صحيحه: كتاب الحج باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة ٨٤٤/٢ رقم(١١٨٧).

(٤) لم أقف على قائله.

(٥) في (ط) : المهملة.

(٦) انظر: تاج العروس: مادة(حنأ)، ٢٠٢/١.

(٧) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ: ١٣٠٣/٣رقم(٣٣٥٧) ١٣٠٣/٣رقم(٣٣٥٧)
ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ: ١٨٢١/٤رقم(٢٣٤١)من حديث أنس ﷺ، إلا أن البخاري ليس فيه ذكر خضاب أبي بكر ﷺ.
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٣٨: «صحيح».

(٨) انظر: النهاية، مادة (كتم): ١٥١/٤.

(٩) انظر: المحكم: ٧٨١/٦، مادة كتم، المغرِّب: الكاف مع التاء الفوقانية، ص٤٠٠، لسان العرب: مادة (كتم)، ٥٠٨/١٢، تاج العروس: مادة(كتم)، ٣٢٥/٣٣.

(١٠) في الأصل: المذهب، والتصويب من (ط)، (أ).

(١١) الوسمة: قيل: شجر له ورق يختضب به، وقيل: هو العظلم.
انظر: لسان العرب: مادة(وسم)،٦٣٧/١٢.

(١٢) انظر: تهذيب اللغة: مادة (كتم)، ٩٠/١٠.

(١٣) انظر: الصحاح: مادة(كتم)، ٢٠١٩/٥.

الزعفران، أو الكتم، وفي "الفائق": هو نبت يخلط مع الوسمة؛ للخضاب الأسود[٢]، وفي "النهاية" : يشبه أن يكون معنى الحديث: أنه صبغ بكل منهما مفرداً [٣] عن الآخر، فإن الخضاب بهما يجعل

الشعر أسود، وقد صح النهي عن السواد [٤] ، ولعل الحديث بالحناء، أو الكتم، بأو على التخيير، ولكن الروايات على اختلافها بالواو[٥].انتهى.

ويمكن أن يكون التقدير: خضب بالحناء تارة، وبالكتم أخرى، على أن الواو قد تجيء بمعنى أو، كما قيل في قولهم : الكلمة اسم، وفعل، وحرف.

وقال الشاطبيرحمه الله في باب البسملة: «وصل، و[اسكتن]» [٦][٧]، وقد [قال][٨] شارحوا [٩] كلامه: إن المراد بالواو التخيير[١٠].

وقال العسقلاني: الكتم الصرف يوجب سواداً مائلاً إلى الحمرة، والحناء يوجب[١١]الحمرة، فاستعمالهما يوجب ما بين السواد، والحمرة [١٢].انتهى.

فالواو على أصله لمطلق الجمع، ويؤيده ما في "المغرِّب" عن[١٣] الأزهري أن الكتم نبت فيه حمرة، ومنه حديث أبي بكر: ((كان يخضب بالحناء، والكتم، ولحيته/[كأنها][١] ضرام عرفج))[٢] [٣][٤].انتهى. [٦٧/ب]

---

=

(١) في الأصل: اللون، وفي (أ): للون، والتصويب من (ط).

(٢) انظر: الفائق: ٣/٢٤٦، ٢٤٧.

(٣) في (ط)، (أ): منفرداً.

(٤) فقد ورد في صحيح مسلم، من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: أُتي بأبي قحافة يوم فتح مكة، ورأسه ولحيته كالثغامة بياضاً، فقال رسول اللَّهِ ﷺ: ((غيروا هذا بشيء، واجتنبوا السواد )) كتاب اللباس، والزينة، باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة وتحريمه السواد: ٣/ ١٦٦٣رقم( ٢١٠١٢).

(٥) انظر: النهاية: مادة(كتم)، ٤/١٥٠،١٥١.

(٦) في الأصل، (ط)، (أ) : استكن، والتصويب من حرز الأماني.

(٧) متن الشاطبية (حرز الأماني): ص١٧.

(٨) في الأصل: قالوا، والتصويب من (ط)، (أ).

(٩) في (ط): شارحو.

(١٠) انظر: سراج القارئ المبتدئ : ص٣٨، فتح الوصيد: ٢/٢٠٤، إبراز المعاني: ١/٢٢٨.

(١١) في (ط) و (أ): توجب.

(١٢) انظر: فتح الباري: ١٠/٣٥٥.

(١٣) في (ط) : وعن.

والضرام: دقاق الحطب الذي يسرع اشتعال النار فيه، والعرفج: نبت في السهل، كذا في "الصحاح"[٥].

وقال الجزري: وقد جُرب الحناء، والكَتَم جميعاً، فلم يسود، بل يغير صفرة الحناء[٦]، وحمرته إلى الخضرة، ونحوها فقط، من غير أن يبلغ السواد، وكذا رأيناه، وشاهدناه[٧].

هذا، وقد قال مِيْرَك: الحديث هكذا في رواية قتادة، ووافقه ابن سيرين عند مسلم، من طريق عاصم الأحول عنه بذكر أبي بكر فقط، ولفظه: ((قلت له: أكان أبو بكر يخضب فقال: نعم، بالحناء، والكَتَم))[٨]، وأخرج أحمد من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين بلفظ: (( ولكن أبا بكر، وعمر خضبا بالحناء، والكَتَم[٩]))، وأظن أن ذكر عمر فيه وهم؛ لما في مسلم من طريق حماد بن سلمة [عن ثابت][١٠] عن أنس بلفظه: (( وقد اختضب أبو بكر بالحناء، والكَتَم، واختضب عمر بالحناء بَحْتَاً ))[١١]، أي: صرفاً، قال العسقلاني: «وهذا يشعر بأن أبا بكر كان يجمع بينهما دائماً»[١٢][١٣].انتهى، وفيه نظر، إذ الدوام غير مفهوم من الكلام.

قال الحنفي: ينبغي أن يعلم أن هذا الحديث أنسب بالباب الذي يجيء بعده[١٤][١].انتهى.

---

=

(١) في الأصل: كان، (ط): كأنه، والتصويب من (أ).

(٢) أخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات الكبرى :١٩٠/٣، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب العقيقة، في الخضاب بالحناء: ١٨٢/٥رقم(٢٥٠١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبو خيثمة: ٢٦/٣٠، عن قيس بن أبي حازم موقوفاً، وإسناده صحيح.

(٣) انظر: تهذيب اللغة: مادة (كتم)، ٩٠/١٠.

(٤) انظر: المُغَرِّب: الكاف مع التاء الفوقانية، ص٤٠٠.

(٥) انظر: الصحاح: مادة(عرفج)، ٣٢٩/١.

(٦) ساقطة من (أ).

(٧) لم أقف على قوله، ونقله عنه مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل : ل١٢٧ب.

(٨) صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ: ١٨٢١/٤رقم(٢٣٤١)بنحوه.

(٩) مسند أحمد: ٨١/٢٠-٨٢رقم(١٢٦٣٥)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن أورده من حديث أنس ﷺ: ١٦٠/٥: «ورجال أحمد رجال الصحيح».

(١٠) غير موجود في الأصل، وهي من (ط، (أ).

(١١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ: ١٨٢١/٤رقم(٢٣٤١).

(١٢) فتح الباري: ٣٥٥/١٠.

(١٣) انظر: شرح الشمائل: ل ١٢٧أ.

(١٤) ل٨٣أ من النسخة الأصل، وهو ضمن جزء الأخت خديجة تركستاني.

وفيه أنه لما كان الخضاب منفياً، والشيب مثبتاً في هذا الحديث، ناسب ذكره في هذا الباب؛ لأن موضوع ذلك الباب: إنما هو ثبوت [٢] الخضاب، والله أعلم بالصواب.

---

=

(١) انظر: شرح الشمائل: ل٢٨ ب.

(٢) في (أ) : بثبوت.

**٣٧-٢(حدثنا إسحاق بن منصور)** أي:[السلولي] [(١)]، مولاهم، صدوق، تكلم فيه للتشيع، روى عنه الستة[(٢)]**(ويحيى بن موسى)**أي: البلخي، أخرج حديثه البخاري، وغيره[(٣)]**(قالا:)** أي: كلاهما**(حدثنا عبد الرزاق)** أي: ابن همام بن نافع الحميري[(٤)]، مولاهم، ثقة، حافظ، كبير، مصنف شهير، عمي في آخر عمره، فتغير[(٥)]، وكان شيخاً لأجلة أصحاب الحديث[(٦)]، روى الستة حديثه[(٧)].

قال العصام: «وكان يتشيع»[(٨)]، والله أعلم**(عن معمر)** مر ذكره[(٩)] **(عن ثابت عن أنس، قال: ما عددت في رأس رسول الله ﷺ، ولحيته إلا أربع عشرة)** بفتح [الجزأين][(١٠)]؛ للتركيب، والشين ساكنة، و[بنو][(١١)] تميم[(١٢)] يكسرونها[(١٣)]، وقوله: (**شعرة بيضاء** [(١٤)]) إما تمييز، أو مستثنى منه [(١)].

---

(١) في الأصل، (ط)، (أ): السكوني، والتصويب من التقريب.

(٢) أبو عبد الرحمن، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ، وقيل: بعدها.
انظر: تقريب التهذيب: ١٠٣/١رقم(٣٨٥).

(٣) وأبو داود، والترمذي، والنسائي، لقبه خت- بفتح المعجمة وتشديد المثناة- وقيل: هو لقب أبيه أصله من الكوفة، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٤٠هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ٥٩٧/١ رقم(٧٦٥٥).

(٤) في (أ): الحمري.

(٥) انظر: تقريب التهذيب: ٣٥٤/١ رقم(٤٠٦٤ ).

(٦) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٥٣أ.

(٧) من التاسعة، مات سنة ١١هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ٣٥٤/١ رقم(٤٠٦٤ ).

(٨) شرح شمائل النبي ﷺ: ل٥٣أ، وهو قول ابن حجر في تقريب التهذيب: ٣٥٤/١ رقم(٤٠٦٤).

(٩) ص٣٨٤.

(١٠) في الأصل: الجزين، وفي (أ): الجزئين، والتصويب من (ط).

(١١) في الأصل: بنوا، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٢) بنو تميم، بطن من طابخة من العدنانية، وهم بنو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر.
انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ١٨٩/١، نهاية الأرب : ص١٨٨.

(١٣) انظر: المزهر في علوم اللغة والأدب: ٢٣٩/٢.

(١٤) أخرجه بلفظه، ابن حبان في صحيحه، ذكر خبر أوهم بعض الناس ضد ما وصفناه: ٢٠٣/١٤ رقم(٦٢٩٣)، وعبد الرزاق في مصنفه، صباغ ونتف الشيب: ١٥٥/١١رقم(٢٠١٨٥)، وأحمد في مسنده: ١٦٥/٣رقم(١٢٧١٣)، وعبد بن حميد في مسنده :٣٧٢/١ رقم(١٢٤٣)من حديث أنس ﷺ.
وأخرجه بنحوه البخاري في صحيحه، كتاب، باب صفة النبي ﷺ: ١٣٠٢/٣رقم(٣٣٥٤)وبرقم
=

قال الحنفي: وهذا القول من أنس لا ينافي ما صدر عنه في صدر الكتاب: ((فليس [٢] في رأسه، ولحيته عشرون شعرة بيضاء))؛ لأن هذا السلب عام، وإن كان مشعراً بأن يكون قريباً منه[٣].

[٦٨/أ] قال العصام: « يستدعي كونه قريباً/من عشرين أكثر من أربع عشرة، بحسب متفاهم العرف»[٤].

ورده ابن حجر حيث قال: لا ينافي هذا الحديث رواية ابن عمر الآتية: (( إنما كان شيبه ﷺ [نَحْوَاً] [٥] من عشرين شعرة بيضاء)) [٦]؛ لأن الأربع عشرة نحو العشرين؛ لأنها أكثر[٧] من نصفها، ومن زعم أنه لا دلالة لنحو الشيء على القرب منه، فقد وهم، نعم روى[٨] البيهقي عن أنس: (( ما شَانَه الله بالشيب ما كان في رأسه، ولحيته إلا سبع عشرة، أو ثمان عشرة[٩] بيضاء)) [١٠]، وقد يجمع بينهما بأن أخباره اختلفت؛ لاختلاف الأوقات، أو بأن الأول إخبار عن [عده][١١]، والثاني: إخبار عن الواقع، فهو لم يعد إلا أربع عشرة، وأما في الواقع، فكان سبع عشرة، أو ثمان عشرة[١٢].انتهى.

وفيه أن ما في الواقع يتوقف على العد، فلا يصح الجمع، نعم لو وقع الظن، والتخمين موضع

---

=

(٣٣٥٥)، ومسلم في صحيحه: كتاب الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنه: ١٨٢٤/٤ رقم(٢٣٤٧) من حديث أنس رضي الله عنه.

قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٣٨ : «صحيح».

(١) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين : ل٥٣أ.

(٢) في (أ): وليس.

(٣) انظر: شرح الشمائل: ٢٨ب.

(٤) شرح شمائل النبي ﷺ : ل٥٣أ، ٥٣ب.

(٥) في الأصل: نحو، والتصويب من (ط)، (أ).

(٦) ص٤٤٨.

(٧) في (أ): أقل.

(٨) في (ط): روي.

(٩) في (أ) بزيادة: شعرة.

(١٠) دلائل النبوة:٢٣٢/١، وتقدم تخرجه ص٤٣٥ تعليق رقم(١٣).

(١١) في الأصل: عدة، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٢) انظر: أشرف الوسائل: ص ١٠٣.

الواقع كان له وقع[1] حصل[2] به جمع.

قال العسقلاني: وقد اقتضى حديث عبد الله بن [بسر][3] [4]، يعني: المخرج في "صحيح البخاري" أن شيبه، كان لا يزيد على عشر شعرات؛ لإيراده بصيغة جمع القلة، لكن خص ذلك بالعنفقة، وقال: ((كان في عَنْفَقَته شعرات بيض)) [5]، فيحمل على أن الزائد على ذلك ذلك في صُدْغيه [6].

---

(١) قوله: «كان له وقع» ساقطة من (أ).

(٢) في (ط): وحصل.

(٣) في الأصل: بشر، والتصويب من (ط)، (أ).

(٤) أبو بسر، وقيل: أبو صفوان، عبد الله بن بسر- بضم الموحدة، وسكون المهملة - المازني، مات سنة ٨٠هـ ٨٠هـ

وقيل: ٩٦هـ، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة.

انظر: الاستيعاب: ٨٧٤/٣ رقم(١٤٨٢)، الإصابة: ٢٣/٤رقم(٤٥٦٧).

(٥) صحيح البخاري: كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ: ٣ /١٣٠٢رقم( ٣٣٥٣).

(٦) انظر: فتح الباري: ٥٧٠/٦، ٥٧١.

**٣٨-٣(حدثنا محمد بن المثنى)** وزاد في نسخه قبله أبو موسى **(أخبرنا)** وفي نسخة أنبأنا**(أبو داود)** أي: الطيالسي؛ لأنه يروي عن شعبة **(أخبرنا)** وفي نسخة حدثنا**(شعبة [عن][1] سِمَاك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة سئل عن شيب رسول الله ﷺ فقال:)**كذا بالفاء في الأصول المعتمدة، وفي نسخة قال، فلا إشكال؛ لأنه بدل، أو بيان، أو مفعول ثان عند من يقول به، وجملة ((سئل))-بتقدير قد، أو بدونه- حال معترضة، وأما على الأول، فقال العصام: لا يخفى أنَّ ((سئل)) حال بتقدير قد، وقوله: فقال معطوف عليه، وما بعده مقول القول، فلم يبق في الكلام شيء يكون مفعولاً ثانياً لـ سمعت، فيحتاج إلى أن يقدر بعد تمام الإسناد يقول[2].انتهى.

وهو مبنى على قول ضعيف: أن سمع متعد بنفسه إلى مفعولين، والأظهر: أن ((سئل.. فقال)) إلى آخر المجموع بيان للمسموع، وحاصله أني سمعت كلام سائله فجوابه**(كان إذا دهن رأسه)** بفتح الهاء، وروي:((ادَّهَنَ)) بتشديد الدال، وكلاهما بمعنى واحد /وهو [٦٨/ب] استعمال الدهن بالضم كذا قاله الحنفي[3].

وفيه أن باب [الافتعال][4] منه لازم، ففي "القاموس" دهن رأسه، وغيره دهناً بله، وقد ادهن ادهن به على [وزن][5] افتعل[6]، وقال مِيْرَك: كذا في أصل سماعنا من الثلاثي المجرد، وكذا لم يدهن، وفي بعض النسخ ادهن من باب الافتعال، وكذا لم يدهن، وعلى التقديرين يكون رأسه مفعولاً، ولكن [7] قال في "المُغَرِّب": « دهن رأسه، أو شاربه إذا طلاه بالدهن، وادهن على[8] افتعل إذا تولى ذلك بنفسه من غير ذكر المفعول، فقوله: ادهن شاربه خطأ[9]»، وفي "الصحاح" دهنته بالدهن أدهنته[1]، وتدهن هو بنفسه، وادهن أيضاً على افتعل إذا تطلى بالدهن[2] [3].انتهى.

---

(١) في الأصل: بن، والتصويب من (ط)، (أ).
(٢) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ : ل٥٣ب.
(٣) انظر: شرح الشمائل: ل٢٨ب.
(٤) في الأصل: افتعال، والتصويب من (ط)، (أ).
(٥) غير موجود في الأصل، (أ) وهي من (ط).
(٦) انظر: القاموس المحيط: باب النون فصل الدال، ١٥٤٥/١.
(٧) في (أ): لكن.
(٨) في (ط)، (أ) بزيادة: وزن.
(٩) المُغَرِّب: الدال مع الهاء، ص١٧١.

قال العصام: وجاء في رواية ادهن من الافتعال، وهو لازم، فيرفع رأسه على أنه فاعل ادهن، ومن حفظ معه نصب رأسه، فبعضهم يخطي الرواية، وبعضهم [يتكلف][٤] بما يخالف الدراية، ومنهم من حكم بأنهما بمعنى واحد، ولم ينظر هل اللغة تساعده؟ فإن[ثبت] [٥]، وصح أن الرواية نصب رأسه لا محالة، فالتركيب من قبيل﴿ سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾[٦] ، أو على تضمين الادهان معنى الدهن[٧].انتهى.

وقد تحقق مما[٨]سبق أن دعوى الرواية من الحنفي، وردها من مِيْرَك شاه، ولا شبهة في أن قول مِيْرَك شاه أولى بالقبول، في باب الرواية، وإن كان نافياً، والقاعدة: أن المثبت مقدم؛ لأن الحنفي ليس مظنة لما ادعاه، فإن روايته المعتبرة من طريق مِيْرَك، وكذا رواية العصام، نعم لو بينا من رويا عنه لقدما، فإن زيادة الثقة مقبولة، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ، ثم لم يصرح أحد برفع رأسه، بل نفاه مِيْرَك، لما [٩] خطأ الرواية، وأيد خطأها بما في كتب اللغة من الدراية، ولم [١٠] يلتفت إلى تصحيحها بتأويل [يجوزه][١١] أهل العربية، وعندي أن هذا انتقال من ناقل الرواية مما وردت [١٢] في حديث ليس فيه ذكر الرأس من غير تأمل للفرق في الموضعين، والله أعلم.

وأما قول العصام إنه من قبيل﴿ سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾، فإنما هو على تقدير صحة الرواية، أولاً، وضبط نصبه المبنى عليها ثانياً، ثم معنى الآية على ما قاله البيضاوي: «[استمهنها، وأذلها][١٣] و[استخف بها ]»[١] [٢].

---

=

(١) ساقطة من (أ).
(٢) انظر: الصحاح: مادة(دهن)، ١/٢١١٥.
(٣) انظر: شرح الشمائل: ل ١٢٩أ.
(٤) غير موجود في الأصل، وهي من (ط)، (أ).
(٥) في الأصل: أبت، و في(ط)، (أ): أبيت، والتصويب من شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين.
(٦) البقرة : ١٣٠.
(٧) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٥٣ب.
(٨) في (أ) : بما.
(٩) في (ط)، (أ) : و لما.
(١٠) في (ط)، (أ): بدون الواو.
(١١) في الأصل: يجوزها، وفي (أ): تجوزها، والتصويب من (ط).
(١٢) في (أ): ورد.
(١٣) في الأصل: اسمهنها وأذهلها، والتصويب من (ط)، (أ).

قال المبرد، وثعلب[٣]: [سفه][٤]بالكسر متعد، وبالضم لازم[٥]، ويشهد له ما جاء في الحديث: (( الكبر أن تُسَفِّه الحق، وَتَغْمِص[٦] الناس ))[٧]، أي: تحتقرهم[٨]، وقيل: أصله: سفه نفسه على الرفع، فنصب على التمييز، أو سفه /في نفسه، فنصب بترع الخافض[٩].انتهى[١٠]. [٦٩/أ]

فكلام العصام[١١]مبني على أحد القيلين، والأول منهما: مذهب كوفي، فإن التمييز لا يكون إلا نكرة عند البصري، وأما قوله: أو على التضمين، فكأنه أراد أن التقدير: ادهن [دهناً][١٢]رأسه (**لم يُرَ منه**) أي: من شعر رأسه، أو من أجل دهنه(**شيب**) لالتباس بياضه

---

=

(١) في الأصل: استحقر بها، و هي من (ط)، (أ).

(٢) أنوار التنزيل: ١/ ٩٣.

(٣) ثعلب، أبو العباس، أحمد بن يحيى بن يسار، الشيباني، مولاهم، البغدادي، ولد سنة٢٠٠هـ، إمام الكوفيين في النحو، واللغة، من مصنفاته: الفصيح، واختلاف النحويين، مات سنة ٢٩١هـ.
انظر: بغية الوعاة: ١/٣٩٦، ٣٩٧رقم(٧٨٧)، سير أعلام النبلاء : ١٤/٥،٧رقم(١).

(٤) في الأصل: سقه، والتصويب من (ط)، (أ).

(٥) نقله عنهما القرطبي في الجامع لأحكام القرآن : ٢/١٣٢.

(٦) في (ط): تغمص.

(٧) أخرجه بلفظه، البزار في مسنده :٦/٤٠٧-٤٠٨رقم(٢٤٣٣)من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.
وأخرجه بنحوه الطبراني في المعجم الكبير: ٢/٦٩رقم(١٣١٧) وبرقم(١٣١٨)من حديث ثابت بن قيس رضي الله عنه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٥/١٣٤، بعد أن أورده من حديث ثابت بن قيس رضي الله عنهما : «رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، والبزار بنحوه، وفيه محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ، وحديثه حسن بالشواهد التي تقدمت في هذا الباب».
وأخرجه بنحوه عبد بن حميد في مسنده: ١/٣٤٨رقم(١١٥١) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.
وأخرجه بنحوه الطبراني في المعجم الكبير: ٣/١٣٢رقم(٢٨٩٨)والمعجم الأوسط: ٩/٤٢-٤٣رقم(٩٠٨٨) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال الهيثمي في مجمع الزوائد :٥/١٣٣بعد أن أورده من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : « رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، وفيه عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف».

(٨) في (أ)، (ط): تحقرهم.

(٩) لم أقف على قائله.

(١٠) ساقطة من (أ).

(١١) ساقطة من (أ).

(١٢) في الأصل، (ط) : داهنا، والتصويب من (أ).

بلمعان الشعر من الدهن[1](**فإذا لم يدهن**) بضم الهاء، كذا مضبوط في أصلنا، وهو المفهوم من "القاموس"[2]، لكن قال الحنفي، وتبعه العصام : أن مضارعه بالحركات الثلاث[3][4]، والله أعلم(**رؤي منه**[5][6]) أي: شيب منه [7]، ووقع في رواية مسلم، والنسائي عن جابر أيضاً((كان رسول الله ﷺ قد شَمِطَ مُقَدَّم رأسه، ولحيته، وكان إذا اِدَّهَن لم يَتَبَيَّنْ، وإذا شعث رأسه تَبَيَّنَ))[8][9].

قال الطيبي: شعث، أي: تفرق شعر رأسه، فدل هذا على أنه عند الادهان، كان يجمع شعر رأسه، ويضم بعضه إلى بعض، وكانت الشعرات البيض من-قلتها- لا تتبين[10]، فإذا شعث رأسه ظهرت[11].

---

(١) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٥٣ب.

(٢) انظر: القاموس المحيط: باب النون فصل الهاء، ١/١٥٤٥.

(٣) انظر: شرح الشمائل: ل٢٨ب.

(٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٥٤ب.

(٥) ساقطة من (ط).

(٦) أخرجه بنحوه، مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ: ٤/١٨٢٢رقم(٢٣٤٤)من حديث جابر رضي الله عنه .
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٣٩: «صحيح».

(٧) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ: ل٥٣ب.

(٨) صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ، ٤/١٨٢٣رقم( ٢٣٤٤)واللفظ له.

(٩) سنن النسائي (المجتبى): كتاب الزينة، باب الدهن: ٨/ ١٥٠ رقم(٥١١٤)بنحوه.
قال الألباني: «صحيح»، صحيح سنن النسائي: ٣/٣٧١رقم(٥١٢٩).

(١٠) في (أ): لا تبين.

(١١) انظر: الكاشف عن حقائق السنن: ١١/ ١٣.

**٣٩-٤ (حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي)** بكسر أوله[١] منسوب إلى كندة قبيلة من من قبائل العرب[٢]، ومحلة [بالكوفة][٣][٤]، الكوفي، صدوق، أخرج حديثه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه[٥] **(أخبرنا يحيى بن آدم)** أخرج حديثه الستة[٦] **(عن شريك)** بفتح، فكسر[٧]، أي: القاضي، أخرج حديثه الأئمة[٨] **(عن عبيد الله[٩] بن عمر)** أي: ابن حفص حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العمري، المدني، أبو عثمان، ثقة، ثبت، قدمه أحمد بن صالح[١٠] على مالك عن نافع، وقدمه ابن معين على القاسم[١١] عن عائشة، وعلى الزهري عن عروة عنها[١٢] **(عن نافع)** أي: مولى ابن عمر، ثقة، ثبت، مشهور[١٣] **(عن ابن عمر)**

---

(١) انظر: توضيح المشتبة: ٣٤١/٧.

(٢) قبيلة من كهلان، وكندة هذا أبوهم، واسمه ثور بن عُفير بن عديّ بن الحارث بن مرة بن أُدد بن زيد بن يَشْجُب بن عَريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، وبلاد كندة باليمن.
انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ١٦٩/١، نهاية الأرب: ص٣٧٤.

(٣) في الأصل، (ط)، (أ): بكوفة، والصواب ما أثبت.

(٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٥٣ب.

(٥) أبو جعفر، من الحادية عشرة، مات سنة ٥٦هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ٤٩٨/١ رقم(٦١٧٦).

(٦) ابن سليمان، الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة، حافظ، فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ٣٠٣هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ٥٨٧/١رقم(٧٤٩٦).

(٧) انظر: الإكمال: ٤٩/٥.

(٨) (خت م٤)ابن عبد الله، النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم بالكوفة، أبو عبد الله، صدوق، يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة ٧٧هـ، أو ٧٨هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ٢٦٦/١رقم(٢٧٨٧).

(٩) في (ط): عبد الله.

(١٠) (خ د) أبو جعفر، أحمد بن صالح، المصري، الطبري، ولد سنة ١٧٠هـ، ثقة، حافظ، كان جامعاً للنحو، والحديث، والفقه، مات سنة ٢٤٨هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء : ١٦٠/١٢، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٦رقم(٥٩)، تقريب التهذيب: ٨٠/١ رقم(٤٨).

(١١) (ع) أبو محمد، القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، مات سنة ١٠٦هـ، على الصحيح.
انظر: سير أعلام النبلاء :٥٣/٥، ٥٤رقم(١٨)، تقريب التهذيب: ٤٥١/١رقم(٥٤٨٩).

(١٢) (ع) من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين.
انظر: تقريب التهذيب: ٣٧٣/١ رقم(٤٣٢٤).

(١٣) (ع) أبو عبد الله، المدني، من الثالثة، مات سنة ١١٧هـ، أو بعد ذلك.
=

أي: أبي عبد الرحمن، عبد الله، ولد بعد المبعث بيسير[1]، قيل: شهد أحداً، وما بعده[2]، وقيل: شهد [الخندق][3] وما بعده[4]، روي له عن رسول الله ﷺ ألف وستمائة وثلاثون حديثاً[5](**قال: إنما كان شيب رسول الله ﷺ نَحْواً**)أي: قريباً(**من عشرين شعرة بيضاء**)[6]سبق الكلام عليه[7].

---

=

انظر: تقريب التهذيب: ٥٥٩/١ رقم(٧٠٨٦).

(١) انظر: تقريب التهذيب: ٣١٥/١ رقم(٣٤٩٠).

(٢) ممن قال بذلك الواقدي، نقل قوله ابن عبد البر، انظر: الاستيعاب :٩٥٠/٣.

(٣) في الأصل: الجندق، وفي (أ): الحندق، والتصويب من (ط).

(٤) انظر: تهذيب الكمال: ٣٣٢/١٥ رقم(٣٤٤١).
قال ابن عبد البر في الاستيعاب: ٩٥٠/٣: «واختلف في شهوده أحداً، والصحيح أن أول مشاهده الخندق».

(٥) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٥٤أ.

(٦) أخرجه بنحوه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أحمد في مسنده: ٩٠/٢رقم(٥٦٣٣)وابن ماجه في سننه، كتاب اللباس، باب من ترك الخضاب: ١١٩٩/٢رقم(٣٦٣٠)وابن حبان في صحيحه، ذكر البيان بأن قول أنس الذي ذكرناه لم يرد به النفي عما وراء ذلك العدد:٢٠٣/١٤رقم(٦٢٩٥)وبرقم(٦٢٩٥) وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه: ٢٦٠/٤رقم(٨٩٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ١٦٦/٤.
قال الألباني: صحيح بشواهده، انظر: مختصر الشمائل: ص٣٩.

(٧) ص٤٤١.

**٤٠-٥(حدثنا أبو كريب)** بالتصغير[١] **(محمد بن العلاء)** أخرج حديثه الستة[٢] **(أخبرنا معاوية بن هشام)** صدوق، له أوهام، أخرج حديثه/البخاري، في "الأدب المفرد"، والأئمة الخمسة[٣] **(عن شيبان)** صدوق، [يهم][٤]، رمي بالقدر، أكثر الرواية عنه مسلم، وأخرج حديثه الترمذي، والنسائي[٥] **(عن أبي إسحاق)** أي: السبيعي **(عن عكرمة)** بسكون بين كسرتين[٦]، مولى[٧] ابن عباس، ثبت، عالم، ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، وهو من كبار كبار التابعين[٨] **(عن ابن عباس** رضي الله عنهما[٩]**، قال: قال أبو بكر: يا رسول الله قد شبت)** بكسر الشين، وسكون الموحدة. [٦٩/ب]

قيل: أي: ظهر فيك آثار الشيب من الثقل، وضعف البدن، ونحوهما، فهو لا ينافي ما سبق[١٠] من قلة الشيب[١١].

وقال ابن حجر: «كأن حكمة السؤال عن ذلك: أن مزاجه ﷺ اعتدلت فيه الأمزجة، والطبائع الأربعة، واعتدالها، مستلزم لعدم الشيب، ولو في أوانه، فكان شيبه بالنظر لذلك، كأنه متقدم[١]على أوانه»[٢].انتهى.

---

(١) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص٢١٢.

(٢) ابن كريب، الهمداني، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، حافظ، من العاشرة، مات سنة ٤٧هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٥٠٠رقم(٦٢٠٤).

(٣) القصار، أبو الحسن، الكوفي، مولى بني أسد، ويقال له: معاوية بن أبي العباس، من صغار التاسعة، مات سنة سنة ٢٠٤هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٥٣٨رقم(٦٧٧١).

(٤) في الأصل: اهم، و التصويب من (ط)، (أ).

(٥) ابن فروخ، الحبطي- بمهملة، وموحدة مفتوحتين- الأبلي- بضم الهمزة، والموحدة، وتشديد، اللام- أبو محمد، من صغار التاسعة، مات سنة٣٦هـ، أو ٣٥هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٢٦٩رقم(٢٨٣٤).

(٦) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص١٧٧.

(٧) في (ط): مولي.

(٨) (ع) أبو عبد الله، من الثالثة، مات سنة ١٠٤هـ، وقيل: بعد ذلك.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٣٩٧ رقم(٤٦٧٣).

(٩) ساقطة من (ط)، (أ).

(١٠) كما في رواية: ((أربع عشرة)) ص٤٤٠ ، ((عشرين)) ص١٤١، ٤٤٨، ((سبع عشرة))ص٤٤١.

(١١) قاله مِيْرَك شاه، انظر: شرح الشمائل: ل١١ب.

ولا يخفى أن الاعتدال يوجب الاعتدال بأن ظهور الشيب لا يكون قبل زمانه، ولا بعد أوانه بخلاف عدم الاعتدال، فإنه يقتضي التقدم، والتأخر، باختلاف الأحوال، فقوله: واعتدالها مستلزم لعدم الشيب، ولو في أوانه، غير صحيح، والصواب: ما ذكره مِيْرَك، من أن معناه: ظهر فيك أثر الضعف، والكبر[٣].انتهى.

ولأجل هذا المعنى المناسب للجواب(**قال ﷺ: شيبتني هود** [٤]) أي: ضعفتني، ووهنت عظامي، وأركاني؛ لما أوقعتني في الهموم، وأكثرت أحزاني.

هود بضم الدال، وفي نسخة بضمتين، وقال مِيْرَك: صحح في أصل سماعنا هود بالتنوين، وعدمه معاً على أنه منصرف[٥].انتهى.

و زعم الحنفي، وتبعه العصام أنهما روايتان، ثم وجههما بما[٦]قال الرضي: إن جعل هود اسم السورة لا يصرف؛ لأنه كماه، وجور[٧]؛ وإن جعل اسم النبي صرف، والمضاف مقدر حينئذ [أي][٨]: سورة هود[٩][١٠][١١](**والواقعة، والمرسلات**) بالرفع، ويجوز خفضهما على الحكاية، بل هو الأولى، كما لا يخفى(**وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت** [١٢]) أي:

---

=

(١) في (أ) : مقدم.

(٢) أشرف الوسائل: ص١٠٥

(٣) انظر: شرح الشمائل: ل١١ب.

(٤) ساقطة من (ط).

(٥) شرح الشمائل: ل١١ب.

(٦) في (أ): ما.

(٧) لفظان أعجميان.
انظر: أوضح المسالك: ١٢٥/٤.

(٨) غير موجود في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(٩) انظر: شرح الرضي على الكافية: ١٤٠/١.

(١٠) انظر: شرح الشمائل: ل٢٩أ.

(١١) انظر: شرح شمائل ﷺ: ل٥٤ب.

(١٢) أخرجه الترمذي بمتنه وإسناده في سننه، كتاب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ ، باب ومن سورة الواقعة: ٤٠٢/٥رقم(٣٢٩٧)، قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه»، وأخرجه من طريق الترمذي، البغوي شرح السنة، كتاب الرقاق، باب الخوف من الله ﷻ: ٣٧٢/١٤ رقم(١٤٧٥).
وأخرجه بنحوه ابن سعد الطبقات الكبرى:٤٣٥/١ ، وابن أبي شيبه في مصنفه: ١٥٢/٦رقم(٣٠٢٦٨)وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٣٥٠/٤، والحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة الواقعة: ٣٤٣/٢،

=

وأمثالها مما يدل على أحوال القيامة، وأهوالها، وإسناد الفعل إلى السور، مجازي؛ لأن الله -تعالى- هو المؤثر الحقيقي[1].

[أ/٧٠] قال التوربشتي: «يريد أن اهتمامي بما فيها من أهوال القيامة، والمثلات النوزال/بالأمم الماضية أخذ مني ما أخذه، حتى شبت [قبل][2] أوان الشيب؛ خوفاً على أمتي[3]» .

وذكر في "شرح السنة" عن بعضهم، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت له: رُوي عنك أنك قلت: شيبتني هود، فقال[4]: نعم، فقلت: بأي آية، قال: قوله [ تعالى] [5] :﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ﴾[6][7].انتهى.

و هو كما ترى[8] لا ينافي أسباباً أخر[9] مذكورة في سائر السور، مع أن مرجع الكل إليها؛ ولذا قيل: الاستقامة خير من ألف كرامة[10]، ولا يرد عليه أن الأمربالاستقامة [مذكور] [1]

---

=

٤٧٦، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه»، قال الذهبي: «أخرجه البخاري»، والبيهقي في دلائل النبوة:١/٣٥٧-٣٥٨

عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وأخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ١/٤٣٦، وأبو يعلى في مسنده: ١/١٠٢رقم(١٠٧) وبرقم(١٠٨)عن أبي الأحوص عن إبي إسحاق عن عكرمة مرسلاً.

قال الألباني: «صحيح» مختصر الشمائل: ص٤٠.

(١) اختلفت أقوال العلماء في المجاز بين مجيز، ومانع، فمنهم من أجازه مطلقاً، وعليه الجمهور.

ومنهم من منعه مطلقاً كأبي إسحاق الإسفراييني، وأبو علي الفارسي من أهل اللغة، وابن تيمية، وابن القيم.

ومنهم من منعه في القرآن وحده، وهو قول ابن القاص، وأبو الفضل التميمي، وابن خُوَيْز مِنْدَاد، وغيرهم.

ومنهم من منعه في القرآن، والسنة دون غيرهما، وهو قول ابن داود الظاهري ومنهم من فرق بين ما فيه حكم شرعي، وغيره، فما فيه حكم شرعي لا مجاز فيه، وما لا، ففيه مجاز، وإليه ذهب ابن حزم الظاهري.

انظر: الإحكام لابن حزم: ٤/٤٣٧، الإحكام للآمدي: ١/٧٢، فتاوى ابن تيمية: ٧/٨٩، والبحر المحيط في أصول الفقه: ١/٣٦٣، ٥٣٩،٥٤١، الإتقان: ٢/٩٧، حاشية العطار جمع الجوامع: ١/٤٠٣،٤٠٢.

(٢) غير موجود في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(٣) الميسر: ٣/١١٢٣.

(٤) في (ط): قال.

(٥) غير موجودة في الأصل، (ط)، وهي من (أ).

(٦) لم أجده في شرح السنة، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، عن أبي علي السري: ٢/٤٧٢رقم(٢٤٣٩).

(٧) هود: ١١٢.

(٨) قوله: «وهوكما ترى» ساقطة من(ط).

(٩) في (أ): آخر.

(١٠) قاله أحمد ضياء الدين، انظر: النقشبندية عرض وتحليل: ص٤٨.

في الشورى أيضاً، مع أنه لا دلالة في الكلام على الحصر حتى يحتاج إلى الجواب بأنه أول ما سمع في هود، أو أن [٢] الاستقامة في الشورى مختصة به، ولا شك أن المراد بها: الثبات، والمداومة، بخلاف ما في هود، فإن فيها أمراً للأمة[٣]بها أيضاً، وقد علم ضعفهم عن القيام بها، كما يشير إليه: حديث((استقيموا، ولن تحصوا))[٤] ، فلأ جل الاهتمام بحالهم، وملاحظة

---

=

(١) في الأصل، (أ): مذكورة، والتصويب من (ط).

(٢) في (ط)، (أ): بأن.

(٣) في (ط)، (أ): أمر الأمة.

(٤) روي من حديث ثوبان، ومن حديث جابر، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، ومن حديث سلمة ابن الأكوعﷺ.

فأما حديث ثوبان ﷺ، فأخرجه بنحوه أبو داود الطيالسي في مسنده: ١/١٣٤رقم(٩٩٦) وأحمد في مسنده: ٣٧/٦٠رقم(٢٢٣٧٨)وبرقم(٢٢٤٣٦)، والدارمي في سننه، كتاب الطهارة، باب ما جاء في الطهور: ١/١٧٤رقم(٦٥٥) وابن ماجه في سننه، في المقدمة، باب المحافظة على الوضوء: ١/١٠١رقم(٢٧٧) وبرقم(٦٥٥) والطبراني في المعجم الأوسط: ٧/١١٦رقم(٧٠١٩) والطبراني في المعجم الصغير: ١/٢٧ ٢٧رقم(٨)وبرقم(١٠١١) والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة: ١/١٣٠، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه، ولست أعرف له علة» ، ووافقه الذهبي، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب فضيلة الوضوء: ١/٨٢رقم(٣٨٩)وبرقم(١٩٨٨)وفي شعب الإيمان: ٣/٤رقم(٢٧١٣) وابن عبد البر في التمهيد: ٢٤/٣١٨، والخطيب في تاريخ بغداد: ١/٢٩٣، والبغوي في شرح السنة، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء :١/٣٢٧رقم(١٥٥) وقال: «هذا منقطع، ويروى متصلاً عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي عن ثوبان، وثوبان أبو عبد الله مولى رسول اللهﷺ، وأبو كبشة السلولي، لا يعرف له اسم»كلهم من طريق سالم بن أبي الجهد عن ثوبان مرفوعاً. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: ١/٤١: « هذا الحديث رجاله ثقات أثبات، إلا أنه منقطع بين سالم، وثوبان، فإنه لم يسمع منه بلا خلاف، لكن له طريق أخرى متصلة».

وأخرجه بلفظه من طريق أبي كبشة السلولي عن ثوبان ﷺ، الطبراني في المعجم الكبير: ٢/١٠١رقم(١٤٤٤) والبيهقي في شعب الإيمان: ٣/٥رقم(٢٧١٥) وقال البيهقي: «وهذا إسناد موصول، وحديث سالم بن أبي الجعد منقطع، فإنه لم يسمع من ثوبان»، وابن عبد البر في التمهيد: ٢٤/٣١٩.

وأما حديث جابرﷺ، فأخرجه بلفظه الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة: ١/ ١٣٠، وقال: وهم فيه أبو بلال الأشعري على أبي معاوية.

وأما حديث عبد الله بن عمروﷺ، فأخرجه بلفظه البزار في مسنده: ٦/٣٥٨رقم(٢٣٦٧)وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله بن عمرو عن النبي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد» وابن ماجه في سننه: كتاب الطهارة وسننها، باب المحافظة على الوضوء، ١/١٠٢رقم(٢٧٨)وابن عبد البر في التمهيد: ٢٤/٣١٩.

وأما حديث أبي سلمة بن الأكوع ﷺ، فأخرجه بلفظه الطبراني في المعجم الكبير: ٧/٢٥رقم(٦٢٧٠) والعقيلي في الضعفاء: ٤/١٦٨رقم(١٧٤١) وأعله بموسى بن محمد بن إبراهيم الهذلي، وقال: «لا يتابع». وأورده السيوطي في الجامع الصغير: ١/٤٠.

=

عاقبة أمرهم، ومآلهم صار معتكفاً في زاوية الغم، والهم، فظهر على صفحات وجهه أثر الضعف، والألم، وبما ذكرنا اندفع التدافعات، والاضطرابات الواقعة في الشروح(١).

وأما ما ذكره مِيْرَك من أن تقديم هود؛ لما فيها من الأمر بالاستقامة، فإن التقديم(٢)الذكري لا يخلو عن فائدة، وإن كان حرف الواو لا يفيد الترتيب، على القول الراجح(٣)، فمحل بحث، فإن محل اعتبار التقديم الذكري، إنما هو عند جواز تأخير أحدهما عن الآخر في نفس الأمر، كما في قوله [تعالى](٤):﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾(٥)، فإنه أفاد تقديم الصفا، وجوباً، واستحباباً، كما أشار إليه ﷺ بقوله: ((اِبْدَؤا(٦)، أو أَبْدَأُ بما بدأ الله -تعالى- [به]))(٧)(٨)، وكما أخذ به في آية الوضوء(١) ، وأما ما نحن فيه، فتقديم هود متعين؛ لتقدمها

=

قال الألباني: «صحيح»، صحيح الجامع الصغير: ١/٢٢٥ رقم(٩٥٢).

(١) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٩أ، شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٥٤ب، أشرف الوسائل: ص١٠٦، شرح الشمائل لِمِيْرَك: ل١٢أ، شرح الشمائل لمصلح الدين اللاري: ل٤٥ب.

(٢) في (أ): تقديم.

(٣) انظر: شرح الشمائل: ل١٢أ.

(٤) غير موجودة في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

(٥) البقرة: ١٥٨.

(٦) في (أ): ابدأوا.

(٧) غير موجودة في الأصل، و هي من (ط)، (أ).

(٨) أخرجه بلفظ: ((أَبْدَأُ)) مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ: ٢/٨٨٦-٨٨٨ رقم(١٢١٨) والدارمي في سننه، كتاب المناسك، باب في سنة الحاج،: ٢/٦٧رقم(١٨٥٠) كلاهما من طريق حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر ﷺ.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك، باب الخروج إلى الصفا بعد استلام الركن، وصعود الصفا والمروة حتى يرى الصاعد البيت على الصفا، والمروة، والبدء بالصفا قبل المروة إذ الله ﷻ بدأ بذكر الصفا قبل المروة، وأمر المبين عن الله ﷻ النبي المصطفى بالبدء بما بدأ الله به في الذكر: ٤/٢٣٠ برقم(٢٧٥٧) من طريق يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه بلفظ: ((نَبْدَأ))مالك في الموطأ، كتاب الحج، باب البدء بالصفا في السعي: ١/٣٧٢رقم(٨٢٩)، عن جعفر بن محمد، به.

ومن طريق مالك، أخرجه النسائي، كتاب مناسك الحج، ذكر الصفا والمروة: وبرقم(٢٩٦٩)، وأبو عوانة في مسنده: ٢/٣٥٣رقم(٣٤٠٥) وبرقم(٣٤٥٢)والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب الترتيب في الوضوء: ١/٨٥رقم(٤٠٣) وبرقم(٩١١٧).

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده:١/٢٣٢رقم(١٦٦٨) وأبو يعلى في مسنده: ٤/٢٣-٢٥ رقم(٢٠٢٧) وبرقم(٦٧٣٩) وابن حبان صحيحه، ذكر وصف حجة المصطفى ﷺ: ٩/٢٥٠رقم(٣٩٤٣)

=

=

البيهقي في السنن الكبرى: كتاب صلاة العيدين، باب كيف التكبير ٣/٣١٥ وبرقم(٦٠٧٣)من طريق وهيب بن خالد، به.

وأخرجه أحمد في مسنده: ٢٢/٣٢٥-٣٢٩رقم(١٤٤٤٠) والنسائي في سننه(المجتبى)، كتاب مناسك الحج، ذكر الصفا والمروة: وبرقم(٢٩٧٠) وأبو يعلى في مسنده: ٤/٩٣ رقم(٢١٢٦) من طريق يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب حجة رسول اللهﷺ:٢/١٠٢٢رقم(٣٠٧٤)وأبي داود في سننه،كتاب المناسك، باب صفة حج النبي ﷺ: ٢/١٨٢-١٨٤رقم(١٩٠٥)،والبيهقي في السنن الكبرى،كتاب الحج، باب ما يدل على أن النبي ﷺ أحرم إحراماً مطلقاً ينتظر القضاء، ثم أمر بإفراد الحج، ومضى في الحج: ٥/٦ برقم(٨٦٠٩)من طريق حاتم بن إسماعيل، به.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الحج ، باب ما جاء أنه يبدأ بالصفا قبل المروة : ٣/٢١٦ رقم(٨٦٢)من طريق سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه النسائي في سننه(المجتبى)كتاب مناسك الحج، القول بعد ركعتي الطواف: ٥/٢٣٥رقم(٢٩٦١) وبرقم(٢٩٧٤)من طريق ابن الهاد، به.

وأخرجه أبو عوانة في مسندة: ٢/٣٥٦ برقم(٣٤١٦) وبرقم(٣٤٥١) من طريق سليمان بن بلال، به.

وأخرجه أبو عوانة أيضاً برقم(٣٤٥٠)من طريق ابن جريج، به، وبرقم(٣٤٥٣) من طريق إسماعيل بن جعفر، به.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك، باب إباحة الإحرام من غير تسمية حج، ولا عمرة، ومن غير قصد نية واحد بعينه عند ابتداء الإحرام: ٤/١٧٠رقم(٢٦٢٠)عن طريق ابن أبي حازم، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير: ١/١٢٦رقم(١٨٧)من طريق القاسم بن معن، به.

وأخرجه بلفظ: ((اِبْدَأُوا)) النسائي في سننه(المجتبى)كتاب مناسك الحج، باب القول بعد ركعتي الطواف: ٥/٢٣٦رقم(٢٩٦٢)والدارقطني في سننه، كتاب الحج، باب المواقيت: ٢/٢٥٤رقم(٨١)وبرقم(٨٢) والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب الترتيب في الوضوء: ١/٨٥ رقم(٤٠٤)من طريق سفيان الثوري عن جعفر بن محمد، به.

وأخرجه أحمد في مسنده: ٢٣/٣٩٩رقم(١٥٢٤٣) من طريق سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد، به.

قال ابن دقيق العيد في الإلمام :١/٧٣ بعد أورد بلفظ: ((إِبْدَأُوا)): «والحديث في الصحيح، ولكن بصيغة الخبر ((نبدأ))، أو ((أبدأ)) لا بصيغة الأمر، والأكثر في الرواية هذا، والمخرج للحديث واحد».

قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير: انظر: ٢/١١: وقد اجتمع مالك، وسفيان، ويحيى بن سعيد عن جعفر على رواية نبدأ بالجمع.

وقال ابن حجر في تلخيص الحبير: ٢/٢٥٠: «وهم أحفظ من الباقين».

قال الألباني: رواية ((اِبْدَأُوا )) شاذه؛ لتفرد سفيان الثوري، وسليمان بن بلال به، مخالفين فيه سائر الثقات. انظر: إرواء الغليل: ٤/٤١٨(١١٢٠).

(١) وهي قوله – تعالى- : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا

=

في التنزيل على السور المذكورة المرتبة، وتقديم ماحقه التقديم، لا [يفيد][1] أمراً زائداً، بخلاف تقديم ما حقه التأخير، فإنه يفيد الحصر، والاختصاص، كما حقق في قوله-تعالى- : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[2][3]، نعم إن [4] كان هناك وجه للتأخير، فيحتاج إلى نكتة في كل منهما، كما في قوله ﷻ:﴿بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴾[5]، وقوله: ﴿ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴾[6] فقدم هارون على موسى؛ لأنه أكبر سناً، مع مراعاة الفاصلة، وقدم موسى؛ لأنه الأصل في النبوة، وهارون تابع له، مع [أنه][7] مقتضى/رؤوس الآي أيضاً. [٧٠/ب]

---

= فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ المائدة : ٦.

(١) في الأصل : يقيد، والتصويب من (ط)، (أ).

(٢) الفاتحة : ٥.

(٣) انظر: البحر المحيط في أصول الفقه: ١٣٩/٣، الإتقان: ١٤٠/٢.

(٤) في (ط)، (أ) : إذا.

(٥) طه: ٧٠.

(٦) الأعراف: ١٢٢.

(٧) غير موجودة في الأصل، (أ) وهي من (ط).

**٤١-٦(حدثنا سفيان بن وكيع، أخبرنا محمد بن بشر)** بكسر موحدة، وسكون[١]معجمة[٢]، أخرج حديثه الستة [٣]**(عن علي بن صالح)** أخرج حديثه مسلم، والأربعة[٤]**(عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة)** بضم جيم، وفتح مهملة، وسكون ياء بعدها فاء[٥]، صحابي، مشهور،كان في وفاة النبي ﷺلم يبلغ[٦]، رُوي عنه خمسون حديثاً، [حديثان][٧] في البخاري، وفي مسلم ثلاثة، وفيهما حديثان[٨][٩] **(قال: قالوا)** أي: الصحابة، أورئيسهم أبو بكر، فالجمع[١٠] للتعظيم، والأول أظهر، [و] [١١] إنما نسب إليهم، مع [أن] [١٢] القائل واحد؛ لاتفاقهم في معنى هذا القول، فكأن جميعهم قالوا [١٣]**(نراك)** يحتمل أن يكون من الرؤية بمعنى العلم[١٤]، وقوله: **(قد شبت)** في محل النصب على أنه مفعول ثان، وأن يكون بمعنى الإبصار، وقد شبت حال من مفعول نراك[١٥]، وهو الأظهر**(قال: شيبتني هود، وأخواتها**[١٦]) أي: أشباهها التي فيها ذكر القيامة، وعذاب الأمم

---

(١) في (ط)، (أ): فسكون.

(٢) المغني في ضبط أسماء الرجال: ص٣٨.

(٣) العبدي، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، حافظ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ٤٦٩/١رقم(٥٧٥٦).

(٤) ابن صالح بن حي، الهمداني، أبو محمد، الكوفي، ثقة، عابد، من السابعة، مات سنة ٥١هـ، وقيل: بعدها.
انظر: تقريب التهذيب: ٤٠٢/١رقم(٤٧٤٨).

(٥) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص٥٧.

(٦) انظر: تهذيب الكمال: ١٣٢/٣١ رقم(٦٧٦٠).

(٧) في الأصل: حديثا، والتصويب من (ط)، (أ).

(٨) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ : ل٥٥أ.

(٩) (ع) وهب بن عبد الله السوائي -بضم المهملة، والمد – ويقال اسم أبيه وهب أيضاً، مشهور بكنيته، بكنيته،
ويقال له وهب الخير، مات سنة ٧٤هـ.
انظر: تقريب التهذيب :٥٨٥/١رقم(٧٤٧٩ ).

(١٠) في (ط)، (أ): والجمع.

(١١) في الأصل: بدون الواو، وهي من (ط)، (أ).

(١٢) في الأصل: أنه، والتصويب من (ط)، (أ).

(١٣) في (ط)، (أ) بزيادة: يا رسول الله.

(١٤) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك شاه: ل١٢ب.

(١٥) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك شاه: ل١٢ب.

(١٦) انظر: ص ٤٥٠تعليق رقم (١١).

السالفة، وأما قول ابن حجر:«لعلها المفصلة في الحديث السابق»[(١)]، وقوله: كأن[(٢)]وجه تخصيص هذه السورة [(٣)] بالذكر: أنه ﷺ حال إخباره بذلك لم يكن أنزل عليه ما يشتمل على ما مر غيرها[(٤)]، فغير ظاهر، بل غير صحيح؛ لأن العلة المذكورة حيثما وجدت في القرآن تكون سبباً لضعف القوى، والسور المكية: هي التي تشتمل على وقائع الأمم السالفة، كالشعراء، وطه، والأنبياء والقصص، وغيرها، ولا شك أن السؤال كان بالمدينة، والمدنيات منحصرة في الخمس الأول، وفي الرعد، والفتح، والتي قبلها، وبعدها، والرحمن، والحديد، وقد سمع، والدهر، والنصر، وليس في شيء منها ما يناسب السبب المتقدم المذكور في غيرها، وقد جاء حديث مصرح بما[(٥)] ذكرنا، وهو ما أخرج ابن سعد عن أنس قال:(( بينا أبو بكر، وعمر جالسان نحو المنبر، إذ طلع عليهما رسول الله ﷺ من بعض بيوت نسائه يمسح لحيته، ويرفعها، فينظر إليها، قال أنس: وكان أبو بكر رجلاً رقيقاً، وكان عمر رجلاً شديداً، فقال أبو بكر: بأبي وأمي لقد أسرع فيك الشيب، فرفع لحيته بيده، [فنظر] [(٦)] إليها، إليها، وذرفت عينا أبي بكر، ثم قال رسول الله ﷺ: أجل، شيبتني هود، وأخواتها، قال أبو بكر: بأبي، وأمي ما أخواتها؟ قال: الواقعة، والقارعة، وسأل سائل، وإذا الشمس كورت))[(٧)].

وقد علمت أن/القارعة، وسأل سائل غير مذكورتين في السور المفصلة السابقة، وفي رواية: ((شيبتني هود، وأخواته، وما فعل بالأمم[(٨)]قبلي [(٩)])). [٧١/أ]

---

(١) أشرف الوسائل: ص١٠٦.

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) في (ط)، (أ): السور.

(٤) انظر: أشرف الوسائل: ص١٠٦.

(٥) في (ط)، (أ) : لما.

(٦) في الأصل، (أ): فينظر، والتصويب من (ط).

(٧) الطبقات الكبرى: ٤٣٦/١، بنحوه، قال الألباني: «إسناده ضعيف؛ لأن يزيد وهو ابن أبان ضعيف كما في التقريب» .
السلسلة الضعيفة: ٤٠٣/٤ رقم(١٩٣١).

(٨) في (أ): الأم.

(٩) أخرجه بلفظه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٤٣٥/١، من رواية محمد بن علي بن الحسين، مرسلاً.
قال: الألباني: « إسناده ضعيف، فإنه مع إرساله، فيه علي بن أبي علي، وهو القرشي، قال ابن عدي:
=

**٤٢-٧( حدثنا علي بن حجر )** بضم مهملة، فسكون جيم [١]( **أخبرنا شعيب بن صفوان)** بفتح أوله، أخرج حديثه البخاري[٢][٣]( **عن عبد الملك بن عمير )** تصغير عمر[٤]، أخرج حديثه الستة [٥]( **عن إياد )** بكسر همزة[٦]، ثم تحتية مخففة، ثم دال مهملة[٧] **(ابن لقيط)** بفتح، [فكسر] [٨] [٩]، أخرج حديثه البخاري في "تاريخه"، ومسلم في "صحيحه"[١٠]( **العجلي )** بكسر عين، وسكون جيم[١١]( **عن أبي رمثة )** براء مكسورة، فميم ساكنة، فمثلثة[١٢]، صحابي، واختلف في اسمه [١٣] ( **التيمي)** بفتح التاء، وسكون الياء، نسبة إلى قبيلة **(تيم الرباب)** [١٤] بكسر الراء، وتخفيف الموحدتين، واحترز[١] عن تيم قريش[٢]، قبيلة أبي بكر[٣] .

---

=

مجهول، منكر الحديث.والحديث صحيح دون قوله:((وما فعل ...)) » .
السلسلة الضعيفة: ٤٠٢/٤رقم(١٩٣٠).

(١) انظر: الإكمال: ٢/ ٣٨٧.

(٢) في تهذيب الكمال: ٥٢٨/١٢ رقم(٢٧٥٣) أخرج حديثه مسلم، والترمذي في الشمائل، والنسائي، و لم يذكر البخاري.

(٣) ابن الربيع، الثقفي، أبو يحيى، الكوفي، الكاتب، مقبول، من السابعة.
انظر: تقريب التهذيب:٢٦٧/١رقم(٢٨٠٣).

(٤) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص١٧٩.

(٥) ابن سويد، اللخمي، حليف بني عدي، الكوفي، ثقة، فصيح، عالم، تغير حفظه، وربما دلس، من الرابعة، مات سنة ٣٦هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ٣٦٤/١رقم(٤٢٠٠).

(٦) في (أ): همز.

(٧) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص٢٨.

(٨) في الأصل: أو كسر، والتصويب من (أ)، (ط).

(٩) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص٢١٧.

(١٠) وأخرج له أيضاً أبو داود، والترمذي، والنسائي، السدوسي، ثقة، من الرابعة.
انظر: تقريب التهذيب: ١١٦/١رقم(٥٨٢).

(١١) انظر: توضيح المشتبه: ١٩٥/٦.

(١٢) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص١١٢.

(١٣) (د ت س) فقيل: اسمه رفاعة بن يثربي، ويقال: عكسه، ويقال: عمارة بن يثربي، ويقال: حيان بن وهيب و قيل: جندب، وقيل: خشخاش، صحابي، قال ابن سعد: مات بإفريقية.
انظر: تقريب التهذيب: ٦٤٠/١ رقم(٨١٠٢ ).

(١٤) قبيلة من مضر، وتيم هو تيم بن عبد مناة بن أد طابخة.

=

قال مِيْرَك: صحح[٤] في أصل سماعنا الرباب بكسر الراء، وكذا [٥]ذكره الجوهري في "الصحاح" [٦]، وضبطه[٧] العسقلاني في شرح البخاري بفتح الراء [٨][٩].

قلت: لعله سبق قلم منه، أو من غيره، ففي "القاموس" الرباب بالكسر أحياء ضبة؛ لأنهم أدخلوا أيديهم في رُبٍّ، وتعاقدوا، والرُّب: [ثُفْل][١٠] السمن[١١][١٢].

وقال ابن حجر: الرباب: بالكسر، خمس قبائل من جملتهم تيم غمسوا أيديهم في رُبٍّ ، وتحالفوا[١٣]عليه، فصاروا يداً واحدة[١٤].انتهى.

والخمس ضَبَّة [١٥] ، وتَوْر[١٦]، وعُكْل[١٧]، وتَيْم، وعَدِي[١] على ما ذكره مِيْرَك[٢].

---

=

الأنساب: ٤٨٩/١، لب اللباب: ص١١٤.

(١) في (أ) بزيادة: به.

(٢) وهم: تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النَّضْر بن كنانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر.
انظر: عجالة المبتدي: ص٣٢.

(٣) في (ط): من بكر.

(٤) في (ط): صح.

(٥) في (أ): كذا.

(٦) انظر: الصحاح: مادة(ربب)، ١٣٢/١.

(٧) في (أ): وضبط.

(٨) انظر: فتح الباري: ٢٢٠/٥.

(٩) انظر: شرح الشمائل: ل١٣أ.

(١٠) في الأصل، (أ): تفل، وفي (ط): ثقل، والتصويب من القاموس.

(١١) ثفل كل شيء، ، ما استقر تحته من كدره، و ثفل السمن: هو الذي يبقى أسفل الزبد إذا طبخ مع السويق ليتخذ سمناً.
انظر: المحكم: مادة(ثفل)، ١٠/ ١٥٢، لسان العرب: مادة(قشد)، ٣٥٣/٣.

(١٢) انظر: القاموس المحيط: باب الباء فصل الراء، ١١٢/١.

(١٣) في (أ) : تخالفوا.

(١٤) انظر: أشرف الوسائل: ص١٠٧.

(١٥) هم بطن من طابخة من العدنانية، وهم بنو ضبة بن أد بن طابخة.
انظر: نهاية الأرب: ص٢٩٤.

(١٦) هم بطن من طابخة من العدنانية، وهم بنو ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة.
انظر: نهاية الأرب: ص١٨٨.

(١٧) هم بطن من طابخة من العدنانية، وهم بنو عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة.
انظر: نهاية الأرب: ص٣٣٩.

هذا، وتيم الرباب بالجر في أصلنا [٣]، وقال العصام: إنه منصوب بتقدير: أعني، وما اشتهر من جره غير ظاهر، فتأمل[٤].

فتأملنا، وظهر لنا أن وجهه على ما هو الظاهر، أن التيمي معناه: المنسوب إلى التيم، وفي [قوته] [٥]، فيصح جره على البدليه من التيم[٦]، ونكتتها: تعدد التيم، ويصح أن يقدر مضاف، أي: أحد تيم الرباب، ثم لا يخفى أن النصب بتقدير أعني، غير ظاهر أيضاً؛ لأنه لا معنى لقوله: يعني: بالتيمي تيم الرباب؛ لعدم صحة الحمل، فيعود الإشكال، فيحتاج إلى تكلف بأن يقال: يعني بالتيم الذي نسب إليه تيم[٧] الرباب، والله أعلم بالصواب(**قال: أتيت النبي ﷺ، ومعي ابن لي**) الجملة حال من فاعل الإتيان، والواو حاليه، ذكره العصام [٨]، وهو موافق لأصلنا المصحح المقابل بالنسخ المعتمدة، وأما قول الحنفي: [معي] [٩] ابن لي، ظرف لـ أتيت، وفي بعض النسخ: معي ابن لي، وهذه الجملة حال من فاعل أتيت [١٠]، لكنه اكتفى بالضمير فهو مخالف للأصول المعتمدة، وغير موجود في النسخ الحاضرة الموجودة، والله أعلم.

[٧١/ب] قال مِيْرَك: قوله: ((ومعي ابن لي)): لم يسم الابن/المذكور[١١]، كذا في الشرح، ووجدت بخطه على هامش نسخته الأصلية مكتوباً، وإليه منسوباً كذا وقع في الشمائل، ووقع في رواية أبي داود، والنسائي:((أتيت النبي ﷺ مع أبي )) [١٢][١]، وأظنه الصواب، كما يدل عليه رواية

---

=

(١) هم بطن من طابخة من العدنانية، وهم بنو عدي ابن زيد مناة بن أد بن طابخة.
انظر: نهاية الأرب: ص٣٢٩.

(٢) انظر: شرح الشمائل: ل ١٣أ.

(٣) في (أ): في أصل سماعنا.

(٤) انظر: شرح شمائل ﷺ: ل٥٥ب.

(٥) في الأصل: قوله، والتصويب من (أ)، (ط).

(٦) في (ط): التيمي.

(٧) ساقطة من (أ).

(٨) انظر: شرح شمائل ﷺ: ل٥٥ب.

(٩) في الأصل، (ط): مع، والتصويب من (أ).

(١٠) انظر: شرح الشمائل: ل٢٩ب.

(١١) انظر: شرح الشمائل: ل١٣أ.

(١٢) سنن أبي داود: كتاب الديات، باب لا يؤخذ أحد بجريرة أخيه أو أبيه: ١٦٨/٤رقم(٤٤٩٥ )بنحوه من حديث أبي رمثة ﷺ.

=

أبي داود، فإنه زاد: ثم إن رسول الله ﷺ قال لأبي: (( أَابْنُكَ[٢]؟ قال: إي، ورب الكعبة، قال: حقاً، قال: أشهد به، قال: فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً من ثبت [شبهي] [٣] في أبي ومن حلف[٤] أبي علي، ثم قال: أما إنه لا يجني عليك، ولا تجني عليه، وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾)) [٥] [٦].انتهى.

والظاهر المغايرة بينهما، بأن رواية الترمذي تكون عن الأب، ورواية أبي داود، والنسائي عن الابن، وحينئذ لا تنافي بينهما[٧](**قال:**)أي: الابن( **فَأُرِيْتُهُ**) فعل مجهول من الإراءة، أي: جعلني أبي، أو غيره رائياً رسول الله ﷺ [٨](**فقلت لما رأيته:**) [٩]من غير تأمل، وتراخ( **هذا نبي الله** ) ومعناه: علمت يقيناً أنه نبي الله؛ من نور جماله العلي، وظهور كماله الجلي، حيث لا يحتاج إلى إظهار[١٠]معجزة، وإتيان برهان، و[حجة] [١١].

وأما ما اختاره الحنفي من أن هذا على طريقة الاستفهام [١٢]، فهو بعيد، مع قطع النظر عن [الإيهام] [١] الذي هو غير سديد على ما هو المتبادر بعد تحقق الإراءة [٢]في الظاهر (**وعليه ثوبان أخضران** ) أي: مصبوغان بلون الخضرة بتمامها[٣].

---

=

قال الألباني: «صحيح»، صحيح سنن أبي داود: ٣/٨٦رقم(٤٤٩٥).

(١) سنن النسائي (المجتبى)، كتاب القسامة، هل يؤخذ أحد بجريرة غيره: ٨/٥٣ رقم(٤٨٣٢).
قال الألباني: «صحيح»، صحيح سنن النسائي: ٣/٣٠٥رقم(٤٨٣٢).

(٢) في (ط): أبنك، (أ): وابنك.

(٣) في الأصل: نسبي، والتصويب من (ط)، (أ).

(٤) في (أ): خلف.

(٥) الإسراء : ١٥.

(٦) تقدم تخريجه ص٤٦١تعليق رقم (١٠).

(٧) قال أحمد شاكر في شرحه لمسند أحمد، انظر: ١٢/٦١ : فالذي يكاد يجزم به الناقد العارف، والذي هو الراجح عند الموازنة أن أبا رمثة كان مع أبيه ، وأن من ذكر من الرواة غير ذلك فقد وهم، فإن أكثر الروايات تدور على رواية إياد بن لقيط عن أبي رمثة، وقد روى عنه خمسة من الرواة أن أبا رمثة كان مع أبيه، وروى عنه اثنان عكس ذلك ... ثم إن سياق الروايات لا يكاد يلتبس على قارئها، أن الأقرب فيها أن يكون أبو رمثة-راويها- هو الذي كان مع أبيه.

(٨) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٩ب.

(٩) في (ط) بزيادة: أي.

(١٠) ساقطة من (أ).

(١١) في الأصل، (ط): محجة، والتصويب من (أ).

(١٢) انظر: شرح الشمائل: ل٢٩ب.

قال مِيْرَك: وهو أكثر لباس أهل الجنة، كما ورد في الأخبار[٤]، ويحتمل أنهما كانا مخطوطين بخطوط خضر، كما ورد في بعض الروايات: ((بردان)) [٥]بدل ثوبان، والغالب أن البرود ذوات الخطوط[٦].

قال العصام: المراد بالثوبين: الرداء، والإزار، وما قيل فيه أن لبس الثوب الأخضر سنة[٧] [ضعفه] [٨] ظاهر؛ إذ غاية[٩] ما يفهم منه [١٠] أنه مباح[١١].انتهى.

وضعفه ظاهر؛ إذ الأشياء مباحة على أصلها، فإذا اختار المختار شيئاً منها يلبسه، لا شك في إفادة الاستحباب، والله أعلم بالصواب، والجملة حال من مفعول رأيته.

قال[١٢]الحنفي: من فاعل رأيت [١٣]، وهو بعيد، أو فاعل قلت[١]، وهو أبعد، وقال العصام: من نبي الله[٢]، ولا يخفى بعده معنى، وإن قرب لفظاً، وأما قوله: أنه لا يرضى الفصل[٣]بين

---

=

(١) في الأصل: الإبهام، والتصويب من (ط)، (أ).

(٢) في (ط): الإرادة.

(٣) انظر: شرح الشمائل لِمِيْرَك شاه: ل١٣ب.

(٤) قَالَ تَعَالَى:﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾ الإنسان: ٢١.

(٥) أخرجه بلفظه من حديث أبي رمثة ﷺ أبو داود في سننه،كتاب الترجل، باب في الخضاب: ٨٦/٤ رقم(٤٢٠٦)، قال الألباني: «صحيح»، صحيح أبي داود: ٥٤٥/٢ رقم(٤٢٠٦) والترمذي في سننه، كتاب الأدب عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في الثوب الأخضر: ١١٩/٥رقم(٢٨١٢): وقال: «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن إياد»، وعبد الله في زوائده على مسند أبيه: 682/11-٦٨٣ رقم(٧١١١)وبرقم(٧١١٤)وبرقم(٧١١٦)وبرقم(١٧٤٩١)وابن حبان في صحيحه، ذكر الإخبار عن نفي جناية الأب عن ابنه، والابن عن أبيه: ٣٣٧/١٣رقم(٥٩٩٥)والطبراني في المعجم الكبير: ٢٧٩/٢ رقم(٧١٤)وبرقم(٧٢٠)وبرقم(٧٢٤)وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه: ١٨٤/٢رقم(٢٩٩)والحاكم في المستدرك، كتاب التاريخ، ذكر خضاب رسول الله ﷺ بالحناء: ٦٠٧/٢، وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، والبيهقي في دلائل النبوة: ٢٣٧/١.

(٦) انظر: شرح الشمائل: ل١٣ب.

(٧) انظر: مفاتيح الجنان: ص٢٨٦.

(٨) في الأصل: ضعيف، والتصويب من (ط)، (أ).

(٩) في (أ): غايته.

(١٠) ساقطة من (أ).

(١١) انظر: شرح شمائل ﷺ: ل٥٥ب، ٥٦أ.

(١٢) في (ط)، (أ): و قال.

(١٣) انظر: شرح الشمائل: ل٢٩ب.

العامل ومعموله[٤] -بأجنبي- من[٥] له معرفة أصل نحوي[٦]، فمدفوع بأن مثل هذا لا يسمى أجنبياً؛ لأن قوله: هذا نبي الله في حكم التقديم[٧]( **وله شعر**) أي: قليل، من نَعْتِه أنه(**قد علاه**)أي: غلبه، وشمله(**الشيب**)فلا ينافي ما/ مرعن أنس(( أن شيبه لم يبلغ عشرين شعرة))[٨](**وشيبه أحمر**[٩])أي: حال كونه يخالطه[١٠]حمرة في أطراف تلك الشعرات؛[لأن العادة أن أول ما يشيب أصول الشعر ] [١١]، وأن الشعر إذا قرب شيبه صار أحمر، ثم أبيض، و[١٢] المراد بالشيب: البياض، ومعنى أحمر: أن [ذلك] [١٣] البياض صبغ بحمرة، فيوافق ما مر عن ابن عمر[١٤]، و[يؤيده][١٥] ما رواه الحاكم، عن أبي رمثة أيضاً: (( أن شيبه أحمر مصبوغ بالحناء))[١٦]. [٧٢/أ]

وسيأتي تحقيق أنه ﷺ هل خضب أم لا ؟ في الباب الذي بعده إن شاء الله -تعالى-[١٧]،

---

=

(١) انظر: شرح الشمائل: ل٢٩ب.

(٢) انظر: شرح شمائل ﷺ: ل ٥٦أ.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) في (ط): لا يفصل بين العامل ومعموله.

(٥) في (أ) : مكررة.

(٦) انظر: شرح شمائل ﷺ: ل ٥٦أ.

(٧) في (ط): التقرير، وفي (أ) : التقدم.

(٨) ص ١٤١.

(٩) أخرجه بنحوه النسائي في سننه (المجتبى) كتاب الزينة، لبس الخضر من الثياب: ٨/٢٠٤رقم(٥٣١٩)، من حديث أبي رمثة رضي الله عنه .
قال الألباني في مختصر الشمائل: ص٤٠: «صحيح».
وانظر: تخريج رواية: ((بردان)) ص ٤٦٢تعليق رقم (٢).

(١٠) في (ط)، (أ): يخالط شيبه.

(١١) غير موجود في الأصل، و هي من (ط)، (أ).

(١٢) في (أ) : أو.

(١٣) في الأصل: تلك، والتصويب (ط)، (أ).

(١٤) ص ٤٣٦.

(١٥) في الأصل : يؤيد، و التصويب من (ط)، (أ).

(١٦) المستدرك على الصحيحين، كتاب التاريخ، ذكر خضاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحناء: ٢/٦٠٧، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه»ووافقه الذهبي، والبيهقي في دلائل النبوة: ١/٢٣٧بنحوه.

(١٧) ل٨٣أ من النسخة الأصل، وهو ضمن جزء الأخت: خديجة تركستاني.

ولِمِيْرَك شاه في هذا المقام اعتراض على الطيبي مما ليس في محله.

**٤٣-٨(حدثنا أحمد بن منيع)** مر ذكره [١]( **أخبرنا سريج** ) مصغر سرج[٢][٣]( **ابن النعمان**)بضم أوله[٤] ، أبو الحسن، البغدادي، الجوهري، أصله من خراسان، أخرج حديثه البخاري، والأربعة [٥]( **أخبرنا حماد**) بتشديد الميم( **ابن [سلمة]** [٦]) أخرج حديثه البخاري البخاري في "التاريخ"، والخمسة في صحاحهم[٧](**عن سِمَاك بن حرب**) تقدم[٨]( **قال: قيل لجابر بن سمرة أكان**) بهمزة الاستفهام، وفي نسخة هل كان( **في رأس رسول الله ﷺ شيب**) هكذا[٩] في أصلنا من غير خلاف، وعليه الشراح أيضاً[١٠].

وقال مِيْرَك: كذا وقع في بعض نسخ "الشمائل"، وفي أكثرها كذا[١١](**قال: لم يكن في رأس رسول الله ﷺ شيب إلا شعرات** ) بدون لفظ شيب، والتنوين في شعرات؛ للتقليل، أي: شعرات معدودة[١٢].

وقال العصام: قوله: ((شيب))، أي: بياض شعر، أو شعر [أبيض] [١٣]؛ فإن الشيب يكون بالمعنيين على ما في "القاموس"[١٤]، وعلى الأول يحتاج في قوله: إلا شعرات إلى حذف

---

(١) ص٣٧٩.

(٢) في (ط)، (أ) بزيادة : بالجيم.

(٣) شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين : ل٥٦أ-٥٦ب.

(٤) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص٢٥٦.

(٥) ابن مروان، الجوهري، ثقة، يهم قليلاً، من كبار العاشرة، مات سنة ١٧هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/٢٢٩رقم(٢٢١٨).

(٦) في الأصل: مسلمة، والتصويب من (ط)، (أ).

(٧) ابن دينار، البصري، أبو سلمة، ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات مات
سنة ٦٧هـ.
انظر: تقريب التهذيب: ١/١٧٨رقم(١٤٩٩).

(٨) ص ٢٥٨.

(٩) في (أ) بزيادة: كذا.

(١٠) كمِيْرَك، انظر: شرح الشمائل: ل١٤ب، وعصام الدين، انظر: شرح شمائل النبي ﷺ ل٥٦ب، وابن حجر، انظر: أشرف الوسائل: ص١٠٨.

(١١) في (ط)، (أ): هكذا.

(١٢) انظر: شرح الشمائل: انظر: ل١٤ب

(١٣) في الأصل، (أ): بيض، والتصويب من (ط).

(١٤) انظر: القاموس المحيط: باب الباء فصل الشين، ١/١٣٣.

مضاف، أي: إلا [1]بياض شعرات [2](**في مفرق رأسه**) بفتح الميم، وسكون الفاء، وكسر الراء[3]، أي: محل تفرق شعر رأسه [4]، وأما تفسير الحنفي بوسطه[5]، فغير مطابق، مع إيهام إيهام غيره، وأما قول ابن حجر:«أي: مقدمه»[6]، فلعله من دليل خارجي.

( **إِذَا ادهن** ) بتشديد الدال، أي: استعمل الدهن، ووضعه في[7]رأسه ( **واراهن**) من المواراة[8]، أي: غيبهن(**الدهن**[9])وأخفاهن، وسترهن، بحيث لا يراها أحد إلا بتدقيق نظر، وتعميق بصر، وهو كناية عن قلتهن.

والدُّهن: بضم الدال في أصلنا، وقال الحنفي بضمها، وفتحها [10]، وتبعه ابن حجر[11]، وقال مِيْرَك: «صحح في أصل/سماعنا بضم الدال المهملة، وسكون الهاء، وهو إسناد إلى السبب، وإن قرئ بفتح المهملة، وساعدته الرواية، فهو أوفق بحسب المعنى، وظهور السببية[12] فيه أقوى، كما لا يخفى»[13].انتهى. [٧٢/ب]

فزعم العصام أن الفتح، والضم [كليهما] [14]رواية[15]، فيه [نظر؛ لأن الرواية] [16] غير الدراية.

---

(١) ساقطة من (أ).
(٢) انظر: شرح شمائل ﷺ: ل٥٦ب.
(٣) انظر: شرح الشمائل لملاحنفي: ل٢٩ب.
(٤) انظر: شرح شمائل النبي ﷺ لعصام الدين: ل٥٦ب.
(٥) انظر: شرح الشمائل: ل٢٩ب.
(٦) أشرف الوسائل: ص١٠٧.
(٧) في (ط)، (أ): على.
(٨) في (أ): المورات.
(٩) تقدم تخريجه ص٤٤٦، تعليق رقم (٦).
(١٠) انظر: شرح الشمائل: ٢٩ب.
(١١) انظر: أشرف الوسائل : ص١٠٧
(١٢) في (أ): السبب.
(١٣) شرح الشمائل: ل١٥أ.
(١٤) في الأصل، (ط): كلاهما، والتصويب من (أ).
(١٥) انظر: شرح شمائل ﷺ: ل ٥٦ب.
(١٦) غير موجود في الأصل، وهي من (ط)، (أ).

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين،، أما بعـــد:-

فبعد أن قضيت رحلة ماتعة أجوب خلالها بين أعطر الأزهار وأعبق الرياحين الـــتي عمرت بها سيرة المصطفى ﷺ الذي لم تعرف البشرية عبر قرونها الطويلة وأزمانها الســـحيقة أطهر منه نَفْساً، وأطيب منه نَفَساً، وأعذب منه سيرة، وأنقى منه سريرة.

أجد نفسي بعد تلك الحقبة التي صحبت فيها المصطفى ﷺ عبر سيرته الشريفة مجبرة على إنهاء هذه الرحلة لأقدم لكل من تشوف لمعرفتها وخوض غمارها ما أنعم الله علي بـــه خلالها من فوائد ونتائج أختم بها جولتي وأسطر بعض حصيلتي.

فأقول مستعينة بالله مستمدة منه ﷻ التوفيق والسداد:

٨. أن كتاب الشمائل من أهم كتب الشمائل و أجمعها لشمائل النبي – ﷺ -.
٩. أن شرح ملا علي القاري يعد من أوسع الشروح لكتاب الشمائل.
١٠. أن الشارح لكتاب الشمائل جامع لمختلف العلوم فجاء شرحه متناولاً لشرح الأحاديث من شتى النواحي.
١١. استفادة القاري من الشروح السابقة.
١٢. لم يقتصر القاري في نقولاته من الشروح السابقة على مجرد النقل، بل تراه يعترض و يوجه، مما يبرز ملكته النقدية
١٣. سعة علم القاري، و يبرز ذلك من خلال مصادره التي اعتمد عليها أثناء شرحه
١٤. كتب الشرح بلغة رصينة، فاعطت للشرح ميزته، ودل ذلك على تبحره في اللغة.
١٥. و أخيراً على الأمة تربط أبنائها بمصدر قدوتها حتى لا تسير الأجيال خلف القدوات الهابطة، وذلك بحث أبنائها على الاطلاع على سيرة الرسول-ﷺ -وشمائله، و نشرها.

# ثانيا: فهرس الأحاديث النبوية والآثار


| طرف الحديث | الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| أابنك؟ قال: إي ورب الكعبة | | ٤٦١ |
| ابدأ .بما بدأ الله تعالى | | ٤٥٣ |
| أتاني اثنان | | ٣٠٩ |
| أتيت النبي ﷺ فعرف ما أريد | عبد الله بن سرجس | ٣٥٧ |
| أتيت النبي ﷺ ومعي ابن لي | أبو رمثة | ٤٦٠ |
| أتيت النبي ﷺ مع أبي | | ٤٦٠ |
| أتيت رسول الله ﷺ وهو في ناس | عبد الله بن سرجس | ٣٥٧ |
| أجل شيبتني هود وأخواتها | أنس | ٤٥٧ |
| أجود الناس كفاً | علي بن أبي طالب | ٢٠٠ |
| احتطبت حطباً فبعته | سلمان الفارسي | ٣٣٦ |
| أحد جبل يحبنا ونحبه | | ٣٢٤ |
| أحد عشر نجماً | | ٢٦١ |
| أحمر جعد عريض الصدر مضطرب | | ٢٨١ |
| ادّهن | | ٤٤٣ |
| إذا فرقت لرسول الله ﷺ رأسه صدعت | | ٣٩٣ |
| إذا مشى تكفأ | | ١٤٩ |
| إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها | أبو هريرة | ٢٤٨ |
| أريتكم ليلتكم هذه | | ٢٩١ |
| أزج أقرن | أم معبد | ٢٣١ |
| أزهر اللون | أنس | ١٤٧ |
| أستغفر لك رسول الله ﷺ | عاصم الأحول | ٣٦٣ |
| أشد الناس بلاء الأنبياء | | ١٠٧ |
| أشنب | | ٢٣٥ |
| أصلحوا ثيابكم حتى تكونوا كالشامة | | ٤١١ |

| | | |
|---|---|---|
| أفلج الأسنان | | ٢٣٥ |
| أقنى الأنف | | ٢٣٢ |
| أكان أبو بكر يخضب | | ٤٣٩ |
| أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف | البراء | ٢٦٥-٢٦٦ |
| أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف | جابر بن سمرة | ٢٦٧ |
| ألا نزعتم جلدها فدبغتموه فاستمعتم به | | ١٨٨ |
| إلى أذنيه | | ١٥٩ |
| إلى خاتم بين كتفيه | | ٣٠٣ |
| إلى كتفيه | | ١٥٩ |
| أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من | | ١٧٤ |
| أما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه | | ٤١١ |
| أمهق ليس بأبيض | | ١٣٧ |
| إن ابني هذا سيد | | ٢٢١ |
| أن أثر مسحه ﷺ من رأس السائب لم يزل | | ٣٠٠ |
| إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم | | ٢٨٦ |
| أن الحسن اشتد ظمؤه | | ٢٣٧ |
| أن الشعر الأبيض كان في عنفقته | | ٤٣٥ |
| أن الشيب وقار ونور ومن شاب شيبة | | ١٤٢ |
| أن الله اختار القبائل | | ٢٠٢ |
| إن الله لم يجعل شفاءكم | | ٣٠٢ |
| إن الله يبغض السمين | | ٢٢٤ |
| إن الملائكة تحمله | أنس | ٣٢٣ |
| أن الملك لما أخرج قلبه وغسله | شداد بن أوس | ٣٠٥ |
| أن النبي ﷺ كان يترجل غباً | | ٤٢٩ |
| أن الهدايا مشتركة | | ٣٤٣ |
| أن أهل الكتاب لا يصبغون فخالفوهم | عائشة | ٣٨٩ |
| أن جبريل وميكائيل لما نزلا له عند البعثة | عائشة | ٣٠٥-٣٠٦ |
| أن جبريل شقه واستخرج منه علقة | | ٢٠١ |

| | | |
|---|---|---|
| أن رجلا سأل ربه أن يريه موضع | عمر بن عبد العزيز | ٣٥٩ |
| أن رسول الله ﷺ كان له وفرة إلى شحمة أذنيه | عائشة | ٤٠٩ |
| أن رسول الله ﷺ كان يسدل | ابن عباس | ٣٨٨ |
| أن رسول الله ﷺ رأى رجلا ثائر الرأس | عطاء بن يسار | ٤٠١ |
| أن رقبته ﷺ كانت كالفضة البيضاء | | ١٤٧ |
| أن سليمان بن موسى سئل | | ٣٧١ |
| أن شعر النبي ﷺ كان إلى أنصاف أذنيه | أنس بن مالك | ٣٨٥ |
| أن شيبه أحمر مصبوغ بالحناء | أنس | ٤٦٣ |
| أن شيبه لم يبلغ عشرين شعرة | أنس | ٤٦٣ |
| إن عيسى لا أب له | | ١١٧ |
| إن كان رسـول الله ﷺ ليحب التيمن | عائشة | ٤١٦ |
| أن نسوة مضغن قديدة | | ٢٣٦ |
| أنا أشبه ولد إبراهيم به | | ٢٨١ |
| أنا أكرم على ربي | | ٢٨٧ |
| أنا فرقت لرسول الله ﷺ رأسه عن يافوخه | عائشة | ٣٩٣ |
| أنت رفيق والله الطبيب | أبو رمثة | ٣٥٥ |
| أنزل عليه وهو ابن أربعين | | ١٣٩ |
| إنما كان شئ | | ٤٣٤ |
| إنما كان شيب رسول الله ﷺ نحواً | ابن عمر | ٤٤١٤٤٨ |
| أنه ﷺ شرب من دلو فصب | | ٢٣٦ |
| أنه ﷺ لم يكن يماشيه أحد من الناس | | ١٣٦٢٢٦ |
| أنه ﷺ كان أزهر اللون | | ٢٩٠١٣٧ |
| أنه ﷺ كان بسط الكفين | | ١٧٧ |
| أنه ﷺ كان إذا طلا بدأ بعانته | | ٤٣٠ |
| أنه ﷺ كان يرى بالليل في الظلمة | | ٢٦٠ |
| أنه ﷺ كان يصوم يوم السبت | أم سلمة | ٣٩١ |
| أنه عليه السلام كان ينتف شعر إبطيه | | ٢٤٤ |
| أنه أكل من شاة صدقة | | ٣٣٩ |

| | | |
|---|---|---|
| أنه بزق في بئر بدار أنس | | ٢٣٦ |
| أنه دعا له | | ٣٢٩ |
| أنه شديد الوضح | | ٢٧٠ |
| أنه ظلل بثوب وهو يرمي الجمرات في | | ١٤٨ |
| أنه قدم في ركب من بني كلب | سلمان | ٣٤٥ |
| أنه كان إلى الطول أقرب | | ١٣٦ |
| أنه كان تظله سحابة | | ١٤٧ |
| أنه كان عند كتفه الأيمن | | ٣٠٧ |
| أنه كان يرى في الثريا | | ٢٦١ |
| أنه كان يصفر لحيته | ابن عمر | ٤٣٦ |
| أنه كان يوم عاشوراء يتفل في أفواه رضعائه | | ٢٣٦ |
| أنه كوتب فأعانه رسول الله ﷺ | | ٣٤٦ |
| أنه لا يبقى على رأس المائة | | ٢٨٩ |
| أنه لما شق صدره | | ٣٠٤ |
| أنه لما ولد أخرج الملك صرة | | ٣٠٨ |
| أنه ﷺ دخل حمام الجحفة | | ٤٣٠ |
| أنها تمر | سلمان | ٣٣٦ |
| أنها ليلة فيها القمر | | ٢٦٣ |
| إني لا أعلم إلا ما علمني ربي | | ٢٦٠ |
| إني لا أعلم ما وراء الجدار | | ٢٦٠ |
| اهتز العرش فرحاً بلقاء الله تعالى سعداً | ابن عمر | ٣٢٢ |
| اهتز العرش لموت سعد بن معاذ | | ٣٢٤ |
| اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ | جابر بن عبد الله | ٣٢٤ |
| اهتز له عرش الرحمن | رميثة | ٣٢١ |
| أيما إهاب دبغ فقد طهر | | ١٨٩ |
| بادناً متماسكاً | | ٢٣٩ |
| بارك الله فيك | السائب بن يزيد | ٣٠١ |
| البذاذة من الإيمان | | ٤٠٠ |

| | | |
|---|---|---|
| براق الثنايا | | ٢٣٥ |
| بردان | | ٤٦٢ |
| بعيد مابين المنكبين | البراء | ١٥٦ |
| بينا أبو بكر وعمر جالسان نحو المنبر | أنس | ٤٥٧ |
| بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة | | ٢٧٥ |
| تداولني بضعة عشر من رب إلى رب | سلمان | ٣٤٦ |
| تريد وأريد ولا يكون إلا ما أريد | | ٢٧٤ |
| تعلموا الفرائض فإنه نصف العلم | | ٣٨٥ |
| ثلاث شعرات مجتمعات | | ٣١٢ |
| ثم أمر بالفرق وكان الفرق آخر الأمرين | عبيد الله بن عبد الله بن عتبة | ٣٩٣ |
| جاء سلمان الفارسي إلى رسول الله ﷺ | سلمان الفارسي | ٣٣٢ |
| جسيم سبط اللحم | | ٢٧٧ |
| جمع عليه خيلان | | ٣١٠ |
| جمعـــاً | | ٢٥٣ |
| حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي | | ١٨١ |
| حتى كأن ملحفته ملحفة زيات | | ٤١١ |
| حديث استقيموا ولن تحصوا | | ٤٥٢ |
| الحمد رأس الشكر | | ١٠٤ |
| خلوا ظهري للملائكة | عبد الله بن عمرو | ٢٥٦ |
| خمس لم يكن النبي ﷺ يدعهن في سفر | عائشة | ٤٠٨ |
| دعني أعالج الذي بظهرك | أبو رمثة | ٣٥٥ |
| | | |
| ذومسربة | | ١٧٩ |
| رأى رجلا عليه ثياب وسخة | | ٤١١ |
| رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله ﷺ | جابر بن سمرة | ٣١٥ |
| رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزاً ولحماً | | ٣٥٨ |
| رأيت النبي ﷺ وما بقي | أبو الطفيل | ٢٨٩ |

| | | |
|---|---|---|
| رأيت النبي ﷺ يصبغ بالصفرة | ابن عمر | ٤٣٦ |
| رأيت رسول الله ﷺ في ليلة إضحيان | جابر بن سمرة | ٢٦٣ |
| رأيت رسول الله ﷺ ذا ضفائر | أم هانئ | ٣٩٥ |
| رحمن الدنيا ورحيم الآخرة | | ١٠٤ |
| رحيب الصدر | | ١٥٦ |
| زر غباً تزدد حباً | | ٤٢٦ |
| سائل أو سائر | | ٢٤٦ |
| سأل عيسى عليه السلام أن يريه موضع الشيطان | عروة بن رويم | ٣٦٠ |
| سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت | | ١٠٦ |
| سَبط | | ١٧٨ |
| سبع لم يكن رسول الله ﷺ يتركهن | عائشة | ٤٠٩ |
| شامة خضراء محتفرة | | ٣١٢ |
| شامة سوداء تضرب إلى الصفرة | | ٣١٢ |
| شديد البياض | | ٢٧٠ |
| شعر مجتمع | | ٣١١ |
| شيبتني هود وأخواتها وما فعل | | ٤٥٧ |
| شيبتني هود وأخواتها | أبو جحيفة | ٤٥٦ |
| شيبتني هود والواقعة والمرسلات | ابن عباس | ٤٥٠ |
| صلى النبي ﷺ صلاة العشاء | | ٢٩١ |
| ضخم الكفين والقدمين | | ١٧٦ |
| عرض علي الأنبياء | جابر بن عبد الله | ٢٧٤ |
| عِشْرة | | ٢٠٢ |
| عظيم اللحية | | ٢٣٣ |
| غضروف كتفه الأيسر | | ٣٠٧ |
| فاحتملتها على عاتقي | | ٣٣٤ |
| فإذا هو ربعة أحمر كأنه خرج من ديماس | | ٢٨٠ |
| فاشترتني امرأة بالمدينة | سلمان | ٣٤٦ |
| فاشتريت لحم جزور بدرهم | سلمان | ٣٣٦ |

| | | |
|---|---|---|
| فاطمة يبسطني ما يبسطها | | ٣٤١ |
| فإنه ﷺ بعث على رأس ثلاث وأربعين سنة | ابن عباس- ابن المسيب | ١٤٠ |
| فرأيت رجلاً آدم كأحسن ما أنت راء | | ٢٨٠ |
| فقال رجل لجابر فإن البراء يقول اهتز السرير | البراء | ٣٢٤ |
| فلقد كنت أرى أثر المخيط | أنس | ٣٠٤ |
| فمسح رأسي ودعا لي | السائب بن يزيد | ٣٠٠ |
| فنظرت إلى الخاتم على نغض الكتف | عبد الله بن سرجس | ٣٦١ |
| فنظرت خاتم النبوة بين كتفيه | عبد الله بن سرجس | ٣٠٧ |
| فوضعه بين كتفيه وقدميه | | ٣٠٦ |
| في صبوب | | ٢١١ |
| قال رجل لفضالة بن عبيد مالي أراك شعثاً | عبد الله بن بريدة | ٤٠١ |
| قد شمط مقدم رأسه ولحيته | جابر بن سمرة | ٤٣٥ |
| قد شيبتني هود وأخواتها | أبو جحيفة | |
| قدره ستة أقساط | عائشة | ٣٧٢ |
| قدم رسول الله ﷺ مكة قدمة | أم هانئ | ٣٨٢ |
| قدم علينا بمكة | | ٣٨٢ |
| قريب منه | | ٣٩٦ |
| كاتب يا سلمان فكاتبت على ثلاثمائة نخلة | سلمان | ٣٤٧ |
| كالبندقة | | ٣١٢ |
| كالتفاحة | | ٣١٢ |
| كالخيط | | ٢٤٣ |
| كان ﷺ إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع | عبد الله بن سلام | ٢٥٤ |
| كان إذا جلس يكون كتفه أعلى من الجالس | | ١٣٧ |
| كان إذا دهن رأسه لم ير منه | جابر بن سمرة | ٤٤٣ |
| كان أسود الحدقة | علي بن أبي طالب | ١٩٦ |
| كان أسيل الخدين | | ٢٣٤ |
| كان أصحاب النبي ﷺ يمشون أمامه | جابر | ٢٥٦ |
| كان أطول من المربوع | البراء | ١٤٦ |

| | | |
|---|---|---|
| كان النبي ﷺ يعجبه التيمن في تنعله | عائشة | ٤١٨ |
| كان ربعة وهو إلى الطول أقرب | البراء | ١٣٦ |
| كان رسول الله ﷺ أبيض | أبو هريرة | ٢٧٠ |
| كان رسول الله ﷺ أفلج الثنيتين | ابن عباس | ٢٩٤ |
| كان رسول الله ﷺ ضليع الفم | جابر بن سمرة | ٢٥٩ |
| كان رسول الله ﷺ فخماً | هند بن أبي هالة | ٢٢٣ |
| كان رسول الله ﷺ ربعة وليس بالطويل | أنس | ١٤٥ |
| كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن | أنس | ١٣٤ |
| كان رسول الله ﷺ يكثر التقنع | | ٤١٣ |
| كان رسول الله ﷺ يكثر دهن رأسه | أنس | ٤٠٨ |
| كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من | أنس | ٤٠٨ |
| كان رسول الله ﷺ رجلاً | البراء بن عازب | ١٥٤ |
| كان رسول الله ﷺ مربوعاً | البراء بن عازب | ٣٧٧ |
| كان رسول الله ﷺ يحب التيمن يأخذ بيمينه | | ٤١٨ |
| كان شعر رسول الله ﷺ إلى نصف أذنيه | أنس | ٣٦٨ |
| كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوفرة | عائشة | ٣٧٥ |
| كان شعره بين أذنيه وعاتقه | | ١٥٩ ٣٩٦ |
| كان عظيم العينين أهدب الأشفار | علي بن أبي طالب | ٢٦٩ |
| كان في ظهره بضعة ناشزة | أبو سعيد الخدري | ٣٥٣ |
| كان في عنفقته شعرات بيض | عبد الله بن بسر | ٤٤٢ |
| كان كثيف اللحية | | ٢٣٣ |
| كان لا يفارق رسول الله ﷺ سواكه | عائشة | ٤٠٩ |
| كان وجه رسول الله ﷺ مديداً مثل | | ٢٦٦ |
| كأن وجهه قطعة قمر | كعب بن مالك | ٢٦٦ |
| كان يخضب بالحناء والكتم | أبو بكر | ٤٣٨ |
| كان ﷺ لا يتنور | | ٤٣٠ |
| كانت تغسل رأس رسول الله ﷺ | عائشة | ٤٠٣ |
| كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى | عائشة | ٤١٨ |

| | | |
|---|---|---|
| كأنما يمشي في صبب | | ٢١١ |
| كأنما يهوي في صبوب | | ١٨٢ |
| كأنه جمع كف | عبد الله بن سرجس | ٣٦١ |
| كأني أنظر إلى موسى وكأني أنظر إلى عيسى | ابن عباس | ٢٧٥ |
| الكبر أن تسفه الحق | | ٤٤٥ |
| كبيضة الحمام | | ٣١١ |
| كبيضة حمام مكتوب بباطنها | | ٣١٣ |
| كركبة عتر | | ٤١٣ |
| كل خطبة ليس فيها تشهد | | ١١١ |
| كل خطبة ليس فيها شهادة | | ١١٢ |
| كلوا وأمسك يده | | ٣٣٧ |
| كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض | عائشة | ٤٠٣ |
| كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد | عائشة | ٣٦٩ |
| لقد رأيتني في الحجر | أبو هريرة | ٢٨٥ |
| لم يبعث الله نبياً قط | وهب بن منبه | ٣٠٨ |
| لم يبلغ الخضاب | أنس | ٤٣٣-٤٣٥ |
| لم يبلغ ذلك إنما كان شيئاً | أنس | ٤٣٢ |
| لم يخضب رسول الله ﷺ | أنس | ٤٣٥ |
| لم يكن النبي ﷺ بالطويل ولا بالقصير | علي بن أبي طالب | ١٧٥ |
| لم يكن بالجعد ولا بالسبط | أنس | ٣٧٩ |
| لم يكن بالطويل الممغط | علي بن أبي طالب | |
| لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل الممغط | علي بن أبي طالب | ١٩٢ |
| لم يكن في رأس رسول الله ﷺ شيب إلا شعرات | جابر بن سمرة | ٤٦٤ |
| لما شك الناس في موت النبي ﷺ | | ٣٠٧ |
| له شعر من لبته إلى سرته | | ٢٤٤ |
| له شعرات من سرته تجري كالقضيب | | ٢٤٤ |
| لها | | ٣٢١ |
| اللهم جمله | | ٣٢٩ |

| | | |
|---|---|---|
| لو أخذوا إهابها فدبغوه فاستمتعوابه | | ١٨٩ |
| لو رأيته رأيت الشمس طالعة | ربيع بنت معوذ | ٢٦٧ |
| لو شئت أن أعد شمطات | أنس | ٤٣٥ |
| ليلة ثمان من الشهر | | ٢٦٣ |
| ما استطاع | | ٤١٦ |
| ما رأيت بطنه إلا ذكرت القراطيس | | ١٨٠ |
| ما رأيت رسول الله ﷺ يطأ عقبه رجلان | عبد الله بن عمرو | ٢٥٥ |
| ما رأيت فرج رسول الله ﷺ | عائشة | ٣٧٠ |
| ما رأيت من ذي لمة في حلة | البراء | ١٦٨ |
| ما رأيت منه ولا رأى مني | عائشة | ٣٧١ |
| ما شانه الله بالشيب ما كان في رأسه ولحيته | أنس | ٤٤١ |
| ما شانه بالشيب | | ٤٣٥ |
| ما عددت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته | أنس | ٤٤٠ |
| ما على الأرض من نفس منفوسة | | ٢٩١ |
| ما كان في رأس رسول الله ﷺ ولحيته | أنس | ١٤٢ |
| ما مات رسول الله ﷺ حتى كان أكثر | | ٣٩١ |
| ما مسست خزاً ولا حريراً | أنس | ١٧٧ |
| ما يخفى علي ركوعكم و سجودكم | | ٢٦٠ |
| مبلج الثنايا | | ٢٣٥ |
| مثل السلعة | | ٣١١ |
| مثل عروة مثل صاحب ياسين | | ٢٨٠ |
| مررت بموسى ليلة أسري بي | أنس | ٢٨٥ |
| مشرب حمرة | | ١٩٥ |
| مضطرب | | ٢٧٧ |
| ملكان | | ٣٠٩ |
| من إناء واحد من جنابة | | ٣٧١ |
| من إناء واحد من قدح | | ٣٧١ |
| من إناء يقال له الفرق | | ٣٧٢ |

| | | |
|---|---|---|
| من أهدي له هدية فجلساؤه | | ٣٤٢ |
| من تور من شبه | عروة بن الزبير | ٣٧٢ |
| من صبب | | ١٩٨ |
| من غير قرن | | ٢٣١ |
| من كان له شعره فليكرمه | | ٤٠١ |
| من هذا الميت الذي فتحت له | | ٣٢٢ |
| النظافة من الدين | | ٣٩٩ |
| نهانا رسول الله ﷺ أن يتمشط | | ٤٢٩ |
| نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غباً | عبد الله بن مغفل | ٣٩٩ |
| نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم | | ٣٤٩ |
| هذا الذي تحرك له العرش | ابن عمر | ٣٢٢ |
| وأنزل من الوفرة | | ٣٧٦ |
| وسائر الأطراف | | ٢٤٦ |
| واضع خرطومه | | ٣٦٠ |
| وأنه كان يسدل | | ٢٢٩ |
| وأنه مسح بيده وبها ريقه | | ٢٣٧ |
| وبرأسه ردع | | ٤٣٤ |
| وبصق يوم خيبر بعيني علي وبهما | | ٢٣٧ |
| وبقي الذهب فجاء وبقي الذهب فجاء | | ٣٤٧ |
| وجعل خاتم النبوة بين كتفي | | ٣٠٦ |
| ورأيت الخاتم عند كتفيه | | ٣٠٣ |
| وعظيم الجبهة | | ٢٣٠ |
| وعلى | | ٣٤٧ |
| وعليه حلة حمراء | | ١٥٩ |
| وعيسى جعد مربوع | | ٢٨١ |
| وفي شأنه كله | | ٤٢٢ |
| وقارورة دهن | | ٤٠٨ |
| وقد اختضب أبو بكر بالحناء والكتم | أنس | ٤٣٩ |

| | | |
|---|---|---|
| وقع | | ٣٠٠ |
| وكان ينم مسكاً | | ٣١٠ |
| ولكن أبا بكر وعمر خضبا بالحناء | | ٤٣٩ |
| ولم يشنه الله بالشيب | أنس | ١٤٢ |
| يا أبا رمثة ادن مني فامسح ظهري | أبو رمثة | ٣٣٠ |
| يا رسول الله كيف علمت أنك نبي | | ٣٠٩ |
| يأتي على الناس زمان الصابر على دينه | | ١١٩ |
| يبغض اللحامين | | ٢٢٤ |
| يبلغ شعره شحمة أذنيه إلى منكبيه | | ٣٩٨ |
| يتكفا | | ١٤٩ |
| يرون هذا الشيخ يعني: نفسه | | ٣٦٤ |
| يضرب منكبيه | | ١٥٩ |
| يكفرن العشير | | ٢١٢ |
| يولد الإنسان والشيطان جاثم على قلبه | ابن عباس | ٣٦٠ |

# فهرس الأبيات الشعرية وأنصافها

| أول البيت | القافية | الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| أريد وصاله ويريد هجري | أريد | طيفور بن عيسى | ٢٧٤ |
| عبارتنا شتى وحسنك واحد | يشير | | ٣٥٣ |
| ولو خطرت لي في سواكِ إرادة | بردتي | ابن الفارض | ٣٦٧ |
| وليس لي في سواكِ حظ | فاختبرني | ابن الفارض | ٢٧٤ |
| أخلائي إن شط الحبيب وربعه | مزاره | الجزري | ١٠٠ |
| أهل الحديث هم أهل النبي | صحبوا | القومسي | ٩٩ |
| فلقد ظفرت من الحبيب بطائل | آثاره | ابن خطيب داريا | ١٠١ |
| ما أشرف مرسلاً كريماً | الشمائل | الجزري | ١٠٠ |
| من يسمع وصفها تراه | مائل | الجزري | ١٠٠ |
| وفاتكم أن تبصروه بعينكم | شمائله | الجزري | ١٠٠ |
| يا عين إن بعد الحبيب وداره | مزاره | ابن خطيب داريا | ١٠٠ |

# فهرس أنصاف الأبيات:

| البيت | القائل | الصفحة |
|---|---|---|
| والأذن تعشق قبل العين أحياناً | بشار بن برد | ٩٩ |

* * * * * *

# فهـــرس الأعلام

## أولا: أعلام الرجال

– أ –


- إبراهيم بن المنذرالحزامي.....٢٩٣
- أبان بن عمرو.....٤٠٧
- إبراهيم بن سعد الزهري.....٣٨٧
- إبراهيم بن محمد ﷺ بن عبد الله.....٢١٨
- إبراهيم بن محمد الإسفراييني=العصام.....١١٤، ١٣٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٥١، ١٥٣، ١٥٧، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٩، ٢٩١، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٥.
- إبراهيم بن محمد بن الحنفية.....١٩١
- إبراهيم بن نافع.....٣٩٥
- أبو طالب بن حسن.....٩
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.....٢٧٠
- أبو عبد الله التميمي.....٢١٦
- أحمد بن إبراهيم القرطبي.....١٢٦ ، ٣١٣ ، ٣٩٣
- أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي.....٢٢٦ ، ٤٢٣
- أحمد بن إسماعيل السهمي =أبو حذافة.....٤٠٣

أحمد بن الحسن الجاربردي.....٢٥٢

- أحمد بن الحسين بن علي البيهقي.....١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ٢٣٤، ٢٣٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٤٤١
- أحمد بن المقدام.....٣٥٦
- أحمد بن حنبل الشيباني.....١٥٢ ، ٢٣٦ ، ٢٥٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ٣٣٦، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٩١ ، ٤١٩ ، ٤٣٩
- أحمد بن زهير بن حرب النسائي =ابن أبي خيثمة.....٣١٢
- أحمد بن شعيب النسائي.....١٤٤ ، ١٦٧ ،١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧، ١٩١ ٢٦٢، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٤، ٣٩٠
- أحمد بن صالح.....٤٤٧
- أحمد بن عبد الله الأصفهاني =أبو نعيم الأصفهاني...٢٣٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ٣٠٨ ، ٣٣٣
- أحمد بن عبدة الآملي.....١٨٦
- أحمد بن عبده الضبي.....١٨٦، ٣٢٦
- أحمد بن علي البغدادي =الخطيب البغدادي.....١٢٠، ١٣٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
- أحمد بن علي بن المثنى الموصلي =أبو يعلى الموصلي.....٣٠٤
- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار=البزار.....٢٣٤، ٢٤٨، ٣٠٨
- أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس=أبو جعفر النحاس.....٢٠٥
- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي=الهروي.....٢٤٦ ، ٢٥٠
- أحمد بن محمد بن علي الهيثمي =ابن حجر الهيثمي..... ١٩٢ ، ٢٠٦، ٢١٠ ٢١٢، ١٣٤، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٦، ١٩٢، ٢٠٦ ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٥١ ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩، ٢٩٥، ٣٠١، ٣١٠، ٣١٧، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣، ٣٧٦، ٣٩٢

٤٠٦،٣٩٣، ٤٣١،٤١٠،٤٠٧، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٤١، ٤٤٩، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٥
أحمد بن علي العسقلاني=ابن حجر العسقلاني.....١١٦، ١٣٨، ١٣٩
١٥٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٨، ١٧٦، ١٧٨، ١٩٤، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦
٢٩٩،٣٠٠، ٣٠٤، ٣١٤، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٥، ٣٥٩، ٣٧٥، ٣٨٢، ٣٨٤ ٣٨٨،
٣٩٣، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٩،٤٢٠، ٤٢٣ ، ٤٥٩

- أحمد بن منيع=الأصم.....٣٧٧، ٤٦٤
- أحمدبن سعيد الداودي=الداودي.....٣٩٨
- أحمدبن يحيى بن يسار الشيباني=ثعلب.....٤٤٥
- إدريس بن حسن.....١٠
- آدم عليه السلام .....٣٧٠
- إسحاق بن راهويه.....١٩٠
- إسحاق بن منصور السلولي.....٤٤٠
- إسحاق بن موسى الأنصاري.....٤٣٠
- إسماعيل بن إبراهيم الأسدي.....٢٣٩، ٣٦٨
- إسماعيل بن إبراهيم الترجماني=أبو إبراهيم الترجماني.....٤٠٩
- إسماعيل بن حماد الجوهري= الجوهري...١٩١، ١٩٣، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٩٧، ٢٥٠
٤٩٥، ٤٦٤
- إسماعيل بن حيدر الأردبيلي.....٦، ٧
- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي=ابن كثير.....٢٨٦
- أشعث بن سليم بن أسود المحاربي =أشعث بن أبي الشعثاء.....٤١٥
- أشعث بن سوار.....١٦٧، ٢٦٢، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤
- أنس بن مالك....١٣٢، ١٣٣، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٧٧، ١٧٨، ٣٢٣ ٣٦٨
٣٧٩، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤٠٨، ٤١٢، ٤١٣، ٤٣٢، ٤٣٣
٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٥٧، ٤٦٣

- إياد بن لقيط العجلبي.....٤٥٨
- أيوب.....١٤٤
- أيوب بن جابر السحيمي.....٣١٥

- ب-

- بابر ظهير الدين محمد التيموري.....٦، ٧
- البراء بن عازب الأنصاري .....١٣٦، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٧، ١٦٨، ٢٦٢، ٢٦٣ ٢٦٥، ٢٦٦، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٧٧، ٣٩٥، ٣٩٦
- بريدة بن الخصيب الأسلمي.....٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٩
- بركات بن محمد .....٨
- بشر بن الوضاح الدورقي.....٣٥٢
- بشير بن عقبة =أبو عقيل الدورقي.....٣٥٢

- ث -

- ثابت البناني.....٣٨٤

- ج -

- جابر بن سمرة الأنصاري.....١٦٧، ١٦٨، ٢٥٨، ٢٦٧، ٣١٥ ، ٤٣٥، ٤٤٣، ٤٦٤
- جابربن عبد الله الأنصاري..... ٢٥٦، ٢٧٣، ٢٨١، ٣٢٤، ٤٠٢
- جبريل عليه السلام .....٢٠١، ٢٤٥، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣٠٥، ٣٢٢، ٣٣٦
- جبير بن مطعم.....١٧٢
- جرير بن حازم الأزدي.....٣٧٩
- الجعد بن عبد الرحمن.....٢٩٨، ٣٠
- جُمَيْع بن عمر العجلي.....٢١٤
- جندب بن جنادة الغفاري =أبو ذر.....٢٨٥
- جوهر بن عبد الله الصقلي.....١٢

- ح -

- حاتم بن إسماعيل.....٢٩٨
- الحارث بن أبي أسامة.....٣٠٥
- الحسن بن أبي نمي.....٩
- الحسن البصري.....١١٤، ١٥٣، ١٧٣، ٣٧٩، ٤٢٥، ٤٢٧، ٢٥٣
- حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب.....٢٢٢
- حسن بن دينار التميمي السليطي.....٤١٤
- الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي = ابن خلاد.....١١٥
- الحسن بن عبد الله العسكري=أبو أحمد العسكري.....٢٢
- الحسن بن عرفة.....٤٣٠
- الحسن بن علي بن أبي طالب.....١٧٤، ١٧٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٨
- الحسين بن حريث الخزاعي =أبو عمار.....٣٣٣
- حسين بن علوان الكلبي.....٤١
- الحسين بن علي بن أبي طالب.....١٧٥
- الحسين بن محمد **الطيبي**=**الطيبي**.....١٣٩، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٩٧، ٣٥٧، ٣٧٢ ٤٢٥، ٤٤٩، ٤٦٦
- الحسين بن مسعود البغوي=البغوي.....٤١٦
- الحسين بن واقد المروزي.....٣٣٣
- الحكم بن عمرو.....٤٣
- الحكم بن موسى.....٢٠
- حكيم بن حزام القرشي.....٢٧٥
- حماد بن زيد الأزدي .....١٧٨، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٥
- حماد بن سلمة.....٣٥٨، ٣٧٤، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٦٧
- حمد بن محمد الخطابي=الخطابي.....١٧٧، ٢١٢، ٣١٢، ، ٣٧٥ ٣٢٦، ٣٢٧
- حميد الخزاعي=حميد الطويل.....١٤٥، ١٤٧، ٢٦٧، ٣٧٠، ٣٨٨

- حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي.....٢٦٧، ٤٣
- حميد بن مسعدة البصري.....١٤٤

– خ –

- الخضر عليه السلام .....٢٨٩، ٢٩١

– د –

- داود بن عبد الله الأودي =أبو العلاء الأودي.....٤٣٠
- دحية بن خليفة الكلبي.....٢٨٣

– ر –

- الربيع بن صبيح السعدي البصري.....٤٠٨، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥
- ربيعة بن عبد الرحمن .....١٣٣
- رتن شاهون بن جكندريق الهندي البترندي =رتن الهندي.....٢٩
- رفاعة بن يثربي=أبو رمثة.....٣٣٠، ٣٥٤، ٤٥٨، ٤٦٣
- رفيع بن مهران الرياحي.....٢٧٧

– ز –

- زائدة بن قدامة الثقفي.....١٤٥
- زهير بن حرب النسائي=أبو خيثمة.....٢٦٥
- زهير بن محمد التميمي.....٢٦٧
- زهير بن محمد بن علي الأزدي =البهاء زهير.....١٠٠
- زياد بن سعد بن عبد الرحمن.....٣٩٠
- زيد بن أسلم العدوي=مولى ابن عمر.....٤٠٣
- زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.....٢٢٢

– س –

- السائب بن يزيد الكندي.....٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣
- سريج بن النعمان الجوهري.....٤٦٦

- سعد بن مالك بن سنان الخدري = أبو سعيد الخدري.....٣٥٥
- سعد بن معاذ الأنصاري.....٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٤
- سعيد الجريري.....٢٨٨
- سعيد بن المسيب بن حزن القرشي =ابن المسيب.....١٤٠، ١٩١، ٢٧٥، ٢٨٥
- سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني=سعيد بن منصور.....٢٠
- سعيد بن يعقوب الطالقاني.....٣١٧
- سفيان بن سعيد الثوري =الثوري.....١٥٢، ١٥٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦
- سفيان بن عيينة =ابن عينية.....١٢٨، ١٦٥، ٣٦٩، ٣٨
- سفيان بن وكيع.....١٨٥، ٢١٥، ٢٦٧، ٢٨٨، ٤٥٨
- سلام بن سليم الحنفي =أبو الأحوص.....٤٢٦
- سلمان الفارسي..... ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٢٩٨، ٣٣٢ ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠٤٨، ٣٥٠
- سليم بن أسود المحاربي=أبو الشعثاء.....٤١٥
- سليمان بن أحمد الطبراني=الطبراني.....١٨٠، ٢٣٦، ٢٩٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩ ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٤٠٩
- سليمان بن الأشعث السجستاني=أبو داود..... ٣٧٥، ٣٨٢، ٣٩٠ ١٤٤، ١٨٦، ٢٦٥، ٣١٥، ٣٩٣، ٤٠١، ٤٠٢، ٤١٨
- سليمان بن داود الطيالسي.....١٨٠، ٣٠٥، ٤٣٢، ٤٤٣
- سليمان بن سبع السبتي=ابن سبع..... ١٣٧
- سليمان بن سلم المصاحفي.....٢٦٩
- سليمان بن موسى الدمشقي الأشدق.....٣٧
- سماك بن الوليد الحنفي=ابن الوليد.....٢٥٨
- سماك بن حرب الذهلي البكري.....٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣١٥، ٤٤٣، ٤٦٤
- سويد بن نصر المروزي..... ٣٨٤، ٣٨٧

– ش –

- شداد بن أوس بن ثابت الخزرجي..... ٣٠٤
- شريك بن عبد الله النخعي..... ٤٤٧
- شعبة بن الحجاج بن بسطام العتكي.....١٣٠، ١٥٢، ١٥٣، ٢٥٨، ٢٥٩ ٣٧٧، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٤٣
- شعيب بن صفوان بن الربيع الثقفي.....٤٥٨
- شمربن حمدويه الهروي.....٢٣٤
- شيبان بن فروخ الحبطي..... ٤٤٩
- شيبك خان.....٦

– ص –

- صالح بن أبي الأخضر.....٢٦٩

– ض –

- الضحاك بن مخلد الشيباني =أبو عاصم النبيل.....٣٢٨

– ط –

- طيفور بن عيسى بن آدم البسطامي =أبو يزيد البسطامي.....٢٧٤

– ع –

- عاصم بن سليمان البصري=عاصم الأحول.....٣٥٦، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٤٣٩
- عاصم بن عمر بن قتادة.....٣١٨
- عامر بن واثلة الليثي =أبو الطفيل..... ٢٨٨، ٢٩
- العباس بن الفرج الرياشي= الرياشي.....٢٠٤
- عبثر بن القاسم الزبيدي.....٢٦٢
- عبد الرحمن بن أبي الزناد.....٣٦٩
- عبد الرحمن بن أبي بكرالسيوطي.....٢٤٧
- عبد الرحمن بن صخر الدوسي=أبو هريرة .....٢٤٨، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٨٤

٢٨٥، ٤٠١، ٤٢٩

- عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الخثعمي=السهيلي.....٢٦٠، ٣٠٧، ٣٦٠
- عبد الرحمن بن عتبة بن مسعود المسعودي.....١٧١، ١٨٤
- عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي =ابن الجوزي.....٤٠٨، ٤٠٩
- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.....١٨٩
- عبد الرحمن بن عيسى المرشدي.....٢١
- عبد الرحمن بن ملجم المرادي.....١٤٧
- عبد الرحمن بن مهدي.....٣٥٦، ٣٩٥
- عبد الرحيم بن الحسين العراقي=زين الدين العراقي..... ١٣١ ١٤٧،٣٣٦، ٣٧٥
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني.....٣٨٧، ٣٩٣، ٤٤٠
- عبد السلام بن حرب النهدي الملائي.....٤٢٨
- عبد السلام بن حفص =أبو مصعب.....٣١٧
- عبد العزيز بن أبي ثابت.....٢٩٣
- عبد الكريم بن محمد السمعاني..... ٢٦٥ ، ٣١٧
- عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي.....٢٨٦، ٤١٩
- عبد القادر الزركشي.....١٠٠
- عبد القادر بن محمد الطبري.....٢٠
- عبد الله بن أحمد المروزي=القفال المروزي.....٢٢٧
- عبد الله بن إدريس الأودي.....١٩٠
- عبد الله بن سعد السندي.....٢٠
- عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي = ابن عباس.....١٤٠، ١٩١
٢٥٢، ٢٧٥، ٢٩٤، ٣٤٥، ٣٦٠، ٣٨٧، ٤٤٩
- عبد الله بن المبارك المروزي.....٣٨٤، ٣٨٧
- عبد الله بن بريدة بن الخصيب المروزي.....٣٣١، ٤٠٠

- عبد الله بن بسر المازني.....٤٤٢
- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي.....١٧٤
- عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي.....٢٥٤
- عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي.....١١٨، ٢٥٦، ٢٩٣، ٢٩٥
- عبد الله بن عبد الرحمن الشيرازي =أصيل الدين.....١٤٦، ٢٠٣، ٤١١
- عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي.....٢٩٣
- عبد الله بن عثمان التميمي القرشي =أبو بكر الصديق.... ١٤٨، ١٧٣، ١٩٢ ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٩، ٤٥٧،٤٥٦، ٤٥٨
- عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني =ابن عدي.....٤١٣
- عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي =ابن عمر.....١٣٢، ٣٢٢ ٣٢٥ ٤٣٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٦٣
- عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي..... ٣٠١ ، ٤٤٤
- عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي.....٢٥٥
- عبد الله بن لهيعة المصري=ابن لهيعة.....١٣٠
- عبد الله بن محمد المقدسي=ابن قدامة.....٤١٩
- عبد الله بن محمد بن أحمد الأنصاري.....١١٨
- عبد الله بن محمد بن علي القرشي = أبو جعفر المنصور.....٣١٧
- عبد الله بن مسعود الهذلي =ابن مسعود..... ١٧٣، ٣٢٠، ٣٨٧
- عبد الله بن هارون الرشيد العباسي =المأمون.....١٩٠
- عبد الله بن يسار المكي = ابن أبي نجيح..... ٣٨١ ، ٣٩٥
- عبد الله مغفل المزني.....٤٢٥، ٤٢٩
- عبد الملك بن حسين العصامي.....٢٢
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي =ابن جريح.....١٢٩
- عبد الملك بن عمير اللخمي.....٤٥٨

- عبد الملك بن قريب الأصمعي....١٥٤، ١٧٦، ١٧٧، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨
- عبد الواحد بن إسماعيل الروياني.....٤٢٠
- عبد الواحد بن التين السفاقسي =ابن التين.....٣٧١، ٣٩٨
- عبد الواحد بن زياد العبدي.....٣٦٣
- عبد الوهاب الثقفي.....١٤٤
- عبد مناف بن عبد المطلب القرشي الهاشمي=أبو طالب ..... ١٧٣
- عبدالله بن سرجس.....٣٠٧، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٤٢٩
- عبيد الله بن عبد الكريم الرازي =أبو زرعة.....٤١٢
- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .....٣٨٧
- عبيد الله بن عمر بن حفص.....٤٧٤
- عتبة بن فرقد السلمي.....٢٣٧
- عتيق بن عابد المخزومي.....٢١٧، ٢١٨
- عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري=ابن الصلاح.....١٢٧، ١٢٨
- عثمان بن عفان.....١٥٣، ١٧٣، ١٧٤
- عثمان بن عمرو بن أبي بكر =ابن الحاجب.....١٣٥
- عثمان بن مسلم بن هرمز.....١٧٢
- عروة بن الزبير بن العوام.....٣٧١، ٣٧٤، ٣٩٥، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١١، ٤٤٩
- عروة بن رويم اللخمي.....٣٦٢
- عروة بن مسعود الثقفي.....٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٥
- عزرة بن ثابت الأنصاري.....٣٢٨، ٣٢٩
- عطاء بن السائب.....٣٠
- عطاء بن يسار..... ٤٠، ٣٧١، ٣٧٢
- عطية بن علي السلمي.....٢٠
- عكرمة مولى ابن عباس.....٤٤٩

- علباء بن أحمر اليشكري.....٣٢٨، ٣٢٩
- علي بن أبي طالب.....١٤٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٩، ١٩١ ١٩٢، ١٩٦، ٢٢١، ٣٢٦، ٣٨٢
- علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي=ابن عساكر.....١٣٦، ٢٣٥، ٢٣٧، ٣١٢
- علي بن الحسين القرشي=المرتضى علم الهدى.....٤١٩
- علي بن الحسين المسعودي.....١٣٩
- علي بن الحسين بن واقد.....٣٣
- علي بن حجر السعدي.....١٨٦، ١٨٧، ٣٢٦، ٣٦٨، ٤٥٨
- علي بن حسام الدين=المتقي الهندي.....٢٠
- علي بن حمزة الكسائي.....٢٩٧، ٣٦٠
- علي بن خلف البكري =ابن بطال.....١٧٧، ٣٠٠ ، ٣٩٦، ٣٩٩ ، ٤٠٤
- علي بن صالح الهمداني.....٤٥٦.
- علي بن عبد الله بن أحمد =زين العرب.....١٩٣ ، ٣٩٤
- علي بن عمربن أحمد الدارقطني.....٤٠٣
- علي بن محمد المدائني .....٣٧
- علي بن محمد بن حبيب الماوردي.....٤٢٠
- علي بن مسهر.....٣٦٣
- علي بن هبة الله بن علي العجلي =ابن ماكولا.....٢٨٣
- عمر بن أبي الحسن الحموي=ابن الفارض.....٣٦٧
- عمر بن الخطاب.....٢١٥، ٣٥٠، ٣٥١، ٤٣١، ٤٤٧، ٤٥٧
- عمر بن حفص العبدي.....٤١٣
- عمر بن عبد العزيز.....١١٥، ٣٥٩ ، ٣٩٣
- عمر بن عبد الله مولى غفرة.....٣٢٦
- عمرو بن أخطب الأنصاري=أبو زيد.....٣٢٨

- عمرو بن الهيثم بن البصري =أبو قطن.....٣٧٧
- عمرو بن عبد الله السبيعي =أبو إسحاق السبيعي.....١٥٣
- عمرو بن عبيد.....٤٢٤
- عياض بن موسى اليحصبي.....١٣٧، ١٤٠، ١٥٩ ٢١٥، ٢٤٠، ٢٤١ ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٦٠، ٣٩٢ ، ٣٩٦
- عيسى عليه السلام .....١٩٩، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤ ٢٧٨، ٢٨٩، ٢٩٢
- عيسى بن يونس.....١٨٩، ١٩٠، ٢٠٠، ٢٠٤، ٣٢٦
- عييد الله بن الحبحاب.....١٣

**– ف –**

- فضالة بن عبيد.....٤٠
- فضل الله بن حسن التوربشتي..... ٤٥ ، ١١٢، ١٩٥، ٣١٠
- الفضل بن دكين =أبو نعيم.....١٧
- الفضل بن موسى المروزي.....١٦٤
- فهيد بن الحسن.....١٠

**– ق –**

- القاسم بن خلف بن فيرة الشاطبي =أبو القاسم الشاطبي.....١٠٨
- القاسم بن سلام=أبو عبيد.....١٤٤، ١٥٩، ١٧٧، ١٩٥ ، ٢٦٧، ٤٣٧
- القاسم بن محمد بن أبي بكرالصديق التيمي.....٤٤٧
- قتادة بن دعامة.....٣١٨، ٣٧٩، ٤١٢ ، ٤٣٢، ٤٣٩
- قتيبة بن سعيد.....١٣١، ١٦٤، ٢٧٣، ٢٩٨

**– ك –**

- كريب بن أبي مسلم الهاشمي.....٢٩٤
- كعب بن مالك الأنصاري.....٢٦٦

– ل –

- الليث بن سعد الفهمي.....١٣٠، ٢٧٣
- ليث بن سيار.....١١٩
- لوط عليه السلام.....١٠٦

– م –

- مالك بن أنس الأصبحي.....١١٥،١٣٠، ١٣٢، ١٣٣،١٨٩، ٢٠٤ ٣٨٨، ٤٠٣، ٤٤٧
- مالك بن صعصعة.....٢٨٥
- المبارك بن محمد بن محمد الجزري =ابن الأثير.....٩٩، ١٠٨،١١٢، ١١٦، ١٢٧ ١٥٧ ، ١٩٣ ، ٢٥٠، ٤١١ ، ٤٢٠ ، ٤٣٩
- مجاهد بن جبر المخزومي.....٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٩٥
- محسن بن الحسين.....١٠
- محمد ﷺ .....١٢١
- محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي =ابن القيم.....١١٠
- محمد بن أبي بكر بن عمر الدماميني.....١٦٢
- محمد بن أحمد الدولابي.....٢٢٠
- محمد بن أحمد الغزالي.....٢٨٦
- محمد بن أحمد بن الأزهرالأزهري..... ٢٠٤، ٢٥١، ٤١٦، ٤٣٨
- محمد بن أحمد الذهبي.....٤١٢، ٢١٤
- محمد بن أحمد بن محمد النهروالي القطبي.....١١
- محمد بن إدريس الرازي=أبو حاتم.....
- محمد بن إدريس الشافعي١١٥، ١٢١، ٢٧٣، ٦٦، ١٦٠، ١٥٣، ١٣٢، ١٢٩، ٤٠٤، ٤١٩

محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج.....١٥٠

- محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي=ابن خزيمة.....٣٩٣

- محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي =ابن إسحاق.....١٥٠ ، ٣٩٣
- محمد بن أسلم المكي =أبو الزبير.....٢٧٣
- محمد بن إسماعيل البخاري= أبو عبد الله البخاري...١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١٢٤، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٩، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٨، ١٧١، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣١٠، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٣١، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٩٦، ٤٠٦، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٩، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٤
- محمد بن الحسن الاستراباذي=الرضي.....١٦٢، ٤٥٠
- محمد بن الحسن الشيباني.....١٢٨، ١٣٢
- محمد بن الحسين = ابن أبي حليمة.....١٨٧ ، ٢٠٣
- محمد سعيد بن خواجه الحنفي=مِيْركلان.....٢٠
- محمد بن الرشيد هارون بن المهدي الهاشمي = الأمين.....١٩٠
- محمد بن العلاء الهمداني=أبو كريب.....٤٤٩
- محمد بن فضل المجي.....٢٢
- محمد بن فروخ المورو ي.....٢١
- محمد بن القاسم بن محمد =ابن الأنباري.....٢٤٦، ٢٥
- محمد بن المثنى= أبو موسى.....٢٥٨، ٤٤٣
- محمد بن بركات.....٨
- محمد بن بشار=بندار.....١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ٢٨٨، ٣٢٨، ٣٧٩، ٣٩٥، ٤٢٥، ٤٣٢
- محمد بن بشر العبدي.....٤٥٦
- محمد بن جعفر بن الزبير.....٣٩٣
- محمد بن جعفر=غندر.....١٥٠ ، ١٥٢ ، ٢٥٨
- محمد بن حبان البستي =ابن حبان.....٢١٤، ٢٤٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٢

- محمد بن زياد الهاشمي =ابن الأعرابي.....٢٤٧
- محمد بن سعد بن منيع الزهري =ابن سعد.....١٥٦، ١٤٢، ٢٣٥، ٢٠٠، ٢٤٤ ٣٠١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٥ ، ٣٦١، ٤١٣ ، ٤٣٥ ، ٤٥٧
- محمد بن سلامة القضاعي.....٣١٢
- محمد بن سليمان الرومي =الكافيجي.....١٢١
- محمد بن سيرين الأنصاري.....٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩
- محمد بن عايذ القرشي.....٣١٣
- محمد بن عبد الرحمن القرشي=ابن أبي ذئب.....١٣٠
- محمد بن عبد الله النيسابوري =الحاكم.....١٦٨ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ٣٧٢ ، ٤٣٥ ، ٤٦٣
- محمد بن عبدالله القايني=جلال الدين القايني.....٤١١
- محمد بن عطا الله الشيرازي=مِيْرَك شاه.....١٠٨، ١١٦، ١٢١، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٤، ١٤٤، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٥، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٩، ٢١٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٦٣، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٤، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥
- محمد بن علي الترمذي=الترمذي الحكيم.....٣١٢
- محمد بن علي بن أبي طالب= محمد بن الحنفية.....١٩
- محمد بن علي بن وهب القشيري=ابن دقيق العيد.....٤٢٢

- محمد بن عمر المديني=أبو موسى المديني.....٢٥٠
- محمد بن عمر الكندي.....٤٤٧
- محمد بن عمر بن واقد الواقدي.....٣٠٧
- محـــمد بن عيسى الترمذي.....٩٩، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٣٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٦٨، ١٧٢، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٩١، ١٩٨، ٢٠١، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٤٦، ٢٦٢، ٢٩٣، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٤٣، ٣٧٥، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٤٠٦، ٤١٤، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٦
- محمد بن محمد جسوس.....٢٧، ٢٨
- محمد بن محمد اليعمري أبو الفتح=ابن سيد الناس.....٣٠٦
- محمد بن محمد بن محمد الجزري=ابن الجزري.....١١٦،١١٢،١٠٨،٩٩، ١٢٧، ١٥٧، ١٩٣، ٢٥٠، ٤١١، ٤٢٠، ٤٣٩
- محمد بن مراد بن محمد=الفاتح.....١٢
- محمد بن موسى الدميري.....٤٣٠
- محمد بن موسى بن عثمان الحازمي.....٣٩٣
- محمد بن يحيى بن أبي عمر المكي.....٣٨
- محمد بن يزيد القزويني=ابن ماجه.....١٨٤، ١٩١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٣٢٨، ٣٨١، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٤٧
- محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي=أبو العباس المبرد.....١٦٣، ٤٤٥
- محمد بن يوسف بن علي الكرماني.....١٢٤
- محمد مسلم بن شهاب الزهري=ابن شهاب.....١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٦٢، ٢٥٢، ٢٦٩، ٢٧٠ ، ٣٨٧، ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٤٠٤ ، ٤٤٧
- محمدشرواني الحنفي=ملاحنفي....١٣٤، ١٤٦، ١٥١، ١٥٨، ١٦٩، ١٨٧، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣٢٣، ٣٤٠، ٣٤٨،

٣٤٩، ٣٥١، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٧٥، ٤٠٤، ٤١٠، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٥

- محمود بن عمر الزمخشري.....١٥٧ ، ٣٧٧
- محمود بن غيلان المروزي.....١٦٤
- مخرمة بن شريح الحضرمي.....٢٩٩
- مسروق بن الأجدع الهمداني.....٤١٥
- مسلم بن الحجاج....١٠٨، ١١٨،١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٨٧، ٢٢٩، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٤، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٨١، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٦، ٤٥٨
- مصعب بن الزبير.....١٥٤
- مصعب بن عمير.....٣٢٠
- المطلب بن زياد بن أبي زهير القرشي.....١٨٤
- معاوية بن أبي سفيان.....٢٢١، ٢٨٤
- معاوية بن هشام القصار الكوفي.....٤٤٩
- معمر المغربي.....٢٨٩
- معمر بن راشد.....٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٣، ٤٤٠
- معن بن عيسى الأشجعي.....٤٠٣
- مغلطاي بن قليج البكجري.....٣٠٦
- المنذر بن مالك بن قطعة =أبو نضرة العوقي.....٣٥٢
- موسى عليه السلام .....١٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٢
- موسى بن عقبة الأسدي.....٢٩٤
- ميرزا التيموري.....٧
- ميكائيل عليه السلام.....٣٠٦

- ميمون بن مهران.....٣٥٩

– ن –

- نافع =مولى ابن عمر.....٤٤٧، ١٣٢
- نافع بن جبير بن مطعم.....١٧٢
- النضر بن شميل المازني.....٢٦٩
- النعمان بن ثابت التيمي=أبو حنيفة.....١٢٨، ١٣٠ ، ١٦٥،١٣٣

– هـ –

- هارون عليه السلام .....١٧٤
- هارون بن محمد بن أبي جعفر المنصور=الرشيد .....٢٠٤
- هالة بن أبي هالة.....٢١٨
- هشام بن حسان.....٤٢٥ ، ٤٣٩
- هشام بن عبد الملك.....٢٦٩
- هشام بن عروة.....٣٧٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٩
- همام بن منبة.....٤٣٢
- همام بن يحيى.....٤٣٢
- هناد بن أبي السري.....٢٦٢ ، ٣٦٩ ، ٤١٥
- هند بن أبي هالة.....٢١٨
- هند بن زرارة =أبو هالة.....٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠

– و –

- وكيع بن الجراح.....١٦٤، ١٨٤ ، ٤٠٦
- وهب بن جرير بن حازم.....٣٧٩
- وهب بن عبد الله السوائي=أبو جحيفة.....٤٥٦
- وهب بن منبه.....٣٠٧

– ي –

- يحيى بن أبي طالب.....٢٨٨
- يحيى بن آدم الكوفي.....٤٤٧
- يحيى بن سعيد الأنصاري.....١٣٠
- يحيى بن سعيد القطان.....١٢٨ ، ٣٥٦، ٤٢٥
- يحيى بن شرف النووي =النووي.....١٢٧، ١٥٩، ١٨١، ٢١٣، ٣٠٣ ٣١٧، ٣٢٢، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٦، ٤٠٧، ٤١٨، ٤١٩
- يحيى بن عبد الله بن بكير.....١٣٠
- يحيى بن معين المري=ابن معين.....١٥٢، ٢٠٤ ، ٣١٧ ، ٣٥٦، ٤٤٧
- يحيى بن موسى البلخي.....٤٤٠
- يحيى بن يحيى.....٣٥٦
- يزيد بن أبان الرقاشي.....٤٠٦
- يزيد بن أبي خالد الرملي.....٤٢٨٠
- يزيد بن هارون السلمي.....٢٨٨
- يعقوب بن إبراهيم الأنصاري =أبو يوسف.....١٢٩
- يعقوب بن سفيان الفسوي.....٢٤٨
- يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون.....٣١٨
- يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي =السكاكي.....١٥١ ، ٢٦٢
- يوسف بن إسحاق =ابن السكيت.....١٦٥ ، ٢٧٧
- يوسف بن الماجشون=ابن الماجشون.....٣١٧
- يوسف بن عبد الرحمن المزي=المزي.....٢١٤
- يوسف بن عبد الله بن محمد النمري =ابن عبد البر.....١٣٩، ١٧٥، ٣٥٩، ٣٦٤
- يوسف بن عيسى الزهري.....٤٠٦
- يونس بن أبي إسحاق السبيعي.....١٨٩
- يونس بن يزيد الأيلي.....٣٨٧

## الكنى و الألقاب:

- أبو إسحاق السبيعي=عمرو بن عبد الله السبيعي.
- أبو الأحوص=سلام بن سليم الحنفي.
- أبو الزبير=محمد بن أسلم المكي.
- أبو الشعثاء=سليم بن أسود المحاربي.
- أبو الطفيل=عامر بن واثلة الليثي.
- أبو العباس =محمد بن يزيدالأزدي.
- أبو العلاء =داود بن عبد الله الأودي.
- أبو الفتح اليعمري=محمد بن محمد اليعمري.
- أبو القاسم الشاطبي=القاسم بن خلف بن فيرة الشاطبي.
- أبو بشر الدولابي=محمد بن أحمد الدولابي.
- أبو بكر الزهري=محمد بن مسلم الزهري.
- أبو بكر الصديق = عبد الله بن عثمان التميمي القرشي
- أبو جحيفة=وهب بن عبد الله السوائي.
- أبو جعفر المنصور=عبد الله بن محمد بن علي القرشي
- أبو جعفر بن أبي حليمة=محمد بن الحسين
- أبو حاتم=محمد بن إدريس الرازي
- أبو حذافة=أحمد بن إسماعيل السهمي
- أبو حنيفة=النعمان بن ثابت التيمي
- أبو داود=سليمان بن الأشعث السجستاني.
- أبو ذر=جندب بن جنادة الغفاري.
- أبو رمثة=رفاعة بن ثروبي
- أبو زرعة=عبيد الله بن عبد الكريم الرازي.
- أبو زيد=عمرو بن أخطب الأنصاري.

- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
- أبو عبد الله التميمي
- أبو عبد الله الشيباني=أحمد بن حنبل
- أبو عبد الله=محمد بن إسماعيل البخاري.
- أبو عبيد=القاسم بن سلام.
- أبو عقيل الدورقي=بشير بن عقبة
- أبو عمار= الحسين بن حريث.
- أبو عمرو بن الصلاح=عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري.
- أبو قطن=عمرو بن الهيثم البصري.
- أبو كريب=محمد بن العلاء الهمداني.
- أبو مصعب=عبد السلام بن حفص
- أبو موسى =محمد بن المثنى.
- أبو موسى المديني=محمد بن عمر المديني.
- أبو نضرة=المنذر بن مالك بن قطعة العوقي.
- أبو نعيم الأصفهاني=أحمد بن عبد الله الأصفهاني.
- أبو نعيم= الفضل بن دكين.
- أبو هالة هند بن زرارة.
- أبو يزيد=طيفوربن عيسى بن آدم البسطامي.
- أبو يعلى=أحمد بن علي الموصلي.
- أبو يوسف=يعقوب بن إبراهيم الأنصاري
- الأحول=عاصم بن سليمان البصري.
- الأصم=أحمد بن منيع
- أصيل الدين=عبد الله بن عبد الرحمن الشيرازي.
- الأمين=محمد بن هارون الهاشمي.

- البزار=أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار.
- بندار=محمد بن بشار.
- البهاء زهير=زهير بن محمد بن علي الأزدي.
- ثعلب=أحمد بن يحيى الشيباني.
- جسوس=محمد بن محمد بن القاسم
- الحاكم=محمد بن عبد الله النيسابوري.
- الرشيد=هارون بن محمد بن أبي جعفر المنصور.
- الرضي=محمد بن الحسن الأسترآباذي.
- زين العرب=علي بن عبد الله بن أحمد.
- الطويل=حميد الطويل.
- عصام الدين=إبراهيم بن محمد الإسفراييني.
- غندر=محمد بن جعفر.
- الفاتح= محمد بن مراد بن محمد.
- القصار=معاوية بن هشام
- القفال المروزي=عبد الله بن أحمد المروزي.
- الكافيجي=محمد بن سليمان الرومي.
- المأمون=عبد الله بن هارون الرشيد العباسي.
- المبرد=محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي.
- المرتضى علم الهدى =علي بن الحسين القرشي.
- ملاحنفي=محمد شرواني الحنفي.
- مِيْرَك شاه=محمد بن عطا الله الشيرازي.
- مِيْرَكلان=محمد سعيد الحنفي
- النبيل=الضحاك بن مخلد الشيباني.

## من نسب إلى أبيه أو أمه أو جده:

- ابن أبي الشعثاء=أشعث بن سليم
- ابن أبي حليمة=محمد بن الحسين.
- ابن أبي خيثمة=أحمد بن زهير النسائي.
- ابن أبي نجيح=عبد الله بن يسار المكي.
- ابن إسحاق=محمد بن إسحاق بن يسار
- ابن الأثير=المبارك بن محمد الجزري.
- ابن الأعرابي=محمد بن زياد الهاشمي.
- ابن الأنباري=محمد بن القاسم بن محمد
- ابن التين=عبد الواحد بن التين السفاقسي.
- ابن الجزري=محمد بن محمد الجزري.
- ابن الجوزي=عبد الرحمن بن علي القرشي.
- ابن الحاجب=عثمان بن عمرو بن أبي بكر.
- ابن الحنفية=محمد بن علي بن أبي طالب
- ابن السكيت=يوسف بن إسحاق.
- ابن الصلاح=عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري.
- ابن الفارض=عمر بن أبي الحسن الحموي.
- ابن القطان =يحيى بن سعيد القطان.
- ابن القيم=محمد بن أبي بكر الزرعي.
- ابن الماجشون=يوسف بن بعقوب.
- ابن المسيب=سعيد بن المسيب.
- ابن الوليد=سماك بن الوليد الحنفي.
- ابن بطال=علي بن خلف البكري.
- ابن جريج=عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

- ابن حبان=محمد بن حبان البستي.
- ابن حجر العسقلاني=أحمد بن علي
- ابن حجر الهيثمي=أحمد بن محمد بن علي الهيثمي.
- ابن خلاد=الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي.
- ابن دقيق العيد=محمد بن علي بن وهب القشيري.
- ابن راهويه=إسحاق بن راهويه.
- ابن سعد=محمد بن سعد بن منيع الزهري.
- ابن سيد الناس=محمد بن محمد اليعمري.
- ابن شهاب=محمد بن مسلم الزهري.
- ابن عباس=عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
- ابن عبد البر=يوسف بن عبد الله النمري.
- ابن عدي=عبد الله بن عدي الجرجاني.
- ابن عساكر=علي بن الحسن الدمشقي.
- ابن عمر=عبد الله بن عمر بن الخطاب.
- ابن عيينة=سفيان بن عيينة.
- ابن كثير=إسماعيل بن عمر القرشي
- ابن ما كولا=علي بن هبة الله العجلي.
- ابن ماجه=محمد بن يزيد القزويني.
- ابن مسعود=عبد الله بن مسعود
- ابن معين=يحيى بن معين

## من نسب إلى بلد أو قبيلة أو صناعة أو غيرها:

- الإسفراييني=إبراهيم بن محمد بن عربشاه.
- الإسماعيلي =أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل.
- الأصبحي=أنس بن مالك.
- الأصمعي =عبد الملك بن قريب.
- الآملي =أحمد بن عبدة.
- الأنصاري =يعقوب بن إبراهيم.
- الأوزاعي =عبد الرحمن بن عمرو.
- البخاري =محمد بن إسماعيل.
- البزار =أحمد بن عمرو بن عبد الخالق.
- البسطامي =طيفور بن عيسى بن آدم.
- البغوي =الحسين بن مسعود.
- البيضاوي =عبد الله بن عمر بن محمد.
- البيهقي =أحمد بن الحسين بن علي.
- الترمذي =محـــمد بن عيسى.
- التوربشتي =فضل الله بن حسن.
- الثوري =سفيان بن سعيد.
- الجاربردي =أحمد بن الحسن.
- الجزري =المبارك بن محمد بن محمد.
- الجوهري =إسماعيل بن حماد.
- الحازمي =محمد بن موسى.
- الحموي= عمر بن أبي الحسن.
- الحنفي =سلام بن سليم.
- الحنفي=محمد شرواني.

- الخدري= سعد بن مالك بن سنان.
- الخطابي =حمد بن محمد.
- الخطيب البغدادي =أحمد بن علي البغدادي.
- الدار قطني=علي بن عمر بن أحمد.
- الدارمي =عبد الله بن عبد الرحمن.
- الدماميني =محمد بن أبي بكر بن عمر.
- الدميري =محمد بن موسى.
- الدولابي =محمد بن أحمد .
- الذهبي =محمد بن أحمد بن عثمان.
- الرافعي =عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم.
- الرامهرمزي =الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد.
- الرياشي =العباس بن الفرج.
- الزركشي=عبد القادر الزركشي.
- الزهري=محمد بن مسلم
- السبيعي= عمرو بن عبد الله.
- السفاقسي =عبد الواحد بن التين.
- السكاكي =يوسف بن أبي بكر بن محمد.
- السلولي =إسحاق بن منصور.
- السمعاني =عبد الكريم بن محمد.
- السهيلي =عبد الرحمن بن عبد الله.
- السيوطي= عبد الرحمن بن أبي بكر.
- الشاطبي =القاسم بن خلف بن فيرة.
- الشافعي =محمد بن إدريس.
- الشهرزوري =عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان.

- الشيرازي= محمد بن عطا الله.
- الصديق=عبد الله بن أبي قحافة عثمان.
- الصنعاني =عبد الرزاق بن همام.
- الطبراني =سليمان بن أحمد.
- الطيالسي=سليمان بن داود.
- الطيبي =الحسين بن محمد.
- العصامي=عبد الملك بن حسين.
- العراقي =عبد الرحيم بن الحسين.
- العسقلاني=أحمد بن علي
- الغزالي=محمد بن أحمد.
- القايني =محمد بن عبدالله.
- القرطبي =أحمد بن إبراهيم.
- الكافيجي =محمد بن سليمان الرومي.
- الكرماني =محمد بن يوسف بن علي.
- الكسائي =علي بن حمزة.
- المازني =النضر بن شميل.
- الماوردي =علي بن محمد بن حبيب.
- المجبي=محمد بن فضل الله
- المدائني=علي بن محمد.
- المزي= يوسف بن عبد الرحمن.
- المسعودي =عبد الرحمن بن عتبة بن مسعود.
- المسعودي =علي بن الحسين.
- المطلبي محمد بن إسحاق بن يسار.
- الموصلي=أحمد بن علي الموصلي.

- النحاس=أحمد بن محمد بن إسماعيل.
- النسائي= أحمد بن شعيب.
- النووي =يحيى بن شرف.
- النيسابوري =محمد بن عبد الله.
- الهروي =أحمد بن محمد بن عبد الرحمن.
- الهيثمي =أحمد بن محمد بن علي.
- الواقدي=محمد بن عمر بن واقد.

## أعلام النساء:

- أسماء بنت عميس.
- آمنة بنت وهب
- بريرة مولاة عائشة
- خديجة بنت خويلد الأسدي.
- ربيع بنت معوذ بن عفراء
- رقاش بنت ضبيعة بن ثعلبة
- رميثة بنت عمرو
- عائشة بنت أبي بكر الصديق
- علبة بنت شريح الحضرمي.
- فاختة بنت أبي طالب =أم هاني.
- فاطمة بنت أسد.
- فاطمة بنت رسول الله ﷺ
- هند بنت أبي أمية المخزومي= أم سلمة.

## كنى (النساء):

- أم سلمة =هند بنت أبي أمية
- أم هاني=فاختة بنت أبي طالب

# فهرس الأماكن و البلدان


- أصفهان.....٣٣٢
- البصرة.....١٣٣، ١٦٦، ١٧١، ١٨٦، ٢٨٨، ٣٣١، ٣٥٢، ٣٥٧
- بطحاء مكة.....٣٠٩
- بغداد.....١٦٤، ١٧١، ٢٨٨، ٣١٧، ٣٦٩
- جبل أبي قبيس.....١١
- استنبول.....١٣
- المعلاة.....١١
- الشبيكة.....١١
- مشهد.....٧
- البقيع.....٣٢٠، ٣٤٥
- بلخ.....١٣١
- بيت المقدس.....٢٨٥، ٢٨٦
- تبوك.....١٧٤
- ترمذ.....١١٩
- تستر.....٣٢٣
- الجحفة.....٤٣٠
- الجعرانة.....٣٨٣
- الحجاز.....١٣٠
- الحجون.....١٦٦، ٢١٨
- خراسان.....٦، ٤٦٤
- خيبر.....٢٣٧
- رامهرمز.....٣٢٣

- الروضة.....١٠١
- الري.....١٥٣
- الشام.....١٣٢، ١٩٠، ٢٦٥، ٢٨٤
- سمرقند.....٦، ٧
- هراة.....٥، ٦، ٧، ١٤
- قندهار.....٥، ٧
- الهند.....٥، ٦، ١٤
- إيران.....٥، ٦
- كابل.....٥
- أفغانستان.....٤، ٥
- ماوراء النهر.....٥، ٦، ٧
- شيراز.....٣٢٣
- الطائف.....٢٧٩
- العراق.....١٣٢،١٥٣
- العوقة.....٣٥٢
- غَرِيّ.....١٦٧
- فارس.....٣٣٢، ٣٥٢
- فيد.....١٦٥
- قزوين.....٣١٥
- الكوفة.....١٣٠، ١٥٣، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٤، ١٩٠، ٣٥٢، ٤٤٧
- مدائن كسرى.....٣١٧
- المدينة....١٤، ١٣٢، ١٤١، ٢٣٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٤٦، ٣٨٨، ٤٥٧
- مرو.....٧، ٣٣١، ٢٦٩
- مصر.....١٣، ٨

- مكة.....٤، ٧، ، ٧، ٨ ، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٣٢، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١ ١٦٥، ١٦٦، ٢١٨، ٣٨٢، ٣٨٣
- النجف.....١٦٧
- نيسابور.....١٦٤
- وادي القرى.....٣٣٤، ٣٤٥، ٣٤٦
- اليمن.....١٥٩، ١٦٠، ١٦٧، ٢٧٧، ٣٨٤

## فهرس الفرق والمذاهب


| الفرقة | رقم الصفحة |
|---|---|
| الإمامية | ٤١٩ |
| الخوارج | ،١٨٦ |
| الرافضة | ١٩٢،٢١٥ |
| الشيعة | ٤١٩،٤٢٠ |
| الصوفية | ١٢٦،١٩٧ |
| الصفويون | ٥،٦،٧ |
| الأوزبك | ٥،٦،٧ |
| التيموريون | ٦ |
| المغول | ٥ |
| الزنوج | ٢٠٧ |
| الهنود | ٢٠٧ |

فهرس القبائل والجماعات


- الأسبان.....١٤
- الأوزبك.....٥، ٦، ٧
- الأوس.....٣٢٤ ، ٣٢٥
- بنو حفص.....١٤
- بنو حنظلة.....٣٨٤
- بنو حنيفة.....١٩٢
- بنو خدره.....٣٥٣
- بنو رقاش.....٤٠٧
- بنو رؤاس.....٢٦٥
- بنو سامة.....١٤٤
- بنو سليم.....١١٧
- بنو ضبة.....١٨٦، ٤٥٩
- بنو عبد الأشهل.....٣٢٠
- بنو كلب.....٣٤٥، ٣٤٦
- تيم الرباب..... ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠
- تيم قريش.....٤٥٨
- التيموريون.....٦
- ثقيف.....١٤٤
- ثور..... ٤٥٩
- خزاعة.....٣٣١
- الخزرج.....٣٢٤، ٣٢٥
- ربيعة.....١٥٢
- الزنوج.....٢٠٧
- الصفويون.....٥، ٦، ٧

- عبد قيس.....١٥٢
- عجل.....٢١٥
- عدي..... ٤٥٩
- عكل.....٤٥٩
- قريظة.....٣٣٤
- قيس بن عيلان.....١١٧
- كندة.....٤٤٧
- المغول.....٥
- النصارى.....٣٩١، ٢٨٧
- همدان.....٣٨٤
- الهنود .....٢٠٧
- اليهود.....٢٨٧، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٩١

**فهرس الغزوات**

أحد.....٢٧٣،٣٥٣.
بدر.....٢٨٣.
الحديبية.....٢٧٩، ٣٧٩.
الخندق.....١٥٣،٣٢٠،٤٤٨.
فتح مكة.....٣٨٢،٣٨٣.
تبوك.....١٧٤.
خيبر.....٢٣٧

# تاسعاً: فهرس الكتب الواردة في نص الكتاب

| الكتاب | المؤلف | الصفحة |
|---|---|---|
| تصحيح المصابيح | الجزري | ١٢٨، ١٩٣، ٤٣٠ |
| تقريب التهذيب | ابن حجر العسقلاني | ٢١٤ |
| تهذيب الكمال | المزي | ٢١٤ |
| شرح مسلم | النووي | ١٤٩، ١٥٩، ١٦٥، ٤١٩ |
| الأدب المفرد | البخاري | ٣٣١، ٤٠٦، ٤٤٩ |
| الجامع | | ١٥٤ |
| فتح الباري | ابن حجر العسقلاني | ١٥٤، ١٦٨، ٣٨٢ |
| التسهيل | ابن مالك | ١٦٣ |
| التدوين في أخبار قزوين | الرافعي | ١٧١ |
| تبصير المنتبه بتحرير المشتبه | ابن حجر العسقلاني | ٤٢٨ |
| التاريخ الكبير | البخاري | ٤٠٦، ٤٥٨ |
| تاج العروس | للزبيدي | ١٣٤، ٢٢٨، ٣٤٢ |
| التاج | للبيهقي | ٤٣٢ |
| البداية والنهاية | للجزري | ١٢٨ |
| البحر | للروياني | ٤٢٠ |
| الأنساب | للسمعاني | ٣١٨ |
| شرح شمائل النبي ﷺ | عصام الدين | ١٦٥ |
| شرح الشمائل | لملاحنفي | ٢٤٣، ٣٤٩ |
| الإكمال | ابن ماكولا | ٢٨٣ |
| الاستيعاب | لابن عبد البر | ٣٦٤، ١٧٥ |
| الأساس | للزمخشري | ٢٣٠ |
| صحيح مسلم | مسلم | ٢٨٤، ٣٥٨، ٣٨١، ٣٨١، ٤٥٨ |
| الأذكار | للنووي | ١١٠ |
| سنن أبي داود | أبو داود | ٣٣١ |

| | | |
|---|---|---|
| سنن النسائي | النسائي | ٣٣١ |
| سنن ابن ماجه | ابن ماجه | ٣٣١ |
| سنن الترمذي | الترمذي | ٣٣١ |
| جامع الأصول | لابن الأثير | ١٤٦، ١٩٣، ٢٠٢، ٢١١، ٢٣٩، ٢٤٠٢٤٧، ٣٤٦، ٣٧٤، ٣٧٥، ٤٠٤، ٤١٤ |
| صحيح البخاري | البخاري | ٣٠١، ٣٢٤، ٤٢١، ٤٣٥، ٤٤٣ |
| خصائص النبي ﷺ | ابن سبع | ١٣٧ |
| دلائل النبوة | لأبي نعيم الأصفهاني | ٣٠٥، ٣٠٦ |
| دلائل النبوة | للبيهقي | ١٧٨، ٣٠٤ |
| ديوان الأدب | للفارابي | ١٥٨، ٣٧٨ |
| المورد الروي للمولد النبوي | القاري | ١٢٢ |
| شرح التسهيل | للدماميني | ١٦٢ |
| شرح السنة | البغوي | ١٨٢، ٣٥٤، ٤١٤، ٤٥١ |
| شرح النخبة | لابن حجر العسقلاني | ١٨٥ |
| شرح تقريب الأسانيد | للعراقي | ٣٣٦ |
| شرح شرعة الإسلام | ليعقوب بن السيد | ١١٦ |
| الشفا | للقاضي عياض | ٢١٥، ٢٢٢، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨٢٦١ |
| الصحاح | للجوهري | ٢١٩، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٧٠، ٣١٧، ٣٣٥، ٤١٠، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٥٩ |
| الطبقات | لابن سعد | ٢٠٠ |
| العمدة | لعبد الغني المقدسي | ٤٢٢ |
| غريب الحديث | ابن الأنباري | ٢٥١ |
| شرح البخاري | الكرماني | ١٢٤ |
| الفائق | للزمخشري | ١٧٩، ٢٠١، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٦٣، ٣٥٩، ٤٣٧ |

| | | |
|---|---|---|
| القاموس | للفيروزآبادي | ١٢٣، ١٥٢، ١٥٩، ١٧٨، ١٧٩، ١٩٦١٩٧، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩٢٥٠، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٧٠، ٢٧٧، ٢٩٤٣١٧، ٣١٨، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٨٤، ٤٠٧، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٥٩، ٤٦٤ |
| عقيلة أتراب القصائد=القصيد الرائية | للشاطبي | ١٠٨ |
| حرز الأماني=القصيدة اللامية | للشاطبي | ١٠٨ |
| الكفاية | للخطيب البغدادي | ١٣٠، ٤٠٨ |
| مجمع البحرين | | ٢٥٩ |
| المحكم | لابن سيدة | ٣٣٥ |
| المشارق | | ٣٩٩ |
| المسند | للإمام أحمد | ٣٤٧ |
| مشكاة المصابيح | للتبريزي | ١٩٨، ٣٥٤ |
| المصابيح | البغوي | ٤١٤ |
| المغرب | المطرزي | ٢٠٩، ٢٤٥، ٤٣٨، ٤٤٣ |
| المغني في فقه الإمام أحمد | لابن قدامة | ٤١٩ |
| المغني في ضبط الأسماء | للفتني | ٤٠٧ |
| مختصر النهاية | للسيوطي | ٢٤٧ |
| شرح المشكاة=مرقاة المفاتيح | القاري | ٣٥٧ |
| مفتاح الحصن | للجزري | ١٠٨ |
| أشرف الوسائل | لابن حجر الهيثمي | ٢٣٣، ٣٧٦ |
| مقدمة الأدب | للزمخشري | ١٥٧ |

| | | |
|---|---|---|
| المهذب= تهذيب اللغة | للأزهري | ١٧٩، ٢٠١، ٢١٠ ، ٢١١، ٢٢٧ ، ٢٢٩، ٢٤٩، ٤٣٧ |
| الشمائل | الترمذي | ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٩٤٣٧٥، ٣٨١، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٦٠، ٤٦٤ |
| الموطأ | مالك | ٣٣٨ |
| الميزان | للذهبي | ٢١٤ |
| النهاية | لابن الأثير | ١٢٤، ١٥٧، ١٧٨، ١٨١، ١٩٣، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٩٤، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٦٠، ٣٧٤، ٤١٦، ٤٣٧ |
| فتاوى القفال | القفال المروزي | ٢٢٧ |
| الوفا | لابن الجوزي | ٤٠٨ ، ٤٠٩ |
| شرح جامع الترمذي | للعراقي | ٣٧٥ |
| مصنف عبد الرزاق | عبد الرزاق | ٣٩٣ |
| معجم الطبراني الأوسط | الطبراني | ٤٠٩ |
| شرح الشمائل | ميرك شاه | ٤١١ |
| هدي الساري | لابن حجر العسقلاني | ٣٨٤ |

## فهرس الألفاظ الغريبة


- ابسطوا..... ٣٤١
- أجرد..... ١٩٧
- أخمص..... ١٧٧، ٢٤٧
- الأخمصين..... ٢٤٧، ٢٤٨
- أدعج..... ١٩٦، ٢٠٩
- الآدم..... ١٣٧، ١٤٦، ٢٨٠
- ادهن..... ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٦٥
- الأرح..... ٢٤٨
- أرحب..... ٢٠٠
- أزج..... ٢٣٠، ٢٣١
- أزهر..... ١٣٧، ٢٢٩، ٢٩٠
- أشعر..... ١٩٧، ٢٤٤
- الأشفار..... ١٩٦، ٢٠٩، ٢٦٠
- أشكل..... ٢٥٩
- أشم..... ٢٣٣
- أشنب..... ٢٣٥
- إضحيان..... ٢٦٣
- أفلج..... ٢٣٥، ٢٩٤، ٣٧٥
- أقنى..... ٢٣٢
- اكتنفه..... ١٣٦، ٢٢٦
- الأمهق..... ١٣٧، ٢٣٩، ٢٧٠، ٢٧١
- أنور..... ٢٤٢

- إهاب.....١٨٩
- أهدب.....١٩٦، ٢٠٩، ٢٦٠
- البائن..... ١٣٥، ١٣٦، ١٤٥، ٢٢٦
- بادن.....٢٠٨، ٢٠٩، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١
- بحتاً.....٤٣٩
- بديهة.....٢٠٣، ٢١٢، ٢١٣
- البذاذة.....٤٠٠
- بضعة.....٣١١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦١
- الترجل.....٣٩٩، ٤٠٠، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٩
- تطعم.....٣٤٨، ٣٤٩
- تقلع.....١٩٧، ١٩٨، ٢١٠
- تور.....٣٧٢
- الثآليل.....٣١٠، ٣٥٨
- الثريا .....٢٦١
- ثفل.....٤٥٩
- الجعد.....١٣٨، ١٩٤
- الجمة .....١٥٨، ١٥٧، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٩٢ ، ٣٩٥
- جُمْع.....٣١٠، ٣٥٨، ٣٦١
- جيد .....٢٣٨
- الحجلة.....٣٠٩، ٣١٣، ٣٦١
- حجونة.....٢٠٨
- حلة .....١٥٩، ١٦٩، ٢٦٣
- خزاً.....١٧٧
- خضب.....٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٦٣

- خطامها.....٢٦٠
- خلوف .....٢٣٧
- خمصان.....٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩
- الخوص.....٣٣٣
- خيلان.....٣١٠، ٣٥٨، ٣٦٢
- دبغتموه.....١٨٨
- الدعج.....٢٠٩
- دلو.....٢٣٦
- دمية .....٢٣٨
- ديماس .....٢٨٠
- ذريع .....٢٥٢، ٢٥٣
- الذُكر.....١٠٢
- ربعة.....١٣٦، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٤، ١٧٥، ١٩٣، ٢٢٦، ٢٨٠
- ربيب.....٢٢٢
- رَجِل.....١٥٤، ١٩٤، ٢٠٧، ٢٢٧، ٢٧٢
- رحب .....٤٢٥
- ردع .....٤٣٤، ٤٣٥
- زر.....٣٠٩
- الزندين.....٢٤٥
- سائل.....١٧٧، ٢٢٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧
- سبط الكفين.....١٧٨، ١٩٤
- سبط اللحم.....٢٧٧
- سبْط رسول الله.....٢٢١
- السبط.....١٣٨، ١٤٦، ٢٧٢، ٣٨٠

- سفه.....٤٤٥
- السلعة .....٣١١
- سهل الخدين.....٢٣٣
- سواء البطن.....٢٤٠، ٢٤١
- سوابغ.....٢٣٠
- شائل.....٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧
- شامة.....٣١٢، ٣٦٢، ٤١١، ٣٠٨
- شانه.....٤٤١
- شبه.....٣٧٢
- شبهاً.....٢٧٨، ٢٧٩
- شثن .....١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٧، ٢٤٥، ٢٤٦
- شط.....١٠٠
- الشعث.....٤٠١، ٤٤٦
- شمط.....٤٣٥، ٤٤٦
- صبب.....١٨١، ١٨٢، ١٩٨، ٢١١، ٢٥١، ٢٥٣
- صبوب.....١٨٢، ٢١١
- صدغيه.....٤٣٣، ٤٤٢
- صرة.....٣٠٨
- الصفرة .....٤٣٦
- صيغ.....٢٧٠
- ضرام.....٤٣٨
- ضرب.....١٧٨
- ضغائن.....٣٢٤
- ضليع.....٢٣٤، ٢٥٩

- الطرف.....٢٥٤
- عاري الثديين.....٢٤٣
- عرفج.....٤٣٨
- العرنيين.....٢٣٢
- عريكة.....٢٠١
- عقيقته.....٢٢٧، ٢٢٨
- علاه.....٤٦٣
- علقة.....٢٠١
- عنفقته.....٤٣٥، ٤٤٢
- غباً.....٣٩٩، ٤٢٦، ٤٢٩
- غدة .....٣١٥
- غضروف.....٣٠٧، ٣٥٨، ٣٥٩
- فاح.....٢٣٦
- فخماً.....٢٢٣
- فدُرْتُ.....٣٥٧، ٣٥٨
- الفَرَق.....٣٧٢
- الفَرْق.....٣٧٥، ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥
- الفسلان.....٣٥٠
- قديدة.....٢٣٧
- قرن.....٢٣١، ١٦٢
- القضيب.....٢١٠،١٨٠،١٧٩، ٢٤٤
- القطط.....١٣٨، ١٤٦، ١٩٤، ٢٠٧، ٢٧٢
- قَلِعَاً.....٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣
- القناع.....٤٠٩

- الكاهل.....٢١٠، ٢١٠،١٩٧
- الكتد.....١٩٧، ٢٠٩، ٢١٢
- الكتم.....٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩
- كث.....٢٣٣
- الكراديس.....٢٤٢،١٧٩
- اللبة.....٢٣٧، ٢٤٣
- لمة.....١٥٧، ١٦٩
- لهجة.....٢٠١
- مائدة.....٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢
- المتجرد.....٢٤٢، ٢٤٣
- المتردد.....١٣٦، ١٤٦، ١٩٣، ٢٠٧، ٢٢٧
- متماسك.....٢٣٩، ٢٤٠
- المحجم.....٣١٢
- المدري.....٤٠٨، ٤٠٩
- مديداً.....٢٦٦
- المربوع.....١٣٦، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٤، ١٥٥، ١٩٤، ٢٢٦
- المسربة.....١٧٩، ١٨٠، ١٩٧، ٢١٠، ٢٣٧، ٢٤٣
- مسيح القدمين.....٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠
- المشاش.....١٩٦
- المشذب.....٢٢٦
- مشرب.....١٣٧، ١٩٥، ٢٠٩، ٢٢٩، ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٩٠، ٣١٦
- المطهم.....١٩٤، ٢٠٨
- مفخماً.....٢٢٤
- مفرق.....٣٣٨، ٤٦٥

- مفلج ..... ٢٣٥، ٢٩٤
- مقصداً..... ٢٩٠
- المكحلة..... ٤٠٨، ٤٠٩
- المكلثم..... ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٩
- الملاء..... ٣٠٩
- الملاحظة..... ١٩٩، ٢٤٠، ٢٥٥
- مليحاً..... ٢٩٠
- الممغط..... ١٩٢، ٢٠٥
- منهوس..... ٤٢٤
- المواق..... ٢٥٥
- نأت..... ١٠٠
- ناشزة..... ٣١١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦١
- ناغض..... ٢٥٨، ٣٥٩
- نبذ..... ٤٣٥
- نزعتم..... ١٨٨
- نشابة..... ٢٠٦، ٢٠٧
- نغض..... ٣١٠، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١
- نقباء..... ٣٤٤
- النورة..... ٤٣٠
- الهامة..... ١٧٨، ٢٢٧
- هونا..... ٢٥١
- واراهن..... ٤٦٥
- وجع..... ٢٩٩، ٣٠٠
- الوراقة..... ١٨٤

- الوسمة.....٤٣٧
- وصافاً.....٢٢٢
- وضح.....٢٧٠
- وفره.....٢٢٨، ٢٢٩
- وقع.....٣٠٠
- يبدر.....٢٥٦
- يتكفأ.....١٤٩
- يتلألأ.....٢٢٥، ٣١٣
- يخطو.....٢٥١
- يدره.....٢٣٢
- يرقأ.....٣٢٠
- يسوق..... ٢٥٥
- ينبو.....٢٥٠، ٤٢١
- ينحط.....١٨١، ١٩٧، ١٩٨، ٥١، ٢٥٣
- ينس.....٢٥٦
- ينم.....٣١٠

## فهرس المصـــــــــــــــــــــــــــــــادر والمراجع

### أولاً: المخطوطات:

- ش -

- شرح الشمائل، لمحمد الحنفي المعروف بـــ ملا الحنفي(كان حياً سنة ٩٢٦هـ)، مكتبة رضا برامفور، الهند، السيرة النبوية، رقم٤٣٠٠.
- شرح الشمائل، لمصلح الدين اللاري مكتبة السليمانية، قسم حاجي بشـــير آغـــا، السيرة النبوية، رقم ١٢١.
- شرح الشمائل، لمِيْرَك شاه، محمد بن عطا الله الشيرازي(ت بعد٩٣٠هـــ)، مكتبـــة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، مكتبة الشفاء، السيرة نبوية، برقم ١٩٤.
- شرح شمائل النبي ﷺ ، لعصام الدين، إبراهيم بن محمد الإسفراييني(ت٩٤٣هـــــ)، مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، عارف حكمـــت، الســـيرة نبويـــة، بـــرقم ٢٤٢/٩٣.
- شرح مصابيح السنة ، لناصر الدين، أبو سعيد، عبد الله بـــن عمـــر بـــن محمـــد البيضاوي(ت٦٨٥هـ)، من مكتبة عارف حكمت بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينـــة المنورة ٢٣٢/٧٧/ع .
- شرح مصابيح السنة، لزين العرب، علي بن عبد الله المصري، مكتبة جامعة الإمـــام محمد بن سعود الإسلامية، رقم٦٩٧٦/ف.

- م -

- مفتـــاح الحصن الحصين، لمحمد بن محمد الجزري، مكتبة الملك عبد العزيز، عـــارف حكمـــت، قسم الأدعية، والأحزاب، رقم ١٩٩/٨٠-١.
- المـــورد الروي في المـــولد النبـــوي، لملا علي القاري(ت١٠١٤هـ)، مكتبة الملـــك عبد العزيز بالمدينة المنورة، عارف حكمت، السيرة النبوية، برقم٢٤٢/١٤٠.

**ثانياً: الرسائل العلمية:**


- ملا علي القاري وآراؤه الاعتقادية في الإلاهيات عرض ونقد، لمساعد ميجول صالح المطرفي،إشراف: أ.د. أحمد سعد حمدان، رسالة ماجستير بكلية الدعوة وأصول الدين ١٤٢٣هـ، جامعة أم القرى.


**ثالثا: الكتب المطبوعة:**

- أ -


- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، لعبد الرحمن بن إسماعيل، المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ) تحقيق، وتعليق: محمود بن عبد الخالق محمد جادو، ١٤١٣هـ.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لشهاب الدين، أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي(ت١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: سعيد المندوب، دار الفكر، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
- آثار البلاد والعباد، لعبد الكريم بن محمد القزويني، دار صادر، بيروت، ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.
- الآحاد والمثاني، لأأبي بكر، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني(ت٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- الأحاديث المختارة، لأبي عبد الله، محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي(ت٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى- ١٤١٠هـ.

- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، لتقي الدين أبي الفتح، محمد بن علي القشيري(ابن دقيق العيد)(ت٧٠٢هـ)، عالم الكتب-بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- الإحكام في أصول الأحكام، لأبي محمد، علي بن أحمد بن حزم الأندلسي(ت٤٥٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- الإحكام في أصول الأحكام، لأبي الحسن، علي بن محمد الآمدي(ت٦٣١هـ)، تحقيق: د.سيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- إحياء علوم الدين، لأبي حامد، محمد بن محمد الغزالي(ت٦٠٦هـ)، دار المعرفة-بيروت، بدون تاريخ طبع.
- اختلاف الأئمة العلماء، لأبي المظفر، يحيى بن محمد بن هبيرة الشيباني(ت٥٦٠هـ)، تحقيق: السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية - لبنان-بيروت- الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- أخلاق النبي وآدابه، لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني(ت٣٦٩هـ)، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع - الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.
- الآداب والأحكام المتعلقة بدخول الحمام، لعماد الدين، أبي الفداء، إسماعيل بن كثير الدمشقي(٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.
- الأدب المفرد، لأبي عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي(٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية-بيروت - الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار، لأبي زكريا، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني(١٤٢٠هـ)، بإشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- أساس البلاغة، لأبي القاسم، محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري(ت٥٣٨هـ، دار الفكر، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- استدراكات على تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين في علم الحديث ، لنجم عبد الرحمن خلف، دار البشائر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، لأبي عمر، يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، القرطبي(ت٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا - محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٠م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر(ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن، عز الدين بن الأثير، علي بن محمد الجزري(ت٦٣٦هـ)، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان- الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٦م.
- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بـ الموضوعات الكبرى ، لملا علي بن سلطان محمد القاري(ت ١٠١٤هـ) حققه وعلق عليه: محمد لطفي الصباغ ، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ١٣٩١هـ ١٩٧١م .
- إسعاف المبطأ برجال الموطأ، لأبي الفضل، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى-مصر-١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا: للحافظ مغلطاي بن قليج(ت٧٦٢هـ)، حقّقه، وخرج نصوصه: محمد نظام الدين الفتيح، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

- أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل، لشهاب الدين، أحمد بن حجر الهيتمي (ت٩٧٤هـ)، ومعه جواهر الدرر في مناقب ابن حجر، تحقيق، ودراسة: أبي الفوارس، أحمد بن فريد المزيدي، قدم له د. كمال عبد العظيم العناني، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، بدون تاريخ طبع.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م،.
- إصلاح المنطق، لأبي يوسف، يعقوب بن إسحق بن السكيت(ت٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف - القاهرة، الطبعة الرابعة.
- أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية عرض ونقد، لناصر بن عبد الله بن علي القفاري، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار، لأبي بكر، محمد بن موسى الحازمي (ت٥٨٤هـ)، مطبعة الأندلس بحمص، الطبعة الأولى، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري للخطابي(ت٣٨٨هـ)تحقيق: محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، لمحمد بن أحمد بن محمد النهروالي، (ت٩٩٠هـ)، تحقيق: د. علي محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، بدون تاريخ طبع.
- الأعلام للزركلي(ت١٣٩٦هـ)، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي، الطبعة الثالثة.
- أفغانستان بين الأمس واليوم، أبو العينين، فهمي محمد، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، مصر، ١٩٦٩م.
- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، لأبي الربيع، سليمان بن

موسى الكلاعي الأندلسي(ت٦٣٤هـ)، تحقيق: د. محمد كمال الدين عز الدين علي عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا(ت٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.
- ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين، لأبي علي الحسين بن محمد الجبائي الأندلسي(ت٤٩٨هـ)، تحقيق: د.محمد عزب، محمود نصار، دار الفضيلة، القاهرة-مصر، ١٩٩٤م.
- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي(ت٥٤٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث، المكتبة العتيقة، القاهرة تونس، الطبعة: الأولى، ١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م.
- الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين، نور الدين عتر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- الإمام علي القاري، وأثره في علم الحديث، خليل بن إبراهيم قوتلاي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ -١٩٨٧م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاه، لجمال الدين، أبي الحسن، علي بن يوسف القفطي(ت)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م.
- الأنساب المتفقة لابن القيسراني، خالد بن محمد الحلبي(ت٥٠٧هـ) تقديم، وتحقيق، وتعليق لجنة من المحققين، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ) ، تقديم، وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- أنوار التنزيل، وأسرار التأويل، المعروف بتفسير البيضاوي، لناصر الدين، أبي سعيد، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت٦٨٥هـ)، طبعة جديدة مصححة منقحة مدققة، تقديم: محمود عبد القادر الأرناؤوط، دار صادر-بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لجمال الدين، ابن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل -بيروت- الطبعة: الخامسة، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني(ت٧٣٩هـ)، تحقيق: الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم - بيروت - الطبعة: الرابعة، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

- ب -

- البحر الزخار=مسند البزار، لأبي بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار(ت٢٩٢هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم - بيروت، المدينة - الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- البحر المحيط في أصول الفقه، لبدر الدين، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي(٧٩٤هـ)، تحقيق: ضبط نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: د. محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- بحر المذهب في فروع مذهب الإمام الشافعي للإمام أبي المحاسن، عبد الواحد بن إسماعيل الروياني(ت٥٠٢هـ) ، حققه، وعلق عليه: أحمد عزو عناية الدمشقي ، دار إحياء التراث العربي — بيروت — لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م .
- البدء والتاريخ، لمطهر بن طاهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، بدون تاريخ طبع.
- البداية والنهاية، لأبي الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي(ت٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف-بيروت، بدون تاريخ طبع.

- بدائع الفوائد، لأبي عبد الله، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي (ت٧٥١هـ)، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا - عادل عبد الحميد العدوي - أشرف أحمد الج، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني(ت١٢٥٠هـ)، دار النشر: دار المعرفة — بيروت، بدون تاريخ طبع.
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، لنور الدين الهيثمي(ت٨٠٧هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية- المدينة المنورة - الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان- صيدا، بدون تاريخ طبع.
- بلدان الخلافة الشرقية: كي لسترنج، ترجمة: بشير فرنسيس، وكوركيس عَوّار، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمحمد بن يعقوب الفيروزأبادي(ت٨١٧هـ)، تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي-الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

-ت -

- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي(ت١٢٠٥هـ)، دار النشر: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين، بدون تاريخ طبع.
- تاريخ ابن خلدون، لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، دار القلم ، بيروت،الطبعة الخامسة، ١٩٨٤م.
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، لأبي زكريا، يحيى بن معين(ت٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي-مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م.

- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، لأبي زكريا، يحيى بن معين(ت٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠هـ.
- تاريخ أصبهان، لأبي نعيم، أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني(ت٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، دار الكتاب العربي، لبنان-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- تاريخ الخلفاء، لجلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر- الطبعة: الأولى، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
- تاريخ الدولة العلية العثمانية، لمحمد فريد المحامي، تحقيق: إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- تاريخ الصفويين، وحضارتهم، د.بديع جمعة ، د. أحمد الخولي، دار الرائد العربي، القاهرة، ١٩٧٦م.
- تاريخ الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت، بدون تاريخ طبع.
- تاريخ العرب الحديث، د.جميل بيضون، د.شحادة الناطور، الأستاذ علي عكاشة، دار الأمل للنشر، والتوزيع، بدون تاريخ طبع.
- تاريخ القضاعي= كتاب عيون المعارف، و فنون أخبار الخلائف، لأبي عبد الله، محمد بن سلامة بن جعفر الشافعي، القضاعي(ت٤٥٤هـ) دراسة، وتحقيق : د. جميل عبد الله محمد المصري، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث، جامعة أم القرى مكة ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

- التاريخ الكبير المعروف بـ"تاريخ ابن أبي خيثمة": لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.
- التاريخ الكبير، لأبي عبدالله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي(ت٢٥٦ه)، تحقيق: السيد هاشم الندوي ، دار الفكر، بدون تاريخ طبع.
- تاريخ المدينة المنورة ، لأبي زيد، عمر بن شبة النميري البصري(ت٢٦٢ه)، تحقيق: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ه-١٩٩٦م.
- تاريخ المغول والمماليك من القرن السابع الهجري حتى القرن الثالث الهجري، لأحمد عودات، جميل بيضون، شحادة الناطور، دار الكندي، إربد، ١٩٩٠م.
- تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر(ت١٠٣٧ه)، لعبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ه.
- تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي(ت٤٦٣ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ طبع.
- تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن عساكر الشافعي(ت٥٧١ه)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
- تاريخ مكة، دراسات في السياسة، والعلم، والاجتماع، والعمران، أحمد السباعي، طبع بإشراف، دار مكة للطباعة، والنشر، مكة المكرمة، الطبعة الرابعة سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأبي الفضل، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ)تحقيق: علي محمد البجاوي، مراجعة: محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية لل والترجمة، ١٣٨٣هـ-١٩٦٤م.
- تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، لفخر الدين، عثمان بن علي الزيلعي

الحنفي(ت٧٦٢هـ)، دار الكتب الإسلامي، القاهرة، ١٣١٣هـ.

- التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، لعلاء الدين، أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي الحنبلي(ت٨٨٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح، مكتبة الرشد، السعودية-الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لأبي الفضل، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: عرفات العشا حسونة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني(ت٦٢٣هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
- تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله، شمس الدين محمد الذهبي(ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى.
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي(ت٥٤٤هـ)، تحقيق: د. أحمد بيكر محمود، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ، دار مكتبة الفكر، طرابلس- ليبيا، بدون تاريخ طبع.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لمحمد بن عبد الله ابن مالك الطائي(ت٦٧٢هـ)، حققه وقدم له: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
- التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم، لأبي القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي(ت٥٨١هـ) تحقيق: الأستاذ: عبد أ. مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني(ت٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، لمحمد الدماميني(ت٨٢٧هـ)، تحقيق: د.محمد بن

عبد الرحمن المفدى، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

- تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي(٥١٦هـ)، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، مروان سوار، دار المعرفة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- تفسير القرآن العظيم، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي(ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية، صيدا، بدون تاريخ طبع.
- تفسير القرآن العظيم، للحافظ أبي الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي(ت٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، بدون تاريخ طبع.
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، لفخر الدين، محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- تفسير النسفي، لأبي البركات، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي(ت٧١٠ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.
- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن بن يصل الأزدي الحميدي(ت٤٨٨هـ)، تحقيق: الدكتورة : زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- تقريب التهذيب، لأبي الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، لجمال الدين، أبي حامد بن علي الصابوني، المعروف بابن الصابوني(٦٨٠هـ)حققه، وعلق عليه: د.مصطفى جواد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م

- تكملة الإكمال، لأبي بكر، محمد بن عبد الغني البغدادي(ت٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى-مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة ، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر، يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري(ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لأبي الحسن، علي بن محمد بن علي بن عراق الكناني(ت٩٦٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ.
- تهذيب الأسماء واللغات، : لأبي زكريا، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.
- تهذيب التهذيب، : لأبي الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- تهذيب الكمال، : لأبي الحجاج، يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزي(ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- تهذيب اللغة، لأبي منصور، محمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة، وأنسابهم، وألقابهم، وكناهم، : لابن ناصر الدين، شمس الدين، لمحمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي(ت٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب(ت١٢٣٣هـ)، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، بدون تاريخ طبع.

- ث -

- الثقات، : لأبي حاتم، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(ت٣٥٤هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- ج -

- جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير(ت٦٠٦هـ)حقق نصوصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه: عبد القادر الأرناؤوط، دار الفكر، لبنان-بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري(ت٣١٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- الجامع الصحيح هو سنن الترمذي، لأبي عيسى، محمد بن عيسى الترمذي السلمي(ت٢٧٩هـ)، تحقيق، وشرح: أحمد محمد شاكر(٢،١)، ومحمد فؤاد عبد الباقي(٣)وإبراهيم عطوة عوض(٤،٥)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، بدون تاريخ طبع.
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، وبالهامش كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق، لعبد الرؤوف المناوي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، بدون تاريخ طبع.
- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت٦٧١هـ)، دار الشعب – القاهرة، بدون تاريخ طبع.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) ، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ.

- الجرح والتعديل، لأبي محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي(ت٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.
- جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، لأبي عبد الله، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي(ت٧٥١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط- عبد القادر الأرناؤوط، دار العروبة، الكويت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- جمهرة اللغة، لمحمد بن الحسن ابن دريد(ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- جمهرة النسب، لأبي المنذر، هشام بن محمد السائب الكلبي(ت٢٠٤هـ) رواية السكري عن ابن حبيب، تحقيق: د. ناجي حسن ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد، علي بن سعيد بن حزم الأندلسي(ت٤٥٦هـ)، نشر، وتحقيق إ. ليفي برفنسال، دار المعارف بمصر، بدون تاريخ طبع.
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لأبي محمد، عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي(ت٧٧٥هـ)، دار النشر: مير محمد كتب خانه- كراتشي، بدون تاريخ طبع.
- الجوهرة في نسب النبي ﷺ والعشرة، لمحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني الشهير بالبري، نقحها وعلق عليها: د.محمد ألتونجي ، منشورات دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- ح -

- حاشية العطار على جمع الجوامع، لحسن العطار، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، لعلي بن

محمد بن حبيب الماوردي البصري الشافعي(ت٤٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ: علي محمد معوض- الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ -١٩٩٩م.

- الحاوي للفتاوى في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب ، وسائر الفنون، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٠٢هـ _ ١٩٨٢م.
- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، لأبي القاسم، إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني(ت٥٣٥هـ)، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية، السعودية- الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، للقاسم بن فيره بن خلف الشاطبي(ت٥٨٠هـ) ، دار الكتاب النفيس، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: أبو الفضل، محمد إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٨م.
- الحطة في ذكر الصحاح الستة، لأبي الطيب، السيد صديق حسن القنوجي(ت١٣٠٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني(ت٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٥هـ.
- حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم، لأبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد بن عطية الغامدي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- حياة الحيوان الكبرى: لكمال الدين، محمد بن موسى الدميري (٨٠٨هـ)، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الخامسة، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

- الحيوان، لأبي عثمان، عمرو بن بحر الجاحظ(ت٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، لبنان- بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

- خ -

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي(ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي، إميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.
- الخصائص الكبرى، لأبي الفضل، جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر،لمحمد فضل المحبي(ت١١١١هـ)، دار صادر- بيروت، بدون تاريخ طبع.
- خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي، لعمر بن علي بن الملقن الأنصاري(ت٨٠٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- خلاصة سير سيد البشر، لمحب الدين، أبي جعفر بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري(ت٦٩٤هـ)، تحقيق: طلال بن جميل الرفاعي، مكتبة نزار مصطفى الباز- مكة المكرمة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- د -

- دائرة المعارف الإسلامية، يصدرها باللغة العربية، أحمد الشنتناوي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد بوقس، يراجعها من قبل وزارة المعارف: د. محمد مهدي علام، يشرف على إدارتها : أحمد الشنتناوي، وعبد الحميد بوقس، رئيس تحريرها : إبراهيم زكي خورشيد.
- الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي، لجمال الدين، أبي المحاسن، يوسف بن حسين بن عبد الهادي الحنبلي الدمشقي الصالحي المعروف بابن المبرد( ت٩٠٩هـ) إعداد: الدكتور رضوان مختار غربية، دار المجمع، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ -١٩٩١م.

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لشهاب الدين، أبي الفضل، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، دار النشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الهند، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م، الطبعة: الثانية، تحقيق ومراقبة: محمد عبد المعيد ضان.
- الدرر في اختصار المغازي والسير ،لأبي يوسف، عمر بن عبد الله ابن عبد البر النمري(ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د.شوقي ضيف، الجمهورية العربية المتحدة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، يشرف على اصدارها: محمد توفيق عويضة، القاهرة، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.
- دلائل النبوة ، ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، لأبي بكر ، أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)دقق أصوله وخرج أحاديثه، وعلق عليه: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان .
- دلائل النبوة لأبي نعيم، الأصبهاني(ت٤٣٠هـ)حققه : د.محمد رواس قلعة جي، وعبد البر عباس، دار النفائس، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- دلائل النبوة، لإسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني(ت٥٣٥هـ)، تحقيق: محمد محمد الحداد، دار طيبة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لإبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي(ت٧٩٩هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت.
- الديباج على مسلم، لأبي الفضل، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري، دار ابن عفان، الخبر-السعودية، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- ديوان ابن الفارض(ت٦٣٢هـ)، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
- ديوان الأدب، لأبي إبراهيم، إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت٣٥٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، مطبعة الأمانة، مصر، ١٢٩٦هـ-١٩٧٦م.
- ديوان بهاء الدين زهير(ت٦٥٦هـ)، دار صادر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- ديوان شعر بشار بن برد(ت١٦٧هـ)، أبي المحدثين، من قافية الهمزة والألف إلى قافية الياء، اعتنى بجمعه من مطاوي الكتب والأسفار، وبطون الدفاتر، ومجاميع الأشعار، وترتيبه وتصحيحه، و ذكر المآخذ عليه، وبيان اختلاف الكلمات ووضع الفهارس، السيد محمد بدر الدين العلوي، دار الثقافة، بيروت- لبنان، بدون تاريخ طبع.

- ذ -

- الذرية الطاهرة النبوية، لأبي بشر، محمد بن أحمد بن حماد الدولابي(ت٣١٠هـ)، تحقيق: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٧هـ، الطبعة: الأولى.
- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، لأبي الحسن، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني(ت٣٨٥هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
- ذيل طبقات الحنابلة، لمحمد بن أبي يعلى أبو الحسين(ت٥٢١هـ)، دار المعرفة، بيروت، وقف على طبعه وصححه: محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية، ١٣٧٢هـ-١٩٥٣م.

- ر -

- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، لمحمد بن جعفر الكتاني(ت١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية-بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- الرسالة القشيرية ، للقشيري، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ طبع.
- رفع الإصر عن قضاة مصر، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق: د. حامد عبد المجيد، محمد المهدي أبو سنة، محمد إسماعيل الصاوي، مراجعة إبراهيم الأبياري، المطبعة الأميرية بالقاهرة، ١٩٥٧م.
- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، لأبي القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي(ت٥٨١هـ)، ومعه السيرة النبوية، للإمام أبي محمد عبد الملك بن

هشام المعافري(ت٢١٣هـ) ، قدم له وعلق عليه وضبطه: طه عبد الرؤوف سعد، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

- الروض الداني (المعجم الصغير)، لأبي القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت ، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م.
- الروض المعطار في خبر الأقطار معجم جغرافي مع مسرد عام ، محمد بن عبد المنعم الحميري، حققه: إحسان بن عباس، مكتبة لبنان، ١٩٧٥م.
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، للميررزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، دار المعرفة، بيروت- لبنان، مطبعة مهراستوارقم، سنة ١٣٩٢هـ.
- روضة الطالبين وعمدة المفتين، : لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ.

- ز -

- زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، لأبي عبد الله، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي(ت٧٥١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار الإسلامية، بيروت، الكويت، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- زهر الخمائل على الشمائل(أوصاف النبي ﷺ )لجلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(٩١١هـ)تحقيق: مصطفى عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٤٠٨هـ.

- س -

- السبعة في القراءات، لأبي بكر، أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي(ت٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت٩٤٢هـ) تحقيق، وتعليق: الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ: علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- سراج القاري المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لأبي القاسم، علي بن عثمان بن محمد بن أحمد المعروف بـ ابن الفارض العذري البغدادي (ت٥٩٠هـ) ، وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني لأبي محمد، القاسم بن فيرة بن أبي القاسم الشاطبي ت سنة (٥٩٠هـ) ، اعتنى به وراجعه: ياسر كنعان ، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيء على الأمة، لمحمد ناصر الدين الألباني(ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للسيد محمد خليل المرادي(ت١٢٠٦هـ)، أعادت طبعه بالأوفست من طبعة ١٣٠١هـ، مكتبة المثنى في بغداد.
- السلوك لمعرفة دول الملوك، لتقي الدين، أبي العباس، أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي المقريزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، الطبعة:الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- سنن ابن ماجه، لأبي عبدالله، محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ طبع.

- سنن أبي داود، لأبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بدون تاريخ طبع.
- سنن البيهقي الكبرى، لأبي بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- سنن الدارقطني، لأبي الحسن، علي بن عمر الدارقطني البغدادي(ت٣٨٥هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- سنن الدارمي، لأبي محمد، عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي(ت٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، الرياض-المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ.
- السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن، أحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ)، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.
- سنن النسائي بشرح جلال الدين السيوطي، لأبي عبد الرحمن، أحمد بن شعيب، النسائي(ت٣٠٣هـ)، أعتنى به، ورقمه، وصنع فهارسه: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، لأبي الحسن، علي بن عبد الله بن جعفر المديني، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.
- سيرة ابن إسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي)، لمحمد بن إسحاق بن يسار(ت١٥٠هـ)، تحقيق: محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريف، بدون تاريخ طبع.

- السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، لعلي بن برهان الدين الحلبي(ت١٠٤٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ.
- السيرة النبوية ، لأبي محمد، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري(ت٢١٣هـ)، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- السيرة النبوية: لمحمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مجاز ليسانس من جامعة دمشق سنة ١٩٢٧م، يطلب من دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
- السيرة النبوية، لأبي الفداء، إسماعيل ابن كثير(ت٧٧٤هـ)تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ١٣٩٦هـ-١٩٧١م.

- ش -

- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد مخلوف، دار الكتاب العربي بيروت-لبنان، بدون تاريخ طبع.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي(١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، دار بن كثير، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لبهاء الدين، عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني(ت٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، سوريا، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م،.
- شرح السنة، للحسين بن مسعود البغوي(ت٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- شرح **الطيبي** على مشكاة المصابيح المسمى الكاشف عن حقائق السنن، لشرف الدين، حسين بن محمد بن عبد الله **الطيبي**(ت٧٤٣هـ)، حقق نصوصه وقابل نسخه الخطية: المفتي عبد الغفار، نعيم أشرف، محب الله شبير أحمد، بديع السيد

اللحام، من منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية،كراتشي – باكستان، بدون تاريخ طبع.

- شرح ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة، لزين الدين، عبد الرحيم بن الحسين ابن عبد الرحمن العراقي(ت٨٠٦هـ)، ويليه فتح الباقي على ألفية العراقي، لزين الدين، زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري السنكي الأزهري(ت٩٢٥هـ) ، اعتنى بتصحيحهما، وتعليق مقدمة عليهما والتعريف بأعلام الثاني ووضع فهارس لهما: محمد بن الحسين العراقي ، طبع بالمطبعة الجديدة ، بطالعة فاس، سنة ١٣٥٤هـ.
- شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي(ت٦٨٦ه) مع شرح شواهده، لعبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣ه) حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما: الأساتذة: محمد نور الحسن محمد الزفزاف، محمد يحيى عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٣٩٥ه - ١٩٧٥م .
- شرح صحيح البخاري، لابن بطال، أبي الحسن، علي بن خلف بن عبد الملك(ت٤٤٩ه)، ضبط نصه، وعلق عليه: أبو تميم، ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، بدون تاريخ طبع.
- شرح صحيح مسلم، المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم ، للإمام الحافظ، أبي الفضل، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت٥٤٤ه) تحقيق الدكتور: يحيى إسماعيل، دار الوفاء المنصورة، مصر، دار الندوة العالمية، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي(ت٣٢١ه)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، لبنان- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.
- شعب الإيمان، لأبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨ه)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ه.
- الشفا في حقوق المصطفى، للقاضي عياض، دار المعرفة ، بيروت، ١٣٩٩هـ.

- شمائل الرسول، ودلائل نبوته، وفضائله، وخصائصه، لأبي الفداء، إسماعيل بن كثير(٧٧٤هـ) تحقيق: مصطفى عبدالواحد، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ-١٩٦٧م.
- الشمائل الشريفة، لجلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: حسن بن عبيد باحبيشي، دار العلم للنشر والتوزيع، بدون تاريخ طبع.
- شمائل النبي ﷺ، للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ) حققه، و خرج أحاديثه: الشيخ ماهر ياسين فحل، أشرف عليه، وراجعه د.بشارعواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.

- ص -

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري(ت٤٠٠هـ) تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م ، الطبعة الثانية بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م ، الطبعة الرابعة كانون الثاني-يناير ١٩٩٠م.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(ت٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر، محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري(ت٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.
- صحيح أبي عبد الله البخاري بشرح الكرماني، محمد بن علي بن يوسف الكرماني(ت٧٨٦هـ)دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان ، طبعة أولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م ، طبعة ثانية:١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- صحيح البخاري، لأبي عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ)، ضبطه، ورقمه، وذكر تكرار مواضعه، وشرح ألفاظه، وجمله، وخرج أحاديثه في

صحيح مسلم، ووضع فهارسه، د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

- صحيح الجامع الصغير وزيادة(الفتح الكبير)، لمحمد ناصر الدين الألباني(ت١٤٢٠هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- صحيح سنن ابن ماجه، لمحمد ناصر الدين الألباني(ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- صحيح سنن أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني(ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر و التزيع، لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- صحيح سنن النسائي، لمحمد ناصر الدين الألباني(ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتزيع، لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- صحيح مسلم بشرح النووي، لأبي زكريا، يحيى بن شرف بن مري النووي(ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
- صحيح مسلم، لأبي الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ طبع.
- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، لأبي القاسم، خلف بن عبد الملك المعروف بابن بشكوال(ت٥٧٨هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسني، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- صناعة الكتاب، لأبي جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(ت٣٣٨هـ)، تحقيق: د.بدر أحمد ضيف، دار العلوم العربية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- الصناعتين الكتابة والشعر، لأبي هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري(ت

بعد ٤٠٠هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

- ض -

- الضعفاء الصغير، لأبي عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- الضعفاء الكبير، لأبي جعفر، محمد بن عمر بن موسى العقيلي(ت٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي(ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- الضعفاء والمتروكين، لأبي عبد الرحمن، أحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين، محمد بن عبد الرحمن السخاوي(ت٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، بدون تاريخ طبع.

- ط -

- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي(ت٧٧١هـ)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د.عبد الفتاح محمد الحلو، الطبعة: الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
- طبقات الشافعية، : أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة(ت٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- طبقات الفقهاء الشافعية، لتقي الدين، أبي عمرو، عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح(ت٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م.

- طبقات الفقهاء، لأبي إسحاق، إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي(ت٤٧٦هـ)، تحقيق: خليل الميس، دار القلم- بيروت.
- الطبقات الكبرى، لأبي عبدالله، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري(ت٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ طبع.
- طبقات المفسرين، لأحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي: مكتبة العلوم والحكم، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
- طرح التثريب في شرح التقريب، لزين الدين، أبو الفضل، عبد الرحيم بن الحسين العراقي(ت٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٠م.
- طريق الهجرتين وباب السعادتين، لأبي عبد الله، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي(ت٧٥١هـ)، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- ظ -

- ظفر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني في مصطلح الحديث للفقيه الشيخ محمد بن عبد الحي اللكنوي(ت١٣٠٤هـ)، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، ومعه للمعتنى به أخطاء الدكتور: تقي الدين الندوي في تحقيق كتاب ظفر الأماني للكنوي مكتب المطبوعات الإسلامية، بحلب ، الطبعة الأولى في لكنو بالهند ١٣٠٤هـ ، الطبعة الثانية في مدينة دبي، ١٤١٥هـ ،بتحقيق، وتعليق الدكتور: تقي الدين الندوي الهندي وانظر: بيان أخطائه فيها بآخر هذه، الطبعة الثالثة في بيروت، ١٤١٦هـ ، باعتناء عبد الفتاح أبو غدة .

- ع -

- عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب، لأبي بكر، محمد بن أبي عثمان الحازمي الهمداني(ت ٥٨٤هـ) ، حققه، وعلق عليه وفهرس له: عبد الله كنون، الطبعة الثانية، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

- عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد أو جزء كتاب ألف في رسم المصحف، للإمام أبي محمد القاسم بن فيرة الشاطبي(ت٥٩٠هـ)، وقد التزم طبع هذا الكتاب الإخوة الكرام أصحاب المطبعة الكريمية، بدون تاريخ طبع.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لأبي الفرج، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي(ت٥٩٧هـ)، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
- علوم الحديث، لأبي عمرو، عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح الشهرزوري(ت٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني(ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ طبع.
- العمدة في الأحكام في معالم الحلال والحرام، لتقي الدين، أبي محمد، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي(ت٦٠٠هـ)تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر، ١٣٧٣هـ.
- العين، لأبي عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٠٠هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، لمحمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمري(ت٧٣٤هـ)، ومعه اقتباس الاقتباس لحل مشكل سيرة ابن سيد الناس لابن عبد الهادي ، عنيت بنشره مكتبة القدسي، حسام الدين القدسي، القاهرة سنة ١٣٥٦هـ.

- غ -

- غاية السول في خصائص الرسول ﷺ : لأبي حفص، عمر بن علي الأنصاري الشهير بـ ابن الملقن(ت٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بحر الدين عبد الله، دار البشائر

الإسلامية، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

- غريب الحديث، لأبي إسحاق، إبراهيم بن إسحاق الحربي(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، دار النشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- غريب الحديث، لأبي الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي(ت٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- غريب الحديث، لأبي سليمان، أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي(ت٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، دار النشر: جامعة أم القرى-مكة المكرمة- ١٤٠٢هـ.
- غريب الحديث، لأبي عبيد، القاسم بن سلام الهروي(ت٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

- ف -

- الفائق في غريب الحديث، لمحمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ طبع.
- الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي(ت٦٨٥هـ)، لزين الدين عبد الرؤوف المناوي(ت١٠٣١هـ)، دراسة، وتحقيق، وتعليق: أحمد بن مجتبى بن نذير عالم السلفي، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- فتح العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني(ت٦٢٣هـ)، تحقيق، وتعليق: الشيخ: علي محمد معوض ، الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي(ت٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
- فتح الوصيد في شرح القصيد، لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقبق، ودراسة: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.
- فتوح البلدان، لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري(ت٢٧٩هـ)، تحقيق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت – ١٤٠٣هـ.
- فتوح الشام، لأبي عبد الله، بن عمر الواقدي(ت٢٠٧هـ)، دار الجيل- بيروت، بدون تاريخ طبع.
- الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع، شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الملقب إلكيا(ت٥٠٩هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م.
- فضائل الكتاب الجامع، لأبي عيسى الترمذي، : عبيد بن محمد الإسعردي(ت١٦٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- الفقه الأكبر، لأبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، وشرحه لملا علي القاري الحنفي المتوفى سنة (١٠١٤هـ) طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى، بمصر، بدون تاريخ طبع.
- فهرسة ابن خير الاشبيلي، لأبي بكر، محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي(ت٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- الفهرست، لأبي الفرج، محمد بن إسحاق النديم(ت٣٨٥هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

- فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: علي محمد بن يعوض الله، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٠م.
- الفوائد الجلية البهية على الشمائل المحمدية، محمد بن قاسم جسوس(ت١١٨٢هـ)، وبهامشه لوامع أنوار الكوكب الدري في شرح همزية البوصيري، محمد بن أحمد بنيس، مطبعة محمد أفندي مصطفى، بمصر.
- الفوائد، لأبي القاسم، تمام بن محمد الرازي(ت٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

- ق -

- القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة- بيروت، بدون تاريخ طبع.
- القواعد والفوائد الأصولية وما يتعلق بها من الأحكام، لعلي بن عباس البعلي الحنبلي(ت٨٠٣هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

- ك -

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبدالله، محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
- الكافية في النحو لابن الحاجب، شرح الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(ت ٦٨٦هـ)، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني(ت٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم، محمود ابن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ طبع.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي(ت١١٦٢هـ)، تحقيق: أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ، الطبعة: الرابعة.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي(ت١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.
- الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية - المدينة المنورة، بدون تاريخ طبع.
- الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ، لعبد الرؤوف المناوي(ت١٠٣١هـ)، تحقيق : د.عبد الحميد صالح، مكتبة الأزهرية للتراث ، بدون تاريخ طبع.
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، لنجم الدين، أبو المكارم، محمد بن محمد بن محمد الغزي(ت١٠٦١هـ)، تحقيق: د. جبرائيل سليمان جبور، الناشر: محمد أمين دمج وشركاه، ١٩٤٥م.
- الكواكب النيرات، لأبي البركات، محمد بن أحمد بن يوسف الذهبي الشافعي(ت٩٢٩هـ)، دار العلم، الكويت، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، لأبي محمد، عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي(ت٧٧٢هـ)، تحقيق: د. محمد حسن عواد، دار عمار- عمان-الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

- ل -

- لب اللباب في تحرير الأنساب، لجلال الدين السيوطي الشافعي(ت٩١١هـ)، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى لصاحبها قاسم محمد الرحب.

- اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن، علي بن محمد بن محمد ابن الأثير (ت٦٣٠هـ) مكتبة القدسي، حسام الدين القدسي، القاهرة، سنة ١٣٥٧هـ.
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت٧١١ه)، دار صادر- بيروت، الطبعة: الأولى.
- لسان الميزان، لأبي الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢ه)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية- الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م.
- اللمع في أصول الفقه، لأبي إسحاق، إبراهيم بن علي الشيرازي(٤٧٦ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

- م -

- المتفق والمفترق، لأبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د.محمد صادق أيدن الحامدي، دار القادري، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر، أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المالكي(ت٣٣٣ه)، دار ابن حزم، لبنان- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي(ت٣٥٤ه)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي(ت٨٠٧ه)، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت – ١٤٠٧هـ.
- مجموع الفتاوى، لأبي العباس، أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني(ت٧٢٨ه)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية.
- المجموع، ليحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦ه)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧م.

- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي(ت٣٦٠هـ)، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد، عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- المحصول في علم الأصول، لمحمد بن عمر بن الحسين الرازي(ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طه جابر فياض العلواني، دار النشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٠م.
- مختصر الشمائل المحمدية، لأبي عيسى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(ت٢٧٩هـ)، اختصره، وحققه: محمد ناصر الدين الألباني(ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
- المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ، لعز الدين بن جماعة الكناني(ت٧٦٧هـ)، تحقيق: سامي مكي العاني، دار البشير، عمان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.
- المختصر في علم الأثر، لمحيي الدين محمد الكافيجي(ت٨٩٧هـ)، وهو مطبوع باسم رسالتان في مصطلح الحديث، تحقيق الدكتور: علي زوين، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- المختصر من كتاب نشر النور، و الزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، عبد الله مرداد أبو الخير(ت ١٣٤٣هـ)، اختصار، وترتيب، وتحقيق: محمد سعيد العامودي، وأحمد علي، عالم المعرفة للنشر، والتوزيع، جدة، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية، والحج، ومشاعره الدينية، اللواء إبراهيم رفعت باشا، بدون تاريخ طبع.

- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان محمد القاري(ت١٠١٤هـ)، تحقيق: جمال عيتاني، العلمية، لبنان-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- مروج الذهب، ومعادن الجوهر، لأبي الحسن، علي بن الحسين بن علي المسعودي(ت٣٤٦هـ)، بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، يطلب من المكتبة التجارية لصاحبها مصطفى محمد، الطبعة الثانية، ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ)، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي(ت٧٤٨هـ)، بإشراف د.يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت-لبنان، بدون تاريخ طبع.
- مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن الجارود، (ت٢٠٤هـ)، تحقيق : محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث، والدراسات العربية، والإسلامية بدار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
- مسند أبي يعلى، لأبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي(ت٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- مسند أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)، حققه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- مسند الشاميين، لأبي القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

- مسند الشهاب، لأبي عبد الله، محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي(ت٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.
- المسند لأحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) شرحه، وصنع فهارسه: أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر، ١٣٧٢هـ- ١٩٥٣م.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لأبي الفضل، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي(ت٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث، بدون تاريخ طبع.
- مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، بيروت- لبنان.
- مصابيح السنة، لأبي محمد، الحسين بن مسعود الفراء البغوي(ت٥١٦هـ)، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ومحمد سليم سمارة، وجمال الدين حمدي الذهبي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي(ت٧٧٠هـ)، دار النشر: المكتبة العلمية، بيروت، بدون تاريخ طبع.
- مصطلحات الصوفية ، لعبد الرزاق القاشاني، تحقيق وتقديم: عبد العال شاهين، دار المنار، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي(ت٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- المصنف، لأبي بكر، عبد الرزاق بن همام الصنعاني(ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
- المطلع على أبواب المقنع، لأبي عبد الله، شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلي (ت٧٠٩هـ)، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٣٨٥هـ

١٩٦٥م.

- مظاهر الإنحرافات العقدية عند الصوفية، وأثرها السيء على الأمة الإسلامية، لأبي عبد العزيز، إدريس محمود إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- معالم السنن، لأبي سليمان، حمد بن محمد الخطابي البستي(ت٣٨٨هـ)، وهو شرح سنن الإمام أبي داود، طبعه وصححه: محمد راغب الطباخ، الطبعة الأولى، ١٣٥١هـ-١٩٣٢م.
- معاني القرآن، لأبي زكريا بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)، بتحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- معترك الأقران في إعجاز القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الفكر، بدون تاريخ طبع.
- معجم الأدباء، أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لأبي عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(ت٦٢٦ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.
- معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري ، لسعد بن جنيدل ، مكتبة الدار المئوية، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م .
- المعجم الأوسط، لأبي القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠ه)، تحقيق: طارق ابن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥ه.
- معجم البلدان،لأبي عبد الله ، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦ه)، دار الفكر – بيروت، بدون تاريخ طبع.
- معجم الصوفية، أعلام، طرق، مصطلحات، تاريخ، لمحمد الزوبي، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

- معجم ألفاظ العقيدة، لأبي عبد الله، عامر عبد الله فالح، تقديم فضيلة الشيخ: عبد الله ابن عبد الرحمن بن جبرين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- المعجم الكبير، لأبي القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت٣٦٠ه)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤ه-١٩٨٣م.
- معجم المحدثين، لأبي عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨ه)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ه.
- معجم المعالم الجعرافية في السيرة النبوية، لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة ، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة(ت١٤٠٨ه)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ طبع.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر رضا كحالة (ت١٤٠٨ه)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- معجم معالم الحجاز، لعاتق بن غيث البلادي ، دار مكة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي(٢٦١ه)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان

بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

- معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.
- المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف، يعقوب بن سفيان الفسوي(ت٢٧٧هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
- المغازي، لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي(ت٢٠٧هـ)، د. مارسدن جونس ، عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ طبع.
- المُغَرِّب في ترتيب المُعَرِّب، لأبي الفتح، ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي الخوارزمي(ت٦٦هـ)دار الكتاب العربي بيروت- لبنان، بدون تاريخ طبع.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لأبي محمد، عبيد الله بن يوسف الأنصاري (ت٧٦١هـ)، حققه، وفصله، وضبط غرائبه: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، مطبعة المدني، القاهرة، بدون تاريخ طبع.
- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، لمحمد الخطيب الشربيني(ت٩٧٧هـ)، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ طبع.
- المغني عن حمل الأسفار، لأبي الفضل، عبد الرحيم بن الحسين العراقي(ت٨٠٦هـ)، تحقيق: أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- المغني في الضعفاء، لشمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، بدون تاريخ طبع.
- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم، لمحمد طاهر بن علي الهندي(ت٩٨٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، لأبي محمد، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي(ت٦٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- مفاتيح الجنان شرح شرعة الإسلام، ليعقوب بن السيد علي(ت٩٣١هـ)، المطبعة الواقعة في (وزير خاني)، استنبول ١٢٨٨هـ - ١٨٧١م.
- مفتاح العلوم، ليوسف بن أبي بكر السكاكي(ت٦٢٦هـ)، ضبطه، وكتب هوامشه، وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم، محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، دار النشر: مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.
- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس، أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي(ت٦٥٦هـ)حققه، وعلق عليه، وقدم له: محي الدين ديب مستو، ويوسف علي بديوي، وأحمد محمد السيد، ومحمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق بيروت، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لأبي الخير، محمد ابن عبد الرحمن بن محمد السخاوي(ت٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- المقتفى من سيرة المصطفى ﷺ، لحسن بن عمر بن حبيب، تحقيق: د مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- مقدمة تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، لأبي العلى، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري(١٣٥٣هـ)ضبط عربيه، وراجع أصوله، وصححه: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر للطباعة والنشر، بدون تاريخ طبع.

- المكاييل والموازين الشرعية، أ.د علي جمعة، منشورات ومطبوعات خيري محمد عبد العليم وشركاه، القدس للإعلان والنشر والتسويق، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- الملل والنحل، لمحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني(ت٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٤هـ.
- مناقب الشافعي، لأبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ لمحمد بن الحسن بن زبالة(ت١٩٩هـ)، رواية الزبير بن بكار(ت٢٥٦هـ)، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، مطبعة الجامعة الإسلامية – بالمدينة المنورة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لتقي الدين، أبي إسحاق، إبراهيم بن محمد الصيرفيني(ت٦٤١هـ) تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد، عبد بن حميد بن نصر الكسي(ت٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، لمحمد بن إبراهيم بن جماعة(ت٧٣٣هـ)، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.
- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، : أبي الحسن، علي بن أبي بكر الهيثمي(ت٨٠٧هـ)، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ طبع.
- الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

- موسوعة المدن العربية والإسلامية، د. يحيى شامي، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ .
- الموضوعات، لأبي الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي، تحقيق: توفيق حمدان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م.
- موطأ الإمام مالك، لأبي عبدالله، مالك بن أنس الأصبحي(ت١٧٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر، بدون تاريخ طبع.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الشيخ: علي محمد معوض، والشيخ: عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٥م.
- الميسر في شرح مصابيح السنة، تصنيف الإمام أبي عبد الله، فضل الله بن الحسن التوربشتي (ت٦٦١هـ)، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

- ن -

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، : جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي(ت٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي — مصر، بدون تاريخ طبع.
- نزهة الألباب في الألقاب، لأحمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني(ت٩١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، لعبد الحي بن فخر الدين الحسني، (ت١٣٤١هـ)، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، للحافظ أبي الفضل، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني(ت٩٥٢هـ)، المطبعة السلفية، بنارس، الهند، ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م.

- نسب قريش لأبي عبد الله، مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري (ت٢٣٦هـ) عني بنشره لأول مرة وتصحيحه، والتعليق عليه: إ.ليفي بروفنسال، دار المعارف للطباعة والنشر، بدون تاريخ طبع.
- النسب، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي(ت٢٢٤هـ)تحقيق ودراسة: مريم محمد خير الدرع، تقديم سهيل زكار، دار الفكر، للطباعة والنشروالتوزيع، الطبعة الأولى،١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
- نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض، لشهاب الدين، أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري،(ت١٠٦٩هـ)، ضبطه، وقدم له، وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين، أبي الحسن، إبراهيم بن عمر البقاعي(ت٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م، دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
- نظم العقيان في أعيان الأعيان، لجلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، حرره: د. فيليب حتى، المطبعة السورية الأمريكية، بيروت، ١٩٢٧م.
- النقشبندية عرض ودراسة وتحليل، لعبد الرحمن دمشقية، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- النكت على كتاب ابن الصلاح، للحافظ أبي الفضل، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق، ودراسة: د. ربيع بن هادي عمير، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس، أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي(ت٨٢١هـ) عني بنشره، وتحقيقه، والتعليق عليه: علي الخاقاني، منشورات دار البيان، مطبعة النجاح- بغداد، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.

- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات، المبارك بن محمد الجزري(ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى- محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
- نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، لأبي عبد الله، محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي(ت٣٦٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دارالجيل، بيروت، ١٩٩٢م.

- هـ -

- هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ .
- هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي(ت١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية ، لبنان-بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- و-

- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- الوفا بأحوال المصطفى، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (٥٩٧هـ)صححه ونسقه، وعلق عليه: محمد زهري النجار، يطلب من المؤسسة السعيدية بالرياض، بدون تاريخ طبع.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان، بدون تاريخ طبع.
- الوفيات، لأبي العباس، أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب، تحقيق: عادل نويهض، دار الإقامة الجديدة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٧٨م.

**الموضوع** **الصفحة**

المقدمة .....ح
**أولاً :قسم الدراسة:**
الفصل الأول : دراسة عن عصر المؤلف،و حياته.....٢
المبحث الأول : عصر المؤلف.....٣
المطلب الأول : الناحية السياسية.....٤
أفغانستان.....٥
مكة المكرمة.....٨
الشريف بركات بن محمد.....٨
الشريف أبو نمي الثاني محمد بن بركات.....٨
الشريف الحسن بن أبي نمي.....٩
الشريف أبو طالب بن حسن.....٩
الشريف إدريس بن حسن.....١٠
المطلب الثاني : الناحية الاجتماعية..... ١١
الناحية العمرانية والتجارية..... ١١
الطوافة.....١٢
السكان.....١٢
المطلب الثالث : الناحية العلمية..... ١٣
المدارس الثمان.....١٣
الجامع الأزهر.....١٣
جامع الزيتونة.....١٤
حلقات الحرمين الشريفين .....١٤
المبحث الثاني : سيرة المؤلف..... ١٦
المطلب الأول : اسمه، و نسبه، و كنيته.....١٧
المطلب الثاني : نشأته، و رحلاته .....١٩

المطلب الثالث: شيوخه، و تلاميذه..... ٢٠
المطلب الرابع : ثناء العلماء عليه.....٢٢
المطلب الخامس : مؤلفاته.....٢٣
المطلب السادس : وفاته.....٢٤
الفصل الثاني : التعريف بالمخطوط.....٢٥
المبحث الأول : اسمه، وتحقيق نسبته إلى المؤلف.....٢٧
بيان موضوعه، ومنهجه.....٢٩
مصادره، و موارده.....٥٩
مزايا الكتاب.....٧٩
المآخذ عليه.....٨٠
موازنة بينه، وبين زهر الخمائل للسيوطي.....٨١
المبحث الثاني : عدد نسخ الكتاب، و وصف كلٍ منها.....٨٦

**ثانياً: قسم التحقيق:**

باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ .....١٢١
باب ما جاء في خاتم النبوة .....٢٩٧
باب ما جاء في شعر رسول الله ﷺ .....٣٦٨
باب ما جاء في ترجل رسول الله ﷺ.....٣٩٩
باب ما جاء في شيب رسول الله ﷺ .....٤٣٢
الخاتمة.....٤٦٧
الفهارس العامة.....٤٦٨
فهرس الآيات القرآنية.....٤٧٠
فهرس الأحاديث النبوية والآثار.....٤٧٧
فهرس الأبيات الشعرية.....٤٩٠
فهرس الأعلام.....٤٩٢
فهرس الأماكن والبلدان.....٥٢٣
فهرس الفرق والمذاهب.....٥٢٧
فهرس القبائل والجماعات.....٥٢٩

فهرس الغزوات.....٥٣٢
فهرس الكتب الواردة في نص الكتاب.....٥٣٤
فهرس الألفاظ الغريبة.....٥٣٩
فهرس المصادر والمراجع.....٥٤٨
فهرس الموضوعات.....٥٩٣